الأحاديث والآثار الواردة في

فضائل سور القرآن الكريم

دراسة ونقد

شفاعة القرآن لأصحابه

أعظم سورة في القرآن الكريم

أحب السور إلى الرسول ﷺ

ما كان يقرأه الرسول ﷺ كل ليلة

ما نزل من تحت عرش الرحمن

ما يُرقى به من القرآن

ما يُشفى به من السحر

القرآن الكريم

ما تتنزل به السكينة

سورة مانعة من عذاب القبر

ما يُغفر بقراءته الذنب

الدكتور/ إبراهيم علي السيد علي عيسى
مدرس بقسم الحديث وعلومه
بكلية أصول الدين والدعوة
بالزقازيق

أكثر من ٥٠٠ حديث شريف في فضائل القرآن

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

الأحاديث والآثار الواردة في

فضائل

سور القرآن الكريم

أصل هذا الكتاب

رسالة علمية تقدم بها الباحث لنيل درجة الدكتوراه من كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بالقاهرة. قسم الحديث وعلومه
وقررت اللجنة بالإجماع منح الباحث درجة العالمية
الدكتوراه في الحديث وعلومه

للناشر
دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
لصاحبها
عبد القادر محمود البكار

الطبعة الخامسة

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
ش.م.م

تأسست الدار عام ١٩٧٣م وحصلت على جائزة أفضل ناشر للتراث لثلاثة أعوام متتالية ١٩٩٩م، ٢٠٠٠م، ٢٠٠١م هي عشر الجائزة تتويجا لعقد ثالث مضى في صناعة النشر

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية
الإدارة: القاهرة: ١٩ شارع عمر لطفي موازٍ لشارع عباس العقاد خلف مكتب مصر للطيران عند الحديقة الدولية وأمام مسجد الشهيد عمرو الشربيني - مدينة نصر
هاتف: ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ (٢٠٢ +) فاكس: ٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢ +)
المكتبة: فرع الأزهر: ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف: ٢٥٩٣٢٨٢٠ (٢٠٢ +)
المكتبة: فرع مدينة نصر: ١ شارع الحسن بن علي متفرع من شارع علي أمين امتداد شارع مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف: ٢٤٠٥٤٦٤٢ (٢٠٢ +)
المكتبة: فرع الإسكندرية: ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطبي بجوار جمعية الشبان المسلمين
هاتف: ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس: ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣ +)
بريديًا: القاهرة: ص.ب ١٦١ الغورية - الرمز البريدي ١١٦٣٩
البريد الإلكتروني: info@dar-alsalam.com
موقعنا على الإنترنت: www.dar-alsalam.com

الأحاديث والآثار الواردة في

فضائل سور القرآن الكريم

دراسة ونقد

الدكتور/ إبراهيم علي السيد علي عيسى
كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق

إشراف/ فضيلة الأستاذ الدكتور
عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي
أستاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين
جامعة الأزهر

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾ [1] .

الحمد للّه ﴿ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [2] وأشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير .

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، وصفيه من خلقه وحبيبه ، أدى الأمانة ، وبلغ الرسالة ، وأرشدنا إلى الصراط المستقيم ، وتركنا على المحجة البيضاء ، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك ، اللّهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه واهتدى بهديه إلى يوم الدين .

أما بعد :

فإن أحسن الحديث كتاب اللّه تعالى ، وخير الهدي هدي سيدنا محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

إن مما لا شك فيه أن الإسلام هو رسالة اللّه الخالدة إلى أن يرث اللّه الأرض ومن عليها ، هذه الرسالة جاءت بمنهج رباني يحمل للبشرية سعادتها ويأخذ بأيديها إلى طريق النور والهدى والإيمان ، ولا عجب فهو حكم اللّه ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [3] ، ولكن البشرية في هذه الأيام قد ضلت الطريق ، وانحرفت عن منهج الإسلام ، فعاشوا حياتهم أسوأ ما تكون الحياة من فقر وضنك ومرض بعد أن تركوا منهج اللّه وراء ظهورهم .

إن ما تعيشه البشرية اليوم من خوف وقلق وافتقاد للأمن والأمان ، وهتك للأعراض ، وانتهاك للحرمات ، وتفش للظلم ، وانتشار المخدرات والقتل والدمار ، كل ذلك وغيره نتيجة طبيعية للبعد عن منهج اللّه ، وعدم تطبيق شرعه في أرضه ، وصدق الحق - تبارك

---

(1) سورة الكهف : الآيات 1 - 4 . (2) سورة هود : آية رقم 88 .

(3) سورة المائدة : آية رقم 50 .

وتعالى – حيث يقول في كتابه : ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴾ (1) .

إن القرآن الكريم هو هدي الله تعالى ، الذي أنزله على رسوله محمد ﷺ ليكون دستورًا للمؤمنين ، يسيرون على هديه ويتبعون منهجه .

والقرآن الكريم هو روح الأمة الإسلامية ، به حياتها وعزها ورفعتها قال تعالى مخاطبًا رسوله محمدًا ﷺ : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ... ﴾ (2) فالقرآن الكريم روح يبعث الحياة ويحركها وينميها في القلوب ، وفي الواقع العملي المشهود . والأمة بغير القرآن أمة هامدة لا حياة لها ولا وزن ولا مقدار .

والقرآن الكريم هو النور الهادي إلى الصراط المستقيم ، نور تخالط بشاشته القلوب التي يشاء الله لها أن تهتدي به بما يعلمه من حقيقتها ومن مخالطة هذا النور لها قال تعالى : ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (3) .

والقرآن الكريم كتاب هداية وإرشاد ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ، من ظلمات الكفر والشرك والجهل إلى نور الإيمان والتوحيد والعلم ، فالإيمان بالله نور يشرق في القلب فيشرق به الجسد كله ، والإيمان بالله نور تشرق به النفس فترى الطريق واضحًا إلى الله ، والإيمان بالله نور تشرق به الحياة فإذا الناس كلهم عباد متساوون ، تربط بينهم آصرتهم في الله ويتمخض خضوعهم له دون سواه ، والإيمان بالله فيه نور الأنس بالله ، والاطمئنان إلى عدله ورحمته وحكمته في السراء والضراء ، ذلك الاطمئنان الذي يستتبع الصبر في الضراء والشكر في السراء .

والإيمان بالله – وحده – إلهًا وربًّا منهج حياة كامل ، لا مجرد عقيدة تغمر الضمير وتسكب فيه النور ، منهج حياة يقوم على قاعدة العبودية لله وحده ، والخضوع لربوبيته وحده ، والتخلص من ربوبيات المخلوقين ، وفي هذا المنهج من المواءمة مع الفطرة البشرية

(1) سورة طه : آيات رقم 123 – 126 . (2) سورة الشورى : آية رقم 52 .
(3) سورة الأنعام : آية رقم 122 .

ومع الحاجات الحقيقية لهذه الفطرة ما يملأ الحياة سعادة ونورًا وطمأنينة وراحة ، قال الله تعالى : ﴿ الٓر كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ (1) .

إن سبيل سعادة البشرية أن تتبع الإسلام ؛ فهو وحده الكفيل بإخراج البشرية من وحل المادية والإلحاد ، والهمجية الخلقية والفساد ، إلى عز سلامة الفطرة والتوحيد ، والرقي والخلق السديد .

إن تقدم البشرية المادي وحده لا قيمة له في سعادتها ، ورقيها . وإنما تتوفر السعادة وترقى الأمم بالأخلاق الطيبة والعقيدة الحقة . وأنى ذلك إلا في الإسلام ؛ فالبشرية في حاجة ماسة لفهم الإسلام وتطبيقه ، كي تحمي نفسها من دمار المادية . وعلى علماء الإسلام تقديم الإسلام بالأسلوب الذي يفهمه أهل عصرهم وتبليغه إلى العالمين .

كما أن عليهم الاستمرار في دراسة مصدري الإسلام الأساسيين : الكتاب والسنة ، فإن هذا مصدر علمهم وأساس دعوتهم .

إن القرآن الكريم هو الكتاب الخالد الذي ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ (2) .

وقد تكفل الله بحفظ مصدري الإسلام : القرآن والسنة فقال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ (3) والذكر هو : القرآن والسنة ، قال تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (4) ولما كانت السنة شارحة للقرآن ؛ إذ هي توضح مبهمه ، وتخصص عامه ، وتقيد مطلقه ، وتفصل مجمله ، من أجل ذلك قيض الله لها في كل عصر من يذب عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين .

ولقد اعتنى الأئمة بالسنة المطهرة كل عناية ، وبذلوا في سبيل الدفاع عنها جل جهدهم وأوقاتهم ، إما جمعًا وإما تحقيقًا ونقدًا ودراسة لأسانيدها أو استنباط الأحكام منها .

ولقد قام قسم الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة - بجامعة الأزهر الشريف - بدور كبير في خدمة السنة المطهرة ، وذلك بعمل موسوعة في السنة النبوية

---

(1) سورة إبراهيم : آية رقم 1 ، 2 .

(2) سورة فصلت : الآية رقم 42 .

(3) سورة الحجر : الآية رقم 9 .

(4) سورة النحل : الآية رقم 44 .

الشريفة ، تحت إشراف أساتذة أجلاء ، وشيوخ فضلاء حتى ينتفع المسلمون بهذا التراث العظيم .

ولقد منَّ اللّه عليَّ بنعمة حفظ القرآن الكريم منذ الصغر والعمل في خدمته وهذا كان له ثمار طيبة في حياتي ، وكان عندي رغبة شديدة في كتابة بحث للتعرف على فضائل القرآن الكريم وسوره حتى أعرف وأعرف الناس بهذه الفضائل العظيمة فيتقربون إلى اللّه تعالى بتلاوة كتابه وحفظه ؛ فيتعلمونه ويعلمونه للناس فيرضى عنهم اللّه تعالى ويرضيهم .

ولقد استخرت اللّه - تبارك وتعالى - في كتابة هذا البحث بعنوان : الأحاديث والآثار الواردة في فضائل سور القرآن الكريم جمع ودراسة ، وتقدمت بخطة هذا الموضوع إلى قسم الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) في الحديث وعلومه فوافق القسم على الخطة والموضوع .

وقد جاء هذا البحث مكونًا من مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة .

أما المقدمة : فأذكر فيها سبب اختياري للموضوع والغرض منه والخطة ومنهج البحث وبعض الآثار العظيمة للقرآن الكريم في حياة الأمة الإسلامية .

وأما التمهيد : فأذكر فيه طرفًا من فضائل القرآن الكريم في ضوء السنة كتوطئة للموضوع .

وأما الباب الأول : فأذكر فيه الأحاديث والآثار الواردة في فضائل سور القرآن الكريم القسم المقبول ، ويشمل الأحاديث والآثار الصحيحة والحسنة والضعيفة ضعفًا يعتبر به ، مع تخريج كل حديث أو أثر ، وبيان حاله من حيث الصحة أو الحسن أو الاعتبار به .

وأما الباب الثاني : فأذكر فيه القسم المردود من الأحاديث والآثار في فضائل سور القرآن ، ويشمل الأحاديث والآثار شديدة الضعف والموضوعة ، مع دراسة دقيقة لبيان أسباب وضع هذه الأحاديث وبيان المتهمين بوضعها وبيان حال هذه الأحاديث والآثار .

وأما الخاتمة : فأذكر فيها : أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها خلال البحث وذيلت الرسالة بفهارس علمية فذكرت :

- فهرسًا للآيات القرآنية .
- فهرسًا للأحاديث مرتبًا على حروف الهجاء .
- فهرسًا للآثار مرتبًا على حروف الهجاء .

- فهرسًا للرواة مرتبًا على حروف الهجاء .
- فهرسًا للموضوعات .

ولقد منَّ اللّه عليَّ بفضيلة الأستاذ الدكتور / عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي أستاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة ، مشرفًا على هذه الرسالة ، ولقد سعدت بذلك كثيرًا فلقد تربيت على يديه وتعلمت منه الكثير ، وفتح لي قلبه ، وعقله ، وبيته ، وشملني برعايته وإرشاداته ، حتى خرج البحث على هذه الصورة ، فجزاه اللّه خير الجزاء ، وبارك اللّه فيه وفي علمه وفي أهله ، ونفع به الإسلام والمسلمين ، اللّهم آمين .

وإني أتوجه إلى اللّه تبارك وتعالى وأسأله من فضله العظيم أن يتقبل هذا العمل وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين ؛ إنه سميع قريب مجيب الدعاء ، كما أسأله سبحانه أن يتجاوز عن سيئاتنا ويعفو عنا ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (1) .

أسباب اختياري للموضوع :

وقد دفعني لاختيار هذا الموضوع عدة أسباب أوجز أهمها فيما يلي :

1 - الحرص على معرفة فضائل القرآن الكريم وسوره ، وحثًّا للمسلمين على الاجتهاد في تلاوته وتدبره والعمل به ، لما في ذلك من السعادة في الدنيا والفوز في الآخرة .

2 - تنبيه المسلمين من الغفلة - باللّهو واللعب وزخارف الدنيا - إلى علو منزلة القرآن الكريم ورفعة مكانة قرائه ابتغاء وجه اللّه تعالى .

3 - توجيه المسلمين إلى السلاح الذي يحاربون به الشيطان الرجيم وذلك بالإكثار من قراءة القرآن الكريم وخاصة سورة البقرة .

4 - رجاء أن يشرفني اللّه - تبارك وتعالى - بالعمل في خدمة سنة النبي ﷺ وذلك ببيان الأحكام على الأحاديث والآثار الواردة في فضائل سور القرآن الكريم من حيث الصحة أو الحسن أو الضعف أو الوضع ؛ حتى لا يلتبس الأمر على طلاب العلم وخطباء المساجد .

---

(1) سورة البقرة : الآية 286 .

5 - بيان أن في الأحاديث المقبولة الواردة في فضائل سور القرآن الكريم غنىً عن الأحاديث شديدة الضعف والموضوعة .

6 - بيان فضل الله سبحانه وتعالى على النبي ﷺ وعلى الأمة الإسلامية بأن خصهم بالقرآن الكريم وهو أفضل وأعظم الكتب المنزلة من عند الله ﷻ .

منهج البحث :

1 - قمت بجمع الأحاديث والآثار الواردة في فضائل سور القرآن الكريم من كتب السنة الأصلية ، الصحاح ، والسنن ، والمسانيد ، والمصنفات ، والمعاجم ، ومن الكتب التي صنفت في فضائل القرآن الكريم خاصة مثل : فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام ، وفضائل القرآن لابن الضريس ، وفضائل القرآن للنسائي ، وغيرها ، ومن كتب التفسير ، كتفسير ابن جرير والزمخشري والبيضاوي وغيرها ، ومن كتب تراجم الرجال مثل : كتاب الكامل في الضعفاء لابن عدي ، والضعفاء الكبير للعقيلي ، وميزان الاعتدال للذهبي وغيرها من الكتب .

2 - فصلت الأحاديث المقبولة والتي تشمل الصحيحة والحسنة والمعتبر بها عن الأحاديث شديدة الضعف والموضوعة ، وجعلت لكل نوع بابًا مستقلًّا .

3 - كل مجموعة من الأحاديث والآثار المقبولة تؤدي معنًى واحدًا جمعتها معًا وجعلت لها عنوانًا مناسبًا .

4 - ذكرت متن الحديث والراوي الأعلى فقط في أعلى الصفحة .

5 - قمت بتخريج هذه الأحاديث والآثار من كتب السنة الأصلية وجعلت مقدمة لتخريج كل حديث فأذكر من أخرج الحديث من الأئمة واسم الكتاب ، والباب ، والجزء ، والصفحة ، ورقم الحديث إن وجد ، ولم استخدم الرموز في التخريج وإنما حدث فيه شيء من الاختصار فإذا قلت أخرجه البخاري فهو في متنه المطبوع مع فتح الباري شرح صحيح البخاري وإذا كان في غير الصحيح فإني أبين ذلك ، وإذا قلت أخرجه مسلم فهو في الصحيح ، وإذا قلت أخرجه أبو داود أو الترمذي أو النسائي أو ابن ماجه أو الدارمي ؛ فهو في السنن ، وإذا كان في غيرها بينت ذلك ، وإذا قلت أخرجه أحمد ؛ فهو في المسند ؛ وإذا كان في غيره بينته ، وإذا قلت أخرجه عبد الرزاق أو ابن أبي شيبة ؛ فهو في المصنف ، وإذا قلت أخرجه البغوي ؛ فهو في شرح السنة ، وإذا كان في غيره أبين ذلك ، وإذا قلت أخرجه الحاكم ؛ فهو في المستدرك .

6 - إذا كان في الحديث ألفاظًا غريبة ، أو معان مستغلقة ، وضحت معناها بعد الرجوع إلى كتب غريب الحديث مثل : كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري وغيره من الكتب ، وكذا كتب اللغة مثل : لسان العرب لابن منظور ومختار الصحاح وغير ذلك من المعاجم .

7 - رتبت الكتب في التخريج على الأصحية ، مقدمًا الكتب الستة ، ثم مسند الإمام أحمد ، ثم من اشترط الصحة ، كابن خزيمة وابن حبان والحاكم والمنتقى لابن الجارود والمختارة للضياء المقدسي ، ثم بقية السنن كالسنن الكبرى للبيهقي وسنن سعيد ابن منصور ، ثم المسانيد ، ثم المصنفات ، ثم المعاجم .

8 - إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما ؛ فإني اكتفي بذلك في بيان حاله ؛ فإنهما قد اشترطا الصحة وتلقت الأمة كتابيهما بالقبول .

9 - أما إذا لم يكن الحديث في أحد الصحيحين ؛ فإني أذكر إسناده وطرقه أثناء التخريج إتمامًا للفائدة وجمعًا لطرقه .

10 - إذا وجدت من أبان حال الحديث من الأئمة فحكم عليه بالصحة أو غيرها نقلت ذلك ، وذكرت مصدره ، واكتفيت به ، فالأحاديث التي صححها الترمذي أو الحاكم وأقره الذهبي ، والأحاديث التي حكم عليها ابن حجر أو الزيلعي أو غيرهما فإني انقل كلام الأئمة عليها في بيان حالها ، والأحاديث التي ذكرها ابن خزيمة أو ابن حبان في صحيحيهما فإني أكتفي بذلك إلا إذا وجدت في الإسناد راوٍ ضعفه بعض الأئمة فإني أنبه عليه وأنقل كلام الأئمة في هذا الراوي مع ذكر المصادر .

11 - أما الأحاديث التي لم أظفر لها بحكم من أحكام الأئمة عليها ، فإني أجمع طرقها ، وأدرس أسانيدها ، وأدون هنا أصحها وأبين حال هذه الأحاديث من حيث الصحة أو الحسن أو الضعف ، وأثناء كتابة الإسناد فإن الأئمة استخدموا رموزًا منها : (ثنا) ، (نا) بمعنى : حدثنا ، (أنا) بمعنى : أخبرنا ، (قثنا) بمعنى : قال حدثنا (تدريب الراوى 86/2 ، 87) وفي هذه الأحاديث التي أدرس أسانيدها كتبت لكل راوٍ ترجمة متوسطة بينت فيها اسمه ، ونسبه وكنيته ولقبه وأشهر شيوخه وتلاميذه ، وأشهر ما قيل فيه من جرح أو تعديل وطبقته وسنة وفاته ، ومن روى له من أئمة السنة وكان مرجعي في ذلك الكتب المعتمدة في تراجم الرواة مثل : سير أعلام النبلاء وتذكرة الحفاظ والعبر للحافظ الذهبي ، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم للإمام ابن الجوزي ،

وتاريخ بغداد للخطيب ، وتهذيب الكمال للإمام المزي ، وتهذيب التهذيب والتقريب للحافظ ابن حجر ، والكامل لابن عدي وغيرها من الكتب ، ولم أترجم للصحابة في الغالب ؛ لأنهم جميعًا عدول بتعديل الله لهم قال الله تعالى : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [1] .

12 - وقد بحثت في كتب علل الحديث مثل كتاب : العلل لابن أبي حاتم الرازي ، والعلل للإمام الدارقطني وغيرهما ، فإن وجدت حديثي فيها بينت ذلك ، وذكرت أقوال الأئمة فيه مع بيان المصادر .

13 - وبعد الترجمة للرواة والبحث في كتب العلل ، فإن كان الإسناد متصلًا ورواته ثقات وليس فيه شذوذ ولا علة حكمت له بالصحة ، وإن كان في الإسناد راوٍ وصف بأنه صدوق أو صالح أو نحو ذلك فإني أنبه عليه وأقول : الحديث إسناده حسن فيه فلان صدوق ، أو لا بأس به ، أما إن كان في الإسناد راوٍ موصوف بالضعف أو سوء الحفظ فإني أنبه عليه مع بيان المتابعات التي تجبر هذا الراوي إن كان حديثه ممن يجبر بمثله أو بمن هو أقوى منه .

14 - وبعد بيان درجة الحديث أو الأثر قد تدعو الحاجة إلى شرح معنى غريب ، أو توضيح حكم فقهي ، أو استنباط بعض الأحكام من هذه الأحاديث أو غير ذلك من الفوائد ، وقد قمت بتوضيح ذلك من الكتب التي شرحت الأحاديث ، كفتح الباري شرح صحيح البخاري ، وشرح النووي على صحيح مسلم ، ومعالم السنن للإمام الخطابي ، وتحفة الأحوذي ، وغيرها من الكتب المعتمدة في الشرح والفقه وجعلت ذلك تحت عنوان التعليق .

15 - وإذا وجدت حديثًا حكم عليه أحد الأئمة بالضعف الشديد أو الوضع أو وجدت في إسناده راويًا وصف بالضعف الشديد أو بأنه متروك فقد جمعت هذه الأحاديث ووضعتها في الباب الثاني : القسم المردود ، ورتبتها حسب ترتيب سور القرآن الكريم .

وأسأل الله ﷻ أن يتقبل هذا العمل ويجعله خالصًا لوجهه الكريم ، وأسأله أن يتجاوز

---

(1) سورة التوبة : الآية رقم 100 .

عن تقصيري ؛ فإن الكمال للّه وحده ، والعصمة لأنبيائه ورسله .

بعض الآثار العظيمة للقرآن الكريم في حياة الأمة الإسلامية :

لقد أنزل اللّه ﷻ القرآن الكريم ؛ ليكون دستورًا للمسلمين ، يسيرون على هديه ويحتكمون إليه ، فيحلون حلاله ويحرمون حرامه ، ووعدهم اللّه - عز وجل - على ذلك العزة والكرامة في الدنيا والآخرة ، أما في الدنيا : فسيادة مكارم الأخلاق والمحبة والألفة بين الناس ، وكذلك سعة الأرزاق وحلول البركات من اللّه تعالى قال اللّه تعالى : ﴿ الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [1] وقال : ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ... ﴾ [2] وقال ﷻ : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ [3] وقال تعالى : ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴾ [4] .

وأما في الآخرة : فالفوز برضوان اللّه تعالى والدرجات العالية في جنة عرضها السموات والأرض ، ولقد عرف المسلمون الأوائل - رضوان اللّه عليهم - مكانة القرآن والهدف الذي أنزل من أجله ، فآمنوا به ، وأحبوه ، وعملوا به ، وطبقوه في واقع حياتهم ، وجعلوه دستورهم ؛ فاحتكموا إليه ، وتركوا عاداتهم وأعرافهم السابقة ، فأعزهم اللّه بالقرآن ، ورفع مكانتهم ودرجاتهم في الدنيا والآخرة .

ولو تأملنا أحوال العرب قبل الإسلام ثم أحوالهم بعد الإسلام وبعد أن نزل القرآن إليهم لوجدنا بونًا شاسعًا وفرقًا كبيرًا . إن العرب قبل الإسلام كانوا قبائل متفرقة متحاربة لأتفه الأسباب يسودها الفقر والجهل وعبادة الأصنام وشرب الخمر ووأد البنات إلى غير ذلك ، ويصور جهل العرب وانحرافهم الآيات من آخر سورة الأنعام من أول قوله تعالى ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا ... ﴾ [5] ولذا يقول ابن عباس [6] رضي الله عنهما : « إذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة من سورة الأنعام ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا۟ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ

---

(1) سورة البقرة : أية رقم 1 ، 2 .
(2) سورة الإسراء : آية رقم 9 .
(3) سورة الأعراف : آية رقم 96 .
(4) سورة الجن : آية رقم 16 .
(5) سورة الأنعام : آية رقم 136 .
(6) أخرجه البخاري في المناقب باب قصة زمزم وجهل العرب 551/6 رقم 3524 .

ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ قَدۡ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴾ [1] والمراد بقتل الأولاد : وأد البنات ، كما يصور جهلهم عدد آخر من الآيات نسمعها في ثنايا القرآن الكريم سواء منها ما هو في الجانب الخلقي أو الجانب العقدي ، فمن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءً فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنًا ﴾ [2] وقال سبحانه حكاية عنهم : ﴿ أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٌ ﴾ [3] وغير ذلك من الآيات الكثيرة .

وفي السنة بيان لكثير من أحوالهم ، فمن ذلك ما رواه البخاري عن أبي رجاء العطاردي قال : كنا في الجاهلية نعبد الحجر ، فإذا وجدنا حجرًا أخير منه [4] ألقيناه وأخذنا الآخر ، فإذا لم نجد جمعنا جثوة من تراب [5] ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا [6] . ومن ذلك ما رواه الإمام أحمد عن أم سلمة زوج النبي ﷺ في حديث هجرة الحبشة أن النجاشي سألهم فقال : ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم ؟ قالت : فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب فقال : أيها الملك : كنا قومًا أهل جاهلية ، نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ، ونسيء الجوار ، يأكل القوي منا الضعيف ، فكنا على ذلك حتى بعث اللّه إلينا رسولًا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه ، فدعانا إلى اللّه لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد وآباءنا من دونه من الحجارة والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش وقول الزور ، وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة ، وأمرنا أن نعبد اللّه وحده ولا نشرك به شيئًا ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام ، قالت : وعدد عليه أمور الإسلام ، فصدقناه وآمنا به ، واتبعناه على ما جاء به فعبدنا اللّه وحده فلم نشرك به شيئًا ، وحرمنا ما حرم علينا ، وأحللنا ما أحل لنا [7] .

---

(1) سورة الانعام : آية رقم 140 .　　(2) آل عمران : آية رقم 103 .

(3) سورة ص : آية رقم 5 .

(4) المراد بالخيرية هنا : الخيرية الحسية من كونه أشد بياضًا أو نعومة أو نحو ذلك من صفات الحجارة المستحسنة . فتح الباري 91/8 .

(5) جثوة من تراب : بضم الجيم وسكون المثلثة ، هي القطعة من التراب تجمع فتصير كومًا ، فتح الباري (91/8) .

(6) أخرجه البخاري في المغازي باب وفد بني حنيفة (90/8 رقم 4376) .

(7) أخرجه الإمام أحمد 201/1 ، 202 .

وهذا وصف موجز لبعض أحوال العرب قبل الإسلام فمن اللّه عليهم ببعثة النبي ﷺ وبنزول القرآن عليه ، فعلمهم الكتاب والحكمة ، وأنقذهم اللّه بالقرآن من ظلمات الجاهلية من الكفر والمعاصي إلى نور الإيمان والطاعات .

ولقد أحب المسلمون الأوائل - رضوان اللّه عليهم - القرآن الكريم وعملوا به وعلموا أنه دستور حياتهم ، فاحتكموا إليه ، فأعزهم اللّه بالقرآن وأعلى شأنهم وحولهم إلى أحسن حال وأرفع مكانة .

فنقلهم من رعاة إبل وغنم إلى قادة أمم وشعوب ، ومن قبائل متحاربة متخاصمة تدور بينهم الحروب لأتفه الأسباب ، فتهلك الحرث والنسل إلى أمة متآلفة متحابة شعارها : « واللّه في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » (1) وشعارها أيضًا : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » (2) .

فسادوا الدنيا بأسرها حتى بلغ ملكهم من المحيط الهندي شرقًا إلى المحيط الأطلسي غربًا ، كل ذلك بفضل تمسكهم بدينهم واتباعهم هدي القرآن وسنة النبي ﷺ والأمة الإسلامية في الوقت الحاضر أصبحت في مؤخرة الأمم وتنكبت عن ركب الحضارة ، وتداعت عليها الأمم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها ، وأصبح المسلمون في ذلة ؛ لبعدهم عن دينهم وتركهم هدي القرآن ومنهجه ، ولا صلاح لأمتنا ولأحوالها إلا بالعودة إلى القرآن والعمل به والتحاكم إليه وجعله دستورًا للحياة ، فلن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها : كتاب اللّه وسنة رسوله ﷺ (3) .

إن اللّه ﷻ شرف الأمة المسلمة بإنزال القرآن إليها ، وخصها بذلك دون سائر الأمم ، فقال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ (4) وتفضل اللّه عليهم بشيء آخر وهو تيسير القرآن لهم ، لينال كل منهم بغيته منه متى أراد فقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ (5) وتعلمنا السنة النبوية أنه بقدر عناية

---

(1) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن 2074/4 رقم 2699 .

(2) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه 56/1 رقم 13 .

(3) فتح الباري 91/8 والسيرة النبوية من الكتاب والسنة دراسة وتحليل للأستاذ الدكتور / عبد المهدي بن القادر ابن عبد الهادي ، ص 97 - 100 ، ... وسيرة ابن هشام ، جـ 206/1 طبعة دار التراث العربي للطباعة والنشر ، ومنهاج الإسلام في إصلاح البشرية للأستاذ الدكتور / عبد اللّه عبد الحي ، ص 93 - 103 .

(4) سورة فاطر : الآية رقم 32 .

(5) سورة القمر : الآيات رقم 17 ، 22 ، 32 ، 40 .

الأمة بالقرآن تكون رفعتها وعلو مكانتها ، وبقدر إهمالها فيه يكون ضياعها وهلاكها ، فيقول النبي ﷺ : إن اللّه يرفع بهذا الكتاب أقوامًا ويضع به آخرين (1) .

إن علماء الأمة وفقهاءها يرون أن طالب العلم ينبغي أن يصرف عنايته أولًا إلى حفظ كتاب اللّه تعالى ، ثم يترقى منه إلى باقي المعارف والعلوم إذا أراد النجاح والتوفيق ، يقول الإمام النووي : كان السلف لا يُعَلِّمون الحديث والفقه إلا لمن يحفظ القرآن (2) .

ويقول الإمام أبو عمر يوسف بن عبد البر : طلب العلم درجات ومناقل ورتب لا ينبغي تعديها ، ومن تعداها جملة فقد تعدى سبيل السلف -رحمهم اللّه - ومن تعدى سبيلهم عامدًا ضل ، ومن تعداه مجتهدًا زل ، فأول العلم حفظ كتاب اللّه ﷻ وتفهمه (3) إلى آخر ما قال رحمه اللّه تعالي .

اللّهم ارزقنا العمل بالقرآن ، والحكم بما أنزلت يا رب العالمين ، اللّهم أعزنا بالقرآن واجعله لنا إمامًا ونورًا وهدى ورحمة ، اللّهم ذكرنا منه ما نسينا ، وعلمنا منه ما جهلنا ، وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على النحو الذي يرضيك عنا ، اللّهم إنا عبيدك ، أبناء عبيدك ، أبناء إمائك ، نواصينا بيدك ، ماض فينا حكمك ، عدل فينا قضاؤك ، نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحدًا من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ؛ أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ، ونور صدورنا وأبصارنا ، وجلاء همومنا وأحزاننا ، اللّهم اجعله شفيعًا لنا ، اللّهم حرر المسجد الأقصى وارزقنا الصلاة فيه يا رب العالمين . اللّهم آمين .

---

(1) حديث صحيح أخرجه الإمام مسلم في كتاب صلاة المسافرين باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه 559/1 رقم 817 .

(2) المجموع شرح المهذب للإمام النووي 69/1 بتحقيق محمد نجيب المطيعي ، المكتبة العالمية بالفجالة لسنة 1971 .

(3) جامع بيان العلم وفضله للإمام ابن عبد البر ، جـ 204/2 ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ط . ثانية سنة 1968 .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا
رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾
لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ
شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا
لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ
ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ
وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾
جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ
وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ
إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ
لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ .

(سورة فاطر الآيات 29 – 35)

التمهيد

أولًا : حكم العمل بالحديث الضعيف :

نظرًا لأني سأذكر بعض الأحاديث التي في إسنادها بعض الضعف والمراسيل وألحقها بالقسم المقبول بعد الأحاديث المسندة ؛ فإني أذكر هنا أولًا آراء العلماء في حكم العمل بالحديث الضعيف .

قال الإمام النووي : يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل في الأسانيد ورواية ما سوى الموضوع من الضعيف والعمل به من غير بيان ضعفه في غير صفات اللّه تعالي والأحكام كالحلال والحرام ، ومما لا تعلق له بالعقائد والأحكام .

قال الإمام السيوطي في شرح هذه العبارة : وذلك كالقصص ، وفضائل الأعمال ، والمواعظ وغيرها مما لا تعلق له بالعقائد والأحكام ، ومن نقل عنه ذلك : ابن حنبل وابن مهدي وابن المبارك ، قالوا : إذا روينا في الحلال والحرام شددنا ، وإذا روينا في الفضائل ونحوها تساهلنا .

قال السيوطي : لم يذكر ابن الصلاح والنووي هنا وفي سائر كتبه سوى هذا الشرط وهو كونه في الفضائل ونحوها . وذكر شيخ الإسلام له ثلاثة شروط :

أحدها : أن يكون الضعف غير شديد ، فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه .

الثاني : أن يندرج تحت أصل معمول به .

الثالث : أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته ؛ بل يعتقد الاحتياط . وقال : هذان ذكرهما ابن عبد السلام وابن دقيق العيد . وقيل : لا يجوز العمل به مطلقًا ، قاله أبو بكر بن العربي . وقيل : يعمل به مطلقًا ونسب ذلك إلى أبي داود وأحمد وأنهما يريان ذلك أقوى من رأي الرجال .

قال السيوطي : ويعمل بالضعيف أيضًا في الأحكام إذا كان فيه احتياط [1] .

(1) تدريب الراوي شرح تقريب النواوي 298/1 ، 299 ، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، ص 135 وفتح المغيث للإمام السخاوي ، والكفاية في علوم الدراية للخطيب ، ص 133 والباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ص 76 ، وتيسير مصطلح الحديث للشيخ الطحان ص 49 .

وقال الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف (1) : نص على قبول الضعيف في فضائل الأعمال : أحمد بن حنبل وابن سيد الناس والنووي والعراقي والسخاوي والشيخ زكريا وابن حجر العسقلاني والسيوطي وعلي القاري وغيرهم .

ثانيًا : الحديث المرسل :

تعريفه : هو ما رواه التابعي عن رسول اللّه ﷺ قال الإمام النووي : اتفق علماء الطوائف على أن قول التابعي الكبير قال رسول اللّه ﷺ كذا ، أو فعل كذا ؛ يسمى مرسلًا ، وأما قول الزهري وغيره من صغار التابعين قال النبي ﷺ فالمشهور عند من خصه بالتابعي أنه مرسل كالكبير ، وقيل : ليس بمرسل بل منقطع ، قال ابن كثير : المشهور التسوية بين التابعين أجمعين في ذلك .

حكم العمل بالحديث المرسل :

قال الإمام النووي : المرسل حديث ضعيف عند جماهير المحدثين والشافعي وكثير من الفقهاء وأصحاب الأصول ، وقال مالك وأبو حنيفة في طائفة : صحيح .

فإن صح مخرج المرسل بمجيئه من وجه آخر مسندًا ، أو مرسلًا أرسله من أخذ عن غير رجال الأول كان صحيحًا ، ويتبين بذلك صحة المرسل وأنهما صحيحان ، لو عارضهما صحيح من طريق رجحناهما عليه إذا تعذر الجمع .

قال الإمام السيوطي : وزاد في الاعتضاد أن يوافق المرسل قول صحابي أو يفتي أكثر العلماء بمقتضاه ، فإن فقد شرط مما ذكر لم يقبل مرسله ، وإن وجدت قبل . ثم قال : تلخص في الاحتجاج بالمرسل عشرة أقوال : حجة مطلقًا ، لا يحتج به مطلقًا ، يحتج به إن أرسله أهل القرون الثلاثة ، يحتج به إن لم يرو إلا عن عدل ، يحتج به إن أرسله سعيد بن المسيب فقط ، يحتج به إن لم يكن في الباب سواه هو أقوى من المسند ، يحتج به ندبًا لا وجوبًا ، يحتج به إن أرسله صحابي .

قال الإمام ابن تيمية : المراسيل إذا تعددت طرقها وخلت عن المواطأة قصدًا أو بالاتفاق بغير قصد كانت صحيحة قطعًا (2) .

---

(1) هامش تدريب الراوي تحقيق الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف 299/1 .

(2) مجموع الفتاوى للإمام ابن تيمية 347/13 .

قال الإمام احمد بن حنبل :

مرسلات سعيد بن المسيب أصح المرسلات ، ومرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها ، وليس في المرسلات أضعف من مرسلات الحسن وعطاء بن أبي رباح فإنهما يأخذان عن كل واحد ، وقال ابن المديني : مرسلات الحسن البصري التي رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها ، وقال أبو زرعة : كل شيء قال الحسن : قال رسول اللّه ﷺ وجدت له أصلًا ثابتًا ما خلا أربعة أحاديث ، وقال يحيى بن سعيد القطان : ما قال الحسن في حديثه : قال رسول اللّه ﷺ إلا وجدنا له أصلًا إلا حديثًا أو حديثين [1] .

---

(1) تدريب الراوي 195/1 – 204 ، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، ص 70 ، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير تأليف أحمد محمد شاكر ، ص 39 (تهذيب التهذيب 266/2) .

من فضائل القرآن الكريم في ضوء السنة

الموضوع	أرقام الحديث
- الحث على تعلم القرآن وتعليمه .	1 - 5
- فضل قراءة القرآن في المسجد .	6 - 9
- أهل القرآن هم أهل الله وخاصته .	10
- اغتباط صاحب القرآن .	11 - 12
- ثواب قراءة القرآن .	13 - 17
- الحث على تعاهد القرآن واستذكاره .	18 - 22
- فضل قراءة القرآن الكريم في الصلاة .	23 - 25
- الهدى لمن اتبع القرآن والضلال لمن تركه .	26 - 30
- الاعتصام بالقرآن نجاة من الفتن .	31 - 33
- منزلة صاحب القرآن .	34 - 39
- يؤم القوم أكثرهم قرآنًا .	40 - 42
- فضيلة الماهر بالقرآن .	43 - 44
- مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن .	45
- علو منزلة البيت الذي يقرأ فيه القرآن .	46 - 48
- حلاوة القرآن .	49
- القرآن شفاء .	50
- تنزل الملائكة عند قراءة القرآن .	51 - 54
- فضل الاجتماع على تلاوة القرآن .	55 - 56
- فضل استماع القرآن والبكاء عند القراءة والتدبر .	57 - 61
- شفاعة القرآن لأصحابه يوم القيامة .	62 - 65
- تعليم الصبيان القرآن	66 - 67
- ثواب من يعلم أولاده القرآن .	68 - 69
- من لا تنفعه قراءة القرآن .	70 - 75
- العزة لمن يعمل بالقرآن .	76 - 78

الحث على تعلم القرآن وتعليمه

[1] عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عثمان بن عفان ﷺ عن النبي ﷺ قال : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » قال : وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج ، قال : وذلك الذي أقعدني مقعدي هذا (1) .

---

[1] القائل هو : سعد بن عبيدة ، وقيل هو : أبو عبد الرحمن ؛ وهو الراجح : فتح الباري 77/9 .

(1) أخرجه البخاري (فتح الباري) في كتاب فضائل القرآن باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه 74/9 رقم 5027 الطبعة السلفية ، وأخرجه أيضًا رقم 5028 بلفظ : إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه .

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب في ثواب قراءة القرآن 71/2 رقم 1452 طبعة دار الحديث ، القاهرة .

وأخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في تعليم القرآن 159/5 ، رقم 2907 وقال : هذا حديث حسن صحيح (سنن الترمذي بتحقيق الشيخ أحمد شاكر طبعة دار الحديث القاهرة) .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب فضائل القرآن باب فضل من علم القرآن 19/5 ، رقم 8036 وفي باب فضل من تعلم القرآن رقم 8037 ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى سنة 1411 هـ - 1991 م .

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة باب فضل من تعلم القرآن وعلمه 76/1 رقم 211 ، 212 بلفظ : أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه ، (طبعة عيسى الحلبي بتحقيق الشيخ : محمد فؤاد عبد الباقي) .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند 57/1 ، 58 ، المطبعة الميمنية بمصر المحروسة ، سنة 1313 هـ تصوير دار الفكر .

وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه 529/2 ، رقم 3338 طبعة دار الريان للتراث القاهرة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، بتحقيق فواز أحمد زمولي وخالد السبع الطبعة الأولى 1407 هـ - 1987 م .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان في كتاب العلم باب البيان بأن من خير الناس من تعلم القرآن وعلمه 324/1 ، رقم 118) .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب وجوب تعلم ما تجزئ به الصلاة من التكبير والقرآن والذكر 17/2 وفي السنن الصغير في كتاب فضائل القرآن باب الترغيب في تعلم القرآن وتعليمه وتلاوته 265/1 رقم 957 .

وأخرجه البيهقي أيضًا في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في تعليمه 323/2 رقم 1930 ، ص 404 رقم 2205 ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان بتحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، الطبعة الأولى 1410هـ - 1990م .

وأخرجه البغوي في شرح السنة في كتاب فضائل القرآن باب فضل تعلم القرآن وتعليمه 427/4 ، رقم 1172 ، طبعة المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق ، بتحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط ، الطبعة الثانية 1403هـ ، 1983م .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضل تعلم القرآن ، ص 19 ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان بتحقيق وهبي سليمان ، الطبعة الأولى 1411هـ - 1991م .

وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن باب فضل القرآن وقراءته ، ص 120 ، رقم 11 ، طبعة دار الرشد بالرياض الأولى ، 1409 هـ - 1989 م .

والحديث ورد بنفس اللفظ عن علي بن أبي طالب (ﷺ) في حديث أخرجه الترمذي في كتاب فضائل =

= القرآن باب ما جاء في تعليم القرآن ، جـ 161/5 ، رقم 2909 فقال : حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي بن أبي طالب : فذكره . وقال : وهذا حديث لا نعرفه من حديث علي عن النبي ﷺ إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق .

وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه 528/2 ، رقم 3337 ، فقال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبد الواحد به .

وأخرجه أحمد 153/1 من طريق محمد بن عبيد بن حساب ثنا عبد الواحد به ، وهو في الفتح الرباني في فضائل القرآن باب الحث على تعلم القرآن وتعليمه 5/18 وقال : في إسناده النعمان بن سعد ضعفه الإمام أحمد لكن يؤيده ما قبله .

وأخرجه ابن الضريس في فضائله باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ، ص 77 ، رقم 136 عن مسدد عن عبد الواحد بن زياد به .

وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن باب فضل القرآن وقراءته ، ص 125 ، رقم 19 من طريق عبد الواحد بن زياد به .

التعليق :

فضل تحفيظ القرآن الكريم :

لقد رغب الإسلام في تعليم العلم عامة ، وجعل ذلك من أفضل العبادات التي يتقرب بها العبد إلى مولاه ، ففي الحديث عن أبي هريرة ﷺ أن رسول اللّه ﷺ قال : « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه ، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه ، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا » (1) .

وعن الإمام أبي حنيفة عن حماد بن إبراهيم في قوله تعالى : ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾ (الأنبياء : 47) قال : « يجاء بعمل الرجل فيوضع في كفة ميزانه يوم القيامة فتخف ، فيجاء بشيء أمثال الغمام ، أو قال مثل السحاب ، فيوضع في كفة ميزانه فيرجح ، فيقال له : أتدري ما هذا ؟ فيقول لا . فيقال له : هذا فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس ، أو نحو هذا » (2) وتتفاوت درجات العلم ومنازله بحسب الموضوع الذي تتناوله ، وأشرف العلوم وأجلها كتاب اللّه تعالى ، فيكون من تعلمه وعلمه لغيره أشرف ممن تعلم غير القرآن ، وإن علمه .

وقد ورد التأكيد على هذا المعنى في صحيح الحديث ، حيث أخرج البخاري وغيره عن عثمان بن عفان ﷺ عن النبي ﷺ قال : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » ، وقد استنبط الإمام الثوري ﷺ من هذا الحديث أن تعليم القرآن الكريم يفوق سائر الأعمال في الدرجة ،حيث ورد أنه سئل عن الجهاد وإقراء القرآن =

(1) أخرجه مسلم في كتاب العلم ، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ، ومن دعا إلى هدى أو ضلالة ، جـ 4 ، ص 2060 ، رقم 2674 ، وأخرجه أبو داود في كتاب السنة باب لزوم السنة 200/4 رقم 4609 ، وأخرجه الترمذي في كتاب العلم باب ما جاء فيمن دعا إلى هدى فاتبع أو إلى ضلالة 42/5 ، رقم 2674 وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه ابن ماجه في المقدمة باب من سن سنة حسنة أو سيئة 75/1 رقم 206 ، وأخرجه الإمام أحمد 397/2 .

(2) جامع بيان العلم وفضله ، جـ 1 ، ص 55 ، طبعة المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، الطبعة الثانية ، ص 1968م .

= فرجح الثاني » [1] .

وانطلاقًا من هذه المعاني حرص سلف الأمة الصالح – رضوان اللّه عليهم – على تعلم القرآن وتعليمه ، وعرف هذا الحرص في سلوك خيارهم وأصفيائهم . وخير ما نبدأ به في هذا المجال هو رسول اللّه ﷺ الذي أنزل عليه القرآن ، وهو أعرف الناس بمنزلته .

لقد ثبت عن رسول اللّه ﷺ أنه حرص على تعليم أصحابه القرآن ، إما بنفسه ، وإما بتوكيل أصحابه للقيام بهذه المهمة .

ومن النوع الأول ما ورد عن الصحابي الجليل عبد اللّه بن عمر رضي الله عنهما قال : « كان رسول اللّه ﷺ يعلمنا القرآن ، فإذا مر بسجود القرآن سجد وسجدنا معه » [2] . ولاشتهار هذا الأمر عن رسول اللّه ﷺ صار أصلًا يقاس عليه غيره ، ومن هذا القبيل قول جابر بن عبد اللّه رضي الله عنهما : « كان النبي صلى اللّه عليه يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن ... » [3] فإذا طرأ ما يمنع رسول اللّه ﷺ من مباشرة ذلك بنفسه وكل بعض أصحابه للقيام بهذه المهمة .

ومن هذا ما ورد عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : « كان رسول اللّه ﷺ يشغل ، فإذا قدم مهاجر على رسول اللّه ﷺ دفعه إلى رجل منا يعلمه القرآن » [4] وعن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول اللّه ﷺ بعث معاذًا وأبا موسى إلى اليمن ، فأمرهما أن يعلما الناس القرآن [5] .

وعلى هذا النهج سار السلف الصالح بعد رسول اللّه ﷺ ، بحيث لم يخل عصر من محفظي القرآن الحريصين عليه ، ومن ولاة الأمور الذين يضطلعون بهذه المهمة احتسابًا لوجه اللّه تعالى ومن الحريصين على تحفيظ القرآن الكريم رغبة فيما عند اللّه من الثواب أبو عبد الرحمن السلمي ، حيث روي عن عثمان حديث : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » فجلس يعلم الناس القرآن تنفيذًا لهذا الوعد ، قائلًا : وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا [6] . يقول الحافظ ابن كثير : « كان أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن حبيب السلمي الكوفي أحد أئمة الإسلام ومشايخهم ممن رغب في هذا المقام – يعني مقام تعليم القرآن – فقعد يعلم الناس من إمارة عثمان إلى أيام الحجاج ، قالوا : وكان مقدار ذلك الذي مكث يعلم فيه القرآن سبعين سنة » [7] . =

(1) فتح الباري شرح صحيح الإمام البخاري ، جـ 75/9 .

(2) أخرجه الإمام أحمد واللفظ له ، جـ 2 ، ص 157 ، وأخرجه مسلم بنحوه في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب سجود التلاوة ، جـ 1 ، ص 405 ، رقم 2575 .

(3) أخرجه البخاري في كتاب التهجد باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى 48/3 ، رقم 1162 ، وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب في الاستخارة 91/2 رقم 1538 ، وأخرجه الترمذي في أبواب الصلاة باب ما جاء في الاستخارة 345/2 ، رقم 480 وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب . وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء في صلاة الاستخارة 440/1 ، رقم 1383 ، وأخرجه النسائي في كتاب النكاح باب كيف الاستخارة 80/6 .

(4) مسند الإمام أحمد ، جـ 5 ، ص 324 .

(5) مسند الإمام أحمد ، جـ 4 ، ص 397 .

(6) صحيح البخاري 74/9 .

(7) فضائل القرآن للحافظ ابن كثير بتحقيق أبي إسحاق الحويني ، ص 207 ، طبعة مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ، الطبعة الأولى سنة =

[2] عن أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « خياركم من تعلم القرآن وعلمه » .

= وقد أثمرت جهود هؤلاء الأخيار وأدت إلى تواتر القرآن جيلًا بعد جيل حتى وصل إلينا غضًا طريًا . وتأبّى بعناية الله له على المحرفين والمبدلين . والحمد لله رب العالمين .

[2] أخرجه الطبراني في المعجم الصغير 136/1 ، فقال : حدثنا الحسن بن سهل العسكري ، حدثنا محمد بن سنان القزاز ، حدثنا معاذ ابن عوذ الله القرشي ، حدثنا سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال : فذكر الحديث وقال الإمام الطبراني : لم يروه عن التيمي إلا معاذ بن عوذ الله .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ، جـ 2 ، ص 227 ، رقم 1242 من طريق الحسن بن سهل العسكري به .

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة سليمان بن طرخان التيمي 35/3 من طريق الحسن بن سهل العسكري به ، وقال : حديث غريب من حديث سليمان ، تفرد به معاذ ، ولم نكتبه إلا من حديث محمد بن سنان .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف فيه محمد بن سنان بن يزيد القزاز أبو بكر البصري ، نزيل بغداد ، قال عنه الحافظ ابن حجر : ضعيف من الحادية عشرة ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين ، وقال الحاكم عن الدارقطني : لا بأس به (التهذيب 206/9 ، التقريب 167/2) .

والحديث متنه صحيح وقد سبق له شاهد صحيح عن عثمان بن عفان ﷺ تقدم في رقم (1) .

وله شاهد آخر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ بنفس اللفظ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 303/8 رقم 7988 فقال : حدثنا محمد بن محمد التمار البصري ، ثنا علي بن أبي طالب البزار ، ثنا موسى بن عمير ، عن الشعبي ، عن أبي أمامة .

الحكم على الحديث : إسناده ضعيف .

فقد ذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب العلم باب فيمن نشر علمًا أو دل على خير أو علم القرآن 171/1 وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه : علي بن أبي طالب البزار ، ضعفه يحيى بن معين وابن عدي وقال ابن حجر : علي بن أبي طالب القرشي البصري ، وكان بعد المائتين قال يحيى بن معين : ليس بشيء (الكامل في الضعفاء 211/5 ، لسان الميزان 235/4) ، والحديث سبق له شواهد صحيحه وحسنة عن عثمان بن عفان وعن عبد الله بن مسعود ﷺ وبهذا يرتقي إلى الحسن لغيره .

التعليق :

هذه شهادة من النبي ﷺ لأهل القرآن بأنهم خير الناس ، فلم يقل ﷺ خيركم أكثركم مالًا ولا أوسعكم عقارًا أو نحو ذلك من حطام الدنيا ، وإنما قال : خيركم من تعلم القرآن وعلمه ؛ أي : خير الناس باعتبار التعلم والتعليم ؛ لأنه يتعلق بكتاب الله تعالى . ولا يتوهم أن العمل خارج عنهما ؛ لأن العلم إذا لم يكن مورثًا للعمل ليس علمًا في الشريعة ؛ إذ أجمعوا على أن من عصى الله فهو جاهل . =

= 1416هـ ، وتحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للإمام الحافظ محمد بن عبد الرحمن المباركفوري 222/8 ، 223 ، طبعة المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، وفضل حفظ القرآن الكريم وتحفيظه للدكتور/ طلعت محمد عفيفي ، ص 30 ، مكتبة الإيمان بالعجوزة .

[3] عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : خيركم من قرأ القرآن وأقرأه . قيل : رفعه ؟ قال : نعم . وقيل لشريك : رفعه ؟ قال : نعم .

= قال الحافظ ابن حجر : فإن قيل : يلزم أن يكون المقرئ أفضل من الفقيه ؟ قلنا : لا ؛ لأن المخاطبين بذلك كانوا فقهاء النفوس ؛ لأنهم كانوا أهل اللسان ، فكانوا يدرون معاني القرآن بالسليقة أكثر مما يدريها من بعدهم بالاكتساب ، فكان الفقه لهم سجية ، فمن كان في مثل شأنهم شاركهم في ذلك لا من كان قارئًا أو مقرئًا محضًا لا يفهم شيئًا من معاني ما يقرأه أو يقرئه .

فإن قيل : فيلزم أن يكون المقرئ أفضل ممن هو أعظم عناءً في الإسلام بالمجاهدة والرباط والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثلًا ؟ قلنا : حرف المسألة يدور على النفع المتعدي ، فمن كان حصوله عنده أكثر كان أفضل ، فلعل « من » مضمرة في الخبر ، ويحتمل أن تكون الخيرية وإن أطلقت لكنها مقيدة بناس مخصوصين خوطبوا بذلك كان اللائق بحالهم ذلك ، أو المراد خير المتعلمين من يعلم غيره لا من يقتصر على نفسه .

إن من أشرف الأعمال تعليم الغير ، والقرآن أشرف العلوم فيكون من تعلمه وعلمه أشرف ممن تعلم غير القرآن وإن علمه . ولا شك أن الجامع بين تعلم القرآن وتعليمه مكمل لنفسه ولغيره ، جامع بين النفع القاصر والنفع المتعدي ولهذا كان أفضل . وهو من جملة من عني ﷺ بقوله : ﴿ومن أحسن قولًا ممن دعا إلى الله وعمل صالحًا وقال إنني من المسلمين﴾ (فصلت : 33) .

– الدعاء إلي الله يقع بأمور شتى من جملتها تعليم القرآن ، وهو أشرف الجميع وعكسه الكافر المانع لغيره من الإسلام كما قال تعالى : ﴿ فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها ﴾ (الأنعام : 157) وفي الحديث الحث على تعلم القرآن وتعليمه (1) . اللّهم اجعلنا من أهل القرآن العاملين به والداعين إليه .

[3] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل من تعلم القرآن وعلمه ، ص 77 ، رقم 137 فقال : أخبرنا الهيثم بن يمان ، ثنا شريك بن عبد الله النخعي ، عن عاصم ، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود فذكره .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 252/3 ، رقم 3062 من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني عن شريك به .

وفي المعجم الكبير 200/10 ، رقم 10325 بنفس الطريق مرفوعًا .

رجال الإسناد :

الهيثم بن اليمان قال عنه الحافظ ابن حجر : حدث عنه محمد بن حسن الزعفراني ضعفه أبو الفتح الأزدي . وقال أبو حاتم : هو أحب إلي من عبد المؤمن بن علي ، فقيل له : ما تقول فيه ؟ قال : صالح . (لسان الميزان 211/6) .

شريك بن عبد الله النخعي الكوفي ، القاضي بواسط ، روى عن زياد بن علاقة وأبي إسحاق السبيعي ، وعاصم ابن بهدلة وغيرهم . وروى عنه ابن مهدي ووكيع ويحيى بن آدم وغيرهم . قال ابن معين : ثقة صدوق ، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه . وقال أحمد بن حنبل شبيهًا بذلك ، وقال العجلي : كوفي ثقة وكان حسن الحديث . وقال الجوزقاني : شريك سيء الحفظ مضطرب الحديث مائل . وقال النسائي : ليس به بأس . ولد سنة تسعين ومات سنة سبع وسبعين ومائة . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيرًا من =

---

(1) فتح الباري 75/9 ، وتحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي 222/8 ، وفضائل القرآن للحافظ ابن كثير ، ص 64 .

[4] عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله جئت أهب لك نفسي فنظر إليها رسول الله فصعَّد النظر فيها وصوَّبه [1] ثم طأطأ رسول الله رأسه ، فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئًا . جلست ، فقام رجل من أصحابه فقال : يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها ، فقال : « فهل عندك من شيء ؟ » فقال : لا والله يا رسول الله ، فقال : « اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئًا » ، فذهب ثم رجع فقال : لا والله ما وجدت شيئًا . فقال رسول الله ﷺ : « انظر ولو خاتم من حديد » فذهب ثم رجع ، فقال : لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد ، ولكن هذا إزاري (قال سهل : ماله رداء) فلها نصفه ، فقال رسول الله : « ما تصنع بإزارك ؟ إن لبسته لم يكن عليها منه شيء . وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء » فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله ﷺ موليًا ، فأمر به

= الثامنة ، روى له البخاري تعليقًا ومسلم وأصحاب السنن الأربعة (تهذيب التهذيب 333/4 ، التقريب 351/1) .

عاصم ابن بهدلة – بفتح فسكون – اسم أمه ، وهو ابن أبي النجود – بنون وجيم – الأسدي مولاهم ، الكوفي أبو بكر المقرئ . روى عن زر بن حبيش وأبي عبد الرحمن السلمي وقرأ عليهما القرآن وأبي وائل وغيرهم . وروى عنه شعبة والسفيانان وشريك وأبو عوانة وغيرهم . قال أحمد بن حنبل : كان رجلًا صالحًا قارئًا للقرآن ، وأهل الكوفة يختارون قراءته وأنا أختارها وكان خيرًا ثقة . وقال ابن معين : لا بأس به ، وقال العجلي : كان صاحب سنة وقراءة وكان ثقة رأسًا في القراءة . وقال أبو حاتم : صالح وهو أكثر حديثًا من أبي قيس وأحب إلي منه ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام حجة في القراءة ، روى له الجماعة وحديثه في الصحيحين مقرون ، من السادسة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة (التهذيب 38/5 ؛ التقريب 383/1) .

أبو عبد الرحمن السلمي هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة – بالتصغير – الكوفي القارئ روى عن عمر وعثمان وابن مسعود وغيرهم ، وعنه إبراهيم النخعي ، وعاصم ابن بهدلة وسعد بن عبيدة وغيرهم . قال أبو إسحاق : أقرأ القرآن في المسجد أربعين سنة ، وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة . وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت من الثانية روى له الجماعة مات بعد السبعين (التهذيب 183/5 ، التقريب 408/1) .

عبد الله بن مسعود صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن : وقد سبق متن الحديث بإسناد صحيح في رقم (1) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير باب فيمن تعلم القرآن وعلمه 166/7 وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده فيه شريك وعاصم وكلاهما ثقة وفيهما ضعف .

(1) فصعد فيها النظر وصوبه . أي نظر إلى أعلاها وأسفلها يتأملها (النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير 30/3 ، طبعة المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان) بتصرف .

[4] أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه 74/9 ، رقم 5029 وفي باب =

فدعي ، فلما جاء قال : « ماذا معك من القرآن ؟ » قال : معي سورة كذا وسورة كذا (عددها) فقال : « تقرؤهن عن ظهر قلبك ؟ » قال : نعم . قال : « اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن » . وفي رواية قال : « انطلق فقد زوجتكها ، فعلمها من القرآن » .

[5] عن أبي هريرة ﷺ نحو هذه القصة (1) ، ولم يذكر الإزار والخاتم ، فقال : « ما تحفظ من القرآن ؟ » قال : سورة البقرة أو التي تليها ، قال : « فقم فعلمها عشرين آية وهي امرأتك » .

= القراءة عن ظهر قلب 78/9 رقم 5030 .

وأخرجه أيضًا في النكاح باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح 175/9 ، رقم 5121 وفي باب التزويج على القرآن وبغير صداق 205/9 ، رقم 5149 .

وأخرجه مسلم في النكاح باب الصداق في الزواج وكونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير 1040/2 ، رقم 1425 .

وأخرجه أبو داود في النكاح باب التزويج على العمل يعمل 242/2 ، رقم 2111 .

وأخرجه الترمذي في النكاح باب ما جاء في مهور النساء باب منه 421/3 رقم 1114 وقال : هذا حديث حسن صحيح . وقد ذهب الشافعي إلى هذا الحديث فقال : إن لم يكن له شيء يصدقها فتزوجها على سورة من القرآن فالنكاح جائز ويعلمها سورة من القرآن ، وقال بعض أهل العلم : فالنكاح جائز ويجعل لها صداق مثلها ، وهو قول أهل الكوفة وأحمد وإسحاق .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في فضائل القرآن باب القراءة على ظهر قلب 23/5 ، رقم 8061 .

وأخرجه ابن ماجه في النكاح باب صداق النساء 608/1 ، رقم 1889 .

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى في كتاب النكاح ، ص 179 ، رقم 716 .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب النكاح باب التزويج على سورة من القرآن 16/3 .

(1) أي القصة المذكورة في حديث سهل بن سعد الساعدي السابق .

[5] أخرجه أبو داود في النكاح باب في التزويج على العمل يعمل 243/2 رقم 2112 فقال : حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله ، حدثنا أبي حفص بن عبد الله ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج الباهلي ، عن عسل ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة : فذكر الحديث .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب النكاح باب كيف التزويج على القرآن 313/3 رقم 5506 عن أحمد بن حفص بن عبد الله به .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف لضعف عسل - بكسر أوله وسكون المهملة - التميمي أبو قرة البصري قال عنه الحافظ ابن حجر : ضعيف من السادسة ، روى له أبو داود والترمذي وقال ابن معين : ضعيف ، وقال البخاري : عنده مناكير ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال يعقوب بن سفيان : ليس بمتروك ولا هو حجة ، وقال ابن حجر : له عند أبي داود حديث أبي هريرة : أتت امرأة النبي ﷺ نحو حديث سهل =

....

= (التهذيب 174/7 ، التقريب 20/2) ، الحديث له شواهد صحيحة تقويه إلى الحسن لغيره منها حديث سهل ابن سعد الساعدي ﷺ وقد تقدم في رقم (6) .

التعليق :

القرآن الكريم أشرف العلوم وأعظمها قدرًا ، ومن شرف تعلمه : أن جعله النبى ﷺ صداقًا تستحل به الفروج وينعقد به النكاح ، وذلك في قصة المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ ، وزوجها النبي ﷺ لأحد الصحابة على أن يعلمها آيات من كلام اللّه ﷻ .

ومما لا شك فيه أن هذا الصداق خير لصاحبه في الدنيا والآخرة ، ووجه دخول هذه القصة في فضل القرآن . أن فضل القرآن ظهر على صاحبه في العاجل بأن قام له مقام المال الذي يتوصل به إلى بلوغ الغرض ، وأما نفعه في الآخرة ، فظاهر لاخفاء فيه .

قال الإمام الطحاوي : ذهب قوم إلى أن التزويج على سورة من القرآن مسماة جائز ، وقالوا : معنى ذلك على أن يعلمها تلك السورة ، واحتجوا في ذلك بهذا الحديث .

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا : من تزوج على ذلك فالنكاح جائز وهو في حكم من لم يسم مهرًا ، فلها مهر مثلها إن دخل بها ، وإن طلقها قبل أن يدخل بها فلها المتعة .

وقال القاضي عياض : في قوله ﷺ : « اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن » يحتمل وجهين أظهرهما : أن يعلمها ما معه من القرآن أو قدرًا معينًا منه ويكون ذلك صداقًا . ويحتمل أن الباء للتعليل وأنه زوجه بها بغير صداق إكرامًا له لكونه حافظًا لبعض من القرآن .

وفي هذه الأحاديث : الحث على تعلم القرآن وتعليمه . وفضل القراءة عن ظهر قلب ؛ لأنها أمكن في التوصل إلى التعليم .

قال الحافظ ابن حجر : وقع في رواية سهل بن سعد أن النبي ﷺ زوج امرأة على سورتين من القرآن يعلمها إياهما . ووقع في حديث أبي هريرة : قال : ما تحفظ من القرآن ؟ قال : سورة البقرة أو التي تليها . قال : فعلمها عشرين آية وهي امرأتك .

وفي حديث ضميرة أن النبي ﷺ زوج رجلًا على سورة البقرة لم يكن عنده شيء ، وفي حديث أبي أمامة : زوج النبي ﷺ رجلًا من أصحابه امرأة على سورة من المفصل جعلها مهرها وأدخلها عليه وقال : علمها . وفي حديث ابن عباس : أزوجها منك على أن تعلمها أربع أو خمس سور من كتاب اللّه . وفي حديث ابن عباس وجابر : هل تقرأ من القرآن شيئًا ؟ قال : نعم ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ قال : أصدقها إياها ، ويجمع بين هذه الألفاظ بأن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر ، أو أن القصص متعددة .

وفي هذه الأحاديث من الفوائد : أنه لا حد لأقل المهر ، وأجازه الكافة بما تراضى عليه الزوجان . وأن الهبة في النكاح خاصة بالنبي ﷺ لقول الرجل : زوجنيها ولم يقل هبها لي [1] . وصلي اللّهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

---

(1) فضائل القرآن لابن كثير ، ص 208 ، وفتح الباري 75/9 ، 208 ، 209 ، شرح معاني الآثار للإمام الطحاوي 17/3 ، وسبل السلام للصنعاني 189/3 .

فضل قراءة القرآن في المسجد

[6] عن عقبة بن عامر ﷺ قال : خرج رسول اللّه ﷺ ونحن في الصفة [1] فقال : « أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان [2] أو إلى العقيق فيأتى منه بناقتين كوماوين [3] في غير إثم ولا قطع رحم ؟ » فقلنا : يا رسول اللّه نحب ذلك ، قال : « أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب اللّه ﷻ خير له من ناقتين ، وثلاث خير من ثلاث ، وأربع خير من أربع ، ومن أعدادهن من الإبل ؟ » .

(1) الصفة : بضم الصاد وتشديد الفاء : موضع مظلل من المسجد النبوي الشريف كان فقراء المهاجرين يأوون إليه وهم المسمون بأصحاب الصفة وكانوا أضياف الإسلام ، (لسان العرب 2464/4 ، مادة صفف) .
(2) بطحان : بضم الباء وسكون الطاء ، وقيل : بالفتح والسكون ، وقيل : بالفتح والكسر : وهو أحد أودية المدينة الثلاثة وهي : بطحان والعقيق وقناة (معجم البلدان 529/1 باختصار) .
(3) كوماوين : مثنى كوماء فقلبت الهمزة في التثنية واوًا ، وناقة كوماء : عظيمة السنام طويلته (لسان العرب لابن منظور 3958/5 ، مادة كوم ، طبعة دار المعارف) .

[6] أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه 552/1 ، رقم 803 .
وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب في ثواب قراءة القرآن 72/2 ، رقم 1456 .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان في كتاب العلم باب الحث على تعليم كتاب اللّه 321/1 رقم 115) .
وأخرجه أحمد 154/4 وهو في الفتح الرباني في فضائل القرآن باب فضل من تعلم القرآن وعلمه 8/18 بلفظ : أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان أو العقيق فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين فيأخذهما في غير إثم ولا قطع رحم ؟ قال : قلنا : كلنا يا رسول اللّه يحب ذلك . قال : فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب اللّه خير له من ناقتين ، وثلاث خير من ثلاث ، وأربع خير من أربع ، ومن أعدادهن من الإبل .
وأخرجه البيهقي في السنن الصغير في كتاب فضائل القرآن باب الترغيب في تعلم القرآن وتعليمه وتلاوته 266/1 رقم 961 .
وأخرجه أيضًا في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في تعليم القرآن 325/2 رقم 1934 إلا أنه قال : فيتعلم آيتين من كتاب اللّه خير له من ناقتين كوماوين وثلاث خير له من ثلاث ... إلخ .
وأخرجه أيضًا في فضل استحباب القراءة في الصلاة 412/2 رقم 2242 .
وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضل تعلم القرآن ، ص 19 .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 290/17 ، رقم 799 .
وأخرجه أبو نعيم في الحلية 341/1 ، 8/2 حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد اللّه الأصفهاني المتوفي سنة 430 هـ ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان على طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

التعليق :

كانت الإبل أعز وأثمن أموال العرب في صدر الإسلام ، وكان الأغنياء منهم من يملكون الإبل ، فرغب النبي =

[7] عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « تعلموا القرآن واقرأوه وارقدوا ؛ فإن مثل القرآن ومن تعلمه فقام به ، كمثل جراب [1] محشو مسكًا يفوح ريحه كان مكان ، ومثل من تعلمه فرقد وهو في جوفه ، كمثل جراب أوكي [2] على مسك » .

= ﷺ أصحابه إلى ما هو أفضل من ذلك بأن يكون لهم رصيد من الحسنات عند الله ﷻ أعظم من الإبل عند أصحابها في الدنيا وذلك بأن يتعلموا آيات من كلام الله ﷻ ، فكل آية أفضل من ناقة عظيمة السنام ، سالمة من العيوب ، وهذا الأجر على تعلم القرآن ليس حكرًا على الصحابة وحدهم ، وإنما هو لكل من يحذو حذوهم ، ويسير على ضربهم ، ويتعلم كلام الله ﷻ وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

قال الإمام أبو حاتم بن حبان البستي بعد أن ذكر هذا الحديث في صحيحه : هذا الحديث أضمر فيه كلمة وهي : لو تصدق بها . يريد بقوله : فيتعلم آيتين من كتاب الله خير من ناقتين وثلاث خير من ثلاث لو تصدق بها ؛ لأن فضل تعلم آيتين من كتاب الله أكبر من فضل ناقتين وثلاث وأعدادهن من الإبل لو تصدق بها ؛ إذ محال أن يشبه من تعلم آيتين من كتاب الله في الأجر بمن نال بعض حطام الدنيا [1] .

(1) جراب : هو وعاء من جلد (لسان العرب مادة جرب 583/1) .

(2) أوكي : الوكاء هو رباط القربة الذي يشد به رأسها (لسان العرب مادة وكى 4911/6) .

[7] أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب فضل من تعلم القرآن وعلمه 78/1 رقم 217 فقال : حدثنا عمرو بن عبد الله الأزدي ثنا أبو أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر عن المقبري ، عن عطاء مولى أبي أحمد ، عن أبي هريرة فذكره .

وأخرجه مطولًا الترمذي في كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي 144/5 رقم 2876 فقال : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا أبو أسامة به وقال : هذا حديث حسن .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب السير باب من أولى بالإمارة 227/5 رقم 8749 من طريق المعافي ابن عمران عن عبد الحميد بن جعفر به .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة باب استحقاق الإمامة بالازدياد من حفظ القرآن وإن كان غيره أسن منه وأشرف 5/3 رقم 1509 من طريق الفضل بن موسى بن عبد الحميد بن جعفر به .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه – الإحسان في كتاب الصلاة باب النوافل فصل في قيام الليل 316/6 رقم 2578 – من طريق الفضل بن موسى عن عبد الحميد بن جعفر به .

وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن باب فضل القرآن والاستماع إليه ، ص 176 ، رقم 72 فقال : حدثنا إسحاق ابن راهويه عن أبي أسامة .

الحكم على الحديث :

الحديث حسنه الترمذي وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ، والحديث سوف يأتي مطولًا .

---

(1) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان 322/1 .

[8] عن أبي ذر ﷺ قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا أبا ذر ! لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله ، خير لك من أن تصلي مائة ركعة . ولأن تغدو فتعلم بابًا من العلم ، عمل أو لم يعمل ، خير من أن تصلي ألف ركعة » .

[9] عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : أوصني . قال : « عليك بتقوى الله ؛ فإنها جماع كل خير ، وعليك بالجهاد ؛ فإنه رهبانية المسلم ، وعليك بذكر الله وتلاوة كتاب الله ؛ فإنه نور لك في الأرض وذكر لك في السماء ؛ واخزن لسانك إلا من خير ؛ فإنك بذلك تغلب الشيطان » .

---

[8] أخرجه ابن ماجه في كتاب السنة (المقدمة) باب فضل من تعلم القرآن وعلمه 79/1 رقم 219 فقال : حدثنا العباس بن عبد الله الواسطي . ثنا عبد الله بن غالب العباداني ، عن عبد الله بن زياد البحراني ، عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر فذكره .

الحكم على الحديث :

الحديث ذكره الإمام المنذري في الترغيب والترهيب 211/2 وقال : رواه ابن ماجه بإسناد حسن وقال الإمام البوصيري في مصباح الزجاجة 92/1 رقم 80 : هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد وعبد الله بن زياد ، وله شاهدان أخرجهما الترمذي .

وقال ابن حجر : عبد الله بن زياد البحراني البصري روى عن علي بن زيد بن جدعان وروى عنه عبد الله بن غالب العباداني ، وأبو المهلب بن عثمان ، مستور من السادسة (التهذيب 222/5 ، التقريب 416/1) .

وعلي بن زيد بن جدعان أبو الحسن البصري ، أصله من مكة ، روى عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب وأبي عثمان النهدي وغيرهم ، وعنه قتادة والحمادان وغيرهم ، قال ابن سعد : فيه ضعف ولا يحتج به ، وقال أحمد : ضعيف الحديث ، وقال ابن حجر : ضعيف من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وقال ابن عدي : ومع ضعفه يكتب حديثه (التقريب 37/2 ، التهذيب 322/8 ، الكامل في الضعفاء لابن عدي 201/5) .

[9] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب ما قيل في فضل الألف واللام من القرآن ، ص 49 ، رقم 68 ، فقال : أخبرنا أحمد ، قثنا محمد ، قال : أنبأ يوسف بن واقد وأبو الربيع الزهراني قالا : ثنا يعقوب بن عبد الله عن ليث عن أبي سعيد الخدري ﷺ .

وأخرجه الإمام أحمد 82/3 من طريق عقيل بن مدرك السلمي عن أبي سعيد .

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير 96/2 .

وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة أبي سعيد الخدري 170/3 من طريق عقيل بن مدرك يرفعه إلى أبي سعيد الخدري .

الحكم على الحديث : ضعيف :

إسناد الإمام ابن الضريس فيه انقطاع بين ليث وأبي سعيد ، فليث هو ابن أبي سليم بن زنيم ، محدث الكوفة وأحد علمائها على لين في حديثه . روى عن : طاووس ومجاهد وعطاء وعكرمة وعبد الرحمن بن سابط وغيرهم وروى عنه : الثوري ، وشعبة ، ويعقوب بن عبد الله القمي وغيرهم قال أحمد بن حنبل : ليث بن أبي =

أهل القرآن هم أهل الله وخاصته

[10] عن أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول اللّه ﷺ : « إن لله أهلين من الناس » . قالوا : يا رسول اللّه من هم ؟ قال : « أهل القرآن هم أهل اللّه وخاصته » .

= سليم مضطرب الحديث ، وقال أبو زرعة وغيره : مضطرب الحديث لا تقوم به حجة . وقال أبو داود : سألت يحيى عن ليث فقال : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق ، اختلط أخيرًا ولم يتميز حديثه فترك من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، روى له البخاري تعليقًا ومسلم مقرونًا بأبي إسحاق الشيباني ، وروى له أصحاب السنن الأربعة . وقال الذهبي : عداده في مرتبة الضعيف المقارب فيروى في الشواهد والاعتبار وفي الرغائب والفضائل ، أما الواجبات فلا ، وقال ابن عدي بعد أن سرد أحاديث منكرة : له أحاديث صالحة غير ما ذكرت ، وقد روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من الثقات . ومع الضعف الذي فيه ، يكتب حديثه (التهذيب 465/8 ، التقريب 138/2 ، الكامل في الضعفاء 87/6 ، الكاشف 14/3 ، سير أعلام النبلاء 179/6) .
كذا فيه انقطاع بين عقيل بن مدرك وأبي سعيد الخدري عند الإمام أحمد .
فعقيل بن مدرك السلمي أبو الأزهر الشامي ، روى عن لقمان بن عامر الوصابي والوليد بن عامر اليزني وأبي الزاهرية وغيرهم ، وروى عنه صفوان بن عمرو وإسماعيل بن عياش وغيرهما . ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : مقبول من السابعة ، روى له أبو داود حديثًا واحدًا (التهذيب 225/7 ، التقريب 29/2) .
التعليق :
في هذه الأحاديث يحثنا النبي ﷺ على تعلم القرآن وتعليمه للناس لما في نشر القرآن وتعليمه في الخير الكثير قال أبو محمد الجويني : تعلم القرآن وتعليمه فرض كفاية لئلا ينقطع عدد التواتر فيه فلا يتطرق إليه تبديل وتحريف .
وقال الزركشي : وإذا لم يكن في البلد أو القرية من يتلو القرآن أثموا بأسرهم والنبي ﷺ يأمرنا بمداومة تلاوة القرآن والعمل بمقتضاه ، ويدل عليه التعليل بقوله : « فإن مثل القرآن ومن تعلمه فقام به » أي : داوم على قراءته وعمل به « كمثل جراب محشو مسكًا » أي كمثل وعاء مملوء ملأ شديدًا بأن حشي به حتى لم يبق فيه متسع لغيره « يفوح ريحه » أي : يظهر ويصل رائحته في كل مكان .
والمعنى : أن صدر القارئ كالجراب والقرآن فيه كالمسك ، فإذا قرأ وصلت بركته إلى تاليه وسامعيه ، ويحصل استراحة وثواب إلى حيث يصل صوته ، فهو كجراب مملوء من المسك إذا فتح رأسه تصل رائحته إلى كل مكان حوله ، ومن تعلم القرآن ولم يقرأه لم تصل بركته منه إلى نفسه ولا إلى غيره فيكون كجراب مشدود رأسه وفيه مسك فلا تصل رائحته منه إلى أحد (1) .
[10] أخرجه ابن ماجه في كتاب السنة (المقدمة) باب فضل من تعلم القرآن وعلمه 78/1 رقم 215 فقال : حدثنا بكر بن خلف أبو بشر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس فذكره .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب فضائل القرآن باب أهل القرآن 17/5 رقم 8031 فقال : أخبرنا عبيد اللّه بن سعيد بن عبد الرحمن بن مهدي به . =

---

(1) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي 186/8 ، والبرهان في علوم القرآن للإمام الزركشي 456/1 .

اغتباط صاحب القرآن

[11] عن عبد اللّه بن عمر ﵄ قال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « لا حسد إلا في اثنتين (1) : رجل آتاه اللّه الكتاب وقام به آناء الليل ، ورجل آتاه اللّه مالًا فهو يتصدق به آناء الليل وآناء النهار » .

= وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن 525/2 ، رقم 3326 من طريق الحسن بن جعفر عن بديل به .

وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن باب : أهل القرآن هم أهل اللّه وخاصته 556/1 من طريق محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي به وقال : روي هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أمثلها وأقره الذهبي فقال : هذا أجودها .

وأخرجه الإمام أحمد 127/3 فقال حدثنا عبد الصمد ، ثنا عبد الرحمن بن بديل به .

وأخرجه الطيالسي ، ص 283 ، رقم 2124 ، فقال : حدثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي به .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، ص 74 عن أبي قدامة عبيد اللّه بن سعيد عن عبد الرحمن بن مهدي به .

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 63/3 من طريق أبي داود الطيالسي عن عبد الرحمن بن بديل به .

الحكم على الحديث :

قال الإمام البوصيري في مصباح الزجاجة 91/1 رقم 79 بعد أن ذكر هذا الحديث : هذا إسناد صحيح ، رجاله موثقون . والحديث ذكره الإمام المنذري في الترغيب والترهيب 210/2 وقال : هذا إسناد صحيح ، وقال الشيخ الألباني في صحيح الجامع 231/2 : صحيح .

التعليق :

في هذا الحديث الشريف يبين النبي ﷺ منزلة حفاظ القرآن العاملين به والداعين إليه ، وأنهم أهل اللّه ﷻ ، أى أولياؤه وأصفياؤه وأحبابه المختصون به ، وكلمة « أهلين » جمع أهل جمعت بالياء والنون لكونها ملحق بجمع المذكر السالم ونصبت بالياء لكونها اسم إن مؤخر . اللّهم اجعلنا بفضلك وبرحمتك من أهل القرآن العاملين به والداعين إليه . اللّهم آمين .

(1) لا حسد إلا في اثنتين : الحسد : أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه ، والغبط : أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه ، والمراد بالحسد هنا : الغبطة (النهاية في غريب الحديث 1/ 383 ، مادة : حسد) .

[11] أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب اغتباط صاحب القرآن 73/9 ، رقم 5025 وفي كتاب التوحيد باب قول النبي ﷺ : رجل آتاه اللّه القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار 502/13 رقم 7529 .

وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه 558/1 رقم 815 .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في فضائل القرآن باب اغتباط صاحب القرآن 27/5 رقم 8072 .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند 8/2 ، 9 وهو في الفتح الرباني في فضائل القرآن باب فضل قراءة القرآن والتعبد =

[12] عن أبي هريرة ﷺ أن رسول اللّه ﷺ قال : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل علمه اللّه القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ، فسمعه جار له فقال : ليتني أوتيت مثلما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل . ورجل آتاه اللّه مالًا فهو يهلكه في الحق ، فقال رجل : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل » .

= به والعمل بما فيه 15/18 .
وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب ما يؤمر به حامل القرآن من تلاوة القرآن والقيام به في الصلاة ، ص 95 .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في إدمان تلاوته 336/2 رقم 1971 .
وأخرجه البغوي في فضائل القرآن باب فضل تلاوة القرآن 432/4 رقم 1176 .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان في كتاب العلم مبحث إباحة الحسد لمن أوتي كتاب اللّه 332/1 رقم 125) .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 296/12 رقم 13162 .
[12] أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب اغتباط صاحب القرآن 73/9 رقم 5026 وفي كتاب التوحيد باب قول النبي ﷺ : رجل آتاه اللّه القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار 502/13 رقم 7528 وفي كتاب التمني باب تمني القرآن والعلم 220/13 رقم 7232 .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في فضائل القرآن باب اغتباط صاحب القرآن 27/5 ، رقم 8073 .
وأخرجه الإمام أحمد 479/2 .
وذكره البغوي في شرح السنة في فضائل القرآن باب فضل تلاوة القرآن 434/4 .
وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن باب ما روي أن النبي ﷺ قال : لا حسد إلا في اثنتين ، ص 197 ، رقم 101 .
والحديث له شاهد آخر عن أبي سعيد الخدري (ﷺ) : بلفظ : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل أعطاه اللّه القرآن » .
أخرجه الإمام أحمد 479/2 فقال : حدثنا يحيى بن آدم قال : ثنا يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد فذكره .
وأخرجه أبو يعلى في المسند 340/2 ، رقم 1085 عن عثمان عن يحيى بن آدم به .
وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في فضائل القرآن باب من قال : الحسد في قراءة القرآن 557/10 رقم 10331 ، فقال : حدثنا يحيى بن آدم به .
رجال الإسناد :
يحيى بن آدم بن سليمان الأموي ، أبو زكريا الكوفي ، روى عن عيسى بن طهمان والثوري وأبي الأحوص وغيرهم ، وعنه أحمد وابن معين ، وعلي بن المديني وغيرهم ، قال ابن معين والنسائي وأبو داود ويعقوب بن شيبة : ثقة ، وقال العجلي : كان ثقة جامعًا للعلم عاقلًا ثبتًا في الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، من كبار التاسعة ، روى له الجماعة ، مات سنة ثلاث ومائتين (سير أعلام النبلاء 522/9 ، التهذيب 175/11 ، التقريب 341/2) .
=

....

= يزيد بن عبد العزيز بن سياه – بكسر المهملة بعدها تحتانية وآخرها هاء ساكنة – أبو عبد الله الكوفي ، روى عن أبيه والأعمش وعبيد الله بن عمر وغيرهم ، وعنه : إسحاق بن منصور وعلي بن ميسرة وهاشم بن عبد الواحد وغيرهم : وثقه ابن معين وأبو داود والدارقطني وقال ابن حجر : ثقة من السابعة (التهذيب 346/11 ، التقريب 368/2) .

الأعمش هو : سليمان بن مهران الأسدي ، الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع من الخامسة ، روى له الجماعة ، ولد سنة إحدى وستين ومات سنة سبع وأربعين ومائة (سير أعلام النبلاء 226/6 ، التهذيب 222/4 ، التقريب 331/1) .

أبو صالح : ذكوان السمان الزيات المدني ، ثقة ثبت ، من الثالثة ، كان يجلب الزيت إلى الكوفة ، روى عن سعد بن أبي وقاص ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري وغيرهم ، وعنه : عطاء والأعمش وعاصم ابن بهدلة وغيرهم قال أحمد بن حنبل : ثقة من أجل الناس وأوثقهم ، مات سنة إحدى ومائة وروى له الجماعة (السيرة 36 ، التهذيب 219/3 ، التقريب 238/1) .

أبو سعيد الخدري . صحابي جليل اسمه : سعد بن مالك بن سنان ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

إسناده صحيح رواته ثقات .

التعليق :

هذه الأحاديث تدل على أن صاحب القرآن في غبطة ، أي في فرح وحسن حال ، فينبغي أن يكون شديد الاغتباط بما هو فيه ، ويستحب تغبيطه بذلك ، يقال : غبطه يغبطه إذا تمنى مثل ما هو فيه من النعمة ، وهذا بخلاف الحسد المذموم وهو تمني زوال نعمة المحسود منه سواء حصلت لذلك الحاسد أم لا ، وهذا مذموم شرعًا مهلك ، وهو أول معاصي إبليس حين حسد آدم على ما منحه الله تعالى من الكرامة والاحترام ، والحسد الشرعي الممدوح هو تمني حال مثل ذاك الذي هو على حالة سارة ، ولهذا قال ﷺ : لا حسد إلا في اثنين ... إلخ وقال تعالى : ﴿ إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرًا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور ﴾ (فاطر : 29 ، 30) [(1)] .

قال عبد الله بن مسعود ﷺ ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذ الناس نائمون ، وبنهاره إذ الناس مفطرون ، وبحزنه إذ الناس يفرحون ، وببكائه إذ الناس يضحكون ، وبصمته إذ الناس يخوضون ، وبخشوعه إذ الناس يختالون .

وقال الفضيل بن عياض ﷺ : حامل القرآن حامل راية الإسلام ، ولا ينبغي أن يلغو مع من يلغو ، ولا يلهو مع من يلهو ؛ تعظيمًا لله تعالى [(2)] .

قوله ﷺ : « لا حسد » أي لا رخصة في الحسد إلا في هاتين الخصلتين ، أو لا يحسن الحسد إن حسن ، وأطلق الحسد مبالغة في الحث على تحصيل الخصلتين ؛ كأنه قيل : لو لم يحصلا إلا بالطريق المذموم لكان ما فيهما من الفضل حاملًا على الإقدام على تحصيلهما ، فكيف والطريق المحمود ممكن تحصيلهما به ، والمراد =

(1) فضائل القرآن للحافظ ابن كثير ، ص 62 .

(2) مختصر منهاج القاصدين ، ص 56 .

ثواب قراءة القرآن

[13] عن عبد اللّه بن مسعود ﷺ قال : قال رسول اللّه ﷺ : « من قرأ حرفًا من كتاب اللّه فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول ﴿ الٓمٓ ﴾ حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف » .

[14] عن عبد اللّه بن مسعود قال : تعلموا القرآن واتلوه فإنكم تؤجرون فيه بكل حرف عشر حسنات ، أما إني لا أقول : ﴿ الٓمٓ ﴾ ولكن ألف ولام وميم . وفي رواية أخرى أنه قال : ألف ولام وميم ثلاثون حسنة .

= بالحسد في الحديث : الغبطة وهي تمني المرء أن يكون له نظير ما للآخر من غير أن يزول عنه ، وأطلق عليها الحسد مجازًا والحرص على هذا يسمى منافسة ، ووجه الحصر في هاتين الخصلتين : أن الطاعات إما بدنية أو مالية أو كائنة عنهما . والمراد بالقيام بالقرآن : العمل به مطلقًا ، أعم من تلاوته في الصلاة أو خارجها ، ومن تعليمه والحكم والفتوى بمقتضاه [1] .

[13] أخرجه الترمذي في فضائل القرآن باب ما جاء فيمن قرأ من القرآن ماله من الأجر 161/5 رقم 2910 فقال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، حدثنا الضحاك بن عثمان عن أيوب بن موسى قال : سمعت محمد بن كعب القرظي قال : سمعت عبد اللّه بن مسعود يقول : فذكره ، وقال : ويروى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن مسعود ورواه أبو الأحوص عن ابن مسعود رفعه بعضهم ووقفه بعضهم عن ابن مسعود . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه سمعت قتيبة يقول : بلغني أن محمد بن كعب القرظي ولد في حياة النبي ﷺ ومحمد بن كعب يكنى أبا حمزة .

وأخرجه الحاكم في فضائل القرآن باب : أصفر البيوت بيت ليس فيه من كتاب اللّه شيء 566/1 من طريق أبي الأحوص عن عبد اللّه فذكره وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في إدمان تلاوته 342/2 رقم 1983 من طريق ابن أبي فديك عن الضحاك به .

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 263/6 من طريق أبي الأحوص عن عبد اللّه .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب ما قيل في فضل الألف واللام من القرآن ، ص 46 رقم 58 من طريق أبي الأحوص عن عبد اللّه فذكره .

الحكم على الحديث :

صحيح فقد قال عنه الإمام الترمذي : حسن صحيح غريب . وصححه الحاكم وأقره الذهبي . وذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع 340/5 رقم 6345 وقال : حديث صحيح .

[14] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضل قراءة القرآن والاستماع إليه ، ص 25 فقال : حدثنا عمر =

---

(1) (فتح الباري 166/1 ، 73/9 وأربعون حديثًا في فضل القرآن للعلامة علي القارئ تحقيق مراد بن عبد اللّه ، ص 43) .

....

= ابن عبيد الطنافسي ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود فذكره ، والرواية الثانية أخرجها أبو عبيد في نفس الموضع من طريق عاصم ابن بهدلة أخبره عن أبي الأحوص به .
وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن 521/2 رقم 3308 من طريق عطاء بن السائب عن أبي الأحوص به .
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب ما قيل في فضل الألف واللام من القرآن ، ص 46 رقم 59 من طريق عطاء بن السائب عن أبي الأحوص به .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 140/9 رقم 8648 من طريق عطاء بن السائب عن أبي الأحوص به .
وأخرجه عبد الرزاق في فضائل القرآن باب تعليم القرآن وفضله 367/3 رقم 5993 من طريق أبي عبيدة عن ابن مسعود .
وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن باب فضل القرآن والاستماع إليه ، ص 169 رقم 63 من طريق عطاء بن السائب عن أبي الأحوص به .
وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في فضائل القرآن باب ثواب من قرأ حروف القرآن 462/10 رقم 9983 من طريق عطاء بن السائب عن أبي الأحوص به .
رجال الإسناد :
عمر بن عبيد الطنافسي (1) أبو حفص الكوفي ، روى عن أبيه وأبي إسحاق السبيعي والأعمش وغيرهم ، وعنه أحمد بن حنبل وابنا أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وغيرهم ، قال العجلي : كان صدوقًا ، وقال الدارقطني : عمر ويعلى ومحمد أولاد عبيد كلهم ثقات وأبوهم ثقة ، وكذا قال الإمام أحمد ، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب : صدوق ، من الثامنة ، روى له الجماعة مات سنة خمس وثمانون ومائة وقيل بعدها (التهذيب 480/7 ، التقريب 60/2 ، تاريخ الثقات ، ص 359 ، الطبقات الكبرى 387/6 ، السير 336/8 ، الميزان 213/3 ، الجرح والتعديل 123/6) .
أبو إسحاق السبيعي هو : عمرو بن عبد الله بن عبيد الله الكوفي ، روى عن البراء بن عازب والأسود بن يزيد النخعي وأبي الأحوص وغيرهم ، وعنه : ابنه يونس وابن ابنه إسرائيل بن يونس ، والأعمش وغيرهم ، قال العجلي : كوفي تابعي ثقة ، وقال ابن معين والنسائي : ثقة ، وقال الحافظ ابن حجر : مكثر ، ثقة ، عابد روى له الجماعة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة (التهذيب 63/8 ، التقريب 73/2 ، تاريخ الثقات ، ص 336 ، سير أعلام النبلاء 392/5 ، والكاشف 334/2) .
أبو الأحوص : هو : عوف بن مالك بن نضلة - بفتح النون وسكون المعجمة - الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة أبو الأحوص الكوفي ، مشهور بكنيته روى عن أبيه ، وابن مسعود وأبي هريرة وغيرهم ، وعنه أبو إسحاق السبيعي ومالك بن الحارث وإبراهيم بن مسلم الهجري وغيرهم ، قال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال الحافظ : ثقة من الثالثة ، قتل في ولاية الحجاج على العراق روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة =

(1) الطنافسي : بفتح طاء وخفة نون وكسر فاء وإهمال سين نسبة إلى الطنافس جمع طنفس هي البساط ، المغني في ضبط أسماء الرجال للعلامة المحدث الشيخ محمد طاهر بن علي الهندي ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص 160 .

[15] عن عوف بن مالك الأشجعي قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ حرفًا من كتاب الله كتب الله له حسنة . لا أقول : آلم ذلك الكتاب ولكن الحروف مقطعة عن الألف واللام والميم » .

[16] عن عبد الله بن عباس ﵄ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب » .

= (التهذيب 169/8 ، التقريب 90/2 ، تاريخ الثقات ، ص 377) .
عبد الله بن مسعود صحابي جليل ﵁ وعن الصحابة أجمعين .
الحكم على الحديث :
إسناده حسن . فيه عمر بن عبيد صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تقدم مرفوعًا بإسناد صحيح في الحديث السابق رقم (12) .
[15] أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن باب ثواب من قرأ حروف القرآن 461/10 رقم 9982 فقال : حدثنا زيد بن حبان عن موسى بن عبيدة قال : حدثنا محمد بن كعب عن عوف بن مالك الأشجعي فذكره .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في إدمان تلاوته 341/2 رقم 1983 من طريق إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عبيدة به وقال : وهذا إن صح إسناده فإنما أراد حسنة مضاعفة .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، جـ 18 ، ص 76 ، رقم 141 من طريق موسى بن عبيدة به .
وأخرجه الطبراني في الأوسط 101/1 رقم 314 من طريق سليمان بن بلال عن موسى بن عبيدة الربذي به .
وأخرجه البزار (انظر كشف الأستار في كتاب التفسير باب في قراءة القرآن 94/3 رقم 2323) من طريق عبد العزيز بن محمد بن موسى بن عبيدة به .
الحكم على الحديث :
إسناده ضعيف . فيه موسى بن عبيدة - بضم أوله - ابن نشيط - بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة - الربذي - بفتح الراء والباء الموحدة ثم معجمة أبو عبد العزيز المدني ، قال عنه البخاري : قال أحمد : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ضعيف إلا أنه يكتب من أحاديثه الرقاق : وقال علي بن المديني : ضعيف الحديث حدث بأحاديث مناكير وقال الآجري عن أبي داود : أحاديثه مستوية إلا عن عبد الله بن دينار ، وقال ابن حجر : ضعيف ، ولا سيما في عبد الله بن دينار ، وكان عابدًا ، من صغار السادسة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة (التهذيب 356/10 ، التقريب 286/2) .
والحديث ذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد 163/7 وقال : فيه موسى بن عبيدة الربذي ضعيف .
قلت للحديث شواهد تقويه منها حديث عبد الله بن مسعود وقد مضى في رقم 13 ، 14 وبهذا يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره .
[16] أخرجه الترمذي في فضائل القرآن باب فيمن قرأ حرفًا من القرآن ماله من الأجر ، باب منه 162/5 رقم 2913 فقال : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس فذكره وقال : هذا حديث حسن صحيح . =

[17] عن أبي سعيد الخدري - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الرب عز وجل : من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين ، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه » .

= وأخرجه أحمد 223/1 عن جرير به وهو في الفتح الرباني في فضائل القرآن باب الحث على تعلم القرآن وتعليمه وحفظه 6/18 .

وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن باب في فضل من قرأ القرآن 521/2 رقم 2306 عن عمرو بن زرارة عن جرير به .

وأخرجه الحاكم في فضائل القرآن باب أخبار في فضائل القرآن جملة 554/1 وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي : قابوس لين .

وأخرجه البغوي في فضائل القرآن باب فضل تلاوة القرآن باب منه 443/4 ، رقم 1185 من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن جرير به وقال : قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في تعليم القرآن 328/2 رقم 1943 من طريق قتيبة بن سعيد عن جرير به .

الحكم على الحديث :

الحديث قال عنه الترمذي : حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح الإسناد . فقال الذهبى : قابوس لين وهو قابوس بن أبي ظبيان - بفتح المعجمة قال الحافظ ابن حجر : فيه لين ، من السادسة ، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ليس بذاك ، وقال ابن معين : ثقة جائز الحديث ، وقال مرة أخرى : ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، ضعيف ، وقال يعقوب بن سفيان : ثقة ، وقال ابن سعد : ضعيف ولا يحتج به مات في خلافة مروان . وقال ابن عدي : أحاديثه متقاربة وأرجو أنه لا بأس به (تهذيب التهذيب 274/8 ، تقريب التهذيب 115/2 ، الكامل لابن عدي 50/6) .

التعليق :

في هذا الحديث الشريف يبين النبي ﷺ أن القلوب تعمر بقراءة القرآن كما أن البيوت تعمر بمن يسكنها من أهلها ، والخرب - بفتح الخاء وكسر الراء - أى الخراب ؛ لأن عمارة القلوب بالإيمان وقراءة القرآن ، وزينة الباطن بالاعتقادات الحقة والتفكير في نعماء الله .

وقال الطيبي : أطلق الجوف وأريد به القلب إطلاقًا لاسم المحل على الحال ، وقد استعمل في حقيقته في قوله تعالى : ﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾ (الأحزاب : 4) ليتم التشبيه له بالبيت الخرب بجامع أن القرآن إذا كان في الجوف يكون عامرًا مزينًا بحسب قلة ما فيه وكثرته ، وإذا خلا عما لابد منه من التصديق والاعتقاد الحق والتفكير في آلاء الله ومحبته وصفاته يكون كالبيت الخرب الخالي عما يعمره من الأثاث والتجمل (1) (اللّهم نور قلوبنا بتلاوة القرآن واجعلنا من أهل القرآن) .

[17] أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن باب 25 ، جـ 169/5 رقم 2926 فقال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا شهاب بن عباد العبدي ، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن عمرو بن قيس =

---

(1) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي 231/8 وبلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني 28/6 .

....

= عن عطية عن أبي سعيد فذكره وقال : هذا حديث حسن غريب .
وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن باب فضل كلام الله على سائر الكلام 533/2 رقم 3356 فقال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ثنا محمد بن الحسن الهمداني به بلفظ : من شغله قراءة القرآن عن مسألتي وذكري أعطيته أفضل ثواب السائلين .
وأخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، ص 75 من طريق شهاب ابن عباد العبدي به .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير 49/4 في ترجمة محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني .
وذكره الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن ، ص 274 ونسبه للحافظ أبي بكر البزار من طريق الحسين بن عبد الأعلى عن محمد بن الحسن الهمداني به . وقال : تفرد به محمد بن الحسن ولم يتابع عليه .
وأخرج الجزء الأخير منه أبو داود في المراسيل في كتاب الأدب ، ص 167 رقم 568 من طريق شهر بن حوشب أن رسول الله ﷺ قال : إن فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله ﷻ على سائر خلقه .
الحكم على الحديث :
الحديث قال عنه الإمام الترمذي : حسن غريب ، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري 66/9 بعد أن ذكر هذا الحديث : ورجاله ثقات إلا عطية العوفي ففيه ضعف ، وذكره النووي في التبيان في آداء حملة القرآن ص 9 ، وقال : رواه الترمذي وقال : حديث حسن وذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث 82/2 وقال : هذا حديث منكر ومحمد بن الحسن ليس بالقوي .
قال أبو إسحاق الحويني : ولكنه توبع وانحصرت علة هذا الإسناد في عطية العوفي ، وللحديث شواهد من حديث عمر ابن الخطاب وحذيفة وجابر وغيرهم . والحديث حسن بجملة هذه الشواهد هامش فضائل القرآن لابن كثير ، ص 274 .
ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، روى عن الأعمش والثوري وعمرو بن قيس الملائي وغيرهم ، وروى عنه الحسن بن حماد وشهاب بن عباد العبدي وأحمد بن منيع وغيرهم ، قال يحيى : لم يكن ثقة ، وقال أحمد : ضعيف الحديث . وقال ابن حجر : ضعيف من التاسعة ، وقال ابن عدي : ومع ضعفه يكتب حديثه . الكامل في الضعفاء 172/6 ، التهذيب 120/9 ، التقريب 154/2 ، الضعفاء للعقيلي 49/4 .
التعليق :
في هذا الحديث الشريف يبين النبي ﷺ فضل الله سبحانه على المشتغل بقراءة القرآن قد أعطاه الله مقصوده ومراده أكثر وأحسن مما يعطي الذين يطلبون حوائجهم ، وذلك لأن القرآن أفضل الذكر . وقوله ﷺ : وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه .
هذه الجملة تعليلية لما تقدمها من أن الله يعطي المشتغل بالقرآن أفضل مما يعطي السائلين . ووجه التعليل : أنه لما كان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى فائقًا على كل كلام ، كان أجر المشتغل به فوق كل أجر (1) .
وقال الإمام النووي رحمه الله تعالى : واعلم أن المذهب الصحيح المختار أن قراءة القرآن أفضل من التسبيح والتهليل وغيرهما من الأذكار ، وقد تظاهرت الأدلة على ذلك ، والله أعلم (2) .

---

(1) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي 244/8 . (2) التبيان في آداب حملة القرآن ، ص 11 .

الحث على تعاهد القرآن واستذكاره

[18] عن أبي موسى الأشعري - ﷺ - عن النبي ﷺ قال : « تعاهدوا القرآن ، فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفصيًا [1] من الإبل في عقلها » .

[19] عن عبد اللّه بن عمر - ﵄ - أن رسول اللّه ﷺ قال : « إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب المعقلة [2] إن عاهد عليها أمسكها ، وإن أطلقها ذهبت » . وزاد مسلم في روايته : « وإذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره ، وإذا لم يقم به نسيه » .

---

(1) أشد تفصيًا : أى أشد خروجًا ، يقال : تفصيت من الأمر تفصيًا ، إذا خرجت منه وتخلصت . النهاية في غريب الحديث 452/3 ، مادة : فصا .

[18] أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب استذكار القرآن وتعاهده 79/9 رقم 5033 .

وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب فضائل القرآن وما يتعلق به 545/1 رقم 791 .

وأخرجه أحمد في المسند 397/4 وهو في الفتح الرباني في فضائل القرآن باب الحث على تعاهد القرآن واستذكاره 25/8 .

وأخرجه البيهقي في السنن الصغير في كتاب فضائل القرآن باب الترغيب في تعلم القرآن وتعليمه 267/1 رقم 693 .

وأخرجه البيهقي أيضًا في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في إدمان تلاوته 333/2 رقم 1961 .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في فضائل القرآن باب في تعاهد القرآن 477/10 رقم 10041 .

(2) المعقلة : بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف أى المشدودة بالعقال . وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير . النهاية في غريب الحديث والأثر مادة عقل 281/3 .

[19] أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب استذكار القرآن وتعاهده 79/9 رقم 5031 .

وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب فضائل القرآن وما يتعلق به 543/1 رقم 789 .

وأخرجه النسائي في كتاب الافتتاح باب جامع ما جاء في القرآن 154/2 .

وأخرجه أيضًا النسائي في السنن الكبرى في فضائل القرآن باب مثل صاحب القرآن 20/5 رقم 8041 ، وفي باب نسيان القرآن رقم 8043 وزاد في آخره : إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وإذا لم يقرأه نسيه .

وأخرجه ابن ماجه في الأدب باب ثواب القرآن 1243/2 ، رقم 3783 .

وأخرجه الإمام مالك في كتاب القرآن باب ما جاء في القرآن 202/1 .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) في كتاب الرقاق باب قراءة القرآن في ذكر تمثيل المصطفى ﷺ المواظب على قراءة القرآن بصاحب الإبل المعقلة 41/3 ، 42 رقم 764 ، 765 .

وأخرجه الإمام أحمد 17/2 ، 64 وهو في الفتح الرباني في فضائل القرآن باب الحث على تعاهد القرآن 25/18 .

وأخرجه عبد الرزاق في فضائل القرآن باب تعاهد القرآن 360/3 رقم 5971 بلفظ : مثل القرآن إذا عاهد عليه صاحبه فقرأه بالليل والنهار كمثل رجل له إبل فإن عقلها حفظها ، وإن أطلق عقلها ذهبت ، وكذلك صاحب =

....

= القرآن ، وفي باب تعليم القرآن وفضله 381/3 رقم 6032 .
وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في فضائل القرآن باب في تعاهد القرآن 476/10 رقم 10039 بلفظ : مثل القرآن مثل الإبل المعقولة ، إن عقلها صاحبها أمسكها ، وإن تركها ذهبت .
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 245/2 ، رقم 1875 وأخرجه في جـ 100/1 رقم 308 بلفظ : مثل القرآن إذا عاهد عليه صاحبه فقام به من الليل والنهار ، كمثل الإبل المعقلة إذا عاهد عليها صاحبها أمسكها ، وإن أطلق عقلها ذهبت ؛ فكذلك صاحب القرآن .

التعليق :

قوله ﷺ : إنما مثل صاحب القرآن ؛ أى مع القرآن . والمراد بالصاحب : الذي ألفه ؛ أي ألف تلاوته ، وهو أعم من أن يألفها نظرًا من المصحف أو عن ظهر قلب ، فإن الذي يداوم على ذلك يذل له لسانه ويسهل عليه قراءته ، فإذا هجره ثقلت عليه القراءة وشقت عليه .

وقوله : كمثل صاحب الإبل المعقلة أي مع الإبل المعقلة شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشى منه الشراد ، فما زال التعاهد موجودًا فالحفظ موجود ، كما أن البعير ما دام مشدودًا بالعقال فهو محفوظ وخص الإبل بالذكر ؛ لأنها أشد الحيوان الإنسي نفورًا وفي تحصيلها بعد استكمان نفورها صعوبة (1) .

قال ابن بطال : وهذا يوافق الآيتين قوله تعالى : ﴿ إنا سنلقي عليك قولًا ثقيلًا ﴾ (المزمل : 5) وقوله ﴿ ولقد يسرنا القرآن للذكر ﴾ (القمر : 17) . فمن أقبل عليه بالمحافظة والتعاهد يسر له ، ومن أعرض عنه تفلت منه .

والحاصل : تشبيه من يتفلت منه القرآن بالناقة التي تفلتت من عقالها وبقيت متعلقة به . قال الحافظ : والتحرير أن التشبيه وقع بين ثلاثة بثلاثة : فحامل القرآن شبه بصاحب الناقة ، والقرآن بالناقة ، والحفظ بالربط ، قال الطيبي ليس بين القرآن والناقة مناسبة ؛ لأنه قديم وهي حادثة لكن وقع التشبيه في المعنى .

وفي هذه الأحاديث : الحض على المحافظة على القرآن بدوام دراسته وتكرار تلاوته وضرب الأمثال لإيضاح المقاصد (2) .

وسبب الذم في قوله ﷺ : بئس ما لأحدهم أن يقول : نسيت آية كيت وكيت : ما فيه من الإشعار بعدم الاعتناء بالقرآن ؛ إذ لا يقع النسيان إلا بترك التعاهد وكثرة الغفلة ، فلو تعاهده وقام به في الصلاة وخارجها لدام حفظه وتذكيره .

فإذا قال الإنسان : نسيت الآية الفلانية ؛ فكأنه شهد على نفسه بالتفريط ، فيكون متعلق الذم ترك الاستذكار والتعاهد ؛ لأنه الذي يورث النسيان .

وقوله ﷺ : نسي : أى : عوقب بالنسيان على ذنب أو سوء تعهده للقرآن (3) . اسأل الله ﷻ أن يذكرنا من القرآن ما نسينا ، ويعلمنا ما جلهنا ، ويفقهنا في ديننا . اللّهم آمين .

---

(1) فتح الباري 79/9 .
(2) فتح الباري 81/9 ، 83 .
(3) شرح السنة للبغوي 4/ 495 .

[20] عن عقبة بن عامر – ﷺ – قال : كنا جلوسًا في المسجد نقرأ القرآن فدخل رسول الله ﷺ فسلم علينا ، فرددنا ﷺ ، ثم قال : « تعلموا كتاب الله واقتنوه » (1) ، قال قباث : وحسبته قال : « وتغنوا به ؛ فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من المخاض (2) من العقل » .

---

(1) اقتنوه أي ارضو به ولا تفضلوا عليه غيره . فقني أي : رضي ويقال : قني بالشيء رضي به وغني . المعجم الوسيط 793/2 مادة : قنى ، واقتناه أي اتخذه واصطفاه . النهاية في غريب الحديث 117/4 مادة : قنا .

(2) المخاض : اسم للنوق الحوامل واحدتها خلفه . النهاية في غريب الحديث 306/4 مادة مخض .

[20] أخرجه الإمام أحمد 150/4 فقال : حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا قباث بن رزين اللخمي قال : سمعت علي بن رباح اللخمي يقول : سمعت عقبة بن عامر فذكره .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه – الإحسان في كتاب العلم باب ذكر الأمر باقتناء القرآن مع تعليمه 325/1 رقم 119 – من طريق موسى بن علي عن أبيه به .

وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن باب في تعاهد القرآن 531/2 رقم 3349 من طريق موسى بن علي عن أبيه عن عقبة .

وأخرجه أبو يعلى 280/3 رقم 1740 .

وأخرجه ابن أبي شيبة في فضائل القرآن باب في تعاهد القرآن 477/10 رقم 10040 من طريق موسى بن علي بن رباح قال : سمعت أبي يقول فذكره .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب التغني بالقرآن والاستغناء به ، ص 59 ، 60 .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 290/17 رقم 801 من طريق موسى بن علي عن أبيه به .

وأخرجه البيهقي في السنن الصغير في كتاب فضائل القرآن باب الترغيب في تعلم القرآن وتعليمه وتلاوته 267/1 ، رقم 964 من طريق موسى بن علي عن أبيه به .

رجال الإسناد :

عبد الله بن يزيد العدوي مولى آل عمر أبو عبد الرحمن المقرئ ، روى عن كهمس بن الحسن وموسى بن علي ابن رباح وغيرهما ، وعنه البخاري وبقية الجماعة بواسطة أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ثقة ، وقال الخليلي : ثقة ، حديثه عن الثقات يحتج به . وقال الحافظ ابن حجر : ثقة فاضل من كبار شيوخ البخاري ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين (التهذيب 75/6 ، التقريب 462/1 ، الكاشف 144/2) .

قباث (1) بن رزين بن حميد بن صالح اللخمي أبو هاشم المصري ، روى عن سلمة بن صالح وعلي بن رباح وعكرمة مولى بن عباس وغيرهم ، وعنه ابن المبارك وابن لهيعة وابن وهب وغيرهم ، قال أبو حاتم : لا بأس بحديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، كان إمام مسجد في مصر وكان يقرئ الناس القرآن ، وقال الحافظ ابن =

---

(1) قُباث : بقاف مضمومة وباء خفيفة وبمثلثة ، المغني في ضبط أسماء الرجال ص 200 بتصرف .

[21] عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال النبي ﷺ : « بئس [1] ما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت [2] ؛ بل نسي ، واستذكروا القرآن ؛ فإنه أشد تفصيًا من صدور الرجال من النعم » .

= حجر : صدوق مقرئ ، من السابعة مات سنة ست وخمسين ومائة روى له النسائي (التهذيب 308/9 ، التقريب 122/2 ، الكاشف 395/2) .

علي بن رباح - بمفتوحة وخفة باء وحاء مهملة - ابن قصير اللخمي أبو عبد الله البصري روى عن عمرو بن العاص وسراقة بن مالك وعقبة بن عامر وغيرهم وعنه ابنه موسى والحارث بن زيد الحضرمي وقباث بن رزين اللخمي وغيرهم ، قال ابن سعد : ثقة ، وقال العجلي : مصري تابعي ثقة ، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة من الثالثة . ولد سنة عشر ومات سنة أربع عشرة ومائة (التهذيب 280/7 ، التقريب 36/2 ، سير أعلام البنلاء 101/5) .

عقبة بن عامر - رضي الله عنه - صحابي جليل .

الحكم على الحديث :

حسن فيه قباث بن رزين صدوق ، والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه ، وذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد 169/7 وقال : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح .

(1) بئس - مهموزًا - فعل جامع لأنواع الذم ، وهو ضد نعم في المدح (النهاية في غريب الحديث 90/1 ، مادة : بأس) .

(2) كيت وكيت : هي كناية عن الأمر نحو كذا وكذا ، قال أهل العربية : إن أصلها كية بالتشديد . والتاء فيها بدل من إحدى اليائين ، والهاء في الأصل محذوفة (النهاية في غريب الحديث 216/4 ، مادة : كيت) .

[21] أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب استذكار القرآن وتعاهده 79/9 رقم 5032 وفي باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا ؟ 84/9 رقم 5039 .

وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين باب فضائل القرآن وما يتعلق به 544/1 رقم 790 .

وأخرجه الترمذي في القراءات باب 10 ، جـ 177/5 رقم 2942 وقال : حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في الافتتاح باب جامع ما جاء في القرآن 154/2 وفي السنن الكبرى في فضائل القرآن باب الأمر باستذكار القرآن 19/5 رقم 8039 .

وأخرجه الإمام أحمد 382/1 وهو في الفتح الرباني في فضائل القرآن باب الحث على تعاهد القرآن 24/18 .

وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن باب في تعاهد القرآن 531/2 رقم 3347 .

وأخرجه الحاكم في فضائل القرآن باب الأمر بتعاهد القرآن 553/1 بلفظ : تعاهدوا القرآن فإنه وحشي أشد تفصيا من صدور الرجال من الإبل من عقلها ، ولا يقولن أحدكم نسيت آية كيت وكيت ، بل هو نسي . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) في كتاب الرقاق باب قراءة القرآن في ذكر الزجر عن أن يقول المرء نسيت آية كيت وكيت 38/3 رقم 761 وفي ذكر الأمر باستذكار القرآن والتعاهد عليه حذر نسيانه وتفلته رقم 762 ، 763 .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في إدمان تلاوته 334/2 رقم 1964 . =

....

= وأخرجه عبد الرزاق في فضائل القرآن باب تعاهد القرآن 359/3 رقم 5967 .
وأخرجه ابن أبي شيبة في فضائل القرآن باب في تعاهد القرآن 477/10 رقم 10043 .
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 327/3 رقم 3302 بلفظ : تعاهدوا القرآن ؛ فلهو أشد تفصيًا من صدور الرجال من نوازع الطير إلى أوطانها .

التعليق : حكم نسيان القرآن :

قال علماء السلف : نسيان القرآن من الكبائر ؛ فقد أخرج أبو عبيد عن الضحاك بن مزاحم قال : ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه إلا بذنب أحدثه ؛ لأن اللّه يقول : ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ﴾ (الشورى : 30) ونسيان القرآن من أعظم المصائب [1] .

واحتجوا أيضًا بما أخرجه أبو داود والترمذي من حديث المطلب بن حنطب عن أنس مرفوعًا : عرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبًا أعظم من سورة من القرآن أوتيها رجل ثم نسيها . وفي إسناده ضعف [2] . وقال أبو العالية : كنا نعد من أعظم الذنوب أن يتعلم الرجل القرآن ثم يتغافل عنه حتى ينساه .

وقال محمد بن سيرين : في الذي ينسى القرآن كانوا يكرهونه ويقولون فيه قولًا شديدًا ، وعن سعد بن عبادة ﷺ قال : قال رسول اللّه ﷺ : « ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي اللّه ﷻ يوم القيامة أجذم » [3]

وقال القرطبي : من حفظ القرآن أو بعضه فقد علت رتبته بالنسبة إلى من لم يحفظه ، فإذا أخل بهذه الرتبة الدينية حتى تزحزح عنها ناسب أن يعاقب على ذلك ؛ فإن ترك معاهدة القرآن يفضي إلى الرجوع إلى الجهل ، والرجوع إلى الجهل بعد العلم شديد ، فالوعيد على النسيان لأجل أن مدار الشريعة على القرآن فنسيانه كالسعي في الإخلال بها ، والمراد تركه عمدًا إلى أن يؤدي إلى النسيان ، فأما الذي هو حريص على حفظه دائب في تلاوته إلا أن النسيان يغلبه فليس من ذلك في شيء ، بدليل حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت : سمع =

(1) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب القارئ ينسى القرآن وما في ذلك من التغليط ، ص 104 ، وأخرجه ابن نصر في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، ص 78 .

(2) أخرجه أبو داود في الصلاة باب كنس المسجد 123/1 رقم 461 والترمذي في فضائل القرآن باب ما جاء فيمن قرأ حرفًا من القرآن ما له من الأجر باب منه 163/5 ، رقم 2916 وقال : حديث غريب ، وأنكر علي بن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس .
وأخرجه عبد الرزاق في فضائل القرآن باب تعاهد القرآن 361/3 رقم 5977 وأبو عبيد في فضائل القرآن باب تعاهد القرآن 361/3 رقم 5977 وأبو عبيد في فضائل القرآن باب القارئ ينسى القرآن بعد أن قرأه وما في ذلك من التغليط ، ص 103 .

(3) أخرجه أبو داود في الصلاة باب التشديد فيمن حفظ القرآن ثم نسيه 79/2 رقم 1474 من طريق عيسى بن فائد عن سعد بن عبادة . وأخرجه الإمام أحمد 285/5 والبيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في إدمان تلاوته 336/2 رقم 1969 وقال : فيه رجل لم يسمَّ . وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب القارئ ينسى القرآن بعد أن قرأه وما في ذلك من التغليط ، ص 103 وعبد الرزاق في فضائل القرآن باب تعاهد القرآن 365/3 رقم 5989 وابن أبي شيبة في فضائل القرآن باب نسيان القرآن 10/ 478 رقم 10044 والطبراني في المعجم الكبير 23/6 جميعهم من طريق عيسى بن فائد عن سعد بن عبادة . وعيسى بن فائد قال عنه الحافظ ابن حجر : مجهول من السادسة وروايته عن الصحابة مرسلة (التقريب 101/2) وعلى هذا فالحديث ضعيف ، وقال عنه الحافظ ابن حجر بعد ما ذكره : وفي إسناده مقال .

[22] عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : سمع النبيﷺ قارئًا يقرأ من الليل في المسجد فقال : « يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية كنت أسقطتها من سورة كذا وكذا » .

= النبي ﷺ قارئًا من الليل في المسجد فقال : « يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا ...»(1) .
وفي هذا الحديث فوائد منها : جواز رفع الصوت بالقراءة في الليل وفي المسجد ، ولا كراهة فيه إذا لم يؤذ أحدًا ولا تعرض للرياء والإعجاب ، وفيه الدعاء لمن حصل له من جهته خيرًا وإن لم يقصده ذلك الإنسان ، وفيه أن الاستماع للقراءة سنة (2) ، وفيه استحباب قراءة القرآن بالليل . اللّهم ذكرنا ما نسينا وعلمنا ما جهلنا وفقهنا في ديننا .
[22] أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب نسيان القرآن وهل يقول : نسيت آية كذا وكذا ، وقول الله تعالى : ﴿سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله﴾ 85/9 رقم 5038 .
وفي باب : من لم ير بأسًا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا 87/9 رقم 5042 .
وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين باب فضائل القرآن وما يتعلق به 543/1 رقم 788 .
وأخرجه أحمد في المسند 62/6 ، 138 وهو في الفتح الرباني في فضائل القرآن باب فضل قراءة القرآن والتعبد به والعمل بما فيه 13/18 .
وأخرجه أبو يعلى في مسنده ، جـ 465/7 ، رقم 4492 .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب : من جهر بالقراءة إذا كان من حوله لا يتأذى بقراءته 12/3 .
وأخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب الجهر بالقرآن في صلاة الليل ، ص 57 .
التعليق :
قال الحافظ ابن حجر : قال الإمام الإسماعيلي رحمه الله تعالى : النسيان من النبي ﷺ لشيء من القرآن يكون على قسمين أحدهما : نسيانه الذي يتذكره عن قرب ، وذلك قائم بالطباع البشرية ، وعليه يدل قوله ﷺ في حديث ابن مسعود في السهو : « إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون » (3) .
والثاني : أن يرفعه الله عن قلبه عن إرادة نسخ تلاوته ، وهو المشار إليه بالاستثناء في قوله تعالى : ﴿ سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله ﴾ (الأعلى : 6 ، 7) فأما القسم الأول : فعارض سريع الزوال لظاهر قوله تعالى : ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ (الحجر : 9) . وأما الثاني : فداخل في قوله تعالى : ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ﴾ (البقرة : 106) قال الحافظ ابن حجر : وفي الحديث حجة لمن =

---

(1) حديث عائشة حديث صحيح سيأتي رقم 22 .
(2) فتح الباري 86/9 وشرح السنة للبغوي 495/4 وشرح النووي لصحيح مسلم 76/6 ، وتحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي 233/8 .
(3) حديث ابن مسعود في السهو أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب السهو في الصلاة والسجود له 400/1 رقم 572 عن إبراهيم عن علقمة قال : قال عبد الله : صلى رسول الله ﷺ (قال إبراهيم : زاد أو نقص) فلما سلم قيل له : يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ قال : « ما ذاك ؟ » قالوا : صليت كذا وكذا . قال فثنى رجليه واستقبل القبلة فسجد سجدتين ثم سلم ، ثم أقبل علينا بوجهه فقال : « إنه لو حدث في الصلاة شيء أنبأتكم به ، ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني ، وإذا شك أحدكم في صلاته ؛ فليتحر الصواب فليتم عليه . ثم ليسجد سجدتين » .

فضل قراءة القرآن في الصلاة

[23] عن أبي هريرة – ﷺ – قال : قال رسول الله ﷺ : « أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان ؟ » قلنا : نعم . قال : « فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات [1] عظام ثمان » .

[24] عن أبي أمامة [2] – ﷺ – قال : قال النبي ﷺ : « ما أذن الله لعبد في شيء[3] أفضل من ركعتين يصليهما ، وإن البر ليذر [4] على رأس العبد ما دام في صلاته ، وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه » . قال أبو النضر : يعنى القرآن .

= أجاز النسيان على النبي ﷺ فيما ليس طريقه البلاغ مطلقًا ، وكذا فيما طريقه البلاغ لكن بشرطين : أحدهما : أنه بعد ما يقع منه تبليغه . الآخر : أنه لا يستمر على نسيانه بل يحصل له تذكره إما بنفسه وإما بغيره ، وهل يشترط في هذا الفور ؟ قولان : فأما قبل تبليغه فلا يجوز عليه فيه النسيان أصلًا [1] . اللّهم صلى وسلم وبارك على معلم الناس الخير سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(1) خلفات : جمع خلفة – بفتح الخاء وكسر اللام – الحامل من النوق . النهاية في غريب الحديث مادة خلف 68/2 .

[23] أخرجه مسلم في صلاة المسافرين باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه 552/1 رقم 802 .

وأخرجه ابن ماجه في الأدب باب ثواب القرآن رقم 3782 ، 1243/2 .

وأخرجه أحمد 396/2 ، 397 ، 466 ، وهو في الفتح الرباني في فضائل القرآن باب فضل تعلم القرآن وتعليمه 8/18 .

وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن 523/2 رقم 3314 .

وأخرجه البغوي في فضائل القرآن باب فضل تلاوة القرآن 434/4 رقم 1177 .

وأخرجه البخاري في القراءة خلف الإمام باب وجوب القراءة للإمام والمأموم ، ص 25 رقم 87 .

وأخرجه ابن أبي شيبة في فضائل القرآن باب فيمن تعلم القرآن وعلمه 503/10 رقم 10122 .

(2) أبو أمامة هو الباهلي – ﷺ – واسمه : صدي – بالتصغير – ابن عجلان بن الحارث بن معن بن مالك بن عصر الباهلي مشهور بكنيته روى عن النبي ﷺ ، وعن عمر وعثمان وعلي وغيرهم (الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر ، طبعة دار الكتب العلمية 240/3 ، وتحفة الأشراف للحافظ المزي ، نشر الدار القيمة بمباي الهند 161/4) .

(3) ما أذن الله لعبد أي : ما استمع الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما ، والله تعالى لا يشغله سمع عن سمع ، وهذا كناية عن رضا الله تعالى عن هذا العبد . النهاية في غريب الحديث مادة أذن 33/1 بتصرف .

(4) ليذر : بالبناء للمجهول أي ينثر ويفرق أي ينزل الرحمة والثواب عليه . المعجم الوسيط مادة ذرر 322/1 .

[24] أخرجه الترمذي في فضائل القرآن باب فيمن قرأ حرفًا من القرآن ما له من الأجر ، باب منه 162/5 رقم 2911 فقال : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا بكر بن خنيس ، عن ليث بن أبي سليم عن زيد بن أرطاة عن أبي أمامة فذكره وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وبكر بن خنيس قد =

---

(1) فتح الباري 86/9 ، وشرح النووي على مسلم 76/6 .

[24 مكرر] عن أبي ذر الغفاري – ﷺ – قال : قال رسول الله ﷺ « إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه » ، يعني القرآن .

= تكلم فيه ابن المبارك وتركه في آخر أمره .
وقد روي هذا الحديث عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفيرعن النبي ﷺ مرسل .
وأخرجه ابن نصر في قيام الليل (المختصر) باب ما جاء عن النبي ﷺ ومن بعده في الترغيب في قيام الليل وفضيلته ، ص 27 عن هارون بن عبد الله عن هاشم بن القاسم به .
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ، ص 78 رقم 141 عن عبد الله بن عاصم عن أبي النضر به .
وأخرجه مرسلًا الطبراني في المعجم الكبير 146/20 رقم 1614 من طريق ليث عن عيسى عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير عن النبي ﷺ .
الحكم على الحديث :
ضعيف فيه بكر بن خنيس – بالخاء المعجمة والنون آخره سين مهملة مصغرًا – الكوفي العابد نزيل بغداد روى عن ثابت وليث بن سليم وعبد الرحمن بن زياد وغيرهم ، وعنه أبو النضر ووكيع وإبراهيم بن طهمان وغيرهم قال يحيى ابن معين : صالح لا بأس به إلا أنه يروي عن ضعفاء ويكثر من حديثه الرقاق ، وقال عمرو بن شيبة والنسائي : ضعيف ، وقال العجلي : كوفي ثقة . وقال ابن حجر صدوق له أغلاط ، من السابعة مات في حدود السبعين ومائة روى له الترمذي وابن ماجه : وقال الذهبي : واهي . وقال ابن عدي : وبكر بن خنيس ممن يكتب حديثه ، وهو يحدث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم وهو في نفسه رجل صالح . وحديثه في جملة حديث الضعفاء وليس هو ممن يحتج بحديثه (التهذيب 481/1 ، التقريب 105/1 ، الكاشف 161/1 الكامل في الضعفاء 25/2 ، 26) .
وأبو النضر هو هاشم بن القاسم بن مسلم البغدادي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين . التهذيب 18/10 ، التقريب 314/2 .
[24 مكرر] أخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن باب القرآن مأدبة الله 555/1 فقال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن زياد العدل ، ثنا جدي أحمد بن عبد الله ثنا سلمة بن شبيب ، حدثني أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن زيد بن أرطاة ، عن جبير بن نفير عن أبي ذر الغفاري فذكره وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي فقال : صحيح .
وأخرجه أبو داود في المراسيل في كتاب الأدب ، ص 167 رقم 569 فقال : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا عبد الرحمن بن مهدي به عن جبير بن نفير مرسلا .
أخرجه الترمذي مرسلًا في كتاب فضائل القرآن باب فيمن قرأ حرفًا من القرآن ماله من الأجر 162/5 بعد رقم 2911 ، فقال : وقد روي هذا الحديث عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير عن النبي ﷺ مرسل .
وذكره الشيخ الألباني في سلسة الأحاديث الصحيحة 687/2 رقم 961 وقال : رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير زيد بن أرطاة وهو ثقة .
الحكم على الحديث :
صحيح فقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

[25] عن علي - ﷺ - أنه أمر بالسواك وقال : قال النبي ﷺ : « إن العبد إذا تسوك ثم قام يصلي ، قام الملك خلفه فتسمع لقراءته فيدنو منه - أو كلمة نحوها - حتى يضع فاه على فيه ، فما يخرج من فيه شيء من القرآن إلا صار في جوف الملك ، فطهروا أفواهكم للقرآن » .

الهدى لمن اتبع القرآن والضلال لمن تركه

[26] عن زيد بن أرقم - ﷺ - قال : قام رسول اللّه ﷺ يومًا فينا خطيبًا فحمد اللّه وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال : « أما بعد : ألا أيها الناس فإنما أنا بشر ، يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب . وأنا تارك فيكم ثقلين (1) : أولهما كتاب اللّه ، فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب اللّه ، واستمسكوا به » فحث على كتاب اللّه ورغب فيه ، ثم قال : « وأهل بيتي ، أذكركم اللّه في أهل بيتي » قالها ثلاثًا .

وفي رواية أخرى : « ألا وإني تارك فيكم ثقلين : أحدهما كتاب اللّه ﷻ ، هو حبل اللّه من اتبعه كان على الهدى ، ومن تركه كان على ضلاله » .

---

[25] أخرجه البزار في مسنده ، جـ 2/214 رقم 603 فقال : سمعت محمد بن زياد يحدث عن فضيل بن سليمان عن الحسن بن عبيد اللّه ، عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن ، عن علي - ﷺ - فذكره وقال : هذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي - ﷺ - بإسناد أحسن من هذا الإسناد ، وقد رواه غير واحد عن الحسن بن عبيد اللّه عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي - ﷺ - موقوفًا .
وأخرجه موقوفًا البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الطهارة باب تأكيد السواك عند القيام للصلاة 38/1 من طريق خالد بن عبد اللّه عن الحسن بن عبيد اللّه به .
وأبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الطهارات باب ما ذكر في السواك 196/1 من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة به .
وأخرج بعضه ابن ماجه في كتاب الطهارة باب السواك 106/1 رقم 291 من طريق سعيد بن جبير عن علي بن أبي طالب قال : إن أفواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك .

الحكم على الحديث :

الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 99/2 وقال : رواه البزار ورجاله ثقات . وذكره الإمام المنذري في الترغيب والترهيب في باب الترغيب في السواك وفضله 102/1 وقال : رواه البزار بإسناد جيد لا بأس به ، وروى ابن ماجه بعضه موقوفًا ، وذكره الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ، جـ 3 ، ص 214 ، رقم 1213 وقال : إسناده جيد .

(1) ثقلين : سماهما ثقلين : إعظامًا لقدرهما وتفخيمًا لشأنهما ، ولأن العمل بهما ثقيل ، ويقال لكل خطير نفيس ثقل ، النهاية في غريب الحديث مادة ثقل 216/1 .

[26] أخرجه الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل علي بن أبي طالب ﷺ 1873/4 ، 1874 =

[27] عن جابر بن عبد اللّه - ﷺ - قال : قال رسول اللّه ﷺ : « قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به : كتاب اللّه . وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون ؟ » قالوا : نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت .

[28] وعن عبد اللّه بن عباس - ﷺ - قال : قال رسول اللّه ﷺ : « إني تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدًا : كتاب اللّه ، وسنة نبيه » .

= رقم 36/2408 ، 37 .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان في كتاب العلم باب إثبات الهدى لمن اتبع القرآن والضلالة لمن تركه 330/1 رقم 123) .

وأخرجه الترمذي في كتاب المناقب باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ 622/5 ، رقم 3788 وقال : هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد 366/4 ، 367 .

وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن 524/2 رقم 3316 .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار 368/4 ، 369 .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب آداب القاضي باب ما يقضي به القاضي 114/10 .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في تعليمه 327/2 رقم 1939 .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن باب في الوصية بالقرآن وقراءته 505/10 رقم 10127 .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 182/5 رقم 5026 .

[27] أخرجه الإمام مسلم في كتاب الحج باب حجة النبي ﷺ 886/2 - 890 رقم 1218 فذكره مطولًا وهذا جزء منه .

وأخرجه أبو داود في كتاب الحج باب صفة حجته ﷺ 189/2 - 192 رقم 1905 فذكره مطولًا وهذا جزء منه .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب المناسك باب حجة رسول اللّه ﷺ 1022/2 - 1025 رقم 3074 فذكره مطولًا وهذا جزء منه .

[28] أخرجه الحاكم في كتاب العلم باب خطبته ﷺ في حجة الوداع 93/1 فقال : حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس (ح) وأخبرني إسماعيل بن الفضل الشعراني ثنا جدي ، ثنا ابن أبي أويس حدثني أبي عن ثور بن زيد الديلي عن عكرمة عن ابن عباس فذكره مطولًا وقال : احتج البخاري بأحاديث عكرمة واحتج مسلم بأبي أويس ، وسائر رواته متفق عليهم .

وأقره الذهبي وقال : وله أصل في الصحيح .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب آداب القاضي باب ما يقضي به القاضي 114/10 فقال : أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني به .

الحكم على الحديث :

صححه الحاكم وأقره الذهبي .

[29] عن أبي شريح [1] الخزاعي - رضي الله عنه - قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : « أبشروا ، أبشروا ، أليس تشهدون أن لا إله إلا اللّه وأني رسول اللّه ؟ » قالوا : نعم ، قال : « فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد اللّه ، وطرفه بأيديكم ، فتمسكوا به ؛ فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدًا » .

[30] عن عبد اللّه بن عباس - رضي الله عنهما - قال : من قرأ القرآن واتبع ما فيه ؛ هداه اللّه من الضلالة ، ووقاه سوء الحساب . وذلك بأن اللّه يقول : ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَایَ فَلَا یَضِلُّ وَلَا یَشۡقَىٰ ﴾ [2] .

---

(1) أبو شريح الخزاعي ثم الكعبي ، خويلد بن عمرو ، وقيل : عمرو بن خويلد . أسلم قبل الفتح وكان معه لواء خزاعة يوم الفتح ، روى عن النبي ﷺ أحاديث ، مات بالمدينة سنة ثمان وستين (الإصابة في تمييز الصحابة 98/7) .

[29] أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن باب في التمسك بالقرآن 481/10 رقم 10055 فقال : حدثنا أبو خالد الأحمر عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح فذكره .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان في كتاب العلم . باب : نفي الضلال عن الآخذ بالقرآن 329/1 رقم 122) فقال : أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة به .

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (المنتخب) 175/1 رقم 483 عن أبي بكر بن أبي شيبة به .

وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، ص 78 من طريق أبي خالد الأحمر به .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في تعليمه 327/2 رقم 1942 من طريق علي بن المديني عن أبي خالد سليمان بن حيان به . وقال : ورواه الليث بن سعد وسعيد المقبري عن نافع بن جبير عن النبي ﷺ مرسلًا . قال البخاري : هذا أصح .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 188/22 رقم 491 من طريق أبي خالد الأحمر به .

الحكم على الحديث :

صحيح فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب العلم باب العمل بالكتاب والسنة 169/1 وقال : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

وذكره ابن أبي حاتم في العلل 56/2 رقم 1653 فقال : سألت أبي عن حديث أبي خالد الأحمر عن عبد الحميد ابن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح عن النبي ﷺ : إن هذا القرآن سبب طرفه وذكر الحديث . ورواه الليث عن سعيد المقبري عن نافع بن جبير قال النبي ﷺ . مرسل قال أبي : هذا به أشبه .

والحديث ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 338/2 ، رقم 713 وقال : هذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

(2) سورة طه : الآية رقم 123 .

[30] أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن باب في فضل من قرأ القرآن 467/10 رقم 10004 فقال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس فذكره . =

....

= وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير في تفسير سورة طه 381/2 من طريق أحمد بن عبد الجبار ، ثنا محمد ابن فضيل ، ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير به : وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .
وأخرجه عبد الرزاق في كتاب فضائل القرآن باب تعليم القرآن وفضله 382/3 رقم 6033 عن ابن عيينة عن عطاء بن السائب قال : قال ابن عباس : فذكره .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في إدمان تلاوته 356/2 رقم 2029 من طريق أحمد بن عبد الجبار عن محمد بن فضيل به .
وأخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، ص 76 بدون إسناد بهذا اللفظ . وقال في رواية : ضمن الله لمن قرأ القرآن واتبع ما فيه أن لا يضل ولا يشقى . ثم تلا ﴿ فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ﴾ .
الحكم على الأثر :
صححه الحاكم وأقره الذهبي .
وأخرجه مرفوعًا الطبراني في المعجم الكبير 48/12 رقم 12437 وفي سنده محمد بن عثمان بن أبي شيبة ضعيف .
وذكره مرفوعًا الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب العلم باب العمل بالكتاب والسنة 169/1 وعزاه للطبراني وقال : فيه أبو شيبة ضعيف جدًّا .
الحكم على الحديث :
الحديث موقوف على ابن عباس صححه الحاكم وأقره الذهبي ، أما الحديث مرفوعًا فضعيف فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال عنه ابن حجر : الكوفي الحافظ سمع أباه وابن المديني وأحمد بن يونس وخلقًا ، وعنه النجاد أبو بكر الشافعي البزار والطبراني وكان عالمًا بصيرًا بالحديث والرجال ، وثقه صالح جزرة وقال عبدان : ما علمنا إلا خيرًا ، وقال ابن عدي : لم أر له حديثًا منكرًا ، وهو على ما وصف لي عبدان لا بأس به ، وأما عبد الله بن أحمد فقال : كذاب ، وقال ابن خراش : كان يضع الحديث ، وقال عنه الذهبي : الإمام الحافظ المسند محدث الكوفة أبو جعفر العبسي ، جمع وصنف وله تاريخ كبير ولم يرزق حظًّا بل نالوا منه ، وكان من أوعية العلم . مات في جمادى الأولى سنة سبع وتسعين ومائتين وقد قارب التسعين قلت : وقول الإمام الذهبي هذا : دفاع عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وقال الخطيب البغدادي : كان كثير الحديث ، واسع الدراية ، ذا معرفة وفهم ، وله تاريخ كبير (لسان الميزان 280/5 ، الكامل في الضعفاء لابن عدي 295/6 ، تذكرة الحفاظ 661/2 ، سير أعلام النبلاء 21/14 ، البداية والنهاية 111/11 ، طبقات الحفاظ للسيوطي ، ص 291 ، رقم 6558 ، تاريخ بغداد 42/3 ، المنتظم لابن الجوزي 102/13) .
التعليق :
هذه الأحاديث تفسر قوله تعالى : ﴿ فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ﴾ (طه : 123) .
قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة . وقال الشهيد سيد قطب رحمه الله تعالى : فهو في أمان من الضلال والشقاء باتباع هدى الله . والشقاء ثمرة الضلال ولو كان صاحبه غارقًا في المتاع ، فهذا المتاع ذاته شقوة في الدنيا وشقوة في الآخرة ، وما من متاع حرام إلا وله غصة تعقبه وعقابيل تتبعه . وما يضل الإنسان عن هدى الله إلا ويتخبط في القلق والحيرة . =

الاعتصام بالقرآن نجاة من الفتن

[31] عن حذيفة بن اليمان - ﷺ - قال : كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وأسأله عن الشر ، وعرفت أن الخير لن يسبقني ، قلت : يا رسول الله ؛ أبعد هذا الخير شر ؟ قال : « يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه » ثلاث مرار . قلت : يا رسول الله ! أبعد هذا الخير شر ؟ قال : « هدنة على دخن (1) ، وجماعة على أقذاء (2) فيها » . قلت : يا رسول الله أبعد هذا الخير شر ؟ قال : « يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه » ثلاث مرار ، قلت : يا رسول الله ! أبعد هذا الخير شر ؟ قال : « فتنة عمياء (3) صماء عليها دعاة على أبواب النار ، وأن تموت يا حذيفة وأنت عاض على جذل (4) خير لك

= وقوله تعالى : ﴿ ومن أعرض عن ذكري ﴾ (1) أي خالف أمري وما أنزلته على رسولي أعرض عنه وتناساه ، وأخذ من غير هداه . ﴿ فإن له معيشة ضنكًا ﴾ أي في الدنيا فلا طمأنينة له ولا انشراح لصدره ، بل صدره ضيق حرج لضلاله وإن تنعم ظاهره ولبس ما شاء وأكل ما شاء، وسكن حيث شاء ؛ فإن قلبه ما لم يخلص إلى اليقين والهدى ؛ فهو في قلق وحيرة وشك ؛ فلا يزال في ريبه يتردد فهذا من ضنك المعيشة والحياة المقطوعة الصلة بالله ورحمته الواسعة ضنك مهما يكن فيها من سعة ومتاع . إنه ضنك الانقطاع عن الاتصال بالله والاطمئنان إلى حماه . ضنك الحيرة والقلق ، والشك ، ضنك الحرص والحذر ، الحرص على ما في اليد والحذر من الفوت . ضنك الجري وراء المطامع والحسرة على كل ما يفوت، وما يشعر القلب بطمأنينة واستقرار إلا في رحاب الله، وما يحس راحة الثقة إلا وهو مستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها . إن طمأنينة الإيمان تضاعف الحياة طولًا وعرضًا وعمقًا وسعة ، والحرمان منه شقوة لا تعدلها شقوة الفقر والحرمان . وقال بعض العلماء : لا يعرض أحد عن ذكر ربه ، إلا أظلم عليه وقته وتشوش عليه رزقه وكان في عيشة ضنك . وقال أبو سعيد الخدري - ﷺ - في قوله : ﴿ معيشة ضنكا ﴾ قال : يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فيه . اللّهم ارزقنا العمل بالقرآن واتباع هديه واجعلنا من السعداء في الدنيا والآخرة . اللّهم آمين .

(1) هدنة على دخن ؛ أي على فساد واختلاف ، تشبيهًا بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر (النهاية في غريب الحديث مادة دخن 109/2) .

(2) جماعة على أقذاء : الأقذاء جمع قذى، والقذى جمع قذاة وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك أراد اجتماعهم يكون على فساد في قلوبهم ، فشبهه بقذى العين والماء والشراب (النهاية في غريب الحديث مادة قذا 30/4) .

(3) عمياء : تأنيث الأعمى يريدها الضلالة والجهالة (النهاية في غريب الحديث مادة عما 305/3) .

(4) جذل : بفتح الجيم وكسرها : أصل الشجرة المرجع السابق مادة جذل 251/1 .

[31] أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب فضائل القرآن باب الأمر بتعلم القرآن واتباع ما فيه 17/5 =

(1) تفسير ابن كثير 168/3 ، 169 ، تفسير القرطبي 4299/5 ، التفسير القيم للإمام ابن القيم ، ص 357 ، في ظلال القرآن لسيد قطب 2355/4 .

من أن تتبع أحدًا منهم » . وفي رواية أخرى : قال : « يا حذيفة تعلم كتاب اللّه وأعمل بما فيه » ثلاثًا .

= رقم 8032 فقال : أخبرنا محمد بن عثمان قال : ثنا بهز - يعني ابن أسد - قال : ثنا سليمان بن المغيرة قال : ثنا حميد بن هلال قال : ثنا نصر بن عاصم قال : أتيت اليشكري في رهط من بني ليث فقال : من القوم ؟ قلنا : بنو ليث ، فسألناه وسألنا ، ثم قلنا : أتيناك نسألك عن حديث حذيفة فذكر الحديث .

وأخرجه النسائي أيضًا في باب الأمر بتعلم القرآن والعمل به 18/5 رقم 8033 من طريق عبد الرحمن بن قرط عن حذيفة إلا أنه قال : يا حذيفة تعلم كتاب اللّه وأعمل بما فيه .

وأخرجه أبو داود في الفتن والملاحم باب ذكر الفتن ودلائلها 93/4 ، رقم 4246 عن عبد اللّه بن مسلمة القعنبي عن سليمان بن المغيرة به .

وأخرجه بنفس اللفظ الإمام أحمد في المسند 386/5 فقال : حدثنا بهز وأبو النضر به .

وأخرجه الحاكم في كتاب الفتن والملاحم باب تكون فتن على أبوابها دعاة إلى النار 432/4 من طريق عبد الرحمن بن قرط قال : دخلت المسجد فإذا حلقة وإذا فيهم رجل يحدث فإذا حذيفة - ﷺ - قال : فذكر الحديث وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وأقره الذهبي .

وأخرجه مختصرًا ابن حبان في صحيحه (الإحسان) في كتاب العلم . باب : الأخبار عما يجب على المرء من تعلم كتاب اللّه واتباع ما فيه 323/1 رقم 117 من طريق عبد اللّه بن الصامت عن حذيفة قال : قلت : يا رسول اللّه ، هل بعد هذا الخير الذي نحن فيه من شر نحذره ؟ قال : « يا حذيفة عليك بكتاب اللّه فتعلمه واتبع ما فيه خيرًا لك » .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في تعليمه 327/2 رقم 1941 من طريق عبد اللّه ابن الصامت عن حذيفة .

وأصل الحديث في صحيح البخاري في كتاب الفتن باب : كيف الأمر إذا لم تكن جماعة ؟ 35/13 رقم 7084 ولفظه : عن أبي أدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول : كان الناس يسألون رسول اللّه ﷺ عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني ، فقلت : يا رسول اللّه ، إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا اللّه بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال : نعم ، قلت : وهل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال : نعم ، قلت : وهل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال : نعم ، وفيه دخن . قلت : وما دخنه ؟ قال : قوم يهدون بغير هديي ، تعرف منهم وتنكر ، قلت : فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال : نعم ، دعاة على أبواب جهنم ، من أجابهم إليها قذفوه فيها ، قلت : يا رسول اللّه : صفهم لنا ؟ قال : هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا . قلت : فما تأمرني إن أدركني ذلك ؟ قال : تلزم جماعة المسلمين وإمامهم ، قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال : فاعتزل تلك الفرق كلها ، ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك .

الحكم على الحديث :

الحديث صححه الحاكم وأقره الذهبي.وأخرجه ابن حبان في صحيحه .

[32] عن عبد اللّه بن مسعود - ﷺ - قال : قال رسول اللّه ﷺ : « إن هذا القرآن مأدبة اللّه [1] ، فتعلموا من مأدبته ما استطعتم . إن هذا القرآن حبل اللّه [2] ﷻ ، وهو النور المبين ، والشفاء النافع ، عصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن تبعه ، لا يعوج فيقوم ، ولا يزيغ فيستعتب ، ولا تنقضي عجائبه ، ولا يخلق [3] عن كثرة الرد ، اتلوه فإن اللّه يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات . أما إني لا أقول (آلم) حرف ، ولكن ألف عشر ، ولام عشر ، وميم عشر » .

---

(1) مأدبة اللّه : يعني مدعاته ، شبه القرآن بصنيع اللّه للناس ، لهم فيه خير ومنافع (النهاية في غريب الحديث والأثر 30/1 مادة أدب) .

(2) حبل اللّه : أى نور هداه ، وقيل : عهده وأمانه الذي يؤمن من العذاب ، والحبل : العهد والميثاق (النهاية في غريب الحديث 332/1 ، مادة حبل) .

(3) لا يخلق : أى لا يبلى . المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية مطبعة الأوفست 261/1 مادة خلق .

[32] أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن باب فضل من تعلم القرآن ، ص 21 فقال : حدثنا أبو اليقظان عمار بن محمد الثوري أو غيره عن أبي إسحاق الهجري عن أبي الأحوص عن عبد اللّه بن مسعود فذكره .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في تعليمه 324/2 رقم 1933 من طريق محمد ابن عجلان عن أبي إسحاق به . وقال : أبو إسحاق هذا هو إبراهيم الهجري .

وأخرجه أيضًا في السنن الصغير في كتاب فضائل القرآن باب فضل تعلم القرآن وتعليمه 265/1 رقم 959 بنفس الطريق .

وأخرجه الحاكم في فضائل القرآن باب القرآن مأدبة اللّه يأجركم على تلاوته 555/1 من طريق صالح بن عمر عن إبراهيم الهجري به . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : إبراهيم بن مسلم ضعيف وله متابع . أخرجه الحاكم 566/1 من طريق عاصم عن أبي الأحوص به وقال : صحيح الإسناد وأقره الذهبي .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في فضائل القرآن باب في التمسك بالقرآن 482/10 رقم 10057 عن أبي معاوية الهجري عن أبي الأحوص به .

وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال باب فضل من قرأ القرآن أو قرأ حرفًا منه، ص 217 ، رقم 201 من طريق ابن أبي شيبة به .

وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن 523/2 رقم 3315 عن جعفر بن عون عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد اللّه موقوفًا .

وأخرجه عبد الرزاق في فضائل القرآن باب تعليم القرآن وفضله 375/3 رقم 6017 عن ابن عيينة عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد اللّه موقوفًا .

وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، ص 74 من طريق أبي معاوية عن الهجري به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 139/9 رقم 8646 من طريق ابن عيينة عن إبراهيم الهجري . =

[33] عن الحارث الأعور قال : مررت في المسجد فإذا الناس يخوضون في الأحاديث ، فدخلت على عليٍّ فقلت : يا أمير المؤمنين ، ألا ترى أن الناس قد خاضوا في الأحاديث ؟ قال : وقد فعلوها ؟ قلت : نعم : قال : أما إني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ألا إنها ستكون فتنة » ، فقلت : ما المخرج منها يا رسول الله ؟ قال : « كتاب الله ، فيه نبأ ما كان قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قسمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، هو الذي لا تزيغ (1) به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق (2) عن كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ ﴾ (3) من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم » .

= وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 164/7 موقوفًا على ابن مسعود وقال : رواه الطبراني وفيه مسلم بن إبراهيم الهجري وهو متروك . قلت : هذا خطأ ، والصواب أن فيه إبراهيم بن مسلم الهجري . ضعيف .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف مرفوعًا وموقوفًا ؛ لأن فيه إبراهيم بن مسلم العبدي ، أبو إسحاق الهجري - بفتح الهاء والجيم - قال عنه الحافظ ابن حجر : يذكر بكنيته ، لين الحديث ، رفع موقوفات ، من الخامسة ، روى له ابن ماجه ، وقال أبو زرعة : ضعيف ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث .

وقال أبو أحمد بن عدي : وإبراهيم بن مسلم أبو إسحاق الهجري حدث عن شعبة، والثوري وغيرهما وأحاديثه عامتها مستقيمة المتن، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص عن عبد الله ، وهو عندي ممن يكتب حديثه (التهذيب 164/1 ، التقريب 43/1 ، الكامل في الضعفاء لابن عدي 211/1 - 213) .

والحديث ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 268/2 ، 269 وقال : هذا إسناد لا بأس به في المتابعات ، رجاله كلهم ثقات غير الهجري واسمه إبراهيم بن مسلم وهو لين الحديث .

(1) لا تزيغ : لا تميل عن الهدى والقصد ولا تضل (لسان العرب مادة زيغ 1900/3) .

(2) لا يخلق : بفتح الياء وفتح اللام وكسرها من خلق الثوب إذا بلي وتقطع ، والمعنى : لا تزول لذة قراءته وتلاوته (لسان العرب مادة خلق 1246/2) .

(3) سورة الجن : آية 1 ، 2 .

[33] أخرجه الترمذي في فضائل القرآن باب ما جاء في فضل القرآن 158/5 رقم 2906 فقال : حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا حسين بن علي الجعفي قال : سمعت حمزة الزيات ، عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث الأعور عن الحارث قال : فذكره وقال : هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وإسناده مجهول ، وفي الحارث مقال . =

....

= وأخرجه مختصرًا أحمد 91/1 من طريق محمد بن كعب القرظي عن الحارث بن عبد اللّه الأعور به ، وهو في الفتح الرباني في فضائل القرآن باب ما جاء في فضل القرآن والاعتصام به 2/18 .
وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن 526/2 رقم 331 عن محمد بن زيد الرفاعي عن الحسين الجعفي به .
وأخرجه البغوي في فضائل القرآن باب فضل تلاوة القرآن 437/4 رقم 1181 من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشي عن عبد بن حميد به .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في تعليمه 325/2 رقم 1935 من طريق سعيد بن أبي أيوب عن حسين الجعفي به .
وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن باب فضل القرآن والاستماع إليه ، ص 182 رقم 79 من طريق أبي البختري عن الحارث .
وأخرجه البزار في مسنده جـ 70/3 رقم 835 من طريق أبي البختري عن الحارث به .
وقال : هذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن علي ولا نعلم رواه عن علي إلا الحارث .
وأخرجه مختصرًا الطبراني في المعجم الأوسط 29/2 رقم 1132 من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث به .
وفي المعجم الكبير 84/20 رقم 160 من طريق أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل قال : ذكر رسول اللّه ﷺ يومًا الفتن فعظمها وشددها فقال : عليٌّ : فما المخرج منها ؟ قال : كتاب اللّه ... فذكر الحديث . قال الهيثمي في مجمع الزوائد 164/7 ، 165 : وفيه عمرو بن واقد وهو متروك .
الحكم على الحديث :
ضعيف في إسناده أبو المختار الطائي قيل : اسمه سعد الكوفي ، روى عن ابن أخي الحارث الأعور ، قال ابن حجر : مجهول من السادسة ، وقال ابن المديني : لا يعرف ، وقال أبو زرعة : لا أعرفه (التقريب 470/2 ، التهذيب 226/12) .
وفيه ابن أخي الحارث الأعور . مجهول لم أقف له على ترجمة .
وفيه الحارث بن عبد اللّه الأعور الهمداني بسكون الميم صاحب علي ، كذبه الشعبي في رأيه ، ورمي بالرفض ، وفي حديثه ضعف .
وقال أبو زرعة : لا يحتج بحديثه ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال في موضع آخر ليس به بأس ، وقال ابن أبي خيثمة : قيل ليحيى : يحتج بالحارث ؟ فقال : ما زال المحدثون يقبلون حديثه ، وقال ابن شاهين في الثقات : قال أحمد بن صالح المصري : الحارث الأعور ثقة ما أحفظه وما أحسن ما روي عن علي وأثنى عليه ، وقال ابن عدي : وللحارث الأعور عن علي وعن ابن مسعود ، وعامة ما يرويه عنهما غير محفوظ (الكامل في الضعفاء 186/2 ، التقريب 141/1 ، سير أعلام النبلاء 152/4 ، التهذيب 145/2) .
وقال الحافظ ابن كثير : وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علي ﷺ . وقد وهم بعضهم =

منزلة صاحب القرآن

[34] عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال : « يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتق (1) ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ؛ فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها » .

= في رفعه ، وهو كلام حسن صحيح .

التعليق :

لقد جعل الله ﷻ القرآن الكريم مفتاحًا لكل خير ، مغلاقًا لكل شر هاديًا إلى الصراط المستقيم . وبين الرسول ﷺ أن القرآن هو الوسيلة الوحيدة للنجاة من الفتن ، وقال العلماء بأن المراد بالفتنة في هذا الحديث الشريف : ما وقع بين الصحابة ، أو خروج التتار ، أو الدجال ، أو دابة الأرض ، وسبيل الخروج من الفتن عمومًا هوالتمسك بالقرآن الكريم والعمل به .

وبين النبي ﷺ السر في كون القرآن سبيل النجاة فقال : « فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم » أي أن القرآن الكريم فيه أخبار الأمم السابقة وما حدث لهم ، ومصير المؤمنين منهم ومصير الكافرين ، وفيه أخبار يوم القيامة وأشراطها وأحوال الناس فيها .

وفيه حكم وقضاء لكل أمر يقع بين الناس في الزمن الحاضر والمستقبل ، فهو حاكم على ما يقع من الكفر والإيمان ، والطاعة والعصيان ، والحلال والحرام ، وسائر شرائع الإسلام التي تسعد بني الإنسان إذا ساروا على هديه .

وهو الفاصل بين الحق والباطل وهو جد كله وحق : ﴿ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ﴾ (فصلت : 42) فمن ترك العمل به إعراضًا عنه وتكبرًا أهلكه الله وكسر عنقه ، ومن طلب الهداية في غيره من الكتب والعلوم التي غير مأخوذة منه أضله الله عن طريق الهدى وأوقعه في طريق الردى .

ولا تلتبس به الألسنة أي لا تتعسر في قراءته ألسنة المؤمنين حتى ولو كانوا من غير العرب ؛ فقد قال تعالى : ﴿ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ﴾ (القمر 17 ، 22 ، 33 ، 40) وقيل : لا يشتبه كلام الله بكلام غيره لكونه كلامًا معصومًا دالًا على الإعجاز .

ولا يشبع منه العلماء ؛ لأنهم كلما اطلعوا على شيء من حقائقه اشتاقوا إلى آخر أكثر من الأول وهكذا فلا شبع ولا سآمة ، ومن دعا الناس إليه وفق للهداية ، أو من دعاهم إليه هداهم (1) . اللهم اهدنا بهداية القرآن ، واجعلنا هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين .

(1) ارتق : أي أصعد وارتفع (النهاية في غريب الحديث (بتصرف) 256/2 مادة رقي) .

[34] أخرجه أبو داود في الصلاة باب استحباب الترتيل في القراءة 74/2 رقم 1464 فقال : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني عاصم ابن بهدلة عن زر عن عبد الله بن عمرو فذكره .

وأخرجه الترمذي في فضائل القرآن باب ما جاء فيمن قرأ حرفًا من القرآن ماله من الأجر باب منه 163/5 رقم 2914 من طريق أبي داود الحفري وأبي نعيم عن سفيان به وقال : حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في فضائل القرآن باب الترتيل 22/5 رقم 8056 من طريق عبد الرحمن عن سفيان به . =

---

(1) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي 218/8 - 221 .

....

= وأخرجه أحمد 192/2 عن عبد الرحمن عن سفيان به .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه الإحسان في كتاب الرقاق باب قراءة القرآن في ذكر البيان بأن آخر منزلة القارئ في الجنة تكون عند آخر آية كان يقرؤها في الدنيا 43/3 رقم 766 من طريق ابن مهدي عن الثوري به .
وأخرجه الحاكم في فضائل القرآن باب يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقه 552/1 من طريق وكيع بن الجراح عن سفيان به وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي : صحيح سمعه وكيع بن الجراح .
وأخرجه البغوي في فضائل القرآن باب فضل تلاوة القرآن 435/4 رقم 1178 من طريق أبي نعيم عن سفيان به .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في إدمان تلاوته 347/2 رقم 1999 من طريق أبي بكر بن داسة عن أبي داود به .
وذكره الشيخ محمد عبد الله الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح باب فضائل القرآن 658/1 رقم 2135 وقال الشيخ الألباني حديث حسن .
الحكم على الحديث : صحيح
فقد قال عنه الإمام الترمذي : حسن صحيح . وصححه الحاكم وأقره الذهبي ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه .
وللحديث شاهد آخر عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد (رضي الله عنهما) . قال : يقال : لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارقه فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها .
أخرجه الإمام أحمد 471/2 فقال : حدثنا وكيع قال : ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري - شك الأعمش - فذكره .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في إدمان تلاوته 346/2 رقم 1995 من طريق إبراهيم بن عبد الله عن وكيع به .
وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن باب من قال لصاحب القرآن : اقرأ وارقه 498/10 رقم 10104 عن وكيع به .
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب فيما يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارقه ، ص 64 رقم 110 من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع به .
وذكره محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، ص 74 بدون إسناد .
رجال الإسناد :
وكيع هو ابن الجراح بن مليح أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات في آخر سنة ست وتسعين ومائة وله سبعون سنة ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 140/9 ، التقريب 331/2) .
الأعمش هو : سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ورع ، من الخامسة ، مات سنة سبع وأربعين ومائة ، وكان مولده سنة إحدى وستين ، روى له الجماعة . التقريب 331/1 .
أبو صالح هو ذكوان السمان ثقة سبق في الحديث رقم 12 .
أبو هريرة وأبو سعيد الخدري صحابيان جليلان رضي الله عنهما وعن الصحابة أجمعين .
الحكم على الأثر :
صحيح رواته ثقات ولا يضر شك الأعمش في أبي هريرة أو أبي سعيد ، لأن كلا منهما صحابي جليل وهذا =

[35] عن أبي سعيد الخدري - ﷺ - قال : قال رسول اللّه ﷺ : « يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة : اقرأ واصعد ، فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه » .

[36] عن أم الدرداء - رضي الله عنها - قالت : دخلت على عائشة فقلت : ما فضل من قرأ القرآن على من لم يقرأه ممن دخل الجنة ؟ فقالت عائشة : إن عدد درج الجنة على عدد آي القرآن ، فليس أحد ممن دخل الجنة أفضل ممن قرأ القرآن .

= الأثر من قبيل المرفوع ؛ لأنه مما لا مجال للرأى والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 162/7 وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

التعليق :

في هذا الحديث الشريف بين النبي ﷺ منزلة صاحب القرآن الذي كان في الدنيا يلازم القرآن بالتلاوة والعمل فيقال له عند دخوله الجنة : اقرأ واصعد في درجات الجنة واقرأ بالترتيل ولا تستعجل بالقرآن - كما كنت ترتل في الدنيا من تجويد الحروف ، ومعرفة الوقوف ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها ، قال الإمام الخطابي : جاء في الأثر أن عدد آي القرآن على قدر درج الجنة في الآخرة ، فيقال للقارئ : ارق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آى القرآن ، فمن استوفى قراءة جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة في الآخرة ، ومن قرأ جزءًا منه كان رقيه في الدرج على قدر ذلك ، فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة . اللّهم إنا نسألك الفردوس الأعلى في الجنة (1) .

[35] أخرجه ابن ماجه في كتاب الأدب باب ثواب القرآن 1242/2 رقم 3780 فقال : حدثنا أبو بكر ، ثنا عبيد اللّه بن موسى ، أنبأنا شيبان عن فراس عن عطية عن أبي سعيد الخدري فذكره .

وأخرجه الإمام أحمد 40/3 عن معاوية بن هشام عن شيبان به مرفوعًا .

وأخرجه أبو يعلى 346/2 رقم 1094 عن أبي بكر بن أبي شيبة به وفي ص 495 رقم 1338 .

الحكم على الحديث : إسناده ضعيف .

قال الإمام البوصيري في مصباح الزجاجة 189/3 رقم 1320 : هذا إسناد فيه عطية العوفي وهو ضعيف . وهو عطية بن سعد بن جنادة - بضم الجيم بعدها نون خفيفة - العوفي الجدلي - بفتح الجيم المهملة - الكوفي ، روى عن أبي سعيد وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم ، وعنه فراس بن يحيى والأعمش وزكريا بن أبي زائدة وغيرهم ، قال أحمد : عطية العوفي ضعيف الحديث ، وقال ابن معين : صالح ، وقال أبوحاتم : ضعيف يكتب حديثه ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيرًا كان شيعيًّا مدلسًا ، من السادسة ، مات سنة إحدى عشرة ومائة (التهذيب 224/7 ، التقريب 24/2) .

[36] أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن باب في فضل من قرأ القرآن 466/10 رقم 10001 فقال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن السدوسي عن معفس بن عمران عن أم الدرداء فذكره . =

---

(1) الترغيب والترهيب للمنذري 208/2 ، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي 232/8 .

[37] عن أبي هريرة - ﷺ - عن النبي ﷺ قال : « يجيء القرآن يوم القيامة فيقول : يا رب حله ، فيلبس تاج الكرامة ، ثم يقول : يا رب زده ، فيلبس حلة الكرامة ، ثم يقول : يا رب ارض عنه ، فيرضي عنه ، فيقال له : اقرأ وارق ، وتزداد بكل آية حسنة » .

= وذكره محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، ص 74 بدون إسناد .

رجال الإسناد :

محمد بن عبد الرحمن السدوسي سمع معفس بن عمران بن حطان ، روى عنه وكيع قاله ابن أبي حاتم وقال : سمعت أبي يقول ذلك . الجرح والتعديل 324/7 .

معفس - وقع عند ابن أبي شيبة مقعس وهو خطأ مطبعي والصواب معفس بن عمران بن حطان السدوسي ، روى عن أم الدرداء وعن أبيه وعن عبد اللّه بن شيبة . روى عنه أبو المحجل وموسى الفراء ومحمد بن عبد الرحمن (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 433/8) .

أم الدرداء : زوج أبي الدرداء اسمها : هجيمة ويقال : جهيمة الأوصابية الدمشقية ، روت عن زوجها وسلمان الفارسي وفضالة بن عبيد وأبي هريرة وعائشة ، روى عنها : جبير بن نفير ومهدي بن عبد الرحمن وشهر بن حوشب وآخرون قال ابن حجر : ثقة فقيهة من الثالثة روى لها الجماعة (الإصابة في تمييز الصحابة 73/8 ، التهذيب 465/12 ، التقريب 621/2) .

الحكم على الأثر :

إسناده ضعيف فيه محمد بن عبد الرحمن السدوسي ومعفس بن عمران لم يذكرا بجرح ولا تعديل ، وحيث إن الإمام ابن أبي شيبة لم يرو عن محمد بن عبد الرحمن السدوسي وإنما روى عن شيخه وكيع وقد سقط من هذا الإسناد ذكر وكيع .

[37] أخرجه الترمذي في فضائل القرآن باب ما جاء فيمن قرأ حرفًا من القرآن ماله من الأجر باب منه 163/5 رقم 2915 فقال : حدثنا نصر بن علي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، أخبرنا شعبة عن عاصم عن أبي صالح . عن أبي هريرة فذكره وقال : هذا حديث حسن صحيح ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن عاصم ابن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة نحوه ولم يرفعه ، قال أبو عيسى : وهذا أصح من حديث عبد الصمد عن شعبة .

وأخرجه الحاكم في فضائل القرآن باب أخبار في فضائل القرآن جملة 552/1 من طريق عبد الوارث عن شعبة به إلا أنه قال : يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن : يا رب حله ، فيلبس تاج الكرامة ، وذكر بقية الحديث وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

وأخرجه موقوفًا الدارمي في فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن 522/2 رقم 3311 من طريق زيد بن أبي أنيسة عن عاصم به موقوفًا على أبي هريرة .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضل اتباع القرآن وما في العمل به من الثواب وفي تضييعه من العقاب ، ص 35 من طريق ذكوان عن أبي هريرة موقوفًا بلفظ : نعم الشفيع القرآن ؛ يقول يوم القيامة : يا رب حله ، فيلبس تاج الكرامة . =

[38] عن جابر بن عبد الله - ﵄ - أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ، ثم يقول : « أيهم أكثر أخذًا للقرآن ؟ » فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد ، وقال : « أنا شهيد على هؤلاء » . وأمر بدفنهم بدمائهم ، ولم يصل عليهم ، ولم يغسلهم .

= وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب فيمن قال : القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة ، ص 61 رقم 101 من طريق عاصم عن أبي صالح به بلفظ : نعم الشفيع القرآن يوم القيامة ، فذكره بنحوه .
وأخرجه أيضًا ، ص 64 رقم 109 بنفس الطريق .

الحكم على الحديث :

صحيح فقد قال عنه الإمام الترمذي : حسن صحيح ، وصححه الحاكم وأقره الذهبي .

التعليق :

يبين النبي ﷺ أن القرآن يرفع شأن صاحبه يوم القيامة وأنه يطلب من الله ﷻ أن يزين صاحبه ويحليه ، فيقبل الله ﷻ ويلبس صاحب القرآن تاج الكرامة ويرضى عنه الله ﷻ ، وهذه أعلى درجة في الجنة . اللّهم ألبسنا حلة الكرامة وارزقنا رضاك يا رب العالمين .

[38] أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب من يقدم في اللحد 212/3 رقم 1347 ، وفي كتاب المغازي باب من قتل من المسلمين يوم أحد 374/7 رقم 4079 .
وأخرجه أبو داود في كتاب الجنائز باب في الشهيد يغسل 192/3 رقم 3138 .
وأخرجه الترمذي في كتاب الجنائز باب ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد 354/3 رقم 1036 وقال : حديث حسن صحيح .
وأخرجه النسائي في كتاب الجنائز باب ترك الصلاة على الشهداء 62/4 .
وأخرجه ابن ماجه في كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على الشهداء ودفنهم 485/1 رقم 1514 .

التعليق :

في هذا الحديث فضيلة ظاهرة لقارئ القرآن حيث قدمه النبي ﷺ في اللحد على غيره ، ويلحق به أهل الفقه والزهد وسائر وجوه الفضل . قال الإمام الترمذي : اختلف أهل العلم في الصلاة على الشهيد . فقال بعضهم : لا يصلى على الشهيد ، وهو قول أهل المدينة وبه يقول الشافعي وأحمد ، وقال بعضهم : يصلى على الشهيد ، وهو قول الثوري وأهل الكوفة وبه يقول إسحاق ، وقوله ﷺ : « في ثوب واحد » المراد بالثوب الواحد ، القبر الواحد ؛ إذ لا يجوز تجريدهما بحيث تتلاقى بشرتهما . والشهيد يدفن بثيابه التي عليه . وقوله ﷺ : أنا شهيد على هؤلاء : « أي بأنهم بذلوا أرواحهم لله » (1) .

ويستدل بهذا الحديث على جواز دفن اثنين في لحد ، وعلى استحباب تقديم أفضلهما لداخل اللحد ، وعلى أن شهيد المعركة لا يغسل .

---

(1) فتح الباري 213/3 ، سنن الترمذي 355/3 ، شرح السيوطي لسنن النسائي وحاشية الإمام السندي عليه 62/4 .

[39] عن هشام بن عامر - ﷺ - قال : شكي إلى رسول الله ﷺ الجراحات يوم أحد فقال : « احفروا وأوسعوا وأحسنوا ، وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد ، وقدموا أكثرهم قرآنًا » . فمات أبي فقدم بين يدي رجلين .

يؤم القوم أكثرهم قرآنا

[40] عن عمرو بن سلمة - ﷺ - قال : قال لي أبو قلابة : ألا تلقاه فتسأله ؟ قال : فلقيته فسألته ، فقال : كنا بما مر الناس ، وكان يمر بنا الركبان فنسألهم : ما للناس ؟ ما للناس ؟ ما هذا الرجل ؟ فيقولون : يزعم أن الله أرسله ، أوحى إليه - أو أوحي إليه بكذا - فكنت أحفظ ذلك الكلام ، فكأنما يقر في صدري ، وكانت العرب تلوم [1] بإسلامهم الفتح . فيقولون : اتركوه وقومه ؛ فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق . فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم بإسلامهم ، فلما قدم قال : جئتكم والله من عند النبي ﷺ حقًّا ، فقال : « صلوا صلاة كذا في حين كذا ، وصلوا صلاة كذا في حين كذا ، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم ، وليؤمكم أكثركم قرآنًا » فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنًا مني ، لما كنت أتلقى من الركبان ، فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين ، وكانت علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني ، فقالت امرأة من الحي : ألا تغطون عنا است قارئكم ؟ فاشتروا ، فقطعوا لي قميصًا ، فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص .

---

[39] أخرجه الترمذي في كتاب الجهاد باب ما جاء في دفن الشهداء 185/4 رقم 1713 فقال : حدثنا أزهر بن مروان البصري ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي الدهماء ، عن هشام بن عامر فذكره وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه أبو داود في كتاب الجنائز باب تعميق القبر 211/3 رقم 3215 من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال به .

وأخرجه النسائي في كتاب الجنائز باب ما يستحب من إعماق القبر 80/4 وفي باب ما يستحب من توسيع القبر 81/4 وفي باب دفن الجماعة في القبر الواحد 83/4 من طريق حميد بن هلال به .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الجنائز باب ما جاء في حفر القبر 497/1 رقم 1560 بهذا الإسناد .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند 19/4 من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال به .

وأخرجه عبد الرزاق في كتاب الجنائز باب حسن عمل القبر 508/3 رقم 6501 عن معمر عن أيوب به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، جـ 22 ، ص 172 رقم 444 من طريق عبد الرزاق .

الحكم على الحديث :

قال الإمام الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(1) تلوم : بفتح أوله واللام وتشديد الواو أي تنتظر . فتح الباري 23/8 .

[40] أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح ، باب منه 22/8 رقم 4302 . =

[41] عن أبي سعيد الخدري - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم ، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم » .

[42] عن أبي مسعود البدري - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ : « يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله ، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة ، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة ، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سلمًا [1] ، ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ، ولا يقعد في بيته على تكرمته [2] إلا بإذنه » .

= وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب من أحق بالإمامة 156/1 رقم 585 .
وأخرجه النسائي في كتاب الافتتاح باب اجتزاء المرء بأذان غيره في الحضر 9/2 ، 10 .
وأخرجه الإمام أحمد 475/3، 30/5، 71 .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الإمامة باب إباحة إمامة غير المدرك 6/3 رقم 1512 .
وأخرجه ابن الجارود في المنتقى في كتاب الصلاة باب الجماعة والإمامة ، ص 85 رقم 309 .
والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب إمامة الصبي الذي لم يبلغ 91/3 .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 48/7 رقم 6349 . وأخرجه أيضًا في جـ 30/17 رقم 55 .

[41] أخرجه الإمام مسلم في كتاب المساجد باب من أحق بالإمامة ؟ 465/1 رقم 672 .
وأخرجه الإمام النسائي في كتاب الافتتاح باب اجتماع القوم في موضع هم فيه سواء 77/2 وفي باب الجماعة إذا كانوا ثلاثة 103/2 .

(1) سلمًا : أي إسلامًا .

(2) تكرمته : التكرمة : الفراش ونحوه مما يبسط لصاحب المنزل ويخص به . هامش صحيح الإمام مسلم 465/1 والنهاية في غريب الحديث 168/4 .

[42] أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب من أحق بالإمامة ؟ 465/1 رقم 673 وفي رواية أخرى له (بدل سلمًا) سنًّا .
وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب من أحق بالإمامة 156/1 رقم 852 .
وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء من أحق بالإمامة ؟ 458/1 رقم 235 وقال : حديث أبي مسعود حديث حسن صحيح .
وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة باب من أحق بالإمامة 76/2 .
وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب من أحق بالإمامة 313/1 رقم 980 .
وأخرجه الإمام أحمد 118/4 ، 121 ، 272/5 .
وأخرجه الحميدي في مسنده ، جـ 217/1 رقم 457 .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 281/17 رقم 600 ، 601 .
وأخرجه عبد الرزاق في كتاب الصلاة باب القوم يجتمعون من يؤمهم ؟ 389/2 ، رقم 3808 ، 3809 .

فضيلة الماهر بالقرآن

[43] عن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال : رسول الله ﷺ : « الماهر بالقرآن (1) مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران » .

= التعليق :

يبين النبي ﷺ منزلة قارئ القرآن وأنه أحق الناس بالإمامة في الصلاة ، وفي هذا الحديث دليل لمن يقول بتقديم الأقرأ على الأفقه ، وهو مذهب أبي حنيفة وأحمد وقال مالك والشافعي وأصحابهما : الأفقه مقدم على الأقرأ ؛ لأن الذي يحتاج إليه من القراءة مضبوط والذي يحتاج إليه من الفقه غير مضبوط وقد يعرض في الصلاة أمر لا يقدر على مراعاة الصواب فيه إلا كامل الفقه ، قالوا : ولهذا قدم النبي ﷺ أبا بكر رضي الله عنه في الصلاة على الباقين مع أنه ﷺ نص على أن غيره أقرأ وأجابوا عن الحديث : بأن الأقرأ من الصحابة كان هو الأفقه . لكن في قوله ﷺ : فإن كانوا في القراء سواء فأعلمهم بالسنة دليل على تقديم الأقرأ مطلقًا .

وللشافعية وجه اختاره جماعة منهم وهو : أن الأورع مقدم على الأفقه والأقرأ ؛ لأن مقصود الإمامة يحصل من الأورع أكثر من غيره . وقوله ﷺ « ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه » معناه أن صاحب البيت والمجلس وإمام المسجد أحق من غيره ، وإن كان ذلك الغير أفقه وأقرأ وأورع وأفضل منه ، وصاحب المكان أحق ، فإن شاء تقدم ، وإن شاء قدم من يريد ، ويستحب لصاحب البيت أن يأذن لمن هو أفضل منه .

وقال الإمام الترمذي : والعمل على هذا عند أهل العلم ، قالوا : أحق الناس بالإمامة أقرؤهم لكتاب الله وأعلمهم بالسنة . وقالوا : صاحب المنزل أحق بالإمامة ، وإذا أذن صاحب المنزل لغيره فلا بأس أن يصلي به (1) .

(1) الماهر بالقرآن هو الحاذق الكامل الحفظ الذي لا يتوقف ولا يشق عليه القراءة لجودة حفظه وإتقانه والسفرة : الملائكة (شرح النووي لصحيح الإمام مسلم 84/6 ، ولسان العرب 4287/6 مادة : مهر) .

[43] أخرجه البخاري في التفسير في سورة عبس 691/8 رقم 4937 بلفظ : مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة ، ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران .

وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه 549/1 رقم 798 واللفظ له .

وأخرجه أبو داود في الصلاة باب ثواب قراءة القرآن 71/2 رقم 1454 .

وأخرجه الترمذي في فضائل القرآن باب ما جاء في فضل قارئ القرآن 157/5 رقم 2904 وقال : حسن صحيح .

والنسائي في السنن الكبرى في فضائل القرآن باب الماهر بالقرآن 20/5 رقم 8045 وفي باب المتتعتع في القرآن 21/5 رقم 8046 .

وابن ماجه في الأدب باب ثواب القرآن 1242/2 رقم 3779 .

وأحمد 192/6 ، 239 وهو في الفتح الرباني في فضائل القرآن باب فضل قراءة القرآن والتعبد به والعمل بما فيه 13/18 . =

(1) صحيح الإمام مسلم بشرح النووي 172/5 ، 173 وسنن الترمذي 460/1 .

[44] عن أنس بن مالك – ﷺ – عن النبي ﷺ : « من قرأ القرآن يقوم به آناء الليل والنهار ، يحل حلاله ، ويحرم حرامه ؛ حرم اللّه لحمه ودمه على النار ، وجعله رفيق السفرة الكرام ، حتى إذا كان يوم القيامة كان القرآن له حجة » .

= وابن حبان في صحيحه (الإحسان) في كتاب الرقاب باب قراءة القرآن في ذكر تفضل اللّه جل وعلا على الماهر بالقرآن بكونه مع السفرة ، وعلى من يصعب عليه قراءته بتضعيف الأجر له 44/3 رقم 767 .

وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن باب فضل من يقرأ القرآن ويشتد عليه 537/2 رقم 3368 .

والبغوي في فضائل القرآن باب فضل تلاوة القرآن 429/4 رقم 1173 .

والبيهقي في السنن الكبرى في الصلاة باب المعاهدة على قراءة القرآن 395/2 .

التعليق :

من فضل اللّه ﷻ وكرمه أن كل من يقبل على كتابه فيتلوه ويتدبره فإن له أجرًا عظيمًا من اللّه سبحانه ، سواء كان ماهرًا بالقراءة أم متتعتعًا فيها . والماهر بالقرآن هو : الحاذق الكامل الحفظ الذي لا يشق عليه القراءة لجودة حفظه وإتقانه .

والسفرة هم الملائكة ، سمو بذلك ؛ لأنهم ينزلون بوحي اللّه وما يقع به الصلاح بين الناس ، كالسفير يصلح بين القوم وكذلك أهل القرآن يصلح اللّه بهم المجتمع ، وقيل : السفرة هم الرسل ؛ لأنهم يسفرون إلى الناس برسالات اللّه . والبررة : أي المطيعون لله ،مأخوذة من البر وهو الطاعة .

قال الإمام القرطبي رحمه الله : ولا يكون ماهرًا بالقرآن حتى يكون عالمًا بالفرقان ، وذلك بأن يتعلم أحكامه فيفهم عن اللّه تعالى مراده وما فرض عليه ، ويعرف المكي من المدني ليفرق بين ما خاطب اللّه به عباده في أول الإسلام وما ندبهم إليه في آخره ، ويعرف الإعراب والغريب فذلك يسهل عليه معرفة ما يقرأ ويزيل عنه الشك فيما يتلو ، ثم ينظر في السنن المأثورة الثابتة عن النبي ﷺ فبها يصل الطالب إلى مراد اللّه ﷻ ، وهي تفتح له أحكام القرآن فتحًا .

وأما التتعتع في القرآن فهو التردد فيه عيًا وصعوبة ، وهذا واللّه أعلم عند التعلم ، وإنما كان له أجران من حيث التلاوة ومن حيث المشقة . ودرجة الماهر فوق ذلك كله ؛ لأنه قد كان القرآن متتعتعًا عليه ثم ترقى عن ذلك إلى أن شبه بالملائكة ، واللّه أعلم .

ولا ينتفع بشيء من ذلك حتى تخلص النية لله ﷻ عند طلبه أو بعد طلبه ، فقد يبتدئ الطالب للعلم يريد به المباهاة والشرف في الدنيا فلا يزال به فهم العلم حتى يتبين له أنه على خطأ في اعتقاده فيتوب من ذلك ويخلص النية لله ﷻ فينتفع بذلك ويحسن حاله . قال الحسن : كنا نطلب العلم للدنيا فيجرنا إلى الآخرة [1] .

[44] أخرجه الطبراني في المعجم الصغير 125/2 فقال : حدثنا وافد بن موسى الدارع حدثنا روح بن عبد الواحد ، حدثنا خليد بن دعلج عن قتادة عن أنس بن مالك فذكره . =

---

(1) شرح السنة للبغوي 30/4 ، صحيح مسلم بشرح النووي 84/6 ، 85 وفتح الباري 692/8 ، التذكار في أفضل الأذكار للقرطبي المفسر ، ص 58 ،60 .

مثل الذي يقرأ القرآن

[45] عن أبي موسى الأشعري - ﷺ - عن النبي ﷺ قال : « المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به ؛ كالأترجة [1] طعمها طيب وريحها طيب ، والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به ؛ كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن ؛ كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن ؛ كالحنظلة طعمها مر - أو خبيث - وريحها مر » .

= الحكم على الحديث :

ضعيف : في إسناده روح بن عبد الواحد ، روى عن : موسى بن أعين وزهير بن معاوية وخليد بن دعلج قاله ابن أبي حاتم ، قال : وكتب عنه أبي بإذنه وسئل عنه فقال : ليس بالمتين روى أحاديث متناقضة ، وذكره ابن حبان في الثقات لسان الميزان 466/2 .

وفيه خليد بن دعلج السدوسي البصري ، روى عن عطاء ومطر الوراق والحسن وقتادة وغيرهم ، وعنه بقية وضمرة بن ربيعة والوليد بن مسلم وغيرهم قال أحمد وابن معين : ضعيف : وقال ابن حجر : ضعيف من السابعة مات سنة ست وستين ومائة . وقال ابن عدي : وعامة حديثه يتابعه عليه غيره وفي بعض حديثه إنكار ، وليس بالمنكر الحديث جدًّا (التهذيب 158/3 ، التقريب 227/1 ، الكامل في الضعفاء 49/3) وهذا الحديث له شاهد من الحديث الصحيح الذي تقدم رقم 47 .

(1) الأترج : بضم الهمزة والراء بينهما مثناة ساكنة وآخره جيم ثقيلة : شجر يعلو ناعم الأغصان والورق والثمر ، وثمرة كالليمون الكبار وهو ذهبي اللون ، زكي الرائحة حامض الماء . المعجم الوسيط 4/1 .

والأترجة : ثمر جامع لطيب الطعم والرائحة وحسن اللون يشبه البطيخ هامش صحيح الإمام مسلم 549/1 .

[45] أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب إثم من راءى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فجر به 100/9 رقم 5059 وفي باب فضل القرآن على سائر الكلام 65/9 رقم 5020 وفي كتاب التوحيد باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم 535/13 رقم 7560 .

وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين باب فضيلة حافظ القرآن 549/1 رقم 797 .

وأخرجه أبو داود في الأدب باب من يؤمر أن يجالس 260/4 رقم 4829 .

وأخرجه الترمذي في الأمثال باب ما جاء في مثل المؤمن القارئ للقرآن وغير القارئ 138/5 رقم 2865 وقال : حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في الإيمان باب مثل الذي يقرأ القرآن من مؤمن ومنافق 124/8 ، 125 وفي السنن الكبرى في فضائل القرآن باب مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن 29/5 رقم 8081 ، 8082 .

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة باب فضل من تعلم القرآن وعلمه 77/1 رقم 214 .

وأخرجه الإمام أحمد 403/4 ، 404 وهو في الفتح الرباني في فضائل القرآن باب فضل قراءة القرآن والتعبد به والعمل بما فيه 12/18 . =

[45 مكرر] عن أنس - ﷺ - قال : قال رسول اللّه ﷺ : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ؛ مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن ، كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن ؛ كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن ؛ كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها ، ومثل الجليس الصالح ؛ كمثل صاحب المسك ، إن يصبك منه شيء أصابك من ريحه ، ومثل جليس السوء ؛ كمثل صاحب الكير ، إن لم يصبك من سواده أصابك من دخانه » .

= وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) في كتاب الرقاق باب قراءة القرآن في ذكر مثل المؤمن والفاجر إذا قرأ القرآن 47/3 رقم 770 .

وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن باب مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن 535/2 رقم 3363 .

التعليق :

في هذا الحديث الشريف ضرب النبي ﷺ الأمثلة لإيضاح المقاصد وأعلى مثل هو المؤمن الذي يقرأ القرآن لما فيه من منافع لنفسه وللناس حوله ، وشبهه النبي ﷺ بالأترجة طعمها طيب وريحها طيب . والحكمة في تخصيص الأترجة بالتمثيل دون غيرها من الفاكهة التي تجمع طيب الطعم والريح كالتفاحة مثلًا ؛ لأن الأترجة يتداوى بقشرها ويستخرج من حبها دهن له منافع ، وقيل : إن الجن لا تقرب البيت الذي فيه الأترج ، فناسب أن يمثل به القرآن الذي لا تقربه الشياطين ، وغلاف حبه أبيض فناسب قلب المؤمن ، وفيها أيضًا من المزايا : كبر جرمها ، وحسن منظرها ، وتفريح لونها ، ولين ملمسها ، وفي أكلها مع الالتذاذ طيب نكهة ، ودباغ معدة ، وجودة هضم ، وفي الحديث فضيلة حافظ القرآن ، وأن المقصود من تلاوة القرآن العمل بما دل عليه .

وقال ابن بطال فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر : إن قراءة الفاجر والمنافق لا ترتفع إلى اللّه ولا تزكو عنده ، وإنما يزكو عنده ما أريد به وجهه وكان على نية التقرب إليه . وشبهه ﷺ بالريحانة حيث لم ينتفع ببركة القرآن ، ولم يفز بحلاوة أجره ، فلم يجاوز الطيب موضع الصوت وهو الحلق ، ولم يتصل بالقلب الذي هو موطن الاعتبار (1) .

[45 مكرر] أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب من يؤمر أن يجالس 260/4 رقم 4829 فقال : حدثنا مسلم ابن إبراهيم ثنا أبان ، عن قتادة ، عن أنس .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ، جـ 2 ، ص 289 رقم 381 من طريق مسلم به .

رجال الإسناد :

مسلم بن إبراهيم الأزدي ، الفراهيدي ، أبو عمرو البصري ، قال ابن معين وابن حجر : ثقة مأمون مكثر ، من صغار التاسعة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين وهو أكبر شيخ لأبي داود ، روى له الجماعة (التقريب 244/2 ، الكاشف 139/3) .

أبان هو ابن يزيد العطار ، أبو يزيد البصري ، روى عن : يحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة وقتادة وغيرهم ، وروى عنه : ابن المبارك القطان ومسلم بن إبراهيم وغيرهم ، قال ابن معين والنسائي ثقة ، وقال ابن =

---

(1) فتح الباري ، جـ 66/9 ، 67 ، جـ 536/13 وصحيح مسلم بشرح النووي 83/6 .

علو منزلة البيت الذي يقرأ فيه القرآن

[46] عن عبد الحمن بن سابط قال : قال رسول اللّه ﷺ : البيت الذي يقرأ فيه القرآن : يكثر خيره ، ويوسع على أهله ، ويحضره الملائكة ، ويهجره الشياطين ، وإن البيت الذي لا يقرأ فيه : يضيق على أهله ، ويقل خيره ، ويهجره الملائكة ، ويحضره الشياطين ، وإن البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويثور (1) فيه ؛ يضيء لأهل السماء كما يضيء النجم الأرض » قال : ثم قال رسول اللّه ﷺ : « بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بنور من اللّه يوم القيامة » قال معمر : وسمعت رجلًا من أهل المدينة يقول : إن أهل السماء ليتراءون البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويصلى فيه كما يتراءى أهل الدنيا الكوكب الذي في السماء .

= حجر : ثقة من السابعة مات في حدود الستين ومائة ، روى له الجماعة إلا ابن ماجه (التهذيب 101/1 ، التقريب 31/1) .

قتادة هو ابن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، روى عن أنس بن مالك وغيره ، كان من أعلم الناس بالقرآن والفقه ، قال ابن حجر : ثقة من الرابعة مات سنة بضع عشرة ومائة . روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 269/5 ، التهذيب 351/8 ، التقريب 123/2) .

أنس بن مالك صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث : إسناده صحيح .

(1) البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويثور : يفكر في معانية وتفسيره وقراءاته . النهاية في غريب الحديث مادة ثور 229/1 .

[46] أخرجه عبد الرزاق في كتاب فضائل القرآن باب تعليم القرآن وفضله 369/3 رقم 5339 عن معمر عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط فذكره .

وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن باب في البيت الذي يقرأ فيه القرآن 487/10 رقم 10074 فقال : حدثنا أبو معاوية عن ليث عن ابن سابط فذكره موقوفًا عليه .

رجال الإسناد :

معمر هو ابن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري روى عن ثابت البناني وقتادة والزهري وغيرهم ، وعنه ابن عيينة وابن المبارك وعبد الرزاق وغيرهم ، قال النسائي : ثقة مأمون ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة روى له الجماعة (التهذيب 243/10 ، التقريب 266/2) .

ليث هو ابن أبي سليم ضعيف سبق في رقم 9 .

عبد الرحمن بن سابط : ويقال : ابن عبد اللّه بن سابط وهو الصحيح . ثقة كثير الإرسال من الثالثة ، مات سنة ثمان عشرة ومائة ، روى له مسلمًا وأبو داود والترمذي ، روى عن عمر ، وسعد بن أبي وقاص ، والعباس ابن عبد المطلب . وقيل : لم يدرك واحدًا منهم ، وعن جابر وأبي أمامة وابن عباس وغيرهم ، وعنه : ابن جريج ، وليث بن أبي سليم ، أرسل عن النبي ﷺ (التقريب 480/1 ، مات سنة ثمان عشرة ومائة التهذيب 180/6) .

الحكم على الحديث : مرسل في إسناده ليث بن أبي سليم ضعيف .

[47] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « البيت إذا قرئ فيه القرآن حضرته الملائكة ، وتنكبت عنه الشياطين ، واتسع على أهله ، وكثر خيره ، وقل شره . وإن البيت إذا لم يقرأ فيه القرآن ، حضرته الشياطين ، وتنكبت عنه الملائكة ، وضاق على أهله ، وقل خيره ، وكثر شره » .

---

[47] أخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، ص 74 فقال : حدثنا علي بن سهل ، ثنا محمد بن بكير الحضرمي ، ثنا عبد الله بن الجهم ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن عبد ربه ، عن عمر بن نبهان ، عن الحسن ، عن أنس .

وأخرجه البزار (انظر كشف الأستار في كتاب التفسير باب قراءة القرآن في البيت 93/3 رقم 2321) فقال : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا عبد الله بن الجهم به .

وذكره ابن أبي حاتم في كتاب علل الحديث 58/2 رقم 1660 وقال : قال أبي هذا حديث منكر .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 171/7 وقال رواه البزار وفيه عمر بن نبهان وهو ضعيف .

الحكم على الحديث :

ضعيف فيه عمر بن نبهان العبدي ويقال الغبري البصري ، روى عن الحسن البصري وقتادة وسلام بن عيسى وأبي راشد وغيرهم ، وعنه أبو قتيبة مسلم بن قتيبة وأبو سفيان عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد ربه . قال عمر ابن علي وأبو حاتم : ضعيف الحديث وقال البخاري : لا يتابع في حديثه . وقال ابن حجر : ضعيف من السابعة (الكامل في الضعفاء 32/5 ، التهذيب 500/7 ، التقريب 63/2) .

وللحديث شاهد آخر عن أبي هريرة أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن باب في البيت الذي يقرأ فيه القرآن 487/10 رقم 10076 فقال : حدثنا عفان قال : حدثنا سليمان بن المغيرة قال : حدثنا ثابت قال : كان أبو هريرة يقول : فذكره .

وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن 522/2 رقم 3309 من طريق حفص بن عنان الحنفي عن أبي هريرة .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب فضل سورة البقرة ، ص 91 رقم 185 من طريق سعيد بن سليمان عن سليمان بن المغيرة به .

وأخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد باب ما جاء في ذم التنعم في الدنيا ، ص 273 رقم 790 عن سليمان بن المغيرة به .

رجال الإسناد :

عفان - بتشديد الفاء هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصفار البصري ، ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، من كبار العاشرة ، مات سنة تسع عشرة ومائتين ، روى له الجماعة (التهذيب 230/7 ، التقريب 25/2) .

سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم ، البصري ، أبو سعيد ، ثقة من السابعة أخرج له البخاري مقرونًا وتعليقًا ، روى له الجماعة ، مات سنة خمس وستين ومائة . الكاشف 400/1 ، التقريب 330/1 .

ثابت هو ابن أسلم البناني أبو محمد البصري ، روى عن أنس وابن الزبير وابن عمر وغيرهم ، وعنه حميد =

وفي هذا المعنى من الموقوفات :

[48] عن ابن سيرين قال : البيت الذي يقرأ فيه القرآن تحضره الملائكة ، وتخرج منه الشياطين ، ويتسع بأهله ، ويكثر خيره ، والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ، تحضره الشياطين، وتخرج منه الملائكة ، ويضيق بأهله ، ويقل خيره .

= الطويل وشعبة وسليمان بن المغيرة وغيرهم . وثقه العجلي والنسائي وابن أبي حاتم ، وقال ابن حجر : ثقة عابد من الرابعة مات سنة سبع وعشرين ومائة روى له الجماعة (التقريب 115/1 ، التهذيب 2/2) .

أبو هريرة الصحابي الجليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

[48] أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن ، باب : البيت الذي يقرأ فيه القرآن 486/10 رقم 10072 فقال : حدثنا هشيم عن عباد عن ابن سيرين فذكره .

رجال الإسناد :

هشيم – بالتصغير – ابن بشير – بوزن عظيم – بن القاسم بن دينار الواسطي ، روى عن أبيه وخاله القاسم بن مهران وعنه مالك بن أنس وشعبة والثوري وعلي بن المديني وابنا أبي شيبة وأحمد وغيرهم ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن هشيم فقال : ثقة ، هو أحفظ من أبي عوانة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي . ولد سنة أربع ومائة ومات سنة ثلاث وثمانين ومائة ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 287/8 ، التهذيب 59/11 ، التقريب 320/2) .

عباد هو ابن ميسرة المنقري البصري ، المعلم . روى عن الحسن البصري ومحمد بن المنكدر وغيرهما . وعنه أبو الوليد الطيالسي ووكيع وهشيم وغيرهم . ضعفه أحمد . وقال ابن معين : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه ، وقال ابن حجر : لين الحديث عابد من السابعة روى له النسائي وأبو داود (التهذيب 107/5 ، التقريب 394/1 ، الكاشف 63/2 ، الكامل في الضعفاء 341/4) .

محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم أبو بكر بن أبي عمرة البصري ، إمام وقته ، روى عن أنس وزيد بن ثابت والحسن بن علي وحذيفة بن اليمان وغيرهم ، وعنه الشعبي وثابت والأوزاعي وغيرهم ، قال ابن معين : ثقة ، وقال العجلي : بصري تابعي ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت عابد كبير القدر ، من الثالثة مات سنة عشر ومائة روى له الجماعة (التقريب 169/2 ، التهذيب 214/90) .

الحكم على الأثر :

ضعيف فيه هشيم بن بشير يدلس وقد رواه بالعنعنة ، وفيه عباد بن ميسرة لين الحديث . وقد سبق مرفوعًا في رقمى 45 ، 46 .

التعليق :

إعلاء لمكانة القرآن الكريم فإن الله ﷻ يبارك في البيوت التي يتلى فيها كلام الله ﷻ فيوسعها على أهلها ، ويكثر خيرها ، وتحضرها ملائكة الرحمة ، وتكون منارة للملائكة تضيء لهم كما تضيء النجوم لأهل الأرض ؛ فعن عائشة (رضي الله عنها) عن النبي ﷺ قال : اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ، ولا تجعلوها عليكم قبورًا كما اتخذت اليهود والنصارى في بيوتهم قبورًا ، وإن البيت الذي يتلى فيه القرآن يتراءى لأهل السماء كما =

حلاوة القرآن

[49] عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة ، أن ابن عباس كان يحدث ، أن رجلًا أتى رسول اللّه ﷺ فقال : يا رسول اللّه ، إني أرى الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل [1] فأرى الناس يتكففون [2] منها بأيديهم فالمستكثر والمستقل ، وأرى سببًا واصلًا [3] بين السماء والأرض ، فأراك أخذت به فعلوت ، ثم أخذ به رجلًا من بعدك فعلا ، ثم أخذ به رجلًا آخر فعلا ، ثم أخذ به رجلا أخر فانقطع به ، ثم وصل له فعلا . قال أبو بكر : يا رسول اللّه بأبي أنت ، واللّه لتدعني فلأعبرنها . قال رسول اللّه ﷺ : « أعبرها » قال أبو بكر : أما الظلة : فظلة الإسلام ، وأما الذي ينطف من السمن والعسل : فالقرآن حلاوته ولينه ، وأما الذي يتكفف الناس من ذلك : فالمستكثر من القرآن والمستقل، وأما السبب الواصل بين السماء والأرض : فالحق الذي أنت عليه ، تأخذ به فيعليك اللّه به ، ثم يأخذ به رجلًا من بعدك فيعلوا به ، ثم يأخذ رجلًا أخر فيعلوا به ، ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع ، به ثم يوصل له فيعلو به . فأخبرني يا رسول اللّه بأبي أنت : أصبت أم أخطأت ؟ قال رسول اللّه ﷺ : « أصبت بعضًا وأخطأت بعضًا » قال : فو اللّه يا رسول اللّه لتحدثني ما الذي أخطأت ؟ قال : « لا تقسم » .

= تتراءى النجوم لأهل الأرض [1] .

وأما البيوت التي لا يتلى فيها القرآن الكريم ، فإنه يقل خيرها وتضيق بأهلها ، وهذا كناية عن ضيق أخلاق أصحابها وكثرة مشاكلهم ، وذلك لحضور الشياطين وذهاب الملائكة منها . اللّهم نور بيوتنا بتلاوة كتابك ، واشرح صدورنا لدينك الحق دين الإسلام اللّهم أمين .

(1) ظلة تنطف السمن والعسل : أى شبه السحابة يقطر منها السمن والعسل . النهاية في غريب الحديث مادة ظلل 161/3 .

(2) يتكففون أي يأخذون بأكفهم . صحيح مسلم بشرح النووي 28/15 .

(3) سببًا واصلًا : أي حبلًا موصولًا بين السماء والأرض . صحيح مسلم شرح النووي 28/15 وقيل لا يسمى الحبل سببًا حتى يكون أحد طرفيه معلقًا بالسقف ، النهاية في غريب الحديث 329/2 .

[49] أخرجه البخاري في كتاب التعبير باب رؤيا الليل 390/12 رقم 7000 وفي باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب 431/12 رقم 7046 .

وأخرجه مسلم في كتاب الرؤيا باب في تأويل الرؤيا 1777/4 رقم 2269 واللفظ له .

وأخرجه أبو داود في الأيمان والنذور باب في القسم هل يكون يمينًا 223/3 رقم 3268 وفي كتاب السنة باب في =

(1) أخرجه الفريابي في فضائل القرآن باب القرآن في البيت وفضل البقرة وآل عمران ، ص 145 رقم 35 ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء 29/8 وقال : هذا حديث نظيف الإسناد حسن المتن .

القرآن شفاء

[50] عن عبد الله بن مسعود – ﷺ – قال : قال رسول الله ﷺ : « عليكم بالشفاءين العسل والقرآن » .

= الخلفاء 206/4 رقم 4632 .
وأخرجه الترمذي في الرؤيا باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ الميزان والدلو 470/4 رقم 2293 .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في التعبير باب السمن والعسل 387/4 رقم 7640 .
وأخرجه ابن ماجه في تعبير الرؤيا باب تعبير الرؤيا 1289/2 رقم 3918 .
وأخرجه الإمام أحمد 236/1 .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في إدمان تلاوته 339/2 رقم 1978 .
وأخرجه أبو يعلى في مسنده ، جـ 437/4 رقم 2565 .
وأخرجه عبد الرزاق في كتاب الجامع باب الرؤيا 214/11 رقم 20360 .
التعليق :
إذا تدبر المسلم قراءة القرآن ذاق حلاوته ، قال بشر بن السري : إنما الآية مثل التمرة ، كلما مضغتها استخرجت حلاوتها . فحدث به أبو سليمان فقال : صدق ؛ إنما يؤتى أحدكم من أنه إذا ابتدأ السورة أراد آخرها [1] .
وفي هذا إشارة إلى أهمية تدبر آيات القرآن لما في ذلك من الفوائد العظيمة قال تعالى : ﴿ كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب ﴾ (ص : 29) .
قوله ﷺ لأبي بكر – ﷺ – في هذا الحديث (أصبت بعضًا وأخطأت بعضًا) اختلف العلماء في معناه . فقال الطحاوي : إنما أخطأ في تركه تفسير بعضها . فإن الرائي قال : رأيت ظلة تنطف السمن والعسل ففسره الصديق – ﷺ – بالقرآن حلاوته ولينه . وهذا إنما تفسير العسل وترك تفسير السمن وتفسيره : السُّنة . وقال آخرون : الخطأ وقع في خلع عثمان ؛ لأنه ذكر في المنام أنه أخذ بالسبب فانقطع به وفسره الصديق بأنه يأخذ به رجل فينقطع به ثم يوصل به فيعلو به . وعثمان قد خلع قهرا وقتل وولي غيره ، فالصواب في تفسيره أن يحمل وصله على ولاية غيره من قومه . والنبي ﷺ لم يبر بقسم أبي بكر ؛ لأن إبرار القسم مخصوص بما إذا لم يكن هناك مفسدة ولا مشقة ظاهرة فإن وجد ذلك فلا إبرار [2] .
[50] أخرجه ابن ماجه في كتاب الطب باب العسل 1142/2 رقم 3452 فقال : حدثنا علي بن سلمة : ثنا زيد ابن الحباب ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص عن عبد الله فذكره .
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الطب باب الشفاء شفاءان قراءة القرآن وشرب العسل 200/4 وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد أوقفه وكيع بن الجراح عن سفيان وأقره الذهبي .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في الاستشفاء بالقرآن 519/2 رقم 2581 من =

(1) البرهان في علوم القرآن للإمام الزركشي 471/1 .
(2) فتح الباري 435/12 ، 436 ، وصحيح مسلم بشرح النووي 29/15 .

....

= طريق علي بن سلمة النيسابوري به وقال : رفعه زيد بن الحباب والصحيح موقوف على ابن مسعود .
وأخرجه أبو نعيم في الحلية 133/7 من طريق أبي عبدالرحمن الأزرمي ثنا زيد بن الحباب به مرفوعًا .
وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء 210/3 في ترجمة زيد بن الحباب من طريق علي بن سلمة النيسابوري عن زيد بن الحباب به مرفوعًا .
وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضل تعلم القرآن ، ص 23 من طريق الأسود عن عبد اللّه موقوفًا .
وأخرجه ابن أبي شيبة في فضائل القرآن باب في التمسك بالقرآن 485/10 من طريق الأسود عن عبد اللّه موقوفًا .
وأخرجه موقوفًا الحاكم أيضًا 200/4 من طريق وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص به .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 222/9 رقم 9076 من طريق سعيد بن منصور ، ثنا أبو الأحوص به فذكره موقوفًا .
وأخرجه موقوفًا الحاكم أيضًا 200/4 من طريق وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص به .
- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 222/9 رقم 9076 من طريق سعيد بن منصور ، ثنا أبو الأحوص به فذكره موقوفًا .

الحكم على الحديث :

قال الإمام البوصيري في مصباح الزجاجة 120/3 ، رقم 1200 هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه الحاكم في المستدرك وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي .
ورواه البيهقي في الكبرى عن الحاكم وقال : رفعه غير معروف . الصحيح موقوف ورواه وكيع عن سفيان موقوفًا . والحديث ذكره الدارقطني في العلل 322/5 رقم 915 وقال : يرويه أبو إسحاق واختلف عليه فرواه زيد ابن الحبان عن الثوري عن أبي إسحاق مرفوعًا وقيل : عن زيد بن الحباب عن شعبة عن أبي إسحاق مرفوعًا أيضًا ووقفه يحيى القطان وأبو حذيفة عن الثوري وهو الصحيح .

التعليق :

من رحمة اللّه ﷻ بعباده أنه لم ينزل داءً إلا أنزل له دواءً سواء كان هذا الداء حسي أو معنوي وقد جعل اللّه ﷻ عسل النحل من أهم أسباب الشفاء من الأمراض الحسية فقد قال سبحانه وتعالى : ﴿ وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتًا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون ﴾ (النحل آية 68 ، 69) .

وجعل اللّه ﷻ القرآن الكريم من أنجع أسباب شفاء أمراض القلوب والصدور من الوهم والشك والجهل والزيغ والضلال والغل والحقد والحسد . قال تعالى : ﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾ (الإسراء : 82) .

وقال تعالى : ﴿ يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ﴾ (يونس : 57) . وعن علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول اللّه ﷺ : « خير الدواء القرآن » [1] .

---

(1) أخرجه ابن ماجه في كتاب الطب باب الاستشفاء بالقرآن 1158/2 رقم 3501 وقال عنه الإمام البوصيري في الزوائد 132/3 : هذا إسناد فيه الحارث بن عبد اللّه الأعور وهو ضعيف .

تنزل الملائكة عند قراءة القرآن

[51] عن أسيد بن حضير - ﷺ - قال : بينما هو يقرأ في الليل سورة البقرة ، وفرسه مربوط عنده إذ جالت الفرس [1] ، فسكت فسكنت . فقرأ فجالت الفرس ، فسكت وسكت الفرس ، ثم قرأ فجالت الفرس ، فانصرف وكان ابنه يحيى قريبًا منها فأشفق أن تصيبه ، فلما اجتره [2] رفع رأسه في السماء حتى ما يراها ، فلما أصبح حدث النبي ﷺ ، فقال له : « اقرأ يا ابن حضير ، اقرأ يا ابن حضير » قال : فأشفقت يا رسول اللّه أن تطأ يحيى وكان منها قريبًا ، فرفعت رأسي فانصرفت إليه ، فرفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح ، فخرجت حتى لا أراها ، قال : « وتدري ما ذاك ؟ » قال : لا ، قال : « تلك الملائكة دنت لصوتك ، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها ، لا تتوارى منهم » .

---

(1) جالت الفرس : أي وثبت واضطربت : وقال في هذه الرواية : جالت فأنث الفرس وهو صحيح ؛ لأن الفرس يطلق على الذكر والأنثى . صحيح مسلم بشرح النووي 83/6 بتصرف .

(2) فلما اجتره : بجيم ومثناة وراء ثقيلة والضمير لولده أى اجتر ولده من المكان الذي هو فيه حتى لا تطأه الفرس . فتح الباري 64/9 .

[51] أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن 63/9 رقم 5018 فذكره معلقًا وقد وصله أبو عبيد في فضائل القرآن ، ص 26 .

وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين باب نزول السكينة لقراءة القرآن 548/1 رقم 796 وقال في آخره : تلك الملائكة كانت تستمع لك ،ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ، ما تستتر منهم .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب فضائل القرآن باب سورة البقرة 13/5 رقم 8016 .

وأخرجه الإمام أحمد 81/3 ، وهو في الفتح الرباني في كتاب فضائل القرآن باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن 20/18 .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) في كتاب الرقائق باب قراءة القرآن مبحث نزول الملائكة عند قراءة سورة البقرة 58/3 رقم 779 .

وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن باب نزول الملائكة لاستماع القرآن 554/1 وقال : صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي .

وأخرجه محمد بن نصر في كتاب قيام الليل (المختصر) باب نزول الملائكة والسكينة وحضور عمار الدار صلاة المصلي بالليل لاستماع القرآن ، ص 60 .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن ، فصل في إدمان تلاوته 339/2 رقم 1977 .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضل قراءة القرآن والاستماع إليه ، ص 26 . =

[52] عن جرير بن زيد أن أشياخ أهل المدينة حدثوه أن رسول اللّه ﷺ قيل له : ألم تر ثابت بن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تزهر مصابيح ؟! قال : « فلعله قرأ سورة البقرة » فسئل ثابت فقال : قرأت سورة البقرة .

= وأخرجه أبو عبيد أيضًا ، ص 27 بلفظ : بينما أنا أقرأ بسورة فلما انتهيت إلى آخرها ، سمعت رجة من خلفي حتى ظننت أن فرسي تطلق . فقال رسول اللّه ﷺ : اقرأ أبا عتيك مرتين . قال : فالتفت إلى أمثال المصابيح ملأ ما بين السماء والأرض : فقال رسول اللّه ﷺ : اقرأ أبا عتيك ، فقال : واللّه ما استطعت أن أمضي . فقال رسول اللّه ﷺ : تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن ، أما إنك لو مضيت لرأيت الأعاجيب .

[52] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضل قراءة القرآن والاستماع إليه ، ص 27 فقال : حدثنا عباد ابن عباد عن جرير بن حازم ، عن عمه جرير بن زيد فذكره .

– وأخرجه أيضًا في باب فضائل السبع الطول ، ص 122 بهذا الإسناد .

رجال الإسناد :

عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، أبو معاوية البصري ، روى عن عاصم الأحول ونصر بن عمران الضبي ، وهشام بن عروة ، وغيرهم ، وعنه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، ويحيى بن يحيى وغيرهم ، قال ابن معين وأبو داود والنسائي : ثقة . ووثقه العجلي والعقيلي . وقال ابن حجر : ثقة ربما وهم ، من السابعة مات سنة ثمانين ومائة ، روى له الجماعة (التهذيب 95/5 ، التقريب 392/1) .

جرير بن حازم بن عبد اللّه بن شجاع الأزدي أبو النضر البصري ، روى عن أبي الطفيل والحسن وابن سيرين وقتادة وأيوب وغيرهم ، وعنه الأعمش وأيوب شيخاه وابن المبارك وابن وهب وغيرهم ، قال ابن معين : ثقة ، وقال العجلي : بصري ثقة . وقال ابن حجر : ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، من السادسة ، مات سنة سبعين بعدما اختلط ، لكن لم يحدث في حال اختلاطه ، روى له الجماعة (التهذيب 69/2 ، التقريب 127/1) .

جرير بن زيد بن عبد اللّه بن عمر وعامر بن سعد بن أبي وقاص وغيرهم ، وعنه ابنا أخيه جرير ويزيد ، قال أبو حاتم : لا بأس به . وقال ابن حجر : صدوق من السادسة ، روى له البخاري مقرونًا ومسلم والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات (التهذيب 72/2 ، التقريب 127/1) .

ثابت بن قيس بن شماس بن زهير ، الأنصاري الخزرجي ، خطيب الأنصار ، عن أنس قال : خطب ثابت بن قيس مقدم رسول اللّه ﷺ المدينة فقال : نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا . فما لنا ؟ قال : الجنة . قالوا : رضينا . شهد أحدًا وما بعدها . استشهد يوم اليمامة فرضي اللّه عنه وعن الصحابة أجمعين . الإصابة في تمييز الصحابة 203/1 .

الحكم على الحديث :

هذا الحديث ذكره الحافظ ابن كثير في تفسير 33/1 ونسبه لأبي عبيد وقال : هذا إسناد جيد إلا أن فيه إبهامًا وهو مرسل .

ملحوظة :

وجاء في إسناد أبي عبيد : جرير بن يزيد . وهو خطأ مطبعي والصواب جرير بن زيد . كما في كتب الرجال .

[53] عن البراء بن عازب - ﷺ - قال : كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطنين (1) ، فتغشته (2) سحابة ، فجعلت تدنوا وتدنوا ، وجعل فرسه ينفر (3) فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال : « تلك السكينة تنزلت بالقرآن » .

(1) شطنين : بفتح الشين المعجمة والطاء تثنية شطن وهو الحبل الطويل . وإنما شده بشطنين لقوته وشدته . النهاية في غريب الحديث مادة شطن 475/2 .

(2) تغشته : أي علته وقربت منه . النهاية في غريب الحديث مادة غشا 369/3 .

(3) ينفر : أي يثب ويجول . شرح النووي على مسلم 82/6 .

[53] أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب فضل الكهف 57/9 رقم 5011 . وفي كتاب التفسير في سورة الفتح باب : هو الذي أنزل السكينة 586/8 رقم 4839 .

وأخرجه الإمام مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب نزول السكينة لقراءة القرآن 547/1 رقم 795 .

وأخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في فضل سورة الكهف 148/5 رقم 285 وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب التفسير باب هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين 462:6 رقم 11503 .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند 28/4، 284 ، 293، 298 .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) في كتاب الرقائق باب قراءة القرآن في ذكر إثبات نزول السكينة عند قراءة المرء القرآن 46/3 رقم 769 .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، جـ 267/3 رقم 1722 .

وأخرجه البغوي في شرح السنة في كتاب فضائل القرآن باب فضل سورة الكهف 470/4 رقم 1206 .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ذكر سورة الكهف 473/2 رقم 2441 .

التعليق :

في هذا الحديث يبين النبي ﷺ فضيلة قراءة القرآن ، وأن السكينة تتنزل لقراءته والسكينة بمهملة على وزن عظيمة . ومعناها : السكون والطمأنينة التي يطمئن إليها القلب ويسكن بها عن الرعب . قال الطيبي : إن المؤمن تزداد طمأنينته بأمثال هذه الآيات إذا كوشف بها .

وقيل : هي الرحمة ، وقيل : الوقار ، وقيل : هي ملائكة الرحمة ، وقال وهب بن منبه : هي روح من الله ، قال ابن حجر : والذي يظهر أنها مقولة بالاشتراك على هذه المعاني فيحمل كل موضع وردت فيه على ما يليق به . وقال النووي : المختار أنها شيء من المخلوقات فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة (1) .

(1) فتح الباري 57/9 صحيح مسلم بشرح النووي 82/6 ، وتحفة الأحوذي 194/8 .

[54] عن أسيد بن حضير - ﷺ - أنه أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إني كنت أقرأ البارحة سورة الكهف فجاء شيء حتى غطى فمي . فقال رسول الله ﷺ : « تلك السكينة جاءت تستمع القرآن » .

---

[54] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 208/1 رقم 564 فقال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري . ثنا يحيى الحماني ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن أسيد بن حضير فذكره .

رجال الإسناد :

الحسين بن إسحاق التستري الدقيق ، سمع هشام بن عمار وسعيد بن منصور ، ويحيى الحماني وغيرهم ، حدث عنه ابنه علي وأبو جعفر العقيلي وأكثر عنه أبو القاسم الطبراني . قال الذهبي : كان من الحفاظ الرحالة . أرخ أبو الشيخ وفاته في سنة تسعين ومائتين (سير أعلام النبلاء 57/14 ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر 95/7) .

يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني (1) أبو زكريا ، روى عن أبيه وسليمان بن بلال وأبي بكر بن عياش وغيرهم ، وروى عنه أبو حاتم وموسى بن هارون ومحمد بن أيوب بن الضريس وطبقتهم . قال الذهبي : كان من علماء الحديث ، وثقه يحيى بن معين . وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن حجر : حافظ من صغار التاسعة ، روى له مسلم . مات سنة ثمان وعشرين ومائتين (سير أعلام النبلاء 540/10 ، التهذيب 243/11 ، التقريب 352/2 ، التاريخ لابن معين 343/2 ، طبقات خليفة 173) .

أبو بكر بن عياش - بتحتانية ومعجمة - ابن سالم الأسدي الكوفي ، المقرئ ، مشهور بكنيته ، والأصح أنها اسمه ، وقيل : اسمه محمد أو عبد الله قرأ أبو بكر القرآن وجوده ثلاث مرات على عاصم بن أبي النجود ، وعرضه أيضًا على عطاء بن السائب . روى عن أبيه وأبي إسحاق السبيعي وعاصم ابن بهدلة وطبقتهم ، وروى عنه : الثوري وابن المبارك وأبو داود الطيالسي وغيرهم . قال العجلي : كان ثقة قديمًا صاحب سنة وعبادة ، وقال ابن حجر : ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح من السابعة ، مات سنة أربع وتسعين ومائة ، وقد قارب المائة ، روى له مسلم في المقدمة وأصحاب السنن الأربعة (التقريب 399/2 ، التهذيب 34/12 ، سير أعلام النبلاء 495/8) .

عاصم هو ابن أبي النجود صدوق مقرئ سبق في رقم 3 .

زر - بكسر أوله وتشديد الراء - ابن حبيش - بمهملة ومعجمة مصغرًا - الأسدي الكوفي - ثقة جليل مخضرم - روى له الجماعة مات سنة إحدى وثمانين وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة (التقريب 259/1 ، سير أعلام النبلاء 166/4) .

أسيد بن حضير صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

حديث حسن فيه عاصم بن أبي النجود صدوق .

=

---

(1) الحماني : بكسر مهملة وشدة ميم ونون . المغني في ضبط أسماء الرجال ، ص 88 .

فضل الاجتماع على تلاوة القرآن

[55] عن أبي هريرة - ﷺ - قال : قال رسول اللّه ﷺ : « من

= **التعليق :**

في هذه الأحاديث دليل واضح على تنزل الملائكة عند قراءة القرآن واستماعها له . وعندما تنزل الملائكة تنزل معها السكينة على قلوب المؤمنين : والسكينة : بفتح السين المهملة على وزن عظيمة . وهي الطمأنينة والوقار وقيل : هي الرحمة ، وقيل : ملائكة الرحمة . وقال وهب بن منبه : هي روح من اللّه .

وقال ابن حجر : والذي يظهر أنها مقولة بالاشتراك على هذه المعاني فيحمل كل موضع وردت فيه على ما يليق به . وقال النووي : المختار أنها شيء من المخلوقات فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة . وقال الطيبي : إن المؤمن تزداد طمأنينته بأمثال هذه الآيات إذا كوشف بها . وهذا الصحابي الجليل أسيد بن حضير - ﷺ - كان يقرأ من الليل سورة البقرة وفي الرواية الأخرى سورة الكهف ، وهذا يدل على تعدد القصة وبجواره ابنه يحيى وفرسه مربوط . فلما رأى الفرس الملائكة وثب واضطرب من الفرح والسرور ، فذهب أسيد إلى النبي ﷺ وقص عليه ما حدث ، فأمره النبي ﷺ بأن يستمر في قراءته وأن هذه هي الملائكة جاءت لتستمع القرآن وأنه لو استمر في قراءته لأصبحت الملائكة يراها الناس دون أن تستتر منهم .

قال النووي : في هذا الحديث جواز رؤية آحاد الأمة للملائكة . قال ابن حجر : كذا أطلق آحاد الأمة ، وهو صحيح لكن الذي يظهر التقييد بالصالح والحسن الصوت ، فقد جاء في رواية الإسماعيلي : اقرأ أسيد فقد أوتيت من مزامير آل داود . وفي هذا إشارة إلى الباعث على استماع الملائكة لقراءته وهو حسن الصوت والخشوع في القراءة .

قال النووي : وفيه فضيلة القراءة للقرآن وأنها سبب لنزول وحضور الملائكة . قال ابن حجر : الحكم المذكور أعم من الدليل ، فالذي في الرواية إنما عن قراءة خاصة ، بصفه خاصة ، ويحتمل من الخصوصية ما لم يذكر وإلا لو كان على الإطلاق لحصل ذلك لكل قارئ وفي هذه الأحاديث منقبة لأسيد بن حضير ، وفضل قراءة القرآن في صلاة الليل وفضيلة الخشوع في الصلاة ، وأن التشاغل بشيء من أمور الدنيا ولو كان من المباح قد يفوت الخير الكثير ، فكيف لو كان بغير المباح . وفيه أيضًا إشارة إلى فضل استماع القرآن (1) . اللّهم اجعلنا من أهل القرآن وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على النحو الذي يرضيك عنا .

[55] أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر 2074/4 رقم 2699 .

وأخرجه أبو داود في الصلاة باب ثواب قراءة القرآن 71/2 رقم 1455 وأخرجه الترمذي في القراءات باب 12 ، جـ 179/5 ، رقم 2945 وأخرجه ابن ماجه في المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم 82/1 رقم 225 وأخرجه أحمد 252/2 ، 407 وهو في الفتح الرباني في فضائل القرآن باب فضل قراءة القرآن والتعبد به 12/18 =

(1) فتح الباري بشرح صحيح البخاري 57/9 ، 64 وصحيح مسلم بشرح النووي 82/6 ، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي 194/8 .

نفس [1] عن مؤمن كربة [2] من كرب الدنيا نفس اللّه عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر اللّه عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلمًا ستره اللّه في الدنيا والآخرة ، واللّه في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل اللّه له به طريقًا إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت اللّه يتلون كتاب اللّه ويتدارسونه [3] بينهم ؛ إلا نزلت عليهم السكينة [4] ، وغشيتهم [5] الرحمة ، وحفتهم [6] الملائكة ، وذكرهم اللّه فيمن عنده ، ومن بطأ [7] به عمله لم يسرع به نسبه » .

= وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) في كتاب الرقائق باب قراءة القرآن في ذكر حفوف الملائكة بالقوم الذين يتلون كتاب اللّه ويتدارسونه فيما بينهم مع البيان بأن الرحمة تشملهم في ذلك الوقت 45/3 رقم 798 وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في إدمان تلاوته 338/2 رقم 1976 وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 126/4 رقم 3780 .

(1) نفس عن مؤمن كربة : أي فرج . النهاية في غريب الحديث مادة نفس 94/5 .

(2) الكربة : بضم الكاف : الشدة ، والكرب على وزن الضرب : الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس وجمعه كروب . لسان العرب مادة كرب 3845/5 .

(3) يتدارسونه : يقرأونه ويتعهدون تلاوته ، وتدارسوا القرآن أي : اقرأوه وتعهدوه لئلا تنسوه ، وأصل الدراسة الرياضة والتعهد للشيء . النهاية في غريب الحديث مادة درس 113/2 .

(4) السكينة : الوقار والتأني والسكون ، وقيل : الرحمة . وقيل : هي خلق رقيق كالريح والهواء . النهاية في غريب الحديث مادة سكن 386/2 .

(5) غشيتهم الرحمة : أي غطتهم الرحمة ، وغشاه تغشية إذا غطاه ، وغشي الشيء إذا لابسه . النهاية في غريب الحديث مادة غشي 369/3 .

(6) حفتهم الملائكة : أي دارت حولهم . النهاية في غريب الحديث مادة حفف 408/1 .

(7) ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه : عند مسلم « بطأ » من التبطئة وعند الترمذي وابن ماجه وأحمد وابن حبان - أبطأ - من الإبطاء وهما ضد التعجل والمعنى : من أخره عمله السيء وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب . النهاية في غريب الحديث 134/1 مادة بطأ ، وتحفة الأحوذي 269/8 .

التعليق :

لقد رغّب النبي ﷺ أمته في مدارسة القرآن وحثهم على ذلك لما فيه من عزهم وشرفهم ، وصلاح أحوالهم ، ولما فيه من الأجر العظيم عند اللّه ﷻ ، وتدارس القرآن معناه : قراءة بعضهم على بعض تصحيحًا لألفاظه وكشفًا لمعانيه . وقال الجزري في النهاية : تدارسو القرآن أي اقرؤه وتعهدوه لئلا تنسوه ، يقال : درس يدرس دراسة ، وأصل الدراسة الرياضة للشيء . وقال القاري في المرقاة : ويمكن أن يكون المراد بالتدارس المدارسة المعروفة بأن يقرأ بعضهم عشرًا مثلًا وبعضهم عشرًا آخر وهكذا يكون أخص من التلاوة أو مقابلًا لها ، والأظهر أنه شامل لجميع ما يناط بالقرآن من التعليم والتعلم . =

وفي هذا المعنى من الموقوفات :

[56] عن هارون بن عنترة عن أبيه قال : سألت ابن عباس أي العمل أفضل ؟ قال : ذكر اللّه ، وما جلس قوم في بيت يتعاطون فيه كتاب اللّه فيما بينهم ويتدارسونه ؛ إلا أظلتهم الملائكة بأجنحتها ، وكانوا أضياف اللّه ما داموا فيه حتى يفيضوا في حديث غيره .

= وبين النبي ﷺ بعض ما أعده اللّه لهم فقال : إلا نزلت عليهم السكينة ، بالسين المهملة وزن عظيمة ، وقد تكرر لفظ السكينة في القرآن والحديث فقال علي ﷺ : هي ريح هفافة لها وجه كوجه الإنسان ، وقيل : هي الطمأنينة والوقار ، وفي هذا دليل لفضل الاجتماع على تلاوة القرآن في المسجد .

ويلحق بالمسجد في تحصيل هذه الفضيلة : الاجتماع في مدرسة ورباط ونحوهما إن شاء اللّه تعالى ويدل عليه حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري - ﷺ - أنهما شهدا على النبي ﷺ أنه قال : « لا يقعد قوم يذكرون اللّه ﷻ إلا حفتهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة ، ونزلت عليهم السكينة ، وذكرهم اللّه فيمن عنده » (1) .

وبين النبي ﷺ أن من كان عمله ناقصًا فإن نسبه لا يلحقه بمرتبة أصحاب الأعمال ؛ فينبغي أن لا يتكل على شرف النسب وفضيلة الآباء ويقصر في العمل فقال ﷺ : « ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه » .

وهذا حديث عظيم جامع لأنواع من العلوم والقواعد والآداب وفيه فوائد جليلة منها : بيان فضل قضاء حوائج المسلمين ونفعهم بما يتيسر من علم أو مال أو معاونة أو إشارة بمصلحة أو نصيحة وغير ذلك ، وفضل الستر على المسلمين ، وفضل إنظار المعسر ، وفضل المشي في طلب العلم ، ويلزم من ذلك الاشتغال بالعلم الشرعي بشرط : أن يقصد به وجه اللّه تعالى وإن كان هذا شرطًا في كل عبادة لكن عادة العلماء يقيدون هذه المسألة به لكونه قد يتساهل فيه بعض الناس ويغفل عنه بعض المبتدئين (2) ، أسأل اللّه ﷻ أن يرزقنا الإخلاص في النية والقول والعمل . اللّهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئًا أعلمه ، واستغفرك لما لا أعلمه .

[56] أخرجه ابن أبي شيبة في فضائل القرآن باب في القوم يتدارسون القرآن 564/10 رقم 10357 فقال : حدثنا أبو الأحوص عن هارون بن عنترة فذكره .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في إدمان تلاوته 357/2 رقم 2030 من طريق محمد بن الفضيل عن هارون بن عنترة به .

رجال الإسناد :

أبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة ثقة سبق في رقم 14 .

هارون بن عنترة - بنون ثم مثناة - ابن عبد الرحمن الشيباني أبو عبد الرحمن الكوفي ، روى عن أبيه ومحارب ابن دثار وسعيد بن جبير وغيرهم ، وعنه الثوري وحمزة الزيات . قال أحمد وابن معين : ثقة ، وقال الذهبي : وثقوه من السادسة ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة (الكاشف 214/3 ، التهذيب 9/11 ، التقريب 312/2) .

أبوه هو : عنترة بن عبد الرحمن الكوفي ، ثقة من الثانية ، وهم من زعم أن له صحبة . ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر =

(1) أخرجه الإمام مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر 2074/4 رقم 2700 .

(2) فتح الباري 57/9 ، وصحيح مسلم بشرح النووي 21/17 ، 22 وتحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي 268/8، 269 .

فضل استماع القرآن والبكاء عند القراءة والتدبر

[57] عن عبد الله بن مسعود - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ : « اقرأ علي » ، قال : قلت : أقرأ عليك وعليك أنزل ؟! قال : « إني أشتهي أن أسمعه من غيري » ، قال : فقرأت النساء حتى إذا بلغت . ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ (1) قال لي : « كف - أو - أمسك » فرأيت عيناه (2) تذرفان .

= ابن أبي حاتم عن أبي زرعة أنه كوفي ثقة ، وقال الذهبي : وثق . التهذيب 162/8 ، التقريب 2/ 89، الكاشف 355/2 .
عبد الله بن عباس صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الأثر :

صحيح وقد سبق معناه في حديث مرفوع رقم 55 .

(1) سورة النساء : آية رقم 41 .

(2) ذرفت العين تذرف : إذا جرى دمعها . النهاية في غريب الحديث مادة ذرف 159/2 وفي رواية الإمام مسلم : فرأيت دموعه تسيل .

[57] أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب البكاء عند قراءة القرآن 98/9 رقم 5055 وفي باب من أحب أن يستمع من غيره جـ 93/9 رقم 5049 وفي باب قول المقرئ للقارئ حسبك 94/9 رقم 5050 وفي كتاب التفسير في تفسير سورة النساء باب قول الله تعالى : ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدًا ﴾ 250/8 رقم 4582 .

وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظ للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر 551/1 رقم 800 .

وأخرجه أبو داود في العلم باب في القصص 323/3 رقم 3668 .

وأخرجه الترمذي في التفسير باب ومن سورة النساء 222/5 رقم 3025 .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في فضائل القرآن باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره 28/5 رقم 8075 وفي باب البكاء عند قراءة القرآن رقم 8076 وفي باب قول المقرئ للقارئ حسبنا رقم 8077 وفي باب قول المقرئ للقارئ أمسك 29/5 رقم 8079 .

وأخرجه الإمام أحمد 380/1 ، 433 وهو في الفتح الرباني في فضائل القرآن باب فضل استماع القرآن والبكاء عند ذلك 24/18 .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) في كتاب الرقاق قراءة القرآن في ذكر أمر المصطفى ﷺ بعض أمته أن يقرأ عليه القرآن 9/3 رقم 735 .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في البكاء عند قراءته 362/2 رقم 2050 .

وأخرجه أيضًا في دلائل النبوة باب ذكر اجتهاد رسول الله ﷺ في طاعة ربه 356/1 .

التعليق :

قال العلماء : بكاء النبي ﷺ إنما كان لعظم ما تضمنته هذه الآية من هول المطلع وشدة الأمر يوم القيامة ؛ إذ =

....

= يؤتى بالأنبياء عليهم السلام شهداء على أممهم بالتصديق والتكذيب ، ويؤتى به ﷺ شهيدًا على أمته وعلى غيرها من الأمم . ولهذا قال العلماء : يجب على القارئ إحضار قلبه والتفكير عند قراءته ؛ لأنه يقرأ خطاب اللّه الذي خاطب به عباده قال اللّه تعالى : ﴿ كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب ﴾ (ص : 29) وقال ﴿ أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ﴾ (محمد : 24) وفي حديث ابن مسعود هذا فوائد منها : استحباب استماع القراءة والإصغاء لها والبكاء ؛ عندها وتدبرها ، واستحباب طلب القراءة من غيره ليستمع له ، وهو أبلغ في التفهم والتدبر من قراءته بنفسه ، وفيه تواضع أهل العلم والفضل ولو مع أتباعهم .
ويستحب البكاء أو التباكي لمن لا يقدر على البكاء ، فإن البكاء عند القراءة صفة العارفين باللّه وشعار عباد اللّه الصالحين . قال اللّه تعالى : ﴿ إن الذين أوتو العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدًا ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولًا ، ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعًا ﴾ (الإسراء : 107 – 109) وقال تعالى : ﴿ إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدًا وبكيًا ﴾ (مريم : 58) وقال إبراهيم الخواص ﷺ : دواء القلب خمسة أشياء : قراءة القرآن بالتدبر ، وخلاء البطن ، وقيام الليل ، والتضرع عند السحر ، ومجالسة الصالحين . وقال ابن بطال : يحتمل أن يكون النبي ﷺ أحب أن يسمعه من غيره ؛ ليكون عرض القرآن سنة ، ولكي يتدبره ويتفهمه ؛ وذلك أن المستمع أقوى على التدبر ونفسه أخلى وأنشط لذلك من القارئ لاشتغاله بالقراءة وأحكامها .
وقيل : إنما بكى ﷺ عند تلاوة هذه الآية ؛ لأنه مثل لنفسه أهوال يوم القيامة وشدة الحال الداعية له إلى شهادته لأمته بالتصديق وسؤال الشفاعة لأهل الموقف وهو أمر يحق له طول البكاء . وقال الحافظ ابن حجر : والذي يظهر أنه بكى رحمة لأمته ؛ لأنه علم أنه لابد أن يشهد عليهم بعملهم ، وعملهم قد لا يكون مستقيمًا فقد يفضي إلى تعذيبهم واللّه أعلم . وقال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى : البكاء مستحب مع القراءة قال رسول اللّه ﷺ :
« إن هذا القرآن نزل بحزن ، فإذا قرأتموه فابكوا ، فإن لم تبكوا فتباكوا ، وتغنوا به ، فمن لم يتغن به فليس منا [1] » .
وقال ابن عباس ﷺ : إذا قرأتم سجدة سبحان فلا تعجلوا بالسجود حتى تبكوا ، فإن لم تبك عين أحدكم فليبك قلبه . =

---

(1) تباكوا : أى تكلفوا البكاء كما في المعجم الوسيط 69/1 والحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب في حسن الصوت بالقرآن 424/1 رقم 1337 من طريق أبي رافع عن ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب قال : سعد بن أبي وقاص ، وقد كف بصره فسلمت عليه فقال : من أنت ؟ فأخبرته ، فقال : مرحبًا بابن أخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن ، سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « إن هذا القرآن نزل بحزن ، فإذا قرأتموه فابكوا ، فإن لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به ، فمن لم يتغن به فليس منا » .
– قال الإمام البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه 434/1 رقم 469 : هذا إسناد فيه أبو رافع واسمه إسماعيل بن رافع ضعيف ، وقال الحافظ ابن حجر : إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري ، يكنى أبا رافع ، ضعيف الحفظ من السابعة روى له البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجه . التقريب 69/1 .

[58] عن عمرو بن حريث [1] - ﷺ - قال : قال النبي ﷺ لعبد الله بن مسعود : « اقرأ » . قال : أقرأ وعليك أنزل ؟ . قال : « إني أحب أن أسمعه من غيري » قال : فافتتح سورة النساء حتى بلغ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ فاستعبر [2] رسول الله ﷺ وكف [3] عبد الله ، فقال له رسول الله ﷺ : « تكلم » ، فحمد الله في أول كلامه ، وأثنى على الله وصلى على النبي ﷺ وشهد شهادة الحق وقال : رضينا بالله ربًّا ، وبالإسلام دينا ، ورضيت لكم ما رضي الله ورسوله ، فقال رسول الله ﷺ : « رضيت لكم ما رضي لكم ابن أم عبد » .

[59] عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « من استمع إلى آية من كتاب الله كانت له نورًا يوم القيامة » .

= وإنما طريق تكلف البكاء أن يحضر قلبه الحزن فمن الحزن ينشأ البكاء ، ووجه إحضار الحزن أن يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد والمواثيق والعهود ، ثم يتأمل تقصيره في أوامره وزواجره فيحزن لا محالة ويبكي ، فإن لم يحضره حزن وبكاء كما يحضر أرباب القلوب الصافية فليبك على فقد الحزن والبكاء ؛ فإن ذلك من أعظم المصائب [1] .

(1) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن مخزوم القرشي ، له ولأبيه صحبة ، قال ابن حبان : ولد في أيام بدر . وقال غيره قبل الهجرة بسنتين وقد روي عن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وغيرهم ، وروى عنه ابنه جعفر وآخرون من أهل الكوفة مات سنة خمس وثمانين (الإصابة في تمييز الصحابة 292/4) .

(2) استعبر : أي : بكى وهو استفعل ، من العبرة ، وهي تحلب الدمع . النهاية في غريب الحديث مادة عبر 171/3 .

(3) كف عبد الله : أي أمسك عن القراءة .

[58] أخرجه الحاكم في كتاب معرفة الصحابة باب استماع النبي قراءة القرآن من ابن مسعود 319/3 فقال : أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي أنا جعفر بن عون أنا المسعودي عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه فذكره . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وأقره الذهبي فقال : صحيح .

الحكم على الحديث : صحيح .

فقد صححه الحاكم وأقره الذهبي .

[59] أخرجه عبد الرزاق في كتاب فضائل القرآن باب تعليم القرآن وفضله 373/3 رقم 6012 فقال : أخبرنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس فذكره . =

---

(1) صحيح مسلم بشرح النووي 88/6 ، الأذكار للإمام النووي تحقيق طه عبد الرءوف سعد . طبعة عيسى الحلبي ، ص 149 ، فتح الباري شرح صحيح البخاري 98/9 ، 99 ، 94 ، التذكار في أفضل الأذكار للإمام القرطبي ، ص 139 وإحياء علوم الدين للإمام أبي حامد الغزالي 284/1 طبعة مصطفي الحلبي ، وبلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني للشيخ أحمد عبد الرحمن البنا 24/18 .

[60] عن أبي هريرة – ﷺ – أن رسول اللّه ﷺ قال : « من استمع إلى آية من كتاب اللّه كتب له حسنة مضاعفة ، ومن تلاها كانت له نورًا يوم القيامة » .

= وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن باب فضل من استمع إلى القرآن 536/2 رقم 3367 عن رزين بن عبد اللّه بن حميد عن عبد الرزاق به .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضل قراءة القرآن والاستماع إليه ، ص 26 عن حجاج عن ابن جريج به .

وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن باب فضل القرآن والاستماع إليه ، ص 170 رقم 64 من طريق عبد الرزاق .

رجال الإسناد :

ابن جريج هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي أبو الوليد المكي روى عن عطاء بن أبي رباح وإسحاق بن أبي طلحة وزيد بن أسلم وغيرهم وعنه عبد الرزاق والأوزاعي والليث وغيرهم ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال العجلي : مكي ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل من السادسة ، مات سنة خمسين ومائة روى له الجماعة (التهذيب 357/6 ، التقريب 520/1) .

عطاء بن أبي رباح – بفتح الراء والباء الموحدة – واسم أبي رباح أسلم القرشي أبو محمد المكي ، روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وابن عمرو وغيرهم وعنه مجاهد والزهري وابن جريج وغيرهم . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من سادات التابعين فقهًا وعلمًا وورعًا وفضلًا وكان مولده سنة سبع وعشرين ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل لكنه كثير الإرسال ، من الثالثة ، مات سنة أربع عشرة ومائة ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 78/5 ، التهذيب 179/7 ، التقريب 22/2) .

عبد اللّه بن عباس صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الأثر :

إسناده صحيح .

[60] أخرجه الإمام أحمد 230/8 رقم 8475 فقال : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا عباد بن ميسرة عن الحسن البصري عن أبي هريرة فذكره وهو في الفتح الرباني في كتاب التفسير وفضائل القرآن باب فضل استماع القرآن والبكاء عند ذلك 24/18 وقال : لم أقف عليه لغير الإمام أحمد .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير 133/3 في ترجمة عباد بن ميسرة المنقري البصري عن الحسن به .

الحكم على الحديث :

قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين 287/1 : فيه ضعف وانقطاع ، وقال تلميذه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد 162/7 : فيه عباد بن ميسرة ضعفه أحمد وغيره ، ووثقه ابن معين مرة وضعفه أخرى .

وعباد بن ميسرة المنقري البصري ، روى عن الحسن البصري وغيره ، وعنه أبو الوليد الطيالسي ووكيع وهشيم وغيرهم ، قال الأشرم : ضعفه أحمد . وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال مرة أخرى : ليس بالقوي ولكنه يكتب ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه (التهذيب 107/5 ، الكامل في الضعفاء 341/4) .

[61] وعن أنس - ﷺ - قال : قال رسول اللّه ﷺ : « من استمع إلى آية من كتاب اللّه كانت له حسنة مضاعفة ، ومن تعلم آية من كتاب اللّه كانت له نورًا يوم القيامة » .

شفاعة القرآن لأصحابه يوم القيامة

[62] عن أبي أمامة الباهلي - ﷺ - قال : سمعت رسول اللّه ﷺ قال : « اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه » .

---

[61] أخرجه عبد الرزاق في كتاب فضائل القرآن باب تعليم القرآن وفضله 373/3 رقم 6013 عن معمر عن أبان عن أنس فذكره .

رجال الاسناد :

معمر هو ابن راشد الأزدي ثقة سبق في رقم 50 .

أبان هو ابن صالح بن عمير القرشي مولاهم ، روى عن أنس ، ومجاهد وعطاء والحسن بن محمد وغيرهم ، وروى عنه محمد بن إسحاق وابن جريج وأسامة بن زيد الليثي وغيرهم ، قال ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة وأبو زرعة وأبو حاتم : ثقة ، وقال ابن سعد : ولد سنة ستين ، ومات بعسقلان سنة بضع عشرة ومائة وهو ابن خمس وخمسين سنة روى له البخاري تعليقًا وأصحاب السنن الأربعة (التهذيب 94/1 ، التقريب 30/1 ، الكاشف 74/1) .

أنس بن مالك صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث : صحيح .

[62] جزء من حديث أخرجه الإمام مسلم في كتاب صلاة المسافرين باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة 553/1 رقم 804 .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند ، جـ 249/5 ، 251 ، 257 .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان في كتاب العلم باب الحث على تعليم كتاب اللّه 322/1 رقم 116) بلفظ : تعلموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعًا لأصحابه .

وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن باب أخبار في فضل سورة البقرة 564/1 وفي كتاب التفسير باب تفسير سورة آل عمران 287/2 وصححه الحاكم وأقره الذهبي .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضائل السبع الطول ، ص 121 ، 122 .

وأخرجه البيهقي في السنن الصغير في كتاب فضائل القرآن باب في فضل القرآن وتخصيص سورة البقرة وآل عمران بالذكر 270/1 رقم 972 .

وأخرجه البيهقي أيضًا في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في إدمان تلاوته 341/2 رقم 1980 وفي فصل فضائل السور والآيات في ذكر سورة البقرة وآل عمران 451/2 رقم 2372 .

وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن باب فضل القرآن وقراءته ، ص 133 .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 118/8 رقم 7544 وفي المعجم الأوسط 150/1 رقم 468 .

وأخرجه عبد الرزاق في كتاب فضائل القرآن باب تعليم القرآن وفضله 365/3 رقم 5991 .

[63] عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال : « الصيام والقرآن يشفعان (1) للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام : أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ، ويقول القرآن : منعته النوم بالليل فشفعني فيه » قال : « فيشفعان » .

[64] عن جابر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « القرآن شافع مشفع ، وماحل مصدق ، من جعله إمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار » .

---

(1) تكرر لفظ الشفاعة في الحديث وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب ، يقال : شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشفيع ، والمشفع : الذي يقبل الشفاعة . والمشفع الذي تقبل شفاعته . النهاية في غريب الحديث مادة شفع 485/2 .

[63] أخرجه الإمام أحمد - واللفظ له - والحاكم ، والبيهقي ، وأبو نعيم ، وابن المبارك ، والذهبي ، وابن نصر .

فأخرجه الإمام أحمد 174/2 فقال : ثنا موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو فذكره ، وهو في الفتح الرباني في فضائل القرآن باب فضل القرآن والاعتصام به 4/18 وقال : أخرجه الطبراني والحاكم والبيهقي وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي ، وقال الهيثمي ، إسناده حسن .

وأخرجه الحاكم في فضائل القرآن باب أخبار في فضائل القرآن جملة 554/1 من طريق عبد الله بن وهب قال : أخبرني حيي بن عبد الله به . وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في إدمان تلاوته 346/2 رقم 1994 من طريق عبد الله بن وهب قال : أخبرني حيي بن عبد الله .

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 161/8 من طريق حسين بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي به .

وأخرجه عبد الله بن المبارك في مسنده ، ص 58 رقم 96 من طريق رشدين بن سعد عن حيي بن عبد الله به .

وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء 435/14 من طريق عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو .

وأخرجه ابن نصر في قيام الليل (المختصر) باب ذكر من قال التجافي عن المضاجع هي صلاة العشاء ، ص 17 من طريق ابن وهب عن حيي .

الحكم على الحديث :

صححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 181/3 وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني رجال الصحيح .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب في كتاب قراءة القرآن 209/2 وقال : رواه أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع والطبراني في الكبير والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[64] أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان في كتاب العلم باب ذكر البيان بأن القرآن من جعله إمامه بالعمل قاده إلى الجنة ومن جعله وراء ظهره بترك العمل ساقه إلى النار 331/1 رقم 124 - فقال : أخبرنا الحسين =

....

= ابن محمد بن أبي معشر بحران ، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب حدثنا عبد الله بن الأجلح ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر فذكره .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في إدمان تلاوته 351/2 رقم 2010 من طريق الحسين بن محمد بن حاتم عبيد العجل الحافظ عن محمد بن العلاء به .

الحكم على الحديث :

الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 171/1 وقال : رواه البزار ورجاله ثقات .

التعليق :

القرآن الكريم يشفع لأصحابه المؤمنين به والعاملين بتعاليمه فالمراد بقوله ﷺ : من جعله إمامه أي بالعمل به قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلف ظهره بترك العمل به ساقه إلى النار والعياذ بالله .

قال الحسن البصري رحمه الله : إن المسلمين شهداء الله في الأرض يعرضون أعمال بني آدم على كتاب الله فما واطأ (1) كتاب الله حمدوا الله عليه ، وما خالف كتاب الله عرفوا بهذا القرآن ضلالة من ضل من خلقه . وإن من أشرار الناس أقوامًا قرأوا هذا القرآن لا يعلمون السنة . وإن أحق الناس بهذا القرآن من تبعه بعمله وإن كان لا يقرأ (2) .

وللحديث شاهد آخر عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) : « إن هذا القرآن شافع ومشفع ، وما حل مصدق (3) فمن جعله إمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار » .

فأخرجه عبد الرزاق في كتاب فضائل القرآن باب تعليم القرآن وفضله 372/3 رقم 6010 عن الثوري عن أبي إسحاق وغيره ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله : فذكره .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضل اتباع القرآن وما في العمل به من الثواب وفي تضييعه من العقاب ، ص 35 من طريق المسيب بن رافع عن عبد الله بن مسعود .

وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن باب فضل القرآن وقراءته ، ص 130 رقم 23 من طريق محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب فيمن قال : القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة ، ص 57 رقم 93 من طريق عاصم عن ابن مسعود .

وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، ص 76 بدون إسناد .

وأخرجه مرفوعًا الطبراني في المعجم الكبير 198/10 رقم 10450 وأبو نعيم في الحلية 108/4 وابن عدي في الكامل في الضعفاء في ترجمة ربيع بن بدر 127/3 كلهم من طريق الربيع بن بدر عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا . =

---

(1) واطأ : أي وافق ، المعجم الوسيط 1083/2 .

(2) أخرجه الفريابي في فضائل القرآن باب ما جاء في تعاهد القرآن عن النبي ﷺ ، ص 238 رقم 168 .

(3) القرآن شافع مشفع ، وماحل مصدق أي خصم مجادل مصدق . وقيل : ساع مصدق ، من قولهم : محل بفلان إذا سعى به إلى السلطان . والمعنى : أن من اتبع القرآن وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به (النهاية في غريب الحديث مادة : محل 303/4) .

[65] عن عبد اللّه بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : يمثل القرآن يوم القيامة رجلًا ، فيؤتى بالرجل قد حمله فخالف أمره فيتمثل خصمًا له فيقول : يا رب حملته إياي فشر حامل ، تعدي حدودي وضيع فرائضي ، وركب معصيتي وترك طاعتي ، فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال : فشأنك به ، فيأخذ بيده فما يرسله حتى يكبه على منخره في النار ، ويؤتى برجل صالح قد كان حمله وحفظ أمره ، فيتمثل خصمًا له دونه فيقول : يا رب حملته إياي فخير حامل ، حفظ حدودي ، وعمل بفرائضي ، واجتنب معصيتي ، واتبع طاعتي ، فما يزال يقذف له بالحجج حتى يقال : شأنك به ، فيأخذ بيده ، فما يرسله حتى يلبسه حلة الإستبرق ، ويعقد عليه تاج الملك ، ويسقيه كأس الخمر » .

= **الحكم على الحديث :**

الحديث موقوفًا على عبد اللّه بن مسعود إسناده صحيح .

فسفيان الثوري هو ابن سعيد بن مسروق ثقة حافظ روى له الجماعة (التقريب 311/1) .

وأبو إسحاق هو السبيعي ثقة عابد سبق في رقم 14 .

عبد الرحمن بن يزيد هو ابن قيس النخعي أبو بكر الكوفي ، روى عن حذيفة وعثمان وابن مسعود وغيرهم وروى عنه إبراهيم بن يزيد النخعي وأبو إسحاق السبيعي وعمارة بن عمير وغيرهم وثقه ابن معين وابن سعد والدارقطني وابن حجر ، روى له الجماعة مات سنة ثلاث وثمانين (تهذيب التهذيب 299/6) .

أما الحديث مرفوعًا فضعيف جدًّا في إسناده الربيع بن بدر بن عمرو السعدي البصري قال عنه ابن حجر : متروك من الثامنة ، وقال ابن عدي في ترجمته : وعامة حديثه ورواياته عمن يروي عنهم مما لا يتابعه أحد عليه .

وقال النسائي : ربيع بن بدر ويقال له : عليلة بصرى متروك الحديث . الكامل في الضعفاء 127/3 ، التقريب 243/1 والحديث ذكره الهيثمي مرفوعًا في مجمع الزوائد 164/7 وقال : فيه الربيع بن بدر وهو متروك .

[65] أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن باب من قال : يشفع القرآن لصاحبه يوم القيامة 491/10 فقال : حدثنا عبد اللّه بن نمير ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فذكر الحديث .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب فيمن قال : القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة ، ص 55 رقم 91 من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به .

وأخرجه البزار (كشف الأستار) في كتاب التفسير باب القراء الطائعين وغيرهم 98/3 رقم 2337 من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق به .

الحكم على الحديث :

ضعيف ؛ لأن في إسناده محمد بن إسحاق وهو صدوق يدلس وقد رواه بالعنعنة والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 160/7 وقال : رواه البزار وفيه محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

تعليم الصبيان القرآن

[66] عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين ، وقد قرأت المحكم .

وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : جمعت المحكم في عهد رسول الله ﷺ . فقلت له : وما المحكم ؟ قال : المفصل (1) .

[67] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم ، وحب آل بيته ، وقراءة القرآن ؛ فإن حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفياءه » .

---

(1) المراد بالمفصل : السور التي كثرت فصولها وهي من سورة ق إلى آخر القرآن .

[66] أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب تعليم الصبيان القرآن 83/9 رقم 5035 ، 5036 .

وذكره الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن باب تعليم الصبيان القرآن ، ص 71 وقال : انفرد بإخراجه البخاري .

[67] ذكر الإمام السيوطي في الجامع الصغير ، ص 14 وعزاه لأبي نصر عبد الكريم الشيرازي في فوائده وابن النجار عن علي ورمز له ب (ض) أي ضعيف ، وذكره الشيخ إسماعيل العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس 74/1 رقم 174 .

وقال : أخرجه الشيرازي في فوائده وابن النجار في تاريخه عن علي رفعه ، وقال المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير 266/1 : ضعيف ؛ لأن فيه صالح بن أبي الأسود له مناكير .

التعليق :

في هذا الحديث دلالة ظاهرة على جواز تعلم القرآن في الصبا بل قد يكون مستحبًا أو واجبًا ؛ لأن الصبي إذا تعلم القرآن بلغ وهو يعرف ما يصلي به . وحفظه في الصغر أولى من حفظه كبيرًا ، وأشد علوقًا بخاطره ، وأرسخ وأثبت ، كما يقال : التعليم في الصغر كالنقش على الحجر . وقد أشار البخاري في عنوان الباب إلى قول ابن عباس : سلوني عن التفسير فإني قد حفظت وأنا صغير . أخرجه سعيد بن منصور وغيره بإسناد صحيح .

يقول سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : كنا نعلم أولادنا مغازي رسول الله ﷺ كما نعلمهم السورة من القرآن .

وأوصى الإمام الغزالي في إحياء علوم الدين : بتعليم الطفل القرآن الكريم ، وأحاديث الأخيار ، وحكايات الأبرار ، ثم بعض الأحكام الدينية .

وأشار ابن خلدون في مقدمته إلى أهمية تعليم القرآن وتحفيظه للأطفال ، وأوضح أن تعليم القرآن هو أساس التعليم في جميع المناهج الدراسية في مختلف البلاد الإسلامية ؛ لأنه شعار من شعائر الدين يؤدي إلى تثبيت العقيدة ورسوخ الإيمان .

وقد استحب بعض السلف أن ينزل الصبي في ابتداء عمره قليلًا للعب ، ثم توفر همته على القراءة لئلا يلزم بالقراءة فيملها ويعدل عنها إلى اللعب . وكره بعضهم تعليمه القرآن وهو لا يعقل ما يقال له ؛ ولكن يترك حتى إذا عقل وميز علم قليلًا بحسب همته وفهمه وحفظه وجودة ذهنه . قال الحافظ ابن كثير : واستحب =

ثواب من يعلم أولاده القرآن

[68] عن بريدة بن الحصيب الأسلمي - ﷺ - قال : كنت عند رسول الله ﷺ فسمعته يقول : « إن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب (1) يقول له : هل تعرفني ؟ فيقول : ما أعرفك . فيقول له : أنا صاحبك القرآن الذي أظمأت نهارك وأسهرت ليلك ، وإن كل تاجر من وراء تجارته ، وإنك اليوم من وراء كل تجارة ، قال : فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ، ويوضع على رأسه تاج الوقار ، ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا فيقولان : بما كسينا هذا ؟ قال : فيقال لهما : بأخذ ولدكما القرآن ، ثم يقال له : اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها ، فهو في صعود ما دام يقرأ هذًّا (2) كان أو ترتيلًا » (3) .

= عمر بن الخطاب ﷺ : أن يلقن خمس آيات ، خمس آيات . رويناه عنه بسند جيد (1) .

(1) الشاحب : المتغير اللون والجسم لعارض من سفر أو مرض ونحوهما (النهاية في غريب الحديث مادة شحب 448/2) .

(2) هذًّا : الهذ والهذذ بفتح الهاء : سرعة القطع وسرعة القراءة ، يقال : هو يهذ القرآن هذًّا يسرده (لسان العرب مادة هذذ 4643/6) .

(3) ترتيل القراءة : التأني فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات (النهاية في غريب الحديث مادة رتل 194/2) .

[68] أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن باب من قال : يشفع القرآن لصاحبه يوم القيامة 492/10 رقم 10094 فقال : حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا بشير بن المهاجر قال : حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه فذكره .

وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن باب في فضل سورة البقرة وآل عمران 543/2 رقم 3391 عن أبي نعيم عن بشير بن المهاجر به .

وأخرجه البغوي في فضائل القرآن باب فضل سورة البقرة وآل عمران 453/4 رقم 1190 من طريق أبي نعيم عن بشير بن المهاجر الغنوي به وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في إدمان تلاوته 344/2 رقم 1989 من طريق خلاد بن يحيى بن صفوان عن بشير بن مهاجر به .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضل اتباع القرآن وما في العمل به من الثواب وفي تضييعه من العقاب ، ص 36 عن أبي نعيم عن بشير بن مهاجر به . =

---

(1) مختارات من فضائل القرآن لابن كثير ، ص 51 ، 52 ، وفتح الباري 83/9 ، وتربية الأولاد في الإسلام للدكتور عبد الله ناصح علوان ، جـ 159/1 ، 160 .

[69] عن معاذ بن أنس الجهني أن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ القرآن وعمل بما فيه ؛ ألبس والداه تاجًا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا ، لو كانت فيكم ، فما ظنكم بالذي عمل بهذا ؟ » .

= وأخرجه عبد الرزاق في فضائل القرآن باب تعليم القرآن وفضله 374/3 رقم 6014 عن معمر عن يحيى بن أبي كثير قال : بلغنا أن القرآن يأتي يوم القيامة في صورة الرجل الشاحب فذكره .

وأخرجه مختصرًا ابن ماجه في الأدب باب ثواب القرآن 1242/2 رقم 3781 من طريق وكيع عن بشير بن مهاجر به بلفظ : يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب فيقول : أنا الذي أسهرت ليلك وأظمأت نهارك .

في الزوائد : إسناده صحيح رواته ثقات .

وأخرجه الإمام أحمد 352/5 عن وكيع عن بشير بن المهاجر به .

وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن باب يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب 556/1 من طريق خلاد بن يحيى عن بشير بن المهاجر به وقال : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

الحكم على الحديث :

الحديث صححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي .

وذكره الإمام البوصيرى في مصباح الزجاجة 187/3 رقم 1321 وقال : هذا إسناد رجاله ثقات رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن الفضل بن دكين عن بشير بن المهاجر به بزيادة طويلة في آخره .

وذكره الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد 159/7 وقال : روى ابن ماجه منه طرف ، ورواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

[69] أخرجه أبو داود في الصلاة باب في ثواب قراءة القرآن 71/2 رقم 1453 فقال : حدثنا أحمد بن عمرو ابن السرح ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه فذكره .

وأخرجه الإمام أحمد 440/3 من طريق ابن لهيعة عن زبان به وزاد في أوله من قال : « سبحان الله العظيم نبت له غرس في الجنة » . وهو في الفتح الرباني في فضائل القرآن باب فضل قراءة القرآن والتعبد به والعمل بما فيه 15/18 .

وأخرجه أبو يعلى في المسند 65/3 رقم 1493 عن أبي همام عن ابن وهب به .

وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن باب من قرأ القرآن وعمل بما فيه 567/1 من طريق أبي الطاهر وهارون ابن سعد عن ابن وهب به . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ورده الذهبي بقوله : زبان ليس بالقوي .

وأخرجه البغوي في شرح السنة كتاب فضائل القرآن باب فضل تلاوة القرآن 435/4 رقم 1179 من طريق ابن لهيعة عن زبان بن فائد به .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في تعليمه 329/2 رقم 1948 من طريق هارون ابن سعيد عن ابن وهب به .

=

من لا تنفعه قراءة القرآن

[70] عن أبي هريرة - ﷺ - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه ، رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها . قال : فما عملت فيها ؟ قال : قاتلت فيك حتى استشهدت (1) . قال : كذبت ؛ ولكنك قاتلت لأن يقال جريء ؛ فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار . ورجل تعلم العلم وعلمه ، وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها ، قال : فما عملت فيها ؟ قال : تعلمت العلم وعلمته ، وقرأت فيك القرآن . قال : كذبت . ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم ، وقرأت القرآن ليقال هو قارئ ، فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار . ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله ، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها ، قال : فما عملت فيها ؟ قال : ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك : قال : كذبت . ولكنك فعلت ليقال هو جواد ؛ فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه ، ثم ألقي في النار » .

[71] عن أبي هريرة - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ : « تعوذوا بالله من جب الحزن » . قالوا : يا رسول الله ! وما جب الحزن ؟ قال : « واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة » . قلنا : يا رسول الله ومن يدخله ؟ قال : « القراء المراءون بأعمالهم » .

= الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف فيه زبان بن فائد قال عنه الحافظ بن حجر : زبان بن فائد المصري أبو جوين ، روى عن سهل ابن معاذ بن أنس الجهني نسخة وعن سعيد بن ماجد ، وعنه رشدين بن سعد ويحيى بن أيوب والليث وابن لهيعة . قال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال ابن معين : شيخ ضعيف ، وقال أبو حاتم : شيخ صالح ، وقال ابن حجر : ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته ، من السادسة ، مات سنة خمس وخمسين ومائة ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه (التهذيب 308/3 ، التقريب 257/1) .

الحديث ذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد 161/7 فقال : رواه أبو داود وأحمد ، وفيه زبان بن فائد ضعيف وقد سبق معناه في الحديث رقم 68 وهو حديث صحيح .

وبهذا يرتقي هذا الحديث إلى الحسن لغيره لشواهده .

(1) استشهد : على بناء المفعول أي قتل شهيدًا صورة في اعتقاد الناس . (حاشية السندي على النسائي 24/6) .

[70] أخرجه الإمام مسلم في كتاب الإمارة باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار 1513/3 رقم 1905 .

وأخرجه النسائي في كتاب الجهاد باب من قاتل ليقال فلان جريء 23/6 وأخرجه أيضًا في السنن الكبرى في كتاب فضائل القرآن باب من رايا بقراءة القرآن 30/5 رقم 8083 .

وأخرجه مطولًا الترمذي في كتاب الزهد باب ما جاء في الرياء والسمعة 510/4 رقم 2382 وقال : هذا حديث حسن غريب .

[71] أخرجه الترمذي في كتاب الزهد باب : ما جاء في الرياء والسمعة 512/4 رقم 2383 فقال : حدثنا أبو =

[72] عن عمران بن حصين – ﷺ – أنه مر على قاص يقرأ ، ثم سأل فاسترجع (1) ، ثم قال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « من قرأ القرآن فليسأل اللّه به ، فإنه سيجيء أقوام يقرأون القرآن يسألون به الناس » .

= كريب . حدثنا المحاربي عن عمار بن سيف الضبي عن أبي معاذ البصري عن ابن سيرين عن أبي هريرة فذكره وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب السنة (المقدمة) باب الانتفاع بالعلم والعمل به 94/1 رقم 256 فقال : حدثنا محمد ابن اسماعيل ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي به إلا أنه قال : « واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم أربعمائة مرة » وزاد في آخره : « وإن من أبغض القراء إلى اللّه الذين يزورون الأمراء » قال المحاربي : الجورة .

وله شاهد عن علي بن أبي طالب – ﷺ – أخرجه العقيلي في الضعفاء 241/2 في ترجمة عبد اللّه بن حكيم الدهري عن سفيان عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي : وهو حديث ضعيف .

الحكم على الحديث :

قال عنه الإمام الترمذي : هذا حديث حسن غريب إلا أن في إسناده سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري ، روى عن يحيى بن أبي كثير والزهري والحسن وابن سيرين وغيرهم ، وروى عنه الثوري وأبو داود الطيالسي وزيد ابن الحباب وغيرهم ، قال أحمد : ليس بشيء . وكذا قال ابن معين ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . وقال ابن حجر : ضعيف من السابعة ، روى له أبوداود والترمذي والنسائي (الكامل في الضعفاء 250/3 ، التهذيب 168/4 ، التقريب 321/1) .

ملحوظة :

جاء في إسناد الإمام الترمذي أبومعان البصري وهو خطأ . والصواب أبو معاذ البصري كما عند ابن ماجه وكما في كتب الرجال .

(1) فاسترجع أي قال : ﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ سورة البقرة : آية رقم 156 وذلك لابتلاء القارئ بهذه المصيبة .

[72] أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن باب ما جاء فيمن قرأ حرفًا من القرآن ما له من الأجر باب منه رقم 20 ، جـ 5 ، ص 164 رقم 2917 فقال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن خيثمة عن الحسن عن عمران بن حصين . فذكره وقال : قال محمود : وهذا خيثمة البصري الذي روى عن جابر الجعفي ، وليس هو خيثمة بن عبد الرحمن . وخيثمة هذا شيخ بصري يكنى أبا نصر قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ليس إسناده بذاك .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند 432/4 من طريق سفيان عن الأعمش به وأخرجه أيضًا ، ص 436 من طريق منصور عن خيثمة به .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في ترك قراءة القرآن في المساجد والأسواق ليعطى ويستأكل به 533/2 رقم 2627 من طريق الحسن بن عمارة عن الأعمش به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 166/18 رقم 370 من طريق منصور عن خيثمة . =

....

= **الحكم على الحديث :**

قال الإمام الترمذي : هذا حديث حسن ليس إسناده بذاك ، قال الحافظ بن حجر : خيثمة بن أبي خيثمة واسمه عبد الرحمن فيما يقال : أبو نصر البصري ، روى عن أنس والحسن البصري ، روى عنه الأعمش ومنصور وجابر الجعفي وبشير أبو إسماعيل وغيرهم ، لين الحديث ، من الرابعة ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : وثق ، روى له الترمذي والنسائي (التهذيب 178/3 ، الكاشف 286/1 ، التقريب 230/1) .

والحديث ذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع 340/5 رقم 6343 وقال : حديث حسن .

التعليق :

بين النبي ﷺ أن الرياء محبط للعمل مفسد له ، فمهما قدم المرائي من أعمال الخير والبر فلن تقبل منه عند اللّه تعالى ؛ لأن اللّه سبحانه يقول : ﴿ إنما يتقبل اللّه من المتقين ﴾ (المائدة : 27) والرياء مناف للإخلاص والتقوى وإنما هو شرك باللّه أعاذنا اللّه منه .

والرياء مشتق من الرؤية ، والسمعة مشتقة من السماع ، وإنما الرياء أصله : طلب المنزلة في قلوب الناس بإيرائهم خصال الخير ، فحد الرياء هو : إرادة العباد بطاعة اللّه تعالى [1] .

وفي هذا الحديث الشريف الذي معنا بين لنا النبي ﷺ حال ثلاثة أصناف من الناس كل منهم قدم أعمالًا مثل الجبال ولكنها لم تقبل عند اللّه تعالى ؛ لأنه خالطها رياء واللّه تعالى يقول : ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملًا صالحًا ولا يشرك بعبادة ربه أحدًا ﴾ (الكهف : 110) .

وقوله ﷺ في الغازي والعالم والجواد وعقابهم على فعلهم ذلك ؛ لأنه لغير اللّه وإدخالهم النار ، دليل على تحريم الرياء وشدة عقوبته وعلى الحث على وجوب الإخلاص لله في الأعمال كما قال اللّه تعالى : ﴿ وما أمروا إلا ليعبدوا اللّه مخلصين له الدين حنفاء ﴾ (البينة : 5) .

وفي هذا الحديث دليل على أن العمومات الواردة في فضل الجهاد إنما هي لمن أراد اللّه تعالى بذلك مخلصًا . وكذلك الثناء على العلماء وعلى قراء القرآن ومعلميه ، وعلى المنفقين في وجوه الخيرات ، كله محمول على من فعل ذلك لله تعالى خالصًا [2] .

والإخلاص هو : أن يقصد العبد بأعماله كلها وجه اللّه وحده رجاء ثوابه وخوفًا من عقابه . قال سهل رحمه الله : الإخلاص أن يكون سكون العبد وحركاته لله تعالى خاصة ، وقال إبراهيم بن أدهم : الإخلاص : صدق النية مع اللّه تعالى . وقال الحواريون لعيسى عليه السلام : ما الخالص من الأعمال ؟ فقال : الذي يعمل لله تعالى لا يحب أن يحمده عليه أحد [3] . اللهم ارزقنا الإخلاص لك في النية والقول والعمل . اللّهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئًا أعلمه واستغفرك لما لا أعلمه .

---

(1) إحياء علوم الدين للإمام الغزالي 290/3 .

(2) صحيح مسلم بشرح النووي 50/13 .

(3) إحياء علوم الدين 369/4 ، 370 .

[73] عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : أتى رجل رسول الله ﷺ بالجعرانة [1] منصرفه من حنين وفي ثوب بلال فضة . ورسول الله ﷺ يقبض منها يعطي الناس ، فقال : يا محمد اعدل . قال : « ويلك ! ومن يعدل إذا لم أعدل ؟ لقد خبت [2] وخسرت إن لم أكن أعدل » فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : دعني يا رسول الله فأقتل هذا المنافق . فقال : « معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي ؛ إن هذا وأصحابه يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم [3] يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية » .

[74] عن علي - رضي الله عنه - أنه قال : إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فلأن أخر من السماء أحب إلي من أن أقول عليه ما لم يقل . وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة ؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان ، سفهاء الأحلام ، يقولون من خير قول البرية ، يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم . يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم ؛ فإن في قتلهم أجر لمن قتلهم عند الله يوم القيامة » .

---

(1) الجعرانة : موضع قريب من مكة وهي في الحل (النهاية في غريب الحديث 276/1 مادة جعر) .

(2) لقد خبت (خسرت) روي بفتح التاء في خبت وخسرت وبضمها فيها . ومعنى الضم ظاهر . وتقدير الفتح : لقد خبتَ أيها التابع إذا كنتُ لا أعدل ، لكونك تابعا ومقتديا بمن لا يعدل ، والفتح أشهر .

(3) « يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم » معناه أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تتجاوز حلوقهم ، وقيل : المعنى : أنهم لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته ، فلا يحصل لهم غير القراءة (النهاية في غريب الحديث مادة ترق 187/1) .

[73] أخرجه الإمام مسلم في كتاب الزكاة باب ذكر الخوراج وصفاتهم 740/2 رقم 1063 .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب فضائل القرآن باب من قال في القرآن بغير علم 31/5 رقم 8087 .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب السنة (المقدمة) باب في ذكر الخوارج 61/1 رقم 172 .

وأخرجه الإمام أحمد 353/3 .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 185/2 رقم 1753 .

وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن باب صفة الخوارج والتغليظ عليهم ، ص 250 رقم 183 ، ص 252 رقم 184 .

[74] أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب إثم من راءى بقراءة القرآن أو تآكل به أو فجر به 99/9 رقم 5057 وفي كتاب المناقب باب علامات النبوة 618/6 رقم 3611 .

وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج 746/2 رقم 1066 .

وأخرجه أبو داود في كتاب السنة باب في قتال الخوارج 244/4 رقم 4767 .

قال الحافظ المزي في تحفة الأشراف 382/7 : وأخرجه النسائي في المحاربة 6/22 .

التعليق :

قال الحافظ ابن كثير : ومضمون هذه الأحاديث التحذير من المراءاة بتلاوة القرآن التي هي من أعظم القرب =

[75] عن أبي سعيد الخدري - ﷺ - أنه قال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم ، وصيامكم مع صيامهم ، وعملكم مع عملهم ، ويقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » .

= إلى اللّه كما جاء في الحديث : « واعلم أنك لن تتقرب إلى اللّه بأعظم مما خرج منه » [1] يعني القرآن ، والمذكورون في حديث علي وأبي سعيد [2] هم الخوارج ، وهم الذين لا يجاوز إيمانهم حناجرهم ، وقد قال في الرواية الأخرى : يحقر أحدكم قراءته مع قراءتهم ، وصلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم » ومع هذا أمر بقتلهم ؛ لأنهم مراءون بأعمالهم ، وإن كان بعضهم لا يقصد ذلك ، إلا أنهم أسسوا أعمالهم على اعتقاد غير صالح ، فكانوا في ذلك كالمذمومين في قوله تعالى : ﴿ أفمن أسس بنيانه على تقوى من اللّه ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم واللّه لا يهدى القوم الظالمين ﴾ (التوبة : 109) أسأل اللّه العلي القدير أن يمن علينا باتباع منهج النبي ﷺ وأصحابه الكرام [3] .

[75] أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب إثم من راءى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فجر به 99/9 رقم 5058 .

وأخرجه أيضًا في كتاب التوحيد باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم 535/13 رقم 7562 .

وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم 741/2 رقم 1064 .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب السنة (المقدمة) باب في ذكر الخوارج 60/1 رقم 169 .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند 56/3 ، 65 .

وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن باب صفة الخوارج والتغليظ عليهم ، ص 255 رقم 189 .

وللحديث شاهد آخر عن عبد اللّه بن الصامت بلفظ : « إن بعدي من أمتي (أو سيكون بعدي من أمتي) يقرأون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم ، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون . هم شر الخلق والخليقة » .

أخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب الخوارج شر الخلق والخليقة 750/2 رقم 1067 .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب السنة (المقدمة) باب في ذكر الخوارج 60/1 رقم 170 .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند 31/5 .

وأخرجه الطيالسي ، ص 60 رقم 448 .

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة باب المارقة والحرورية والخوارج السابق لها خذلان خالقها 448/2 رقم 921 .

وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن باب صفة الخوارج والتغليظ عليهم ، ص 248 رقم 181 ، ص 250 رقم 182 .

التعليق :

أرشدنا النبي ﷺ إلى أن سر قبول العمل عند اللّه تعالى هو الإيمان الراسخ في القلب ومتابعة النبي ﷺ وبدون ذلك لا يقبل العمل عند اللّه تعالى .

فقوله ﷺ : « يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم » قال ابن حجر : المراد أن الإيمان لم يرسخ في قلوبهم ، لأن ما وقف عند الحلقوم فلم يتجاوزه لايصل إلى القلب . =

(1) سبق في رقم 27 . (2) سيأتي في رقم 82 . (3) فضائل القرآن لابن كثير ، ص 83 .

العزة لمن يعمل بالقرآن

[76] عن عامر بن واثلة أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر [1] بعسفان وكان عمر يستعمله على مكة ، فقال : من استعملت على أهل الوادى ؟ فقال ابن أبزى [2] . قال : ومن ابن أبزى ؟ قال : مولى من موالينا . قال : فاستعملت عليهم مولى ؟! قال : إنه قارئ لكتاب الله ﷻ ، وإنه عالم بالفرائض . قال عمر : أما إن نبيكم ﷺ قد قال : « إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا ويضع به آخرين » .

= وقال القاضى عياض : فيه تأويلان أحدهما : معناه لا تفقهه قلوبهم ولا ينتفعون بما تلوا منه ولاحظ لهم سوى تلاوة الفم والحنجرة والحلق ؛ إذ بهما تقطيع الحروف والثاني : معناه : لا يصعد لهم عمل ولا تلاوة ولا يقبل وقوله ﷺ : « يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » أي يخرجون منه خروج السهم إذا نفد الصيد من جهة أخرى ولم يتعلق به شيء . والرمية بتشديد الراء المفتوحة وكسر الميم هي الصيد المرمي . « الدين هنا هو الإسلام لقوله تعالى : ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ (آل عمران : 19) .
وقد ذكر الإمام البخاري هذه الأحاديث في عدة مواضع منها في باب إثم من راءى بقراءة القرآن أو تآكل به أو فجر به . قال ابن حجر : ووجه مطابقة هذه الأحاديث للترجمة : أن القراءة إذا كانت لغير الله فهي للرياء أو للتآكل بها ، وقد أخرج أبو عبيد في فضائل القرآن [1] وصححه والحاكم عن أبي سعيد مرفوعًا : « تعلموا القرآن واسألوا الله به قبل أن يتعلمه قوم يسألون به الدنيا ؛ فإن القرآن يتعلمه ثلاثة نفر : رجل يباهي به ، ورجل يستأكل به ، ورجل يقرأه لله ﷻ » [2] . وعن سعيد الجريري أن عمر بن الخطاب - ﷺ - خطب الناس فقال : لقد أتى علي زمان وأنا أحسب من قرأ القرآن يريد به وجه الله ، فقد خيل لي بآخرة أني أرى قومًا قرأوه يريدون به الناس ، فأريدوا الله بقراءتكم ، وأريدوا الله بأعمالكم [3] .
(1) عمر هو : ابن الخطاب ﷺ وعن الصحابة أجمعين .
(2) ابن أبزى هو : عبد الرحمن بن أبزى - بفتح الهمزة وسكون الباء بعدها زاي - الخزاعي مولاهم صحابي صغير وكان في عهد عمر رجلًا ، وكان علي خراسان لعلي بن أبي طالب - ﷺ - (الإصابة 149/4 ، التقريب 472/1 ، سير أعلام النبلاء 201/3) .
[76] أخرجه مسلم في صلاة المسافرين باب فضل من يقوم بالقرآن ويُعلمه وفضل من تعلم حكمه من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها 559/1 رقم 817 .
وأخرجه ابن ماجه في المقدمة باب فضل من تعلم القرآن وعلمه 78/1 رقم 218 . =

(1) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب القارئ يستأكل بالقرآن ويرزأ عليه الأموال وما في ذلك من الكراهية والتشديد ، ص 106 .
(2) انظر فتح الباري 100/9 وشرح النووي على صحيح مسلم 159/7 .
(3) أخرجه عبد الرزاق في كتاب فضائل القرآن باب تعليم القرآن وفضله 383/3 رقم 6036 عن معمر عن سعيد الجريري وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن باب من كره أن يتآكل بالقرآن 480/10 رقم 10050 عن إسماعيل ابن علية عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي فراس قال : قال عمر فذكره .

....

= وأخرجه أحمد 35/1 .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) في كتاب الرقائق باب قراءة القرآن في ذكر البيان بأن القرآن يرتفع به أقوام ويتضع به آخرون على حسب نياتهم في قراءتهم 49/3 رقم 772 .
وأخرجه البغوي في فضائل القرآن باب فضل تلاوة القرآن باب منه 442/4 رقم 1184 .
وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب إعظام أهل القرآن وتقديمهم وإكرامهم ، ص 41 .
وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة عبد الرحمن بن أبزى 201/3 .
وأخرجه أبو يعلى في مسنده ، جـ 185/1 رقم 210 ولفظه : أن عمر بن الخطاب استعمل ابن عبد الحارث على أهل مكة ، فقدم عمر فاستقبله نافع بن عبد الحارث واستخلف على أهل مكة عبد الرحمن بن أبزى فغضب عمر حتى قام في الغرز فقال : أتستخلف على آل الله عبد الرحمن بن أبزى ؟ قال : إني وجدته أقرأهم لكتاب الله وأفقههم في دين الله فتواضع لها عمر حتى اطمأن على رحله . فقال : لئن ، قلت : ذاك ؛ لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله سيرفع بهذا الدين أقوامًا ويضع به آخرين » .
وأخرجه أيضًا رقم 211 بلفظ : عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : خرجت مع عمر بن الخطاب إلى مكة فاستقبلنا أمير مكة نافع بن علقمة فقال : من استخلفت على مكة ؟ قال : استخلفت عليها عبد الرحمن بن أبزى . قال : عمدت إلى رجل من الموالي فاستخلفته على من بها من قريش وأصحاب رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ؛ وجدته أقرأهم لكتاب الله ومكة أرض محتضرة ، فأحببت أن يسمعوا كتاب الله من رجل حسن القراءة ، قال : نعم ما رأيت ، إن الله يرفع بالقرآن أقوامًا ، ويضع بالقرآن أقوامًا ، وإن عبد الرحمن بن أبزى ممن رفعه الله بالقرآن .
وأخرجه البزار في مسنده ، ص 371 رقم 249 .

التعليق :

الله ﷻ هو الحق ، ورسوله ﷺ حق ، ووعده حق . والله سبحانه وعد مَنْ يتعلمون القرآن ، ويعملون به ، ويتبعون منهجه ويتمسكون به أن يعزهم في الدنيا ويسعدهم في الآخرة .
يعزهم في الدنيا بالإيمان والتقوى ، فيوسع عليهم ويبارك لهم في أرزاقهم فيطعمهم من جوع ويؤمنهم من خوف . ويلقي الرعب في قلوب أعدائهم . فقال تعالى : ﴿ ولو أن أهل القرى أمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون ﴾ (1) .
هذه سنة من سنن الله الجارية ؛ فلو أن أهل القرى آمنوا بدل التكذيب واتقوا بدل الاستهتار ، لفتح الله عليهم بركات من السماء والأرض هكذا « بركات من السماء والأرض » مفتوحة بلا حساب ، من فوقهم ومن تحت أرجلهم .
إن العقيدة الإيمانية الصحيحة في الله ، وتقواه ، ليست مسألة منعزلة عن واقع الحياة ، إن الإيمان بالله وتقواه =

(1) سورة الأعراف الآية رقم 96 .

....

= ليؤهلان لفيض من بركات السماء والأرض وعدًا من الله . ﴿ ومن أوفى بعهده من الله ﴾ .
ونحن – المؤمنون بالله – نتلقى هذا الوعد بقلب المؤمن ، فنصدقه ابتداءً لا نسأل عن علله وأسبابه ، ولا نتردد لحظة في توقع مدلوله ، نحن نؤمن بالله ونصدق بوعده بمقتضي هذا الإيمان .
ثم ننظر إلى وعد الله نظرة التدبر كما يأمرنا إيماننا – فنجد علته وسببه – إن الإيمان بالله قوة دافعة ، تعمل لتحقيق مشيئة الله في خلافة الأرض وعمارتها وفي دفع الفساد والفتنة عنها وفي ترقية الحياة ونمائها .
وهذه كلها من مؤهلات النجاح في الحياة الواقعية .
الإيمان بالله تَحَرُّر من العبودية للهوى ومن العبودية للمخلوقين . وما من شك أن الإنسان الذي يعبد الله وحده أقدر على الخلافة في الأرض خلافة راشدة صاعدة ، من العبيد للهوى ولبعضهم بعضًا . وتقوى الله يقظة واعية تصون من الاندفاع والتهور والشطط والغرور ، وتوجه الجهد البشرى فلا يعتدي ولا يتهور ولا يتجاوز حدود النشاط الصالح .
* والبركات التي يَعِدُ الله بها الذين يؤمنون ويتقون ، ألوان شتى لا يُفَصِّلها القرآن ولا يحددها ، وإيحاء القرآن يصور الفيض الهابط من السماء ، والنابع من الأرض بلا تحديد ولا تفصيل ولا بيان ؛ فهي البركات بكل أنواعها وألوانها ، وبكل صورها وأشكالها .
والذين يتصورون الإيمان بالله وتقواه مسألة تعبدية بحتة لا صلة لها بواقع الناس في الأرض لا يعرفون الإيمان ولا يعرفون الحياة . وما أجدرهم أن ينظروا هذه الصلة قائمة يشهد بها الله سبحانه وكفى بالله شهيدًا ويحققها النَّظِر بأسبابها التي يعرفها الناس . ﴿ ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون ﴾ .
ولقد ينظر بعض الناس فيرى أُممًا – يقولون : إنهم مسلمون مُضيقًا عليهم في الرزق لا يجدون إلا الجدب والمحق . ويرى أُمما لا يؤمنون ولا يتقون مفتوحًا عليهم في الرزق والقوة والنفوذ فيتساءل : وأين إذن هذه السنة التي لا تتخلف ؟
* إن أولئك الذين يقولون : إنهم مسلمون ... لا مؤمنون ولا متقون ! إنهم لا يخلصون عبوديتهم لله ولا يحققون في واقعهم شهادة أن لا إله إلا الله ، إنهم يسلمون رقابهم لعبيد منهم يتألهون عليهم ويشرعون لهم – سواء القوانين أو القيم والتقاليد – وما أولئك بالمؤمنين ؛ فالمؤمن لا يدع عبدًا من العبيد يتأله عليه ، ولا يجعل عبدًا من العبيد ربه الذي يصرف حياته بشرعه وأمره .
ويوم كان سلفنا الصالح مؤمنين حقًّا دانت لهم الدنيا ، وفاضت عليهم بركات من السماء والأرض ، وتحقق لهم وعد الله ، ووعد رسوله ﷺ : إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا ويضع به آخرين .
* وأمَّا أولئك المفتوح عليهم في الرزق ؛ فهذا هو الابتلاء بالنعمة وهو أخطر من الابتلاء بالشدة . وفرق بينه وبين البركات التي يعدها الله من يؤمنون ويتقون [1] .
اللهم أعزنا بالإسلام وارزقنا العمل بالقرآن ، وارزقنا رزقًا حلالًا طيبًا مباركًا فيه .

(1) في ظلال القرآن 1338/3 ، 1339 ، تفسير ابن كثير 233/2 والتفسير القيم للإمام ابن القيم ص 288 .

[77] عن أبي هريرة - ﷺ - قال : قال رسول اللّه ﷺ : « إذا قرأ ابن آدم السجدة [1] فسجد اعتزل الشيطان يبكي . يقول : يا ويله (وفي رواية : يا ويلى) أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة ، وأمرت بالسجود فأبيت فلى النار » .

[78] عن عبد اللّه بن عمر - ﷺ - أن رسول اللّه ﷺ قال : « إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد » ، قالوا : يا رسول اللّه فما جلاؤها ؟ قال : « تلاوة القرآن » .

---

(1) إذا قرأ ابن آدم السجدة : آية السجدة .

[77] أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة 87/1 رقم 81 .
وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها 334/1 رقم 1052 .
وأخرجه الإمام أحمد في المسند ، جـ 443/2 .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) في كتاب الصلاة باب سجود التلاوة في ذكر رجاء دخول الجنان لمن سجد لله في تلاوته 465/6 رقم 2759 .
وأخرجه البغوي في شرح السنة في كتاب الصلاة باب فضل السجود 147/3 رقم 653 وقال : هذا حديث صحيح أخرجه مسلم .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب سجود التلاوة 312/2 .
وأخرجه أيضًا في شعب الإيمان باب في حب النبي ﷺ فصل في براءة نبينا ﷺ في النبوة 180/2 رقم 1487 .
وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 60/9 .

[78] أخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، ص 74 فقال : حدثنا عبد اللّه بن أيوب المخرمي ، ثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر .
وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء في ترجمة عبد الرحيم بن هارون 283/5 من طريق إبراهيم بن جابر عن عبد الرحيم بن هارون به .
وذكره البقاعي في مصاعد النظر للأشراف على مقاصد السور باب فضل قراءة القرآن 248/1 ، وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان .
وذكره الغزالي في إحياء علوم الدين في كتاب آداب تلاوة القرآن باب فضل القرآن باب فضل القرآن وأهله وذم المقصرين في تلاوته 280/1 وقال الحافظ زين الدين العراقي : أخرجه البيهقي في الشعب من حديث ابن عمر بسند ضعيف .
وذكره الشيخ عز الدين بليق في كتاب منهاج الصالحين من أحاديث وسنة خاتم الأنبياء والمرسلين فصل في آداب تلاوة القرآن الكريم ، ص 635 رقم 1110 وعزاه للبيهقي .

الحكم على الحديث :

ضعيف فيه عبد الرحيم بن هارون الغساني ، أبو هشام الواسطي ، روى عن عبد العزيز بن أبي رواد وابن عون وشعبة وغيرهم وعنه : يحيى بن موسى ، وعبد بن حميد والحسن بن منصور وغيرهم . قال أبو حاتم : مجهول لا أعرفه ، وروى له ابن عدي أحاديث وقال : له غير ما ذكرت ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا وإنما ذكرته لأحاديث رواها مناكير عن قوم ثقات .
وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر بحديثه إذا حدث عن الثقات من كتابه ، فإن فيما حدث من حفظه بعض المناكير ذكره أسلم بن سهل في تاريخ واسط إثر من توفي في نحو المائتين (التهذيب 308/6 ، الكامل في الضعفاء 283/5) .

الباب الأول

القسم المقبول من الأحاديث والآثار الواردة في

فضائل سور القرآن الكريم

ويشمل

الأحاديث والآثار الصحيحة والحسنة والضعيفة ضعفًا يعتبر به

الأحاديث والآثار الواردة في فضائل سورة الفاتحة

سورة الفاتحة أعظم سورة في القرآن الكريم

[79] عن أبي سعيد بن المعلى - ﷺ - قال : كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول اللّه ﷺ فلم أجبه ، فقلت : يا رسول اللّه إني كنت أصلي ، فقال : « ألم يقل اللّه ﴿ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ ﴾ (1) ؟ » ثم قال لي : « لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد » . ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له : ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن ؟ قال : « الحمد للّه رب العالمين ، هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته » .

---

(1) سورة الأنفال آية رقم 24 .

[79] أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب ما جاء في فاتحة الكتاب 156/8 رقم 4474 وفي باب ﴿ يا أيها الذين آمنوا استجيبوا للّه وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن اللّه يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون ﴾ 307/8 رقم 4647 .

وفي باب : ﴿ ولقد آتيناك سبعًا من المثانى والقرآن العظيم ﴾ 381/8 رقم 4703 وفي كتاب فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب 54/9 رقم 5006 .

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب فاتحة الكتاب 72/2 رقم 1458 .

وأخرجه النسائي في كتاب الافتتاح باب تأويل قول اللّه ﷻ : ﴿ ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم ﴾ 139/2 .

وأخرجه النسائي أيضًا في السنن الكبرى في كتاب فضائل القرآن باب فاتحة الكتاب 11/5 رقم 8010 ، وفي كتاب التفسير في سورة الفاتحة 283/6 رقم 10981 وفي سورة الحجر في قوله تعالى : ﴿ ولقد آتيناك سبعًا من المثاني ﴾ 375/6 رقم 11275 .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الأدب باب ثواب القرآن 1244/2 رقم 3785 .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان في كتاب الرقاق باب قراءة القرآن في ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب هي أعظم سورة في القرآن وهي السبع المثاني الذي أوتي محمد ﷺ 56/3 رقم 777 .

وأخرجه الإمام أحمد 450/3 ، 211/4 .

وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب 538/2 رقم 3371 .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن الكريم فصل في فضائل السور والآيات ذكر فاتحة الكتاب 441/2 رقم 2355 وفي السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب ما يستدل به على أنه لا يجوز أن يكون حديث مسعود في تحريم الكلام ناسخًا لحديث أبي هريرة وغيره ج 368/2 .

التعليق :

قوله ﷺ : « هي السبع المثانى » أراد به فاتحة الكتاب هي سبع آيات ، سميت الفاتحة مثاني ؛ لأنها تثنى في الصلاة في كل ركعة .

=

سورة الفاتحة أفضل القرآن

[80] عن أنس بن مالك - ﷺ - قال : كان النبي ﷺ في مسير له ، فنزل ، ونزل رجل إلى جانبه ، فالتفت إليه النبي ﷺ فقال : « ألا أخبرك بأفضل القرآن ؟ » قال : فتلا عليه ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

= وقيل : سميت الفاتحة مثاني ؛ لأنها استثنيت لهذه الأمة ، لم تنزل على من قبلها ، وقيل : سميت مثاني ؛ لما لها من الثناء على الله ، فهي مفاعل من الثناء ، والواحد مثنى ، كالمحامد واحدها محمدة . وقيل : المراد من المثاني : القرآن كله . قال الله ﷻ : ﴿ الله نزل أحسن الحديث كتابًا متشابهًا مثاني ﴾ (الزمر : 23) لأن القصص والأمثال ثنيت فيه .

وقيل : إن المراد من المثاني : السور التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل ، قيل لها مثاني ، كأن المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني . وفي الحديث دليل على أن إجابة الرسول ﷺ في الصلاة لا تبطل الصلاة ، كما أنك تخاطبه بقولك : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، ومثله يبطل الصلاة مع غيره .

وفيه أيضًا جواز تفضيل بعض القرآن على بعض ، وهو قول إسحاق بن راهويه ، وابن العربي وغيرهم من العلماء والمتكلمين . وذهب أبو الحسن الأشعري ، والقاضي أبو بكر الباقلاني ، وأبو حاتم بن حبان البستي صاحب الصحيح ، وجماعة من الفقهاء إلى منع التفاضل واحتجوا بأن الأفضل يشعر بنقص المفضول ، وكلام الله لا نقص فيه .

والجواب أن التفضيل من حيث المعنى لا من حيث الصفة . ومما لا شك فيه أن المعاني تتفاوت وتتفاضل ، فمعاني ﴿ قل هو الله أحد ﴾ (سورة الإخلاص : 1) أفضل من معاني ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾ (المسد : 1) ومعاني ﴿ وإلهكم إله واحد ﴾ (البقرة : 163) أفضل من معاني : ﴿ ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ﴾ (الأنعام : 143) مع أن الكل مشترك في الصفة وهي كونه كلام الله [(1)] .

[80] أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب 8011/11/5 فقال : أخبرنا عبد الله بن عبد الكريم قال : ثنا علي بن عبد الحميد قال :ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك فذكره .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) في كتاب الرقاق باب قراءة القرآن وذكر البيان بأن قراءة فاتحة الكتاب من أفضل القرآن 51/3 رقم 774 - من طريق أحمد بن آدم - غندر - عن علي بن عبد الحميد المعنى به ، وقال أبو حاتم بن حبان قوله ﷺ : « ألا أخبرك بأفضل القرآن ؟ » أراد به بأفضل القرآن لك . لا أن بعض القرآن يكون أفضل من بعض .

وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن في فضيلة فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة 560/1 وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وأقره الذهبي .

وأخرجه البيهقي في السنن الصغير في كتاب فضائل القرآن باب تخصيص فاتحة الكتاب بالذكر 269/1 رقم =

(1) شرح السنة للبغوي 447/4 ، 448 ، وفتح الباري 155/8 والنهاية في غريب الحديث والأثر مادة ثنا 225/1 .

الفاتحة خير سورة في القرآن

[81] عن عبد اللّه بن جابر - ﷺ - قال : انتهيت إلى رسول اللّه ﷺ وقد أهراق الماء [1] ، فقلت : السلام عليك يا رسول اللّه فلم يرد عليَّ ، فقلت : السلام عليك يا رسول اللّه فلم يرد عليَّ ، فقلت : السلام عليك يا رسول اللّه فلم يرد عليَّ ، فانطلق رسول اللّه ﷺ يمشي وأنا خلفه حتى دخل على رحله ، ودخلت أنا المسجد كئيبًا حزينًا ، فخرج عليَّ رسول اللّه ﷺ قد تطهر فقال : « عليك السلام ورحمة اللّه ، وعليك السلام ورحمة اللّه ، وعليك السلام ورحمة اللّه » ، ثم قال : « ألا أخبرك يا عبد اللّه بن جابر بخير سورة في القرآن الكريم ؟ » قلت : بلى يا رسول اللّه ، قال : « اقرأ الحمد للّه رب العالمين حتى تختمها » .

= 969 من طريق العباس بن محمد الدوري عن علي بن عبد الحميد به .

وأخرجه البيهقي أيضًا في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ذكر فاتحة الكتاب 444/2 رقم 2358 من طريق موسى بن الحسن عن علي بن عبد الحميد المعنى به .

الحكم على الحديث :

صحيح فقد أخرجه ابن حبان والحاكم في كتابيهما وقد اشترطا الصحة ، ووافق الذهبي الحاكم على تصحيحه . وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 485/3 رقم 1499 وقال : الحديث صحيح .

(1) إراقة الماء ونحوه : صبه ، وأراق الماء يريقه ، وأهراقه يهريقه : صبه . لسان العرب مادة روق 1781/3 ، والمراد أنه ﷺ كان يبول .

[81] أخرجه الإمام أحمد 177/4 فقال : حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا هاشم - يعني ابن البريد - ثنا عبد اللّه ابن محمد بن عقيل عن ابن جابر ... فذكر الحديث .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ذكر فاتحة الكتاب 305/5 رقم 2152 من طريق علي بن هاشم عن أبيه به بلفظ : قال : رأيت النبي ﷺ وهو يبول فوقفت عليه فقلت : السلام عليك ، فلم يرد عليَّ ، ثم قلت : السلام عليك ، فلم يرد عليَّ ، ثم قلت : السلام عليك ، فلم يرد ، قال : ونهض ودخل بعض حجره ، فذكره وزاد في آخره وأحسبه قال : « فيها شفاء من كل داء » . شعب الإيمان طبعة الهند .

وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة عبد اللّه بن جابر 45/4 وعزاه للإمام أحمد .

ملحوظة :

جاء في شعب الإيمان بتحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول 449/2 رقم 2367 عن جابر بن عبد اللّه وهو خطأ والصواب : عبد اللّه بن جابر كما في طبعة الهند 305/5 رقم 2152 وكما عند الإمام أحمد ، وقد ترجم له في مسنده - بمسند عبد اللّه بن جابر - وترجم الحافظ ابن حجر لعبد اللّه بن جابر هذا في الإصابة في تمييز الصحابة 45/4 وذكر حديثه هذا من مسند الإمام أحمد . =

[82] عن يزيد الرشك قال : سمعت أبا زيد - وكانت له صحبة - قال : كنت مع النبي ﷺ في بعض فجاج المدينة فسمع رجلًا يتهجد ويقرأ بأم القرآن ، فقام النبي ﷺ فاستمع حتى ختمها ثم قال : « ما في القرآن مثلها » .

= **رجال الإسناد** :

محمد بن عبيد - بغير إضافة - ابن أبي أمية ، واسمه عبد الرحمن الطنافسي أبو عبد الله الكوفي ، روى عن الأعمش ، وهاشم بن البريد وأبان بن إسحاق وغيرهم ، وعنه أحمد وإسحاق ويحيى بن معين وغيرهم . قال النسائي والدارقطني : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة يحفظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة أربع ومائتين ، روى له الجماعة . (التهذيب 291/9 ط : دار الفكر ، التقريب 2/88) .

هاشم بن البريد - بفتح الباء الموحدة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة أبو علي الكوفي . روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه ، روى عن عبد الله بن محمد بن عقيل وغيره ، وعنه محمد بن عبيد الطنافسي وغيره . التقريب 314/2 والتهذيب 16/11 .

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني روى عن أبيه ، وابن عمر وأنس وجابر وغيرهم ، وعنه حماد بن سلمة والسفيانان وغيرهم ، قال يعقوب : وابن عقيل صدوق وفي حديثه ضعف شديد . وقال المديني : كان ضعيفًا ، وقال ابن معين : ليس بذاك ، وقال العجلي : مدني تابعي جائز الحديث ، وقال أبو أحمد الحاكم : كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه يحتجان بحديثه وليس بذاك المتين المعتمد ، وقال الترمذي : صدوق ، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه ، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول : كان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل ، قال محمد بن إسماعيل : وهو مقارب الحديث ، وقال ابن عدي : روى عنه جماعة من المعروفين الثقات وهو خير من ابن سمعان ويكتب حديثه ، روى له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة ، وقال ابن كثير : يحتج به الأئمة الكبار وكذا قال الشوكاني . (التهذيب 13/6 ، التقريب 447/1 ، الكامل في الضعفاء لابن عدي 129/4 ، تفسير الحافظ ابن كثير 10/1 ، فتح القدير تفسير الإمام الشوكاني 16/1 ، سير أعلام النبلاء 204/6) .

عبد الله بن جابر الأنصاري البياضي ذكره البخاري في الصحابة ، وقال ابن حبان : له صحبة ، وروى أحمد من طريق ابن عقيل عن عبد الله بن جابر قال : انتهيت إلى رسول الله ﷺ وقد اهراق الماء ... فذكر الحديث الذي معنا ، وروى الطبراني من طريق عبد الله بن أبي سفيان المدني عن جده قال : رأيت عبد الله بن جابر البياضي صاحب رسول الله ﷺ واضعًا إحدى ذراعيه على الأخرى في الصلاة . الإصابة في تمييز الصحابة 45/4 .

الحكم على الحديث : إسناده حسن .

قال الحافظ ابن كثير بعد أن ذكر هذا الحديث بهذا الاسناد : هذا إسناد جيد وابن عقيل هذا يحتج به الأئمة الكبار ، وعبد الله بن جابر هذا الصحابي ذكر ابن الجوزي أنه هو العبدي ، والله أعلم ، ويقال : إنه عبد الله ابن جابر الأنصاري تفسير ابن كثير 10/1 .

[82] أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 183/3 ، رقم 2866 فقال : حدثنا إبراهيم ، قال : نا سعد ، قال : نا سليم بن مسلم ، عن الحسن بن دينار ، عن يزيد الرشك فذكره . =

هي السبع المثاني والقرآن العظيم

[83] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم » .

= وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة 77/7 في ترجمة أبو زيد وقال عنه : غير منسوب ، أخرج الطبراني في الأوسط من طريق الحسن بن دينار عن يزيد الرشك فذكره .

الحكم على الحديث : ضعيف :

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير باب ما جاء في بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب 310/6 وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن دينار وهو ضعيف والحسن بن دينار هو أبو سعيد البصري الحسن بن واصل التميمي ، ودينار زوج أمه ، قال ابن المبارك : اللّهم إني لا أعلم إلا خيرًا ، ولكن أصحابي وقفوا فوقفت ، وقال أحمد : لا أكتب حديثه ، قال ابن عدي : قد أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه على أني لم أر له حديثًا قد جاوز الحد في الإنكار ، وهو إلى الضعف أقرب . (تهذيب التهذيب 275/2 ، لسان الميزان 203 ، الكامل في الضعفاء لابن عدي 296/2 - 303) .

والحديث له شاهد صحيح عن أنس رضي الله عنه تقدم في رقم 81 .

وشاهد آخر عن عبد الله بن جابر رضي الله عنه تقدم في رقم 82 .

وبهذا يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره ، ويزيد الرِّشك هو : يزيد بن أبي يزيد الضُّبَعي . بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة - مولاهم ، أبو الأظهر البصري . يعرف بالرِّشك - بكسر الراء وسكون المعجمة . ثقة عابد ، وهم من لَينة ، من السادسة ، مات سنة ثلاثين ومائة ، وهو ابن مائة سنة ، روى له الجماعة (التقريب 372/2) .

[83] أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب ﴿ ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم ﴾ 381/8 رقم 4704 .

وأخرجه أبو داود في الصلاة باب فاتحة الكتاب 72/2 رقم 1457 .

وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير باب ومن سورة الحجر 277/5 رقم 3124 بلفظ : الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه الحاكم في فضائل القرآن باب ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل مثل فاتحة الكتاب 558/1 مطولًا وأشار إلى رواية البخاري التي معنا .

وأخرجه الإمام أحمد 448/2 .

وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب 539/2 رقم 3374 .

وأخرجه البغوي في شرح السنة في كتاب فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب 445/4 رقم 1187 .

وأخرجه البيهقي في السنن الصغير في كتاب فضائل القرآن باب تخصيص فاتحة الكتاب بالذكر 268/1 رقم 967 .

التعليق :

قال الإمام البخاري في صحيحه : باب ما جاء في فاتحة الكتاب ، وسميت أم الكتاب ؛ لأنه يبدأ بكتابتها في المصاحف ، ويبدأ بقراءتها في الصلاة ، قال الحافظ ابن حجر : سميت أم الكتاب ؛ لأن أم الشيء ابتداءه وأصله ، ومنه سميت مكة أم القرى ؛ لأن الأرض دحيت من تحتها ، وقيل : سميت أم القرآن ؛ لاشتمالها =

[84] عن أبي هريرة – ﷺ – قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قرأتم الحمد الله [1] فاقرأوا بسم اللّه الرحمن الرحيم ؛ فإنها أم القرآن ، وأم الكتاب ، والسبع المثاني ، وبسم اللّه الرحمن الرحيم إحدى آياتها » .

= على المعاني التي في القرآن ، من الثناء على اللّه تعالى ، والتعبد بالأمر والنهي ، والوعد والوعيد ، وعلى ما فيها من ذكر الذات والصفات والأفعال واشتمالها على ذكر المبدأ والمعاد والمعاش ، وكره الحسن وابن سيرين وبقي بن مخلد تسمية الفاتحة أم الكتاب وتعقبهم السهيلي ، وقال الحافظ ابن حجر : ولا فرق بين تسميتها بأم القرآن وأم الكتاب ، ولعل الذي كره ذلك وقف عند لفظ الأم ، وإذا أثبت النص طاح مادونه ، وللفاتحة أسماء أخرى جمعت من آثار أخرى منها : الكنز ، والوافية ، والشافية ، والكافية ، وسورة الحمد ، والحمد للّه ، وسورة الصلاة ، وسورة الشفاء ، والأساس ، وسورة الشكر ، وسورة الدعاء .

قال الحافظ ابن كثير بعد أن ذكر هذا الحديث : هذا نص أن سورة الفاتحة هي السبع المثاني والقرآن العظيم . ولكن لا ينافي وصف غيرها من السبع الطول بذلك ، لما فيها من هذه الصفة ، كما لا ينافي وصف القرآن بكماله بذلك أيضًا كما قال تعالى : ﴿ اللّه نزل أحسن الحديث كتابًا متشابهًا مثاني ﴾ (الزمر : 23) فهو مثاني من وجه ، ومتشابه من وجه ، وهو القرآن العظيم أيضًا أ .هـ .

قلت : ووصف الفاتحة بأنها القرآن العظيم راجع إلى كونها أعظم سورة فيه ، ولم يتزل مثلها في الكتب المنزلة .

وقال الحافظ ابن حجر : قوله ﷺ : هي السبع المثاني والقرآن العظيم معطوف على قوله : أم القرآن . وهو مبتدأ وخبره محذوف ، أو خبر مبتدأ محذوف تقديره : والقرآن العظيم ما عداها وليس هو معطوفًا على قوله : « السبع المثاني » ؛ لأن الفاتحة ليست هي القرآن العظيم كله وإنما هي من القرآن . ثم وجدت في تفسير ابن أبي حاتم من طريق أخرى عن أبي هريرة مثله لكن بلفظ : والقرآن العظيم الذي أعطيتموه فيكون هذا هو الخبر [1] واللّه أعلم .

(1) أي سورة الفاتحة ؛ فإن من أسمائها سورة الحمد ، والحمد للّه ، والصلاة ... فتح الباري 156/8 .

[84] أخرجه الدارقطني في كتاب الصلاة وجوب قراءة بسم اللّه الرحمن الرحيم في الصلاة والجهر بها واختلاف الروايات في ذلك 312/1 فقال : حدثنا يحيى بن صاعد ومحمد بن مخلد قالا : ثنا جعفر بن مكرم ، ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا عبد الحميد بن جعفر ، أخبرني نوح بن أبي بلال عن سعيد المقبري عن أبي هريرة فذكر الحديث . قال أبو بكر الحنفي : ثم لقيت نوحًا فحدثني عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة بمثله ولم يرفعه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب الدليل على أن بسم اللّه الرحمن الرحيم آية تامة من الفاتحة 45/2 فقال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه أنبأ علي بن عمر الحافظ به .

وأخرجه الواحدي في الوسيط في تفسير القرآن المجيد 13/1 من طريق المعافي بن عمران عن عبد الحميد بن جعفر به .

الحكم على الحديث : صحيح :

فقد ذكره الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير 248/1 وقال : أخرجه الدارقطني عن ابن صاعد وابن مخلد قالا : ثنا جعفر بن مكرم عن أبي بكر الحنفي عن عبد الحميد بن جعفر أخبرني نوح بن أبي بلال عن سعيد المقبري عن أبي هريرة =

---

(1) فتح الباري 155/8 ، 156 ، 382 ، تحفة الأحوذي 552/8 .

....

= رفعه قال أبو بكر (الحنفي) : ثم لقيت نوحًا فحدثني به ولم يرفعه . وهذا الإسناد رجاله ثقات وصحح غير واحد من الأئمة وقفه على رفعه . وأعله ابن القطان بهذا التردد ، وتكلم فيه ابن الجوزي من أجل عبد الحميد بن جعفر ؛ فإن فيه مقالًا ، ولكن متابعة نوح له مما تقويه وإن كان نوح وقفه لكنه في حكم المرفوع ؛ إذ لا مدخل للاجتهاد في عد آي القرآن .

والحديث ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 179/3 رقم 1183 وعزاه للدارقطني والبيهقي وقال : وهذا إسناد صحيح مرفوعًا وموقوفًا فإن نوحًا ثقة ، وكذا من دونه ، والموقوف لا يعل المرفوع ؛ لأن الراوي قد يوقف الحديث أحيانًا فإذا رواه مرفوعًا - وهو ثقة - يجب قبوله منه ، والله أعلم .

الحديث ذكره الإمام القرطبي في تفسيره ، ج 81/1 وقال : رفع هذا الحديث عبد الحميد بن جعفر وعبد الحميد هذا وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد ويحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وكان سفيان الثوري يضعفه ويحمل عليه (1) ونوح بن أبي بلال : ثقة مشهور .

والحديث سئل عنه الحافظ الدارقطني في العلل 148/8 س 1468 فقال : يرويه نوح بن أبي بلال ، واختلف عنه فرواه عبد الحميد بن جعفر عنه ، واختلف عنه فرواه المعافى بن عمران عن عبد الحميد عن نوح بن أبي بلال عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ورواه أسامة بن زيد وأبو بكر الحنفي عن نوح بن أبي بلال عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة موقوفًا وهو أشبهها .

الحديث ذكره السيوطي في الإتقان في علوم القرآن 52/1 وقال : أخرجه الدارقطني وصححه .

التعليق : حكم قراءة البسملة في الصلاة :

هذا الحديث يدل على أن بسم الله الرحمن الرحيم إحدى آيات سورة الفاتحة ، وإلى هذا ذهب الإمامان أحمد والشافعي وقالوا بوجوب قراءتها في الفاتحة في الصلاة ، سواء كانت الصلاة سرية أو جهرية ، فيسر بها في السرية ويجهر بها في الجهرية على أن الجهر ليس واجبًا . وقال الواحدي : هذه الأخبار ناطقة بأن التسمية آية من الفاتحة .

وذهب الإمام مالك إلى أن البسملة ليست آية من الفاتحة ولا من شيء من سور القرآن ، وذهب إلى منع قراءتها في الصلاة المكتوبة جهرًا كانت أو سرًا ، لا في استفتاح أم القرآن ولا في غيرها من السور ، وأجاز قراءتها في النوافل ، ومع القراءة في غير الصلاة تبركًا .

وذهب الإمام أبو حنيفة إلى أن البسملة آية من القرآن نزلت للفصل بين السور ، وذهب إلى أن يقرأها المصلي سرًا في كل ركعة سواء في ذلك السرية أو الجهرية . وفي قول عنه أنها تقرأ في الركعة الأولى فحسب .

والراجح في هذه المسألة هو : وجوب قراءة البسملة مع الفاتحة في كل ركعة في السرية أو الجهرية ، وذلك لتضافر الأدلة على كونها آية من سورة الفاتحة ، فلها حكمها . أما الجهر بها أو الإسرار فالأولى أن تقرأ سرًا ، لأن أكثر الأحاديث الدالة على الجهر بالبسملة في الصلاة لم تسلم من مقال كما قرر صاحب التعليق المغني على الدارقطني والحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير (2) .

---

(1) ترجمة عبد الحميد بن جعفر في تهذيب التهذيب 111/6 وسير أعلام النبلاء 20/7 .

(2) تفسير آيات الأحكام للشيخ محمد علي السايس 6/1 والتعليق المغني على الدارقطني 302/1 والجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبي 81/1-84 وتلخيص الحبير 249/1 ، وتفسير سورة الفاتحة للدكتور/ محمد السيد جبريل ، ص 129 بتصرف ، وتفسير آيات الأحكام للصابوني 53/1 ، والوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدي 13/1 .

لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور مثلها

[85] عن أبي هريرة - ﷺ - أن رسول اللّه ﷺ خرج على أبيّ بن كعب فقال رسول اللّه ﷺ : « يا أبيّ وهو يصلي ، فالتفت أبيٌّ ولم يجبه ، وصلى أبي فخفف ، ثم انصرف إلى رسول اللّه ﷺ فقال : السلام عليك يا رسول اللّه . فقال رسول اللّه ﷺ : « وعليك السلام ، ما منعك يا أبي أن تجيبني إذ دعوتك ؟ » فقال : يا رسول اللّه إني كنت في الصلاة ، قال : أفلم تجد فيما أُوحي إليَّ ﴿ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ (1) ؟ قال : بلى ، ولا أعود إن شاء اللّه ، قال : « تحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ؟ » قال : نعم يا رسول اللّه ، قال رسول اللّه ﷺ : « كيف تقرأ في الصلاة ؟ » قال : فقرأ أم القرآن ، فقال رسول اللّه ﷺ : « والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ، وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته » .

(1) سورة الأنفال : آية رقم 24 .

[85] أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب 143/5 رقم 2875 فقال : حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة فذكره ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في كتاب الافتتاح باب تأويل قول اللّه ﷻ : ﴿ ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم ﴾ 139/2 من طريق عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن به .

وأخرجه الإمام مالك في كتاب الصلاة باب ما جاء في أم القرآن 83/1 رقم 37 ، عن العلاء بن عبد الرحمن ابن يعقوب أن أبا سعيد مولى عامر بن كريز أخبره أن رسول اللّه ﷺ نادى أبي بن كعب وهو يصلي فذكره .

وأخرجه الإمام أحمد 357/2 من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به وأخرجه أيضًا 114/5 من طريق عبد الحميد بن جعفر عن العلاء به فذكره في مسند أبي بن كعب .

وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب 538/2 رقم 3373 عن نعيم بن حماد عن عبد العزيز بن محمد به مختصرًا .

وأخرجه الحاكم في فضائل القرآن باب ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور مثل فاتحة الكتاب 558/1 ، وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي .

وأخرجه البغوي في شرح السنة في فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب 445/4 رقم 1188 من طريق محمد ابن جعفر بن أبي كثير عن العلاء بن عبد الرحمن به وقال : هذا حديث صحيح .

وأخرجه البيهقي في السنن الصغير في كتاب فضائل القرآن باب تخصيص فاتحة الكتاب بالذكر 269/1 رقم 970 .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب ص 116 عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن به ، وأخرجه أيضًا في ص 117 من طريق عبد اللّه بن أبي بكر بن حزم عن العلاء بن عبد الرحمن عن النبي ﷺ مرسلًا . =

[86] عن أبي بن كعب - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثل أم القرآن ، وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيت ، وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل » .

= وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (المنتخب) ص 86 رقم 165 من طريق عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن به .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار باب مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ فيمن دعاه النبي ﷺ وهو يصلي فلم يجبه 467/1 من طريق أبي غسان عن العلاء بن عبد الرحمن به .

وأخرجه الطحاوي أيضًا في مشكل الآثار باب ما روي عن رسول الله ﷺ في تأويل قول الله ﷻ ﴿ ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم ﴾ 77/2 ، من طريق جهضم بن عبد الله عن العلاء بن عبد الرحمن به .

الحكم على الحديث : صحيح :

فقد قال عنه الامام الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي وقال البغوي : هذا حديث صحيح .

التعليق :

في هذا الحديث الشريف ، إرشاد للمؤمنين إلى سرعة الاستجابة لله وللرسول ﷺ لما في ذلك من الفوائد الكثيرة وأهمها : الحياة الطيبة لقوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ (الأنفال : 24) وأن الاستجابة للرسول ﷺ لاتبطل الصلاة إذا كان المنادى عليه يصلي .

وفي الحديث إشارة إلى حرص أُبي بن كعب - ﷺ - على العلم لقوله ﷺ له : « أتحب أن أعلمك سورة » فأشار بذلك إلى أن يعلم ما عنده من الحرص على العلم ، وأن يتشوق إلى فضل ما يخبره به ويتطلع إليه حتى يكون أكثر تحصيلًا له فقال له أبي : نعم يا رسول الله .

وقال الإمام الخطابي : في هذا الحديث دلالة على أن الفاتحة هي القرآن العظيم وأن الواو في قوله : « إنها سبع من المثاني والقرآن العظيم » ليست عاطفة تفصل بين شيئين وإنما هي التي تجيء بمعنى التفصيل كقوله تعالى : ﴿ فيهما فاكهة ونخل ورمان ﴾ (الرحمن : 68) قال الحافظ ابن حجر : وفيه بحث لاحتمال أن يكون قوله والقرآن العظيم محذوف الخبر ، والتقدير : والقرآن العظيم هو الذي أوتيته زيادة على الفاتحة ، وإنما جاز إطلاق القرآن عليها ؛ لأنها من القرآن لكنها ليست هي القرآن كله (1) .

[86] أخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة الحجر 277/5 رقم 3125 فقال : حدثنا الحسين ابن حريث . حدثنا الفضل بن موسى عن عبد الحميد بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب فذكره .

أخرجه النسائي في كتاب الافتتاح باب تأويل قوله تعالى ﷻ : ﴿ ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم ﴾ 139/2 عن الحسين بن حريث به .

وأخرجه الإمام أحمد 114/5 من طريق أبي أسامة عن عبد الحميد بن جعفر به . =

---

(1) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي 180/8 وفتح الباري شرح صحيح البخاري 382/8 .

رقية شافية بإذن الله تعالى من الأمراض

[87] عن أبي سعيد الخدري - ﷺ - أن رهطًا [1] من أصحاب رسول الله ﷺ انطلقوا في سفرة سافروها حتى نزلوا في حي من أحياء العرب فاستضافوهم ، فأبوا أن يضيفوهم ، فلدغ سيد ذلك الحي ، فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء ، فقال بعضهم : لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله أن يكون عند بعضهم شيء ، فأتوهم فقالوا : يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ [2] فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء ، فهل عند أحد منكم شيء ؟ فقال بعضهم : نعم والله إني لراقٍ ، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا ، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا [3] . فصالحوهم على قطيع من الغنم ؟ فانطلق فجعل يتفل ويقرأ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ حتى لكأنما نشط من عقال [4] فانطلق يمشي ما به قلبة [5] .

= وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن 557/1 من طريق أبي أسامة عن عبد الحميد بن جعفر به إلا أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أعلمك سورة ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ؟ » قلت : بلى . قال : « إني لأرجو أن لا تخرج من ذلك الباب حتى تعلمها » فقام رسول الله ﷺ وقمت معه فجعل يحدثني ويدي في يده فجعلت أتباطأ كراهية أن يخرج قبل أن يخبرني ، فلما دنوت من الباب قلت : يا رسول الله السورة التي وعدتني ؟ فقال : « كيف تقرأ إذا قمت إلى الصلاة ؟ » فقرأت فاتحة الكتاب فقال : « هي هي ، وهي السبع المثاني التي قال الله ﷻ : ﴿ ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم ﴾ الذي أعطيت » وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب 538/2 رقم 3373 من طريق عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 279/6 رقم 6411 من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي بن كعب فذكره مطولًا .

الحكم على الحديث : صحيح :

فقد أخرجه ابن حبان وابن خزيمة في صحيحيهما ، وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي .

(1) الرهط : عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة ، وقيل : إلى الأربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ، ويجمع على أرهط ، وأراهط جمع الجمع ، النهاية في غريب الحديث مادة رهط 283/2 ولسان العرب 1753/3 .

(2) لدغ : اللدغ : عض العقرب والحية (لسان العرب مادة لدغ 4020/5) .

(3) الجُعل : الاسم بضم الجيم والمصدر بالفتح يقال : جعلت لك جعلا وجعلا ، وهو الأجرة على الشيء فعلا أو قولا (النهاية في غريب الحديث مادة جعل 276/1) .

(4) نشط من عقال : بضم النون وكسر المعجمة . النشاط ضد الكسل . والمشهور نشط إذا عقد وأنشط إذا حل ، وقيل : معنى أنشط : حل ومعنى نشط : أقيم بسرعة ، ومنه قولهم : رجل نشيط والعقال هو الحبل (فتح الباري 456/4) .

(5) قلبة : أي ألم وعلة والمعنى : ما به علة يخشى عليه منها (لسان العرب مادة قلب 3714/5) .

[87] أخرجه البخاري في كتاب الإجارة باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب 453/4 رقم 2276 . =

قال : فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه ، فقال بعضهم : اقسموا ، فقال الذي رقى : لا تفعلوا حتى نأتي رسول اللّه ﷺ فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا ، فقدموا على رسول اللّه ﷺ فذكروا له فقال : « وما يدريك أنها رقية ؟ أصبتم ، اقسموا واضربوا لي معكم بسهم » .

= وأخرجه أيضًا في كتاب فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب 54/9 رقم 5007 .
وفي كتاب الطب باب الرقى بفاتحة الكتاب 198/10 رقم 5736 وفي باب النفث في الرقية 209/10 رقم 5749 وهو موضع لفظ الحديث .
وأخرجه مسلم في كتاب السلام باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار 1727/4 رقم 2201 .
وأخرجه أبو داود في كتاب البيوع والإجارات باب كسب الأطباء 262/3 رقم 3418 وفي كتاب الطب باب كيف الرقى 13/4 رقم 3900 .
وأخرجه الترمذي في كتاب الطب باب ما جاء في أخذ الأجر على التعويذ 348/4 رقم 2064 ولفظه عن أبي سعيد الخدري قال : بعثنا رسول اللّه ﷺ في سرية فنزلنا بقوم فسألناهم القِرى [1] فلم يقرونا ، فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا : هل فيكم من يرقي من العقرب ؟ قلت : نعم أنا ، ولكن لا أرقيه حتى تعطونا غنمًا . قال : فأنا أعطيكم ثلاثين شاة ، فقبلنا ، فقرأت عليه الحمد للّه سبع مرات فبرأ ، وقبضنا الغنم ، قال : فعرض في أنفسنا منها شيء ، فقلنا : لا تعجلوا حتى تأتوا رسول اللّه ﷺ قال : فلما قدمنا عليه ذكرت له الذي صنعت قال : « وما علمت أنها رقية ؟ اقبضوا الغنم واضربوا لي معكم بسهم » . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن وأخرجه أيضًا رقم 2065 وقال : هذا حديث صحيح .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الطب باب الشرط في الرقية 364/4 رقم 7532 و 7533 .
وفي كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول على الملدوغ 254/6 رقم 10866 و 10867 و 10868 .
وأخرجه ابن الجارود في المنتقى في باب التجارات ص 151 رقم 588 .
وأخرجه ابن ماجه في كتاب التجارات باب أجر الراقي 729/2 رقم 2156 .
وأخرجه الإمام أحمد في المسند 10/3 ، 50 .
وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن باب رقي اللديغ بفاتحة الكتاب وشفاؤه وأخذ العوض على الرقى 559/1 ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة وإنما أخرجاه مختصرًا .
التعليق :
قد تكرر ذكر الرقية والرقى والاسترقاء في الحديث ، والرقية : العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات ، وقد جاء في بعض الأحاديث جوازها ، وفي بعضها النهي عنها ، فمن الجواز قوله : « استرقوا لها فإن بها النظرة [2] » أي اطلبوا لها من يرقيها . ومن النهي قوله : « لا يسترقون ولا =

---

(1) القرى : هو الضيافة . المعجم الوسيط 760/2 .
(2) أخرجه البخاري في كتاب الطب باب رقية العين 199/10 ، رقم 5739 عن أم سلمة .

[88] عن عبد اللّه بن عباس - رضي الله عنهما - أن نفرًا [1] من أصحاب النبي ﷺ مروا بماء [2] فيهم لديغ - أو سليم [3] - فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال : هل فيكم من راق ؟ إن في الماء رجلًا لديغًا - أو سليمًا - فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ ، فجاء بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك ، وقالوا . أخذت على كتاب اللّه

= يكتوون [1] » والأحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما : أن الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربي ، وبغير أسماء اللّه تعالى ، وصفاته ، وكلامه في كتبه المنزلة ، وأن يعتقد أن الرقى نافعة لا محالة فيتكل عليها ، وإياها أراد بقوله : « ما توكل من استرقى » .

ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن ، وأسماء اللّه تعالى ، والرقى المروية ، ولذلك قال للذي رقى بالقرآن وأخذ عليه أجرًا : « من أخذ برقية باطل فقد أخذت برقية حق » .

وكقوله في حديث جابر : أنه عليه الصلاة والسلام قال : « أعرضوها عليَّ » ، فعرضناها فقال : « لا بأس بها ، إنما هي مواثيق » كأنه خاف أن يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية ، وما كان بغير اللسان العربي ، مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله .

وأما قوله : « لا رقية إلا من عين أو حمة [2] » فمعناه : لا رقية أولى وأنفع وهذا كما قيل : لا فتى إلا علي . وقد أمر عليه الصلاة والسلام غير واحد من أصحابه بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم ، وأما الحديث الآخر في صفة أهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب : « هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ، وعلى ربهم ، يتوكلون » فهذه من صفة الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شيء من علائقها وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم ، فأما العوام فمرخص لهم في التداوي والمعالجات [3] .

(1) النفر والرهط : ما دون العشرة من الرجال ومنهم من خص فقال : للرجال دون النساء ، والجمع أنفار قال أبو العباس : النفر والقوم والرهط : هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم . لسان العرب 4498/6 ، مادة : نفر .

(2) مروا بماء : أي بقوم نزول على ماء . فتح الباري 198/10 .

(3) سليم : قال ابن الأثير : السليم : اللديغ . يقال : سلمته الحية أي لدغته ، وقيل : إنما سمي سليمًا تفاؤلًا بالسلامة ، كما قيل للفلاة المهلكة مفازة . النهاية في غريب الحديث 396/2 مادة سلم .

[88] أخرجه البخاري في كتاب الطب باب الشروط في الرقية بفاتحة الكتاب 198/10 رقم 5737 . =

(1) أخرجه البخاري في كتاب الطب باب من اكتوى أو كوى غيره 155/10 ، رقم 5705 مسلم في كتاب الإيمان باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب 199/1 رقم 220 من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

(2) أخرجه البخاري في كتاب الطب في باب من اكتوى أو كوى غيره 155/10 رقم 5705 موقوفًا على عمران بن حصين ، وأخرجه مسلم في الموضع السابق موقوفًا على بريدة بن حصيب الأسلمي .

(3) النهاية في غريب الحديث مادة رقى 254/2 ، ولسان العرب 1711/3 .

أجرًا ، حتى قدموا المدينة فقالوا : يا رسول اللّه ، أخذ على كتاب اللّه أجرًا ، فقال رسول اللّه ﷺ : « إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب اللّه » .

= وذكره معلقًا في كتاب الإجارة باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب 452/4 .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه انظر موارد الظمآن في كتاب البيوع باب أجر الراقي وغيره ، ص 276 ، رقم 1131 .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الإجارة باب أخذ الأجرة على تعليم القرآن والرقية به 124/6 .
وأخرجه الدارقطني في كتاب البيوع 65/3 رقم 247 .

التعليق :

قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى : إذا ثبت أن لبعض الكلام خواص ومنافع فما الظن بكلام رب العالمين ، ثم بالفاتحة التي لم ينزل في القرآن ولا غيره من الكتب مثلها لتضمنها جميع معاني الكتاب ، فقد اشتلمت على ذكر أصول أسماء اللّه ومجامعها ، وإثبات المعاد وذكر التوحيد والافتقار إلى الرب في طلب الإعانة به والهداية منه ، وذكر أفضل الدعاء ، وهو طلب الهداية إلى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعبادته بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه والاستقامة عليه ، ولتضمنها ذكر أصناف الخلائق وقسمتهم إلى : منعم عليهم لمعرفته بالحق والعمل به ، ومغضوب عليه لعدوله عن الحق بعد معرفته ، وضال لعدم معرفته له ، مع ما تضمنته من إثبات القدر والشرع والمعاد والتوبة وتزكية النفس وإصلاح القلب والرد على جميع أهل البدع .

وحقيق بسورة هذا بعض شأنها أن يستشفى بها من كل داء (1) . واللّه أعلم .

ويستفاد من الحديث جواز الرقية بكتاب اللّه ، ويلتحق به ما كان بالذكر والدعاء المأثور وكذا غير المأثور مما لا يخالف ما في المأثور . وأما الرقى بما سوى ذلك فليس في الحديث ما يثبته وفيه الاجتهاد عند فقد النص وعظمة القرآن في صدور الصحابة خصوصًا الفاتحة .

وفيه أن الرزق المقسوم لا يستطيع من هو في يده منعه ممن قسم له ؛ لأن أولئك منعوا الضيافة وكأن اللّه قسم للصحابة في مالهم نصيبًا فمنعوهم فسبب لهم لدغ العقرب حتى سيق لهم ما قسم لهم ، فيه الحكمة البالغة حيث اختص بالعقاب من كان رأسًا في المنع ؛ لأن من عادة الناس الائتمار بأمر كبيرهم فلما كان رأسهم في المنع اختص بالعقوبة دونهم جزاء وفاقًا .

وكأن الحكمة فيه إرادة الإجابة إلى ما يلتمسه المطلوب منه الشفاء ولو كثر ؛ لأن الملدوغ لو كان من آحاد الناس لعله لم يقدر على القدر المطلوب منهم (2) .

---

(1) فتح الباري شرح صحيح الإمام البخاري 198/10 ، والتفسير القيم للإمام ابن القيم ، ص 48 .
(2) فتح الباري 457/4 .

إذا قرئت على من به مس جنون برئ بإذن الله تعالى

[89] عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه أنه أتى رسول الله ﷺ فأسلم ، ثم أقبل راجعًا من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد ، فقال أهله : إنا حُدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير ، فهل عندك شيء تداويه ؟ فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ ، فأعطوني مائة شاة ، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال : « هل قلت إلا هذا ؟ » قلت : لا . قال : « خذها فلعمري [1] لمن أكل برقية باطل ، لقد أكلت برقية حق » .

وفي رواية أخرى : فرقاه بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة ، وعشية ، كلما ختمها جمع بزاقه [2] ثم تفل [3] ، فكأنما أنشط من عقال ، فأعطوه شيئًا فأتى النبي ﷺ . وذكر نحو الرواية السابقة .

---

(1) لعمري : العمر بفتح العين وسكون الميم ، وبضمهما ، وبضم العين وسكون الميم الحياة ، فإذا أريد القسم فتحت العين لا غير . وقيل : العمر هنا : الدين . لسان العرب مادة عمر 3099/4 .

(2) بزاقه : البزق والبصق بإسكان الزاي والصاد لغتان في البزاق والبصاق . لسان العرب مادة بزق 276/1 والمراد هنا : جمع ريقه .

(3) تفل : التفل بالضم لا يكون إلا ومعه شيء من الريق ، فإذا كان نفخًا بلا ريق فهو النفث ، لسان العرب مادة تفل 436/1 .

[89] أخرجه أبو داود في كتاب الطب باب كيف الرقى 12/4 رقم 3896 فقال : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن زكريا ، قال : حدثني عامر ، عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه أنه أتى رسول الله ﷺ ... فذكر الحديث ، والرواية الثانية أخرجها برقم 3897 من طريق عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي به ، وأخرجه أيضًا في كتاب البيوع والإجارات باب كسب الأطباء 263/3 رقم 3420 من طريق عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي به .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الطب باب ذكر ما يرقى به المعتوه 365/4 من طريق عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن خارجة بن الصلت عن عمه قال : أقبلنا من عند النبي ﷺ فأتينا على حي من أحياء العرب فقالوا : هل عندكم دواء أو رقية ؟ فإن عندنا معتوهًا [1] في القيود فجاءوا بمعتوه في القيود فقرأت عليه بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام ... وذكر الحديث .

وأخرجه الإمام أحمد 210/5 عن يحيى بن سعيد عن زكريا به وفي ص 211 من طريق عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي به .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه انظر (موارد الظمآن) في كتاب البيوع باب أجرة الراقي وغيره ص 276 رقم 1129 عن الفضل بن الحباب عن مسدد به عن علاقة بن صحار السليطي التميمي أنه أتى النبي ﷺ وذكر الحديث . =

---

(1) المعتوه : هو المجنون المصاب في عقله . النهاية في غريب الحديث مادة عته 181/3 ، وقيل : المعتوه هو المدهوش من غير مس جنون ، وقيل : المعتوه الناقص العقل . لسان العرب مادة عته 2804/4 .

....

= وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن باب في رقى اللديغ بفاتحة الكتاب وشفاؤه وأخذ العوض على الرقى 559/1 من طريق أبي نعيم عن زكريا بن أبي زائدة به . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

وأخرجه الطيالسي ص 194 رقم 1362 من طريق أبي السفر عن الشعبي عن كثير بن الصلت عن عمه فذكر الحديث ، وكثير بن الصلت هو ابن معد يكرب الكندي ، مدني ، ثقة ، من الثانية ، ووهم من جعله صحابيًا روى له النسائي . قاله ابن حجر في التقريب 132/2 .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب الإجارات باب الاستئجار على تعليم القرآن 126/4 من طريق أبي السفر عن عامر الشعبي به .

وأخرجه الدارقطني في كتاب الأشربة وغيرها باب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك 296/4 من طريق يزيد ابن عبد العزيز بن سياه عن زكريا بن أبي زائدة به .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة باب الرقية بكتاب الله ﷻ وما جعل الله فيه من الشفاء حتى ظهرت أثاره ، ج 92/7 .

الحكم على الحديث : صحيح :

فقد صححه الحاكم وأقره الذهبي وأخرجه ابن حبان وقد اشترط الصحة في كتابه .

التعليق :

قوله ﷺ : « إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله » هذا تصريح لجواز أخذ الأجرة على الرقية بالفاتحة والذكر ، وأنها حلال لا كراهة فيها ، وكذا الأجرة على تعليم القرآن ، وهذا مذهب الشافعي ، ومالك ، وأحمد وإسحاق ، وأبي ثور ، وآخرين من السلف ومن بعدهم ، ومنعها أبو حنيفة في تعليم القرآن وأجازها في الرقية [1] .

قال الترمذي : رخص الشافعي للمعلم أن يأخذ على تعليم القرآن أجرًا ويرى له أن يشترط على ذلك واحتج بحديث أبي سعيد الخدري في الرقية بفاتحة الكتاب [2] ، وقال الإمام الزركشي : ويجوز أخذ الأجرة على التعليم ؛ ففي صحيح البخاري : إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله [3] .

وقوله ﷺ : (كُل) فعل أمر وقوله : « فلعمري لمن أكل برقية باطل » أي من الناس من يأكل برقية باطل كذكر الكواكب والاستعانة بها وبالجن : « لقد أكلت برقية حق » أي بذكر الله تعالى وكلامه .

وإنما حلف بعمره لما أقسم الله تعالى به حيث قال : ﴿ لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون ﴾ (الحجر : 72)

قال الطيبي : لعله كان مأذونًا بهذا الإقسام وأنه من خصائصه ﷺ وقد أقسم الله تعالى بحياته وما أقسم بحياة أحد قط كرامة له ﷺ [4] .

---

(1) فتح الباري شرح صحيح البخاري 453/4 . (2) سنن الترمذي 438/4 .

(3) البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي 457/1 .

(4) عون العبود شرح سنن أبي داود 287/9 .

[90] عن السائب بن يزيد - ﷺ - قال : عوذني رسول الله ﷺ بفاتحة الكتاب تفلا [1] .

[91] وعن أبي هريرة - ﷺ - قال : مر معاذ بن جبل برجل لسعته حية ، أو لدغته عقرب فوضع يده على موضع اللسعة ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم . ثم قرأ : الحمد لله ؛ فبرأ الرجل وأذهب الله عنه الداء ، فأخبر النبي ﷺ فقال : « والذي بعثني بالحق ، لو قرأت على كل داء بين السموات والأرض لشفي الله صاحبه وأذهب عنه الداء » .

---

(1) التفل : نفخ معه أدنى بزاق أو ريق . النهاية في غريب الحديث مادة تفل 192/1 .

[90] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 159/7 رقم 6692 فقال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري وعبدان ابن أحمد قالا : ثنا هشام بن عمار ، ثنا عبد الله بن يزيد البكري ، ثنا داود بن قيس المدني ، قال : سمعت السائب بن يزيد فذكره .

وأخرجه أيضًا في المعجم الأوسط 31/7 رقم 6761 من طريق هشام بن عمار به ، وذكره السيوطي في الدر المنثور 14/1 طبعة دار الفكر وعزاه للطبراني والدارقطني في الأفراد وابن عساكر بسند ضعيف .

الحكم على الحديث : إسناده ضعيف :

فيه عبد الله بن يزيد البكري . قال عنه أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن حجر : ضعفه أبو حاتم روى عن هشام بن عمار . الجرح والتعديل 201/5 ، لسان الميزان 379/3 .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد باب ما جاء في الرقى للعين والمرضى 116/5 وقال : رواه الطبراني وفيه عبد الله بن يزيد البكري ضعيف .

وأصل الحديث في الصحيحين دون ذكر الرقية بالفاتحة فقد أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب استعمال فضل وضوء الناس 296/1 رقم 190 عن السائب بن يزيد قال : ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله إن ابن أختي وقع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ... الحديث قال ابن حجر : الوقع بكسر القاف وجع في القدمين ، وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحله من جسده ﷺ 1823/4 رقم 2345 . وأما كون الفاتحة رقية مباركة فقد ثبت بالأحاديث الصحيحة وقد سبقت في أرقام 87 ، 88 ، 89 .

[91] حديث أبي هريرة حديث ضعيف جدًا : أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء في ترجمة عبد الله ابن إبراهيم الغفاري 191/4 وقال عنه ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه ، وقال الدارقطني : حديثه منكر وقال ابن حجر : متروك (التقريب 400/1) وسوف يأتي الكلام على هذا الحديث في القسم المردود .

وفي الباب من المراسيل :

[92] عن عبد الملك بن عمير قال : قال رسول الله ﷺ : « فاتحة الكتاب شفاء من كل داء » .

[93] عن أبي سليمان قال : مر أصحاب رسول الله ﷺ في بعض غزوهم على رجل قد صرع فقرأ بعضهم في أذنه بأم القرآن فبرأ ، فقال رسول الله ﷺ : « هي أم القرآن ، وهي شفاء من كل داء » .

---

[92] أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب 538/2 رقم 3370 فقال : أخبرنا قبيصة ، أخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير فذكره .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات في ذكر فاتحة الكتاب 450/2 رقم 2370 من طريق الحسن بن حفص عن سفيان به وقال : هذا منقطع .
رجال الإسناد :
قبيصة بن عقبة بن محمد أبو عامر الكوفي ، روى عن الثوري وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم وروى عنه البخاري وباقي الجماعة بواسطة ثقة ، من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين . التهذيب 347/8 ، الكاشف 396/2 .
سفيان الثوري ثقة حافظ تقدم في رقم 65 .
عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي من التابعين روى عن جابر بن سمرة ، وجرير بن عبد الله البجلي ، والنعمان بن بشير ، وغيرهم ، وروى عنه ، مسعر ، والثوري وشعبة وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ، تغير حفظه وربما دلس ، من الثالثة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، وله مائة وثلاث سنين ، روى له الجماعة ، سير أعلام النبلاء 438/5 ، والتهذيب 411/6 ، التقريب 521/1 .
الحكم على الحديث :
مرسل رجاله ثقات وقد تقدمت الرقية بفاتحة الكتاب في أحاديث صحيحة أرقام 87 ، 88 ، 89 .
[93] ذكره السيوطي في الدر المنثور 15/1 وقال : أخرج الثعلبي من طريق معاوية بن صالح عن أبي سليمان قال : مر أصحاب رسول الله ﷺ فذكره .
الحكم على الحديث : مرسل
حيث إن أبا سليمان هو زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي ، رحل إلى النبي ﷺ فقبض وهو في الطريق ، وروى عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وغيرهم ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة مخضرم ، مات سنة ست وتسعين ، روى له الجماعة (التهذيب 427/3 ، والتقريب 277/1) .

نور أوتيه النبي ﷺ لم يؤته نبي قبله

[94] عن عبد اللّه بن عباس - رضي الله عنهما - قال : بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضًا [1] من فوقه ، فرفع رأسه ، فقال : « هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم » . فنزل منه ملك فقال : « هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم » فسلم وقال : أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة ، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته .

---

(1) نقيضًا : قال النووي : هو بالقاف والضاد المعجمتين ؛ أي صوتا كصوت الباب إذا فتح . صحيح مسلم بشرح النووي 91/6 وقال ابن الأثير : النقيض : الصوت . النهاية في غريب الحديث 107/5 ، مادة نقض ، وقال القاضي عياض : سمع نقيضًا أي صوتًا من غير فهم كفرقعة الأصابع ونحوها (مشارق الأنوار 24/2) .

[94] أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة 554/1 رقم 806 .

وأخرجه النسائي في كتاب الافتتاح باب فضل فاتحة الكتاب 138/2 .

وأخرجه أيضًا في السنن الكبرى في كتاب فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب 12/5 رقم 8014 .

وفي باب الآيتان من آخر سورة البقرة 14/5 رقم 8021 .

وفي كتاب عمل اليوم والليلة باب ثواب من قرأ آيتين 181/6 رقم 10558 .

وفي كتاب الصلاة باب فضل فاتحة الكتاب 317/1 رقم 984 .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان - في كتاب الرقاق باب قراءة القرآن في ذكر البيان بأن قارئ فاتحة الكتاب وآخر سورة البقرة يعطى ما يسأل في قراءته 57/3 رقم 778 - وفيه : « أبشر بسورتين » بدل « بنورين » .

وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن باب فضيلة فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة 558/1 وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وإنما أخرج مسلم بعضه وأقره الذهبي وقال : أخرجه مسلم .

وأخرجه البغوي في شرح السنة في كتاب فضائل القرآن باب فضل آية الكرسي والآيتين آخر البقرة 465/4 رقم 1200 .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 443/11 رقم 12255 .

التعليق :

في هذا الحديث الشريف يبين لنا النبي ﷺ طرفًا من فضائل سورة الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ، فهما نورين أوتيهما النبي ﷺ لم يعطهما أحد قبله ، وهما دعاء مستجاب ، حيث قال له جبريل عليه السلام : لن تقرأ بحرف منهما إلا أوتيته .

وقد وردت أحاديث كثيرة تبين فضل خواتيم سورة البقرة واستحباب قراءتها ، منها : ما رواه البخاري وغيره عن أبي مسعود البدري - رضي الله عنه - قال : قال النبي ﷺ : « من قرأ بالآيتين [1] من آخر سورة البقرة في ليلة =

---

(1) من أول قوله تعالى : ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون .. ﴾ إلى آخر السورة البقرة 285 ، 286 .

فاتحة الكتاب غيظ للشيطان

[95] عن مجاهد قال : لما نزلت ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ شق على إبليس مشقة عظيمة شديدة ، ورن رنة (1) شديدة ، ونخر نخرة (2) شديدة ، قال مجاهد : فمن رنَّ أو نخر فهو ملعون .

= كفتاه (1) » أي تكفياه الشر وتقياه المكروه ، وقيل : أغنتاه عن قيام الليل ، وقيل : أراد أنهما أقل ما يجزي من القراءة في قيام الليل .

وعن عقبة بن عامر - ﷺ - قال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « اقرؤا هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة فإن ربي ﷻ أعطانيهن من تحت العرش (2) » وغير ذلك من الأحاديث التي تشير إلى فضلهما . اللّهم ارزقنا فضلهما والعمل بما فيهما (3) .

(1) الرنة الصيحة الحزينة ، والرنين : الصياح عند البكاء . وقيل : الرنة والرنين : الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء . (لسان العرب مادة رنن 1746/3) .

(2) نخر : النخير : صوت الأنف . نخر الإنسان والحمار والفرس بأنفه ينخر نخيرًا : مد الصوت والنفس في خياشيمه . لسان العرب مادة نخر 4375/6 .

[95] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب ، ص 82 ، رقم 156 فقال : أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن نمير ثنا يعلى بن أسد عن عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن مجاهد فذكره .

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة باب ذكر الجن وخلقهن 1679/5 رقم 1124 من طريق منصور عن مجاهد .

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 299/3 من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد قال : رن إبليس أربعًا : حين لعن ، وحين أهبط ، وحين بعث محمد ﷺ ، وحين أنزلت : الحمد لله رب العالمين .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 100/5 رقم 4788 من طريق أبي الأحوص عن منصور عن مجاهد عن أبي هريرة .

وذكره القرطبي في تفسير سورة الفاتحة 95/1 ونسبه لابن الأنباري من طريق منصور عن مجاهد . =

(1) أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب فضل سورة البقرة 55/9 رقم 5009 وأخرجه أيضًا في مواضع أخر ، وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة 555/1 رقم 808 وأخرجه أبو داود في الصلاة باب تحزيب القرآن 58/2 رقم 1397 ، وأخرجه الترمذي في فضائل القرآن باب ما جاء في آخر سورة البقرة 147/5 ، رقم 2881 وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في فضائل القرآن باب الآيتان من آخر سورة البقرة 14/5 رقم 8018 وأخرجه الإمام أحمد 118/4 ، 121 ، وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن باب فضل سورة البقرة 542/2 رقم 3388 ، وأخرجه البغوي في شرح السنة في فضائل القرآن باب فضل آية الكرسي والآيتين من آخر سورة البقرة 464/4 رقم 1199 .

(2) أخرجه الإمام أحمد 158/4 فقال : حدثنا يحيى بن إسحاق أخبرنا ابن لهيعة عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر ، وأخرجه أبو يعلى الموصلي 277/3 رقم 1735 من طريق محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب به وذكره الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة 472/3 وقال : إسناده جيد .

(3) فتح الباري 56/9 ، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير 193/4 مادة كفا .

[96] عن عبدالعزيز بن رفيع قال : لما نزلت فاتحة الكتاب رن إبليس كرنته يوم لعن .

= رجال الإسناد :
محمد بن عبد اللّه بن نمير الهمداني - بسكون الميم - الكوفي أبو عبد الرحمن ، ثقة حافظ حجة من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين ، روى له الجماعة . (سير أعلام النبلاء 455/11 ، التهذيب 282/9 ، التقريب 180/2) .
معلى بن أسد العمي أبو الهيثم البصري الحافظ الحجة ، روى عن وهيب بن خالد وعبد الواحد بن زياد وعبد العزيز بن المختار وغيرهم ، وروى عنه البخاري وروى له باقي الجماعة بواسطة ، وأبو حاتم الرازي وطبقتهم . قال أبو حاتم : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ثمان عشرة ومائتين . (التقريب 265/2 ، سير أعلام النبلاء 626/10 ، التهذيب 236/10) .
عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم ، أبو بشر البصري أحد الأعلام ، روى عن أبي إسحاق الشيباني وعاصم الأحول والأعمش وغيرهم ، وروى عنه ابن مهدي ، وعارم ، ومعلى بن أسد وغيرهم ، قال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثامنة ، في حديثه عن الأعمش وحده مقال ، مات سنة ست وسبعين ومائة روى له الجماعة (السير 7/9 ، التهذيب 434/6 ، التقريب 526/1) .
الأعمش هو : سليمان بن مهران الأسدي ثقة حافظ سبق في رقم 13 .
مجاهد بن جَبْر - بفتح الجيم وسكون الباء - أبو الحجاج المخزومي مولاهم ، المكي ، ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، روى عن ابن عباس فأكثر وأطاب ، وعنه أخذ القرآن والتفسير والفقه ، وعن أبي هريرة ، وعائشة ، وابن عمر ، وغيرهم ، حدث عنه : عكرمة ، وطاووس ، وعطاء ، وسليمان الأعمش وغيرهم ، قال مجاهد : عرضت القرآن ثلاث عرضات على ابن عباس ، أوقفه عند كل آية ، أسأله فيم نزلت ، وكيف نزلت ؟ قال ابن معين وابن سعد : وطائفة مجاهد ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة ، مات سنة ثلاث ومائة ، وروى له الجماعة (السير 449/4 ، وحلية الأولياء 279/3 ، التقريب 229/2) .
الحكم على الأثر :
إسناده صحيح رواته ثقات إلا أن عبد الواحد بن زياد في حديثه عن الأعمش مقال وقد تابعه جرير بن عبد الحميد وأبو الأحوص وهما ثقتان ، وسئل الحافظ الدارقطني عن حديث مجاهد عن أبي هريرة : أن إبليس رن حين أنزلت فاتحة الكتاب . فقال : يرويه منصور بن المعتمر . واختلف عنه فرواه أبو الأحوص عن منصور عن مجاهد عن أبي هريرة ، وغيره يرويه عن منصور عن مجاهد من قوله وهو الصواب (العلل للدارقطني 184/8 سؤال 1468) .
[96] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل فاتحة الكتاب ، ص 82 ، رقم 158 فقال : أخبرنا الحسن بن محمد الطنافسي ، قثنا أبو بكر - يعني ابن عياش - عن عبد العزيز بن رفيع فذكره - وذكره السيوطي في الدر المنثور 17/1 ونسبه لابن الضريس .
رجال الإسناد :
الحسن بن محمد الطنافسي ، ابن اخت يعلى أخو علي الطنافسي ، روى عن : أبي بكر بن عياش ومحمد بن الفضيل ، وابن إدريس ، قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول ذلك ، وروى عنه : أبو زرعة ويحيى بن عبدك =

نزلت من كنز تحت العرش

[97] عن أبي أمامة - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ : « أربع أنزلن من كنز تحت العرش لم ينزل منه شيء غيرهن : أم الكتاب ، وآية الكرسي ، وخواتيم سورة البقرة ، والكوثر » .

= القزويني وكثير بن شهاب (الجرح والتعديل 35/3 ، الاكمال 354/8) .
أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي ثقة عابد تقدم رقم 54 .
عبد العزيز بن رفيع المحدث الثقة أبو عبد الله الأسدي الكوفي حدث عن ابن عباس ، وابن عمر ، وأنس بن مالك ، وغيرهم ، وحدث عنه شعبة وسفيان وأبو بكر بن عياش وغيرهم ، قال أبو حاتم والنسائي : ثقة ، وقال العجلي : تابعي ثقة . مات سنة ثلاثين ومائة روى له الجماعة (السير 228/5 ، التهذيب 337/6) .
الحكم على الأثر :
في إسناده الحسن بن محمد الطنافسي لم يذكر بجرح ولا تعديل وبقية رجاله ثقات .
[97] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 280/8 رقم 7920 فقال : حدثنا محمد بن جابان ثنا محمود بن غيلان ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا الوليد بن جميل عن القاسم عن أبي أمامة فذكره .
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل فاتحة الكتاب ، ص 80 رقم 148 ، فقال : حدثنا محمود ابن غيلان به وذكره موقوفًا .
وذكره مرفوعًا السيوطي في الدر المنثور 16/1 ونسبه لأبي الشيخ في الثواب ، والطبراني ، وابن مردويه ، والديلمي ، والضياء المقدسي في المختارة . وقال : أخرج ابن الضريس عن أبي أمامة موقوفًا مثله .
رجال الإسناد :
محمد بن جابان ذكره الحافظ ابن ماكولا في كتابه الإكمال فقال : ومحمد بن جابان الجنديسابوري ، حدث عن محمود بن غيلان ، روى عنه الطبراني ، الإكمال لابن ماكولا 11/2 .
محمود بن غيلان العدوي مولاهم ، أبو أحمد المروزي ، الحافظ ، روى عن وكيع وابن عيينة ، والنضر بن شميل ، وعبد الرزاق وغيرهم ، وعنه الجماعة سوى أبي داود وأبي حاتم وأبو زرعة وغيرهم ، قال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين (التهذيب 64/10 ، التقريب 233/2 سير أعلام النبلاء 223/12) .
يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي ، أحد الأعلام الحفاظ المشاهير ، روى عن : سليمان التيمي ، وشعبة ، والثوري وغيرهم ، وروى عنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، ويحيى بن معين ، وعلى بن المديني وغيرهم . قال أحمد : كان حافظًا للحديث ، صحيح الحديث ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة متقن عابد ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين روى له الجماعة (التهذيب 366/11 ، التقريب 372/2) .
الوليد بن جميل بن قيس القرشي أبو الحجاج الفلسطيني ، روى عن القاسم أبي عبد الرحمن ويحيى بن أبي كثير ومكحول ، وروى عنه يزيد بن هارون وسلمة بن رجاء ، وصدقة بن عبد الله السمين وغيرهم . قال الآجري عن أبي داود : دمشقي ما به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ =

[98] عن أنس - ﷺ - عن النبي ﷺ قال : « إن اللّه ﷻ أعطاني فيما منَّ به عليَّ : إني أعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي ، ثم قسمتها بيني وبينك نصفين » .

[99] عن علي بن أبي طالب - ﷺ - قال : نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش .

= من السادسة ، روى له البخاري تعليقًا ، والترمذي ، وابن ماجه وقال ابن عدي : هو رواية عن القاسم . الكامل في الضعفاء 80/7 ، التهذيب 132/11 ، التقريب 332/2 .

القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن ، روى عن علي وابن مسعود وأبي أمامة وغيرهم ، وعنه الوليد بن جميل ويحيى بن الحارث وعبد اللّه بن العلاء وغيرهم ، وثقه ابن معين والترمذي والعجلي ، وقال أبو حاتم : حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به وإنما ينكر عنه الضعفاء . وقال ابن حجر : صدوق يرسل كثيرًا ، من الثالثة ، مات سنة اثنتى عشرة ومائة ، روى له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن الأربعة (التهذيب 322/8 ، التقريب 118/2) .

أبو أمامة الباهلي صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

في إسناده محمد بن جابان لم يذكر بجرح ولا تعديل وبقية رجاله ثقات .

[98] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل فاتحة الكتاب ، ص 79 ، رقم 144 فقال : حدثنا مسلم ، حدثني صالح المري ، ثنا ثابت عن أنس فذكره .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ذكر فاتحة الكتاب 448/2 رقم 2363 من طريق مسلم بن إبراهيم به وأخرجه العقيلي في الضعفاء 199/2 في ترجمة صالح بن بشر المري عن ثابت به .

الحكم على الحديث : ضعيف :

فيه صالح بن بشير بن وادع بن أبي العاص المعروف بالمري - بضم الميم وتشديد الراء - روى عن الحسن وابن سيرين وقتادة وغيرهم ، وعنه مسلم بن إبراهيم والهيثم بن الربيع وغيرهما ، قال ابن معين : ضعيف ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن حجر : ضعيف من السادسة مات سنة اثنتين وسبعين ومائة ، وقال ابن عدي : وعامة أحاديثه منكرات (التهذيب 382/4 ، التقريب 358/1 ، سير أعلام النبلاء 46/8 ، الكامل في الضعفاء 64/4 ، الضعفاء للعقيلي 199/2) .

والحديث له شاهد عن أبي أمامة رجاله ثقات تقدم في رقم 97 .

[99] حديث علي بن أبي طالب : أخرجه الواحدي في أسباب النزول باب القول في سورة الفاتحة ص 22 فقال : أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد المفسر ، أخبرنا الحسن بن جعفر المفسر ، قال : أخبرنا أبو الحسن ابن محمد بن محمود المروزي ، حدثنا عبد اللّه بن محمود السعدي ، حدثنا أبو يحيى القصري ، حدثنا مروان بن معاوية عن العلاء بن المسيب عن الفضيل بن عمرو عن علي بن أبي طالب فذكره .

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال 560/1 رقم 2521 وعزاه للديلمي عن علي . =

سورة الفاتحة اختصت بها الأمة الإسلامية

[100] قال ابن جريج : أخبرني أبيّ أن سعيد بن جبير أخبره قال : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى ﴾ قال : هي أم القرآن . قال أبي : وقرأ علي سعيد بن جبير ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ الآية السابعة قال سعيد بن جبير : وقرأها عليَّ ابن عباس كما قرأتها عليك . ثم قال : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ الآية السابعة . قال ابن عباس : فأخرجها اللّه لكم وما أخرجها لأحد قبلكم .

[101] عن الحسن قال : قال رسول اللّه ﷺ : « من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان » .

= **الحكم على الأثر** :
إسناده ضعيف فيه انقطاع حيث إن فضيل بن عمرو لم يسمع علي بن أبي طالب ؛ ففضيل بن عمرو الفقيمي - بضم الفاء وفتح القاف مصغرًا - الكوفي روى عن : أبيه وإبراهيم النخعي ، وثابت البناني ، وعامر الشعبي وغيرهم ، وروى عنه : العلاء بن المسيب ، والأعمش ، وحجاج بن أرطاة وغيرهم . قال العجلي : كوفي ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال ابن حجر : ثقة من السادسة مات سنة عشر ومائة ، روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه . (التهذيب 293/8 ، التقريب 113/2) وهذا الأثر له شاهد مرفوع عن أبي أمامة تقدم في رقم 97 وشاهد آخر عن أنس تقدم في رقم 98 .

[100] أخرجه الحاكم في أول كتاب فضائل القرآن 550/1 فقال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا حجاج بن محمد وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو المثنى العنبري ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج قال : قال ابن جريج فذكره وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وأقره الذهبي وأخرجه أيضًا ، ص 552 وفيه : قال ابن عباس : وقد ادخرها اللّه لكم فما أخرجها لأحد قبلكم .

وأخرجه الواحدي في الوسيط في تفسير القرآن المجيد 12/1 من طريق عبدالمجيد عن ابن جريج به .

الحكم على الأثر : الأثر صححه الحاكم وأقره الذهبي : إلا أن فيه عبد العزيز بن جريج المكي مولى قريش ، روى عن عائشة وابن عباس وسعيد بن جبير وغيرهم ، وعنه ابنه عبد الملك وخصيف ، قال البخاري والعقيلي : لا يتابع على حديث . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : لين من الرابعة روى له أصحاب السنن الأربعة ، وقال الذهبي : حسَّن الترمذي له (الكامل في الضعفاء 289/5 ، التهذيب 333/6 ، والتقريب 508/1 ، الكاشف 197/2) .

[101] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب ، ص 117 فقال : حدثنا يزيد عن أبي نصيرة مسلم بن عبيد عن الحسن فذكره .

رجال الإسناد :

يزيد هو ابن هارون ، ثقة سبق في رقم 97 . =

[102] عن الحسن قال : أنزل اللّه مائة وأربعة كتب ، أودع علومها أربعة منها . التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، ثم أودع علوم التوراة والإنجيل والزبور الفرقان ، ثم أودع علوم القرآن المفصل ، ثم أودع المفصل فاتحة الكتاب ، فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة .

= وأبو نصيرة هو مسلم بن عبيد الواسطي ، روى عن أنس بن مالك ، وميمون بن مهران والحسن البصري وغيرهم ، وعنه مشرح بن نباتة وسويد بن عبد العزيز ويزيد بن هارون ، وغيرهم ، قال ابن معين : صالح ، وقال ابن حجر : ثقة من الخامسة ، روى له أبو داود والترمذي . وقال أحمد : ثقة (التهذيب 256/12 ، التقريب 481/2) .

الحسن البصري هو الحسن بن أبي الحسن يسار ، أبو سعيد ، مولى زيد بن ثابت الأنصاري ، وكانت أم الحسن مولاة لأم سلمة أم المؤمنين ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر واسم أمه خيرة . قال محمد بن سلام : حدثنا أبو عمر والشعاب بإسناد له قال : كانت أم سلمة تبعث أم الحسن في الحاجة فيبكي وهو طفل فتسكته أم سلمة بثديها وتخرجه إلى أصحاب رسول اللّه ﷺ وهو صغير فكانوا يدعون له ، فأخرجته إلى عمر فدعا له وقال : اللّهم فقهه في الدين وحببه إلى الناس ، وكان سيد أهل زمانه علمًا وعملًا ، وروي أن ثدي أم سلمة درَّ عليه غير مرة . روى عن عمران بن حصين ، والمغيرة بن شعبة ، وعبد الرحمن بن سمرة والنعمان بن بشير وغيرهم . وقد روى بالإرسال عن طائفة كعلي وأم سلمة ولم يسمع منهما ولا من جابر ولا من أبي هريرة . قاله يحيى بن معين . وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرًا ويدلس ، وهو رأس الطبقة الثالثة ، مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين روى له الجماعة . (السير 563/4 ، وحلية الأولياء 131/2 ، التقريب 165/1) .

الحكم على الحديث : مرسل رجاله ثقات .

[102] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات في ذكر فاتحة الكتاب 450/2 رقم 2371 فقال : أخبرنا أبو القاسم بن حبيب ، ثنا محمد بن صالح بن هانئ ، ثنا الحسين بن الفضل ثنا عفان بن مسلم عن الربيع بن صبيح عن الحسن فذكره .

رجال الإسناد :

أبو القاسم بن حبيب لم أقف على ترجمته .

محمد بن صالح بن هانئ بن زيد أبو جعفر الوراق . سمع الحديث الكثير وكان له فهم وحفظ وكان من الثقات الزهاد لا يأكل إلا من كسب يده ، قال أبو عبد اللّه بن يعقوب الحافظ : صحبت محمد بن صالح سنين ما رأيته أتى شيئًا لا يرضاه اللّه ، ولا سمعت منه شيئًا يسأل عنه ، وكان يقوم الليل ، توفي في ربيع الأول سنة أربعين وثلاثمائة (المنتظم لابن الجوزي 370/6 ، البداية والنهاية 225/11) .

الحسين بن الفضل البجلي الكوفي العلامة المفسر أبو علي نزيل نيسابور قال الحاكم : كان إمام عصره في معاني القرآن ، وقال ابن حجر في اللسان : وما كان لذكر هذا في الكتاب معنى ؛ فإنه من كبار أهل العلم والفضل . لسان الميزان 307/2 .

عفان بن مسلم بن عبد اللّه الصفار أبو عثمان البصري ، روى عن شعبة والحمَّادين وغيرهم ، وروى عنه البخاري ، وروى هو وباقي الجماعة عنه بواسطة قال العجلي : ثقة ثبت صاحب سنة ، وقال ابن حجر . ثقة =

لا تصح الصلاة إلا بقراءتها

[103] عن عبادة بن الصامت - ﷺ - أن رسول الله ﷺ قال : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » .

= ثبت من العاشرة روى له الجماعة (التهذيب 230/7 ، التقريب 25/2) .
الربيع بن صبيح السعدي ، أبو بكر البصري ، روى عن : الحسن وحميد الطويل ويزيد الرقاشي وغيرهم ، وعنه : الثوري وابن المبارك وابن مهدي وغيرهم ، قال أبو حاتم : رجل صالح ، وقال العجلي : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق سيئ الحفظ ، وكان عابدًا مجاهدًا . من السابعة مات سنة ستين ومائة روى له البخاري تعليقًا والترمذي وابن ماجه (التهذيب 249/3 ، التقريب 245/1) .
الحسن البصري من ثقات التابعين تقدم في رقم 101 .
الحكم على الأثر :
في إسناده أبو القاسم بن حبيب لم أقف على ترجمته وبقية رجاله ثقات .
[103] أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر 237/2 رقم 756 ، وأخرجه أيضًا في القراءة خلف الإمام ، ص 5 رقم 2 ، 3 ، 4 ، 5 وص 6 رقم 7 ، وص 24 رقم 84 .
وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة 295/1 رقم 34/394 ، 35 ، 36 .
وأخرجه أبو داود في الصلاة باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب 215/1 رقم 822 .
وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب ج 25/2 رقم 247 وقال : حديث عبادة حديث حسن صحيح ، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ منهم : عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين ، وغيرهم ، قالوا : لا تجزئ صلاة إلا بفاتحة الكتاب ، وقال علي بن أبي طالب : كل صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج غير تمام .
وأخرجه النسائي في كتاب الافتتاح باب إيجاب قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة 137/2 وفي السنن الكبرى في كتاب فضائل القرآن باب فاتحة الكتاب 11/5 رقم 8009 .
وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب القراءة خلف الإمام 273/1 رقم 837 ، وأخرجه الإمام أحمد في المسند 314/5 ، 321 .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة باب إيجاب القراءة في الصلاة بفاتحة الكتاب ونفي الصلاة بغير قراءتها 246/1 رقم 488 .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب تعيين القراءة بفاتحة الكتاب 38/2 وفي القراءة خلف الإمام باب الدليل على أن لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب للإمام والمأموم والمنفرد ، ص 20 رقم 17 .
وأخرجه الدارمي في سننه في كتاب الصلاة باب لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب 312/2 رقم 1242 .
وأخرجه الدارقطني في الصلاة باب وجوب قراءة أم الكتاب في الصلاة وخلف الإمام 321/1 . =

....

= التعليق :
قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى : في الحديث وجوب قراءة الفاتحة وأنها متعينة لا يجزئ غيرها إلا لعاجز عنها . وهذا مذهب الشافعي ومالك وجمهور العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم .
وقال أبو حنيفة - رضي الله عنه - وطائفه قليلة : لا تجب الفاتحة بل الواجب آية من القرآن لقوله ﷺ : « اقرأ ما تيسر معك من القرآن [1] » ودليل الجمهور : قوله ﷺ : لا صلاة إلا بأم القرآن » فإن قالوا : المراد لا صلاة كاملة . قلنا : هذا خلاف ظاهر اللفظ ومما يؤيده حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب » رواه أبو بكر بن خزيمة في صحيحه بإسناد صحيح ، وكذا رواه أبو حاتم بن حبان ، وأما الحديث : اقرأ ما تيسر فمحمول على الفاتحة فإنها ميسرة أو ما زاد على الفاتحة بعدها ، أو على من عجز عن الفاتحة .
وقوله ﷺ : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » فيه دليل لمذهب الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ومن وافقه أن قراءة الفاتحة واجبة على الإمام والمأموم والمنفرد . ومما يؤيد وجوبها على المأموم قول أبي هريرة : اقرأ بها في نفسك . فمعناه : اقرأها سرًا بحيث تسمع نفسك وحكى القاضي عياض عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وربيعة ومحمد بن أبي صفرة من أصحاب مالك أنه لا يجب قراءة أصلًا . وهي رواية شاذة عن مالك .
وقال النووي والأوزاعي وأبو حنيفة رضي الله عنه : لا تجب القراءة في الركعتين الأخيرتين بل هو بالخيار إن شاء قرأ وإن شاء سكت ، وإن شاء سبح .
والصحيح الذي عليه جمهور العلماء من السلف والخلف : وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة لقوله ﷺ للأعرابى : « ثم افعل ذلك في صلاتك كلها » .
وأما من لا يحسن قراءة الفاتحة وعجز عنها فله أن يسبح اللّه تعالى ويحمده ؛ فقد ورى النسائي بسنده عن عبد اللّه ابن أبي أوفى قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني لا أستطيع أن آخذ شيئًا من القرآن فعلمني شيئًا يجزئني من القرآن فقال : « قل : سبحان اللّه والحمد لله ولا إله إلا اللّه واللّه أكبر ولا حول ولا قوة إلا باللّه » [2] .
قال الإمام السندي : وهذا يدل على أن العاجز عن القرآن يأتي بالتسبيحات ولا يقرأ ترجمة القرآن بعبارة أخرى غير نظم القرآن [3] . =

---

(1) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وأنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها 298/1 رقم 397 ، عن أبي هريرة .

(2) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة 218/1 رقم 832 وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة باب إجازة الصلاة بالتسبيح والتكبير والتحميد والتهليل لمن لا يحسن القرآن 273/1 رقم 544 وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة باب ما يجزئ من القراءة لمن لا يحسن القرآن 143/2 ، وأخرجه الإمام أحمد 353/4 وزاد في آخره قال يا رسول : هذا لله عز وجل فما لي : قال : « قل : اللّهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني » ثم أدبر وهو ممسك كفيه فقال النبي ﷺ : « أما هذا ملأ يديه من الخير » .

(3) صحيح مسلم بشرح النووي 103/4 ، وحاشية السندي على سنن النسائي 143/2 والمغني لابن قدامة المقدسي الحنبلي 158/2 ، تحقيق د/ عبد اللّه بن عبد المحسن التركي ود . عبد الفتاح محمد الحلو . طبعة دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، القاهرة .

....

= وللحديث شاهد عن عبد اللّه بن عمر بنفس اللفظ .
أخرجه البيهقي في القراءة خلف الإمام باب سياق رواية من تابع أبا هريرة فيما رواه من قسمة الصلاة ، وأن صلاة من لم يقرأ فيها بأم القرآن خداج من غير فرق بين الإمام والمأموم والمنفرد ، ص 50 رقم 100 فقال : أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه ، أنا أبو محمد بن حيان ، ثنا إسحاق بن بنان البغدادي ، ثنا الحسن بن حماد سجادة ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، ثنا عبيد اللّه بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر فذكره .
وأخرجه أيضًا رقم 98 من طريق إسماعيل بن عياش عن عبيد اللّه بن عمر به بلفظ : من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج غير تمام .
رجال الإسناد :
أبو بكر بن الحارث الفقيه هو أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن الحارث التميمي النحوي ، قال الذهبي : ثقة فقيه ، روى عنه البيهقي كثيرًا ، مات في ربيع الأول سنة ثلاثين وأربعمائة (سير أعلام النبلاء 538/17 ، والعبر في خبر من غبر 170/3 ، وشذرات الذهب 245/3) .
أبو محمد بن حيان هو الإمام الحافظ عبد اللّه بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري صاحب المصنفات ، ويعرف بأبي الشيخ الأصبهاني ولد سنة أربع وسبعين ومائتين ومات سنة تسع وستين وثلاثمائة . قال ابن مردويه : ثقة مأمون (تذكرة الحفاظ 945/3) .
إسحاق بن بنان بن معن ، أبو محمد ، الأنماطي ، سمع أبا همام الوليد بن شجاع السكوني ، والحسن بن حماد الحضرمي ومحمد بن شجاع المروزي وغيرهم ، وروى عنه ابن لؤلؤ الوراق وموسى بن محمد وأبو الحسين بن البواب وغيرهم ، قال الدارقطني : ثقة ، مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة (تاريخ بغداد 390/6) .
الحسن بن حماد بن كسيب - بمضمومة وفتح مهملة وسكون مثناة وبموحدة - الحضرمي ، أبو على البغدادي المعروف بسجادة - بفتح مهملة فجيم مشددة - قال أحمد : صاحب سنة ما بلغني عنه إلا خيرًا ، وقال الخطيب . كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق من العاشرة ، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه (التهذيب 272/2 ، التقريب 165/1 ، المغني 213) .
عبد الرحيم بن سليمان الكناني ، نزيل الكوفة ، روى عن إسماعيل بن أبي خالد وعاصم الأحول وعبيد اللّه ابن عمر ، وغيرهم ، وعنه إبراهيم بن موسى الرازي وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حميد الكوفي وغيرهم ، قال ابن معين وأبو داود : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة له تصانيف من صغار الثامنة مات سنة سبع وثمانين ومائة ، روى له الجماعة (الكاشف 193/2 ، التهذيب 306/6 ، التقريب 504/1) .
عبيد اللّه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ، المدني ، روى عن نافع مولى ابن عمرو عن أبيه وثابت البناني وغيرهم ، وعنه : أخوه عبد اللّه وحميد الطويل وعبد الرحيم بن سليمان وغيرهم . قال ابن حجر : ثقة ثبت ، أحد الفقهاء السبعة ، من الخامسة مات سنة سبع وأربعين ومائة روى له الجماعة (الكاشف 231/2 ، التهذيب 38/7 ، التقريب 537/1) .
نافع الفقيه مولى ابن عمر ، أبو عبد اللّه المدني ، روى عن مولاه وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وغيرهم ، وعنه الزهري وموسى بن عقبة وعبيد اللّه بن عمر وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه مشهور ، من الثالثة =

[104] عن أبي هريرة - ﷺ - قال : قال لى رسول اللّه ﷺ : « اخرج فناد في المدينة : أن لا صلاة إلا بقرآن ولو بفاتحة الكتاب » فما زاد .

= مات سنة سبع عشرة ومائة ، روى له الجماعة (التقريب 296/2 ، التهذيب 412/10) .
عبد اللّه بن عمر صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .
درجة الإسناد : صحيح رواته ثقات .
كما أن للحديث شاهد آخر عن جابر بن عبد اللّه بنفس اللفظ أيضًا . أخرجه البيهقي في القراءة خلف الإمام باب سياق ، رواية من تابع أبا هريرة فيما رواه من قسمة الصلاة وأن صلاة من لم يقرأ فيها بأم القرآن خداج من غير فرق بين الإمام والمأموم والمنفرد ص 51 ، رقم 101 فقال : أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه ، أنا أبو محمد بن محمد بن حيان ، نا إسحاق ، نا سجادة ، نا عبد الرحيم ، عن عبيد اللّه بن عمر ، عن أبي الزبير ، عن جابر فذكره .
رجال الإسناد :
رجال الإسناد إلى عبيد اللّه بن عمر ثقات سبقوا في الحديث السابق .
أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس - بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء - الأسدي مولاهم ، روى عن العبادلة الأربعة وجابر وعائشة وغيرهم ، وعنه : عطاء وأيوب والزهري وعبيد اللّه بن عمر وغيرهم ، قال ابن معين : ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو . وقال النسائي : ثقة ، وسئل أحمد عن أبي الزبير فقال : قد احتمله الناس وأبو الزبير أحب إلي من سفيان ؛ لأنه أعلم بالحديث منه وأبو الزبير ليس به بأس ، وسئل ابن المديني عنه فقال : ثقة ثبت ، وقال ابن حجر : صدوق يدلس ، من الرابعة مات سنة ست وعشرين ومائة روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 380/5 ، التهذيب 440/9 ، التقريب 207/2) .
جابر بن عبد اللّه صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .
الحكم على الحديث :
إسناده حسن . فيه أبو الزبير صدوق ومتنه صحيح ، وقد تقدم بأسانيد صحيحة عن أبي هريرة وعبد اللّه بن عمر .
[104] أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب من ترك القراءة في صلاته (بفاتحة الكتاب) 214/1 رقم 819 فقال : حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ، أخبرنا عيسى ، عن جعفر بن ميمون البصري ، ثنا أبو عثمان النهدي، قال حدثني أبو هريرة .. فذكره .
وذكره في رقم 820 قال : حدثنا ابن بشار ، ثنا يحيى ، ثنا جعفر فذكره .. وقال فيه : أمرني رسول اللّه ﷺ أن أنادي : أن لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد .
وأخرجه الإمام أحمد في المسند 428/2 فقال : حدثنا يحيى بن سعيد عن جعفر به .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه - الاحسان - في كتاب الصلاة باب صفة الصلاة مبحث ذكر إخبار المصطفى ﷺ بالنداء الظاهر المكشوف بأن لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب 93/5 ورقم 1791 من طريق عيسى بن يونس به .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب فرض القراءة في كل ركعة 37/2 من طريق سفيان عن جعفر أبي علي بياع الأنماط به .
وأخرجه في القراءة خلف الإمام باب الدليل على أن لاصلاة إلا بفاتحة الكتاب ص 28 رقم 44 .
وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 124/7 من طريق سفيان عن جعفر بن ميمون به . =

[105] عن أبي سعيد الخدري – ﷺ – قال : أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر .

= وأخرجه الحاكم في كتاب الصلاة 239/1 من طريق يحيى بن سعيد القطان ثنا جعفر بن ميمون به . وقال : هذا حديث صحيح لا غبار عليه فإن جعفر بن ميمون العبدي من ثقات البصريين ويحيى بن سعيد لا يحدث إلا عن الثقات . وأقره الذهبي فقال : صحيح لا غبار عليه وجعفر ثقة .

وأخرجه الدارقطني في الصلاة باب وجوب قراءة أم الكتاب في الصلاة وخلف الإمام 321/1 من طريق يحيى ابن سعيد القطان حدثنا جعفر بن ميمون به .

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى في كتاب الصلاة باب صفة صلاة رسول اللّه ﷺ ص 56 رقم 186 من طريق يحيى القطان عن جعفر بن ميمون به .

وأخرجه البخاري في القراءة خلف الإمام ص 6 ، رقم 7 وفي ص 24 رقم 84 من طريق سفيان عن جعفر به .

الحكم على الحديث : صحيح :

فقد صححه الحاكم وأقره الذهبي وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، وابن الجارود في المنتقى وقد اشترط الصحة .

[105] أخرجه أبو داود في الصلاة باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب 214/1 رقم 818 فقال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد فذكره .

وأخرجه ابن ماجه في الصلاة باب القراءة خلف الإمام 274/1 رقم 839 من طريق أبي سفيان السعدي عن أبي نضرة به بلفظ : لا صلاة لمن لم يقرأ في كل ركعة « الحمد لله » وسورة في فريضة أو غيرها .

في الزوائد : إسناده ضعيف لضعف أبي سفيان السعدي .

وأخرجه الإمام أحمد 3/3 فقال : حدثنا عبد الصمد ثنا همام به بلفظ : أمرنا رسول اللّه ﷺ : أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر .

وأخرجه البخاري في القراءة خلف الإمام ص 8 رقم 12 فقال : حدثنا أبو الوليد هشام به .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه – الإحسان – في كتاب الصلاة باب صفة الصلاة مبحث ذكر البيان بأن الخداج الذي قال رسول اللّه ﷺ هو النقص الذي لا تجزئ الصلاة معه 92/5 رقم 1790 – من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا همام به .

الحكم على الحديث : صحيح .

فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه وذكره الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير 247/1 وقال : إسناده صحيح .

وقال في فتح الباري 243/2 حديث : أبي سعيد عن أبي داود : أمرنا رسول اللّه ﷺ أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر » سنده قوي .

التعليق :

استدل بعض الصحابة بقول أبي سعيد الخدري ﷺ : « أمرنا رسول اللّه ﷺ أن نقرأ فاتحة الكتاب وما تيسر » على وجوب قراءة قدر زائد على الفاتحة في الصلاة وتعقب بأنه ورد لدفع توهم قصر الحكم على الفاتحة ، قال البخاري في القراءة خلف الإمام : هو نظير قوله ﷺ : « تقطع اليد في ربع دينار فصاعدًا » . =

[106] عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال : « كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج ، فهي خداج » .

= وادعى ابن حبان والقرطبي وغيرهما الإجماع على عدم وجوب قدر زائد عليها . واستدلوا بما أخرجه البخاري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : في كل صلاة يقرأ فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم وما أخفى عنا أخفينا عنكم ، وإن لم تزد على أم القرآن أجزأت ، وإن زدت فهو خير [(1)] » .

وفي الحديث استحباب السورة أو الآيات مع الفاتحة وهو قول الجمهور في الصبح والجمعة والأوليين من غيرهما [(2)] .

قال النووي : في هذا الحديث دليل لوجوب الفاتحة في الصلاة وأنه لا يجزئ غيرها ، وفيه استحباب السورة بعدها وهذا مجمع عليه في الصبح والجمعة والأوليين من كل الصلوات وحكى القاضي عياض - رحمه الله تعالى - عن بعض أصحاب مالك وجوب السورة وهو شاذ مردود . وتستحب السورة في صلاة النافلة ولا تستحب في الجنازة على الأصح ؛ لأنها مبنية على التخفيف [(3)] » .

[106] أخرجه ابن ماجه في كتاب الصلاة باب القراءة خلف الإمام 274/1 رقم 841 فقال : حدثنا الوليد بن عمرو السكين ، ثنا يوسف بن يعقوب السَّلعي ، ثنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده فذكر الحديث .

وأخرجه الإمام أحمد 204/2 من طريق حجاج عن عمرو بن شعيب به .

وأخرجه البخاري في القراءة خلف الإمام ص 7 رقم 10 من طريق عاصم الأحول عن عمرو بن شعيب به في ص 8 رقم 14 فقال : حدثنا هلال بن بشر حدثنا يوسف بن يعقوب به .

وأخرجه البيهقي في القراءة خلف الإمام باب سياق رواية من تابع أبا هريرة فيما رواه من قسمة الصلاة وأن صلاة من لم يقرأ فيها بأم القرآن خداج من غير فرق بين الإمام والمأموم والمنفرد ، ص 49 رقم 96 من طريق عاصم الأحول عن عمرو بن شعيب به .

وأخرجه الدارقطني في كتاب الصلاة باب وجوب قراءة أم الكتاب في الصلاة وخلف الإمام 320/1 ، 321 من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عمرو بن شعيب به بلفظ : من صلى صلاة مكتوبة أو تطوعًا فليقرأ فيها بأم الكتاب وسورة معها فإن انتهى إلى أم الكتاب فقد أجزئ . ومن صلى صلاة مع إمام فليقرأ بفاتحة الكتاب في بعض سكتاته فإن لم يفعل فصلاته خداج غير تمام ، وقال : محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ضعيف .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 100/4 رقم 3704 من طريق عاصم الأحول عن عمرو بن شعيب به .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف في كتاب الصلاة باب القراءة خلف الإمام 133/2 رقم 2787 عن ابن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب به .

وأخرجه بن عدي في الكامل في الضعفاء 82/5 في ترجمة عاصم الأحول عن عمرو بن شعيب به . =

(1) أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب القراءة في الفجر 251/2 ، رقم 772 .

(2) فتح الباري 252/2 .

(3) صحيح مسلم بشرح النووي 105/4 ، 106 .

[107] عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : قال النبي ﷺ : « لعلكم تقرأون والإمام يقرأ ؟ » مرتين أو ثلاثًا ، قالوا : يا رسول اللّه إنا لنفعل . قال : « فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب » .

= رجال الإسناد :

الوليد بن عمرو بن السكين البصري ، أبو العباس ، روى عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي وأبي همام محمد ابن زبرقان وأبي عاصم وغيرهم ، وعنه ابن ماجه والبخاري في التاريخ وزكريا الساجي وغيرهم ، قال النسائي : شيخ بصري كتبنا عنه لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق من الحادية عشرة (التهذيب 144/11 ، التقريب 334/2) .

يوسف بن يعقوب السلعي البصري ، روى عن سليمان التيمي وحسين المعلم وبهز بن حكيم وغيرهم ، وعنه الوليد بن عمرو وهلال بن بشر وبندار وغيرهم ، قال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث يقال له السلعي لسلعة كانت على قفاه وأكثرهم يقولون بكسر السين فيخطئون . ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : صدوق من التاسعة مات سنة إحدى ومائتين ، روى له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه (التهذيب 431/11 ، التقريب 384/2) .

حسين المعلم المكتب – فاعل التعليم – هو الحسين بن ذكوان البصري ، ثقة من السادسة مات سنة خمس وأربعين ومائة روى له الجماعة (التقريب 175/1 ، المغني في ضبط أسماء الرجال ، ص 236) .

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد اللّه بن عمرو بن العاصي القرشي ، روى عن أبيه ، وجل روايته عنه ، ومجاهد وعطاء وغيرهم ، وعنه الزهري ويحيى بن سعيد وحسين المعلم وغيرهم ، قال أبو داود عن أحمد بن حنبل : أصحاب الحديث إذا شاءوا احتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وإذا شاءوا تركوه ، وقال أبو زرعة : روى عنه الثقات ، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده وقال : إنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها وعامة المناكير التي تروى عنه إنما هي عن المثنى بن الصباح وابن لهيعة والضعفاء وهو ثقة في نفسه ، وقال البخاري : رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وأبو عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين من الناس بعدهم ، وقال ابن حجر : صدوق من الخامسة ، مات سنة ثمان عشرة ومائة روى له أصحاب السنن الأربعة (سير أعلام النبلاء 165/5 ، التهذيب 48/8 ، التقريب 72/2) .

أبوه هو : شعيب بن محمد بن عبد اللّه بن عمرو بن العاص ، روى عن جده وابن عباس وابن عمر وغيرهم ، وعنه ابناه عمرو ، وعمر ، وثابت البناني وغيرهم ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر البخاري وأبو داود وغيرهما أنه سمع من جده . وقال ابن حجر : صدوق من الثالثة ، روى له أصحاب السنن الأربعة (التهذيب 356/4 ، التقريب 353/1) .

جده : هو عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث : إسناده حسن .

[107] أخرجه الإمام أحمد 236/4 فقال : حدثنا عبد الرزاق ، نا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، =

....

= عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ فذكر الحديث .
وأخرجه البخاري في القراءة خلف الإمام ص 19 رقم 67 من طريق يزيد بن زريع قال : حدثنا خالد به .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في الصلاة باب من قال : يقرأ خلف الإمام فيما يجهر فيه بفاتحة الكتاب وفيما يسر فيه بفاتحة الكتاب فصاعدًا 166/2 من طريق سفيان الثوري عن خالد الحذاء به .

رجال الإسناد :

عبد الرزاق هو ابن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني ، ثقة حافظ مصنف من التاسعة مات سنة إحدى عشرة ومائتين وله خمس وثمانون سنة روى له الجماعة (التقريب 505/1) .
سفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري ثقة حافظ سبق في رقم 65 .
خالد الحذاء هو خالد بن مهران البصري الحذاء - بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة - قيل له ذلك ؛ لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل : لأنه كان يقول : احذ على هذا النحو . قال العجلي : بصري ثقة ، وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة من الخامسة ، روى له الجماعة ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة . (الكاشف 274/1 ، التهذيب 120/3 ، التقريب 219/1) .
أبو قلابة هو : عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي - بفتح الجيم - البصري ، روى عن : ثابت بن الضحاك الأنصاري ، وسمرة بن جندب ، وأنس بن مالك وغيرهم ، وعنه : أيوب وخالد الحذاء وعاصم الأحول وغيرهم ، قال العجلي : بصري تابعي ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة مات سنة أربع ومائة ، روى له الجماعة (التهذيب 224/5 ، التقريب 417/1) .
محمد بن أبي عائشة المدني مولى بني أمية ، يقال اسم أبيه عبد الرحمن ، روى عن أبي هريرة وجابر وعن من صلى مع النبي ﷺ ، وعنه حسان بن عطية وأبو قلابة وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهم ، قال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبخاري في القراءة خلف الإمام (التهذيب 242/9 ، والتقريب 174/2) .
رجل من أصحاب النبي ﷺ ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

صحيح رواته ثقات . وجهالة الصحابي لا تضر فالصحابة رضوان الله عليهم كلهم عدول والحديث ذكره الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير 246/1 ، 247 وقال : إسناده حسن .
وللحديث شاهد آخر عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال : « تقرأون خلفي ؟ » قالوا : نعم . قال : « فلا تفعلوا إلا بأم الكتاب » .
أخرجه الإمام أحمد 308/5 فقال : حدثنا يزيد بن هارون ، أنا سليمان - يعنى التميمي - قال : حدثت عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه فذكره .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في الصلاة باب من قال : يقرأ خلف الإمام فيما يجهر فيه بفاتحة الكتاب 166/2 من طريق مالك بن يحيى عن يزيد بن هارون به وقال : وهو مرسل وقد روي من وجه آخر عن يحيى ابن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة به . =

....

= **رجال الإسناد :**

يزيد بن هارون بن زاذان ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن سبق في رقم 97 .

سليمان التيمي هو سليمان بن بلال التيمي المدني ، أبو محمد ، ثقة من الثامنة مات سنة سبع وسبعين ومائة ، روى له الجماعة (التهذيب 175/4 ، التقريب 322/1) .

عبد اللّه بن أبي قتادة الأنصاري روى عن أبيه وجابر ، وعنه : ابنه ثابت ويحيى بن أبي كثير وزيد بن أسلم وغيرهم ، قال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من الثانية ، مات سنة خمس وتسعين ، روى له الجماعة (التهذيب 360/5 ، التقريب 441/1) .

أبو قتادة الأنصاري هو الحارث بن ربعي – بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها مهملة – الأنصاري الخزرجي ، شهد غزوة أحد وما بعدها مع النبي ﷺ ، مات سنة أربع وخمسين . ﷺ وعن الصحابة أجمعين . الإصابة في تمييز الصحابة 155/7 .

الحكم على الحديث :

رواة إسناده ثقات إلا أن فيه رجلًا ساقطًا حيث إن سليمان التيمي قال : حدثت عن عبد اللّه بن بريدة . وقد ذكر البيهقي في السنن 166/2 أن هذا الحديث روي من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير عن عبد اللّه بن أبي قتادة عن أبيه . فلعل يحيى بن أبي كثير هو الذي سقط من إسناد الإمام أحمد ، ويحيى بن أبي كثير ثقة ثبت (التقريب 356/2) فإن كان هو فالإسناد صحيح وإذا لم يكن هو فإن له شواهد تقوي الحديث منها حديث أنس – ﷺ – أن النبي ﷺ صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال : « أتقرأون في صلاتكم والإمام يقرأ ؟ » فسكتوا ، فقالها ثلاث مرات ، فقال قائل أو قال قائلون : إنا لنفعل ، قال : « فلا تفعلوا ، وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه » .

أخرجه البخاري في القراءة خلف الإمام باب لا يجهر خلف الإمام بالقراءة ص 56 رقم 255 فقال: حدثنا يحيى بن يوسف قال : أنبأنا عبيد اللّه عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس فذكره .

وأخرجه الدارقطني في كتاب الصلاة باب ذكر نسخ التطبيق والأمر بالأخذ بالركب 340/1 من طريق أبي زرعة الدمشقي عن يحيى بن يوسف به .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب من قال : يقرأ خلف الإمام فيما يجهر فيه بفاتحة الكتاب وفيما يسر فيه بفاتحة الكتاب فصاعدًا 166/2 من طريق أبي توبة الربيع بن نافع عن عبيد اللّه بن عمرو به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ،ج 124/3 رقم 2680 فقال:حدثنا إبراهيم قال : نا يحيى به .

رجال الاسناد :

يحيى بن يوسف الزمي – بكسر الزاي والميم الثقيلة : الخراساني ، يقال له ابن أبي كريمة ، ثقة ، من كبار العاشرة ، روى عن عبد اللّه بن إدريس وعبيد اللّه بن عمر والرقي وعيسى بن يونس وغيرهم ، وعنه البخاري ، وابن ماجه ، وأبو حاتم وغيرهم ، وقال أبو زرعة : ثقة ، مات سنة تسع وعشرين ومائتين (التهذيب 307/11 ، التقريب 361/2) .

عبيد اللّه هو ابن عمرو الرقي ، أبو وهب الأسدي ، روى عن الأعمش ، وأيوب ، وابن أبي أنيسة والثوري =

[108] عن عبادة بن الصامت - ﷺ - قال : كنا خلف رسول الله ﷺ في صلاة الفجر فقرأ رسول الله ﷺ ، فثقلت عليه القراءة ، فلما فرغ قال : « لعلكم تقرأون خلف إمامكم ؟ » قلنا : نعم هذًّا (1) يا رسول الله ، قال : « لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها » .

= وغيرهم ، وعنه يحيى بن يوسف الزمي وبقية وعبد الله بن جعفر الرقي وغيرهم ، قال النسائي وابن معين : ثقة وقال ابن حجر : ثقة فقيه من الثامنة ، مات سنة ثمانين ومائة عن ثمانين سنة روى له الجماعة (التهذيب 42/7 ، التقريب 537/1) .

أيوب هو ابن أبي تميمة كيسان السختياني ، رأى أنس بن مالك وروى عن عمرو بن سلمة الجرمي وأبي قلابة والقاسم بن محمد وغيرهم ، وروى عنه الحمادان وسعيد بن أبي عروبة وابن علية وخلق كثير قال النسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن خجر : ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون سنة ، روى له الجماعة (التهذيب 397/1 ، التقريب 89/1) .

أبو قلابة هو عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي ثقة سبق في رقم 107 .

أنس بن مالك - ﷺ - صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث : إسناده صحيح .

(1) (هذًّا) : الهذ والهذذ : سرعة القطع وسرعة القراءة . النهاية في غريب الحديث مادة هذذ 255/5 .

[108] أخرجه أبوداود في كتاب الصلاةباب في ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب 215/1 رقم 823 .

وأخرجه الترمذي في الصلاة باب ما جاء في القراءة خلف الإمام 116/2 رقم 311 وقال : هذا حديث حسن .

وأخرجه النسائي في كتاب الافتتاح باب قراءة أم القرآن خلف الإمام فيما جهر به الإمام 141/2 .

وأخرجه الإمام أحمد 316/5 ، 332 .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) في كتاب الصلاة باب صفة الصلاة مبحث ذكر الخبر المصرح بأن الفرض على المأمومين قراءة فاتحة الكتاب كما هو على المنفرد سواء 86/5 رقم 1785 ، 1792 ، 1848 .

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى في كتاب الصلاة باب القراءة وراء الإمام ، ص 135 ، رقم 321 .

وأخرجه الحاكم في كتاب الصلاة 238/1 وسكت عنه الحاكم والذهبي .

وأخرجه البخاري في القراءة خلف الإمام باب لا يجهر خلف الإمام بالقراءة ، ص 56 رقم 257 .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب الصلاة باب القراءة خلف الإمام 215/1 .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب من قال : يقرأ خلف الإمام فيما يجهر به بفاتحة الكتاب وفيما يسر فيه بفاتحة الكتاب فصاعدًا 164/2 وقال : قال علي بن عمر الدارقطني : هذا إسناد حسن .

وأخرجه الدارقطني في كتاب الصلاة باب وجوب قراءة أم الكتاب في الصلاة وخلف الإمام 318/1 وقال : هذا إسناد حسن .

وأخرجه البغوي في شرح السنة في كتاب الصلاة باب القراءة خلف الإمام 82/3 رقم 606 .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الصلاة باب من رخص في القراءة خلف الإمام 373/1 إلا أنه قال : =

[109] عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من صلى صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج » .

= صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العشاء وذكر بقية الحديث .

الحكم على الحديث : إسناده حسن .

فقد أخرجه ابن حبان والحاكم وابن الجارود في المنتقى وقد اشترطوا الصحة . وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، وقال الدارقطني : هذا إسناد حسن ، والحديث ذكره الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير 246/1 وقال : أخرجه أحمد والبخاري في جزء القراءة ، وصححه أبو داود والترمذي والدارقطني وابن حبان والحاكم والبيهقي من طريق ابن إسحاق ، حدثني مكحول ، عن محمود بن الربيع عن عبادة وتابعه زيد بن واقد وغيره عن مكحول .

ملحوظة :

جاء عند النسائي 141/2 وفي تلخيص الحبير 246/1 محمود بن ربيعة وهو خطأ والصواب : محمود بن الربيع ﷺ .

[109] أخرجه الإمام أحمد في المسند بتحقيق الشيخ أحمد شاكر وحمزة أحمد الزين ج 201/18 رقم 26234 فقال : حدثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق ، قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة .

وأخرجه أيضًا ج 142/6 ، 275 طبعة المطبعة الميمنية إلا أنه سقط من الموضع الأخير كلمة (عن أبيه) فرجعت إلى أطراف المسند للحافظ ابن حجر العسقلاني 63/9 رقم 11564 فقال : « حديث : من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج » 142/6 حدثنا يزيد ، أنا محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله ، عن أبيه بهذا ، 275/6 وعن أبيه عن ابن إسحاق نحوه .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب القراءة خلف الإمام 274/1 رقم 840 من طريق عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق به .

وأخرجه الإمام البخاري في القراءة خلف الإمام ص 18 رقم 62 من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق به .

وأخرجه البيهقي في القراءة خلف الإمام ص 17 ، رقم 90 من طريق محمد بن إسحاق به .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب الصلاة باب القراءة خلف الإمام 215/1 .

وأخرجه أيضًا في مشكل الآثار باب مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في الصلاة التي سماها خداجًا 23/2 من طريق يزيد بن هارون ثنا محمد بن إسحاق به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير 93/1 وفي المعجم الأوسط 253/7 رقم 7426 من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .

رجال الإسناد :

يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أبو يوسف المدني ، الإمام الحافظ الحجة ، حدث عن أبيه الحافظ إبراهيم بن سعد وشعبة ، والليث وغيرهم ، وحدث عنه : أحمد =

[110] عن علي بن أبي طالب - ﷺ - أنه كان يأمر ويحب أن يقرأ خلف الإمام في الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة ، وفي الآخريين بفاتحة الكتاب .

= وإسحاق ، وعلي ويحيى وغيرهم ، وثقه يحيى والعجلي وطائفة ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل من صغار التاسعة ، مات سنة ثمان ومائتين ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 493/9 ، التقريب 374/2) .

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أبو إسحاق المدني نزيل بغداد ، ثقة حجة من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين ومائة ، روى له الجماعة ، حدث عن أبيه ، والزهري وابن إسحاق وغيرهم ، وروى عنه ولداه يعقوب وسعد ، وشعبة والليث والقعنبي وأحمد بن حنبل وغيرهم (سير أعلام النبلاء 304/8 ، التقريب 35/1) .

محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم ، المدني ، نزيل العراق ، روى عن الزهري وابن المنكدر ومكحول وغيرهم ، وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري وشعبة وغيرهم قال ابن معين : كان ثقة حسن الحديث ، وقال أحمد بن حنبل : كان ابن إسحاق يدلس ، وسئل ابن المبارك عنه فقال : إنا وجدناه صدوقًا ثلاث مرات . وقال ابن حجر : إمام المغازي ، صدوق ، يدلس ، من صغار الخامسة مات سنة خمسين ومائة روى له البخاري تعليقًا ومسلم وأصحاب السنن الأربعة ، وقال الذهبي : كان صدوقًا ، وحديثه حسن . (الكاشف 19/3 ، التهذيب 38/9 ، التقريب 144/2) .

يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، القرشي المدني ، روى عن أبيه ، وجده ، وعمه حمزة وغيرهم ، وعنه : ابن عم أبيه هشام بن عروة وموسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وغيرهم ، قال ابن معين والنسائي والدارقطني : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من الخامسة ، مات بعد المائة وله ست وثلاثون سنة ، روى له البخاري في جزء القراءة وأصحاب السنن الأربعة (الكاشف 259/3 ، التهذيب 234/11 ، التقريب 350/2) .

أبوه : عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي المدني ، روى عن أبيه وجدته أسماء وخالة أبيه عائشة ، وعمر بن الخطاب وغيرهم ، وعنه : ابنه يحيى وابن أخيه عبد الواحد بن حمزة وهشام بن عروة وغيرهم ، قال النسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة روى له الجماعة وروايته عن عمر مرسلة (التهذيب 98/5 ، التقريب 392/1) .

عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن فيه محمد بن إسحاق صدوق يدلس وقد صرح بالتحديث عنه الإمام أحمد والطحاوي .

[110] أخرجه البخاري في القراءة خلف الإمام باب وجوب القراءة للإمام والمأموم وأدنى ما يجزئ من القراءة ، ص 17 رقم 54 فقال : حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سفيان بن حسين ، سمعت الزهري عن أبي رافع عن علي ابن أبي طالب فذكره .

وأخرجه الحاكم في كتاب الصلاة باب إذا قرأ الإمام فلا تقرأوا إلا بأم القرآن 239/1 من طريق سفيان بن حسين عن الزهري به وقال : صحيح وأقره الذهبي فقال : صحيح .

وأخرجه الدارقطني في كتاب الصلاة باب قراءة أم القرآن في الصلاة وخلف الإمام 422/1 من طريق شاذان عن شعبة عن سفيان بن حسين عن الزهري به وقال : هذا إسناد صحيح . =

[111] عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : قال رسول اللّه ﷺ : « تقرأون خلفي ؟ » قالوا : نعم إنا لنهذ هذًّا : قال : « فلا تفعلوا إلا بأم القرآن » .

= وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب من قال : يقرأ خلف الإمام فيما يجهر فيه بفاتحة الكتاب وفيما يسر فيه بفاتحة الكتاب فصاعدًا 168/2 من طريق معمر عن الزهري به .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الصلاة باب من رخص في القراءة خلف الإمام 373/1 من طريق معمر عن الزهري عن عبيد اللّه بن أبي رافع أن عليًا كان يقول : اقرأ في الظهر والعصر خلف الإمام في كل ركعة بأم الكتاب وسورة .

وأخرجه أيضًا أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الصلاة باب من رخص في القراءة خلف الإمام 373/1 فقال : حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن عبيد اللّه بن أبي رافع فذكره .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب الصلاة باب القراءة في الظهر والعصر 209/1 عن بكر بن إدريس عن آدم به .

وأخرجه الفسوي في كتاب المعرفة والتاريخ 419/1 من طريق معمر عن الزهري به .

الحكم على الحديث : صحيح :

فقد صححه الحاكم وأقره الذهبي وقال الدارقطني : هذا إسناد صحيح .

[111] أخرجه البخاري في القراءة خلف الإمام باب وجوب القراءة للإمام والمأموم وأدنى ما يجزئ من القراءة ص 18 رقم 63 فقال : حدثنا شجاع بن الوليد قال : حدثنا النضر قال : حدثنا عكرمة قال : حدثني عمرو بن سعد عن عمرو بن شعيب فذكره .

وأخرجه البيهقي في القراءة خلف الإمام باب ذكر الشواهد التي تشهد لرواية عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - في استثناء قراءة فاتحة الكتاب بالصحة ص 79 رقم 167 من طريق عباس بن عبد العظيم عن النضربه .

وأخرجه ابن عدي في ترجمة الحكم بن عبد اللّه البلخي 214/2 من طريق يحيى بن أبي كثير عن عمرو بن شعيب به .

رجال الإسناد :

شجاع بن الوليد أبو الليث البخاري المؤدب ، روى عن النضر بن محمد اليمامي ، وعبد الرزاق ، وأبي نعيم وغيرهم ، وعنه : البخاري وأحمد بن عبدة الآملي وغيرهما قال ابن حجر : ثقة من أقران البخاري وسمع قبله قليلًا ، ليس له في الصحيح سوى حديث واحد في المغازي (التهذيب 314/4 ، وفتح الباري 456/7) .

النضر بن محمد موسى الجرشي - بالجيم المضمومة والشين المعجمة - أبو محمد اليمامي روى عن : عكرمة بن عمار وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم ، وعنه العباس بن عبد العظيم العنبري وأبو الليث شجاع بن الوليد البخاري وعبد اللّه بن محمد الرومي وغيرهم ، قال العجلي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ، من التاسعة روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي ، وابن ماجه (الكاشف 204/3 ، والتقريب 302/2 ، التهذيب 444/10) .

عكرمة هو ابن عمار أبو عمار اليمامي ، روى عن : الهرماس بن زياد وسالم بن عبد اللّه بن عمر ويحيى بن أبي كثير وغيرهم ، وعنه : شعبة والثوري ، والنضر بن محمد الجرشي وغيرهم ، قال أحمد بن حنبل : عكرمة مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير ، وقال أبو حاتم عن ابن معين : كان حافظًا ، وقال علي بن المديني : =

[112] عن رجل من أهل البادية عن أبيه وكان أبوه أسيرًا عند رسول الله ﷺ قال : سمعت محمدًا ﷺ يقول : « لا تقبل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب » .

قراءة سورة الفاتحة في صلاة الظهر والعصر

[113] عن أبي قتادة - ﷺ - أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر في الأوليين بأم الكتاب وسورتين ، وفي الركعتين الأخريين بأم الكتاب ويسمعنا الآية ، ويطول في الركعة الأولى ما لا يطول في الركعة الثانية ، وهكذا في العصر ، وهكذا في الصبح .

= عكرمة عند أصحابنا ثقة ثبت ، وقال العجلي : ثقة يروي عن النضر بن محمد ألف حديث . وقال ابن حجر : صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، من الخامسة ، مات قبل الستين ومائة ، روى له البخاري تعليقًا ومسلم وأصحاب السنن الأربعة (التهذيب 261/7 ، الكاشف 276/2) .

عمرو بن سعد الفدكي - بفتح فاء ومهملة وكاف - نسبة إلى فدك قرية بقرب المدينة - ويقال : اليمامي ، روى عن محمد بن كعب القرظي وعمرو بن شعيب ونافع مولى ابن عمر وغيرهم وعنه يحيى بن كثير وعكرمة بن عمار والأوزاعي ، وغيرهم قال أبو زرعة : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ، روى له البخاري في القراءة خلف الإمام والنسائي وابن ماجه (التهذيب 36/8 ، المغني 195 ، والتقريب 70/2) .

عمرو بن شعيب صدوق ، وأبوه شعيب بن محمد صدوق رقم 106 .

جده هو عبد الله بن عمرو بن العاص صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن .

[112] أخرجه الإمام أحمد 78/5 فقال : حدثنا عفان ، ثنا عبد الوارث ، حدثني عبد الله بن سوادة القشيري قال : حدثني رجل من أهل البادية عن أبيه فذكر الحديث .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف فيه رجل مبهم وبقية رجاله ثقات وجهالة الصحابي لا تضر والحديث له شواهد صحيحة تقدمت .

[113] أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب يقرأ في الآخرين بفاتحة الكتاب 260/2 رقم 776 .

وأخرجه أيضًا في القراءة خلف الإمام في باب القراءة في الظهر في الأربع كلها ، ص 63 رقم 286 .

وأخرجه مسلم في الصلاة باب القراءة في الظهر والعصر 333/1 رقم 451 .

وأخرجه أبو داود في الصلاة باب ما جاء في القراءة في الظهر 209/1 رقم 798 .

وأخرجه النسائي في الصلاة باب القراءة في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر 165/2 وفي باب القراءة في الركعتين الأوليين من صلاة العصر 166/2 .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الصلاة باب الجهر بالآية أحيانًا في صلاة الظهر والعصر 271/1 رقم 829 .

وأخرجه الإمام أحمد 308/5 . =

[114] عن جابر بن عبد اللّه - ﷺ - قال : كنا نقرأ في الظهر والعصر خلف الإمام في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة . وفي الأخريين بفاتحة الكتاب .

= وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة باب إباحة الجهر ببعض الآي في صلاة الظهر والعصر 255/1 رقم 507 .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب الصلاة باب القراءة في الظهر والعصر 207/1 .

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى في كتاب الصلاة باب صفة صلاة رسول اللّه ﷺ ، ص 56 رقم 187 .

التعليق :

في هذا الحديث دليل على مشروعية قراءة الفاتحة في الأربع ركعات في كل واحدة وقراءة سورة معها في كل ركعة من الأوليين وأن هذا كان عادته ﷺ كما يدل له لفظ « كان يقرأ » فهي عبارة تفيد الاستمرار غالبًا . وإسماعهم الآية أحيانًا دليل على أنه لا يجب الإسرار في الصلاة السرية . وأن ذلك لا يقتضي سجود السهو وفي قوله : ويسمعنا الآية . دليل على أنه تكرر ذلك منه ﷺ [1] .

[114] أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب القراءة خلف الإمام 275/1 رقم 843 فقال : حدثنا محمد بن يحيى ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة ، عن مسعر ، عن يزيد الفقير ، عن جابر بن عبد اللّه فذكره .

الحكم على الأثر :

قال الحافظ المزي في تحفة الأشراف 390/2 بعد هذا الحديث : موقوف وقال الإمام البوصيري في مصباح الزجاجة 294/1 رقم 309 ك رجاله ثقات .

التعليق : حكم قراءة الفاتحة في الصلاة :

أولًا : حكم قراءتها بالنسبة للإمام والمنفرد : وللفقهاء فيها ثلاثة مذاهب :

1 - المذهب الأول : مذهب جمهور الفقهاء من الشافعية والمالكية والحنابلة .

وهؤلاء يرون وجوب قراءة الفاتحة على الإمام والمنفرد في كل ركعة في ركعات الصلاة ، واستدلوا على ذلك بحديث عبادة بن الصامت - ﷺ - أن رسول اللّه ﷺ قال : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » [2] .

قال الصنعاني رحمه الله : هو دليل على نفي الصلاة الشرعية إذا لم يقرأ فيها المصلي بالفاتحة ؛ لأن الصلاة مركبة من أقوال وأفعال ، والمركب ينتفي بانتفاء البعض ، ولا حاجة إلى تقدير نفي الكمال ، لأن التقدير إنما يكون عند تعذر صدق نفي الذات [3] .

وقد ورد من الأحاديث الصحيحة ما يدل على وجوب قراءتها في كل ركعة منها الحديث الذي معنا عن عبد اللّه بن أبي قتادة عن أبيه أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر في الأوليين بأم الكتاب وسورتين وفي الركعتين الأخريين بأم الكتاب .. إلخ .

وهذ الحديث دليل على وجوب القراءة في كل ركعة على الإمام وقد ورد من الأحاديث ما يدل على وجوب =

---

(1) سبل السلام شرح بلوغ المرام 332/1 .

(2) حديث عبادة بن الصامت حديث صحيح وقد سبق تخريجه في رقم 103 .

(3) سبل السلام للإمام الصنعاني 170/1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

....

= القراءة على المنفرد منها قوله ﷺ : « ... وصلوا كما رأيتمونى أصلي » [1] .
ومنها : حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول اللّه ﷺ : من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ، فهي خداج ، فهي خداج . غير تمام [2] » أى ناقصة ، والركعة تسمى صلاة .
2 - المذهب الثاني : قال به الحسن البصري وأكثر أهل البصرة وهؤلاء يرون وجوب قراءة الفاتحة بالنسبة للإمام والمنفرد في الصلاة لكنهم لا يشترطون أن يكون ذلك في كل ركعة بل يجزئ المصلي أن يقرأها في بعض الصلاة ولو مرة واحدة في ركعة واحدة ودليلهم يتمثل في فهمهم لحديث عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - السابق وقد حكى الإمام القرطبي مذهبهم فقال : وقال الحسن البصري وأكثر أهل البصرة والمغيرة بن عبد الرحمن المخزومي : إذا قرأ بأم القرآن مرة واحدة في الصلاة أجزأه ولم يكن عليه إعادة ؛ لأنها صلاة قد قرأ فيها بأم القرآن . وهي تامة لقوله عليه الصلاة والسلام : « لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن » وهذا قد قرأ بها [3] .
وقد رد عليهم الإمام القرطبي فقال : ويحتمل : لا صلاة لمن لم يقرأ بها في كل ركعة وهو الصحيح ، والأحاديث السابقة في أدلة المذهب الأول ترد هذا الفهم .
3 - المذهب الثالث : قال به أبو حنيفة ، والثوري ، والأوزاعي ، وهؤلاء يرون أن الصلاة تصح بغير قراءة الفاتحة وأنها ليست متعينة بذاتها ، بل يجزئ مكانها سورة من القرآن أو ثلاث آيات أو آية طويلة ، فلو ترك المصلي قراءة الفاتحة ولو عامدًا وقرأ آيات من القرآن أجزاه ذلك وصلاته صحيحه واستدلوا على ذلك بقوله تعالى : ﴿ فاقرءوا ما تيسر من القرآن ﴾ (المزمل : 20) . وحملوا نفي الصلاة في الحديث على نفي الكمال وقالوا : تصح الصلاة مع الكراهة - والحق أن مذهب جمهور الفقهاء من الشافعية والمالكية والحنابلة أقوى دليلًا وأقوم قيلًا وأن قراءة الفاتحة واجبة على الإمام والمنفرد في كل ركعة ولا تصح بدونها صلاة .
ثانيًا : حكم قراءة الفاتحة بالنسبة للمأموم :
ذهب الأئمة أحمد ، ومالك في أحد قوليه ، والشافعي في المشهور عنه إلى وجوب قراءة فاتحة الكتاب على المأموم لأنه - في هذا الشأن - والإمام سواء ، ويستوي في ذلك أن تكون الصلاة سرية أو جهرية .
وذهب الإمام أبو حنيفة إلى منع قراءة الفاتحة بالنسبة للمأموم سواء جهر الإمام أو خافت .
وأما القول الآخر للإمام مالك : فإن المأموم عليه أن يقرأ بفاتحة الكتاب خلف إمامه في الصلاة السرية دون الجهرية . وأولى هذه المذاهب من قال بتعيين قراءة الفاتحة للمأموم مع إمامه في الصلاة السرية والجهرية وذلك لوضوح الأدلة [4] . واللّه أعلم .

---

(1) أخرجه البخاري في الأذان باب الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعة 111/2 رقم 631 عن مالك بن الحويرث فذكره مطولًا وهذا جزء منه . (2) حديث صحيح وسيأتي تخريجه .
(3) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي 102/1 .
(4) المغني لابن قدامة 156/2 ، 157 والجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبي 102/1 - 108 ، وتفسير آيات الأحكام للصابوني 1/ 59 ، وكفاية الأخيار في حل غاية الاختصار للإمام تقي الدين أبي بكر بن محمد الحسيني الدمشقي الشافعي 87/1 ، 88 ، وتفسير سورة الفاتحة للدكتور/ محمد السيد جبريل ، ص 133 بتصرف .

[115] عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : لا تصلين صلاة حتى تقرأ بفاتحة الكتاب في كل ركعة .

[116] قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه : « لا يركع أحدكم حتى يقرأ بأم القرآن » .

---

[115] أخرجه عبد الرزاق في كتاب الصلاة باب قراءة أم القرآن 94/2 رقم 2628 عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث قال : سمعت ابن عباس فذكره .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب الصلاة باب القراءة في الظهر والعصر 206/1 من طريق يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث قال : شهدت ابن عباس - رضي الله عنهما - فسمعته يقول : لا تصل صلاة إلا قرأت فيها ولو بفاتحة الكتاب .

رجال الإسناد :

إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني ، روى عن جده وزياد بن علاقة وعاصم ابن بهدلة وغيرهم ، وعنه أبو داود وأبو الوليد الطيالسيان وعبد الرزاق وغيرهم ، قال ابن مهدي عن عيسى بن يونس قال : قال لي إسرائيل : كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن ، قال ابن حجر : ثقة من السابعة مات سنة ستين ومائة ، روى له الجماعة (التقريب 64/1 ، التهذيب 261/1) .

أبو إسحاق السبيعي هو عمرو بن عبد الله الكوفي ثقة سبق في رقم 14 .

العيزار بن حريث العبدي الكوفي ، روى عن ابن عمر وابن عباس والنعمان بن بشير وغيرهم ، وروى عنه ابنه الوليد وأبو إسحاق السبيعي وجرير بن أيوب ، قال ابن معين والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة ، مات بعد سنة عشر ومائة روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي (التهذيب 203/8 ، التقريب 96/2) .

عبد الله بن عباس صحابي رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

[116] أخرجه البخاري في القراءة خلف الإمام ص 34 رقم 133 باب هل يقرأ بأكثر من فاتحة الكتاب خلف الإمام ؟ فقال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز قال : قال أبو سعيد : فذكره .

رجال الإسناد :

عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهيني مولاهم أبو صالح المصري ، كاتب الليث ، روى عن : معاوية ابن صالح والليث بن سعد والمفضل بن فضالة وغيرهم ، وروى عنه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام وفي الصحيح وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه بواسطة ، قال أبو حاتم : سمعت عبد الملك بن شعيب بن الليث يقول : أبو صالح ثقة مأمون قد سمع من جدي حديثه ، وقال أحمد : كان أول أمره متماسكًا ثم فسد بآخره وليس هو بشيء ، وقال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عنه فقال : كان حسن الحديث ، وقال ابن عدي : هو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط ، وقال ابن حجر : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين (الكاشف 96/2 ، التهذيب 423/1 ، الكامل في الضعفاء 206/4 ، التهذيب 256/5 ، هدي الساري ، ص 413 ، 414) .

=

[117] عن أبي هريرة - ﷺ - قال : في كل صلاة يقرأ ، فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم وما أخفى عنا أخفينا عنكم ، وإن لم تزد على أم القرآن أجزأت ، وإن زدت فهو خير .

= الليث هو ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه من السابعة مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 136/8 ، التقريب 138/2) .

جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي ، المصري ، روى عن الأعرج وعراك بن مالك والزهري ، وغيرهم ، وعنه بكر بن مضر والليث ونافع بن يزيد وغيرهم ، قال أحمد : ثقة من أصحاب الحديث ، وقال النسائي : ثقة ، قال ابن حجر : ثقة من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، روى له الجماعة (التهذيب 90/2 ، التقريب 130/1) .

عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني ، روى عن أبي هريرة وأبي سعيد وابن عباس وغيرهم ، وروى عنه زيد بن أسلم والزهري وجعفر بن ربيعة وغيرهم . قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت عالم من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة ومائة ، روى له الجماعة (التهذيب 290/6 ، التقريب 501/1) .

أبو سعيد الخدري صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الأثر : إسناده حسن .

التعليق :

قال الإمام البخاري - رحمه الله - تعالى - تواتر الخبر عن رسول الله ﷺ : « لا صلاة إلا بقراءة أم القرآن » وقال بعض الناس : يجزيه آية آية في الركعتين الأوليين بالفارسية ولا يقرأ في الأخريين .

وقال بعضهم : إن لم يقرأ في الأربع جازت صلاته وهذا خلاف قول النبي ﷺ : « لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب » وقال أبو قتادة : كان النبي ﷺ يقرأ في الأربع ، فإن احتج محتج فقال : إذا أدرك الركوع جازت فكما أجزأته في الركعة كذلك تجزيه في الركعات .

قيل له : إنما أجاز زيد بن ثابت وابن عمر والذين لم يروا القراءة خلف الإمام . فأما من رأى القراءة فقد قال أبو هريرة : لا يجزيه حتى يدرك الإمام قائمًا ، وقال أبو سعيد وعائشة - رضي الله عنهما - : لا يركع أحدكم حتى يقرأ بأم القرآن .

فقال : إن النبي ﷺ قال : « من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة » فقيل له : هذا خبر لم يثبت عند أهل العلم من أهل الحجاز وأهل العراق وغيرهم لإرساله وانقطاعه رواه ابن شداد عن النبي ﷺ [1] . وهذا الحديث قال عنه الحافظ ابن حجر : مشهور من حديث جابر وله طرق عن جماعة من الصحابة وكلها معلولة [2] .

[117] أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب القراءة في الفجر 251/2 رقم 772 وفي القراءة خلف الإمام ، =

---

(1) خير الكلام في القراءة خلف الإمام للإمام البخاري ، ص 10 ، 11 ، 34 ،35 .

(2) تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير 247/1 .

[118] عن عبادة بن الصامت - ﷺ - أن النبي ﷺ قال : « أم القرآن عوض من غيرها ، وليس غيرها منها عوض » .

= ص 8 رقم 15 .

وأخرجه الإمام مسلم في الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وأنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها 297/1 رقم 396 .

وأخرجه أبو داود مختصرًا في كتاب الصلاة باب ما جاء في القراءة في الظهر 209/1 رقم 797 بلفظ . في كل صلاة يقرأ فما أسمعنا رسول اللّه ﷺ أسمعناكم وما أخفى علينا أخفينا عليكم .

وأخرجه ابن خزيمة في كتاب الصلاة باب الجهر بالقراءة في الصلاة والمخافتة بها 275/1 رقم 547 .

وأخرجه البيهقي في القراءة خلف الإمام ، ص 17 ، رقم 11 .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب الصلاة باب القراءة في الظهر والعصر 208/1 .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 92/8 رقم 8066 .

التعليق :

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : أجمعت الأمة على الجهر بالقراءة في ركعتي الصبح والجمعة والأوليين من المغرب والعشاء ، وعلى الإسرار في الظهر والعصر وثالثة المغرب والأخريين من العشاء واختلفوا في العيد والاستسقاء ومذهبنا الجهر فيهما ، وفي نوافل الليل قيل : يجهر فيها ، وقيل : بين الجهر والإسرار ، ونوافل النهار يسر بها ، والكسوف يسر بها نهارًا ويجهر ليلًا ، والجنازة يسر بها ليلًا ونهارًا وحيث قلنا يجهر أو يسر فهو سنة فلو تركه صحت صلاته ولا يسجد للسهو [1] .

[118] أخرجه الحاكم في كتاب الصلاة باب أم القرآن عوض من غيرها 238/1 ، فقال : حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا أبو الحسن أحمد بن سيار المروزي ، ثنا محمد بن خلاد الإسكندراني ، ثنا أشهب بن عبد العزيز ، حدثني سفيان بن عيينة عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت فذكره . وقال : قد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث عن الزهري من أوجه مختلفة بغير هذا اللفظ . ورواة هذا الحديث أكثرهم أئمة وكلهم ثقات على شرطهما ، وقال الذهبي : أخرجاه بغير هذا اللفظ [2] .

وأخرجه الدارقطني في كتاب الصلاة باب وجوب قراءة أم الكتاب في الصلاة وخلف الإمام 322/1 فقال : حدثنا عمر بن أحمد بن علي الجوهري ثنا أحمد بن سيار المروزي به .

وأخرجه البيهقي في القراءة خلف الإمام ، ص 21 ، رقم 21 من طريق الحاكم .

وذكره القرطبي في تفسيره في سورة الفاتحة 98/1 فقال : ومن أسماء سورة الفاتحة : الكافية ؛ لأنها تكفي عن سواها ولا يكفي سواها عنها يدل عليه ما روى محمد بن خلاد الإسكندراني قال : وذكر الحديث . =

---

(1) صحيح مسلم بشرح النووي 105/4 .

(2) اتفق الشيخان على إخراج حديث عبادة بن الصامت - ﷺ - من طريق الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت أن رسول اللّه ﷺ قال : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » وقد سبق تخريج هذا الحديث رقم 110 .

....

= رجال الإسناد :

أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ، الإمام المحدث ، سمع من سعيد بن مسعود ، ومن الفضل بن عبد الجبار الباهلي وجماعة ، وحدث عنه أبو عبد الله بن منده وأبو عبد الله الحاكم ومولاه إسماعيل المحبوبي وغيرهم ، قال الحاكم : سماعه صحيح ورحل إلى ترمذ للقى أبي عيسى الترمذي سنة خمس وستين ومائتين لسماع الجامع الصحيح . مات في رمضان سنة ست وأربعين وثلاثمائة (سير أعلام النبلاء 537/15) .

أحمد بن سيار بن أيوب بن عبد الرحمن المروزي الفقيه ، الإمام الحافظ الحجة ، سمع عفان بن مسلم وسليمان بن حرب ويحيى بن بكير وإسحاق بن راهويه وغيرهم . وحدث عنه النسائي والبخاري في غير الصحيح ومحمد بن نصر المروزي وأبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب وغيرهم ، قال النسائي والدارقطني : ثقة عاش سبعين سنة ، مات في ربيع الآخر سنة ثمان وستين ومائتين (سير أعلام النبلاء 609/12) .

محمد بن خلاد بن هلال الإسكندراني ، سمع الليث بن سعد وضمام بن إسماعيل ، روى عنه : أبو زرعة وأبو حاتم وعلي بن الحسين بن الجنيد ، انفرد بحديث عبادة بن الصامت مرفوعًا : أم القرآن عوض من غيرها ورواه عن أشهب عن ابن عيينة عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة ، قال الدارقطني : تفرد به ابن خلاد وإنما المحفوظ عن الزهري بهذا السند : لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن ، قال أبو سعيد بن يونس : يروي مناكير وهو إسكندراني يكنى أبا عبد الله ، وقال العجلي : محمد بن خلاد الإسكندراني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : والظاهر أن رواية أشهب منقولة بالمعنى والله أعلم . مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين (لسان الميزان 155/5) .

أشهب بن عبد العزيز بن داود أبو عمرو ، الفقيه المصري ، روى عن مالك والليث وابن عيينة وغيرهم ، وعنه الحارث بن مسكين وأبو الطاهر بن السرح وغيرهما قال ابن يونس : أحد فقهاء مصر وذوي رأيها ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه من العاشرة ، مات سنة أربع ومائتين . روى له أبو داود والنسائي (التقريب 80/1 ، والتهذيب 359/1) .

سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ، ثقة فقيه إمام حجة من الثامنة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة روى له الجماعة (تقريب التهذيب 312/1) .

ابن شهاب هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي ، الزهري ، أبو بكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة أربع وعشرين ومائة روى له الجماعة وهو من صغار التابعين روى عن ابن عمر ، وجابر ، وأنس بن مالك ، ومحمود بن الربيع وغيرهم (سير أعلام النبلاء 326/5 - 350 ، الكاشف 96/3 ، التقريب 207/2) .

محمود بن الربيع بن سراقة الأنصاري صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

عبادة بن الصامت صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

الإسناد رواته ثقات . وقد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث بغير هذا اللفظ ، قال ابن حجر : والظاهر أن رواية أشهب منقولة بالمعنى .

[119] عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ خطب الناس فقال : « من صلى صلاة مكتوبة فليقرأ بأم القرآن وقرآن معها ، فإن انتهى إلى أم القرآن أجزأت عنه ، ومن كان مع الإمام فليقرأ قبله ، أو إذا سكت ، فمن صلى صلاة لم يقرأ فيها فهي خداج » ثلاثًا .

سورة الفاتحة قسمة ربانية مباركة ومناجاة بين العبد وربه

[120] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج (1) » . ثلاثًا غير تمام فقيل لأبي هريرة : إنا نكون وراء الإمام ؟ ، فقال : اقرأ بها في نفسك ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله تعالى : قسمت الصلاة (2) بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل . فإذا قال العبد : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال الله تعالى : حمدني عبدي . وإذا قال ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ . قال الله تعالى : أثنى عليَّ عبدي . وإذا قال العبد ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ قال الله تعالى مجدني (3) عبدي . وقال مرة فوض إليَّ عبدي ، وإذا قال ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ قال : هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل . فإذا قال ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ . قال : هذا لعبدي ولعبدي ما سأل .

---

[119] أخرجه عبد الرزاق في كتاب الصلاة باب القراءة خلف الإمام 133/2 عن المثنى بن الصباح عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده فذكره .

أخرجه البيهقي في القراءة خلف الإمام باب ذكر الشواهد التي تشهد لرواية عبادة بن الصامت رضي الله عنه في استثناء قراءة فاتحة الكتاب بالصحة ، ص 79 رقم 169 من طريق صدقة عن المثنى بن الصباح به .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف : فيه المثنى بن الصباح اليماني أبو عبد الله ، روى عن : طاووس ومجاهد وعمرو بن شعيب وغيرهم ، وعنه عبد الرزاق ، وابن المبارك ، وعيسى بن يونس وغيرهم . قال ابن معين : ضعيف . وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا : لين الحديث ، وقال ابن حجر : ضعيف اختلط بآخره وكان عابدًا من كبار السابعة مات سنة تسع وأربعين ومائة (التهذيب 35/10 ، التقريب 228/2) .

(1) خداج : قال ابن الأثير : الخداج : النقصان . يقال : خدجت الناقة إذا ألقت ولدها قبل أوانه وإن كان تام الخلقة ، وأخدجته إذا ولدته ناقص الخلق وإن كان لتمام الحمل ، وإنما قال : فهي خداج ، والخداج مصدر على حذف المضاف : أي ذات خداج ، أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه (النهاية في غريب الحديث 12/2 مادة خدج) .

(2) قسمت الصلاة بيني وبين عبدي : قال العلماء : المراد بالصلاة هنا الفاتحة سميت بذلك ؛ لأنها لا تصح إلا بها كقوله ﷺ : الحج عرفة (صحيح مسلم بشرح النووي 103/4) .

(3) مجدني عبدي : أى شرفني وعظمني (النهاية في غريب الحديث 298/4 ، مادة مجد) .

[120] أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة 296/1 رقم 395 . =

....

= وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب 214/1 رقم 821 .
وأخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن باب سورة فاتحة الكتاب 184/5 رقم 2953 .
وأخرجه النسائي في كتاب الافتتاح باب ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب 135/2 وفي السنن الكبرى في افتتاح الصلاة 316/1 رقم 981 .
وأخرجه ابن ماجه في كتاب الأدب باب ثواب القرآن 1243/2 رقم 3784 .
وأخرجه الإمام مالك في كتاب الصلاة باب القراءة خلف الإمام فيما لا يجهر فيه بالقراءة 84/1 رقم 39 .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان - في كتاب الرقاق باب قراءة القرآن مبحث ذكر كيفية قسمة فاتحة الكتاب بين العبد وبين ربه 54/3 رقم 776 .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة باب فضل فاتحة الكتاب مع البيان أنها السبع المثاني ، وأن الله لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلها 251/1 رقم 500 .
وأخرجه الإمام أحمد في المسند 241/2 ، 250 ، 285 ، 460 ، 487 .
وأخرجه الدارقطني في كتاب الصلاة باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة 312/1 رقم 35
وأخرجه البخاري في القراءة خلف الإمام ص 7 ، رقم 11 وفي ص 20 رقم 71 .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب تعيين القراءة بفاتحة الكتاب 38/2 وفي شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات 445/2 رقم 2361 .
وللحديث شاهد عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « قال الله ﷻ : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وله ما سأل . فإذا قال العبد : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ قال الله : حمدني عبدي . وإذا قال ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ قال الله : أثنى عليَّ عبدي . وإذا قال : ﴿ مالك يوم الدين ﴾ قال : مجدني عبدي قال : هذا لي وله ما بقي » .
أخرجه الطبري في آخر تفسير سورة الفاتحة 86/1 فقال : حدثني صالح بن مسمار المروزي ، قال : حدثنا زيد ابن الحباب ، قال : حدثنا عنبسة بن سعيد ، عن مطرف بن طريف عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن جابر بن عبد الله الأنصاري فذكر الحديث .
وأخرجه البيهقي في القراءة خلف الإمام باب سياق رواية من تابع أبا هريرة فيما رواه من قسمة الصلاة ص 47 من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسي عن زيد بن الحباب به .
رجال الإسناد :
صالح بن مسمار المروزي أبو الفضل روى عن : وكيع وابن عيينة ومعاذ بن هشام وغيرهم ، وعنه : مسلم والترمذي وأبو حاتم وابن جرير وغيرهم ، قال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق من صغار العاشرة مات سنة خمسين ومائتين أو قبلها بقليل روى له مسلم والترمذي (التهذيب 403/4 ، التقريب 363/1) .
زيد بن الحباب - بضم المهملة وموحدتين - أبو الحسين الكوفي أصله من خراسان ورحل في طلب العلم ، قال علي بن المديني والعجلي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق صالح ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ في حديث =

....

= الثوري ، روى عن عكرمة بن عمار اليمامي ومالك بن أنس والثوري وغيرهم ، وعنه أحمد وابنا أبي شيبة وغيرهم . من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة (سير أعلام النبلاء 393/9 ، التهذيب 402/3 ، التقريب 273/1) .

عنبسة بن سعيد بن الضريس ، بضاد معجمة مصغرًا - الأسدي ، أبو بكر الكوفي قاضي الري ، روى عن الزبير بن عدي ، وحبيب بن أبي عمرة ، والأعمش وغيرهم ، وروى عنه ابن المبارك وجرير بن عبد الحميد وزيد بن الحباب وغيرهم ، قال ابن معين وأبو زرعة وأبو داود وأبو حاتم : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من الثامنة روى له البخاري تعليقًا والترمذي والنسائي (التهذيب 88/2 ، التقريب 155/1) .

مطرف - بضم أوله وفتح ثانية وتشديد الراء المكسورة - ابن طريف الحارثي أبو عبد الرحمن الكوفي ، روى عن الشعبي وأبي إسحاق السبيعي وحبيب بن أبي ثابت وغيرهم ، وعنه أبو عوانة وهشيم وأبو جعفر الرازي وغيرهم ، قال أحمد وأبو حاتم : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل ، من صغار السادسة ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة روى له الجماعة (التهذيب 172/10 ، التقريب 253/2) .

سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة المدني ، روى عن أبيه وعمته زينب وعمه عبد الملك وأنس بن مالك ومحمد بن كعب القرظي وأبي سعيد المقبري وغيرهم ، وروى عنه الزهري ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ويحيى بن عبد اللّه بن أبي قتادة وغيرهم ، قال ابن معين والنسائي والدارقطني : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من الخامسة مات بعد سنة أربعين ومائة روى له أصحاب السنن الأربعة ، مخطوطة تهذيب الكمال للحافظ المزي 469/1 ، التهذيب 466/3 ، التقريب 286/1 .

قال الشيخ أحمد شاكر : وسعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ثقة لا يختلف فيه كما قال ابن عبد البر وهو من شيوخ مالك . وروايته عن جابر متصلة ؛ لأنه يروي عن أبيه (إسحاق بن كعب) وقد مات يوم الحرة سنة 63 هـ وقد عاش جابر بعدها أكثر من عشر سنين (تفسير الطبري تحقيق الشيخ أحمد شاكر 201/1 رقم 224) .

جابر بن عبد اللّه الأنصاري صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث : صحيح :

قال الشيخ أحمد شاكر 201/1 رقم 224 من تفسير الطبري : هذا إسناد جيد صحيح .

التعليق :

إن سورة الفاتحة قسمة ربانية مباركة ، تبرز معاني الربوبية يحياها عباد اللّه المؤمنون ثناء على اللّه تعالى مبنيًا على إجلال ما توحي به صفاته الكريمة كما تبرز معاني العبودية بالتضرع إلى اللّه ﷻ واللجوء إلى جنابه وطلب عونه والإحساس بدوام الافتقار إليه .

إن أسباب الفلاح وسيلة ، وحيازته غاية تمت بأصولها إلى هذه السورة الكريمة بما تضمنته من أصول يستقيم بها دين العبد في الدنيا وتسلك به طريق النجاة في الآخرة . قال العلماء : والمراد قسمتها من جهة المعنى ؛ لأن نصفها الأول تحميد لله تعالى وتمجيد وثناء عليه وتفويض إليه ، والنصف الثاني سؤال وطلب وتضرع وافتقار إليه ﷻ . فإذا دخل المسلم في الصلاة فإنه يناجي ربه ﷻ فإذا قال العبد : بسم اللّه الرحمن الرحيم ، قال اللّه =

قراءة فاتحة الكتاب في صلاة الجنازة

[121] عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال : صليت خلف ابن عباس - رضي الله عنهما - على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب قال : لتعلموا أنها سنة .

= تعالى : ذكرني عبدي [1] .

وإذا قال العبد : الحمد لله رب العالمين ، قال الله تعالى : حمدني عبدي ، والحمد هو الثناء بالجميل . وإذا قال العبد : الرحمن الرحيم ، قال الله تعالى : أثنى عليَّ عبدي ، والثناء هو المدح [2] . وإذا قال العبد : مالك يوم الدين ، قال الله تعالى : مجدني عبدي ؛ أي عظمني ، وربما قال : فوض إليَّ عبدي ، أي : رد الأمر إليَّ يقال : فوض إليه الأمر تفويضًا إذا رده إليه وجعله الحاكم فيه [3] .

وإذا قال العبد : إياك نعبد وإياك نستعين ، قال الله تعالى : هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل . وإذا قال اهدنا الصراط المستقيم ... إلخ قال الله تعالى : هذا لعبدي ولعبدي ما سأل .

وقوله تعالى :حمدني عبدي وأثنى عليَّ ومجدني إنما قاله ؛ لأن التحميد هو : الثناء على الله بجميل الفعال ، والتمجيد هو الثناء بصفات الجلال . وقوله : وقال مرة : فوض إلي عبدي ، وجه مطابقة هذا لقوله : مالك يوم الدين : أن الله تعالى هو المنفرد بالملك ذلك اليوم وبجزاء العباد وحسابهم ويوم الدين هو يوم الحساب والجزاء ، ولا دعوى لأحد في ذلك اليوم بالملك حقيقة ولا مجازًا وأما في الدنيا فلبعض العباد ملك مجازي ، ويدعي بعضهم دعوى باطلة ، وهذا كله ينقطع في ذلك اليوم هذا معناه وإلا فالله ﷻ هو المالك والملك على الحقيقة للدارين وما فيهما ومن فيهما وكل من سواه مربوب له وعبد مسخر . ثم في هذا الاعتراف من التعظيم لله والتمجيد وتفويض الأمر له ما لا يخفى [4] . والله أعلم . اللّهم اجعلنا من الآمنين يوم الفزع الأكبر اللّهم آمين .

قال الإمام الواحدي : وما أسنى هذه الفضيلة إذ لم يرد في شيء من القرآن هذه المقاسمة التي رويت في الفاتحة بين الله تعالى وبين العبد [5] .

[121] أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة 203/3 رقم 1335 .

وأخرجه أبو داود في الجنائز باب ما يقرأ على الجنازة 207/3 رقم 3198 .

وأخرجه الترمذي في الجنائز باب ما جاء في القراءة على الجنازة بفاتحة الكتاب 346/3 رقم 1027 وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في كتاب الجنائز باب الدعاء 74/4 .

وأخرجه الحاكم في كتاب الجنائز في قراءة الفاتحة في صلاة الجنازة 358/1 وقال : صحيح الإسناد وأقره الذهبي فقال : على شرط مسلم . =

---

(1) جزء من حديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب تعظيم القرآن 447/2 رقم 2362 .

(2) المعجم الوسيط : 106/1 .

(3) النهاية في غريب الحديث مادة فوض 479/3 .

(4) صحيح مسلم بشرح النووي 103/4 ، 104 .

(5) الوسيط في تفسير القرآن المجيد للإمام الواحدي 9/1 .

[122] عن أبي أمامة – ﷺ – أنه قال : « السنة في الصلاة على الجنازة أن يقرأ في التكبيرة الأولى بأم القرآن مخافتة ، ثم يكبر ثلاثًا ، والتسليم عند الآخرة » .

[123] عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أن النبي ﷺ قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب .

= وأخرجه الشافعي في الأم في كتاب الجنائز باب الصلاة على الجنازة والتكبير فيها وما يفعل بعد كل تكبيرة ج 270/1 .
وأخرجه الطيالسي في مسنده ، ص 358 رقم 2741 .
وأخرجه أبو يعلى في مسنده ج 5 ، ص 67 ، رقم 2661 بلفظ : صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة وجهر حتى أسمعنا فلما انصرف أخذت بيده فسألته عن ذلك فقال : سنة وحق . وكذا عند الشافعي والطيالسي زيادة كلمة (وحق) .

التعليق :

قال الإمام الصنعاني : قال الحاكم : أجمعوا على أن قول الصحابي « من السنة » حديث مسند قال الإمام الزيلعي : قال ابن عبد البر في (التقصي) : واعلم أن الصحابي إذا أطلق اسم السنة فالمراد به سنة النبي ﷺ ، وكذلك إذا أطلقها غيره ما لم يضف إلى صاحبها كقولهم : سنة العمرين وما أشبه ذلك (نصب الراية في كتاب الصلاة باب صفة الصلاة 314/1 سبل السلام شرح بلوغ المرام 180/2) .

[122] أخرجه النسائي – واللفظ له .
فأخرجه النسائي في كتاب الجنائز باب الدعاء 75/4 فقال : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا الليث عن ابن شهاب عن أبي أمامة فذكره .

رجال الإسناد :

قتيبة هو ابن سعيد بن جميل – بفتح الجيم – ابن طريف الثقفي أبو رجاء ، روى عن مالك والليث وعبد العزيز الدراوردي وآخرون ، وعنه الجماعة وآخرون ، قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ، ثبت من العاشرة ، مات سنة أربعين ومائتين . تهذيب التهذيب 321/8 (دار الفكر) ، والتقريب 123/2 .
الليث هو ابن سعد ثقة تقدم في رقم 116 .
الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ثقة متفق على إتقانه تقدم في رقم 130 .
أبو أمامة هو ابن سهل بن حنيف – ﷺ – كذا قال الحافظ ابن حجر في الفتح 203/3 .

الحكم على الحديث : صحيح رواته ثقات :

والحديث ذكره الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير في كتاب الجنائز 103/2 وقال : وأخرجه ابن الجارود في المنتقى عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به ورجال هذا الاسناد مخرج لهم في الصحيحين .

[123] أخرجه الترمذي في كتاب الجنائز باب ما جاء في القراءة على الجنازة بفاتحة الكتاب 345/3 رقم 1026 فقال : حدثنا أحمد بن منيع . حدثنا زيد بن حباب . حدثنا إبراهيم بن عثمان عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس فذكره وقال : حديث ابن عباس ليس إسناده بذلك القوي . إبراهيم بن عثمان هو أبو شيبة الواسطي منكر الحديث . والصحيح عن ابن عباس قوله : من السنة القراءة على الجنازة بفاتحة الكتاب . =

....

= وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء في ترجمة إبراهيم بن عثمان أبو شيبة العبسي 239/1 من طريق أبي شيبة عن الحكم به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 392/11 رقم 12100 من طريق إبراهيم بن عثمان أبو شيبة عن الحكم به .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف : فيه إبراهيم بن عثمان ، أبو شيبة العبسي مولاهم الكوفي ، قاضي واسط ، روى عن : خالد بن الحكم بن عتيبة وأبي إسحاق السبيعي والأعمش وغيرهم ، وروى عنه : شعبة وجرير بن عبد الحميد ، وزيد بن الحباب وغيرهم . قال عنه أحمد ويحيى وأبو داود : ضعيف ، وقال البخاري : سكتوا عنه ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث سكتوا عنه ، وقال ابن عدي : ولأبي شيبة أحاديث صالحة غير ما ذكرت عن الحكم وغيره وهو ضعيف ، مات سنة تسع وستين ومائة روى له الترمذي وابن ماجه (الكامل في الضعفاء 241/1 ، التهذيب 144/1) .

التعليق :

حكم قراءة الفاتحة في صلاة الجنازة ، قراءة الفاتحة في صلاة الجنازة من المسائل المختلف فيها : ونقل ابن المنذر عن ابن مسعود والحسن بن علي وابن الزبير والمسور ، وبه قال الشافعي وأحمد وإسحاق وهو مذهب البخاري حيث عنون الباب بقوله : قراءة الفاتحة على الجنازة ، وقال الحسن :يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب ويقول : اللهم اجعله لنا فرطًا وسلفًا وأجرًا ، ونقل عن أبي هريرة وابن عمر : ليس فيها قراءة وهو قول مالك والكوفيين ومحل قراءة الفاتحة بعد التكبيرة الأولى

وروى الحاكم من طريق شرحبيل بن سعد عن ابن عباس أنه صلى على جنازة فكبر ثم قرأ الفاتحة رافعًا صوته ثم صلى على النبي ﷺ ثم قال : اللّهم عبدك وابن عبدك أصبح فقيرًا إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه ، إن كان زاكيًا فزكه ، وإن كان مخطئًا فاغفر له ، اللّهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده ، ثم كبر ثلاث تكبيرات ثم انصرف فقال : يا أيها الناس : إني لم أقرأ عليها - أي جهرًا - إلا لتعلموا أنها سنة .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى : والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم يختارون أن يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق .

وقال بعض أهل العلم : لا تقرأ في الصلاة على الجنازة ، إنما هو ثناء على اللّه والصلاة على النبي ﷺ والدعاء للميت . وهو قول الثوري وغيره من أهل الكوفة . وذهب إلى قراءة الفاتحة في صلاة الجنازة ابن عباس وعبد اللّه ابن عمرو وسهل بن حنيف وغيرهم [1] .

فعن عبد اللّه بن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ : كان يقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب [2] . وقال الإمام الصنعاني : والحديث دليل على وجوب قراءة الفاتحة في صلاة الجنازة ؛ لأن المراد من السنة الطريقة المألوفة عنه ﷺ [3] .

---

(1) التعليق على الأحاديث 134 - 136 .

(2) أخرجه ابن عدي في الكامل 240/1 في ترجمة إبراهيم بن عثمان أبو شيبة العبسي .

(3) فتح الباري 203/3 ، 204 سنن الترمذي 346/3 ، وشرح السنة للبغوي 354/5 وسبل السلام 180/2 .

التأمين عقب سورة الفاتحة

[124] عن أبي هريرة - ﷺ - أن النبي ﷺ قال : « إذا قال الإمام ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ فقولوا : آمين ؛ فإن الملائكة يقولون آمين ، وإن الإمام يقول آمين ، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه » .

---

[124] أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب جهر المأموم بالتأمين 266/2 رقم 782 .
بلفظ : إذا قال الإمام : ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فقولوا آمين ؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه .
وأخرجه البخاري أيضًا في القراءة خلف الإمام باب هل يقرأ بأكثرمن فاتحة الكتاب خلف الإمام ؟ ص 51 رقم 233 وص 52 رقم 236 .
وأخرجه مسلم في الصلاة باب التسميع والتحميد والتأمين 307/1 رقم 410 .
وأخرجه أبو داود في الصلاة باب التأمين وراء الإمام 244/1 رقم 935 .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في الصلاة باب جهر الإمام بآمين 322/1 رقم 999 واللفظ له ، وباب الأمر بالتأمين خلف الإمام 322/1 رقم 1001 .
وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة باب الجهر بآمين 277/1 رقم 851 .
وأخرجه الإمام أحمد في المسند 233/2 ، 238 ، 270 واللفظ له .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة باب الجهر بآمين عند انقضاء فاتحة الكتاب 286/1 رقم 569 .
وأخرجه ابن الجارود في المنتقى في كتاب الصلاة باب القراءة وراء الإمام ، ص 136 ، رقم 322 .
وأخرجه الدرامي في الصلاة باب فضل التأمين 214/1 رقم 1246 واللفظ له أيضًا .
وللحديث ورد بلفظ آخر : عن أبي هريرة ﷺ قال : كان رسول اللّه ﷺ يعلمنا أن لا نبادر الإمام بالركوع والسجود ، وإذا كبر فكبروا ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا قال : ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فقولوا : آمين ، فإذا وافق كلام الملائكة غفر لمن في المسجد ، وإذا قال : سمع اللّه لمن حمده فقولوا : ربنا لك الحمد .
أخرجه الإمام مسلم في كتاب الصلاة باب النهي عن مبادرة الإمام بالتكبير وغيره 310/1 رقم 415 بلفظ كان رسول اللّه ﷺ يعلمنا يقول : « لا تبادروا الإمام ، إذا كبر فكبروا ، وإذا قال : ﴿ ولا الضالين ﴾ ، فقولوا : « آمين » وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع اللّه لمن حمده ، فقولوا : اللّهم ربنا لك الحمد » .
وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة باب إذا قرأ الإمام فأنصتوا 276/1 رقم 846 .
وأخرجه الإمام أحمد في المسند 440/2 فقال : حدثنا محمد بن عبيد قال : ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - ﷺ - فذكر الحديث .
رجال الإسناد :
- محمد بن عبيد هو ابن أبي أمية ثقة سبق في رقم 81 .
- الأعمش هو سليمان بن مهران ثقة سبق في رقم 12 .
- أبو صالح هو ذكوان السمان ثقة سبق في رقم 12 .

=

من قال آمين أجابه الله

[125] عن أبي موسى الأشعري - ﷺ - قال : علمنا رسول الله ﷺ صلاتنا وسنتنا فقال : « إنما الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا قال ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ فقولوا : آمين يجبكم الله تعالى ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا لك الحمد ، يسمع الله لكم ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا رفع فارفعوا ، فإن الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم » .

= - أبو هريرة الصحابي الجليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث : إسناده صحيح .

التعليق :

سورة الفاتحة دعاء أمر النبي ﷺ أمته أن يقولوا آمين بعد قراءتها ، فمن هذه الأحاديث يتبين لنا استحباب التأمين عقب الفاتحة للإمام والمأموم والمنفرد ، وأنه ينبغي أن يكون تأمين المأموم مع تأمين الإمام لا قبله ولا بعده ، لقوله ﷺ : وإذا قال : ﴿ ولا الضالين ﴾ فقولوا : آمين .

وقد أجمعت الأمة على أن المنفرد يؤمن وكذلك الإمام والمأموم في الصلاة السرية ، وكذلك الجهرية على رأي الجمهور ، وقال مالك : لا يؤمن الإمام في الصلاة الجهرية . ويسن للإمام والمأموم الجهر بالتأمين في الصلاة الجهرية على المذهب الصحيح .

وقال أبو حنيفة والكوفيون ومالك : لا يجهر بالتأمين وقوله ﷺ : « من وافق تأمينه تأمين الملائكة » معناه : وافقهم في وقت التأمين فأمن مع تأمينهم فهذا هو الصحيح والصواب .

الحكمة في ذلك أن يكون المأموم على يقظة للإتيان بالوظيفة في محلها ؛ لأن الملائكة لا غفلة عندهم ، فمن وافقهم كان متيقظًا ، وقيل : إن معناه : وافقهم في الصفة والخشوع والإخلاص واختلفوا في هؤلاء الملائكة . فقيل : جميع الملائكة ، وقيل : الحفظة منهم ، وقيل : الذين يتعاقبون بالليل والنهار .

وقال الحافظ ابن حجر : روى عبد الرزاق عن عكرمة قال : صفوف أهل الأرض على صفوف أهل السماء ، فإذا وافق آمين في الأرض آمين في السماء ؛ غفر للعبد ، ومثل هذا لا يقال بالرأي فالمصير إليه أولى .

وقوله ﷺ : غفر له ما تقدم من ذنبه : ظاهره غفران جميع الذنوب الماضية ، وهو محمول عند العلماء على الصغائر قال ابن المنير في بيان فضل التأمين : وأي فضل أعظم من كونه قولًا يسيرًا لا كلفة فيه ثم ترتب عليه المغفرة . اللّهم اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللّهم آمين [1] .

[125] أخرجه مسلم مطولًا وهذا جزء منه في كتاب الصلاة باب التشهد في الصلاة 303/1 ، رقم 404 .

وأخرجه أبو داود في الصلاة باب التشهد 253/1 ، 254 رقم 972 .

وأخرجه النسائي في كتاب افتتاح الصلاة باب مبادرة الإمام 96/2 ، 97 . =

---

(1) فتح الباري 264/2 ، 266 ، صحيح مسلم بشرح النووي 129/4 .

[126] عن سمرة بن جندب - ﷺ - قال : قال رسول اللّه ﷺ : « إذا قال الإمام : ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ فقولوا : آمين يجبكم اللّه » .

[127] عن أنس - ﷺ - قال : قال رسول اللّه ﷺ : « من قرأ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ثم قرأ فاتحة الكتاب ، ثم قال : آمين ؛ لم يبق في السماء ملك مقرب إلا استغفر له » .

= وأخرجه الإمام أحمد 401/4 بهذا اللفظ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب الدليل على أنه لا يبدأ بشيء قبل كلمة التحية 140/2 ، 141 ، وفي القراءة خلف الإمام باب ذكر الخبر الذي ورد في الأمر بالإنصات لقراءة الإمام ص 129 ، رقم 309 .

وأخرجه الطيالسي في مسنده ص 70 ، رقم 517 .

وأخرجه عبد الرزاق في كتاب الصلاة باب آمين 98/2 رقم 2647 .

التعليق :

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : قوله ﷺ : « وإذا قال : ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فقولوا : آمين » فيه دلالة ظاهرة على أن تأمين المأموم يكون مع تأمين الإمام لا بعده ، فإذا قال الإمام ﴿ ولا الضالين ﴾ قال الإمام والمأموم معًا : أمين ، وفي آمين لغتان : المد والقصر والمد أفصح والميم خفيفة فيهما ، ومعناه : استجب وقوله ﷺ : يجبكم الله ، هو بالجيم ؛ أي يستجب دعاءكم ، وهذا حث عظيم على التأمين فيتأكد الاهتمام به صحيح مسلم بشرح النووي 120/4 .

[126] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 259/7 رقم 6891 فقال : حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، ثنا محمد بن خلف العسقلاني ، ثنا رواد بن الجراح ، عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب فذكره .

الحكم على الحديث : حسن :

فيه سعيد بن بشير الأزدي ، أبو عبد الرحمن ، روى عن قتادة والزهري والأعمش وغيرهم ، وعنه بقية وأسد بن موسى ورواد بن الجراح وغيرهم قال ابن حجر : ضعيف من الثامنة ، روى له أصحاب السنن الأربعة ، وقال الذهبي : الإمام المحدث الصدوق الحافظ ، وقال دحيم : ثقة ، وقال ابن عدي : لا أرى بما يروي سعيد بن بشير بأسًا ، ولعله يهم في الشيء بعض الشيء ويغلط ، والغالب على حديثه الاستقامة ، والغالب عليه الصدق . مات سنة ثمان وستين ومائة ، وقال أبو حاتم : محله الصدق . التقريب 292/1 ، سير أعلام النبلاء 304/7 ، الكاشف 356/1 ، الكامل في الضعفاء 369/3 – 376 ، التهذيب 8/4 وفيه الحسن البصري : ثقة فقيه ،وكان يرسل كثيرًا ويدلس وقد رواه بالعنعنة ، والحديث له شواهد صحيحة تقدمت في أرقام 124 ، 125 ، فهو بها حسن .

[127] ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور في آخر تفسير سورة الفاتحة 45/1 طبعة دار الفكر وقال : أخرجه الديلمي .

قلت : لم أقف على إسناده ، وإن كان عزو الحديث إلى الديلمي مشعر بالضعف كما أشار السيوطي إلى ذلك في مقدمة الجامع الكبير حيث قسم الكتب التي يخرج منها إلى ثلاثة أقسام الأول : قسم إذا عزا إليه فهو معلم =

رفع النبي ﷺ صوته بآمين بعد قراءة الفاتحة

[128] عن وائل بن حجر - رضي الله عنه - قال : كان رسول الله ﷺ إذا قرأ ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ قال : « آمين » ورفع بها صوته .

= بالصحة ، والثاني قسم اشتمل على الصحيح والحسن والضعيف وقد بينه غالبًا ، والثالث قسم ليس فيه إلا الحديث الضعيف ومنه:مسند الفردوس للديلمي [1] .

[128] أخرجه أبو داود في الصلاة باب التأمين وراء الإمام 243/1 رقم 932 فقال : حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن سلمة ، عن حجر بن العنبس الحضرمي عن وائل بن حجر فذكر الحديث .

وأخرجه الترمذي في الصلاة باب ما جاء في التأمين 27/2 رقم 248 من طريق يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به .

وأخرجه النسائي في كتاب الافتتاح باب قول المأموم إذا عطس خلف الإمام 145/2 من طريق عبد الجبار بن وائل عن أبيه .

وأخرجه الإمام أحمد 316/4 عن وكيع عن سفيان به .

وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة باب الجهر بآمين 278/1 رقم 855 من طريق عبد الجبار بن وائل عن أبيه .

- وأخرجه البخاري في القراءة خلف الإمام باب هل يقرأ بأكثر من فاتحة الكتاب خلف الإمام ؟ ص 51 رقم 233 .

وأخرجه الدرامي في الصلاة باب الجهر بالتأمين 315/1 رقم 1247 عن محمد بن كثير به .

وأخرجه الدارقطني في كتاب الصلاة باب التأمين في الصلاة بعد فاتحة الكتاب والجهر بها 333/1 وقال : هذا الحديث صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق في كتاب الصلاة باب آمين 95/2 رقم 2633 من طريق عبد الجبار بن وائل عن أبيه .

الحكم على الحديث : صحيح :

فقد أخرجه الإمام الدارقطني وقال : هذا الحديث صحيح وذكره الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير 252/1 وقال : رواه الترمذي ، وأبو داود ، والدارقطني ، وابن حبان من طريق الثوري عن سلمة بن كهيل عن حجر ابن عنبس عن أبي وائل وسنده صحيح وذكره الإمام الصنعاني في سبل السلام شرح بلوغ المرام 329/1 وقال : أخرجه الدارقطني وقال : حديث صحيح .

وللحديث شاهد عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ إذا قال : « ﴿ ولضالين ﴾ قال : آمين » .

أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب الجهر بآمين 278/1 رقم 854 فقال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا حميد بن عبد الرحمن ثنا ابن أبي ليلى عن سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي قال : فذكر الحديث .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 362/5 رقم 5559 من طريق زر بن حبيش عن علي .

الحكم على الحديث :

ذكره الإمام البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه 296/1 رقم 312 وقال : هذا إسناد ضعيف ، فيه =

(1) يراجع كتاب طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ أ.د/ عبد المهدي بن عبد القادر ص 49 ومقدمة الجامع الكبير للإمام السيوطي ، ج 1 ، ص 2 .

[129] وعن أم الحصين – رضي الله عنها – أنها كانت تصلي خلف النبي ﷺ في صف النساء فسمعته يقول: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾. حتى بلغ: ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ قال: آمين. حتى سمعته وأنا في صف النساء، وكان يكبر إذا سجد، وإذا رفع.

= مقال، ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ضعفه الجمهور وقال: أبو حاتم محله الصدق وباقي رجاله ثقات وله شاهد من حديث وائل بن حجر، رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن ا.هـ.
وذكره الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير 353/1 وقال: قال ابن أبي حاتم في العلل: سألت أبي عن هذا الحديث فقال: هذا عندي خطأ إنما هو حجر بن عنبس عن وائل وهذا من ابن أبي ليلى.
وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الفقيه قاضي الكوفة، روى عن أخيه عيسى ونافع مولى ابن عمر وسلمة بن كهيل وغيرهم وعنه ابنه عمران، وشعبة والثوري وغيرهم، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: كان سيء الحفظ مضطرب الحديث كان فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه، وقال العجلي: كان فقيهًا صاحب سنة صدوقًا جائز الحديث وكان عالمًا بالقرآن، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ من السابعة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، كان سيء الحفظ لا يتهم بشيء من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، روى له أصحاب السنن الأربعة، وقال ابن عدي: وهو مع سوء حفظه يكتب حديثه (التهذيب 301/9، التقريب 184/2، الكامل في الضعفاء 183/6 – 188).
كما يوجد شاهد آخر عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – : أن النبي ﷺ كان إذا قال ﴿ ولا الضالين ﴾ قال: آمين، ورفع بها صوته. أخرجه الدراقطني في سننه في كتاب الصلاة باب التأمين في الصلاة بعد فاتحة الكتاب والجهر بها 335/1 من طريق بحر السقاء عن الزهري عن سالم عن ابن عمر. فذكره وقال: بحر السقاء ضعيف.
الحكم على الحديث: ضعيف:
فيه بحر – بفتح أوله وسكون المهملة – ابن كنيز – بنون وزاي – السقاء، أبو الفضل البصري. قال البخاري: بحر بن كنيز أبو الفضل السقاء الباهلي، عن الحسن والزهري، قال عمرو بن على: مات سنة ستين ومائة، وليس عندهم بقوي، وقال ابن عدي: والضعف على حديثه بين. وقال ابن حجر: ضعيف من السابعة (الكامل في الضعفاء 52/2 – 55، الكاشف 149/1، التقريب 93/1).
[129] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 158/25 رقم 383 من طريق إسماعيل بن مسلم عن أبي إسحاق عن ابن أم الحصين عن جدته أم الحصين.
الحكم على الحديث:
إسناده ضعيف فيه إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق البصري، سكن مكة ولكثرة مجاورته قيل له المكي، روى عن الحسن البصري والشعبي والزهري وغيرهم، قال أبو زرعة وأبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة إلا أنه ممن يكتب حديثه، وقال ابن حجر: كان فقيهًا، وهو ضعيف من الخامسة روى له الترمذي وابن ماجه (الكامل في الضعفاء 282/1 – 285، التهذيب 331/1، التقريب 74/1).
أم الحصين هي الأحمسية قال ابن حجر: ثبت حديثها في صحيح مسلم أنها قالت: حججت مع النبي ﷺ حجة الوداع فرأيت أسامة وبلالًا أحدهما آخذ بخطام ناقة النبي ﷺ والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة (الإصابة في تمييز الصحابة 223/8).
وللحديث شواهد صحيحة ترفعه إلى درجة الحسن لغيره.

الأحاديث والآثار الواردة في فضائل سورة البقرة

تأمير حافظها [1]

[130] عن أبي هريرة - ﷺ - قال : بعث رسول اللّه ﷺ بعثًا [2] وهم ذووا عدد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم ما معه من القرآن ، فأتى على رجل منهم من أحدثهم سنًّا فقال : « ما معك يا فلان ؟ » قال : معي كذا وكذا وسورة البقرة ، قال : « أمعك سورة البقرة ؟ » فقال : نعم . قال : « فاذهب فأنت أميرهم » ، فقال رجل من أشرافهم : واللّه يا رسول اللّه ما منعني أن أتعلم سورة البقرة إلا خشية ألا أقوم بها ، فقال رسول اللّه ﷺ : « تعلموا القرآن فاقرأوه وأقرِئُوه ، فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب [3] محشو مسكًا يفوح بريحه كل مكان ، ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جرابٍ وكئ [4] على مسك » .

---

(1) مهما صغر سنه .

(2) قوله : « بعث رسول اللّه ﷺ بعثًا » أي أراد أن يرسل جيشًا والبعث بمعنى : المبعوث والمراد به الجيش . وقوله : فاستقرأهم : أي : طلب منهم أن يقرأوا . تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي 186/8 .

(3) الجِراب : بكسر الجيم : الوعاء . وهو وعاء من إهاب الشاء أي من جلد (لسان العرب مادة جرب 583/1) .

(4) وكئ : الوكاء : كل سير أو خيط يشد به فم السقاء أو الوعاء . وهو : رباط القربة وغيرها الذي يشد به رأسها . لسان العرب مادة وكى 4911/6 .

[130] أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي 144/5 رقم 2876 فقال : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد عن أبي هريرة فذكره وقال : هذا حديث حسن .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب السير باب من أولى بالإمارة 227/5 رقم 8749 من طريق المعافى ابن عمران عن عبد الحميد بن جعفر به .

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة باب فضل من تعلم القرآن وعلمه 78/1 رقم 217 فقال : حدثنا عمرو بن عبد اللّه الأودي ، ثنا أبو أسامة به فذكر الجزء الأخير من الحديث من أول قوله : تعلموا القرآن واقرأوه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان في كتاب الصلاة باب النوافل فصل في قيام الليل 316/6 رقم 2578 - من طريق الفضل بن موسى عن عبد الحميد بن جعفر به .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة استحقاق الإمامة بالازدياد من حفظ القرآن وإن كان غيره أسن منه وأشرف 5/3 رقم 1509 من طريق الفضل بن موسى عن عبد الحميد بن جعفر به .

وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (المختصر) ، ص 8 عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي أسامة به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور 52/1 وقال : أخرجه الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان . =

[131] عن عثمان بن أبي العاص - ﷺ - قال : استعملني [1] رسول الله ﷺ وأنا أصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف ؛ وذلك أني كنت قرأت سورة البقرة ، فقلت : يا رسول الله ، إن القرآن ينفلت مني . فوضع يده على صدري وقال : « يا شيطان أخرج من صدر عثمان » فما نسيت شيئًا بعده أريد حفظه .

= **الحكم على الحديث :**

- الحديث حسنه الترمذي وأخرجه ابن حبان وابن خزيمة في صحيحيهما .

التعليق :

إعلاء لمكانة حافظ القرآن الكريم وخاصة سورة البقرة فقد جعله النبي ﷺ أميرًا على قومه وهو أصغرهم سنًا ، وذلك حينما أراد النبي ﷺ أن يرسل جيشًا فطلب من كل واحد منهم أن يقرأ ما يحفظه من القرآن ، فأتى النبي ﷺ على رجل من أصغرهم سنًا فقال : ما معك يا فلان ؟ قال : معي كذا وكذا وسورة البقرة ، فقال النبي ﷺ : أمعك سورة البقرة ؟ قال : نعم . قال فاذهب فأنت أميرهم [1] ، وهذا تشريع من النبي ﷺ وعلينا أن نقتدي به .

(1) استعملني : أي جعلني أميرًا . قال ابن منظور : استعمل فلان إذا ولي عملًا من أعمال السلطان . لسان العرب مادة عمل 31080/4 .

[131] أخرجه البيهقي في دلائل النبوة باب قدوم وفد ثقيف وهم أهل الطائف على رسول الله ﷺ 308/5 فقال : أخبرنا أبو بكر القاضي ، أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، حدثنا الحسين بن إدريس الأنصاري مولاهم ، حدثنا الصلت بن مسعود البصري ، حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي يحدث عن عمه عمرو بن أوس عن عثمان بن أبي العاص فذكره .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 44/9 رقم 8336 من طريق محمد بن سعيد بن عبد الملك عن المغيرة بن شعبة قال : قال عثمان بن أبي العاص : وفدنا على رسول الله ﷺ فوجدني أفضلهم أخذًا للقرآن وقد فضلتهم بسورة البقرة : فقال النبي ﷺ : قد أمرتك على أصحابك وأنت أصغرهم فإذا أممت قومًا فأمهم بأضعفهم ، فإن وراءك الكبير والصغير والضعيف وذا الحاجة .

رجال الإسناد :

أبو بكر القاضي هو : الإمام العالم المحدث ، أبو بكر أحمد بن أبي علي الحسن بن أحمد الحيري النيسابوري الشافعي . ولد في حدود خمس وعشرين وثلاثمائة . قال أبو بكر محمد بن منصور السمعاني : هو ثقة في الحديث حدَّث عن محمد بن أحمد الميداني ، وأبي العباس الأصم ، وأبي أحمد بن عدي وغيرهم ، وحدَّث عنه الحاكم وأثنى عليه وفخم أمره ، والبيهقي والخطيب وغيرهم ، مات الحيري في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وأربعمائة وله ست وتسعون سنة . سير أعلام النبلاء 356/17 ، الأنساب للسمعاني 108/4 .

أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر ، الأزهري ، الهروي ، اللغوي ، الشافعي ، صاحب تهذيب اللغة وغيره =

(1) تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي 186/8 .

....

= من المصنفات الجليلة المقدار ، كان متفقهًا على فضله وثقته ودرايته وورعه ، ولد بهراة سنة اثنتين وثمانين ومائتين ومات بها سنة سبعين وثلاثمائة (شذارت الذهب 72/2 ، وفيات الأعيان 334/4) .

الحسين بن إدريس الأنصاري مولاهم الهروي ، روى عن سعيد بن منصور وخالد بن هياج وغيرهما ، وروى عنه ابن حبان في صحيحه وبشر بن محمد المزني وآخرون ، قال الدراقطني : كان من الثقات ، وقال ابن ماكولا : كان من الحفاظ المكثرين قال ابن أبي حاتم - في أحاديث رواها لا أصل لها - : لا أدري البلاء منه أو من خالد بن هياج قال ابن عساكر : البلاء من خالد بلا شك مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة . تاريخ دمشق 41/14 ، لسان الميزان 272/2 .

الصلت بن مسعود البصري ، أبو بكر ، روى عن سفيان بن موسى البصري ، وحماد بن زيد وابن عيينة وغيرهم ، وروى عنه مسلم حديثًا واحدًا ، وعبد اللّه بن أحمد وأبو زرعة وغيرهم ، قال صالح بن محمد البغدادي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ربما وهم ، من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين ومائتين . التهذيب 436/4 ، التقريب 370/1 ، الكاشف 31/2 ، 32 ، والسير 153/11 .

معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري ، روى عن أبيه وأيوب وعبد اللّه بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي وغيرهم ، وحدث عنه ابن المبارك وأحمد ومسدد وغيرهم ، قال ابن معين وأبو حاتم : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين ومائة وقد جاوز الثمانين ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 477/8 ، التقريب 263/2) .

عبد اللّه بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي ، روى عن عمرو بن شعيب وعطاء بن أبي رباح وعبد ربه بن الحكم وغيرهم ، وعنه الثوري ومعتمر بن سليمان ووكيع وابن مهدي وغيرهم قال أبو حاتم : ليس بقوي ، وقال ابن عدي : أحاديثه مستقيمة ، وهو ممن يكتب حديثه ، وقال العجلي : ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ من السابعة روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه وقال يحيى بن معين : ليس به بأس ، يكتب حديثه (التهذيب 298/5 ، التقريب 429/1 ، الكامل في الضعفاء 167/4) .

عمرو بن أوس بن أبي أوس واسمه حذيفة الثقفي الطائفي ، روى عن أبيه وعبد اللّه بن عمرو بن العاص والحارث بن عبد اللّه الثقفي وغيرهم ، وروى عنه ابن أخيه عثمان بن عبد اللّه الثقفي وأبو إسحاق السبيعي ومحمد بن سيرين وغيرهم ، قال أبو هريرة : تسألوني وفيكم عمرو بن أوس ، وقال ابن حجر : تابعي كبير من الثانية مات بعد التسعين من الهجرة روى له الجماعة (التهذيب 6/8 ، التقريب 66/2 ، الكاشف 324/2) .

عثمان بن أبي العاص بن بشر بن همام الثقفي ، أسلم في وفد ثقيف فاستعمله النبي ﷺ على الطائف . وأقره أبو بكر وعمر ﷺ . روى عن النبي ﷺ أحاديث في صحيح الإمام مسلم . وروى عنه ابن أخيه يزيد بن الحكم بن أبي العاص ومولاه أبو الحكم وسعيد بن المسيب وغيرهم وهو الذي أمسك ثقيفًا عن الردة قال لهم : يا معشر ثقيف كنتم آخر الناس إسلامًا فلا تكونوا أو لهم ارتدادًا مات ﷺ سنة خمس وخمسين من الهجرة (السير 374/2 ، الإصابة في تمييز الصحابة 221/4 ، التهذيب 128/7) . =

وفي هذا المعنى من المراسيل :

[132] عن سليمان بن يسار أن النبي ﷺ بعث قومًا وأمر عليهم أصغرهم ، فذكروا ذلك ، فقال : « إنه أكثرهم قرآنًا ، وإنما مثل صاحب القرآن كجراب فيه مسك ، إن فتحته أو فتح فاح ريحه ، وإن أوكي أوكي على طيب » .

= **الحكم على الحديث :**

إسناده حسن فيه عبد اللّه بن عبد الرحمن الطائفي ليس به بأس وبقية رجاله ثقات وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ تقدم في رقم 130 .

التعليق :

هذا الحديث علم من أعلام النبوة المباركة ، ومعجزة من معجزات النبي ﷺ حيث أعلمه اللّه تعالى أن السبب في تفلت القرآن من صدر عثمان بن أبي العاص - ﷺ - هو وسوسة الشيطان لصدره ، فوضع النبي ﷺ يده على صدر عثمان - ﷺ - معالجًا لهذا الداء قائلًا : يا شيطان اخرج من صدر عثمان ، فخرج الشيطان فكان أن وعي - ﷺ - كل ما يريد حفظه كما صرح بذلك في قوله : « فما نسيت شيئا بعده أريد حفظه » .

وفي الحديث دلالة على أن النسيان من الشيطان ، وهذا ما جاء به القرآن الكريم أيضًا قال تعالى : ﴿ وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ﴾ (الأنعام : 68) وقال تعالى : ﴿ وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ﴾ (الكهف : 63) .

ولهذا أمر اللّه تعالى بالاستعاذة من الشيطان عند قراءة القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ باللّه من الشيطان الرجيم إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ﴾ (النحل : 98) . اللّهم أعذنا من نزغات الشياطين واجعلنا عليك من المتوكلين آمين .

[132] أخرجه عبد الرزاق في كتاب فضائل القرآن باب تعليم القرآن وفضله 376/3 رقم 6018 عن ابن عيينة قال : حدثني ابن أبي لبيد عن سليمان بن يسار فذكره .

رجال الإسناد :

سفيان بن عيينة ثقة حجة سبق في رقم 118 .

ابن أبي لبيد : هو عبد اللّه بن أبي لبيد - بفتح اللام - المدني ، أبو المغيرة روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن والمطلب بن عبد اللّه ويحيى بن عبد الرحمن وغيرهم ، وروى عنه السفيانان وابن إسحاق وغيرهم ، قال الذهبي وابن معين : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من السادسة ، روى له الجماعة إلا الترمذي مات في أول خلافة أبي جعفر (الكاشف 122/2 ، التهذيب 372/5 ، التقريب 443/1) .

سليمان بن يسار الهلالي ، المدني ، الإمام الفقيه ، أبو أيوب مولى أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية . وروى عن مولاته وابن عباس وأبي هريرة ، وزيد بن ثابت وغيرهم ، وروى عنه : أخوه عطاء ، والزهري ، وعمرو بن دينار وغيرهم . قال أبو الزناد : كان ممن أدركت من فقهاء المدينة الذين يرضى وينتهى إلى قولهم : سعيد بن المسيب وعروة ، والقاسم ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وخارجة بن زيد ، وعبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة . وسليمان بن يسار ، =

سورة البقرة سنام القرآن

[133] عن عبد الله بن مسعود - ﷺ - عن النبي ﷺ قال : « إن لكل شيء سنامًا ، وسنام [1] القرآن سورة البقرة ، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة » .

= قال ابن حجر : ثقة فاضل ، أحد الفقهاء السبعة ، من كبار الثالثة مات بعد المائة روى له الجماعة (حلية الأولياء 190/2 ، تذكرة الحفاظ 85/1 ، سير أعلام النبلاء 444/4 ، الكاشف 402/2 ، التهذيب 228/4 ، التقريب 331/1) .

الحكم على الحديث :

مرسل رجاله ثقات وقد سبق معناه بإسناد موصول رقم 130 ، 131 .

(1) سنام : بفتح السين المهملة . سنام كل شيء أعلاه . النهاية في غريب الحديث مادة سنم 409/2 ، ولسان العرب مادة سنم 2120/3 .

[133] أخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن باب : أخبار في سورة البقرة 561/1 فقال : أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ، ثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ، ثنا أبي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود فذكره وقال : صحيح الإسناد وأقره الذهبي فقال : صحيح . وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ، ذكر سورة البقرة وآل عمران 452/2 رقم 2377 فقال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بهذا الإسناد .

الحكم على الحديث :

صحيح فقد صححه الحاكم وأقره الذهبي وهو كما قالا . فإن عاصم بن أبي النجود صدوق مقرئ ، حجة في القراءة وهذا الحديث في فضائل القرآن ، وكل إنسان يجيد تخصصه أكثر من غيره ، والحديث ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 135/2 رقم 588 وقال : أخرجه الحاكم وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي وهو عندي حسن ؛ لأن في عاصم بعض الضعف من قبل حفظه .

التعليق :

قوله ﷺ (لكل شيء سنام) بفتح السين المهملة ؛ أي رفعة وعلو ، استعير من سنام الجمل ثم كثر استعماله فيها حتى صار مثلًا ، ومنه سميت البقرة سنام القرآن .

قال ابن الأثير الجزري : سنام كل شيء أعلاه . وفي شعر حسان :

إن سنام المجد من آل هاشم … بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

أي : أعلى المجد . وقوله ﷺ : « وإن سنام القرآن سورة البقرة » إما لطولها واحتوائها على أحكام كثيرة ، أو لما فيها من الأمر بالجهاد ، وبه الرفعة الكبيرة [1] وقد أثر ذلك عن بعض الصحابة فعن السائب بن [2] خباب ﷺ قال : البقرة سنام القرآن .

(1) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي 181/8 والنهاية في غريب الحديث مادة سنم 409/2 .

(2) قال البخاري : السائب بن خباب له صحبة . والأثر أخرجه في التاريخ الكبير 151/4 في ترجمة السائب بن خباب .

[134] عن سهل بن سعد - ﷺ - قال : قال رسول اللّه ﷺ « إن لكل شيء سنامًا ، وإن سنام القرآن سورة البقرة ، من قرأها في بيته ليلًا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال ، ومن قرأها نهارًا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام » .

[135] عن أبي هريرة - ﷺ - قال : قال رسول اللّه ﷺ : « لكل شيء سنام ، وإن سنام القرآن سورة البقرة ، وفيها آية هي سيدة آي القرآن ، هي آية الكرسي » .

---

[134] أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان في كتاب الرقائق باب قراءة القرآن في ذكر تمثيل النبي ﷺ سورة البقرة من القرآن بالسنام من البعير 59/3 رقم 780) فقال : أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا الأزرق بن علي بن جهم ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، حدثنا خالد بن سعيد المدني عن أبي حازم عن سهل بن سعد فذكره .

وأخرجه أبو يعلى في المسند 547/13 رقم 7554 فقال : حدثنا الأزرق بن علي بهذا الإسناد .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ، ذكر سورة البقرة وآل عمران 453/2 رقم 2378 من طريق محمد بن أحمد العودي عن أبي الجهم به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 163/6 رقم 5864 فقال : حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل والحسين بن إسحاق التستري قالا : ثنا الأزرق به ،إلا أن فيه سعيد بن خالد بدلًا من خالد بن سعيد .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير في ترجمة خالد بن سعيد المدني 6/2 فقال : حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال : حدثنا الأزرق بن علي به .

الحكم على الحديث : حديث حسن .

أخرجه ابن حبان في صحيحه وفي إسناده خالد بن سعيد المدني ذكره العقيلي في الضعفاء وقال : لا يتابع على حديثه ، ثم ساق له حديث الأزرق بن علي حدثنا حسان بن إبراهيم ثنا خالد بن سعيد عن أبي حازم عن سهل - ﷺ - مرفوعًا : إن لكل شيء سنامًا وإن سنام القرآن سورة البقرة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول من الرابعة ، أخرج له أبو داود وابن ماجه (التهذيب 95/3 ، التقريب 214/1 ، لسان الميزان 376/2 ، والضعفاء للعقيلي 6/2) ، والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 311/6 ، 312 ، وقال : رواه الطبراني وفيه سعيد بن خالد الخزاعي المدني وهو ضعيف .

تنبيه :

جاء عند الطبراني في المعجم الكبير 163/6 ، وعند الهيثمي في مجمع الزوائد 312/6 ، سعيد بن خالد المدني وعند ابن حبان وأبي يعلى والبيهقي والعقيلي خالد بن سعيد المدني وقد سبقت ترجمته .

ويترجح عندي أنه خالد بن سعيد فقد أورد العقيلي الحديث في ترجمته ، والحديث وإن كان ضعيفًا بخالد هذا إلا أنه توبع بحديث ابن مسعود السابق وعليه فهو حديث حسن .

[135] أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي 145/5 رقم 2878 فقال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن حكيم بن جبير ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : فذكر الحديث . قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث =

[136] عن معقل بن يسار - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ : « البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكًا ، استخرجت ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ (1) من تحت العرش فوصلت بها ، ويس قلب القرآن ، لا يقرؤها رجل يريد الله تبارك وتعالى والدار الآخرة إلا غفر له ، واقرؤها على موتاكم » يعني يس .

= حكيم بن جبير وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير وضعفه .
وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن باب أخبار في فضل سورة البقرة 560/1 وفي كتاب التفسير في تفسير سورة البقرة 259/2 من طريق معاوية بن عمرو عن زائدة به وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي فقال : صحيح .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فضل سورة البقرة وآل عمران 452/2 رقم 2375 من طريق معاوية بن عمرو عن زائدة به .
وأخرجه الحميدي في مسنده ، ج 2 ، ص 437 ، رقم 994 قال : ثنا سفيان قال : ثنا حكيم بن جبير به .
وأخرجه عبد الرزاق في كتاب فضائل القرآن باب تعليم القرآن وفضله 376/3 رقم 6019 عن ابن عيينة عن حكيم بن جبير به .
وأخرجه ابن نصر في كتاب قيام الليل - المختصر - باب ثواب القراءة بالليل ، ص 73 ، من طريق سفيان عن حكيم بن جبير به .
وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء في ترجمة حكيم بن جبير الأسدي 219/2 من طريق سفيان عن حكيم بن جبير وزاد في آخره : لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه .
وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره ج 32/1 وعزاه للترمذي من حديث حكيم بن جبير وقال : وفيه ضعف .
الحكم على الحديث :
الحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي . إلا أن في إسناده : حكيم بن جبير الأسدي الكوفي ، روى عن : أبي جحيفة وأبي الطفيل وأبي صالح السمان وغيرهم ، وروى عنه : الأعمش والسفيانان وزائدة وغيرهم : قال أحمد : ضعيف الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث غال في التشيع . وقال البخاري : كان شعبة يتكلم فيه ، وقال الذهبي : ضعفوه ، وقال ابن حجر : ضعيف الحديث ، رمي بالتشيع ، من الخامسة ، روى له أصحاب السنن الأربعة (الكامل في الضعفاء 216/2 ،الكاشف 248/1 ، التهذيب 2/ 445، التقريب 193/1) .
والحديث له شاهد صحيح عن عبد الله بن مسعود تقدم في رقم 134 .
وشاهدًا آخر حسن عن سهل بن سعد تقدم في رقم 135 .

(1) الآية رقم 255 من سورة البقرة وهي تسمى بآية الكرسي .

[136] أخرجه الإمام أحمد في المسند 26/5 فقال : حدثنا عارم ، ثنا معتمر عن أبيه ، عن رجل عن أبيه عن معقل بن يسار .
وأخرج الجزء الأخير منه الإمام أحمد 26/5 فقال : حدثنا عارم ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سليمان التيمي عن أبي =

[137] عن ربيعة الجرشي - ﷺ - قال : سئل رسول الله ﷺ أي القرآن أفضل ؟ قال : « السورة التي يذكر فيها البقرة » . قال فأي البقرة أفضل ؟ قال : « آية الكرسي ، وخواتيم سورة البقرة نزلن من تحت العرش » .

= عثمان وليس بالنهدي عن أبيه عن معقل بن يسار .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 220/20 رقم 511 من طريق محمد بن عبد الأعلى عن معتمر بن سليمان به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير أيضًا 219/20 رقم 510 من طريق عبد الله بن المبارك ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان وليس عن أبيه عن معقل بن يسار عن النبي ﷺ قال : اقرؤها على موتاكم : يعني يس .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، ص 73 بدون إسناد .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة البقرة 51/1 طبعة دار الفكر وقال : أخرجه أحمد ومحمد ابن نصر والطبراني بسند صحيح .

الحكم على الحديث :

قال الإمام السيوطي : أخرجه أحمد ومحمد بن نصر والطبراني بسند صحيح ، وقال الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا في بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني 70/18 في إسناده عند الإمام أحمد مجهولان : الرجل المبهم وأبوه . والحديث ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 136/2 وقال :هذا إسناد ظاهر الضعف ، وقد سمي الرجل المبهم في بعض الطرق بأبي عثمان وصرح فيها بأنه ليس بالنهدي فهو مجهول على كل حال أ . هـ . قلت : والجزء الأول من الحديث سبق له شواهد تقويه في رقم 134 ، 135 ، 136 ، والجزء الأخير منه له متابعات كثيرة سأذكرها إن شاء الله في فضل سورة يس مبحث قراءتها عند المحتضر .

[137] أخرجه الواحدي في الوسيط في تفسير القرآن المجيد 24/1 مبحث القول في فضائل سورة البقرة من طريق عبد الله بن محمد البغوي حدثني محمد بن إسحاق أبو الأسود أخبرنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن ربيعة الجرشي ، وذكره ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة في ترجمة ربيعة بن عمرو الجرشي 202/2 فقال : روى البغوي من طريق علي بن رباح عن ربيعة الجرشي قال : قيل : يا رسول الله أي القرآن أفضل ؟ قال : البقرة . الحديث .

وذكره ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر 280/8 واللفظ له .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة البقرة 51/1 ، (ط دار الفكر) وقال : أخرجه البغوي في معجم الصحابة وابن عساكر في تاريخه .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، صدوق ، اختلط بعد احتراق كتبه ورواية العبادلة عنه صحيحة وهذه الرواية ليست منها . والعبادلة هم : عبد الله بن المبارك ، عبد الله بن وهب ، عبد الله بن يزيد المقري ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي (سير أعلام النبلاء 11/8 ، التهذيب 373/5) .

وربيعة الجرشي هو ابن عمرو ، وقيل : ابن الغاز قال ابن عساكر : الأول أصح ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه : قال بعض الناس : له صحبة ، وقال ابن سعد : فيمن نزل بالشام من الصحابة ربيعة بن عمرو الجرشي وفي بعض الحديث أن له صحبة وكان ثقة ، روى عنه خالد بن معدان وعطية بن قيس ومجاهد وأبو المتوكل =

وفي هذا المعنى من المراسيل :

[138] عن الحسن أن النبي ﷺ قال : « أفضل القرآن السورة التي تذكر فيها البقرة ، وأعظمها آية الكرسي ، وإن الشيطان ليخرج من البيت يسمع يقرأ فيه سورة البقرة » .

= الناجي البصري وقال : لقيته وهو فقيه الناس في زمن معاوية . وقال يعقوب بن شيبة : كان أحد الفقهاء اتفقوا على أنه قتل بمرج راهط مع الضحاك بن قيس سنة أربع وستين من الهجرة (الإصابة في تمييز الصحابة 201/2 ، 202 ، القسم الأول في حرف الراء) .

وله شاهد آخر عن ابن عباس قال : قال رجل : أى سورة في القرآن أشرف ؟ قال : البقرة ، قال : أي آية فيها أعظم ؟ قال : آية الكرسي . أخرجه الفريابي في فضائل القرآن باب القرآن في البيت وفضل البقرة وآل عمران ، ص 154 رقم 43 فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ناوكيع ، عن سفيان وإسرائيل ، عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس .

وأخرجه أيضًا ، ص 153 رقم 42 عن التميمي قال : قلت . فأي آية أشرف ؟ قال : آية الكرسي .

رجال الإسناد :

أبو بكر بن أبي شيبة هو : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ، الكوفي ، ثقة حافظ ، صاحب المصنف والتصانيف ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين ، روى عنه الشيخان وأبو داود وابن ماجه ، وروى النسائي عن أصحابه (تذكرة الحفاظ 432/2 ، سير أعلام النبلاء 122/11 ، التهذيب 2/6 ، التقريب 445/1) .

وكيع بن الجراح بن مليح ثقة تقدم في رقم 34 .

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثقة تقدم في رقم 115 .

أبو إسحاق السبيعي : عمرو بن عبد الله بن عبيد الله الكوفي ثقة تقدم في رقم 14 .

التميمي هو : أربدة - بسكون الراء بعدها موحدة مكسورة - ويقال : أربد التميمي المفسر ، راوي التفسير عن ابن عباس ، روى عنه أبو إسحاق السبيعي قال العجلي : تابعي ، كوفي ، ثقة ، وقال ابن حبان في الثقات : أصله من البصرة ، كان يجالس البراء بن عازب ، وقال ابن حجر : صدوق من الثالثة ، روى له أبو دواد (التهذيب 197/1 ، التقريب 50/1) .

الحكم على الأثر : إسناده حسن .

التعليق :

تقدم في فضائل سورة الفاتحة أنها أعظم وأفضل سورة في القرآن الكريم وفي هذا الحديث أن سورة البقرة أشرف سورة في القرآن الكريم ويمكن الجمع بين هذه الأحاديث والآثار أن سورة الفاتحة أفضل سورة في القرآن ويليها في الفضل سورة البقرة .

[138] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل سورة البقرة ، ص 85 ، 86 رقم 171 فقال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن يونس ، عن الحسن فذكره .

وأخرجه أيضًا رقم 174 فقال : أخبرنا علي بن عثمان الرقاشي ثنا حماد به .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، ص 71 بدون إسناد .

وذكر السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة البقرة 51/1 طبعة دار الفكر وقال : أخرجه وكيع والحارث بن =

ومن الموقوفات :

[139] عن عبد اللّه بن مسعود - ﷺ - أنه قال : إن لكل شيء سنامًا ، وسنام القرآن البقرة . وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة .

= أبي أسامة ومحمد بن نصر وابن الضريس بسند صحيح .

رجال الإسناد :

موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي - بفتح التاء وضم الباء الموحدة بعدها واو مشهور بكنيته وباسمه - البصري . روى عن جرير بن حازم ومهدي بن ميمون وحماد بن سلمة وغيرهم ، وروى عنه البخاري وأبو داود وباقي الجماعة بواسطة ومحمد بن يحيى بن الضريس وغيرهم ، ثقة ثبت من صغار التاسعة مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين (التقريب 280/2 ، التهذيب 333/10 ، المغني ص 51) .

حماد هو ابن سلمة بن دينار البصري ، روى عن ثابت البناني ، ويونس بن عبيد وعمرو بن دينار وغيرهم ، وعنه ابن جريج وابن المبارك ، وموسى بن إسماعيل وغيرهم ، ثقة عابد من كبار الثامنة ، مات سنة سبع وستين ومائة ، روى له البخاري تعليقًا ومسلم وأصحاب السنن (سير أعلام النبلاء 444/7 ، التهذيب 11/3 ، التقريب 197/1) .

يونس هو ابن عبيد بن دينار البصري ، روى عن ثابت البناني والحسن البصري ومحمد بن سيرين وغيرهم ، وعنه الثوري والحمادان وهشيم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل ، ورع من الخامسة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة ، روى له الجماعة (التهذيب 442/11 ، التقريب 385/2 ، سير أعلام النبلاء 288/6) .

الحسن هو البصري ثقة فقيه كثير الإرسال سبق في رقم 101 .

الحكم على الحديث :

مرسل رجاله ثقات وقد تقدمت معانيه بأسانيد متصلة أرقام 134 ، 135 ، 136 .

[139] أخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن باب أخبار في فضل سورة البقرة 561/1 ، فقال : أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ ثنا عبد الرحمن بن عبد اللّه الدشتكي ، ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبد اللّه بن مسعود - ﷺ - فذكر الحديث وقال : هذاحديث صحيح الإسناد ، وأقره الذهبي فقال : صحيح .

وأخرج الجزء الأول منه الدارمي في كتاب فضائل القرآن باب في فضل سورة البقرة 539/2 رقم 3377 من طريق حماد بن سلمة عن عاصم به ، وأخرج الجزء الأخير في رقم 3375 من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص به .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ، ذكر سورة البقرة وآل عمران 452/2 رقم 2376 فقال : أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ به .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل سورة البقرة ص 87 رقم 177 من طريق حماد عن عاصم به .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب قيام الليل (المختصر) باب : ثواب القراءة بالليل ، ص 72 ، بدون إسناد .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 138/9 رقم 8644 من طريق حماد بن زيد عن عاصم عن أبي الأحوص به . =

سورة البقرة طاردة للشيطان

[140] عن أبي هريرة - ﷺ - أن رسول الله ﷺ قال : « لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة » ، وفي رواية أخرى : « وإن البيت الذي تقرأ فيه البقرة لا يدخله الشيطان » .

= الحكم على الحديث :
صحيح ، فقد صححه الحاكم وأقره الذهبي .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير باب فضل القرآن ومن قرأه 159/7 فقال : رواه الطبراني وفيه عاصم ابن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح ، وهذا الأثر تقدم مرفوعًا بإسناد صحيح رقم 135 .
[140] أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد 539/1 رقم 780 .
وأخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي 145/5 رقم 2877 وفيه : وإن البيت الذي تقرأ فيه البقرة لايدخله الشيطان وقال : حسن صحيح .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب فضائل القرآن باب سورة البقرة 13/5 رقم 8015 ، وفي عمل اليوم والليلة باب ذكر ما يجير من الجن والشيطان 240/6 رقم 10801 .
وأخرجه الإمام أحمد 284/2 ، 337 ، 388 وهو في الفتح الرباني في كتاب فضائل القرآن وتفسيره باب سورة البقرة وما جاء في فضلها 70/18 رقم 162 .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان في كتاب الرقائق باب قراءة القرآن/ ذكر فرار الشيطان من البيت إذا قرئ فيه سورة البقرة 62/3 رقم 783) .
وأخرجه البيهقي في السنن الصغير في كتاب فضائل القرآن باب فضل القرآن 270/1 رقم 973 .
وأخرجه أيضًا في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ذكر سورة البقرة وآل عمران 454/2 ، رقم 2381 .
وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضائل السبع الطول ص 121 .

التعليق :

في هذا الحديث ترغيب في تلاوة القرآن في البيوت وخصوصًا سورة البقرة فقوله ﷺ : « لا تجعلوا بيوتكم مقابر » أي خالية عن الذكر والطاعة فتكون كالمقابر ، وتكونوا كالموتى فيها ، أو معناه : لا تدفنوا موتاكم فيها . ويدل على المعنى الأول قوله : وإن البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان ، وفي رواية الإمام مسلم : إن الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة .
قال الإمام النووي : هكذا ضبطه الجمهور (ينفر) ورواه بعض رواة مسلم : (يفر) وكلاهما صحيح . قال ابن منظور : الفر والفرار : الزوغان والهرب ، وفر يفر فرارًا أى هرب .
وجاء في حديث سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال : « من قرأها - أي سورة البقرة - في بيته ليلًا لم يدخل =

....

= الشيطان بيته ثلاث ليال ، ومن قرأها في بيته نهارًا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام » [1] . وخص سورة البقرة بذلك لطولها ، وكثرة أسماء اللّه تعالى فيها ، وكثرة الأحكام فيها . وقد قيل إن فيها ألف أمر وألف نهي وألف حكم وألف خبر .

وهذا الحديث ذكره الإمام مسلم في باب استحباب صلاة النافلة في البيت وجوازها في المسجد والجمهور من العلماء على ذلك وقد حث الرسول ﷺ على النافلة في البيت لكونه أخفى وأبعد من الرياء وأصون من المحبطات وليتبرك البيت بذلك وتنزل فيه الرحمة والملائكة وينفر منه الشيطان [2] .

وقال الإمام البقاعي ، ولعل خصوصية سورة البقرة في طرد الشيطان من أجل أن مقصودها ومدلول اسمها ملازم لطرد الشيطان ببيان خفي أمره ، وإبطال عظيم شره [3] .

ويدل على المعنى الثاني حديث عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عن النبي ﷺ : « اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تجعلوها عليكم قبورًا ، كما اتخذت اليهود والنصارى في بيوتهم قبورًا ، وأن البيت الذي يتلى فيه القرآن يتراءى لأهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الأرض » [4] .

وللحديث شاهد آخر : عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال : قال رسول اللّه ﷺ « إن الشيطان ليخرج من البيت إذا سمع سورة البقرة تقرأ فيه » .

أخرجه الفريابي في فضائل القرآن باب القرآن في البيت وفضل البقرة وآل عمران ، ص 148 رقم 38 فقال : حدثني إسحاق بن سيار ، نا أحمد بن صالح أخبرني عمرو وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس بن مالك .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضائل السبع الطول ، ص 121 فقال : حدثني ابن أبي مريم عن ابن لهيعة به .

رجال الإسناد :

إسحاق بن سيار بن محمد ، الإمام الحافظ ، الثبت ، أبو يعقوب النصيبي سمع أبا النضر هاشم بن القاسم وأبا عاصم النبيل وطبقتهم وحدث عنه : جعفر الفريابي وابن صاعد ومحمد بن يوسف الهروي وآخرون ، قال ابن أبي حاتم : كتب إلى إسحاق بن سيار ببعض حديثه وكان صدوقًا ثقة . مات بنصيبين في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائتين (الجرح والتعديل 223/2 ، سير أعلام النبلاء 194/13) .

أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر الحافظ ، روى عن عبد اللّه بن وهب وابن عيينة وعبد الرزاق وغيرهم ، وروى عنه : البخاري وأبو داود والترمذي بواسطة وغيرهم . ثقة حافظ من العاشرة مات سنة ثمان وأربعين =

---

(1) أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان في كتاب الرقائق باب قراءة القرآن 59/3 رقم 780) وتقدم في رقم 134 .

(2) صحيح مسلم بشرح النووي 67/6 - 69 وتحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي 180/8 ، 181 ، ولسان العرب مادة فرر 3375/5 .

(3) مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور للإمام البقاعي 17/2 ، وبلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني 70/18 .

(4) أخرجه الفريابي في فضائل القرآن باب القرآن في البيت وفضل البقرة وآل عمران ، ص 145 رقم 35 وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء 29/8 ، وقال : هذا حديث نظيف الإسناد حسن المتن .

....

= ومائتين وله ثمان وسبعون سنة (سير أعلام النبلاء 160/12 ، التهذيب 39/1 ، التقريب 16/1) .
عبد اللّه بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري الفقيه ، روى عن : الليث بن سعد وابن لهيعة ومالك وغيرهم ، وحدث عنه : أحمد بن صالح المصري وعبد الرحمن بن مهدي وعلى بن المديني وعدة قال ابن معين والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ عابد ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة وله اثنان وسبعون سنة ، روى له الجماعة (التهذيب 73/6 ، التقريب 460/1) .
عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد اللّه الأنصاري ، أبو أمية المصري ، روى عن أبيه والزهري ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم ، وعنه : مجاهد بن جبر وصالح بن كيسان وعبد اللّه بن وهب وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، فقيه ، من السابعة مات قبل الخمسين ومائة ، روى له الجماعة (التهذيب 14/8 ، التقريب 67/2 ، الكاشف 326/2) .
عبد اللّه بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، الإمام العلامة ، محدث ديار مصر مع الليث ولد سنة خمس أو ست وتسعين ، وطلب العلم من صباه . وسمع من عمرو بن دينار ويزيد بن أبي حبيب والأعرج عبد الرحمن بن هرمز ومشرح بن هاعان وغيرهم وروى ، عنه : الأوزاعي وشعبة والثوري ، والليث بن سعد ومالك وابن المبارك وابن وهب وغيرهم . قال الذهبي : كان من بحور العلم على لين في حديثه ، وقال أيضًا : العمل على تضعيف حديثه مات سنة أربع وسبعين ومائة ، وقال ابن عدي : حديثه حسن ، كأنه يستبان عن من روى عنه وهو ممن يكتب حديثه ، وقال أبو حاتم بن حبان البستي : كان أصحابنا يقولون : سماع من سمع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه مثل : العبادلة : ابن المبارك ، وابن وهب وعبد اللّه بن يزيد المقرئ ، وعبد اللّه بن مسلمة القعنبي ، فسماعهم صحيح ، ومن سمع بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء ، وقال ابن حجر : صدوق من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرها ، وله في مسلم بعض شيء مقرون ، وروى له أبو داود والترمذي (التهذيب 373/5 ، التقريب 444/1 ، الكامل في الضعفاء 144/4 – 154 ، سير أعلام النبلاء 11/8 – 31 ، الكاشف 122/2) .
يزيد بن أبي حبيب أبو رجاء المصري ، ثقة فقيه ، من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقد قارب الثمانين روى له الجماعة ، قال الذهبي : كان من الحكماء الأتقياء (الكاشف 275/3 ، التهذيب 318/11 ، التقريب 363/2) .
سنان بن سعد الكندي ، المصري ويقال سعد بن سنان ، روى عن أنس ، وعنه يزيد بن أبي حبيب . قال ابن معين : ثقة . وقال النسائي : منكر الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق له أفراد ، من الخامسة ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه (الكامل في الضعفاء 355/3 ، الكاشف 352/1 ، التهذيب 471/3 ، التقريب 287/1) .
أنس بن مالك صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن فيه سنان بن سعد صدوق . ورواية ابن وهب عن ابن لهيعة مستقيمة وقد تابعه عمرو بن الحارث وهو ثقة .

[141] عن عبد اللّه بن مسعود - ﷺ - قال : قال رسول اللّه ﷺ : « لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى ، ثم يتغنى ويدع سورة البقرة يقرأها ، فإن الشيطان ينفر من البيت تقرأ فيه سورة البقرة ، وإن أصفر البيوت الجوف [1] الصفر [2] من كتاب اللّه ﷻ » .

---

(1) الجوف من كل شيء : باطنه الذي يقبل الشغل والفراغ وجمعه أجواف ومن الليل : ثلثه الأخير (المعجم الوسيط 153/1) .

(2) الصفر : بتشديد الصاد المكسورة وسكون الفاء أي الخالي (النهاية في غريب الحديث 36/3) .

[141] أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة باب ذكر ما يجير من الجن والشيطان 240/6 رقم 10799 فقال : أخبرنا محمد بن نصر قال : حدثنا أيوب وهو ابن سليمان بن بلال قال : حدثني أبو بكر ، عن سليمان ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد اللّه ابن مسعود فذكره .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات مبحث سورة البقرة وآل عمران 453/2 رقم 2379 من طريق سليمان بن سليمان عن أبي بكر بن أبي أويس به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير 53/1 من طريق خلف بن السري الأودي عن أبي إسحاق به .

وأخرجه ابن مردويه من طريق محمد بن عجلان عن أبي إسحاق به (تفسير ابن كثير 32/1) .

وأخرج الجزء الأخير منه البغوي في شرح السنة في كتاب فضائل القرآن باب فضل سورة البقرة وآل عمران 458/4 رقم 1194 من طريق الهجري عن أبي الأحوص به من أول قوله : إن الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة .

وأخرجه موقوفًا على ابن مسعود ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل سورة البقرة ، ص 84 رقم 164 من طريق إبراهيم التيمي عن أبي الأحوص به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة البقرة 50/1 طبعة دار الفكر وعزاه لابن الضريس والنسائي وابن الأنباري في المصاحف والطبراني في الصغير والأوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان .

رجال الإسناد :

محمد بن نصر الفراء النيسابوري ، روى عن إبراهيم بن حمزة الزبيري وأيوب بن سليمان بن بلال وأحمد وإسحاق وغيرهم ، وروى عنه النسائي وقال : ثقة وأحمد ومحمد وغيره ، وقال ابن حجر : ثقة من الحادية عشرة . وقال الذهبي : صدوق (التقريب 213/2 ، التهذيب 489/9 ، الكاشف 103/3) .

وأيوب بن سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو يحيى المدني ، روى عن أبي بكر بن أبي أويس عن أبيه سليمان ابن بلال نسخة ، وروى عنه البخاري ، وروى له أبو داود والترمذي والنسائي بواسطة ، ومحمد بن نصر الفراء وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة من التاسعة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين (الكاشف 146/1 ، التهذيب 404/1 ، التقريب 89/1) .

أبو بكر هو ابن أبي أويس عبد الحميد بن عبد اللّه بن أبي أويس الأصبحي مشهور بكنيته ، روى عن أبيه وابن أبي =

[142] عن عبد اللّه بن مسعود – ﷺ – قال : اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم ؛ فإن الشيطان لا يدخل بيتًا يقرأ فيه سورة البقرة .

= ذئب وابن عجلان ومالك بن أنس وسليمان بن بلال وغيرهم : وروى عنه أيوب بن سليمان بن بلال وإسحاق بن راهويه ومحمد بن رافع وخلق ، قال ابن معين : ثقة ، وقال الدارقطني : حجة ، وقال ابن حجر : ثقة من التاسعة ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي (الكاشف 151/2 ، التهذيب 118/6 ، التقريب 468/1) .

سليمان هو ابن بلال التيمي ثقة من الثامنة سبق في رقم 107 .

محمد بن عجلان المدني ، أبو عبد اللّه ، أحد العلماء العاملين ، روى عن أبيه وأنس بن مالك وأبي إسحاق السبيعي وغيرهم ، وروى عنه السفيانان والليث وسليمان بن بلال وغيرهم ، قال أحمد وابن عيينة وابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم والنسائي : ثقة وقال ابن حجر : صدوق ، من الخامسة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، روى له البخاري تعليقًا ومسلم في المتابعات وأصحاب السنن الأربعة (الكاشف 77/3 ، التهذيب 341/9 ، التقريب 190/2) .

أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد اللّه الهمداني ثقة سبق في رقم 14 .

أبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة ثقة سبق في رقم 14 .

عبد اللّه بن مسعود الصحابي الجليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن فيه محمد بن عجلان صدوق وبقية رجاله ثقات .

التعليق :

في هذا الحديث الشريف يبين النبي ﷺ منزلة سورة البقرة ، وينهانا ﷺ عن اللهو واللعب والتكاسل عن قراءتها في البيت فإنها تطرد الشيطان منه ، ويبين ﷺ أن البيوت التي لا يقرأ فيها القرآن خالية من الخير والبركة .

وعن أبي هريرة – ﷺ – قال : البيت إذا تُلي فيه كتاب اللّه ؛ اتسع بأهله ، وكثر خيره ، وحضرته الملائكة ، وخرجت منه الشياطين ، والبيت إذا لم يتل فيه كتاب اللّه ؛ ضاق بأهله ، وقل خيره ، وتنكبت عنه الملائكة ، وحضرته الشياطين (1) .

[142] أخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن باب أخبار في فضل سورة البقرة 561/1 فقال : أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ، ثنا أحمد بن موسى بن اسحاق التميمي ثنا الفضل بن دكين ، ثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد اللّه فذكره وقال : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي وأخرجه أيضًا في كتاب التفسير باب سورة البقرة 259/2 وصححه وأقره الذهبي .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة باب ذكر ما يجير من الجن والشيطان 240/6 رقم 10800 من طريق محمد عن شعبة به بلفظ : جردوا القرآن ليربوا فيه صغيركم ، ولا ينأى عنه كبيركم ؛ فإن الشيطان يفر من البيت يسمع تقرأ فيه سورة البقرة . =

(1) أخرجه الدارمي وابن أبي شيبة بإسناد صحيح وقد تقدم في رقم 47 .

[143] عن أبي الدرداء - ﷺ - قال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « تعلموا القرآن ؛ فوالذي نفسى بيده إن الشيطان ليخرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة » .

= وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن باب في فضل سورة البقرة 540/2 رقم 3379 عن أبي نعيم عن شعبة به .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضائل السبع الطول ، ص 121 عن محمد بن جعفر عن شعبة به .

وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن باب القرآن في البيت وفضل البقرة وآل عمران ، ص 150 ، رقم 39 من طريق خالد بن الحارث عن شعبة به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 138/9 ، رقم 8642 ، 8645 من طريق معمر عن أبي الأحوص به .

وهذا الحديث ورد مرفوعًا بنفس اللفظ .

أخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن باب أخبار في فضل سورة البقرة 561/1 من طريق عاصم عن أبي الأحوص به وسكت عنه الحاكم والذهبي .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ذكر سورة البقرة وآل عمران 453/2 من طريق عاصم عن أبي الأحوص به .

وأخرجه البغوي في شرح السنة في كتاب فضائل القرآن باب فضل سورة البقرة وآل عمران 458/4 رقم 1194 من طريق الهجري عن أبي الأحوص به .

الحكم على الحديث :

الحديث موقوفًا صححه الحاكم وأقره الذهبي وهو في حكم المرفوع ؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي . والرواية المرفوعة إسنادها حسن فيه عاصم ابن بهدلة صدوق وباقي الرجال ثقات . والحديث ذكرهِ مرفوعًا الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 25/4 رقم 1521 وقال : هذا إسناد حسن رجاله ثقات ، وفي عاصم وهو ابن بهدلة كلام ، وقد خالفه سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص فقال : قال عبد اللّه : فذكره موقوفًا عليه . أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي . وهو كما قالا وهو أصح من المرفوع . وقد أخرجه الطبراني من طرق منها طريقان عن شعبة وعاصم عن أبي الأحوص به موقوفًا . فدل ذلك على أن من رفعه عن عاصم فقد وهم وهو على كل حال في حكم المرفوع .

[143] أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء 206/6 في ترجمة محمد بن أبي الزعيزعة عن أبي زياد الدمشقي عن أبي سلام عن أبي الدرداء .

الحكم على الحديث : إسناده ضعيف

فيه محمد بن أبي الزعيزعة . قال ابن عدي : منكر الحديث وقد سبق معنى هذا الحديث بإسناد صحيح عن أبي هريرة رقم 140 وعن ابن مسعود رقم 142 وعن أنس بن مالك رقم 143 .

وفي هذا المعنى من المراسيل :

[144] عن الحسن أنه بلغه أن النبي ﷺ كان يقول : « ألا إن أصفر البيوت من الخير بيت صفر من كتاب اللّه ، والذي نفسي بيده إن الشيطان ليخرج من البيت أن يسمع سورة البقرة تقرأ فيه » .

وفي هذا المعنى من الموقوفات :

[145] عن عبد اللّه بن مسعود - ﷺ - قال : إن هذا القرآن مأدبة اللّه ، فمن استطاع أن يتعلم من مأدبته فليفعل ، فإن أصفر البيوت من الخير البيت الذي ليس فيه من كتاب اللّه تعالى شيء ، وإن البيت الذي ليس فيه من كتاب اللّه شيء خرب كخراب البيت الذي لا عامر له ، وإن الشيطان يخرج من البيت يسمع سورة البقرة تقرأ فيه .

---

[144] أخرجه عبد اللّه بن المبارك في كتاب الزهد باب ما جاء في ذم التنعم في الدنيا ، ص 273 ، رقم 791 فقال : أخبرنا عوف عن الحسن .

رجال الإسناد :

عوف هو ابن أبي جميلة - بفتح الجيم ، الأعرابي البصري ، روى عن الحسن البصري وأخيه سعيد وأنس ومحمد ابني سيرين وغيرهم ، وعنه شعبة والثوري وابن المبارك وغيرهم . قال ابن حجر : ثقة من السادسة مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة وله ست وثمانون سنة ، روى له الجماعة (التهذيب 166/8 ، التقريب 89/2) .

الحسن هو الحسن البصري من ثقات التابعين تقدم رقم 101 .

الحكم على الحديث :

مرسل رجاله ثقات وقد سبقت معانيه في الأحاديث الموصولة 139 ، 140 ، 141 .

[145] أخرجه عبد الرزاق في كتاب فضائل القرآن باب تعليم القرآن وفضله 368/3 رقم 5998 عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال : قال ابن مسعود : فذكره .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 129/9 رقم 8642 فقال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق به .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، ص 74 بدون إسناد .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة باب ذكر ما يجير من الجن والشياطين 240/6 رقم 10800 من طريق سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص قال : قال عبد اللّه : جردوا القرآن ليربوا فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم ؛ فإن الشيطان يفر من البيت يسمع تقرأ فيه سورة البقرة .

وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن باب القرآن في البيت وفضل البقرة وآل عمران ، ص 152 رقم 41 من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق به .

رجال الإسناد :

معمر هو ابن راشد الأزدي ثقة ثبت سبق في رقم 46 .

=

[146] عن أبي الأحوص قال : سمعت عبد الله يقول : إن أصفر البيوت الجوف الصفر من كتاب الله ، ولا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى ثم يتغنى ، ويدع أن يقرأ سورة البقرة ، فإن الشيطان يفر ويخرج من البيت تقرأ فيه سورة البقرة .

= أبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي ثقة سبق في رقم 14 .
أبو الأحوص ثقة سبق في رقم 14 .
عبد الله بن مسعود صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .
الحكم على الأثر :
صحيح رواته ثقات وقد سبقت معانيه في أحاديث مرفوعة في أرقام 16 ، 32 ، 139 ، 140 .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 164/7 وقال : رواه الطبراني بأسانيد ورجال هذه الطريق : رجال الصحيح .
[146] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل سورة البقرة ، ص 84 رقم 164 فقال : أخبرنا أبو غسان ، ثنا جرير ، عن إبراهيم التيمي عن أبي الأحوص .
وأخرجه بنحوه الفريابي في فضائل القرآن باب القرآن في البيت وفضل البقرة وآل عمران ، ص 152 ، رقم 41 من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص .
وأخرجه بنحوه عبد الرزاق في كتاب فضائل القرآن باب تعليم القرآن وفضله 368/3 رقم 5998 عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص به .
وذكره مرفوعًا السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة البقرة 50/1 وعزاه لابن الضريس والنسائي وابن الأنباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه والبيهقي وقد سبق تخريجه مرفوعًا من هذه المصادر في رقم 139 .
رجال الإسناد :
أبو غسان هو محمد بن عمرو بن بكر بن سالم ، أبو غسان الرازى المعروف بزنيج - بزاى ونون وجيم مصغرًا - روى عن جرير بن مسلم وسلمة بن الفضل ويحيى بن الضريس وغيرهم . وروى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجه وغيرهم ، قال أبو حاتم : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من العاشرة . مات أخر سنة أربعين ومائتين (التهذيب 369/9 ، التقريب 195/2) .
جرير هو ابن عبد الحميد بن قُرْط - بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء - أبو عبد الله الرازي القاضي ، روى عن عبد الملك بن عمير ويحيى بن سعيد الأنصاري ومنصور بن المعتمر وغيرهم ، وروى عنه : أحمد وإسحاق بن راهويه وابنا أبي شيبة ومحمد بن عمر وزنيج وغيرهم . ولد سنة عشر ومائة ومات سنة ثمان وثمانين ومائة ، قال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب ، روى له الجماعة (الكاشف 188/1 ، التهذيب 75/2 ، التقريب 127/1) .
إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، الكوفي كان من العباد ، روى عن أنس وأبيه والحارث بن سويد وأرسل عن عائشة ، وروى عنه بيان بن بشر والحكم بن عتيبة ويونس بن عبيد وغيرهم . قال ابن معين : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة عابد إلا أنه يرسل ويدلس مات سنة اثنتين وتسعين وله أربعون سنة ، روى له الجماعة ، سير أعلام النبلاء 60/5 ، الكاشف 96/1 ، التهذيب 176/1 ، التقريب 45/1 . =

[147] عن بن مسعود - رضي الله عنه - قال : خرج رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فلقي الشيطان فاشتجرا ، فاصطرعا ، فصرعه الذي من أصحاب محمد ﷺ ، فقال الشيطان : أرسلني فلأحدثنك حديثًا يعجبك ، فأرسله فقال : حدثني ، قال : لا . فاشتجرا الثانية فاصطرعا ، فصرعه الذي من أصحاب محمد ﷺ ، فقال : أرسلني فلأحدثنك حديثًا يعجبك ، فأرسله ، فقال : حدثني ، قال : لا ، فاشتجرا الثالثة فصرعه الذي من أصحاب محمد ﷺ ثم جلس على صدره وأخذ بإبهامه يلوكها (1) ، فقال : أرسلني ، فقال : لا أرسلك حتى تحدثني ، قال : سورة البقرة ليس من آية منها تقرأ في وسط شياطين إلا تفرقوا ، ولا تقرأ في بيت فيدخل ذلك البيت شيطان . قالوا : يا أبا عبد الرحمن فمن ذلك الرجل ؟ قال : فمن ترونه إلا عمر بن الخطاب ؟! .

= أبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة ثقة سبق في رقم 14 .
عبد الله هو ابن مسعود صحابي جليل رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الأثر :

إسناده ضعيف فيه إبراهيم التيمي ثقة إلا أنه يدلس وقد رواه بالعنعنة وقد تابعه أبو إسحاق السبيعي هو ثقة والحديث تقدم مرفوعًا بإسناد حسن رقم 140 .

(1) يلوكها : يديرها في فمه قال : لاك اللقمة إذا مضغها . (المعجم الوسيط 880/2) .

[147] أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب مكائد الشيطان فصل مكايد الشيطان مع عمر ، ص 85 رقم 63 ، فقال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرني عكرمة بن عمار ، عن عاصم قال : حدثني زر قال : سمعت عبد الله يقول فذكره .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة باب ما جاء في مصارعة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - شيطانًا لقيه 123/7 من طريق محمد بن أبان عن عاصم بن أبي النجود به .

وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن باب فضل أول سورة البقرة ، وآية الكرسي 540/2 رقم 3381 من طريق الشعبي قال : قال عبد الله بن مسعود . فذكره إلا أنه قال : تقرأ ﴿ الله لا إله إلا هو الحى القيوم ﴾ فإنك لا تقرأها في بيت إلا خرج منه الشيطان .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة البقرة 52/1 (طبعة دار الفكر) وعزاه لابن أبي الدنيا .

رجال الإسناد :

علي بن الجعد بن عبيد الجوهري ، أبو الحسن البغدادي ، روى عن شعبة والثوري ومالك ، وخلق سواهم . وروى عنه البخاري وأبو داود وابن أبي الدنيا وغيرهم قال مسلم : ثقة . وقال الدارقطني : ثقة مأمون ، وقال ابن قانع : ثقة ثبت ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، رمي بالتشيع ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثلاثين ومائتين ، وعاش ستًا وتسعين سنة ، (الكاشف 280/2 ، سير أعلام النبلاء 459/10 - 468 ، التهذيب 289/7 ، التقريب 33/2) . =

....

= عكرمة بن عمار الحنفي ، اليمامي ، روى عن الهرماس وله صحبه ، وعن طاووس وعطاء وخلق ، وروى عنه : شعبة ووكيع ويحيى القطان وغيرهم ، قال الذهبي : ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب ، وكان مجاب الدعوة ، وقال يحيى بن معين والعجلي : ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق ، من الخامسة ، مات سنة تسع وخمسين ومائة روى له البخاري تعليقًا ومسلم وأصحاب السنن الأربعة (التهذيب 261/7 ، التقريب 30/2 ، الكاشف 276/2 ، السير 134/7) .

عاصم هو ابن أبي النجود صدوق سبق في رقم 3 .

زر هو ابن حبيش الكوفي ثقة سبق في رقم 55 .

عبد الله بن مسعود صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الأثر :

إسناده حسن فيه عكرمة بن عمار صدوق .

التعليق :

من ﷻ بعباده المؤمنين أن بين لهم عداوة الشيطان ومكره بهم فقال تعالى : ﴿ إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوًّا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير ﴾ (فاطر : 6) .

ومن رحمته أيضًا ﷻ بعباده أن أرشدهم إلى الوسائل التي تعصمهم من كيد الشيطان وتنصرهم عليه .

وفي هذه الأحاديث يبين لنا النبي ﷺ فضل قراءة القرآن في البيت وخاصة سورة البقرة ؛ فإنها تطرد الشيطان من البيت ، وتنفره منه فلا يقربه .

وفرق كبير بين البيوت التي يتلى فيها القرآن والبيوت التي لا يتلى فيها ؛ فالبيوت التي يتلى فيها القرآن فيها : الرحمة والهدوء ، والبركة ، وتحفها الملائكة ، ويكثر خيرها .

والبيوت التي لا يقرأ فيها القرآن بخلاف ذلك . فهي صفر وكل هذا مشاهد وملموس في واقعنا المعاصر ، ويشعر به أهل القرآن ويدل عليه قول النبي ﷺ : « البيت الذي يقرأ فيه القرآن الكريم يكثر خيره ، ويوسع على أهله ، وتحضره الملائكة ، وتهجره الشياطين ، وإن البيت الذي لا يقرأ فيه ، يضيق على أهله ، ويقل خيره ، وتهجره الملائكة ، ويحضره الشياطين . وإن البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويثور [1] فيه ؛ يضيء لأهل السماء كما يضيء النجم لأهل الأرض » .

قال معمر : وسمعت رجلًا من أهل المدينة يقول : إن أهل السماء ليتراءون البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويصلى فيه كما يتراءى أهل الدنيا الكوكب الذي في السماء [2] . اللّهم اجعلنا من أهل القرآن ، ونور بيوتنا ووسعها علينا بالقرآن اللّهم آمين .

---

(1) يثور فيه : أي يفكر في معانيه وتفسيره وقراءاته (النهاية في غريب الحديث 229/1) .

(2) أخرجه عبد الرزاق في كتاب فضائل القرآن باب تعليم القرآن وفضله 369/3 رقم 5339 وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن باب البيت الذي يقرأ فيه القرآن 487/10 رقم 10074 وقد تقدم هذا الحديث في رقم 46 .

نادى النبي ﷺ أصحابه بها

[148] عن كثير بن عباس عن أبيه قال : كنت مع النبي ﷺ يوم حنين ورسول اللّه ﷺ على بغلته التي أهداها له الجذامي (1) ، فلما ولى المسلمون قال لي رسول اللّه ﷺ : « يا عباس ! ناد قل : يا أصحاب السمرة (2) ، يا أصحاب سورة البقرة » وكنت رجلًا صيتًا (3) فقلت : يا أصحاب السمرة ، يا أصحاب سورة البقرة ، فرجعوا عطفة كعطفة البقرة (4) على أولادها ، وارتفعت الأصوات وهم يقولون : معشر الأنصار ، معشر الأنصار ، ثم قصرت الدعوة على ابن الحارث بن الخزرج قال : وتطاول رسول اللّه ﷺ وهو على بغلته فقال هذا حين حمي الوطيس (5) وهو يقول : « قدمًا يا عباس » ، ثم أخذ رسول اللّه ﷺ حصبيات فرمى بهن ثم قال : « انهزموا ورب الكعبة » .

---

(1) الجذامي هو : فروة بن عمرو بن النافرة ثم النفائي ، كان قبيل الإسلام وفي عهد النبوة عاملًا للروم على قومه بني النافرة - بين خليج العقبة وينبع - على من كان حوالي (معان) من العرب ، ولما ظهر الإسلام بمكة والمدينة وحدثت غزوة تبوك بعث إلى رسول اللّه ﷺ رسولًا بإسلامه ، وأهدى له بغلة بيضاء ، فلما بلغ الروم إسلامه سلطت عليه : الحارث بن أبي شمر الغساني - ملك غسان - فاعتقله وصلبه بفلسطين على ماء للروم يقال له عفرى ، فرحمه اللّه ورضي عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه (شرح النووي على مسلم 113/12 ، والبداية والنهاية للحافظ ابن كثير 86/5 ، الأعلام للزركلي 143/5) .

(2) يا أصحاب السمرة : هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية ، والمراد : ناد الذين بايعوا بيعة الرضوان . النهاية في غريب الحديث مادة سمر 399/2 .

(3) كنت رجلًا صيتًا : أي شديد الصوت عاليه . النهاية في غريب الحديث مادة صيت 64/3 .

(4) عطفة كعطفة البقرة على أولادها ، عطف عليه أي كر عليه (لسان العرب مادة عطف 2997/4) ، والمراد : أنهم رجعوا مسرعين إلى النبي ﷺ .

(5) الوطيس : بفتح الواو وكسر الطاء المهملة وبالسين المهملة - هو التنور وهذا كناية عن شدة الأمر واضطرام الحرب ، ويقال : إن هذه الكلمة أول من قالها النبي ﷺ لما اشتد البأس يوم حنين . ولم تسمع قبله وهي من أحسن الاستعارات . (النهاية في غريب الحديث مادة حما 447/1) .

[148] أخرجه الإمام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب في غزوة حنين 1398/3 رقم 1775 من طريق يونس عن ابن شهاب قال : حدثني كثير بن عباس بن عبد المطلب قال : قال عباس فذكره وأخرجه أيضًا 1400/3 من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري قال : أخبرني كثير بن العباس عن أبيه قال: كنت مع النبي ﷺ يوم حنين وساق الحديث إلا أنه لم يذكر : كلمة : يا أصحاب سورة البقرة .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب السير باب رمي الحصيات في وجوه القوم 197/5 رقم 8653 من طريق يونس عن ابن شهاب به .

وأخرجه الإمام أحمد 207/1 فقال : حدثنا سفيان قال : سمعت الزهري به . =

[149] عن أنس - ﷺ - قال : لما كان يوم حنين ، انهزم الناس عن رسول الله ﷺ إلا العباس بن عبد المطلب وأبا سفيان بن الحارث ، وأمر رسول الله ﷺ أن ينادي يا أصحاب سورة البقرة ، يا معشر الأنصار ، ثم استحر النداء في بني الحارث ابن الخزرج ، فلما سمعوا النداء أقبلوا ، فوالله ما شبهتهم إلا إلى الإبل تجيء إلى أولادها ، فلما التقوا ، التحم القتال ، فقال رسول الله ﷺ : « الآن حمي الوطيس » ، وأخذ كفًّا من حصى أبيض فرمى به وقال : « هزموا ورب الكعبة » ، وكان علي بن أبي طالب - ﷺ - يومئذ أشد الناس قتالًا بين يديه .

= وأخرجه الحميدي (واللفظ له) 218/1 ، 219 فقال : حدثنا سفيان قال : ثنا الزهري . قال : ثني كثير بن عباس عن أبيه فذكر الحديث ، وقال سفيان : حدثناه الزهري بطوله .

وأخرجه الفسوي في كتاب المعرفة والتاريخ 732/2 واللفظ له أيضًا فقال : حدثنا أبو بكر ، حدثنا سفيان ، قال : سمعت الزهري يقول : أخبرنى كثير بن عباس فذكره .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى باب غزوة رسول الله ﷺ إلى حنين وهي غزوة هوازن الجزء الثاني القسم الأول ، ص 109 .

وأخرجه عبد الرزاق في كتاب المغازي باب وقعة حنين 379/5 رقم 9741 عن معمر عن الزهري قال : أخبرني كثير بن العباس عن أبيه .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة باب : رمي النبي ﷺ وجوه الكفار ، والرعب الذي ألقي في قلوبهم ، ونزول الملائكة وما ظهر في كل واحد من هذه الأنواع من آثار النبوة 137/5 ، 138 من طريق يونس عن الزهري به .

ملحوظة :

الرواية التي ذكرت سورة البقرة عند الإمام أحمد والحميدي والفسوي وابن سعد .

التعليق :

قال العلماء : ركوبه ﷺ البغلة في موطن الحرب وعند اشتداد البأس هو النهاية في الشجاعة والثبات ، ولأنه يكون معتمدًا يرجع إليه المسلمون وتطمئن قلوبهم به وبمكانه وإنما فعل هذا عمدًا ، وإلا فقد كان له ﷺ أفراس معروفة وقد أخبر الصحابة ﷺ بشجاعته ﷺ في جميع المواطن (1) .

[149] أخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند 289/6 رقم 3606 فقال : حدثنا محمد بن أبي بكر ، حدثنا عمرو ابن عاصم ، حدثنا أبو العوام ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس فذكره .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 148/3 رقم 2758 فقال : حدثنا إبراهيم قال : نا محمد بن أبي بكر المقدمي به .

رجال الإسناد :

محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي ، البصري ، روى عن عمه عمر بن علي المقدمي وحماد بن زيد وابن علية وغيرهم ، وروى عنه البخاري ومسلم وأبو يعلى الموصلي وغيرهم . قال يحيى وأبو =

---

(1) صحيح مسلم بشرح النووي 114/12 ، 115 .

[150] عن مصعب بن شيبة عن أبيه - رضي الله عنه - قال : خرجت مع رسول الله ﷺ يوم حنين ، والله ما أخرجني الإسلام ولا معرفة به ، ولكني أنفت أن تظهر هوازن على قريش ، فقلت وأنا واقف معه : يا رسول الله إني أرى خيلًا بلقاء [1] ، قال : « يا شيبة ، إنه لا يراها إلا كافر » ، فضرب بيده على صدري ثم قال : « اللهم اهد شيبة » ثم ضربها الثانية ، ثم قال : « اللهم اهد شيبة » ، ثم ضربها الثالثة فقال : « اللهم اهد شيبة » فوالله ما رفع يده من صدري من الثالثة حتى ما كان أحد من خلق الله أحب إليَّ منه . قال : قال : فالتقى الناس والنبي ﷺ على ناقة أو بغلة

= زرعة : ثقة ، قال البخاري : مات سنة أربع وثلاثين ومائتين ، وقال ابن حجر : ثقة من العاشرة (سير أعلام النبلاء 660/10 ، التهذيب 79/9 ، التقريب 148/2) .

عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابي القيسي ، أبو عثمان البصري الحافظ ، روى عن شعبة وحماد بن سلمة وعمران القطان وغيرهم ، وروى عنه الجماعة بواسطة ، قال ابن معين : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق من صغار التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين (الكاشف 333/2 ، التقريب 72/2 ، التهذيب 58/8) .

أبو العوام هو عمران بن داور - بفتح الواو بعدها راء - القطان البصري روى عن قتادة ومحمد بن سيرين ومعمر ابن راشد وغيرهم ، وروى عنه ابن مهدي وأبو داود الطيالسي وعمرو بن عاصم وغيرهم ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : أرجو أن يكون صالح الحديث ، وقال ابن معين : ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الترمذي : قال البخاري : صدوق يهم ، وقال الدارقطني : كان كثير المخالفة والوهم ، وقال العجلي : بصري ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق يهم ، من السابعة ، مات بين الستين والسبعين ومائة روى له البخاري تعليقًا وأصحاب السنن الأربعة . وقال الذهبي : ضعفه النسائي ومشاه أحمد وغيره ، وقال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه (التهذيب 130/8 ، التقريب 83/2 ، الكاشف 349/2 ، سير أعلام النبلاء 280/7 ، الكامل في الضعفاء 87/5) .

معمر بن راشد الأزدي ثقة ثبت سبق في رقم 46 .

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ثقة ثبت سبق في رقم 118 .

أنس بن مالك الصحابي الجليل رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن فيه أبو العوام عمران بن داور صدوق يهم وبقية رجاله رجال الصحيح ، والحديث له شاهد صحيح من حديث العباس بن عبد المطلب سبق في رقم 145 .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب المغازي والسير باب غزوة حنين 180/6 وقال : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن داور وهو أبو العوام وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره .

(1) خيلًا بلقاء : البلق : سواد وبياض يقال : للدابة أبلق وبلقاء (لسان العرب مادة بلق 347/1) .

[150] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 298/7 رقم 7191 فقال : حدثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا محمد =

وعمر آخذ بلجامها ، والعباس بن عبد المطلب آخذ ينفر دابته ، فانهزم المسلمون ، فنادى العباس بصوت له جهير فقال : أين المهاجرون الأولون ؟ أين أصحاب سورة البقرة ؟ والنبي ﷺ يقول : « قدمًا أنا النبي لا كذب ، أنا بن عبد المطلب » ، فعطف المسلمون فاصطكوا بالسيوف ، فقال النبي : ﷺ : « الآن حمي الوطيس » . قال : وهزم اللّه المشركين .

[151] عن عتبة بن فرقد- ﷺ - أن النبي ﷺ رأى في أصحابه تأخرًا فنادى فيهم : « يا أصحاب سورة البقرة » .

= ابن بكير الحضرمي (ح) وحدثنا عبدان بن محمد المروزي ثنا قتيبة بن سعيد ، قالا : ثنا أيوب بن جابر عن صدقة ابن سعيد عن مصعب بن شيبة عن أبيه .

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ، باب رمي النبي ﷺ وجوه الكفار والرعب الذي ألقي في قلوبهم ، ونزول الملائكة وما ظهر في كل واحد من هذه الأنواع من آثار النبوة 145/5 ، 146 من طريق محمد بن بكير الحضرمي عن أيوب بن جابر به .

الحكم على الحديث : إسناده ضعيف ويرتقي إلى درجة الحسن لغيره لشوهده فقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 183/6 ، 184 وقال : رواه الطبراني وفيه أيوب بن جابر ، ضعيف قلت : وهو أيوب بن جابر بن سيار أبو سليمان اليمامي ثم الكوفي ، روى عن سماك بن حرب ، والأعمش وأبي إسحاق وبلال بن المنذر ، وقيل بينهما صدقة بن سعيد وغيرهم ، وعنه أبو داود الطيالسي وقتيبة وعلي بن حجر وغيرهم . قال عبد اللّه بن أحمد عن أبيه : حديثه يشبه حديث أهل الصدق ، وقال ابن معين والنسائي وأبو حاتم وابن حجر : ضعيف من السابعة . وقال ابن عدي : وسائر أحاديث أيوب بن جابر صالحة متقاربة يحمل بعضها بعضًا وهو ممن يكتب حديثه .

وقال الذهبي : ضعيف (الكاشف 145/1 ، التقريب 89/1 ، التهذيب 399/1 ، الكامل في الضعفاء 355/1) .

[151] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 133/17 رقم 328 فقال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، ثنا محمد ابن المثنى ، ثنا علي بن قتيبة ، ثنا شعبة عن عقيل بن طلحة عن عتبة بن فرقد - ﷺ - فذكره .

الحكم على الحديث : ضعيف في إسناده علي بن قتيبة الرفاعي قال ابن عدي : منكر الحديث ، له أحاديث باطلة عن مالك ، وقال الدارقطني : كان ضعيفًا . وقال الخليلي : ينفرد عن مالك بأحاديث وليس هو بالقوي . الكامل في الضعفاء 207/5 ، لسان الميزان 250/4 قلت : وهذه الرواية ليست عن مالك .

وعتبة بن فرقد بن يربوع بن حبيب ، صحابي جليل ، شهد خيبر وقسم له منها ، غزا مع رسول اللّه ﷺ غزوتين ، ولاه عمر في الفتوح ففتح الموصل سنة ثمان عشرة كان يفوح طيبًا طول عمره بسبب أن النبي ﷺ وضع يده على بطنه وظهره فعبق به الطيب من يومئذ ﷺ وعن الصحابة أجمعين (الإصابة في تمييز الصحابة 216/4) .

وفي هذا المعنى من المراسيل :

[152] عن طلحة بن مصرف اليامي . قال : لما انهزم المسلمون يوم حنين نودوا : يا أصحاب سورة البقرة فرجعوا ولهم حنين (يعني بكاء) .

---

[152] أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الجهاد باب الشعار 717/7 ، (ط . دار الفكر) فقال : حدثنا وكيع قال : ثنا مالك عن طلحة .

رجال الإسناد :

وكيع هو ابن الجراح بن مليح ثقة عابد سبق في رقم 34 .

مالك هو ابن مغول - بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو - ابن عاصم الكوفي أبو عبد الله ، روى عن أبي إسحاق السبيعي ، وعبد الله بن بريدة وطلحة بن مصرف وغيره ، وروى عنه أبو إسحاق - شيخه - وشعبة والثوري ووكيع وغيرهم قال أحمد : ثقة ثبت ، وقال أبو حاتم والنسائي وابن معين : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت من كبار السابعة مات سنة تسع وخمسين ومائة ، وروى له الجماعة (التهذيب 22/10 ، التقريب 226/2 ، سير أعلام النبلاء 174/7) .

طلحة بن مصرف - بمضمومة وفتح صاد وكسر راء مشددة - ابن عمرو بن كعب اليامي - بالياء التحتانية - الكوفي ، أبو محمد ، روى عن أنس وعبد الله بن أبي أوفى وسعيد بن جبير وغيرهم ، وروى عنه مالك بن مغول والأعمش وشعبة وجماعة . قال ابن معين وأبو حاتم والعجلي : ثقة ، قال عنه الإمام الذهبي : الإمام الحافظ المقرئ المجود ، شيخ الإسلام ، وكان يسمى سيد القراء ، وقال ابن حجر : ثقة ، قارئ ، فاضل من الخامسة ، مات في آخر سنة اثنتي عشرة ومائة ، روى له الجماعة (المغني ص 232 ، التهذيب 25/5 ، التقريب 379/1 ، سير أعلام النبلاء 191/5) .

الحكم على الحديث :

مرسل رجاله ثقات وقد سبق بإسناد متصل في رقم 146 ، 147 .

التعليق :

كانت غزوة حنين في شوال سنة ثمان من هجرة النبي ﷺ وسببها : أن الله ﷻ حينما فتح على رسوله مكة ودانت له قريش بعد بغيها وعداونها ، أدركت هوازن وثقيف حمية الجاهلية ، واجتمع الأشراف منهم للشورى وقالوا : قد فرغ محمد من قتال قومه ولا ناهية له عنا فلنغزه قبل أن يغزونا ، فأجمعوا أمرهم على ذلك وولوا رياستهم مالك بن عوف النصري . فاجتمع له من القبائل جموع كثيرة ،وأمرهم فجاءوا معهم بأموالهم ونسائهم وأبنائهم ، حتى نزلوا بأوطاس (مكان بين مكة والطائف) وإنما أمرهم بذلك حتى يجدكل منهم ما يحبسه عن الفرار ، وأجمعوا المسير إلى رسول الله ﷺ . فخرج إليهم النبي ﷺ لست ليال خلون من شوال في اثني عشر ألفًا من المسلمين عشرة آلاف من أهل المدينة وألفين من أهل مكة .

وعلم مالك بن عوف بقدوم الرسول ﷺ ، فعبأ أصحابه في وادي حنين وانتشروا يكمنون في أنحائه ، وأمرهم أن يحملوا على محمد وأصحابه حملة واحدة .

ووصل المسلمون إلى وادي حنين فانحدروا فيه في غبش الصبح ، فما راعهم إلا الكتائب خرجت إليهم من =

وفي هذا المعنى من الموقوفات :

[153] عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كان شعار أصحاب النبي ﷺ يوم مسيلمة : يا أصحاب سورة البقرة .

= مضايق الوادي وشعبه وقد حملوا حملة واحدة على المسلمين فانكشفت الخيول وانتشر الناس راجعين لا يلوي أحد منهم على آخر .

وانحاز رسول الله ﷺ ثم نادى في الناس : « إليَّ يا عباد الله ، أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب » . وكان بجواره عمه العباس بن عبد المطلب وكان رجلًا ذا صوت جهوري - ذكر الحازمي في المؤتلف أن العباس - ﷺ - كان يقف على جبل سلع فينادي غلمانه في آخر الليل وهم في الغابة فيسمعهم قال : وبين سلع والغابة ثمانية أميال - فقال له : ناد المهاجرين الأولين والأنصار الصادقين الذين بايعوا بيعة الرضوان وأصحاب سورة البقرة أي الذين يقرؤنها ويعملون بما فيها من أحكام وفيها من أحكام الجهاد في سبيل الله والثبات في القتال .

فلبوا النداء وحاربوا مع الرسول ﷺ ، وأشرف النبي ﷺ ينظر إلى قتالهم قائلًا : الآن حمي الوطيس . وهذا كناية عن شدة القتال ، ثم أخذ النبي ﷺ حصيات من الأرض فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال : انهزموا ورب محمد . وقذف الله في قلوب المشركين الرعب ، فانهزموا لا يلوي أحد منهم على أحد . واتبع المسلمون أقفائهم يقتلون ويأسرون ،فما رجع الناس إلا والأسرى مجندلة بين يدي رسول الله ﷺ .

وقال الإمام النووي : قال العلماء : في هذا الحديث دليل على أن فرار الصحابة لم يكن بعيدًا ، وأنه لم يحصل الفرار من جميعهم ، وإنما فتحه عليهم من في قلبه مرض من مسلمة أهل مكة المؤلفة قلوبهم ومشركيها الذين لم يكونوا أسلموا ، وإنما كانت هزيمتهم فجأة لانصبابهم عليهم دفعة واحدة ورشقهم بالسهام ، ولاختلاط أهل مكة معهم ممن لم يستقر الإيمان في قلوبهم ، وممن يتربص بالمسلمين الدوائر ، وفيهم نساء وصبيان خرجوا للغنيمة فتقدم أخفاؤهم فلما رشقوهم بالنبل ولوا فانقلبت أولاهم على أخراهم إلى أن أنزل الله تعالى سكينته على المؤمنين (1) .

وقد ذكرنا الحق ﷻ بفضله ومنته على المسلمين في هذه الغزوة فقال : ﴿ لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئًا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودًا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم ﴾ (التوبة : 25 ، 27) .

[153] أخرجه عبد الرزاق في كتاب الجهاد باب الشعار 232/5 رقم 9465 عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه فذكره .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الجهاد باب الشعار 717/7 (طبعة دار الفكر) فقال : حدثنا وكيع قال : ثنا هشام به . =

---

(1) فقه السيرة للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي ، ص 297 ، ونور اليقين في سيرة سيد المرسلين للشيخ محمد الخضري ، ص 198 ، والسيرة النبوية لابن هشام ، ج 4 ، ص 331 وصحيح مسلم بشرح النووي 115/12 ، وتهذيب سيرة ابن هشام لعبد السلام هارون ، ص 245 .

....

= وأخرجه سعيد بن منصور في كتاب الجهاد باب جامع الشهادة 325/2 رقم 2908 فقال : ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة به .

رجال الإسناد :

معمر هو ابن راشد الأزدي ثقة سبق في رقم 46 .

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو المنذر ، أحد الأعلام ، سمع عمه عبد اللّه بن الزبير وأباه ، وعنه شعبة ومالك ومعمر والسفيانان وغيرهم ، قال أبو حاتم : ثقة إمام في الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه من الخامسة مات سنة ست وأربعين ومائة ، روى له الجماعة (الكاشف 223/3 ، التهذيب 48/11 ، التقريب 319/2) .

عروة بن الزبير بن العوام ، عالم المدينة ، أبو عبد اللّه القرشي ، حدث عن أبيه وعن أمه أسماء بنت أبي بكر ، وعن خالته أم المؤمنين عائشة ولازمها وتفقه عليها وعن علي بن أبي طالب وغيرهم ، وروى عنه بنوه : يحيى وعثمان وهشام ومحمد ، وسليمان بن يسار وغيرهم ولد سنة ثلاث وعشرين . عن هشام بن عروة أن أباه كان يصوم الدهر إلا يوم الفطر ويوم النحر ومات وهو صائم ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه مشهور ، من الثانية ، مات سنة أربع وتسعين ، روى له الجماعة ، (سير أعلام النبلاء 421/4 ، حلية الأولياء 176/2 ، التقريب 19/2) .

الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

وله شاهد آخر عن عبد اللّه بن عباس بنفس اللفظ أخرجه ابن عدي في ترجمة عبد الرحمن بن أبي الزناد 4/ 276 فقال : ثنا عمران بن موسى بن مجاشع ، ثنا إبراهيم بن عبد اللّه الهروي ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، أخبرني أبي عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة ابن مسعود ، عن ابن عباس .

رجال الإسناد :

عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني ، السختياني ، ولد سنة بضع وعشرين ومائتين وسمع من هدبة بن خالد وإبراهيم بن المنذر الحزامي وأبو الربيع الزهراني وطبقتهم وحدث عنه : أبو عبداللّه الأخرم وأبو بكر الإسماعيلي وخلق كثير . قال الذهبي : إمام محدث ، حجة حافظ ، وقال حمزة السهمي : صدوق محدث البلد في زمانه مات بجرجان في رجب سنة خمس وثلاثمائة (تاريخ جرجان 322 ، سير أعلام النبلاء 136/14) .

إبراهيم بن عبد اللّه بن حاتم الهروي ، أبو إسحاق ، نزيل بغداد ، روى عن هشيم وابن أبي الزناد وابن علية وغيرهم ، وعنه الترمذي وابن ماجه وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم . قال ابن معين : لا بأس به ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال الدارقطني : ثقة ثبت ، وقال ابن حجر : صدوق حافظ ، من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين عن ست وستين سنة (الكاشف 85/1 ، التهذيب 132/1 ، والتقريب 37/1) .

عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد اللّه بن ذكوان المدني ، ولد بعد المائة ، وسمع أباه وسهيل بن أبي صالح وهشام ابن عروة وغيرهم ، وعنه أبو داود وأبو الوليد الطيالسيان وابن جريج وغيرهم . قال ابن معين : أثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف . وقال ابن المديني : ما حدث به بالمدينة صحيح ، وما حدث به ببغداد أفسده البغداديون . وقال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه . وقال الذهبي : احتج به النسائي وغيره ، وحديثه من قبيل الحسن ، وقال ابن حجر : صدوق ، تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيهًا من السابعة ، روى له البخاري تعليقًا ، ومسلم وأصحاب السنن الأربعة (سير أعلام النبلاء 167/8 ، تذكرة =

....

= الحفاظ 247/1 ، التقريب 479/1 ، التهذيب 170/6) .
أبوه هو : أبو الزناد عبد اللّه ذكوان القرشي ، ثقة فقيه من الخامسة مات سنة ثلاثين ومائة ، روى عن الأعرج وعائشة وعبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة وغيرهم ، وعنه ابناه عبد الرحمن وأبو القاسم والأعمش والسفيانان وغيرهم روى له الجماعة (التقريب 413/1 ، التهذيب 203/5 ، الكاشف 84/2) .
عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد اللّه المدني روى عن أبيه وابن عباس وأبي هريرة وغيرهم ، وعنه الزهري ، وأبو الزناد ، وصالح بن كيسان وغيرهم . قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة . مات سنة أربع وتسعين ، روى له الجماعة (التقريب 535/1 ، التهذيب 23/7) .
عبد اللّه بن عباس الصحابي الجليل - رضي الله عنه - وعن الصحابة أجمعين .
الحكم على الأثر : إسناده حسن .
التعليق :
صور مشرفة من جهاد المسلمين في موقعة اليمامة :
كانت موقعة اليمامة في أواخر سنة إحدى عشرة وأوائل سنة اثنتي عشرة من الهجرة ، في عهد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وكانت بين المسلمين ومسيلمة الكذاب وقومه بنو حنيفة .
وكان جيش المسلمين بقيادة خالد بن الوليد - رضي الله عنه - وكانت راية الأنصار مع ثابت بن قيس بن شماس - رضي الله عنه - وراية المهاجرين مع سالم مولى أبي حذيفة - رضي الله عنه - والأعراب على رايتهم وقاتلت بنو حنيفة قتالًا لا يعهد مثله .
وكان الصحابة رضوان اللّه عليهم يتواصون فيما بينهم ويقولون : يا أصحاب سورة البقرة ، بطل السحر اليوم واقترب خالد بن الوليد - رضي الله عنه - من مسيلمة فعرض عليه النَّصَف والرجوع إلى الحق ، فجعل شيطان مسيلمة يلوي عنقه ، لا يقبل منه شيئًا وكلما أراد مسيلمة يقارب من الأمر صرفه عنه شيطانه فانصرف عنه خالد ، وقد ميز خالد المهاجرين من الأنصار من الأعراب وكل بني أب على رايتهم يقاتلون تحتها ، حتى يعرف الناس من أين يؤتون .
وصبر الصحابة في هذا الموطن صبرًا لم يعهد مثله ، ولم يزالوا يتقدمون إلى نحور عدوهم حتى فتح اللّه عليهم ، وولى الكفار الأدبار وأتبعهم المسلمون يقتلون في أقفائهم ويضعون السيوف في رقابهم حيث شاءوا حتى ألجأوهم إلى حديقة الموت فدخلوها وفيها عدو اللّه مسيلمة لعنه اللّه .
وأغلقت بنو حنيفة الحديقة عليهم ، وأحاط بهم الصحابة وقال البراء بن مالك : يا معشر المسلمين ألقوني عليهم في الحديقة فاحتملوه فوق الجحف - وهي التروس من جلود بلا خشب ولا عقب - ورفعوها بالرماح حتى ألقوه عليهم من فوق سورها ، فلم يزل يقاتلهم دون بابها حتى فتحه .
ودخل المسلمون الحديقة من حيطانها وأبوابها ، يقتلون من فيها من المرتدة من أهل اليمامة ، حتى خلصوا إلى مسيلمة لعنه اللّه فتقدم إليه وحشي بن حرب - قاتل حمزة - فرماه بحربته فأصابه وخرجت من الجانب الآخر ، وسارع إليه أبو دجانة سماك بن خرشة فضربه بالسيف فسقط .
وكان جملة من قتلوا في الحديقة وفي المعركة قريبًا من عشرة آلاف مقاتل ، وقيل : أحد عشر ألفًا واستشهد =

تتنزل الملائكة لقراءتها

[154] عن أسيد بن حضير قال : بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده إذ جالت الفرس ، فسكت فسكنت ، فقرأ ، فجالت الفرس ، فسكت وسكت الفرس ، ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف ، وكان ابنه يحيى قريبًا منها فأشفق أن تصيبه ، فلما اجتره رفع رأسه في السماء حتى ما يراها ، فلما أصبح حدث النبي ﷺ فقال : فأشفقت يا رسول اللّه أن تطأ يحيى ، وكان منها قريبًا ، فرفعت رأسي فانصرفت إليه ، فرفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح ، فخرجت حتى لا أراها ، قال : « وتدري ما ذاك ؟ » قال : لا . قال : « تلك الملائكة ، دنت لصوتك ، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها ، لا تتوارى منهم » .

[155] عن جرير بن زيد أن أشياخ أهل المدينة حدثوه أن رسول اللّه ﷺ قيل له : ألم تر ثابت بن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تزهر مصابيح ؟ قال : « فلعله قرأ سورة البقرة » فسئل ثابت فقال : قرأت سورة البقرة .

قرأ بها أبو بكر - ﷺ - في صلاة الصبح

[156] عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر الصديق - ﷺ - صلى الصبح فقرأ فيها سورة البقرة في الركعتين كلتيهما .

= من المسلمين ستمائة شهيد [1] وهكذا انتصر المسلمون على أعدائهم بفضل اللّه وبفضل تمسكهم بكتاب اللّه . اللهم انصر الإسلام وأعز المسلمين . اللّهم مكن لدينك في الأرض يا رب العالمين ، اللّهم رد بيت المقدس إلى حظيرة المسلمين وحرره من اليهود أعداء الدين ، اللهم ارزقنا الشهادة في سبيلك يا رب العالمين اللّهم آمين .

[154] أخرجه البخاري ومسلم وأحمد ، وابن حبان ، والحاكم وقد سبق في باب تتنزل الملائكة لقراءة القرآن رقم (51) .

[155] أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام وقد سبق في رقم (52) .

[156] أخرجه الإمام مالك في كتاب الصلاة باب القراءة في الصبح 82/1 عن هشام بن عروة فذكره . وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب الصلاة باب الوقت الذي يصلى فيه الفجر أي وقت هو ؟ 180/1 من طريق ابن وهب عن مالك به .

الحكم على الأثر :

إسناده صحيح حيث إن هشام بن عروة وأباه ثقتان سبقا في رقم 153 .

---

(1) البداية والنهاية للحافظ ابن كثير 364/6 ، 366 ، وتاريخ الطبري ، ج 281/3 - 301 .

[157] عن أنس بن مالك - ﷺ - أن أبا بكر قرأ في صلاة الصبح بالبقرة فقال له عمر حين فرغ : كادت الشمس أن تطلع ، قال : لو طلعت لم تجدنا غافلين .

[158] عن عبد اللّه بن مسعود - ﷺ - أنه انتهى إلى الجمرة الكبرى جعل البيت عن يساره ، ومنى عن يمينه ، ورمى بسبع وقال : هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة .

---

[157] أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف في كتاب الصلاة باب ما يقرأ في صلاة الفجر 389/1 فقال : حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن أنس فذكره .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف في كتاب الصلاة باب القراءة في صلاة الصبح 113/2 رقم 2711 عن معمر عن الزهري به .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب قدر القراءة في صلاة الصبح 389/2 من طريق ابن شهاب عن أنس .

وذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري 256/2 وقال : رواه عبد الرزاق بإسناد صحيح .

رجال الإسناد :

سفيان بن عيينة ثقة ثبت حجة سبق في رقم 118 .

والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب ثقة حجة سبق في رقم 118 .

أنس بن مالك الصحابي الجليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

[158] أخرجه البخاري في كتاب الحج باب رمي الجمار بسبع حصيات 580/3 رقم 1748 وفي باب رمي الجمار من بطن الوادي رقم 1747 وفي باب من رمى جمرة العقبة فجعل البيت عن يساره رقم 1749 ، وفي باب : يكبر مع كل حصاة 581/3 رقم 1750 .

وأخرجه مسلم في كتاب الحج باب رمي جمرة العقبة من بطن الوادي وتكون مكة عن يساره ، ويكبر عن كل حصاة 942/2 رقمك 1296 .

وأخرجه أبو داود في كتاب المناسك باب في رمي الجمار 208/2 رقم 1974 .

وأخرجه الترمذي في كتاب الحج باب ما جاء كيف ترمى الجمار 245/3 رقم 901 وقال : حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في كتاب المناسك باب المكان الذي ترمى منه جمرة العقبة 273/5 .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب المناسك باب من أين ترمى جمرة العقبة 1008/2 رقم 3030 .

التعليق :

قال ابن المنير : خص عبد اللّه بن مسعود - ﷺ - سورة البقرة بالذكر ؛ لأنها التي ذكر فيها الرمي فأشار بذلك إلى أن فعله ﷺ مبين لمراد اللّه تعالى .

قال ابن حجر : ولم أعرف موضع ذكر الرمي من سورة البقرة ، والظاهر أنه أراد أن يقول : إن كثيرًا من أفعال الحج مذكورة فيها منبهًا بذلك على أن أفعال الحج توقيفية وقيل : خص البقرة بذلك لطولها وعظم قدرها =

من قرأها توج بها تاجًا في الجنة

[159] عن عبد الرحمن بن الأسود قال : من قرأ سورة البقرة في ليلة توج بها تاجًا في الجنة .

= وكثرة ما فيها من الأحكام ، أو أشار بذلك إلى أنه يشرع الوقوف عندها بقدر سورة البقرة ، وفي هذا الحديث بيان لما كان عليه الصحابة - ﷺ - من مراعاة حال النبي ﷺ في كل حركة وهيئة ، ولا سيما في أعمال الحج [1] .

[159] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل سورة البقرة ، ص 84 رقم 165 فقال : أخبرنا محمد بن كثير ، أنبأ سفيان ، عن زبيد ، عن عبد الرحمن بن الأسود .

وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن باب في فضل سورة البقرة 539/2 رقم 3388 فقال : حدثنا إسماعيل ابن أبان ، عن محمد بن طلحة عن زبيد به .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، ص 73 بدون إسناد .

وذكره السيوطي في الدر المنثور 53/1 وعزاه لوكيع والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس .

رجال الإسناد :

محمد بن كثير العبدي أبو عبد الله البصري . روى عن الثوري وشعبة وهمام وغيرهم وعنه البخاري وأبو داود وروى له باقي الجماعة بواسطة ، وغيرهم ، قال أحمد بن حنبل : ثقة مات على سنة ، وقال ابن حجر : ثقة من كبار العشرة مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وله تسعون سنة ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 10/ 383 ، التهذيب 417/9 ، التقريب 203/2) .

سفيان هو ابن سعيد الثوري ثقة حافظ سبق في رقم 66 .

زبيد - بموحدة مصغر - هو ابن الحارث بن عبد الكريم اليامي ، أبو عبد الله الكوفي ، روى عن سعد بن عبيدة وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزي ومجاهد وغيرهم ، وروى عنه شعبة والثوري والأعمش وغيرهم ، قال ابن معين وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت عابد ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 296/5 ، التهذيب 310/3 ، التقريب 257/1) .

عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس ، أبو حفص النخعي الكوفي ، حدث عن أبيه وعائشة وابن الزبير وغيرهم ، وحدث عنه الأعمش ومالك بن مغول ، وزبيد اليامي وغيرهم . وقال ابن معين والنسائي والعجلي وابن خراش : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة ، مات سنة تسع وتسعين ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 11/5 ، التقريب 473/1 ، التهذيب 140/6) .

الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

---

(1) فتح الباري شرح صحيح البخاري 582/3 .

[160] عن عبد الله بن مسعود - ﷺ - قال : من قرأ في ليلة سورة البقرة فقد أكثر وأطيب .

---

[160] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 174/9 رقم 8671 فقال : حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا المسعودي ، عن يحيى بن عمرو بن سلمة عن أبيه عن عبد الله .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير باب سورة البقرة 312/6 وقال : رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط .

رجال الإسناد :

علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور ، الإمام الحافظ الصدوق ، أبو الحسن البغوي ، نزيل مكة ، سمع أبا نعيم ، والقعنبي ، ومسلم بن إبراهيم ، وأحمد بن يونس وغيرهم وحدث عنه : أبو القاسم الطبراني ، وأحمد ابن التائب ومحمد بن عيسى وخلق كثير قال الذهبي : كان حسن الحديث ، وقال الدارقطني : ثقة مأمون مات سنة ست وثمانين ومائتين (سير أعلام النبلاء 348/13 ، تذكرة الحفاظ 622/2) .

أبو نعيم الفضل بن دكين الحافظ ، أبو نعيم الملائي ، روى عن الأعمش وزكريا بن زائدة والمسعودي وخلق سواهم ، وروى عنه البخاري فأكثر وباقي الجماعة بواسطة ، قال ابن حجر : ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ثمان عشرة ومائتين بالكوفة (التهذيب 270/8 ، التقريب 110/2 ، الكاشف 381/2) .

المسعودي وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي ، المسعودي الكوفي ، ولد في خلافة عبد الملك بن مروان بعد الثمانين ، حدث عن : عون بن عبد الله بن عتبة وسعيد بن أبي بردة وعلى بن الأقمر وغيرهم ، وحدث عنه : ابن المبارك وسفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم ، قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين : ثقة ، وقال محمد بن عبد الله بن نمير : المسعودي ثقة اختلط بآخره . وقال النسائي : ليس به بأس ، وعن مسعر قال : ما أعلم أحدًا أعلم بعلم ابن مسعود من المسعودي . وقال الذهبي : حديثه في حد الحسن ، وقال ابن حجر : صدوق ، اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، من السابعة مات سنة ستين ومائة روى له البخاري تعليقًا وأصحاب السنن الأربعة ، وقال أبو حاتم تغير قبل موته بسنة أو سنتين ، كان أعلم أهل زمانه بحديث ابن مسعود (سير أعلام النبلاء 93/7 ، التهذيب 210/6 ، التقريب 487/1 ، الكاشف 171/2) ،

يحيى بن عمرو بن سلمة لم أقف على ترجمته .

عمرو بن سلمة بن الحارث الهمداني ، ويقال الكندي الكوفي ، روى عن علي وأبي موسى الأشعري ، وسلمان بن ربيعة الباهلي ، وروى عنه : ابنه يحيى ويزيد بن أبي زياد ، وعامر الشعبي . ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة وقال : كان ثقة قليل الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة ، مات سنة خمس وثمانين ، روى له البخاري في الأدب المفرد (التهذيب 42/8 ، التقريب 71/2) .

عبد الله بن مسعود صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الأثر :

في إسناده يحيى بن عمرو بن سلمة لم أقف على ترجمته وبقية رجاله ثقات .

فضائل سورتي البقرة وآل عمران

هما الزهراوان وتحاجان عن صاحبهما يوم القيامة

[161] عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول اللّه ﷺ قال : اقرأوا القرآن ؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه ، اقرأوا الزهراوين ، البقرة وسورة آل عمران ؛ فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان ، أو كأنهما غيايتان ، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما اقرأوا سورة البقرة ؛ فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة » قال معاوية : بلغني أن البطلة السحرة .

[162] عن النواس بن سمعان الكلابي - رضي الله عنه - قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به ، تقدمه سورة البقرة وآل عمران » وضرب لهما رسول اللّه ﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعدُ قال : « كأنهما غمامتان ، أو ظلتان سودوان بينهما شرق (1) ، أو كأنهما حزقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما » .

---

[161] حديث أبي إمامة الباهلي حديث صحيح وقد سبق تخريجه في باب شفاعة القرآن رقم 62 .

التعليق :

يحثنا النبي ﷺ على قراءة القرآن وتعلمه مبينًا آثار ذلك ، حيث إن القرآن يشفع لأصحابه يوم القيامة واللّه تعالى يقبل شفاعته ، وبعد ما رغبنا في قراءة القرآن عمومًا فإنه خص بالذكر سورتي البقرة وآل عمران ؛ لما فيهما من خصائص لا توجد في غيرهما . فهما الزهراوان أي المضيئان إضاءة شديدة ، وسميتا بذلك لكثرة أنوار الأحكام الشرعية والأسماء الحسنى العلية فيهما .

وأنهما تأتيان يوم القيامة كالسحابتين العظيمتين تظلان صاحبهما من حر الموقف ، أو تأتيان كأنهما جماعتان من طير باسطات أجنحتها في الهواء لتقي صاحبها من الحر ، وأنهما تدافعان الجحيم والزبانية عن صاحبهما وهذا كناية عن المبالغة في الشفاعة ، وخص سورة البقرة بمزية أخرى وهي : أنها لا يستطيعها البطلة أي السحرة سموا بذلك ؛ لأن أفعالهم باطلة . أي لا يستطيعون النفوذ في قارئها . أو أنهم لا يستطيعون حفظها (1) . اللّهم اجعلنا من أهل القرآن وارزقنا شفاعته يوم الزحام .

(1) ظلتان سوداوان : أي سحابتان عظيمتان (بينهما شرق) بفتح الشين وإسكان الراء أي نور وضياء . شرح النووي على صحيح مسلم 91/6 والنهاية في غريب الحديث مادة ظلل 161/3 .

[162] أخرجه الإمام مسلم في كتاب صلاة المسافرين باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة 554/1 رقم 805 .
وأخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن باب ماجاء في سورة آل عمران 147/5 رقم 2883 إلا أنه زاد كلمة « الذين يعملون به في الدنيا » .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند ، ج 183/4 وهو في الفتح الرباني في كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في فضل سورتي البقرة وآل عمران 69/18 وعزاه لمسلم والترمذي . =

---

(1) بلوغ الأماني في أسرار الفتح الرباني 69/18 .

[163] عن عبد اللّه بن بريدة عن أبيه قال : كنت جالسًا عند النبي ﷺ فسمعته يقول : « تعلموا سورة البقرة ؛ فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا يستطيعها البطلة » ، ثم سكت ساعة ثم قال : « تعلموا سورة البقرة وآل عمران؛ فإنهما الزهراوان ، وإنهما تُظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان ، أو غيايتان ، أو فرقان من طير صواف ، وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه القبر كالرجل الشاحب (1) فيقول له : هل تعرفني ؟ فيقول : ما أعرفك . فيقول : أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر ، وأسهرت ليلك ، وإن كل تاجر من وراء تجارته ، وإنك اليوم من وراء كل تجارة ؛ فيعطى الملك بيمينه ، والخلد بشماله ، ويوضع على رأسه تاج الوقار ، ويكسى والديه حلتان لا يقوم لهما الدنيا . فيقولان : بم كسينا هذا ؟ فيقال لهما : بأخذ ولدكما القرآن ، ثم يقال له : اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها ، فهو في صعود ما دام يقرأ هذًّا كان أو ترتيلًا » .

= وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات في ذكر سورة البقرة وآل عمران 451/2 رقم 2373 .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، ص 71 .

التعليق :

القرآن الكريم ينفع أصحابه الذين يقرأونه ويعملون به قال الإمام الترمذي : ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم : أنه يجيء ثواب قراءة القرآن ، وفي حديث النواس بن سمعان عن النبي ﷺ ما يدل على ما فسروا به إذ قال النبي ﷺ : « وأهله الذين يعملون به في الدنيا » ففي هذا دلالة أنه يجيء ثواب العمل (سنن الترمذي 148/5) .

(1) الشاحب : المتغير اللون والجسم لعارض من سفر أو مرض ونحوهما (النهاية في غريب الحديث 448/2) .

[163] أخرجه الإمام أحمد في المسند 348/5 فقال : ثنا أبو نعيم ، ثنا بشير بنُ المهاجر ، حدثني عبد اللّه بن بريدة : عن أبيه فذكره ، وأخرجه أيضًا في 352/5 .

وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب في فضل سورة البقرة وآل عمران 543/2 رقم 3391 فقال : حدثنا أبو نعيم به .

وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن باب أخبار في فضل سورة البقرة 560/1 من طريق يحيى عن بشير بن المهاجر به ، وقال : هذا إسناد صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي .

وأخرجه البغوي في شرح السنة في كتاب فضائل القرآن باب فضل سورة البقرة وآل عمران 453/4 رقم 1190 من طريق حميد بن زنجويه عن أبي نعيم به وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في إدمان تلاوته 344/2 رقم 1989 من طريق خلاد بن يحيى بن صفوان الكوفي عن بشير بن مهاجر به .

وأخرجه البزار انظر كشف الأستار في كتاب التفسير باب فضائل القرآن 86/3 رقم 2302 من طريق أبي أحمد عن بشير بن المهاجر به . =

[164] عن أبي هريرة - ﷺ - قال : قال رسول اللّه ﷺ : « اقرأوا الزهراوين ، اقرأوا البقرة وآل عمران ؛ فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان ، أو غيايتان ، أو فرقان من طير صواف » .

= **الحكم على الحديث** : إسناده حسن .
الحديث ذكره الإمام البوصيري في مصباح الزجاجة 187/3 رقم 1321 وقال : هذا إسناد رجاله ثقات وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي وحسنه البغوي .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في باب فضل القرآن ومن قرأه 159/7 وقال : روى ابن ماجه منه طرفًا ، ورواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وذكره ابن كثير في التفسير في ذكر ما ورد في فضل البقرة وآل عمران 33/1 وقال : هذا إسناد حسن على شرط مسلم فإن بشيرًا هذا خرج له مسلم ووثقه ابن معين وقال النسائي : ما به بأس ؛ إلا أن الإمام أحمد قال فيه : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، قال الحافظ ابن كثير : ولكن لبعضه شواهد فمن ذلك : حديث أبي أمامة الباهلي قال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : اقرأوا القرآن ؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه ، وحديث النواس بن سمعان قال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « يؤتى بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به ... » الحديث .
[164] أخرجه البزار (انظر كشف الأستار في كتاب التفسير ، باب فضائل القرآن 87/3 رقم 2303) فقال : حدثنا أحمد بن منصور ، ثنا عبد اللّه بن صالح أبو صالح ، أنبا الليث عن سعيد ، عن أبي هريرة فذكره .
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 51/6 رقم 5764 من طريق عبد اللّه بن عيسى عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ : تعلموا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ، ولا يطيقها البطلة .
وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء في ترجمة الضحاك بن نبراس 97/4 من طريق الضحاك بن نبراس عن يحيى بن أبي كثير به بمثل لفظ الطبراني .
رجال الإسناد :
أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي ، أبو بكر ، روى عن أبي النضر هاشم بن القاسم وأبي داود الطيالسي وعبد الرزاق وعبد اللّه بن صالح كاتب الليث وغيرهم ، وروى عنه ابن ماجه وابن أبي حاتم وأبو عوانة وغيرهم ، قال أبو حاتم والدارقطني : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وستين ومائتين وله ثلاث وثمانون سنة (الكاشف 71/1 ، التهذيب 83/1 ، التقريب 26/1 ، سير أعلام النبلاء 389/12) .
عبد اللّه بن صالح ، أبو صالح ، كاتب الليث حديثه حسن سبق في رقم 116 .
الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ثقة ثبت سبق في رقم 116 .
سعيد هو ابن أبي سعيد ، كيسان المقبري ، أبو سعد المدني ، روى عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، وعائشة وغيرهم ، وعنه مالك وابن إسحاق والليث بن سعد وغيرهم ، قال ابن المديني وابن سعد والعجلي وأبو زرعة والنسائي : ثقة . وقال ابن خراش : ثقة جليل ، أثبت الناس فيه الليث بن سعد ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة مات في حدود العشرين ومائة ، روى له الجماعة (التهذيب 38/4 ، التقريب 297/1 ، سير أعلام النبلاء 216/5) .
أبو هريرة صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .
الحكم على الحديث :
إسناده حسن ، فيه عبد اللّه بن صالح حديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

[165] عن ابن عباس - ﵄ - قال : قال رسول الله ﷺ : « تعلموا الزهراوين - البقرة وآل عمران - فإنهما يجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان ، أو كأنهما غيايتان ، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما . تعلموا البقرة ؛ فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة » .

---

[165] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 313/11 رقم 11844 فقال : حدثنا عبد الرحمن بن خلاد الدورقي ، ثنا عمر بن مخلد الليثي ، قال : ثنا عاصم بن هلال البارقي (1) ، ثنا قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فذكره .
وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ، ص 529 رقم 678 فقال : حدثنا أبي ثنا عمروبن مخلد به .
وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ، في ترجمة عاصم بن هلال البارقي 233/5 عن محمد بن محمد ابن سليمان عن عمرو بن مخلد الليثي به .
وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة البقرة 48/1 وقال : أخرج الطبراني وأبو ذر الهروي بسند ضعيف عن ابن عباس فذكره .
الحكم على الحديث : ضعيف .
الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 313/6 وقال : رواه الطبراني وفيه عاصم بن هلال البارقي وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره . وعبد الرحمن بن خلاد وعمرو بن مخلد الليثي لم أعرفهما ، وقال أبو حاتم : عاصم بن هلال البارقي : صالح شيخ محله الصدق ، وقال أبو داود : ليس به بأس ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات ، وقال ابن حجر : فيه لين ، الكامل في الضعفاء 232/5 ، التقريب 386/1 ، التهذيب 58/5 والحديث سبق له شواهد صحيحه أرقام 161 ، 162 ، 163 .
التعليق :
يحثنا النبي ﷺ على قراءة القرآن وتعلمه مبينًا آثار ذلك؛ حيث إن القرآن يشفع لأصحابه يوم القيامة ، والله تعالى يقبل شفاعته وقد خص بالذكر سورتي البقرة وآل عمران لما فيهما من خصائص لا توجد في غيرهما فهما الزهراوان أي المضيئتان إضاءة شديدة ، وسميتا بذلك لكثرة أنوار الأحكام الشرعية والأسماءِ الحسنى العلية فيهما .
وأنهما تأتيان يوم القيامة كالسحابتين العظيمتين ، تظلان صاحبهما من حر الموقف أو تأتيان كأنهما جماعتان من طير باسطات أجنحتها في الهواء؛ لتقي صاحبهما من الحر وأنهما تدافعان الجحيم والزبانية عن صاحبهما وهذا كناية عن المبالغة في الشفاعة .
وخص سورة البقرة بمزية أخرى وهي أنها لا تستطيعها البطلة أي السحرة ؛ سموا بذلك ؛ لأن أفعالهم باطلة أي لا يستطيعون النفوذ في قارئها أو أنهم لا يستطيعون حفظها (2) .
قال الإمام البقاعي بعد أن ذكر هذا الحديث : وذلك أن تالي هاتين السورتين حق تلاوتهما لما كان في الدنيا حاملًا لثقلهما ، وحرارة أمرهما ونهيهما ، ناسب في يوم الجزاء أن ترفعا عليه وتظلاه دفعًا للحر والنصب عنه .
ثم قال : ولعل خصوصية سورة البقرة في منعها من السحرة ، من أجل ما فيها من قصة سليمان ﵇ من توهية السحر ، وإبطال ضرره ، وتوهية كيد أهل الكتاب الذين هم أعظم إكبابًا على السحر مع إتيان أنبيائهم

---

(1) البارقي : بكسر الراء وبقاف نسبة إلى بارق بن عوف بن عدي . المغنى ص 44 .
(2) بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني 69/18 .

مكثتا تؤنس قاتل نفس في قبره جمعتين

[166] عن أبي عمران أنه سمع أم الدرداء تقول : إن رجلًا ممن قرأ القرآن أغار على جار له فقتله ، وأنه أقيد منه فقتل : فما زال القرآن ينسل منه سورة سورة حتى بقيت البقرة وآل عمران جمعة ، ثم إن آل عمران انسلت منه ، وأقامت البقرة جمعة فقيل لهما : ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ (1) قال : فخرجت كأنها السحابة العظيمة . قال أبو عبيد : أراه يعني أنهما كانتا معه في قبره يدفعان عنه ويؤنسانه ، فكانتا من آخر ما بقي معه من القرآن .

= عليه السلام بإبطاله وطرح أمره وإهماله (1) .

اللّهم اجعلنا من أهل القرآن وارزقنا شفاعته يوم الزحام .

(1) سورة ق آية رقم 29 .

[166] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضل سورة البقرة وآل عمران والنساء ، ص 126 فقال : حدثنا عبد اللّه بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي عمران فذكره .

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره في ذكر ما ورد في فضل البقرة وآل عمران 34/1 ونسبه لأبي عبيد القاسم ابن سلام .

رجال الإسناد :

عبد اللّه بن صالح هو كاتب الليث بن سعد ، حسن الحديث سبق في رقم 116 .

معاوية بن صالح بن سعيد الحمصي : أحد الأعلام وقاضي الأندلس ، روى عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبي طلحة ويحيى بن سعيد الأنصاري ومكحول الشامي وغيرهم ، وعنه الثوري والليث بن سعد وأبو صالح كاتب الليث وغيرهم ، وثقه : أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وأبو زرعة وغيرهم . وقال ابن عدي : له حديث صالح وهو عندي صدوق روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ، ومسلم وأصحاب السنن الأربعة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة (التهذيب 209/10 ، الكامل في الضعفاء 404/6 ، التقريب 259/2) .

أبو عمران الأنصاري الشامي ، مولى أم الدرداء ، قيل : اسمه سليمان وقيل : سليم بن عبد اللّه ، روى عن مولاته أم الدرداء وأبي الدرداء وجابر وغيرهم ، وروى عنه ثعلبة بن مسلم وعاصم بن رجاء بن حيوة ، ومعاوية بن صالح وغيرهم . قال أبو حاتم : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق من الرابعة (التهذيب 184/12 ، التقريب 455/2) .

أم الدرداء - رضي الله عنها - ثقة من الثالثة سبقت في رقم 36 .

الحكم على الأثر :

حسن وهو من قبيل المرفوع ؛ لأنه لا يمكن أن يقال بالرأي .

التعليق :

في هذا الأثر فضل لسورتي البقرة وآل عمران ، حيث مكثتا تؤنسان صاحبهما في القبر وتدافعان عنه أكثر من غيرهما من سور القرآن وإن سورة البقرة أعظم منزلة في الدفاع عن صاحبها ؛ فقد بقيت فترة أطول وهكذا فإن القرآن ينفع أهله في الدنيا والآخرة . اللّهم ارزقنا شفاعة القرآن يوم لا ينفع مال ولا بنون .

(1) مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور 17/2 .

من قرأهما عُدَّ عظيمًا

[167] عن أنس بن مالك - ﷺ - أن رجلًا كان يكتب للنبي ﷺ وكان قد قرأ البقرة وآل عمران ، وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا - يعني : عظم - فكان النبي ﷺ يملي عليه غفورًا رحيمًا فيكتب عليمًا حكيمًا فيقول له النبي ﷺ اكتب كذا وكذا ، اكتب كيف شئت . ويملي عليه عليمًا حكيمًا . فيقول : اكتب سمعيًا بصيرًا . فيقول : اكتب كيف شئت فارتد ذلك الرجل عن الإسلام ، فلحق بالمشركين وقال : أنا أعلمكم بمحمد ؛ إن كنت لأكتب ما شئت . فمات ذلك الرجل فقال النبي ﷺ : « إن الأرض لم تقبله » وقال أنس : فحدثني أبو طلحة أنه أتى الأرض التي مات فيها ذلك الرجل فوجدوه منبوذًا . فقال أبو طلحة : ما شأن هذا الرجل ؟ قالوا : قد دفناه مرارًا فلم تقبله الأرض .

---

[167] أخرجه الإمام أحمد في المسند 120/3 فقال : ثنا يزيد بن هارون ، أنا حميد عن أنس فذكره ، وأخرجه أيضًا ص 121 من طريق عبد اللّه بن بكر السهمي عن حميد به .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان في كتاب الرقاق باب قراءة القرآن) 19/3 رقم 744 .
وأخرجه البيهقي في السنن الصغير في كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في قوله ﷺ : أنزل القرآن على سبعة أحرف 285/1 رقم 1028 من طريق يزيد بن هارون به .
وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار : باب بيان مشكل ما روي عن رسول اللّه ﷺ في الذي كان يكتب له فكان يملي عليه غفورًا رحيمًا فيكتب عليمًا حكيمًا 240/4 من طريق عبد اللّه بن بكر السهمي عن حميد عن أنس .
وأخرجه البغوي في شرح السنة في كتاب الفضائل باب علامات النبوة ، ج 305/13 رقم 3725 من طريق يزيد ابن هارون به وقال : هذا حديث متفق على صحته .
وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء في ترجمة يحيى بن حميد الطويل 224/7 من طريق يحيى بن حميد عن أبيه عن أنس ، والحديث أخرجه البخاري ومسلم بدون ذكر الشاهد .
فأخرجه البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام 624/6 رقم 3617 ولفظه : عن أنس - ﷺ - قال : كان رجل نصرانيًا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران ، فكان يكتب للنبي ﷺ ، فعاد نصرانيًا ، فكان يقول : ما يدري محمد إلا ما كتبت له ، فأماته اللّه ، فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض ، فقالوا : هذا فعل محمد وأصحابه ، لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه فحفروا له فأعمقوا ، فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا : هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه خارج القبر ، فحفروا له . وأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح قد لفظته الأرض ، فعلموا أنه ليس من الناس ، فألقوه .
وأخرجه الإمام مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم 2145/4 رقم 2781 .
والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة البقرة 49/1 ط دار الفكر ونسبه لأحمد ومسلم وأبي نعيم في الدلائل ، وذكره الشيخ إسماعيل العجلوني في كشف الخفاء 354/2 وقال : ذكره الجوهري في =

فيهما اسم الله الأعظم

[168] عن أبي أمامة - ﷺ - عن رسول الله ﷺ قال : « اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث : في البقرة ، وآل عمران ، وطه ؛ يعني : الحي القيوم » .

= صحاحه بلفظ : كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا .

الحكم على الحديث : صحيح :

فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه ، وأصله في الصحيحين ورجال إسناده ثقات ، فيزيد بن هارون ثقة سبقت ترجمته في رقم 97 وحميد هو ابن أبي حميد الطويل ، ثقة ، روى عن أنس بن مالك وثابت البناني والحسن البصري وغيرهم ، وروى عنه السفيانان وشعبة ومالك ويزيد بن هارون وغيرهم التهذيب 38/3 ، التقريب 202/1 وأنس بن مالك صحابي جليل - ﷺ وعن الصحابة أجمعين - .

التعليق :

في هذا الحديث الشريف يبين الصحابي الجليل سيدنا أنس بن مالك - ﷺ - أن من قرأ سورتي البقرة وآل عمران كان له شأن عظيم بين الصحابة - رضوان الله عليهم - لما فيهما من علم كثير وأحكام عظيمة ، ولما لهما من مكانة عظيمة عند الله تعالى ، وهذا الرجل لما ارتد عن الإسلام وكانت له هذه المنزلة العظيمة فإن الله - تعالى - عاقبه عقابًا شديدًا ، فأهلكه وقصم عنقه ، وأمر الأرض فنبذته على ظهرها ليكون عبرة لغيره ، وهذا من علامات النبوة لسيدنا محمد ﷺ حيث أخبر أن الأرض لن تقبله - اللّهم أحينا مسلمين وأمتنا مسلمين واحشرنا في زمرة الصالحين - وقال الإمام البيهقي : ويحتمل أنه إنما أجاز قراءة بعضها بدل بعض لأن كل ذلك منزل ، فإذا بدل بعضها ببعض فكأنه قرأ من ها هنا ومن ها هنا ، وكلٌّ قرآن وأطلق للكاتب كتابة ما شاء من ذلك ؛ لأن النبي ﷺ كان يعرض عليه القرآن في كل عام مرة ، فلما كان العام الذي قبض فيه عرض عليه مرتين ، فكان الاعتبار بما كان عند إكمال الدين وتناهي الفرائض فكان لا يبالي بما يكتب قبل العرض من اسم من أسماء الله مكان اسم ، فلما استقرت القراءة على ما أجمع عليه الصحابة وأثبتوه في المصاحف على اللغات التي قرأوه عليها صار ذلك إمامًا يقتدى به لا يجوز مفارقته بالقصد إلا أن يزولَ الحفظ فيبدل اسمًا باسم من غير قصد فلا حرج في ذلك إن شاء الله (1) . وصلى اللهم على معلم الناس الخير وعلى آله وصحبه وسلم .

[168] أخرجه الفريابي في فضائل القرآن ، باب القرآن ، في البيت وفضل البقرة وآل عمران ص 157 رقم 47 فقال : حدثنا هشام بن عمار ، نا الوليد بن مسلم ، نا عبد الله بن العلاء بن زبر أنه سمع القاسم - أبا عبد الرحمن - يحدث عن أبي أمامة فذكر الحديث .

وأخرجه أيضًا ص 159 رقم 49 فقال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم نا أبو حفص - عمرو بن أبي سلمة - =

(1) شرح النووي على صحيح الإمام مسلم 127/17 ، وفتح الباري شرح صحيح البخاري 625/6 ، والسنن الصغير للإمام البيهقي 285/1 ، 286 .

....

= عن ابن العلاء عن القاسم مثله . قال أبو حفص : فذكرت ذلك لأبي محمد - عيسى بن موسى - فحدثني أنه سمع غيلان بن أنس يحدث عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ بذلك .
وأخرجه ابن ماجه فقال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي به .
وأخرجه الحاكم في كتاب الدعاء باب اسم الله الأعظم الحي القيوم 505/1 ، 506 من طريق هشام بن عمار به ، وسكت عنه الحاكم والذهبي .
- وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في اسم الله الأعظم 63/1 من طريق الوليد بن مسلم به .
- وأخرجه أبو يعلى في مسنده من طريق الوليد بن مسلم . كذا قال البوصيري في مصباح الزجاجة 204/3 .
- وأخرجه ابن مردويه من طريق الوليد بن مسلم به (كذا قال ابن كثير في التفسير 307/1) .
رجال الإسناد :
هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة ، أبو الوليد السلمي ، عالم أهل الشام ، سمع من مالك ، والوليد بن مسلم، وسفيان بن عيينة وغيرهم . وحدث عنه : البخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وجعفر الفريابي وغيرهم . وثقه ابن معين والعجلي ، وقال أبو حاتم والدارقطني : صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، وله اثنتان وتسعون سنة (تذكرة الحفاظ 451/2 ، سير أعلام النبلاء 420/11 ، التهذيب 51/11 ، التقريب 320/2) .
الوليد بن مسلم القرشي ، الدمشقي ، عالم الشام ، روى عن عبد الله بن العلاء والأوزاعي وابن جريج وغيرهم، وروى عنه : الليث بن سعد ، وبقية بن الوليد ، وهشام بن عمار وغيرهم وثقه ابن سعد والعجلي . وقال ابن حجر : ثقة لكنه كثير التدليس من الثامنة مات سنة خمس وتسعين ومائة . روى له الجماعة (تذكرة الحفاظ 302/1 ، التهذيب 151/11 ، التقريب 336/2) .
عبد الله بن العلاء بن زبر - بفتح الزاي وسكون الموحدة - الدمشقي ، ثقة من السابعة ، مات سنة أربع وستين ومائة وله تسع وثمانون سنة . وقال الذهبي : روى عن أبي سلام ومكحول ، والقاسم بن عبد الرحمن الشامي ، وروى عنه ابنه إبراهيم مروان بن محمد ، والوليد بن مسلم وغيرهم . وثقه ابن معين وأبو داود . روى له البخاري وأصحاب السنن الأربعة (سير أعلام النبلاء 350/7 ، الكاشف 116/2 ، التهذيب 350/5 ، التقريب 439/1) .
القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي . صدوق تقدم في رقم 97 .
أبو أمامة صحابي جليل - ﷺ وعن الصحابة أجمعين - .
الحكم على الحديث : إسناده حسن .
وللحديث شاهد عن القاسم - أبي عبد الرحمن - قال « اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في ثلاث سور : البقرة ، وآل عمران ، وطه » أخرجه ابن ماجه في كتاب الدعاء باب اسم الله الأعظم 1267/2 رقم 3856 فقال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن عبد الله بن العلاء ، عن القاسم فذكره .
وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن باب القرآن في البيت ، وفضل البقرة وآل عمران ص 158 رقم 48 . من طريق الوليد بن مسلم نا عبد الله بن العلاء به . =

ويشهد لهذا الحديث :

[169] حديث أسماء بنت يزيد - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قال : اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾ (1) وفاتحة آل عمران : ﴿ الم ۝ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ .

= **الحكم على الأثر :**

إسناده صحيح رجاله ثقات .

فقد ذكره الإمام البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه 204/3 رقم 1351 وقال : رجاله ثقات وهو موقوف . قلت : رجاله ثقات فعلًا .

فعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، لقبه : دحيم - بمهملتين مصغرًا - ثقة حافظ متقن من العاشرة . مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، روى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه (التقريب 471/1) .

عمرو بن أبي سلمة هو التنيسي - بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة ، أبو حفص الدمشقي . صدوق له أوهام ، روى له الجماعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين (سير أعلام النبلاء 213/10 ، التهذيب 43/8 ، التقريب 71/2 ، الكاشف 230/2) .

عبد الله بن العلاء : ثقة ، تقدم في رقم 168 .

القاسم أبو عبد الرحمن : صدوق من التابعين ، تقدم في رقم 97 .

(1) سورة البقرة آية رقم 163 .

[169] أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب الدعاء 81/2 رقم 1496 فقال : حدثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا عبيد الله بن أبي زياد ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد - رضي الله عنها - .

وأخرجه الترمذي في كتاب الدعوات ، باب جامع الدعوات عن النبي ﷺ باب منه 483/5 رقم 3478 فقال : حدثنا علي بن خشرم ، حدثنا عيسى بن يونس به . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الدعاء باب اسم الله الأعظم 1267/2 رقم 3855 فقال : حدثنا أبو بكر ثنا عيسى بن يونس به .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل سورة البقرة ، ص 89 رقم 182 عن مسدد به .

وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن ، باب القرآن في البيت وفضل البقرة وآل عمران ، ص 155 رقم 46 فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا عيسى بن يونس به .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند 461/6 ، فقال حدثنا محمد بن بكر ، أنا عبيد الله بن أبي زياد به بلفظ : في هاتين الآيتين ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ و ﴿ آلم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ إن فيهما اسم الله الأعظم .

وأخرجه بهذا اللفظ الدارمي ، في كتاب فضائل القرآن باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي 542/2 رقم 3389 .

وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الدعاء ، باب في اسم الله الأعظم 272/10 رقم 9412 فقال : حدثنا عيسى بن يونس به .

الحكم على الحديث :

قال عنه الإمام الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وفي هذا المعنى من الموقوفات :

[170] عن عبد الله بن مسعود – ﷺ – أنه قرأ رجل عنده سورة البقرة وآل عمران فقال : قرأت سورتين فيهما اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى .

---

[170] أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن باب فضل سورة البقرة وآل عمران 543/2 رقم 3393 فقال : حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن زيد عن جابر ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : قرأ رجل عند عبد الله البقرة وآل عمران ، فقال : قرأت سورتين فيهما اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى .

وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن في البيت وفضل البقرة وآل عمران ، ص 154 رقم 44 فقال : حدثني حكيم بن سيف الرقي ، نا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص : أن رجلًا قرأ عند ابن مسعود البقرة وآل عمران فقال : لقد قرأت سورتين فيهما اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى .

رجال الإسناد :

إسناد الإمام الدارمي فيه : جابر بن يزيد بن الحارث الجُعفي – أبو عبد الله الكوفي – روى عن أبي الطفيل وأبي الضحى وعكرمة وغيرهم وعنه شعبة والثوري وأبي عوانة وغيرهم ، قال ابن حجر : ضعيف ، رافضي من الخامسة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه (التهذيب 46/2 ، التقريب 123/1) .

أما إسناد الإمام الفريابي فهو على النحو التالي :

حكيم بن سيف الرقي ، روى عن عبيد الله بن عمرو وعيسى بن يونس وأبي المليح وغيرهم ، وعنه أبو داود والنسائي في اليوم والليلة ، وأبو زرعة وغيرهم ، قال أبو حاتم : شيخ صدوق لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : صدوق من العاشرة ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين (التهذيب 449/2 ،التقريب 194/1) .

عبيد الله بن عمرو هو الرقي ثقة ، فقيه من الثامنة ، سبق في رقم 107 .

زيد بن أبي أنيسة – بالتصغير – : الجزري أبو أسامة ، روى عن أبي إسحاق السبيعي ، وعطاء بن أبي رباح ، وعطاء بن السائب ، وغيرهم ، روى عنه مالك ومسعر وعبيد الله بن عمرو الرقي وغيرهم . قال ابن معين : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ، من السادسة ، مات سنة أربع وعشرين ومائة ، وله ست وثلاثون سنة ، روى له الجماعة (التهذيب 397/3 ، التقريب 272/1) .

أبو إسحاق السبيعي وأبو الأحوص ثقتان سبقا في رقم 14 ، عبد الله بن مسعود صحابي جليل ، ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الأثر :

إسناده حسن ، وقد سبق مرفوعًا في رقمي 168 ، 169 .

وله شاهد عن عبد الملك بن عمير قال : قرأ رجل البقرة وآل عمران فقال كعب : قد قرأ سورتين إن فيهما للاسم الذي إذا دُعي به استجاب . =

من قرأهما برئ من النفاق

[171] عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، أن يزيد بن الأسود الجرشي كان يحدث : أنه من قرأ البقرة وآل عمران في يوم برئ من النفاق حتى يمسي ، ومن قرأهما في ليلة برئ من النفاق حتى يصبح . قال : فكان يقرؤها كل يوم وكل ليلة سوى جزئه .

= أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الدعاء ، باب اسم اللّه الأعظم 273/10 رقم 9413 فقال : حدثنا محمد ابن بشر عن مسعر عن عبد الملك بن عمير فذكره .
وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضل سورة البقرة وآل عمران والنساء ، ص 126 فقال : حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير ، قال حماد : أحسبه عن أبي منيب عن عمه .
وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن ، باب القرآن في البيت وفضل البقرة وآل عمران ، ص 155 رقم 45 فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة به .
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل سورة البقرة ، ص 85 رقم 169 فقال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد به .
رجال الإسناد :
محمد بن بشر بن المختار الحافظ العبدي ، أبو عبد الكوفي : روى عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش ومسعر وغيرهم ، وروى عنه : علي بن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وغيرهم ، قال ابن معين : ثقة وقال : ابن حجر : ثقة ، حافظ من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين ، روى له الجماعة (التهذيب 9/ 73، التقريب 147/2) .
مسعر هو ابن كدام - بكسر الكاف وتخفيف الدال - ابن ظهير بن عبيدة الكوفي : أحد الأعلام . روى عن : عبد الملك بن عمير ، وأبي إسحاق السبيعي والأعمش وغيرهم . وعنه : محمد بن بشر العبدي ويحيى بن سعيد الأموي وشعبة والثوري وغيرهم ، ثقة ، ثبت ، فاضل ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة ، روى له الجماعة (التقريب 243/2 ، التهذيب 113/10) .
عبد الملك بن عمير الكوفي : ثقة من الثالثة سبق في رقم 92 .
كعب هو ابن ماتع الحميري أبو إسحاق ، المعروف بكعب الأحبار : ثقة من الثانية مخضرم كان على دين يهود فأسلم وحسن إسلامه ، روى عن النبي ﷺ مرسلًا وعن عمر وصهيب وعائشة . وحدث عنه : أبو هريرة وابن عباس ومعاوية وهذا من قبيل رواية الصحابي عن التابعي وهو نادر ، عزيز ، قال ابن حجر : ليس له في البخاري رواية ، وفي مسلم رواية لأبي هريرة عنه من طريق الأعمش عن أبي صالح وروى له أبو داود والترمذي والنسائي . مات في خلافة عثمان وقد جاوز المائة . (تذكرة الحفاظ 52/1 ، سير أعلام النبلاء 489/3 ، التهذيب 438/8 ، التقريب 135/2) .
الحكم على الأثر : إسناده صحيح .
[171] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضل سورة البقرة وآل عمران والنساء ، ص 127 فقال : حدثني أبو مسهر الغساني ، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي . =

....

= وذكره السيوطي في الدر المنثور أول تفسير سورة البقرة ، ج 1 ، ص 49 ، ط دار الفكر وعزاه لأبي عبيد .

رجال الإسناد :

أبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر بن مسلم ، الغساني ، الدمشقي ، روى عن سعيد بن عبد العزيز ومالك بن أنس وابن عيينة وغيرهم . وحدث عنه : الجماعة بواسطة وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم ، ثقة فاضل ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثمان عشرة ومائتين (التهذيب 98/6 ، التقريب 465/1) .

سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، الدمشقي ، أبو محمد ، قرأ القرآن على ابن عامر ويزيد بن أبي مالك وروى عن الزهري وربيعة بن يزيد الدمشقي وغيرهم ، وحدث عنه الثوري وشعبة وهما من أقرانه ، وأبو مسهر وغيرهم ثقة إمام ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين ومائة وله بضع وسبعون سنة .

روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة (السير 32/8 ، التهذيب 59/4 ، التعريب 301/1) .

يزيد بن الأسود الجرشي أبو الأسود ، قال أبو عمر : أدرك الجاهلية وعداده في الشاميين ، وقال ابن منده : ذكر في الصحابة ولا يثبت ، قال ابن حبان في الثقات : كان من العباد الخُشَّن . أخرج أبو زرعة في تاريخه بسند صحيح عن سليم بن عامر أن الناس قحطوا بدمشق ، فخرج معاوية يستسقي بيزيد بن الأسود فسقوا ، وقال أبو زرعة : حدثنا أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز أن الضحاك بن قيس خرج يستسقي بالناس فقال ليزيد بن الأسود : قم يا بكاء ، وقال الذهبي : يزيد بن الأسود الجرشي من سادة التابعين بالشام (سير أعلام النبلاء 136/4 ، الإصابة في تمييز الصحابة حرف الياء القسم الثالث 358/6) .

الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

من فضائل سورة البقرة وآل عمران والنساء

كان النبي ﷺ يقرأ بها في قيام الليل

[172] عن حذيفة - ﷺ - قال : صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة ، فافتتح البقرة ، فقلت : يركع عند المائة ثم مضى ، فقلت : يصلي بها في ركعة فمضى ، فقلت : يركع بها ، ثم افتتح النساء فقرأها ، ثم افتتح آل عمران فقرأها ، يقرأ مترسلًا ، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح ، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ ، ثم ركع ، فجعل يقول : سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحوًا من قيامه ، ثم قال : « سمع اللّه لمن حمده » ثم قام طويلًا قريبًا مما ركع ، ثم سجد فقال : « سبحان ربي الأعلى » فكان سجوده قريبًا من قيامه .

[173] عن عوف بن مالك الأشجعي قال : قمت مع رسول اللّه ﷺ ليلة ، فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ ، ثم ركع بقدر قيامه ، يقول في ركوعه : « سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » ، ثم سجد بقدر قيامه ، ثم قال في سجوده مثل ذلك ، ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة .

---

[172] أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين ، باب تطويل القراءة في صلاة الليل 536/1 رقم 772 .
وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده 228/1 رقم 871 .
وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود 48/2 رقم 262 وقال : هذا حديث حسن صحيح .
وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة باب مسألة القارئ إذا مر بآية رحمة 177/2 .
وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، باب : ما جاء في القراءة في صلاة الليل 429/1 رقم 1351 .
وأخرجه الإمام أحمد 384/5 ، 397 .
وأخرجه أبو داود الطيالسي ، ص 56 رقم 416 وفي آخره قال حذيفة : فصلى أربع ركعات يقرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة أو الأنعام .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة باب الدعاء في الصلاة 272/1 رقم 542 .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في الوقوف عند ذكر الجنة والنار والمسألة والاستعاذة 375/2 رقم 2089 .
[173] أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده 229/1 رقم 873 فقال : حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب و ثنا معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس ، عن عاصم بن حميد ، عن عوف بن مالك فذكره .
وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة ، باب الدعاء في السجود ، باب منه 223/2 من طريق ليث بن سعد ، عن =

[174] عن مسلم بن مخراق قال : قلت لعائشة : يا أم المؤمنين إن ناسًا يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثًا . فقالت : أولئك قرأوا ولم يقرأوا . كان رسول اللّه ﷺ يقوم الليلة التمام فيقرأ سورة البقرة ، وسورة آل عمران ، وسورة النساء ، لا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا اللّه - عز وجل - ورغب ، ولا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا اللّه - عز وجل - واستعاذ .

= معاوية بن صالح به .
وأخرجه أيضًا مختصرًا في باب نوع آخر من الذكر في الركوع 191/2 .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في الوقوف عند ذكر الجنة والنار والمسألة والاستعاذة ، 375/2 رقم 2090 فقال : وروينا عن عوف بن مالك الأشجعي .
وأخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب ما يقال في ركوع صلاة الليل وسجودها وفيما بين ذلك ، ص 80 .

رجال الإسناد :

أحمد بن صالح وعبد اللّه بن وهب : ثقتان سبقا في رقم 140 .
معاوية بن صالح صدوق ، سبق في رقم 166 .
عمرو بن قيس بن ثور بن مازن بن خيثمة الكندي ، أبو ثور الشامي ، السكوني ، روى عن النعمان بن بشير وواثلة بن الأسقع وأبي أمامة الباهلي وعاصم بن حميد السكوني وخلق . وروى عنه : معاوية بن صالح الحضرمي ، والأوزاعي ، وسعيد بن عبد العزيز وغيرهم . قال ابن معين والعجلي والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة ، مات سنة أربعين ومائة ، وله مائة سنة ، روى له أصحاب السنن الأربعة (الكاشف 340/2 ، التهذيب 91/8 ، التقريب 77/2) .
عاصم بن حميد السكوني الحمصي : روى عن معاذ بن جبل وعمر بن الخطاب ، وعوف بن مالك وعائشة وغيرهم ، وروى عنه : عمرو بن قيس السكوني ، وأزهر بن سعيد ، وراشد بن سعد ، وغيرهم : قال الدارقطني : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : وُثق ، وقال ابن حجر : صدوق مخضرم من الثانية ، روى له أبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه (الكاشف 49/2 ، التهذيب 40/5 ، التقريب 383/1) .
عوف بن مالك الأشجعي ، صحابي جليل أسلم عام خيبر ، ونزل حمص ، وقيل : شهد فتح مكة وكانت معه راية أشجع وسكن دمشق ، مات سنة ثلاث وسبعين . رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين (الإصابة في تمييز الصحابة 43/5) .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن فيه معاوية بن صالح صدوق وبقية رجاله ثقات .
[174] أخرجه الإمام أحمد 119/6 فقال : حدثنا علي بن إسحاق قال : أنا عبد اللّه ، قال : أنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد ، عن زياد بن نعيم الحضرمي ، عن مسلم بن مخراق فذكره .
وأخرجه أيضًا 92/6 فقال حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن لهيعة به ، إلا أن فيه : كنت أقوم مع رسول اللّه ﷺ =

....

= ليلة التمام فكان يقرأ سورة البقرة وآل عمران والنساء ... فذكره بمثله .
وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده جـ 257/8 رقم 4842 فقال : حدثنا كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا ابن لهيعة به .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب الوقف عند آية الرحمة وآية العذاب وآية التسبيح 310/2 .
وأخرجه أيضًا في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن ، فصل في الوقوف عند ذكر الجنة والنار والمسألة والاستعاذة 275/2 رقم 2093 من طريق يحيى بن أيوب عن الحارث بن يزيد الحضرمي به .
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب الرجل يمر بآية تخويف ورحمة فيسأل أو يتعوذ ، ص 28 رقم 7 من طريق يحيى بن أيوب ، عن الحارث بن يزيد الحضرمي به .
رجال الإسناد :
علي بن إسحاق السلمي مولاهم ، أبو الحسن المروزي ، أصله من ترمذ ، روى عن : ابن المبارك والفضل بن موسى السيناني ، والنصر بن محمد الشيباني وغيرهم وحدث عنه : أحمد بن حنبل وإبراهيم بن موسى وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم ، قال ابن معين : ثقة صدوق ، وقال ابن حجر : ثقة من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين (التهذيب 282/7 ، التقريب 32/2) .
عبد اللّه بن يزيد المقرئ العدوي المكي ، روى عن كهمس بن الحسن وابن لهيعة وشعبة وغيرهم ، وروى عنه البخاري ، وروى له باقي الجماعة بواسطة : قال ابن حجر : ثقة من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وقد جاوز المائة (التقريب 462/1 ، التهذيب 83/6) .
عبد اللّه بن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، ولكن إذا روى عنه العبادلة مثل عبد اللّه يزيد المقرئ فسماعهم صحيح سبق في رقم 137 .
الحارث بن يزيد الحضرمي أبو عبد الكريم المصري روى عن جنادة بن أمية وجبير بن نفير وعلي بن رباح وغيرهم، وحدث عنه : سعيد بن أيوب والليث بن سعد وابن لهيعة والأوزاعي وغيرهم ، قال أحمد والعجلي والنسائي : ثقة . قال الليث بن سعد : كان يصلي في كل يوم ستمائة ركعة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، عابد من الرابعة مات سنة ثلاثين ومائة ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه (التهذيب 163/2 ، التقريب 145/1 ، الكاشف 198/1) .
زياد بن ربيعة بن نعيم – بضم النون – الحضرمي البصري ، روى عن زياد بن الحارث وأبي أيوب وابن عمر وغيرهم . وروى عنه الحارث بن يزيد الحضرمي ، ويزيد بن عمرو المعافري وعبد الرحمن بن زياد وغيرهم ، قال العجلي : تابعي ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة ، مات سنة خمس وتسعين ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه (التهذيب 365/3 ، التقريب 267/1) .
مسلم بن مخراق ، مولى عائشة ، حجازي ، سكن مصر ، يروي عن مولاته عائشة ، وعنه زياد بن نعيم الحضرمي ، ذكره البخاري في تاريخه ، ولم يذكر فيه جرحًا ، قال ابن حجر : مقبول من الثالثة (التهذيب 137/10 ، التقريب 246/2 ، الكاشف 142/3) .
عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وعن الصحابة أجمعين . =

[175] عن ابن مسعود - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ : « ما خيب الله امرءًا قام في جوف الله فافتتح سورة البقرة وآل عمران ، ونعم كنز المرء البقرة وآل عمران » .

من قرأهن كتب من القانتين

[176] عن عمر بن الخطاب - ﷺ - من قرأ البقرة وآل عمران والنساء في ليلة كتب من القانتين .

= الحكم على الحديث :
إسناده حسن ، وقد تابع ابن لهيعة يحيى بن أيوب عند البيهقي وابن الضريس وللحديث شواهد قوته سبقت في رقمي 172 ، 173 .

[175] أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 214/2 رقم 1772 فقال : حدثنا أحمد قال : نا بشر بن يحيى المروزي ، قال : نا فضيل بن عياض ، عن ليث بن أبي سليم ، عن الشعبي عن مسروق ، عن ابن مسعود فذكره وقال : لم يرو هذا الحديث عن الشعبي إلا ليث ، ولا عن ليث إلا فضيل ، تفرد به بشر .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ، في أول تفسير سورة البقرة ، جـ 1 ، ص49 ، ط دار الفكر وعزاه للطبراني في الأوسط .
وذكره الهيثمي في مجمع البحرين ، جـ 298/2 رقم 1102 وفي مجمع الزوائد 254/2 وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام ، وهو ثقة مدلس .
الحكم على الحديث :
ضعيف ؛ لاختلاط ليث بن أبي سليم وتدليسه ، وقد سبقت ترجمته في رقم 9 .

[176] أخرجه أبوعبيد في فضائل القرآن ، باب : فضل سورة البقرة وآل عمران والنساء ، ص 127 فقال : حدثنا يزيد عن وقاء بن إياس عن سعيد بن جبير قال : قال عمر بن الخطاب نذكره .
وأخرجه سعيد بن منصور في كتاب التفسير ، باب تفسير سورة البقرة 1023/3 رقم 285 بلفظ : من قرأ البقرة والنساء وآل عمران كتب عند الله من الحكماء .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ، ذكر السبع الطوال 468/2 رقم 2424 من طريق مروان بن معاوية : أخبرنا وقاء بن إياس الأسدي به بلفظ : « من قرأ البقرة وآل عمران والنساء كتب عند الله من الحكماء » ، وقال البيهقي : ورواه يزيد بن هارون عن وقاء ، وقال : كتب من القانتين .
الحكم على الأثر : ضعيف .
في إسناده وقاء - بكسر أوله وقاف - ابن إياس الأسدي ، أبو يزيد الكوفي . قال ابن حجر : لين الحديث من السادسة . وقال الذهبي : قال يحيى القطان : لم يكن بالقوي . وقال أبو حاتم : صالح (التقريب 331/2 ، الكاشف 236/3 ، الكامل في الضعفاء 89/7) وفيه انقطاع ؛ حيث إن سعيد بن جبير لم يدرك عمر بن الخطاب - ﷺ - فقد ولد سعيد بن جبير في خلافة أبي الحسن - علي بن أبي طالب - ﷺ - قال ابن حجر : سعيد بن جبير ثقة ، ثبت ، فقيه من الثالثة ، روى له الجماعة ، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين فرحمه الله ورضي عنه (سير أعلام النبلاء 321/4 - 342 ، التقريب 292/1 ، التهذيب 11/4) .

سورة النساء فيها بيان لكثير من الكبائر :

[177] عن عبد الله بن مسعود أنه سئل عن الكبائر فقال : ما بين أول سورة النساء إلى رأس الثلاثين .

---

[177] أخرجه البزار في مسنده ، جـ 337/4 رقم 1532 فقال : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله فذكره .

وذكره الهيثمي في كشف الأستار في كتاب التفسير باب سورة النساء 44/3 رقم 2201 .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 93/9 رقم 8504 من طريق زر عن عبد الله .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير باب سورة النساء 4/7 وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

رجال الإسناد :

محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي – بعين ونون مفتوحتين وزاي – أبو موسى البصري ، الحافظ ، روى عن عبد الله بن إدريس ، وأبي معاوية وابن عيينة وغيرهم ، وروى عنه الجماعة وغيرهم . روى عنه البخاري مائة حديث وثلاثة أحاديث ومسلم سبعمائة واثنين وسبعين حديثًا . قال ابن حجر : ثقة ثبت من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين (التهذيب 425/9 ، التقريب 204/2) .

أبو معاوية هو محمد بن خازم ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائة وله اثنان وثمانون سنة ، روى له الجماعة (التهذيب 137/9 ، الكاشف 37/3 ، التقريب 157/2) .

الأعمش هو سليمان بن مهران ثقة حافظ سبق في رقم 12 .

إبراهيم هو ابن يزيد بن قيس النخعي ، أبو عمران ، الكوفي الفقيه ، روى عن : مسروق وعلقمة وأبي معمر وجماعة . وأدرك أنسًا ولم يسمع منه ، وروى عنه : الأعمش ومنصور وابن عون وحماد بن سليمان وغيرهم قال ابن حجر : ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا من الخامسة ، مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها روى له الجماعة ، وقال الحافظ أبو سعيد العلائي : هو مكثر من الإرسال وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله (التهذيب 177/1 ، التقريب 46/1 ، تذكرة الحفاظ 73/1 ، سير أعلام النبلاء 520/4) .

علقمة هو ابن قيس بن عبد الله بن مالك ، أبو شبل النخعي الكوفي ، ولد في حياة رسول الله ﷺ وروى عن عمر وعثمان وابن مسعود – وجود عليه القرآن – وغيرهم وروى عنه : إبراهيم بن يزيد النخعي وعامر الشعبي وأبو إسحاق السبيعي وخلق قال ابن حجر : ثقة ثبت ، فقيه عابد ، من الثانية مات بعد السبعين روى له الجماعة (سيرأعلام النبلاء 53/4 ، التهذيب 276/7 ، التقريب 31/2) .

عبد الله بن مسعود ، الصحابي الجليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الأثر : إسناد صحيح .

التعليق :

هذه السورة العظيمة – سورة النساء – ذكر فيها الحق تبارك وتعالى عددًا من الكبائر وأمرنا أن نجتنبها ووعدنا =

....

= على ذلك المغفرة والرحمة فقال ﷻ : ﴿ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم ومدخلًا كريمًا ﴾ (النساء 31) أي إذا اجتنبتم كبائر الآثام التي نهيتم عنها كفرنا عنكم صغائر الذنوب وأدخلناكم الجنة .

ألا ما أسمح هذا الدين ومأيسر منهجه على كل ما فيه من هتاف بالرفعة والسمو والطهر والنظافة والطاعة . وعلى كل ما فيه من التكاليف والحدود ، والأوامر والنواهي التي يراد بها إنشاء نفوس زكية طاهرة ، وإنشاء مجتمع نظيف سليم .

إن هذه التكاليف لا تغفل – في الوقت ذاته – ضعف الإنسان وقصوره ولا تتجاوز به حدود طاقته وتكوينه ، ولا تتجاهل فطرته وحدودها ودوافعها ومن ثم : هذا التوازن بين التكليف والطاقة ، وبين الأوامر والزواجر ، وبين الترغيب والترهيب .

إن حسب هذا الدين من النفس البشرية أن يتم اتجاهها لله ، وأن تخلص حقًّا في هذا الاتجاه وأن تبذل غاية الجهد في طاعته ورضاه ، أما ما هي الكبائر ... فقد وردت أحاديث تعدد أنواعًا منها – ولا تستقصيها بدليل احتواء كل حديث على مجموعة تزيد أو تنقص ، والمسلم لا يعسر عليه أن يعلم الكبائر من الذنوب ، اللّهم اغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا وما أسررنا وما أعلنا وما أنت أعلم به منا ، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت [1] .

(1) تفسير الحافظ ابن كثير 480/1 ، في ظلال القرآن 640/2 ، 641 .

فضائل السور السبع الطُول

بيان السور السبع الطول

قال العلماء ﷺ : القرآن العزيز أربعة أقسام : الطول والمئون ، والمثاني ، والمفصل ، فعن واثلة بن الأسقع - ﷺ - عن النبي ﷺ قال : أعطيت مكان التوراة السبع الطول ، ومكان الزبور المئين ، ومكان الإنجيل المثاني ، وفضلتُ بالمفصل [1] .

قال الإمام الزركشي : السبع الطول أولها البقرة وآخرها براءة ؛ لأنهم كانوا يعدون الأنفال وبراءة سورة واحدة ؛ ولذلك لم يفصلوا بينهما ؛ لأنهما نزلتا جميعًا في مغازي رسول اللّه ﷺ . وسميت طولًا لطولها . والطول بضم الطاء جمع طولى ، كالكُبر جمع كبرى وحكي عن سعيد بن جبير أنه عد السبع الطول : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، ويونس [2] .

وقال الإمام السيوطي : السبع الطوال أولها البقرة وآخرها براءة كذا قال جماعة [3] ، وقال سعيد بن جبير : إن سورة يونس هي السابعة فعن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي ﴾ قال : السبع الطول ، البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، ويونس [4] .

واستدل على ذلك بما أخرجه ابن حبان في صحيحه بسنده عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال : سمع عثمان أن وفد مصر قد أقبلوا فاستقبلهم ، فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه ، فقال له : ادع بالمصحف . فدعا بالمصحف ، فقالوا له : افتح السابعة - وكانوا يسمون سورة يونس السابعة - فقرأها حتى أتى على هذه الآية ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ [5] إلى آخر الحديث .

---

(1) حديث حسن وسيأتي تخريجه بالتفصيل رقم 179 .

(2) البرهان في علوم القرآن للإمام الزركشي 244/1 .

(3) الإتقان في علوم القرآن للإمام السيوطي 63/1 .

(4) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ذكر السبع الطوال 466/2 رقم 2418 .

(5) سورة يونس الآية رقم 59 والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه ، الإحسان في كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة 357/15 ، رقم 6919 ، وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير باب سورة يونس 339/2 وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي . وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية في بقية =

قلت : هذا الحديث أخرجه الإمام الطبري في تاريخه [1] وجاء في لفظه : فقالوا له : افتح التاسعة وكانوا يسمون سورة يونس التاسعة إلى آخر الحديث وهذه الرواية تشهد للرأي الأول .

قال الطيبي : سورة الأنفال والتوبة نزلتا منزلة سورة واحدة وكمل السبع الطول بها ، ثم قيل : السبع الطول هي : البقرة وبراءة وما بينهما ، وهو المشهور ، لكن روى النسائي والحاكم عن ابن عباس أنها البقرة والأعراف ومابينهما قال الراوي : وذكر السابعة فنسيتها .

وهو يحتمل أن تكون الفاتحة فإنها السبع المثاني ونزلت سبعتها منزلة المئين ، ويحتمل أن تكون الأنفال بانفرادها أو بانضمام ما بعدها إليها ، وصح عن ابن جبير أنها يونس وجاء مثله عن ابن عباس [2] .

قال أبو جعفر النحاس : المختار أن تأليف السور على هذا الترتيب - أي ترتيب المصحف - من رسول اللّه ﷺ لحديث واثلة : أعطيت مكان التوراة السبع الطوال . قال فهذا الحديث يدل على أن تأليف القرآن مأخوذ عن النبي ﷺ وأنه من ذلك الوقت ، وإنما جمع في المصحف على شيء واحد ؛ لأنه جاء هذا الحديث بلفظ رسول اللّه ﷺ على تأليف القرآن . أي ترتيب سوره [3] .

وقال الكرماني في البرهان : ترتيب السور هكذا هو عند اللّه في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب ، وعليه كان ﷺ يعرض على جبريل كل سنة ما كان يجتمع عنده منه ، وعرضه عليه في السنة التي توفي فيها مرتين [4] .

= كتاب الفتن ، باب مقتل عثمان - ﷺ - 283/4 رقم 4438 وعزاه لإسحاق بن راهويه في مسنده وقال : رواته ثقات سمع بعضهم من بعض .

(1) أخرجه الإمام ابن جرير الطبري في تاريخ الأمم والملوك 655/2 في أحداث سنة 35 من الهجرة.

(2) عون المعبود شرح سنن أبي داود 498/2 .

(3) الإتقان في علوم القرآن للإمام السيوطي 62/1 ، 63 في النوع الثامن عشر في جمعه وترتيبه آي القرآن الكريم .

(4) المرجع السابق .

من أخذ السبع الأول فهو عالم

[178] عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال : « من أخذ السبع الأول من القرآن فهو حبر »[1] .

(1) حبر - بفتح الحاء وكسرها - هو العالم والجمع أحبار أي علماء ، وكان يقال لعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : الحبر والبحر ؛ لسعة علمه (لسان العرب مادة حبر 748/1 ، والنهاية في غريب الحديث 328/1) .

[178] أخرجه الإمام أحمد في المسند 82/6 فقال : حدثنا أبو سعيد ، قال : ثنا سليمان بن بلال قال : ثنا عمرو بن أبي عمرو عن حبيب بن هند عن عروة عن عائشة فذكره ، وأخرجه أيضًا ص 72 ، 73 من طريق إسماعيل بن جعفر عن عمرو به .

وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن باب من أخذ السبع الأول فهو حبر 564/1 من طريق إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو به . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وأقره الذهبي .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه في كتاب فضائل القرآن 266/2 ، رقم 69 فقال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، قال : نا عمرو بن أبي عمرو به .

وأخرجه البزار (انظر كشف الأستار في كتاب التفسير باب في قراءة القرآن 95/3 رقم 2327) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو به .

وأخرجه البغوي في شرح السنة في كتاب فضائل القرآن ، باب السبع الطول 468/4 من طريق إسماعيل بن جعفر عن عمرو به .

وأخرجه البيهقي في السنن الصغير في كتاب فضائل القرآن ، باب تخصيص السبع الطول بالذكر 272/1 رقم 980 .

وأخرجه أيضًا في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ذكر السبع الطول 465/2 رقم 2415 من طريق إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ، باب بيان مشكل ما اختلف فيه عثمان بن عفان وعبد الله بن عباس في الأنفال وبراءة وهل هما سورتان 153/2 من طريق عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو به .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضائل السبع الطول ، ص 120 ، فقال : حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو به .

الحكم على الحديث :

الحديث صححه الحاكم وأقره الذهبي و وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 162/7 وقال : رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة ، ورواه بإسناد آخر رجاله رجال الصحيح وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 385/5 رقم 2305 ، وذكره الإمام السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للحاكم والبيهقي ورمز له بالصحة فيض القدير 41/6 .

ملحوظة :

جاء عند الحاكم في المستدرك والبغوي في شرح السنة كلمة « خير » بالخاء المعجمة بدلًا من « حبر » بالحاء المهملة ويبدو أنه تصحيف أو خطأ مطبعي والله أعلم . =

السبع الطوال مكان التوراة

[179] عن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - قال : قال النبي ﷺ : أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ، ومكان الزبور المئين ، ومكان الإنجيل المثاني ، وفضِّلت بالمفصل .

= وللحديث شاهد عن أبي هريرة مرفوعًا بنفس اللفظ . ذكره الحافظ ابن كثير في أول تفسير سورة البقرة باب ذكر ما ورد في فضل السبع الطول 35/1 وعزاه للإمام أحمد فقال : قال أحمد : وحدثنا حسين ، حدثنا ابن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .
قال عبد الله بن أحمد : وهذا أرى فيه عن أبيه عن الأعرج ولكن كذا كان في الكتاب ، فلا أدري أغفله أبي أو كذا هو مرسل ، قلت : لم أقف عليه في مسند الإمام أحمد .
الحكم على الحديث :
ضعيف فيه انقطاع بين عبد الرحمن بن أبي الزناد ، والأعرج كما قال عبد الله بن الإمام أحمد حيث إن عبد الرحمن بن أبي الزناد لم يرو عن الأعرج - هو عبد الرحمن بن هرمز - وإنما روى عن أبيه عن الأعرج ترجمة عبد الرحمن بن أبي الزناد في (التهذيب 170/6 ، وسير أعلام النبلاء 167/8) وقد سبق رقم 153 .
[179] أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص 136 رقم 1012 فقال : حدثنا عمران ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن واثلة بن الأسقع فذكره .
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده جـ 107/4 فقال حدثنا أبو داود الطيالسي به .
وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضائل السبع الطول ص 119 من طريق سعيد بن بشير عن قتادة به إلا أن فيه : « وأعطيت المئين مكان الإنجيل وأعطيت المثاني مكان الزبور ، وفضلت بالمفصل » .
وأخرجه البيهقي في السنن الصغير في كتاب فضائل القرآن باب تخصيص السبع الطول بالذكر 272/1 ، رقم 978 .
وأخرجه أيضًا في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ذكر السبع الطوال 465/2 رقم 2415 مكرر من طريق أبو داود الطيالسي به .
وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار باب : بيان مشكل ما اختلف فيه عثمان بن عفان وعبد الله بن عباس في الأنفال وبراءة وهل هما سورتان أو سورة واحدة ؟ 154/2 من طريق أبي داود الطيالسي به .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير باب سورة الحجر 46/7 وقال : رواه أحمد وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات .
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير جـ 22 ، ص 76 ، رقم 187 من طريق سعيد بن بشير عن قتادة به .
وأخرجه الطبري في جامع البيان عن تأويل آي القرآن 44/1 من طريق أبي داود الطيالسي وأخرجه أيضًا ، ص 45 من طريق أبي بردة عن أبي المليح به ، بلفظ : أعطاني ربي مكان التوراة السبع الطول ، ومكان الإنجيل المثاني ، ومكان الزبور المئين ، وفضلني بالمفصل .
رجال الإسناد :
عمران هو ابن داوِر القطان صدوق يهم سبق في رقم 149 .
قتادة هو ابن دعامة السدوسي ثقة تقدم في رقم 45 مكرر . =

....

= أبو المليح هو عامر بن أسامة الهذلي ، روى عن أبيه ومعقل بن يسار وابن عباس وواثلة بن الأسقع وغيرهم ، وروى عنه : قتادة بن دعامة وأبو قلابة الجرمي وسالم بن أبي الجعد ، وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة من الثالثة ، مات سنة ثمان وتسعين ، وقيل : سنة ثمان ومائة روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 94/5 ، التقريب 476/2 ، التهذيب 246/12) .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن فيه عمران القطان صدوق يهم - وقد تابعه عند أبي عبيد والطبراني سعيد بن بشير الأزدي وهو صدوق قاله الذهبي . وقال ابن أبي حاتم : محله الصدق . وقد سبقت ترجمته في رقم 126 - وبقية رجاله ثقات .

التعليق :

في هذا الحديث الشريف يبين النبي ﷺ فضل الله عليه وعلى أمته ، وأن الله ﷻ أعطاه ما لم يعط نبيًا قبله فأوحى الله إلى رسوله محمد ﷺ القرآن الكريم يعادل كثيرًا من الكتب السابقة ، ويزيد عليها أنه لا يعدل التوراة وحدها ، ولا الإنجيل وحده ، وإنما يعدل التوراة والإنجيل والزبور ويزيد عليها جميعًا .

إنه الكتاب المهيمن على ما سبقه من الكتب ، الكتاب الذي قال الله فيه : ﴿ وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقًا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنًا عليه ﴾ (المائدة 48) فأعطاه الله السبع الطوال مكان التوراة وهي كتاب سيدنا موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأزكى السلام .

والسبع الطوال أولها سورة البقرة وآخرها سورة التوبة ، وقيل آخرها سورة يونس .

وأعطاه المئين مكان الزبور ، وهو كتاب سيدنا داود - عليه السلام - والمئين : هي السور التي تلي السبع الطوال . وسميت بالمئين ؛ لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية وهذه السور هي : يونس ، وهود ، ويوسف ، والنحل ، والإسراء ، والكهف ، وطه ، والأنبياء ، والمؤمنون ، والشعراء ، والصافات .

وأعطاه المثاني مكان الإنجيل وهو كتاب سيدنا عيسى عليه السلام والمراد بالمثاني هنا : كل سورة عدد آياتها أقل من مائة آية وليست من المفصل ، وسميت بالمثاني ؛ لأنها تثنى أكثر مما يثني الطوال والمئون . وقيل : لتثنية الأمثال فيها بالعبر والخبر ، وقيل : هي التي تثنى فيها القصص .

وهذه السور هي : الأنفال ، والرعد ، إبراهيم ، والحجر ، ومريم ، والحج ، والنور ، والفرقان ، والنمل ، والقصص ، والعنكبوت ، والروم ، ولقمان ، والسجدة ، والأحزاب ، وسبأ ، وفاطر ، ويس ، وص ، والزمر ، وغافر ، وفصلت ، والشورى ، والزخرف ، والدخان ، والجاثية ، والأحقاف ، ومحمد ، والفتح ، والحجرات .

وفضل النبي ﷺ على سائر الأنبياء بالمفصل وهو ما ولي المثاني من السور ، وسميت بذلك ؛ لكثرة الفصول التي بين السور بالبسملة ، وقيل : لقلة المنسوخ فيه ، ولهذا يسمى بالمحكم ، فقد روى البخاري عن سعيد بن جبير قال : إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم . وروى أيضًا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : جمعت المحكم في عهد رسول الله ﷺ . فقلت له : وما المحكم ؟ قال : المفصل [1] وهو من أول سورة « ق » إلى آخر القرآن الكريم [2] .

(1) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب تعليم الصبيان القرآن 83/9 رقم 5035 ، 5036 .

(2) الإتقان في علوم القرآن للإمام السيوطي 62/1 ، 63 ، والبرهان في علوم القرآن للإمام الزركشي 244/1 ، 245 ، وشعب الإيمان للإمام البيهقي 466/2 ، والسنن الصغير 272/1 ، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري 45/1 ، 46 .

[180] عن أبي أمامة - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ : آتاني ربي السبع الطوال مكان التوراة ، والمئين مكان الإنجيل ، وفضلت بالمفصل .

وفي هذا المعنى من المراسيل :

[181] عن أبي قلابة عن النبي ﷺ قال : أعطيت السبع مكان التوراة ، وأعطيت المثاني مكان الإنجيل ، وأعطيت المئين مكان الزبور ، وفضلت بالمفصل .

---

[180] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 308/8 رقم 8003 فقال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا فضيل بن عياض ، عن ليث بن أبي بردة عن أبي مليح عن أبي أمامة .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ضعيف وقد سبقت ترجمته في رقم 9 .

وهذا الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 185/7 ، باب فضل القرآن وقال : رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وقد ضعفه جماعة ، ويعتبر بحديثه وبقية رجاله رجال الصحيح .

والحديث له شاهد بإسناد حسن تقدم في رقم 179 .

[181] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب فضل فاتحة الكتاب ص 82 رقم 157 فقال : أخبرنا عبد الأعلى ، ثنا وهيب ، عن خالد ، عن أبي قلابة فذكره .

وأخرجه الطبري في جامع البيان عن تأويل آي القرآن 44/1 من طريق ابن علية عن خالد الحذاء به بلفظ : أعطيت السبع الطول مكان التوراة ، وأعطيت المثاني مكان الزبور ، وأعطيت المئين مكان الإنجيل ، وفضلت بالمفصل .

رجال الإسناد :

عبد الأعلى هو ابن حماد بن نصر ، الباهلي مولاهم البصري ، أبو يحيى المعروف بالنرسي - بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة - نسبة إلى نرس ، نهر بالكوفة - روى عن : مالك ووهيب بن خالد ، والحمادين وغيرهم ، وروى عنه : البخاري ومسلم ، وأبو داود وغيرهم ، قال أبو حاتم : ثقة . وقال صالح بن محمد بن خراش : صدوق . وقال ابن حجر : لا بأس به من العاشرة ، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين . التهذيب 93/6 ، التقريب 464/1 .

وهيب بالتصغير هو ابن خالد ، ابن عجلان ، الباهلي مولاهم ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت من السابعة ، مات سنة خمس وستين ومائة ، روى له الجماعة (التقريب 339/2 ، التهذيب 169/11) .

خالد هو ابن مهران البصري الحذاء - بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة - قيل له ذلك ؛ لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل أنه كان يقول : أحذ على هذا النحو ، روى عن : عبد الله بن شقيق وأبي قلابة ومحمد بن سيرين وغيرهم وروى عنه : الحمادان ، والثوري ، وشعبة وابن علية وغيرهم . قال ابن حجر : ثقة يرسل من الخامسة ، روى له الجماعة ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة . التهذيب 120/3 ، التقريب 219/1 .

أبو قلابة هو عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي ، تابعي ثقة من الثالثة سبق في رقم 107 .

الحكم على الحديث :

مرسل رجاله ثقات وقد سبق موصولًا في رقم 179 . وللحديث شاهد آخرين عن سعيد بن أبي هلال قال : =

[182] عن أبي الجلد قال : أنزلت صحف إبراهيم ﷺ في أول ليلة من رمضان ، وأنزلت التوراة لست خلون من رمضان ، وأنزل الزبور لاثنتي عشرة خلون من رمضان ، وأنزل القرآن لأربع وعشرين ليلة خلت من رمضان ، وذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال : أعطيت السبع الطوال مكان التوراة ، وأعطيت المئين مكان الإنجيل ، وأعطيت المثاني مكان الزبور ، وفضلت بالمفصل .

وفي هذا المعنى من الموقوفات :

[183] عن المسيب بن رافع قال : قال عبد الله (ابن مسعود) : السبع الطول مثل التوراة ، والمئين مثل الإنجيل ، والمثاني مثل الزبور، وسائر القرآن بعد فضل .

= بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : أعطيت السبع الطول مكان التوراة ، وأعطيت المئين مكان الإنجيل ، وأعطيت المثاني مكان الزبور ، وفضلت بالمفصل .

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضائل السبع الطول ص 120فقال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد قال حدثنا سعيد بن أبي هلال فذكره .

رجال الإسناد :

عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد ، حديثه حسن سبق في رقم 116 .

الليث بن سعد ثقة ثبت سبق في رقم 116 .

سعيد بن أبي هلال الإمام الحافظ الفقيه ، أبو العلاء الليثي مولاهم ، المصري أحد الثقات ، روى عن نافع وابن شهاب وأبي بكر بن حزم وأرسل عن جابر وغيره ، وروى عنه الليث بن سعد وغيره ، قال ابن حجر : صدوق من السادسة مات بعد الثلاثين ومائة ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 303/6 ، التهذيب 94/4 ، التقريب 307/1) .

الحكم على الحديث :

مرسل إسناده حسن وقد سبق موصولًا في رقم 179 ، 180 .

[182] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب كيف أنزل القرآن وفي كم أنزل ؟ ص 74 رقم 127 فقال : حدثنا محمد بن العباس بن الوليد ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، ثنا صاحب لنا ، عن أبي الجلد قال : فذكر الحديث .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة البقرة 456/1 ط : دار الفكر وعزاه لابن الضريس .

الحكم على الحديث :

ضعيف فيه رجل مبهم وأبو الجلد لم أقف على ترجمته والجزء الثاني من الحديث سبق من حديث واثلة بن الأسقع بإسناد حسن رقم 179 .

والجزء الأول أخرج مثله الإمام أحمد في المسند 107/4 من طريق أبي المليح عن واثلة بن الأسقع .

[183] أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب فضائل الأنعام والسور 545/2 رقم 3400 فقال : حدثنا معاذ بن هانئ ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، ثنا عصام ، عن المسيب بن رافع فذكره .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن ، باب ما شبه من القرآن بالتوراة والإنجيل 554/10 رقم =

هن السبع المثاني

[184] عن عبد اللّه بن مسعود - رضي الله عنهما - قال : أوتي رسول اللّه ﷺ سبعًا من المثاني الطول ، وأوتي موسى - عليه السلام - ستًّا - ، فلما ألقى الألواح رفعت ثنتان وبقي أربع .

= 10320 من طريق زائدة عن عاصم به .

أخرجه أبو جعفر بن جرير الطبري في تفسيره جـ 45/1 من طريق عمرو بن أبي قيس عن عاصم به .

الحكم على الأثر :

ضعيف حيث إن المسيب بن رافع لم يلق ابن مسعود ولم يرو عنه ، وبقية رجال إسناده ثقات ، وقد سبق مرفوعًا في رقم 179 ، 180 .

والمسيب بن رافع هو الأسدي ، الكاهلي أبو العلاء الكوفي ، الأعمى ، روى عن : البراء بن عازب ، وحارثة بن وهب ، وأبي صالح السمان وغيرهم . وروى عنه الأعمش ومنصور ، وعاصم ابن بهدلة وغيرهم ، قال العوام بن حوشب : كان المسيب يختم القرآن في كل ثلاث . قال العجلي : كوفي تابعي ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة ، مات سنة خمس ومائة ، روى له الجماعة . وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : المسيب عن ابن مسعود مرسل ، وقال مرة : لم يلق ابن مسعود (التهذيب 153/10 ، التقريب 250/2 ، سير أعلام النبلاء 102/5) .

[184] أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب من قال هي الطول جـ 2 ، ص 73 رقم 1459 فقال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

وأخرجه النسائي في كتاب الافتتاح باب تأويل قول اللّه عز وجل : ﴿ ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم ﴾ (الحجر 87) جـ 139/2 ، 140 فقال : أخبرني محمد بن قدامة قال : حدثنا جرير به . بلفظ : أوتي النبي ﷺ سبعًا من المثاني . السبع الطول .

وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير باب تفسير سورة الحجر 354/2 ، 355 من طريق إسحاق بن إبراهيم عن جرير به بلفظ : « أوتي رسول اللّه ﷺ سبعًا من المثاني والطول ، وأوتي موسى ستًّا » وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات في ذكر السبع الطول 466/2 رقم 2416 من طريق الحاكم وبمثل لفظه .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب في فضل سورة البقرة ، ص 89 رقم 181 من طريق جعفر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ ولقد آتيناك سبعًا من المثاني ﴾ قال : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، ويونس . قال : قلت لابن جبير ما المثاني ؟ : قال يثنى فيهن القضاء والقصص .

وأخرجه ابن جرير الطبري في التفسير 35/14 من طريق مسلم البطين عن سعيد بن جبير .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 59/11 رقم 11038 من طريق مجاهد عن ابن عباس .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير ، باب تفسير سورة الحجر 46/7 وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

الحكم على الحديث : صحيح فقد صححه الحاكم وأقره الذهبي .

[185] عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي ﴾ قال : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، ويونس ، قال : قلت لابن جبير : سُميت المثاني تثنى فيها القضاء والقصص ، وكان مجاهد يقول في السبع الطول : ويقال : هي القرآن العظيم .

---

[185] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل سورة البقرة ، ص 89 رقم 181 فقال : أخبرنا ابن أبي جعفر ، عن يحيى بن الضريس ، عن هشيم ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس فذكره .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ، ذكر السبع الطول 466/2 رقم 2417 من طريق أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير به .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 59/11 رقم 11038 من طريق مجاهد عن ابن عباس .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير باب سورة الحجر 46/7 وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
رجال الإسناد :
ابن أبي جعفر هو محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، روى عن : أبيه وعبد العزيز بن أبي حازم وإبراهيم ابن المختار وغيرهم ، وروى عنه : محمد بن أيوب بن الضريس وأبو حاتم ، وقال : صدوق ، والحسن بن العباس الجمال وآخرون ، قال ابن حجر : صدوق من العاشرة ، روى له أبو داود (التهذيب 251/9 ، التقريب 175/2 ، الكاشف 59/3) .
يحيى بن الضريس – بمعجمة ثم مهملة مصغرًا – ابن يسار البجلي مولاهم ، أبو زكريا الرازي القاضي . روى عن الثوري ، وزائدة ، وزكريا بن إسحاق وغيرهم . وروى عنه : جرير بن عبد الحميد وصالح بن الضريس وغيرهم قال ابن معين : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين ، روى له مسلم والترمذي (التهذيب 232/11 ، التقريب 350/2) .
هشيم هو ابن بشير بن القاسم الواسطي . ثقة ثبت يدلس ، سبق في رقم 48 .
جعفر هو ابن إياس اليشكري ، أبو بشر الواسطي ، روى عن : عباد بن شرحبيل اليشكري ، وسعيد بن جبير وعطاء وعكرمة وآخرون وروى عنه : الأعمش ، وأيوب ، وهشيم ، وخالد بن عبد الله الواسطي وعدة .قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والعجلي والنسائي : ثقة . وقال البرديجي : كان ثقة وهو من أثبت الناس في سعيد بن جبير . وقال ابن حجر : ثقة من الخامسة مات سنة ست وعشرين ومائة روى الجماعة (التهذيب 83/2 ، التقريب 129/1) .
سعيد بن جبير ثقة ثبت سبق في رقم 176 .
عبد الله بن عباس صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .
الحكم على الأثر :
إسناده ضعيف ورواته ثقات إلا أن هشيم بن بشير مدلس وقد رواه بالعنعنة ، وقد تابعه أبو إسحاق عن مسلم عن سعيد بن جبير عند البيهقي .

فيهن الفرائض

[186] فعن المسور بن مخرمة أنه سمع عمر بن الخطاب - ﷺ - يقول : تعلموا سورة البقرة ، وسورة النساء ، وسورة المائدة ، وسورة الحج ، وسورة النور ؛ فإن فيهن الفرائض .

[187] وعن مجاهد قال : قال رسول الله ﷺ : « علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نسائكم سورة النور » .

---

[186] أخرجه الحاكم في كتاب التفسير باب تفسير سورة النور 395/2 فقال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ، حدثني أبي ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ، حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن المسور بن مخرمة فذكره وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ذكر سورة الحج وسورة النور 477/2 رقم 2451 من طريق أبي عبد الله الحافظ به .

وذكر السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة البقرة 53/1 ط دار الفكر وقال : أخرجه الحاكم وصححه وأبو ذر الهروي والبيهقي في شعب الإيمان .

الحكم على الأثر : صحيح فقد صححه الحاكم وأقره الذهبي .

[187] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ،فصل في فضائل السور والآيات ذكر السبع الطول 469/2 رقم 2428 فقال : أخبرنا أبو نصر بن قتادة ،ثنا أبو منصور النضروي ، ثنا أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا عتاب بن بشير ، عن خصيف عن مجاهد ، وأخرجه أيضًا في ذكر سورة الحج وسورة النور 478/2 رقم 2454 .

وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة في كتاب النكاح ص 126 تبع رقم 27 أثناء تعليقه على حديث : « لا تسكنوهن الغرف .. » عن سعيد بن منصور ولم يتكلم عليه بشيء .

الحكم على الحديث :

ضعيف لأنه مرسل وفي إسناده : خُصيف بالصاد المهملة مصغر - ابن عبد الرحمن الجزري ، أبو عون ، روى عن عطاء وعكرمة ومجاهد وغيرهم ، وعنه السفيانان وعبد الملك بن جريج وغيرهم ، قال أحمد : ضعيف الحديث ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال مرة : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح يخلط ، وتكلم في سوء حفظه ، وقال ابن حجر : صدوق سيئ الحفظ من الخامسة ، مات سنة سبع وثلاثين ومائة ، روى له أصحاب السنن الأربعة . وقال ابن عدي : إذا حدث عن خصيف ثقة فلا بأس بحديثه ورواياته ؛ إلا أن يروي عنه عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي أبو الأصبغ ؛ فإن رواياته عنه بواطيل والبلاء من عبد العزيز لا من خصيف .

قلت : والحديث الذي معنا ليس من رواية عبد العزيز عن خصيف (التهذيب 143/2 ، التقريب 224/1 ، الكامل في الضعفاء 69/3 - 72) .

سورة المائدة من آخر ما نزل من القرآن وفيها ثماني عشرة فريضة

[188] عن جبير بن نفير قال : دخلت على عائشة - رضي الله عنها - فقالت : هل تقرأ سورة المائدة ؟ قال : قلت : نعم . قالت : فإنها آخر سورة نزلت ، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه ، وما وجدتم فيها من حرام فحرموه ، وسألتها عن خلق رسول الله ﷺ فقالت : القرآن .

[189] عن عطية بن قيس قال : قال رسول الله ﷺ : المائدة من آخر القرآن تنزيلًا ، فأحلوا حلالها ، وحرموا حرامها .

---

[188] أخرجه الإمام أحمد في المسند 188/6 فقال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا معاوية ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير قال : فذكره .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب التفسير ، باب سورة المائدة 333/6 رقم 11138 من طريق عبد الرحمن به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير ، باب تفسير سورة المائدة 311/2 من طريق عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح به وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وأقره الذهبي .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضل المائدة والأنعام ، ص 128 عن عبد الله بن صالح عن معاوية ابن صالح به .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في سورة المائدة ، وهل هي آخر سورة نزلت أم لا ؟ 195/3 من طريق ابن وهب عن معاوية بن صالح به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة المائدة 3/3 طبعة دار الفكر وقال : أخرجه أحمد وأبو عبيد في فضائله ، والنحاس في ناسخه ، والنسائي وابن المنذر والحاكم ، وصححه ، وابن مردويه والبيهقي في سننه .

الحكم على الحديث :

صحيح فقد صححه الحاكم وأقره الذهبي .

[189] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضل المائدة والأنعام ، ص 128 فقال : حدثنا أبو اليمان ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن عطية بن قيس .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة المائدة 4/3 ط : دار الفكر وعزاه لأبي عبيد .

الحكم على الحديث :

مرسل إسناده ضعيف . فيه : أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الحمصي ، حدث عن خالد بن معدان ، وراشد بن سعد ، وضمرة بن حبيب وغيرهم وحدث عنه : إسماعيل بن عياش ، وابن المبارك ، وأبو اليمان وغيرهم ، ضعفه أحمد وغيره من قبل حفظه . وقال ابن عدي : أحاديثه صالحة ولا يحتج به ، وقال ابن حجر : ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط من السابعة ، مات سنة ست وخمسين ومائة . روى له : أبو داود والترمذي وابن ماجه (سير أعلام النبلاء 64/7 ، التهذيب 28/12 ، التقريب 398/2) .

[190] عن عبد الله بن عمرو - ﷺ - قال : آخر سورة أنزلت المائدة .

[191] عن أسماء بنت يزيد - رضي الله عنها - قالت : إني لآخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله ﷺ إذ نزلت عليه المائدة كلها ، وكادت من ثقلها تدق عضد الناقة .

---

[190] أخرجه الترمذي في كتاب التفسير ، باب سورة المائدة 243/5 رقم 3063 فقال : حدثنا قتيبة . حدثنا عبد الله بن وهب عن حيي عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو . فذكره وقال : هذا حديث حسن غريب . وروي عن ابن عباس أنه قال : آخر سورة أنزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ .
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير ، باب تفسير سورة المائدة 311/2 من طريق ابن وهب به وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولم يكتبه الذهبي .
وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول سورة المائدة 3/3 (ط : دار الفكر) وقال : أخرجه أحمد والترمذي وحسنه ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه والبيهقي في سننه .
الحكم على الحديث :
حسنه الترمذي وصححه الحاكم .
[191] أخرجه الإمام أحمد في المسند 455/6 فقال : حدثنا أبو النضر ، ثنا أبو معاوية - يعني شيبان - عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ، وأخرجه أيضًا ، ص 458 من طريق سفيان عن ليث به بلفظ : نزلت سورة المائدة على النبي ﷺ جميعًا إن كادت من ثقلها لتكسر الناقة .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السورة والآيات ذكر السبع الطوال 469/2 رقم 2430 من طريق سفيان عن ليث به .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 178/24 رقم 448 من طريق شيبان .
وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول سورة المائدة 3/3 (ط : دار الفكر) وقال : أخرجه أحمد ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، ومحمد بن نصر في الصلاة ، والطبراني ، وأبو نعيم في الدلائل ،والبيهقي في شعب الإيمان .
الحكم على الحديث :
إسناده ضعيف .
فيه ليث بن أبي سليم ضعيف من قبل حفظه . والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير ، باب سورة المائدة 13/7 وقال : رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق . أ.هـ والحديث له شاهد عن عبد الله بن عمرو ، قال : أنزلت على رسول الله ﷺ سورة المائدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع أن تنزل عنها أخرجه الإمام أحمد 176/2 .
التعليق :
هذه الأحاديث تبين جانبًا من فضائل سورة المائدة وأنها سورة محكمة ، فإن قيل : لم خصت هذه السورة من بين سور القرآن بتحليل حلالها وتحريم حرامها وكل سور القرآن يجب أن يحل حلالها ويحرم حرامها ؟
فالجواب : أن هذه السورة خصت بذلك ؛ لأن فيها ثمانية عشر حكمًا لم تنزل في غيرها من سور القرآن . =

سورة الأنعام نزلت جملة واحدة وشيعها من الملائكة ما سد الأفق

[192] عن جابر - رضي الله عنه - قال : لما نزلت سورة الأنعام سبح رسول الله ﷺ ثم قال : « شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق » .

= روى أبو عبيدة بسنده عن أبي ميسرة قال : في المائدة ثمان عشرة فريضة وليس فيها منسوخ (1) .

وقال الإمام البغوي : روي عن أبي ميسرة قال : إن الله - تعالى - أنزل في هذه السورة ثمانية عشر حكمًا لم ينزل في غيرها وهي قوله - تعالى - (2) ﴿ والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق ﴾ وقوله : ﴿ وما علمتم من الجوارح مكلبين ﴾ (المائدة 4) وقوله : ﴿ وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ﴾ (المائدة 5) وقوله : ﴿ والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب ﴾ (المائدة 5.) وتمام بيان الطهر في قوله : ﴿ إذا قمتم إلى الصلاة ﴾ (المائدة 7) وقوله : ﴿ والسارق والسارقة ﴾ (المائدة 38) وقوله : ﴿ لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ﴾ (المائدة 95) و ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولاحام ﴾ (المائدة 103) وقوله : ﴿ شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت ﴾ (المائدة 106) ، اللّهم ارزقنا العمل بالقرآن واجعلنا من الذين يحلون حلاله ويحرمون حرامه (3) .

[192] أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير باب تفسير سورة الأنعام 314/2 فقال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ، (قالا) ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي ، أنبأ جعفر بن عون أنبأ إسماعيل بن عبد الرحمن ، ثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر - رضي الله عنه - فذكره وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم فإن إسماعيل هذا هو السدي ولم يخرجه البخاري وقال الذهبي : لا والله لم يدرك جعفر السدي وأظن هذا موضوعًا .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ، ذكر سورة الأنعام 470/2 رقم 2331 من طريق الحاكم .

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره وفي أول سورة الأنعام 122/2 وقال : أخرجه الحاكم في مستدركه وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يذكر ابن كثير كلام الذهبي .

وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور في أول سورة الأنعام 3/3 وقال : أخرجه الحاكم وصححه ، والبيهقي في الشعب ، والإسماعيلي في معجمه .

رجال الإسناد :

أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأخرم الشيباني ، ولد سنة خمسين ومائتين وسمع من محمد بن عبد الوهاب الفراء ، ومحمد بن نصر المروزي ، وجعفر بن محمد وغيرهم ، وحدث عنه الحاكم وقال : كان صدر أهل الحديث ببلدنا ويحيى بن إبراهيم وخلق كثير . قال الذهبي : الإمام الحافظ المتقن الحجة من أئمة هذا الشأن مات في =

---

(1) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضل المائدة والأنعام ، ص 129 .

(2) سورة المائدة : آية 3 وبدايتها : ﴿ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به ﴾ .

(3) بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني 125/18 .

[193] عن أنس بن مالك – ﷺ – قال : قال رسول الله ﷺ : نزلت سورة الأنعام ومعها موكب من الملائكة سد ما بين الخافقين (1) لهم زجل بالتسبيح ، والأرض بهم ترتج ، ورسول الله ﷺ يقول : سبحان الله العظيم ، سبحان الله العظيم ثلاث مرات .

= جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة . (سير أعلام النبلاء 466/15 ، تذكرة الحفاظ 864/3) .
أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري ، سمع محمد بن عبد الوهاب الفراء وأبا حاتم ويحيى بن أبي طالب وطبقتهم ، وروى عنه الحاكم وابن منده ويحيى بن إبراهيم وغيرهم ، قال الحاكم : هو أبو الفضل العدل ، كان هو وأبوه من ذوي اليسار والثروة له خطة – أي أرض اختارها ليبنيها دارًا ومسجدًا وبساتين . فأنفق هذه الأموال على العلماء والصلحاء وبقي يأوي إلى مسجد ، توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة (سير أعلام النبلاء 433/15) .
محمد بن عبد الوهاب العبدي ، أبو أحمد الفراء ، النيسابوري ، ثقة عارف ، من الحادية عشر ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين وله خمس وتسعون سنة (التقريب 187/2) .
جعفر بن عون بن جعفر الكوفي ، روى عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش وجماعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وابنا أبي شيبة وأبو أحمد الفراء وغيرهم ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق من التاسعة وروى له الجماعة . وقال الذهبي : ولد سنة بضع عشرة ومائة وتوفي أول سنة سبع ومائتين وهو راجع من الحج وله نيف وتسعون سنة . قال ابن حجر : مات وهوابن سبع وتسعين سنة (سير أعلام النبلاء 439/9 التهذيب 101/2 ، التعريب 131/1 ، تهذيب الكمال 70/5) .
إسماعيل بن عبد الرحمن السدي – بضم المهملة وتشديد الدال – أبو محمد الكوفي حدث عن أنس بن مالك وابن عباس وأبي عبد الرحمن السلمي وعدد كثير روى عنه شعبة والثوري وزائدة وغيرهم .
قال النسائي : صالح الحديث ، وقال أحمد : ثقة ، وقال ابن عدي : هو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به . وقال ابن حجر : صدوق يهم روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة من الطبقة الرابعة (سير أعلام النبلاء 264/5 ، التهذيب 313/1 ، التقريب 71/1 ، 72) .
محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير – بالتصغير – التيمي ، المدني ، روى عن أبي هريرة وجابر وابن عباس وغيرهم ، وروى عنه : الزهري ، وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد وغيرهم ، قال ابن معين وأبو حاتم : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل من الثالثة مات سنة ثلاثين ومائة ، روى له الجماعة . (سير أعلام النبلاء 353/5 ، التهذيب 473/9 ، التقريب 210/2) .
جابر بن عبد الله : صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .
الحكم على الحديث :
صححه الحاكم ورواة إسناده أئمة ثقات إلا أن فيه انقطاعًا بين جعفر بن عون وإسماعيل السدي كما قال الإمام الذهبي ، وأما شبهة كونه موضوعًا فبعيدة ، فرواة إسناده أئمة يبعد عنهم الوضع ، ولم يذكره أحد في كتب الموضوعات .
(1) الخافقين : هما طرفا السماء والأرض ، وقيل : المغرب والمشرق ،وخوافق السماء الجهات التي تخرج منها الرياح (النهاية في غريب الحديث مادة خفق 56/2) .
[193] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ، ذكر سورة =

....

= الأنعام 470/2 رقم 2433 فقال : أخبرنا عبد اللّه بن يوسف الأصبهاني وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني أنا أبو بكر السالمي ، ثنا ابن أبي فديك عن عمر بن طلحة عن نافع بن مالك أبي سهيل عن أنس بن مالك قال .

وأخرجه أيضًا في السنن الصغير في كتاب فضائل القرآن ، باب تخصيص السبع الطول بالذكر 273/1 رقم 981 .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 292/6 رقم 6447 فقال : حدثنا محمد بن عبد اللّه بن عرس ، ثنا أحمد ابن محمد بن أبي بكر السالمي به وقال : تفرد به أحمد بن محمد السالمي .

وأخرجه ابن مردويه من طريق إبراهيم بن درستويه الفارسي حدثنا أبو بكر بن أحمد بن محمد بن سالم به ، انظر تفسير ابن كثير أول سورة الأنعام 122/2 .

وأخرجه أبو جعفر النحاس في كتاب معاني القرآن من طريق روح بن الفرج عن أحمد بن محمد به - انظر التذكار في أفضل الأذكار للقرطبي ص 172 ، 173 .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول سورة الأنعام 3/3 وقال : أخرجه الطبراني ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، والسلفي .

رجال الإسناد :

أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري القاضي ثقة تقدم في رقم 131 .

أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل ، النيسابوري ، الأصم سمع من : محمد بن إسحاق الصاغاني ، وعباس الدوري ، وأحمد بن يوسف السلمية وغيرهم ، وروى عنه : القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وآخرون . قال ابن خزيمة : ثقة . وقال أبو نعيم بن عدي : ثقة مأمون مات في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة وله تسع وتسعون سنة وحدث ستًّا وسبعين سنة وكان ثقة صادقًا ضابطًا لما سمعه ويسمعه . (تذكرة الحفاظ 860/3 ، سير أعلام النبلاء 452/15 ، البداية والنهاية 232/11) .

محمد بن إسحاق الصاغاني البغدادي ، ولد في حدود الثمانين ومائة وكان ذا معرفة واسعة ورحلة شاسعة ، سمع من يزيد بن هارون ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وسعيد بن أبي مريم وخلق كثير . وروى عنه : مسلم وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وأبو العباس الأصم وغيرهم قال الدارقطني : ثقة ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، من الحادية عشرة مات سنة سبعين ومائتين (سير أعلام النبلاء 952/12 ، التهذيب 35/9 ، التقريب 144/2) .

أبو بكر السالمي : لم أقف على ترجمته .

ابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك - بالفاء مصغرًا - المدني حدث عن أبيه ، ومحمد بن عمرو بن علقمة وسلمة بن وردان وغيرهم وحدث عنه : إبراهيم بن المنذر وهارون الحمال ومحمد ابن مصفى والشافعي وأحمد وغيرهم قال الذهبي : إمام ثقة محدث ، وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر: صدوق من الثامنة ، مات سنة ثمانين ومائة ، روى له الجماعة . (سير أعلام النبلاء 486/9 ، التهذيب 61/9 ، التقريب 145/2) .

عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي ، المدني ، روى عن أبيه وعمه عبد اللّه وأبي سهيل نافع بن مالك ابن أبي عامر وغيرهم ، روى عنه ابن وهب ، وعبد اللّه بن عبد الحكم وابن أبي فديك وغيرهم . قال أبو =

[194] عن عبد الله بن عمر - ﵄ - قال : قال رسول الله ﷺ : نزلت علي سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل (1) بالتسبيح والتحميد .

= حاتم : محله الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، من السابعة روى له البخاري في الأدب المفرد (التهذيب 466/7 ، التقريب 58/2) .

نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو سهل التيمي المدني ، روى عن أبيه وابن عمر وسهل بن سعد وأنس ابن مالك وغيرهم ، وروى عنه : الزهري ، وابن أخيه مالك بن أنس وسليمان بن بلال وآخرون قال : أحمد وأبو حاتم والنسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة ، مات بعد الأربعين ومائة ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 283/5 ، التهذيب 409/10 ، التقريب 296/2) .

أنس بن مالك صحابي جليل ﵁ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

في إسناده أبو بكر السالمي لم أقف علىترجمته وبقية رجاله ثقات .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير باب تفسير سورة الأنعام 20/7 وقال : رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله بن عرس عن أحمد بن محمد بن أبي بكر السالم ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

(1) زجل بفتح الزاي والجيم أي صوت عال رفيع . النهاية في غريب الحديث مادة زجل 297/2 .

[194] أخرجه الطبراني في المعجم الصغير 81/1 فقال : حدثنا إبراهيم بن نائلة ، حدثنا إسماعيل بن عمرو ، حدثنا يوسف بن عطية الصفار ، حدثنا ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر فذكره وقال : لم يروه عن ابن عون إلا يوسف بن عطية تفرد به إسماعيل بن عمرو .

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 44/3 عن سليمان بن أحمد عن إبراهيم بن نائلة به . وقال : غريب من حديث ابن عون ، لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل عن يوسف .

وأخرجه ابن مردويه من طريق الطبراني (تفسير ابن كثير أول سورة الأنعام 122/2) .

وذكره السيوطي في الدر المنثور 3/3 في أول تفسير سورة الأنعام ، وعزاه للطبراني وابن مردويه .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ؛ فيه يوسف بن عطية الصفار أبو سهل البصري ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني : ضعيف الحديث ، وقال الساجي العجلي : ضعيف الحديث ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وقال بن عدي : وعامة حديثه مما لا يتابع عليه (الكامل في الضعفاء 52/7 ، التهذيب 418/11) .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 19/7 وقال : رواه الطبراني في الصغير وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف . والحديث له شاهد عن جابر تقدم في رقم 192 وشاهد آخر عن أنس بن مالك تقدم في رقم 193 .

وللحديث شاهد آخر عن أبي بن كعب وفيه زيادة : « والتكبير والتهليل » .

ذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الأنعام 3/3 وقال : أخرجه أبو الشيخ عن أبي بن كعب فذكره . قلت : ولم أقف على إسناده وقد سبق معناه في الأحاديث 192 ، 193 ، 194 .

وفي هذا المعنى من الموقوفات في حكم المرفوع :

[195] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : نزلت سورة الأنعام بمكة ليلًا جملة ، ونزل معها سبعون ألف ملك يجأرون حولها بالتسبيح .

[196] وعن أبي جحيفة - رضي الله عنه - قال : نزلت سورة الأنعام جميعًا معها سبعون ألف ملك كلها مكية إلا : ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ (1) فإنها مدنية .

---

[195] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضل المائدة والأنعام ، ص 129 فقال : حدثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ، فذكره .
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب فضل سورة الأنعام ص94 رقم 196 من طريق زيد عن يوسف بن مهران به .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 315/12 رقم 12930 من طريق حجاج بن المنهال ، ثنا حماد بن سلمة به .
وذكره السيوطي في الدر المنثور 3/3 في تفسير سورة الأنعام ، وعزاه لأبي عبيد ، وابن الضريس ، وابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه .
ملحوظة :
وقع عند أبي عبيد حجاج بن حماد بن سلمة ، وفي هذا سقط ، والصواب حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة ، كما عند الطبراني . ولعل هذا السقط من النساخ أو الطباعة .
الحكم على الحديث : ضعيف ، في إسناده علي بن زيد بن جدعان ضعيف سبق في رقم 8 وقد سبق مرفوعًا في الأحاديث : 192 ، 193 ، 194 .
(1) سورة الأنعام الآية رقم 111 .
[196] ذكر السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الأنعام 3/3 وقال : أخرجه ابن المنذر عن أبي جحيفة . قلت : ولم أقف على إسناده ، وأما أبو جحيفة فهو : وهب بن عبد الله السوائي - بضم المهملة والمد ويقال : اسم أبيه وهب أيضًا ، أبو جحيفة ، مشهور بكنيته ، ويقال له : وهب الخير ، صحابي معروف ، حدث عن النبي ﷺ وعن علي والبراء حديثه في الكتب الستة كان صاحب شرطة علي - رضي الله عنه - مات سنة أربع وسبعين (سير أعلام النبلاء 202/3 ، التقريب 338/2 ، الإصابة في تمييز الصحابة 31/7) .
وللحديث شاهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : نزلت سورة الأنعام يشيعها سبعون ألفا من الملائكة .
ذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الأنعام 3/3 وقال : أخرجه ابن مردويه . وذكره الحافظ ابن كثير معلقًا في أول تفسير سورة الأنعام 122/2 فقال : وقال السدي عن مرة عن عبد الله قال : فذكره .
رجال الإسناد :
السدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن صدوق سبق في رقم 188 .
مرة هو ابن شرحبيل الهمداني - بسكون الميم - أبو إسماعيل الكوفي ، المعروف بمرة الطيب ، لقب بذلك لعبادته . روى عن : أبي بكر ، وعمر ، وعلي ، وابن مسعود وغيرهم ، وروى عنه : إسماعيل السدي ، =

[197] عن أسماء بنت يزيد قالت : نزلت سورة الأنعام على النبي ﷺ وهو في مسير في زجل من الملائكة وقد نظموا ما بين السماء والأرض .

[198] عن محمد بن المنكدر قال : لما نزلت سورة الأنعام سبح النبي ﷺ ثم قال : « لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق » .

[199] عن مجاهد قال : نزلت سورة الأنعام كلها جملة معها خمسمائة ملك يزفونها ويحفونها .

= والشعبي ، وعطاء وغيرهم ثقة عابد من الثانية ، مات سنة ست وسبعين ، روى له الجماعة (التهذيب 88/10 ، التقريب 238/2) .

عبد الله بن مسعود صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الأثر :

لم أقف على السند كاملًا والجزء المذكور من السند حسن وقد سبق مرفوعًا رقم 192 ، 193 .

[197] ذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الأنعام 3/3 وقال : أخرجه ابن مردويه . وذكره الحافظ ابن كثير معلقًا في أول تفسير سورة الأنعام 122/2 فقال : وقال شريك : عن ليث عن شهر عن أسماء قالت : فذكره . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 178/24 رقم 449 من طريق ليث عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : نزلت الأنعام على النبي ﷺ جملة واحدة وأنا آخذة بزمام ناقة النبي ﷺ إن كانت من ثقلها لتكسر عظم الناقة .

الحكم على الأثر :

ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ضعيف تقدم في رقم 9 وقد تقدم معناه في أحاديث مرفوعة أرقام 192 ، 193 ، 194 .

[198] ذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الأنعام 3/3 وقال : أخرجه عبد بن حميد . وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ذكر سورة الأنعام 470/2 رقم 2432 من طريق موسى بن عبيدة عن محمد بن المنكدر .

الحكم على الحديث :

مرسل إسناده ضعيف فيه موسى بن عبيدة الرَّبَذِي ضعيف سبقت ترجمته في رقم 15 والحديث سبق موصولًا في أرقام 192 ، 193 ، 194 .

[199] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره في أول سورة الأنعام 203/2 فقال : أخبرنا ابن عيينة عن فضيل الرقاشي قال : سمعت أبا الحجاج مجاهد في الحجر يقول : نزل مع سورة الأنعام خمس مائة ملك يزفونها ويحفونها . وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الأنعام 244/3 (طبعة دار الفكر) وقال : أخرجه عبد الرزاق ، والفريابي ،وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ .

رجال الإسناد :

سفيان بن عيينة ثقة حجة تقدم في رقم 118 .

فضيل بن مرزوق الرقاشي ، الكوفي ، أبو عبد الرحمن قال الشافعي : سمعت ابن عيينة يقول : فضيل بن مرزوق ثقة ، وقال الثوري وابن معين : ثقة ، وقال أحمد : لا أعلم إلا خيرًا ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا =

[200] عن عمر بن الخطاب - ﷺ - قال : الأنعام من نواجب [1] القرآن .

فاتحة التوراة

[201] عن كعب قال : فاتحة التوراة الأنعام ، وخاتمتها هود .

= بأس به . وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : صالح الحديث ، صدوق يهم ، وقال ابن حجر : صدوق يهم من السابعة ، مات في حدود سنة ستين ومائة ، روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة . (التقريب 113/2 ، التهذيب 8/ 268 ، طبعة دار الفكر) .

مجاهد بن جبر تابعي جليل ثقة تقدم في رقم 95 .

الحكم على الأثر : إسناده حسن .

(1) نواجب القرآن أي من أفاضل سوره . وقال شمر : هي عتاقه من قولهم : نجبته إذا قشرت نجبه وهو لحاؤه وقشره وتركت لبابه وخالصه (النهاية في غريب الحديث مادة نجب 17/5) .

[200] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضل المائدة والأنعام ، ص 129 فقال : حدثنا أحمد بن يونس ، عن زهير بن معاوية ، قال حدثنا أبو إسحاق عن عبد اللّٰه بن خليفة عن عمر بن الخطاب فذكره .

وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب فضائل الأنعام والسور ، جـ 2 ص 545 فقال : حدثنا أبو نعيم ، ثنا زهير به .

الحكم على الأثر :

ضعيف . رجاله ثقات إلا أن زهير بن معاوية في حديثه عن أبي إسحاق لين ، سمع منه بآخرة ، قال ابن معين : زهير بن معاوية ثقة ، وقال أبو زرعة : ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط ، وقال أبو حاتم : زهير أحب إلينا من إسرائيل في كل شيء إلا في حديث أبي إسحاق ، وقال ابن حجر : زهير بن معاوية ، أبو خيثمة الكوفي ، ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق بآخرة ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة ، روى له الجماعة (التهذيب 351/3 ، التقريب 265/1) .

[201] أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب فضائل الأنعام والسور 545/2 رقم 3402 فقال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا همام عن أبي عمران الجوني ، عن عبد اللّٰه بن رباح ، عن كعب فذكره .

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره في أول سورة الأنعام المجلد الخامس ، جـ 93/7 من طريق جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني به .

رجال الإسناد :

مسلم بن إبراهيم الأزدي مولاهم ، البصري ـ الحافظ ، ثقة مأمون تقدم في رقم 45 مكرر .

همام هو ابن يحيى بن دينار العوذي - بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة - أبو عبد اللّٰه البصري ، روى عن أبي عمران الجوني وعطاء بن أبي رباح ، وقتادة وثابت البناني وغيرهم ، وعنه الثوري وابن المبارك وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان ويزيد بن هارون وغيرهم ، قال العجلي والحاكم ، ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من السابعة ، مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة ، روى له الجماعة (التهذيب 67/11 ، التقريب 321/2) .

أبو عمران الجوني هو : الإمام الثقة عبد الملك بن حبيب البصري رأى عمران بن حصين ، وروى عن : جندب البجلي ، =

سورة الأعراف قرأ بها النبي ﷺ في صلاة المغرب

[202] عن مروان بن الحكم قال : قال زيد بن ثابت : مالَكَ تقرأ في المغرب بقصار المفصل ؟ لقد كان رسول اللّه ﷺ يقرأ في المغرب بطولى الطوليين . قال : وما طولى الطوليين ؟ قال : الأعراف . فسألت ابن أبي مليكة وما الطوليان ؟ فقال من قبل رأيه : الأنعام والأعراف .

[203] عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قرأ سورة الأعراف في صلاة المغرب فرَّقها في ركعتين .

= وأنس بن مالك ، وعبد اللّه بن الصامت وطائفة ، حدث عنه : شعبة والحمادان وآخرون ، والجوني بفتح الجيم منسوب إلى الجون بطن من كندة وثقه يحيى بن معين وغيره ، وحديثه في الأصول الستة : وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة . قال أبو سعيد بن الأعرابي : كان الغالب عليه الكلام في الحكم . توفي سنة ثمان وعشرين ومائة (سير أعلام النبلاء 255/5 ، حلية الأولياء 309/2 ، المغني في ضبط أسماء الرجال ، ص 67 ، التهذيب 389/6 ، التقريب 518/1) .

عبد اللّه بن رباح الأنصاري ، أبو خالد المدني ، سكن البصرة ، روى عن أبي بن كعب وعمار بن ياسر ، وعمران بن حصين وأبي هريرة وكعب الأحبار وغيرهم . وروى عنه : ثابت البناني وأبو عمران الجوني وقتادة وخالد الحذاء وغيرهم ، قال العجلي : بصري تابعي ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة ، روى له مسلم وأصحاب السنن مات في حدود سنة تسعين (التهذيب 206/5 ، التقريب 414/1) .

كعب هو ابن ماتع الحميري المعروف بكعب الأحبار تابعي ثقة تقدم في رقم 170 .

الحكم على الأثر : إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

[202] أخرجه البخاري في كتاب الأذان ، باب القراءة في المغرب 246/2 رقم 764 عن مروان بن الحكم قال : قال لي زيد بن ثابت : مالك تقرأ في المغرب بقصار ؟ وقد سمعت النبي ﷺ يقرأ بطولى الطوليين .

وأخرجه ابن خزيمة - واللفظ له - في كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة المغرب 259/1 رقم 516 وفي باب قراءة السورة الواحدة في ركعتين من المكتوبة 271/1 رقم 541 .

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب قدر القراءة في المغرب 212/1 رقم 812 .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند 189/5 .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة المغرب 211/1 .

وأخرجه عبد الرزاق في كتاب الصلاة ، باب القراءة في المغرب 170/2 رقم 2691 .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 131/4 رقم 3893 و 125/5 رقم 4823 .

وأخرجه ابن حجر في نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار 464/1 ، 465 وقال : هذا حديث صحيح أخرجه البخاري .

وأخرجه الطبراني بلفظ : رأيت رسول اللّه ﷺ أمنا في صلاة المغرب بـ (آلمص) حتى أتى على آخرها .

[203] أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب من لم يضيق القراءة فيها - أي في صلاة المغرب - بأكثر مما ذكرنا 392/2 فقال : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد ، ثنا شاذان بن =

....

= زكريا ثنا أبو عبد الله ، ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ثنا أبو حيوة وبقية بن الوليد ثنا شعيب ابن أبي حمزة عن هشام بن عروة عن عائشة .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الأعراف 412/3 (ط . دار الفكر) وقال : أخرجه البيهقي في سننه .

رجال الإسناد :

علي بن أحمد بن عبدان ، أبو الحسن ، قال الذهبي : ثقة مشهور مات بخراسان في سنة خمس عشرة وأربعمائة (سير أعلام النبلاء 397/17) .

أحمد بن عبيد الصفار البصري ، قال الذهبي : كان ثقة ثبتًا صنف المسند وجوده ، مات سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة (سير أعلام النبلاء 438/15 ، تذكرة الحفاظ 876/3) .

شاذان بن زكريا وأبو عبد الله . لم أقف على ترجمة لهما .

عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي ، صدوق من العاشرة ، مات سنة خمسين ومائتين (التهذيب 76/8 ، التقريب 74/2) .

بقية بن الوليد أبو محمد الكلاعي الحافظ ، وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات . وقال النسائي : إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة . وقال ابن حجر : صدوق كثير التدليس من الثامنة ، أخرج له البخاري تعليقًا ومسلم وأصحاب السنن الأربعة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة (الكاشف 160/1 ، التهذيب 473/1 ، التقريب 105/1) .

شعيب بن أبي حمزة ، الأموي مولاهم ، أبو بشر الحمصي ، ثقة عابد من السابعة ، روى له الجماعة ، مات سنة اثنتين وستين ومائة (التهذيب 51/4 ، التقريب 352/1) .

هشام بن عروة بن الزبير ثقة تقدم في رقم 153 .

عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

في إسناده شاذان بن زكريا وأبو عبد الله لم أقف على ترجمة لهما وبقية رجاله ثقات .

التعليق :

قال ابن المنير : تسمية الأعراف والأنعام بالطوليين إنما هو العرف فيهما ؛ لأنهما أطول من غيرهما .

وقال ابن بطال : البقرة أطول السبع الطوال فلو أرادها لقال : طولى الطوال ، فلما لم يردها دل على أنه أراد الأعراف ؛ لأنها أطول السور بعد البقرة ، وتعقب بأن النساء أطول من الأعراف وليس هذا التعقب بمرض ؛ لأنه اعتبر عدد الآيات . وعدد آيات الأعراف أكثر من عدد آيات النساء [1] . وغيرها من السبع الطوال بعد البقرة . والمتعقب اعتبر عدد الكلمات ؛ لأن كلمات سورة النساء تزيد عن كلمات سورة الأعراف بمائتي كلمة واستدل بهذا الحديث : على امتداد وقت المغرب ، وعلى استحباب القراءة فيها بغير قصار المفصل : وقراءة سورة الأعراف في الركعتين الأوليين من المغرب ، لا في ركعة واحدة [2] .

---

(1) عدد آيات سورة النساء ست وسبعون ومائة (176) أما آيات سورة الأعراف فست ومائتان (206) .

(2) فتح الباري شرح صحيح البخاري 247/2 .

فضل سورة الأنفال

من السور المثاني التي أوتيها النبي ﷺ مكان الإنجيل [1] :

[204] عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قلت لعثمان بن عفان - رضي الله عنه - : ما حملكم أن عمدتم إلى براءة وهي من المئين ، وإلى الأنفال وهي من المثاني فجعلتموهما في السبع الطوال ، ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ؟ قال عثمان : كان النبي ﷺ مما ينزل عليه الآيات فيدعو بعض من كان يكتب له ويقول له : ضع هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ، وتنزل علية الآية والآيتان فيقول مثل ذلك ، وكانت الأنفال من أول ما نزل عليه بالمدينة ، وكانت براءة من آخر ما نزل من القرآن ، وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها ، فمن هناك وضعتهما في السبع الطوال ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم . وفي رواية : فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها .

---

(1) السور المثاني هي كل سورة أقل من مائة آية وليست من المفصل وتقدم بيانها في التعليق على الحديث رقم 179 .

[204] أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب من جهر بها أي البسملة 206/1 رقم 786 فقال : أخبرنا عمرو ابن عون ، أخبرنا هشيم ، عن عوف ، عن يزيد الفارسي قال : سمعت ابن عباس قال: فذكر الحديث .
والرواية الأخرى رقم 787 من طريق مروان بن معاوية أخبرنا عوف الأعرافي به .
وأخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة التوبة 254/5 رقم 3086 من طريق يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وابن أبي عدي وسهل بن يوسف قالوا : حدثنا عوف بن أبي جميلة به وقال : هذا حديث حسن صحيح .
وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير ، باب سورة التوبة 330/2 من طريق روح بن عبادة بن عوف ابن أبي جميلة به وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي فقال : صحيح .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب فضائل القرآن ، باب السورة التي يذكر فيها كذا 10/5 رقم 8007 من طريق يحيى بن سعيد قال : ثنا عوف به .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) في كتاب الوحي ، باب ذكر ما كان يأمر به النبي ﷺ بكتبه القرآن عند نزول الآية بعد الآية 230/1 رقم 43 من طريق عثمان بن الهيثم المؤذن ، حدثنا عوف به .
وأخرجه الإمام أحمد في المسند 57/1 ، 69 عن يحيى بن سعيد ثنا سعيد ثنا عوف به .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة ، باب الدليل على أن ما جمعته مصاحف الصحابة - رضي اللّهم عنهم - كله قرآن وبسم الله الرحمن الرحيم في فواتح السور سوى سورة براءة من جملته 42/2 وفيه يزيد أيضًا .

الحكم على الحديث :

الحديث قال عنه الترمذي : حسن صحيح ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، لكن الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لمسند الإمام أحمد 332/1 رقم 399 بعد أن ذكر من أخرجه من الأئمة وتصحيح الحاكم وموافقة الذهبي قال : وفيه نظر ، فإن الشيخين لم يخرجا ليزيد الفارسي ثم هو في =

....

= عداد المجهولين فكيف يصح حديثه . قلت : قد ترجم الحافظ ابن حجر ليزيد الفارسي فقال : يزيد الفارسي البصري ، روى عن ابن عباس ، وروى عنه : مالك بن دينار وعبد الله بن فيروز الداناج ، وعون بن ربيعة الثقفي ، وعوف الأعرابي : قال بعضهم : أنه هو يزيد بن هرمز . والصحيح أنه غيره ، قال ابن حجر : مقبول من الرابعة ، روى له أبو داود والترمذي والنسائي وقال أبوحاتم : لا بأس به (التهذيب 374/11 ، التقريب 373/2) ، وترجم الإمام المزي له في تهذيب الكمال 287/32 وأخرج هذا الحديث بإسناده من طرق، وأفاد أن أبا داود أخرجه من طرق وهذا يدل على أن يزيد الفارسي هذا هو المراد وهو ليس مجهولًا .

التعليق :

يسأل سيدنا عبد الله بن عباس سيدنا عثمان بن عفان – ﷺ – فيقول : ما الباعث إلى أن عمدتم إلى سورة الأنفال وهي من المثاني – والمثاني هي كل سورة أقل من مائة آية وليست من المفصل – وإلى براءة – أي سورة التوبة – وهي من المئين – أي أكثر من مائة آية – فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموهما في السبع الطول ؟

فقال عثمان ﷺ : كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان – أي الزمان الطويل ولا ينزل عليه شيء . فكان إذا نزل عليه شيء من القرآن دعا بعض من كان يكتب الوحي كزيد بن ثابت ومعاوية وغيرهما فيقول : ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا . وهذا دليل على أن ترتيب الآيات توقيفي وعليه الإجماع والنصوص المترادفة .

قوله : (وكانت الأنفال من أول ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر ما نزل من القرآن) . أي فهي مدنية أيضًا وبينهما النسبة الترتيبية بالأولية والأخروية ، فهذا أحد وجوه الجمع بينهما (وكانت قصتها) أي الأنفال (شبيهة بقصتها) أي براءة ويجوز العكس . ووجه كون قصتها شبيهة بقصتها أن في الأنفال ذكر العهود وفي براءة نبذها فضمت إليها .

ولأن الأنفال بينت ما وقع له ﷺ مع مشركي مكة ، وبراءة بينت ما وقع له مع منافقي أهل المدينة . قوله : فظننت أنها ، أي التوبة (منها) أي الأنفال (فمن هناك) أي لما ذكر من عدم تبيينه ، ووجوه ما ظهر لنا من المناسبة بينهما (وضعتهما في السبع الطول ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم) لأن البسملة كانت تنزل للفصل بين السور ولم تنزل ، ولم أكتب . وقال القشيري : الصحيح أن البسملة لم تكن فيها ؛ لأن جبريل – عليه السلام – لم ينزل بها فيها .

وعن ابن عباس قال : لم تكتب البسملة في براءة ؛ لأنها أمان وبراءة نزلت بالسيف . وقال علي بن أبي طالب – ﷺ – في بيان الحكمة من عدم نزول البسملة : أن بسم الله أمان وليس فيها – أي براءة – أمان ، نزلت بالسيف وكانت العرب تكتبها – أي البسملة – أو مراسلاتهم في الصلح والأمان والهدنة فإذا نبذوا العهد ، ونقضوا الأيمان لم يكتبوها ونزل القرآن على هذا الاصطلاح .

وقال الطيبي : دل هذا الكلام على أنهما نزلتا منزلة سورة واحدة وكمل السبع الطول بها ثم قيل : السبع الطول هي : البقرة وبراءة وما بينهما وهذا هو المشهور [1] .

---

(1) البرهان في علوم القرآن 262/1 ، عون المعبود شرح سنن أبي داود 497/2 ، 498 ، تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي 478/8 ، 479 .

فضائل سورة التوبة

من السور السبع الأول التي من أخذها فهو عالم [1] :

من السبع الطول التي أوتيها النبي ﷺ مكان التوراة [2] :

كتب أمير المؤمنين بتعلمها :

[205] فعن أبي عطية قال : كتب إلينا عمر بن الخطاب أن : تعلموا سورة التوبة ، وعلموا نساءكم سورة النور .

---

(1) تقدم بالتفصيل في رقم 178 . (2) تقدم بالتفصيل في رقم 179 .

[205] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضل سورة براءة ص 129 فقال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عبد العزيز بن مسلم ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن أبي عطية فذكره .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ، ذكر سورة الأعراف والتوبة والنور 472/2 رقم 2437 من طريق فضيل بن عياض وهشيم وخالد بن عبد الله عن حصين بن عبد الرحمن به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة التوبة 225/3 (ط . الأنوار المحمدية) وعزاه لأبي عبيد ، وسعيد بن منصور ، وأبي الشيخ ، والبيهقي في شعب الإيمان .

رجال الإسناد :

عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم ، أبو سعيد البصري ، روى عن : إسماعيل بن مسلم وسفيان وشعبة وغيرهم وروى عنه : ابن المبارك وأحمد وإسحاق وأبو عبيد وغيرهم قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، حافظ عارف بالرجال والحديث ، من التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 192/9 ، التقريب 499/1) .

عبد العزيز بن مسلم القسملي – بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم – مولاهم ، أبو زيد البصري ، روى عن : يحيى بن سعيد الأنصاري والأعمش وحصين بن عبد الرحمن وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عابد من السابعة ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، مات سنة سبع وستين ومائة (التهذيب 356/6 ، التقريب 512/1) .

حصين بن عبد الرحمن السلمي ، أبو الهذيل الكوفي ، الحافظ الحجة ، روى عن عمارة بن رويبة الصحابي ، وجابر بن سمرة ، وعن أبي وائل والشعبي وغيرهم ، وروى عنه : سليمان التيمي وشعبة والثوري وهشيم وغيرهم ، وثقه أحمد وابن معين والعجلي وأبو حاتم . وقال ابن حجر : ثقة من الخامسة مات سنة ست وثلاثين ومائة وله ثلاث وتسعون سنة ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 422/5 ، التهذيب 381/2 ، التقريب 182/1) .

أبو عطية الوادعي الهمداني الكوفي ، اسمه مالك بن عامر ، قال : جاءنا كتاب عمر ، روى عن ابن مسعود وأبي موسى وعائشة وغيرهم ، وروى عنه : محمد بن سيرين وأبو إسحاق السبيعي وحصين بن عبد الرحمن وغيرهم . قال ابن معين وابن سعد وأبو داود : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من الثانية ، مات في حدود السبعين ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي (التهذيب 169/12 ، التقريب 451/2) . =

تحث على الجهاد في سبيل الله :

[206] عن إبراهيم النخعي قال : خرج عبد الرحمن بن يزيد مرة وهو يريد أن يجاعل [1] في بعث خرج عليه ثم أصبح فتجهز ، فقلت : ألم تكن أردت أن تجاعل ؟ فقال : بلى ولكن قرأت البارحة سورة براءة فسمعتها تحث على الجهاد .

فضائل سورة يونس عليه السلام

من السور المئين التي أعطيها النبي ﷺ مكان الزبور :

[207] فعن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - قال : قال النبي ﷺ : أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ، ومكان الزبور المئين ، ومكان الإنجيل المثاني ، وفضلت بالمفصل .

وقيل : إنها من السبع الطول وقد تقدم بيان فضائل السبع الطول .

= عمر بن الخطاب صحابي جليل رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

(1) الجعل : هو الأجرة على الشيء فعلًا أو قولًا . والمراد هنا أن يكتتب الغزو على الرجل فيعطي رجلًا آخر شيئًا ليخرج مكانه (النهاية في غريب الحديث مادة جعل 276/1) .

[206] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب في فضل سورة براءة ص 131 فقال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش : عن إبراهيم قال : ....

رجال الإسناد :

أبو معاوية هو محمد بن حازم بمعجمتين ، ثقة من التاسعة سبق في رقم 177 .

الأعمش هو سلميان بن مهران ، ثقة سبق في رقم 12 .

إبراهيم هو ابن يزيد النخعي ، ثقة سبق في رقم 177 .

الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

التعليق :

الجهاد في سبيل اللّه ذروة سنام الإسلام وله فضل عظيم ، وسورة التوبة من السور التي ترغب في الجهاد وتحث عليه . ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل اللّه اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل إلا تنفروا يعذبكم عذابًا أليمًا ويستبدل قومًا غيركم ولا تضروه شيئًا واللّه على كل شيء قدير ﴾ (التوبة 38 ، 39) وقوله تعالى : ﴿ انفروا خفافًا وثقالًا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل اللّه ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾ (التوبة 41) .

اللّهم اجعلنا من المجاهدين في سبيلك وارزقنا الشهادة في سبيلك يا رب العالمين .

[207] أخرجه أبو داود الطيالسي ، وأحمد ، وأبو عبيد ، والبيهقي وإسناده حسن ، تقدم تخريجه بالتفصيل في رقم 179 . =

قرأها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - ﷺ - في صلاة الصبح :

[208] عن الأحنف قال : صليت خلف عمر الغداة فقرأ بيونس وهود ونحوهما .

= **التعليق :**

بيان السور المئين .

قال الإمام الزركشي : والمئون ما ولي السبع الطول ، سميت بذلك ؛ لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها [1] . وبنحو ذلك قال الإمام السيوطي [2] .

والأقرب في ذلك أنها السور التي بلغت مائة آية فأكثر ولا يدخل ما نقص عن مائة آية ؛ لأن إطلاق اسم المئين عليه سيكون تجوزًا بالإضافة إلى عدم الحد الذي يضبط ما يقارب المائة ، أما السور التي أقل من مائة وليست من المفصل فيطلق عليها اسم المثاني وهذه السور المئين هي :

سورة يونس وآياتها تسع ومائة (109) .

وسورة هود وآياتها ثلاث وعشرون ومائة (123) .

وسورة يونس وآياتها إحدى عشرة ومائة (111) .

وسورة النحل وآياتها ثمان وعشرين ومائة (128) .

وسورة الإسراء وآياتها إحدى عشرة ومائة (111) .

وسورة الكهف وآياتها عشر ومائة (110) .

وسورة طه وآياتها خمس وثلاثون ومائة (135) .

وسورة الأنبياء وآياتها اثنتا عشرة ومائة (112) .

وسورة المؤمنون وآياتها ثماني عشرة ومائة (118) .

وسورة الشعراء وآياتها سبع وعشرون ومائتان (227) .

وسورة الصافات وآياتها ثنتان وثمانون ومائة (182) .

اللّهم انفعنا بالقرآن واجعله لنا إماما ونورًا وهدى ورحمة .

[208] أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الصلاة باب : ما يقرأ في صلاة الفجر 389/1 فقال : حدثنا معتمر بن سليمان عن الزبير بن خريت ، عن عبد اللّه بن شقيق ، عن الأحنف فذكره .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة يونس 324/3 وعزاه لابن أبي شيبة .

رجال الإسناد :

معتمر بن سليمان ثقة من التاسعة سبق في رقم 131 .

الزبير بن الخريت - بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم فوقانية - البصري ، روى عن : نعيم بن أبي هند وعكرمة مولى ابن عباس وعبد اللّه بن شقيق وغيرهم ، وروى عنه : جرير بن حازم وحماد بن زيد وهارون بن موسى وغيرهم ، قال أحمد وابن معين وابن أبي حاتم والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من =

---

(1) البرهان في علوم القرآن 244/1 .

(2) الإتقان في علوم القرآن 63/1 .

فضائل سورة هود عليه السلام

من السور المئين التي أوتيها النبي ﷺ مكان الزبور [1] :

من السور التي شيبت رسول الله ﷺ :

[209] فعن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال أبو بكر - رضي الله عنه - يقول يا رسول الله : قد شبت ، قال : شيبتني هود ، والواقعة ، والمرسلات و ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ و ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ .

= الخامسة ، روى له البخاري ، ومسلم وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي (التهذيب 314/3 ، التقريب 258/1) .
عبد الله بن شقيق العقيلي ، أبو عبد الرحمن البصري روى عن عمر وعثمان وعلي وأبي هريرة وغيرهم ، وروى عنه محمد بن سيرين وقتادة والزبير بن الخريت وغيرهم ، قال أبو حاتم وابن خراش وابن سعد : ثقة . وقال ابن حجر : بصري ثقة من الثالثة ، مات سنة ثمان ومائة ، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأصحاب السنن الأربعة (التهذيب 253/5 ، التقريب 422/1) .
الأحنف بن قيس بن معاوية ، الأمير الكبير ، العالم النبيل ، اسمه ضحاك وقيل : صخر ، وشهر بالأحنف ؛ لحنف رجليه ، وهو العوج والميل ، كان سيد تميم ، أسلم في حياة النبي ﷺ ووفد على عمر ، كان ثقة مأمونًا ، قليل الحديث روى له الجماعة ، مات سنة سبع وستين ، وقيل : اثنتين وسبعين (سير أعلام النبلاء 86/4 ، التقريب 49/1) .
الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

(1) تقدم بيان ذلك في الحديث رقم 207 .

[209] أخرجه الترمذي في كتاب التفسير باب : سورة الواقعة 375/5 رقم 3297 فقال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن شيبان ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فذكره وقال : هذا حديث حسن غريب .
وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير ، باب تفسير سورة هود 343/2 من طريق أبي كريب به وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وأقره الذهبي .
وأخرجه عبد الرزاق في كتاب فضائل القرآن ، باب تعليم القرآن وفضله 368/3 رقم 5997 عن معمر عن أبي إسحاق به .
وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في صعاب السور 553/10 رقم 10317 عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق به .
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ، باب ذكر اجتهاد رسول الله ﷺ في طاعة ربه عز وجل وخوفه منه 357/1 ، 358 من طريق معاوية بن هشام به .
وأخرجه البغوي في شرح السنة في كتاب الرقاق باب الخوف من الله عز وجل 14/372 رقم 4175 من طريق الترمذي به ، وذكره أيضًا في تفسيره ، باب تفسير سورة هود في قوله تعالى : ﴿ فاستقم كما أمرت ﴾ جـ 246/3 قال ابن عباس : ما نزلت على رسول الله ﷺ آية هي أشد عليه من هذه الآية ولذلك قال : شيبتني هود وأخواتها . =

[210] عن عقبة بن عامر - ﷺ - أن رجلًا قال : يا رسول الله شبت . قال : « شيبتني هود وأخواتها » .

= وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 350/4 من طريق عبيد الله بن موسى عن شيبان به .
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 160/8 رقم 8269 من طريق مسروق عن أبي بكر قال : يا رسول الله : لقد أسرع إليك الشيب ، قال : شيبتني الواقعة و ﴿ عم يتساءلون ﴾ و ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ .
وأخرجه أبو سعد في الطبقات الكبرى ، باب ذكر شيب رسول الله ﷺ 435/1 فقال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا شيبان به .
وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 676/2 رقم 955 وقال : أخرجه الضياء في الأحاديث المختارة 75/66/1 من طريق شيبان عن أبي إسحاق به وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
الحكم على الحديث :
الحديث حسنه الترمذي ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وقال ابن دقيق العيد : إسناده على شرط البخاري .
[210] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 286/17 رقم 790 فقال : حدثنا محمد بن محمد التمار البصري ثنا أبو الوليد ، ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر فذكره .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير ، باب سورة هود 7 ﷺ/37 وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .
وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة هود 346/3 وقال : أخرجه الطبراني وابن مردويه بسند صحيح .
الحكم على الحديث :
إسناده صحيح ، فقد صححه السيوطي ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وللحديث شاهد آخر بنفس اللفظ عن أبي جحيفة أخرجه أبو يعلى في مسنده جـ 2 ، ص 184 رقم 880 فقال : حدثنا محمد ابن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة ﷺ فذكره .
وأخرجه البغوي في شرح السنة في كتاب الرقاق باب الخوف من الله 373/14 رقم 4176 من طريق وكيع عن محمد بن بشر به .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 123/22 من طريق محمد بن عبد الله بن نمير به .
وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 350/4 من طريق محمد بن عبد الله بن نمير به .
وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة هود 346/3 وعزاه للحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ، وأبي يعلى ، والطبراني ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، وابن عساكر .
رجال الإسناد :
محمد بن عبد الله بن نمير ثقة حافظ سبق في رقم 95 .
محمد بن بشر هو العبدي ثقة سبق في رقم 170 .
علي بن صالح بن يحيى الهمداني ، أبو محمد الكوفي ، روى عن أبيه وأبي إسحاق السبيعي ، والأعمش وغيرهم ، وروى عنه : ابن عيينة ووكيع وابن نمير وغيرهم ، قال أحمد وابن معين والنسائي : ثقة . وقال ابن =

[211] عن أبي سعيد الخدري - ﷺ - قال : قال عمر بن الخطاب يا رسول اللّه أسرع إليك الشيب ! فقال : شيبتني هود وأخواتها : الواقعة ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت .

[212] عن أبي هريرة - ﷺ - قال : قيل للنبي ﷺ : قد شبت ، قال : شيبتني هود ، وإذا الشمس كورت ، وأخواتها .

= حجر : ثقة عابد من السابعة ، مات سنة إحدى وخمسين ومائة ، روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة (التهذيب 332/7 ، التهذيب 38/2) .

أبو إسحاق هو السبيعي ثقة سبق في رقم 14 .

أبو جحيفة هو وهب بن عبد اللّه السوائي صحابي جليل سبقت ترجمته في رقم 196 .

الحكم على الحديث : إسناده صحيح .

التعليق :

كان النبي ﷺ يقرأ القرآن ويتفكر فيه ، ويتدبر معانيه كما قال تعالى : ﴿ كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب ﴾ (ص : 29) .

وكان ﷺ يتأثر بما حدث للأمم السابقة التي أهلكها اللّه ﷻ بسبب عصيانها لربها ، وكان من آثار ذلك أن ظهر الشيب في شعره ﷺ ، فتعجب الصحابة - رضوان اللّه عليهم - من ذلك وقالوا : لقد شبت يا رسول اللّه ، فقال ﷺ : شيبتني هود ، والواقعة ، والمرسلات ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت ، والشيب هو بياض الشعر ، قال القاري : أي ظهر عليك آثار الضعف قبل أوان الكبر ، وليس المراد من كثرة ظهور الشعر الأبيض عليه .

وقوله ﷺ : شيبتني هود وأخواتها . وذلك لما في هذه السور من أهوال يوم القيامة ، والمثلات النوازل بالأمم الماضية أخذ من النبي ﷺ مأخذه حتى ظهر فيه الشيب قبل أوانه [1] .

[211] أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ، باب ذكر اجتهاد رسول اللّه ﷺ في طاعة ربه ﷻ وخوفه منه 358/1 فقال : حدثنا الإمام الطيب سهل بن محمد بن سليمان ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مطر العدل . قال أخبرنا الحسن بن أحمد بن بسطام الزعفراني حدثنا محمد بن العلاء الهمداني ، حدثنا معاوية بن هشام ، قال حدثنا شيبان عن فراس عن عطية عن أبي سعيد فذكره ، وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة هود 346/3 وعزاه للبيهقي في دلائل النبوة .

الحكم على الحديث :

ضعيف في إسناده عطية العوفي صدوق يخطئ ويدلس ، وقد رواه بالعنعنة وقد سبقت ترجمة عطية بن سعد العوفي في رقم 35 وهذا الحديث له شواهد صحيحة سبقت في أرقام 209 . 210 ، 211 .

[212] ذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة هود 346/3 وقال : أخرجه ابن مردويه قلت : لم أقف على إسناده ويشهد له الأحاديث السابقة أرقام 209 ، 210 ، 211 .

---

(1) تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي 184/9 .

[213] عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول اللّه ﷺ اطلع من بعض بيوت نسائه وأبو بكر وعمر جالسان فأقبل حتى وقف عليهم قال : وكانت لحية رسول اللّه ﷺ أكثر شيبًا من رأسه فبكى أبو بكر وقال : يا رسول اللّه أسرع فيك الشيب . فقال : أجل شيبتني هود وأخواتها الواقعة والقارعة ، وإذا الشمس كورت وسأل سائل .

[214] عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : قلت : يا رسول اللّه شبت ؟ قال : شيبتني هود والواقعة .

وفي هذا المعنى من المراسيل :

[215] عن عكرمة قال : قال أبو بكر : يا رسول اللّه ما شيبك ؟ قال : شيبتني هود والواقعة ، والمرسلات ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت .

---

[213] أخرجه ابن نصر المروزي في قيام الليل - المختصر - باب البكاء عند قراءة القرآن ص 62 فقال : حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا ابن أبي مريم أخبرنا نافع بن يزيد ، حدثني أبو صخر عن الرقاشي عن أنس فذكره .
وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء 247/2 في ترجمة حماد بن يحيى الأبح عن يزيد الرقاشي عن أنس .
وأخرجه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى باب ذكر شيب رسول اللّه ﷺ 436/1 من طريق عبد اللّه بن وهب عن أبي صخر أن يزيد الرقاشي حدثه فذكره .
وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة هود 346/3 وعزاه لابن مردويه وابن عساكر وزاد فيه الحاقة .
الحكم على الحديث :
ضعيف فيه يزيد بن أبان الرقاشي - بتخفيف القاف ثم معجمة - أبو عمرو البصري ، القاص ، روى عن أبيه وأنس بن مالك والحسن البصري وغيرهم . قال ابن حجر : ضعيف من الخامسة ، وقال ابن سعد : كان ضعيفًا . وقال الذهبي : ضعيف : (الكاشف 274/3 ، التقريب 361/2 ، الكامل في الضعفاء 257/7 ، التهذيب 309/11) .
[214] أخرجه الدارقطني في العلل 347/4 ، ص 617 وقال : حدث به جبارة بن المفلس عن عبد الكريم بن عبد الرحمن الخراز عن أبي إسحاق فقال مرة : عن عامر بن سعد عن أبيه ، ووهم وقال مرة : عن عامر بن سعد عن أبي بكر الصديق وليس هذا من حديث سعد بن أبي وقاص وإنما هو من حديث أبي بكر الصديق .
وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 679/2 تبع رقم 955 وقال : أخرجه أبو الشيخ في أحاديثه 13/1 من طريق جبارة ، ثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبيه فذكره .
وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة هود 346/3 وعزاه لأبي الشيخ وابن مردويه .
الحكم على الحديث :
ضعيف فيه جبارة بن المغلس قال الذهبي وابن أبي حاتم ضعيف . وقال ابن حجر : ضعيف من العاشرة ، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين روى له ابن ماجه (الكاشف 179/1 ، التقريب 124/1 ، التهذيب 57/2 ، الجرح والتعديل 550/2) .
[215] أخرجه الترمذي في كتاب التفسير ، باب سورة الواقعة 376/5 بعد رقم 3297 فقال : وروى أبو بكر بن =

[216] عن أبي إسحاق قال : قال رسول اللّه ﷺ : شيبتني هود وأخواتها ، سورة الواقعة ، وسورة القيامة ، والمرسلات ، وإذا الشمس كورت ، وإذا السماء انشقت ، وإذا السماء انفطرت .

[217] عن محمد بن واسع قال : قيل : يا رسول اللّه لقد أسرع إليك الشيب قال : شيبتني ﴿ الٓر كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ ﴾ وأخواتها .

= عياش عن أبي إسحاق عن عكرمة ، فذكره .
وأخرجه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ، باب ذكر شيب رسول اللّه ﷺ 346/1 من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق به .
وأخرجه أيضًا ص 435 من طريق أبي إسحاق عن عكرمة قال : قيل للنبي ﷺ : شبت وعجل إليك الشيب فقال : شيبتني هود وأخواتها .
وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة هود 346/3 وعزاه لسعيد بن منصور وأحمد في الزهد وأبي يعلى وأبي المنذر وأبي مردويه عن عكرمة مرسلًا .
وأخرجه أبو يعلي في المسند 102/1 رقم 107 من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق به .
وذكره الشيخ إسماعيل العجلوني في كشف الخفاء 21/2 وقال : وهو مرسل صحيح .
رجال الإسناد :
أبو بكر بن عياش ثقة تقدم في رقم 54 وأبو إسحاق هو السبيعي ثقة تقدم في رقم 14 ، وعكرمة وهو ابن عبد اللّه مولى ابن عباس ثقة ثبت من الثالثة (التقريب 30/2) .
الحكم على الحديث :
مرسل رجاله ثقات وقد سبق موصولًا في أرقام 209 ، 210 ، 211 .
[216] أخرجه عبد الرزاق في المصنف في كتاب فضائل القرآن ، باب تعليم القرآن وفضله 368/3 رقم 5997 عن معمر عن أبي إسحاق .
رجال الإسناد :
معمر هو ابن راشد الأزدي ثقة ثبت تقدم في رقم 45 .
أبو إسحاق هو السبيعي ثقة من الثالثة تقدم في رقم 14 .
الحكم على الحديث :
مرسل رجاله ثقات حيث إن أبا إسحاق من التابعين والحديث تقدم موصولًا في أرقام 209 ، 210 ، 211 .
[217] أخرجه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ، باب ذكر شيب رسول اللّه ﷺ 435/1 فقال : أخبرنا يعلى بن عبيد ، أخبرنا حجاج بن دينار عن محمد بن واسع فذكره .
رجال الإسناد :
يعلى بن عبيد بن أبي أمية الأيادي ، أبو يوسف الكوفي ، مولى إياد ، روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري والأعمش وحجاج بن أبي عثمان وغيرهم ، وروى عنه إسحاق بن راهويه وابنا أبي شيبة وغيرهم ، قال ابن =

[218] عن أبي سلمة قال : قيل : يا رسول اللّه : نرى في رأسك شيبًا قال : مالي لا أشيب وأنا أقرأ هود وإذا الشمس كورت .

= معين : ثقة إلا في سفيان الثوري ، وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين ، من كبار التاسعة مات سنة تسع ومائتين وله تسعون سنة ، روى له الجماعة ، (التهذيب 402/11 ، التقريب 378/2 ، سير أعلام النبلاء 476/9) .

حجاج بن دينار الواسطي ، روى عن معاوية بن مرة والحكم بن عتيبة ، وأبي جعفر الباقر وغيرهم ، وروى عنه شعبة ويعلى بن عبيد ومحمد بن بشر وآخرون ، قال الذهبي : صدوق ، وقال ابن المبارك : ثقة ، وقال العجلي : ثقة ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، وقال ابن حجر : لا بأس به من السابعة ، روى له أبو داود والترمذي والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجه (سير أعلام النبلاء 77/7 ، الكاشف 206/1 ، التهذيب 200/2 ، التقريب 153/1) .

محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس ، أبو بكر البصري ، روى عن أنس بن مالك وسالم بن عبد اللّه بن عمرو الأعمش وغيرهم ، روى عنه : هشام بن حسان وسفيان الثوري وحماد بن زيد وغيرهم ، قال الذهبي : الإمام الرباني القدوة . وروى معتمر عن أبيه قال : ما رأيت أحدًا قط أخشع من محمد بن واسع . وقال ابن حجر : ثقة عابد كثير المناقب من الخامسة ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة ، روى له مسلم ، وأبو داود والترمذي والنسائي (سير أعلام النبلاء 119/6 ، التهذيب 499/9 ، التقريب 215/2) .

الحكم على الحديث : مرسل رجاله ثقات وقد تقدم موصولًا في أرقام 209 ، 210 ، 211 .

وللحديث شاهد آخر عن قتادة أخرجه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى باب ذكر شيب رسول اللّه ﷺ 435/1 فقال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد عن قتادة قال : قالوا : لقد أسرع إليك الشيب يا رسول اللّه ! قال : شيبني هود وأخواتها .

رجال الإسناد :

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولاهم ، البصري ، روى عن سليمان التيمي وحميد الطويل وسعيد بن أبي عروبة وروى عنه : أحمد وإسحاق وابن معين وغيرهم ، قال ابن معين : ثقة ، وقال محمد بن سعد : لزم سعيد بن أبي عروبة وعرف بصحبته ، وقال ابن أبي حاتم : محله الصدق ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين روى له البخاري في خلق أفعال العباد ومسلم وأصحاب السنن الأربعة (الكاشف 221/2 ، التهذيب 450/6 ، التقريب 528/1) .

سعيد بن أبي عروبة ، مهران ، أبو النضر البصري ، روى عن قتادة والنضر بن أنس والحسن البصري وغيرهم ، وروى عنه عبد الوهاب بن عطاء والأعمش وابن المبارك ،. قال ابن معين والنسائي وأبو زرعة : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة له تصانيف ، لكنه كثير التدليس وكان من أثبت الناس في قتادة ، من السبعة ، مات سنة ست وخمسين ومائة ، روى له الجماعة . (التهذيب 63/4 ، التقريب 302/1) .

قتادة هو ابن دعامة السدوسي ثقة من الرابعة ، تقدم في رقم 179 .

الحكم على الحديث :

مرسل رجاله ثقات وقد تقدم موصولًا في أرقام 209 ، 210 ، 211 .

[218] أخرجه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ، باب ذكر شيب رسول اللّه ﷺ 435/1 فقال : أخبرنا =

[219] عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رجلًا قال للنبي ﷺ : أنا أكبر منك مولدًا وأنت خير مني وأفضل . فقال رسول اللّه ﷺ : شيبتني هود وأخواتها وما فُعل بالأمم قبلي .

[220] عن أبي عمران الجوني قال : بلغني أن رسول اللّه ﷺ قال : شيبتني هود وأخواتها ، وذكر يوم القيامة وقصص الأمم .

= عثمان بن عمر ، قال : أخبرنا يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة .

رجال الإسناد :

عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي ، أبو محمد ، البصري : روى عن : يونس بن يزيد الأيلي وإسرائيل وشعبة وغيرهم . وروى عنه : أحمد وإسحاق وهارون الحمال وغيرهم ، قال أحمد وابن معين وابن سعد : ثقة وقال ابن حجر : ثقة من التاسعة ، مات سنة تسع ومائتين ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 557/9 ، التهذيب 142/7 ، التقريب 13/2) .

يونس هو ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، روى عن الزهري ، ونافع مولى ابن عمر وعكرمة وغيرهم ، وروى عنه : عثمان بن عمر بن فارس وابن المبارك وابن وهب وآخرون ، قال العجلي والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من السابعة ، مات سنة تسع وخمسين ومائة ، روى له الجماعة . (التهذيب 450/11 ، التقريب 386/2 ، السير 297/6) .

الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ثقة ثبت أحد الأعالم تقدم في رقم 118 .

أبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، اسمه عبد اللّه وقيل : اسمه كنيته روى عن أبيه وعثمان بن عفان وأبي هريرة وغيرهم ، وروى عنه : الزهري والأعرج والشعبي وغيرهم . ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من المدنيين وقال : كان ثقة فقيهًا كثير الحديث وقال ابن حجر : ثقة مكثر من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين وله اثنتين وسبعين سنة . روى له الجماعة (التهذيب 115/12 ، التقريب 430/2 ، سير أعلام النبلاء 287/4) .

الحكم على الحديث :

مرسل إسناده حسن وقد تقدم موصولًا في أرقام 209 ، 210 ، 211 .

[219] أخرجه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى 435/1 فقال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن علي بن أبي علي بن جعفر بن محمد عن أبيه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة هود 347/3 وقال : أخرجه ابن عساكر .

الحكم على الحديث :

مرسل إسناده ضعيف فيه علي بن عمر بن الحسين روى عن أبيه وابن عمه جعفر بن محمد وغيرهما . وروى عنه ابن أبي فديك ويحيى بن محمد وجعفر بن إبراهيم وغيرهم ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر حديثه من غير رواية أولاده عنه : وقال : ابن حجر : مستور من الثامنة (التقريب 41/2 ، التهذيب 367/7 ، الكاشف 291/2) .

[220] ذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة هود 347/3 وقال : أخرجه عبد اللّه بن أحمد في زوائد الزهد وأبو الشيخ ، قلت : لم أقف على إسناده ، وأبو عمران الجوني هو عبد الملك بن حبيب البصري تابعي ثقة تقدمت ترجمته في رقم 201 . الحديث له شواهد صحيحة تقدمت .

من سره أن ينظر إلي يوم القيامة فليقرأها :

[221] عن عبد اللّه بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول اللّه ﷺ : من سره أن ينظر إلي يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ : ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾ و ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴾ وحسبت أنه قال : وسورة هود .

خاتمة التوراة :

[222] فعن كعب قال : فاتحة التوراة الأنعام ، وخاتمتها هود .

---

[221] أخرجه الإمام أحمد في المسند 27/2 ، 36 ، 100 فقال : حدثنا عبد الرزاق ، ثنا عبد اللّه بن بحير الصنعاني القاضي أن عبد الرحمن بن يزيد أخبره أنه سمع ابن عمر يقول .

وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير باب سورة إذا الشمس كورت 403/5 رقم 3333 من طريق عبد الرزاق به إلا أنه لم يذكر سورة هود وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير باب سورة إذا الشمس كورت 515/2 من طريق هشام بن يوسف الصنعاني حدثني عبد اللّه بن بحير الصنعاني به إلا أنه لم يذكر سورة ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ ولا سورة هود . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

وأخرجه أيضًا في كتاب الأهوال ، باب إذا لم يبق من الحسنات فيحمل يوم القيامة من الأوزار 576/4 من طريق عبد الرزاق به ، إلا أنه لم يذكرسورة هود . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 69/3 ، 70 رقم 1081 ولم يذكر سورة هود وعزاه للترمذي وأحمد والحاكم وعبد الغني المقدسي في ذكر النار 222/1 وابن أبي الدنيا في الأهوال ق 1/2 من طريق عبد الرزاق ، وذكر تصحيح الحاكم للحديث وموافقة الذهبي له وقال : وهو كما قالا رجاله ثقات ، وعبد الرحمن بن يزيد وثقه ابن حبان ، وروى عنه جماعة ، وكان فاضلًا .

الحكم على الحديث : صحيح .

التعليق :

يخبر النبي ﷺ أن من أعجبه أن ينظر إلى أحوال يوم القيامة وأهواله كأنه رأي عين ، تقول : جعلت الشيء رأي عين وبمرءًا منك أي حذاءك ومقابلك بحيث تراه . وهو منصوب على المصدر أي كأنه يراه رأي العين ، وإنما خص هذه السور بالذكر ؛ لاشتمالها على ذكر أحوال يوم القيامة وأهواله ، ففي قراءتها عبرة وعظة وتخويف من هذه الأهوال ليرجع العبد إلى ربه ويعمل للنجاة من أهوال هذا اليوم (1) . اللّهم اجعلنا من الآمنين يوم الفزع الأكبر .

[222] الأثر عن كعب الأحبار أخرجه الدارمي ، وابن جرير الطبري ، وإسناده صحيح وتقدم تفصيل تخريجه في فضل سورة الأنعام رقم 201 .

---

(1) بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني 18 /178 ، وتحفة الأحوذي 252/9 .

استحباب قراءتها يوم الجمعة :

[223] فعن كعب قال : قال رسول اللّه ﷺ : « اقرأوا سورة هود يوم الجمعة » .

---

[223] أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب فضائل الأنعام والسور 545/2 رقم 3400 فقال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا همام ، ثنا أبو عمران الجوني عن عبد اللّه بن رباح عن كعب .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ، ذكر سورة هود 472/2 رقم 2438 من طريق مسلم بن إبراهيم ثنا همام بن يحيى به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة هود 346/3 وعزاه للدارمي وأبو داود في مراسيله وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان .

رجال الإسناد :

مسلم بن إبراهيم الأزدي البصري ثقة مأمون تقدم في رقم 201 .

همام هو ابن يحيى البصري ثقة تقدم في رقم 201 .

أبو عمران الجوني هو الإمام الثقة عبد الملك بن حبيب ثقة تقدم في رقم 201 .

عبد اللّه بن رباح الأنصاري البصري ثقة تقدم في رقم 201 .

كعب هو ابن ماتع الحميري المعروف بكعب الأحبار تابعي ثقة تقدم في رقم 170 .

الحكم على الحديث : مرسل رجاله ثقات . وله شاهد بنفس اللفظ عن عبد اللّه بن رباح أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب فضائل الأنعام والسور 545/2 رقم 2403 فقال : أخبرنا يزيد بن هارون ، أنا همام ، عن أبي عمران الجوني عن عبد اللّه بن رباح .

رجال الإسناد :

يزيد بن هارون ثقة من التاسعة تقدم في رقم 97 .

همام بن يحيى وأبو عمران الجوني ثقتان تقدما في رقم 201 .

عبد اللّه بن رباح تابعي ثقة تقدمت ترجمته في رقم 201 .

الحكم على الحديث : مقطوع رجاله ثقات .

التعليق :

لقد ثبت في الأحاديث الصحيحة أن النبي ﷺ كان يقرأ في فجر يوم الجمعة بسورتي السجدة والإنسان ، وفي خطبة الجمعة بسورة ق ، وفي صلاة الجمعة بسورتي الجمعة واقتربت الساعة ، أو سورتي الأعلى والغاشية ؛ لما في هذه السور من التذكير بيوم القيامة وما فيه من الحشر العظيم والبعث ، والنشور والحساب على الأعمال ومصير الناس في هذا اليوم إما إلى الجنة وإما إلى النار ، وسورة هود تتفق مع هذه السور في هذا الفرض فهي تذكر الناس بيوم القيامة وما فيه من أهوال وشدائد ، ومن ذلك قوله تعالى : بعد أن ذكر هلاك الأمم الظالمة : ﴿إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود . وما نؤخره إلا لأجل معدود يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد ، فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد ، وأما الذين سعدوا =

فضائل سورة يوسف عليه السلام

من السور المئين التي أوتيها النبي ﷺ مكان الزبور :

فعن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - قال : قال النبي ﷺ : أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ، ومكان الزبور المئين ... الحديث (1) .

كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقرأ بها في صلاة الفجر :

[224] عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : ما حفظت سورة يوسف وسورة الحج إلا من عمر ، من كثرة ما كان يقرؤهما في صلاة الفجر فقال : كان يقرأهما قراءة بطيئة .

= ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ ﴾ (هود 103 - 108) اللّهم إنا نعوذ بك من الأشقياء . اللّهم اجعلنا بفضلك وبرحمتك من السعداء اللّهم آمين .

(1) حديث حسن تقدم تخريجه في رقم 179 .

[224] أخرجه عبد الرزاق في كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة الصبح 114/2 رقم 2714 عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عامر فذكره .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الصلاة ، باب : ما يقرأ في صلاة الفجر 389/1 فقال : حدثنا وكيع عن هشام بن عروة به بلفظ : سمعت عمر يقرأ في الفجر بسورة يوسف قراءة بطيئة .

وأخرجه بنحوه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب البكاء عند قراءة القرآن ، ص 61 من طريق أبي رافع قال : كان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقرأ في صلاة الغداة بالمئين ، بالكهف ومريم وطه واقترب ونحوهن من السور فإني يومًا مع عمر في صلاة الغداة وأنا في آخر صفوف الرجال مما يلي النساء وهو يقرأ السورة التي يذكر فيها يوسف فمر بهذه الآية ﴿ إنما أشكو بثي وحزني إلى اللّهَ ﴾ (يوسف 86) وكان جهير القراءة فبكى حتى انقطعت قراءته وحتى سمعت نحيبه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول سورة يوسف 3/4 وقال : أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف .

رجال الإسناد :

معمر هو ابن راشد الأزدي ثقة ثبت في رقم 45 .

هشام بن عروة بن الزبير هو وأبوه ثقتان سبقا في رقم 153 .

عبد الله بن عامر بن ربيعة ، حليف بني عدي ، أبو محمد المدني ، صحابي صغير ، ولد على عهد النبي ﷺ عام الحديبية ، حدث عن أبيه وعمر وعثمان وطائفة . وروى عنه : عاصم بن عبيد ويحيى بن سعيد الأنصاري وابن شهاب الزهري وآخرون ، قال ابن حجر : وثقه العجلي ، مات سنة بضع وثمانين ، روى له الجماعة . (الإصابة في تمييز الصحابة 89/4 ، السير 521/3 ، التهذيب 272/5 ، التقريب 425/1) .

الحكم على الأثر :

إسناده صحيح .

=

فضائل سورة الرعد وسورة إبراهيم عليه السلام وسورة الحجر

من المثاني التي أوتيها النبي ﷺ مكان الإنجيل :

فضائل سورة النحل والإسراء والكهف

من السور المئين التي أوتيها النبي ﷺ مكان الزبور :

فعن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ، ومكان الزبور المئين ، ومكان الإنجيل المثاني ، وفضلت بالمفصل (1) .

كان النبي ﷺ يقرأ سورة الإسراء كل ليلة :

[225] فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : كان رسول اللّه ﷺ يصوم حتى نقول : ما يريد أن يفطر ، ويفطر حتى نقول : ما يريد أن يصوم ، وكان يقرأ كل ليلة ببني إسرائيل والزمر (2) .

= وهذا الأثر قد روي من وجه آخر عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ، فعن عمرو بن ميمون قال : إني لقائم ما بيني وبينه - أي عمر بن الخطاب - إلا عبد اللّه بن عباس غداة أصيب وكان إذا مر بين الصفين قال : استووا حتى إذا لم ير فيهم خللًا تقدم فكبر ، وربما قرأ سورة يوسف أوالنحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس ... الحديث ، أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة ، باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وفيه مقتل عمر بن الخطاب 7 رضي الله عنه/59 ، 60 رقم 3700 فذكره مطولًا وهذا جزء منه .

(1) حديث حسن أخرجه الطيالسي ، وأحمد ، وأبو عبيد ، والبيهقي ، وتقدم تخريجه ، وبيان السور المثاني في رقم 179 .

(2) سورة بني إسرائيل هي سورة الإسراء . والزمر أي سورة الزمر .

[225] أخرجه الإمام أحمد في المسند 68/6 فقال : حدثنا حسن ، ثنا حماد - يعني ابن زيد - عن أبي لبابة العقيلي قال : سمعت عائشة تقول فذكره وأخرجه أيضًا 122/6 فقال : حدثنا عفان ، قال ثنا حماد بن زيد به .
وأخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن ، باب : ما جاء فيمن قرأ حرفًا من القرآن ماله ، باب منه 166/5 رقم 2920 وفي كتاب الدعوات باب ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام ، باب منه 475/5 رقم 3405 فقال : حدثنا صالح بن عبد اللّه ، حدثنا حماد بن زيد به وقال : هذا حديث حسن غريب ، وأبو لبابة شيخ بصري ، قد روى عنه حماد بن زيد غير حديث ، ويقال اسمه مروان ، أخبرني بذلك محمد بن إسماعيل في كتاب التاريخ ، وقال أيضًا : أخبرني محمد بن إسماعيل قال : أبو لبابة هذا اسمه مروان مولى عبد الرحمن بن زياد وسمع من عائشة وسمع منه حماد بن زيد .
وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير في تفسير سورة الزمر 434/2 من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد به وسكت عنه الحاكم والذهبي .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب التفسير في سورة الزمر 444/6 رقم 1144 فقال : حدثنا محمد بن =

من أوائل ما نزل من القرآن الكريم :

[226] عن عبد اللّه بن مسعود ﷺ أنه قال في بني إسرائيل [1] والكهف ، ومريم ، وطه ، والأنبياء : إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي .

= النضر ، قال حدثنا حماد به .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة ، باب استحباب قراءة بني إسرائيل والزمر كل ليلة إن كان أبو لبابة هذا يجوز الاحتجاج بخبره ، فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح ، جـ 2 ، ص 191 ، رقم 1163 فقال : أخبرنا أحمد بن عبدة ، أخبرنا حماد بن زيد به .
وأخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، صـ 73 ، عن يحيى بن يحيى عن حماد بن زيد به .
وذكر السيوطي في الدر المنثور 151/4 وقال : أخرجه أحمد والترمذي وحسنه والحاكم وابن مردويه .
وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة ، ص 319 ، رقم 678 من طريق حماد بن زيد به .
وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 243/2 رقم 641 وقال : هذا إسناد جيد ، سكت عليه الحاكم والذهبي ، ورجاله ثقات .
الحكم على الحديث : حديث حسن .
فقد حسنه الترمذي ، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه وأما أبو لبابة الذي توقف فيه ابن خزيمة ولم يعرفه ، فقد عرفه البخاري ووثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مروان أبو لبابة البصري مولى عائشة ، ثقة من الرابعة ، روى له الترمذي والنسائي (التهذيب 99/10 ، التقريب 240/2) .
(1) بني إسرائيل أي سورة الإسراء وسميت بذلك ؛ لذكر قصة بني إسرائيل فيها .
[226] أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن ، باب تأليف القرآن 39/9 رقم 4994 .
وفي كتاب التفسير باب سورة بني إسرائيل 388/8 رقم 4708 إلا أنه لم يذكر طه والأنبياء وفي باب سورة الأنبياء 435/8 رقم 4739 فذكره كاملاً .
وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضائل سورة هود وبني إسرائيل والكهف ومريم وطه 133 ، وفي باب منازل القرآن بمكة والمدينة أوائله وأواخره ، ص 221 .
وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، ص 74 .
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب في فضل سورة الكهف ، ص 98 ، رقم 210 .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ذكر سورة بني إسرائيل ، والكهف ، ومريم ، وطه ، والأنبياء 476/2 رقم 2449 .
وذكر السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الإسراء 151/4 ونسبه للبخاري وابن الضريس وابن مردويه .
التعليق :
قول ابن مسعود ﷺ : إنهن من العتاق – بكسر العين المهملة وتخفيف المثناة – جمع عتيق وهو القديم . أو هو كل =

فضائل سورة الكهف

تنزلت السكينة لقراءتها :

[227] عن البراء بن عازب - ﷺ - قال : كان رجل يقرأ سورة الكهف ، وإلى جانبه حصان مربوط بِشَطَنَيْنِ ، فتغشته سحابة ، فجعلت تدنو وتدنو ، وجعل فرسه ينفر ، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال : تلك السكينة تنزلت بالقرآن .

سورة الكهف نور يوم القيامة وعصمة من الدجال :

[228] عن أبي سعيد الخدري - ﷺ - قال : قال رسول اللّه ﷺ : من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نورًا يوم القيامة من مقامه إلى مكة ، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ، ومن توضأ ثم قال : سبحانك اللّهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، كتب في رَق ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة .

= ما بلغ الغاية في الجودة ، قال البيهقي : والعتاق جمع عتيق . والعرب تجعل كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتيق يريد تفضيل هذه السور ؛ لما تضمنت من ذكر القصص وأخبار الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - وأخبار الأمم . والتلاد : ما كان قديمًا من المال ، يريد أنهن من أوائل السور المنزلة في أول الإسلام ؛ لأنها مكية وأنها من أول ما قرأه وحفظه من القرآن واللّه أعلم (1) .

[227] أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة الكهف 57/9 رقم 5011 وقد تقدم تخريج الحديث بالتفصيل وفي مبحث تنزل الملائكة لقراءة القرآن رقم 53 .

[228] أخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن ، باب فضيلة قراءة سورة الكهف 564/1 فقال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عثمان المقري ببغداد ، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد ، ثنا يحيى بن كثير ، ثنا شعبة عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري فذكره وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه . وأقره الذهبي .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 123/3 رقم 1455 من طريق يحيى بن محمد بن السكن عن يحيى بن كثير به .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر ثوبان فيما يجير من الدجال 236/6 رقم 10788 فقال : أخبرنا يحيى بن محمد بن السكن البصري قال حدثنا يحيى بن كثير قال : حدثنا شعبة قال حدثنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد به بلفظ : من قرأ سورة الكهف لما أنزلت كانت له نورًا من مقامه إلى مكة ، ومن قرأ بعشر آيات من آخرها فخرج الدجال لم يسلط عليه . =

---

(1) فتح الباري 388/8 ، وشعب الإيمان للبيهقي 476/2 .

[229] عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال .

= وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الجمعة باب ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها من كثرة الصلاة على رسول الله ﷺ وقراءة سورة الكهف 249/3 .

وأخرجه أيضًا في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السورة والآيات في ذكر سورة الكهف 475/2 رقم 2446 من طريق أبي قدامة عن يحيى بن كثير به بلفظ : من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نورًا يوم القيامة .

ملحوظة : الإسناد عند الحاكم في المستدرك 564/1 سقط منه أبو مجلز ، ويبدو أنه خطأ مطبعي فقد أخرجه البيهقي من طريق الحاكم وذكره في الإسناد .

وذكره السيوطي في الدر المنثور 230/4 وعزاه للحاكم والبيهقي والطبراني وابن مردويه والضياء .

الحكم على الحديث :

الحديث صححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 53/7 وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

[229] أخرجه الإمام مسلم في كتاب المسافرين ، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي 555/1 رقم 809 .

وأخرجه أبو داود في كتاب الملاحم ، باب خروج الدجال 115/4 رقم 4323 .

وأخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل سورة الكهف 149/5 رقم 2886 بلفظ : من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب فضائل القرآن ، باب الكهف 15/5 رقم 8025 بلفظ : من قرأ عشر آيات من الكهف عصم من فتنة الدجال .

وأخرجه بأطول منه في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب : ما يجير من الدجال 235/6 رقم 10783 .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند 196/5 .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) في كتاب الرقاق ، باب قراءة القرآن في ذكر الاعتصام من الدجال - نعوذ بالله من شره - بعشر آيات من سورة الكهف 65/3 رقم 785 بلفظ : من قرأ عشر آيات من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال .

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير ، باب تفسير سورة الكهف 368/2 وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضائل سورة هود وبني إسرائيل والكهف ومريم وطه ، ص 132 ، وزاد في آخره : ومن حفظ خواتيم سورة الكهف كانت له نورًا يوم القيامة .

وأخرجه البغوي في شرح السنة في كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة الكهف 469/4 رقم 1204 .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الجمعة باب : ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها من كثرة الصلاة على رسول الله ﷺ وقراءة سورة الكهف وغيرها 249/3 وفي السنن الصغير في كتاب فضائل القرآن ، باب تخصيص سورة الكهف بالذكر 273/1 رقم 982 .

فواتح سورة الكهف عصمة من الدجال :

[230] عن النواس بن سمعان الكلابي - ﷺ - قال : ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع (1) حتى ظنناه في طائفة النخل ، فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا ، فقال : ما شأنكم ؟ قلنا : يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل . فقال : غير الدجال أخوفني عليكم (2) إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم ، وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه ، والله خليفتي على كل مسلم ، إنه شاب قطط (3) عينه طافئة كأني أشبهه بعبد العزي بن قطن ، فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف ، إنه خارج خَلة بين الشام والعراق (4) . فعاث يمينًا وعاث (5) شمالًا . يا عباد الله فاثبتوا . قلنا : يا رسول الله ، وما لبثه في الأرض ؟ قال : أربعون يومًا ، يوم كسنة ، ويوم كشهر ، ويوم كجمعة (6) ،

---

(1) خفض فيه ورفع : بتشديد الفاء فيهما وفي معناه قولان : أحدهما : أن خفض بمعنى حقر ، ورفع بمعنى : عظم وفخم ، والثاني : أنه خفض من صوته ثم رفع ؛ ليبلغ صوته كل أحد ، شرح النووي على صحيح الإمام مسلم 63/18 .

(2) « غير الدجال أخوفني علكيم » قال النووي : هكذا في جميع نسخ بلادنا « أخوفني » بنون بعد الفاء . قال القاضي عياض : ورواه بعضهم بحذف النون وهما لغتان صحيحتان ومعناهما واحد ومنه قوله ﷺ : أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون . أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص 131 رقم 975 عن أبي الدرداء ﷺ .

(3) قطط : شديد جعودة الشعر . النهاية في غريب الحديث مادة قطط 81/3 .

(4) « خلة بين الشام والعراق » بفتح الخاء وتشديد اللام : ما بين البلدين بشرح النووي 65/18 .

(5) عاث : بعين مهملة وثاء مثلثة مفتوحة وهو فعل ماض والعيث : الفساد أو أعد الفساد والإسراع فيه . (شرح النووي 65/18) .

[230] أخرجه الإمام مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب ذكر الدجال وصفته وما معه 2250/4 رقم 2137 .
وأخرجه أبو داود في كتاب الملاحم ، باب خروج الدجال 114/4 رقم 4321 .
وأخرجه الترمذي في كتاب الفتن ، باب ما جاء في فتنة الدجال 442/4 رقم 2240 وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب فضائل القرآن ، باب : الكهف 15/5 رقم 8024 .
وفي كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يجير من الدجال 235/6 رقم 10783 .
وأخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن ، باب فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج 1356/2 رقم 4075 .
وأخرجه الحاكم في كتاب الفتن والملاحم ، باب حلية الدجال بلسان النبي ﷺ 492/4 وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي .
وأخرجه الإمام أحمد 181/4 فذكره بدون ذكر الشاهد .

(6) قال العلماء : هذا الحديث على ظاهره وهذه الأيام الثلاثة طويلة على هذا القدر المذكور في الحديث يدل عليه قوله ﷺ : وسائر أيامه كأيامكم . وقوله : « فاقدروا له قدره » معناه : أنه إذا مضى بعد طلوع الفجر قدر =

قلنا : يا رسول اللّه فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم ؟ قال : لا ، اقدروا له قدره . قلنا : يا رسول اللّه ، وما إسراعه في الأرض ؟ قال : كالغيث استدبرته الريح ، فيأتي على القوم فيدعوهم ، فيؤمنون به ويستجيبون له ، فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت ، فتروح عليهم سارحتهم [1] أطول ما كانت ذرًّا وأسبغه ضروعًا وأمده خواصر، ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله ، فينصرف عنهم ، فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ، ويمر بالخربة فيقول لها : أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل [2] ؛ ثم يدعو رجل ممتلئًا شبابًا فيضربه فيقطعه جزلتين رمية الغرض ، ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك ، فبينما هو كذلك إذ بعث اللّه المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين [3] واضعًا كفيه على أجنحة ملكين ، إذا طأطأ رأسه قطر ، وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ [4] ، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ، ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه ، فيطلبه حتى يدركه بباب لد [5] فيقتله . ثم يأتي عيسى ابن مريم قوم قد عصمهم اللّه منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة ، فبينما هو كذلك إذ أوحى اللّه إلى عيسى : إني قد أخرجت عبادًا لي لا يدان لأحد بقتالهم [6] فحرز عبادي إلى الطور [7] ، ويبعث اللّه يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب [8] ينسلون [9] فيمر

= ما يكون بينه وبين الظهر كل يوم فصلوا الظهر ، ثم إذا مضى قدر ما يكون بينها وبين العصر فصلوا العصر وهكذا في باقي الصلوات شرح النووي 65/18 ، 66 .

(1) تروح عليهم سارحتهم : أي ترجع إليهم مواشيهم آخر النهار عالية الشام طويلة الضروع ؛ لكثرة ما فيها من اللبن (شرح النووي 66/18) .

(2) يعاسيب النحل : ذكور النحل والمراد جماعة النحل لا ذكورها خاصة ، لكنه كنى عن الجماعة باليعسوب وهو أميرها ؛ لأنه متى طار تبعته جماعته . (شرح النووي 66/18) .

(3) مهرودتين : روي بالدال المهملة والذال المعجمة والمهملة أكثر ومعناه : لابس مهرودتين ؛ أي ثوبين مصبوغين بورس ثم زعفران . (شرح النووي 67/18) .

(4) جمان كاللؤلؤ : بضم الجيم وتخفيف الميم هي حبات من الفضة تصنع على هيئة اللؤلؤ الكبار . والمراد : ينحدر منه الماء على هيئة اللؤلؤ في صفائه . (شرح النووي 67/18) .

(5) لد : بضم اللام وتشديد الدال : بلدة قريبة من بيت المقدس . شرح النووي 68/18 .

(6) لا يدان لأحد بقتالهم : يدان تثنية يد ، أي لا قدرة ولا طاقة ؛ لأن المباشرة والدفع إنما يكون باليد (المرجع السابق) .

(7) فحرز عبادي إلى الطور . أي : ضمهم واجعله لهم حرزًا . (المرجع السابق) .

(8) حدب : غليظ الأرض ومرتفعها (النهاية في غريب الحديث مادة حدب 349/1) .

(9) ينسلون : يمشون مسرعين (النهاية في غريب الحديث مادة نسل 49/5) .

أوائلهم على بحيرة طبرية [1] فيشربون ما فيها ، ويمر آخرهم فيقولون : لقد كان بهذه مرة ماء ، ويحضر نبي اللّه عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرًا من مائة دينار لأحدكم اليوم ، فيرغب [2] نبي اللّه عيسى وأصحابه فيرسل اللّه عليهم النغف [3] في رقابهم فيصبحون فرسى [4] كموت نفس واحدة ، ثم يهبط نبي اللّه عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهَمهم ونتنهم . فيرغب نبي اللّه عيسى وأصحابه إلى اللّه ، فيرسل اللّه طيرًا كأعناق البخت [5] فتحملهم فتطرحهم حيث شاء اللّه ، ثم يرسل اللّه مطرًا ، لا يُكَنُّ منه بيت مدر [6] ، ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة [7] . ثم يقال للأرض أنبتي ثمرتك وردي بركتك ، فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقَحْفِها ويبارك اللّه في الرِّسْلِ [8] حتى أن اللقحة [9] من الإبل لتكفي الفئام [10] من الناس ، واللِّقْحَةَ من الغنم لتكفي الفَخِذَ من الناس ، فبينما هم كذلك إذ بعث اللّه ريحًا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ، ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر [11] فعليهم تقوم الساعة .

---

(1) بحيرة طبرية : هي في طرف جبل ، وجبل الطور مطل عليها وهي من أعمال الأردن (معجم البلدان 20/4) .

(2) الرغبة : الضراعة والمسألة . لسان العرب مادة رغب 1678/3 .

(3) والنغف : بنون وغين معجمة مفتوحتين ثم فاء - وهو : دود يكون في أنوف الإبل والغنم (شرح النووي 69/18) .

(4) فرسى - بفتح الفاء - أي قتلى واحدهم فريس (المرجع السابق) .

(5) البخت هي جمال طوال الأعناق . (النهاية في غريب الحديث مادة بخت 101/1) .

(6) المدر هو الطين المتماسك (النهاية في غريب الحديث 309/4) .

(7) كالزلفة : روي بفتح الزاي واللام والفاء ، وبضم الزاي وإسكان اللام ، ومعناه كالمرأة ، شبهها بالمرأة في صفائها ونظافتها (شرح النووي بتصرف 69/18) .

(8) الرسل : بكسر الراء وإسكان السين هو اللبن (المرجع السابق) .

(9) اللقحة : بكسر اللام وفتحها هي القريبة العهد بالولادة وجمعها لقح بكسر اللام (المرجع السابق) .

(10) الفئام : بكسر الفاء وبعدها همزة ممدودة هي الجماعة الكثير (النهاية في غريب الحديث مادة فأم 406/3 .

(11) يتهارجون فيها تهارج الحمر : أي يجامع الرجال النساء بحضرة الناس كما يفعل الحمير ولا يكترثون لذلك والهرج بإسكان الراء : الجماع (شرح النووي لصحيح الإمام مسلم 70/18) .

[231] عن أبي أمامة الباهلي - ﷺ - قال : خطبنا رسول الله ﷺ يومًا ، فكان أكثر خطبته ذكر الدجال يحدثنا عنه حتى فرغ من خطبته ، فكان فيما قال لنا يومئذ : إن الله تعالى لم يبعث نبيًا إلا حذر أمته الدجال ، وإني آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم ، وهو خارج فيكم لا محالة ، فإن يخرج وأنا بين أظهركم فأنا حجيج كل مسلم ، وإن يخرج فيكم بعدي فكل امرئ حجيج نفسه ، والله خليفتي على كل مسلم ، إنه يخرج من خلة بين العراق والشام ، فعاث يمينًا وعاث شمالاً ، يا عباد الله فاثبتوا ، فإنه يبدأ فيقول : أنا نبي ولا نبي بعدي ، ثم يثني فيقول : أنا ربكم وإنكم لم تروا ربكم حتى تموتوا ، وإنه مكتوب بين عينيه كافر ، يقرأه كل مؤمن ، فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه ، وليقرأ فواتح سورة أصحاب الكهف ... فذكر الحديث بنحو حديث النواس بن سمعان ﷺ .

[232] عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن جده [1] أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال فقال : إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه ، وإن يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه ، والله خليفتي على كل مسلم ، ألا وإنه مطموس العين كأنها عين

---

[231] أخرجه الحاكم في كتاب الفتن والملاحم ، باب إن الله تعالى لم يبعث نبيًا إلا حذر أمته الدجال 536/4 فقال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ، ثنا أبي ، أنبأ أحمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي ، ثنا عمي ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن عطاء الخرساني ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني [1] ، عن حديث عمرو الحضرمي من أهل حمص عن أبي أمامة الباهلي ﷺ ... فذكر الحديث وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة وأقره الذهبي .

وأخرجه أبو داود في كتاب الملاحم ، باب خروج الدجال 115/4 رقم 4322 من طريق ضمرة عن السيباني به .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن ، باب فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج 1359/2 رقم 4077 من طريق إسماعيل بن رافع عن يحيى بن أبي عمرو به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 171/18 رقم 7644 من طريق ابن وهب عن يونس بن يزيد به .

الحكم على الحديث : صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

(1) هو نفير بن مالك بن عامر الحضرمي ، والد جبير ، يكنى أبا جبير ، قال أبوحاتم : وفد على النبي ﷺ ، وقال أبو أحمد الحاكم وعبد الغني بن سعيد : له صحبة . أخرج الطبراني والحاكم من طريق معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن جده ، في الدجال : إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه ... الحديث (الإصابة في تمييز الصحابة 252/6) .

[232] أخرجه الحاكم في كتاب الفتن والملاحم ، باب ذكر العلامات الخاصة للدجال 530/4 فقال : حدثنا أبو =

---

(1) السيباني بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة منسوب إلى سيبان بن الغوث بن يحيى بن أبي عمرو . المغني في ضبط أسماء الرجال ، ص 140 .

عبد العزى بن قطن الخزاعي ، ألا فإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرأ كل مسلم ، فمن لقيه منكم فليقرأ بفاتحة الكهف ، يخرج من بين الشام والعراق ، فعاث يمينًا وعاث شمالًا ، يا عباد الله اثبتوا ، ثلاثًا . فقيل : يا رسول الله فما مكثه في الأرض ؟ قال : أربعون يومًا ، يوم كالسنة ، ويوم كالشهر ، ويوم كالجمعة ، وسائر أيامه كأيامكم ، قالوا : يا رسول الله ، فكيف نصنع بالصلاة يومئذ ؟ صلاة يوم أو نقدر ؟ قال : بل تقدروا .

خواتيم سورة الكهف عصمة من الدجال :

[233] عن أبي الدرداء - ﷺ - أن النبي ﷺ قال : من قرأ عشر آيات من آخر الكهف عصم من الدجال .

= العباس محمد بن يعقوب ، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير فذكر الحديث وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

الحكم على الحديث :

صحيح ، فقد صححه الحاكم وأقره الذهبي وله شواهد صحيحة تقدمت في أرقام 226 - 230 ، 232 .

[233] أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) في كتاب الرقاق ، باب قراءة القرآن في ذكر البيان بأن الآي التي يعتصم المرء بقراءتها من الدجال هي آخر سورة الكهف 66/3 رقم 786 .

وأخرجه الإمام أحمد 446/6 وذكره صاحب الفتح الرباني ترتيب مسند الإمام أحمد في كتاب فضائل القرآن وتفسيره ، باب ما جاء في فضل سورة الكهف 200/18 .

وأخرجه الإمام مسلم في كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل سورة الكهف ، وآية الكرسي 556/1 بعد رقم 809 .

وأخرجه أبو داود في كتاب الملاحم ، باب خروج الدجال 115/4 بعد رقم 4323 .

وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، ص 73 .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الكهف 230/4 ونسبه لأحمد ومسلم والنسائي وأبو عبيد .

من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف ؛ فإنه عصمة له من الدجال .

وللحديث شاهد عن ثوبان (ﷺ) عن النبي ﷺ بلفظ : أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر ثوبان فيما يجير من الدجال 235/6 رقم 10784 فقال : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا خالد ، قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني قتادة عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان عن ثوبان فذكره .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب فضل سورة الكهف ، ص 97 رقم 205 من طريق همام عن قتادة به إلا أنه قال : من حفظ خمس آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الكهف 230/4 ونسبه لابن الضريس والنسائي وأبي يعلى والروياني .

رجال الإسناد :

محمد بن عبد الأعلى الصنعاني القيسي ، أبو عبد الله البصري ، روى عن مروان بن معاوية ، وهشام بن علي =

[234] عن علي - ﷺ - مرفوعًا : من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم إلى ثمانية من كل فتنة ، وإن خرج الدجال عصم منه .

= العامري ، وخالد بن الحارث وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الرزاق وغيرهم ، وروى عنه : مسلم وأبو داود في كتاب القدر ، والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم ، قال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين (الكاشف 66/3 ، التهذيب 289/9 ، التقريب 183/2) .
خالد هو ابن الحارث بن عبيد ، أبو عثمان البصري ، روى عن حميد الطويل وأيوب وشعبة والثوري وغيرهم ، وروى عنه : أحمد وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني وغيرهم ، قال أبو حاتم : إمام ثقة ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت من الثامنة ، ولد سنة عشرين ومائة ومات سنة ست وثمانين ومائة ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 126/9 ، التهذيب 82/3 ، التقريب 211/1) .
شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، البصري ، روى عن : قتادة ، ومالك بن أنس ومحمد بن إسحاق وغيرهم ، وروى عنه : يحيى القطان ووكيع وابن المبارك وغيرهم كان من سادات أهل زمانه حفظًا وإتقانًا وورعًا ، وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين ، قال ابن حجر : ثقة حافظ متقن ، من السابعة ، روى له الجماعة ، مات سنة ستين ومائة وله سبع وسبعون سنة . (سير أعلام النبلاء 202/7 ، التهذيب 4/ 338، التقريب 351/1) .
قتادة بن دعامة السدوسي ثقة تقدم في رقم 179 .
سالم بن أبي الجعد ، رافع الغطفاني ، الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، روى عن ثوبان ، وعلي بن أبي طالب وأبي هريرة وغيرهم ، وروى عنه قتادة والأعمش وأبو إسحاق السبيعي ، قال العجلي :تابعي ثقة . وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين روى له الجماعة . (سير أعلام النبلاء 108/5 ، التهذيب 432/3 ، التقريب 279/1) .
معدان بن أبي طلحة الكناني ، الشامي ، روى عن عمر بن الخطاب وأبي الدرداء وثوبان وغيرهم ، وروى عنه : سالم بن أبي الجعد والسائب بن حبيش والوليد بن هشام وغيرهم ، قال ابن سعد والعجلي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من الثامنة ، روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة (التهذيب 228/10 ، التقريب 263/2) .
ثوبان الهاشمي ، مولى رسول الله ﷺ ، صحبه ولازمه ، ونزل بعده الشام ، ومات بحمص سنة أربع وخمسين ﷺ وعن الصحابة أجمعين . (الإصابة في تمييز الصحابة 212/1) .
الحكم على الحديث : إسناده صحيح .
[234] ذكره ابن كثير في تفسير سورة الكهف 71/3 ونسبه للضياء المقدسي في المختارة عن عبد الله بن مصعب عن منظور بن زيد بن خالد الجهني عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعًا .
وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الكهف 230/4 وعزاه لابن مردويه والضياء في المختارة .
الحكم على الحديث :
نسبه الحافظ ابن كثير للضياء المقدسي في المختارة وقد اشترط الصحة فيها وفي إسناده عبد الله بن مصعب ومنظور بن زيد لم أقف لهما على ترجمة وبقية رجاله ثقات وله شواهد صحيحة .

[235] عن سمرة بن جندب - ﷺ - قال : قال النبي ﷺ : من قرأ عشر آيات من سورة الكهف حفظًا لم تضره فتنة الدجال ، ومن قرأ السورة كلها دخل الجنة .

[236] عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول اللّه ﷺ قال : من قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نورًا من قدمه إلى رأسه ، ومن قرأها كلها كانت له نورًا من الأرض إلى السماء .

وفي هذا المعنى من الموقوفات ولها حكم المرفوع :

سورة الكهف عصمة من الدجال :

[237] فعن أبي سعيد الخدري - ﷺ - قال : من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم أدرك الدجال لم يسلَّط عليه أو لم يكن له عليه سبيل ، ومن قرأ سورة الكهف كان له نورًا من حيث قرأها ما بينه وبين مكة .

---

[235] ذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الكهف 230/4 وقال : أخرجه ابن مردويه .
قلت : لم أقف على إسناده ، وله شواهد صحيحة سبقت في أرقام 229 ، 230 ، 231 .

[236] أخرجه الإمام أحمد في مسنده جـ 439/3 ، فقال : حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه فذكره .
وأخرجه البغوي في شرح السنة في كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة الكهف 469/4 رقم 1205 من طريق أبي الأسود عن ابن لهيعة به .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 197/20 رقم 443 من طريق رشدين عن زبان بن فائد به .
وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة ، ص 319 رقم 677 من طريق ابن لهيعة .
وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الكهف 230/4 وعزاه لأحمد والطبراني وابن مردويه .
وذكره القرطبي في آخر تفسير سورة الكهف 4111/5 عن معاذ بن جبل وهو خطأ والصواب معاذ بن أنس .
الحكم على الحديث :
ضعيف فيه زبان بن فائد - بالفاء - البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته ، تقدمت ترجمته في رقم 69 والحديث له شواهد صحيحة تقدمت في أرقام 220 ، 230 ، 231 ، 232 .
والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 52/7 وعزاه لأحمد والطبراني وقال : في إسناد أحمد بن لهيعة وهو ضعيف وقد يحسن حديثه وله شاهد بإسناد صحيح عن أبي سعيد الخدري تقدم في رقم 228 .

[237] أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر ثوبان فيما يجير من الدجال 236/6 فقال : أخبرنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري فذكره . =

....

= وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن ، باب فضيلة سورة الكهف 565/1 من طريق أبي موسى عن عبد الرحمن بن مهدي به .
وأخرجه أيضًا في كتاب الفتن والملاحم ، باب من قرأ سورة الكهف لم يسلط عليه الدجال 511/4 من طريق نعيم بن حماد عن عبد الرحمن بن مهدي به وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .
وأخرجه عبد الرزاق في كتاب فضائل القرآن ، باب تعليم القرآن وفضله 378/3 رقم 6023 عن الثوري به وزاد في أدلة من توضأ ثم فرغ من وضوئه ثم قال : سبحانك اللّهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا اللّه أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ؛ ختم عليها بخاتم ، فوضعت تحت العرش ، فلا تكسر إلى يوم القيامة ، ومن قرأ سورة الكهف ... إلخ .
رجال الإسناد :
محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، أبو بكر الحافظ ، البصري ، بندار ، روى عن : يحيى القطان وابن مهدي وأبي داود الطيالسي وغيرهم ، وروى عنه : الجماعة . قال ابن حجر : ثقة من العاشرة ، مات في رجب سنة اثنتين وخمسين ومائتين (التهذيب 70/9 ، التقريب 147/2) .
عبد الرحمن بن مهدي ثقة ثبت من التاسعة تقدم في رقم 205 .
سفيان هو ابن سعيد الثوري ثقة حافظ تقدم في رقم 65 .
أبو هاشم هو يحيى بن دينار ، الرماني ، الواسطي ، روى عن أبي وائل وأبي مجلز وعكرمة وغيرهم ، وروى عنه : الثوري وشعبة والحمادان وغيرهم . قال أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من السادسة ، مات سنة اثنتين وعشرين ، وقيل خمس وأربعين ومائة ، روى له الجماعة (التقريب 483/2 ، التهذيب 261/12) .
أبو مجلز هو : لاحق بن حميد البصري ، أبو مجلز - بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي اليدي - مشهور بكنيته ، روى عن عمران بن حصين وأبي موسى الأشعري ، وابن عباس وأنس وقيس بن عباد وغيرهم ، وروى عنه : قتادة ، وأبو هاشم الرماني ، وعاصم الأحول وغيرهم ، قال العجلي : بصري تابعي ثقة ، وقال أبو زرعة وابن خراش : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة ، مات سنة تسع ومائة ، روى له الجماعة (التهذيب 171/11 ، التقريب 340/2) .
قيس بن عباد - بضم المهملة وتخفيف الموحدة - أبو عبد اللّه البصري ، روى عن : عمر وعلي وابن عمرو وغيرهم ، وروى عنه : أبو مجلز والحسن وابن سيرين وغيرهم ، قال : ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال العجلي : كان ثقة من كبار الصالحين ، وقال النسائي وابن خراش : ثقة وكانت له مناقب وحلم وعبادة . وقال ابن حجر : ثقة من الثانية ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه (التهذيب 400/8 ، التقريب 129/2) .
أبو سعيد الخدري صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .
الحكم على الأثر :
صحيح . فقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، ورجال إسناده ثقات .

[238] عن أنس - ﷺ - قال : من قرأ بها - أي سورة الكهف - أعطي بها نورًا بين السماء والأرض ، ووقي بها فتنة القبر .

[239] عن قتادة قال : من قرأ عشر آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال ، ومن قرأ آخرها أو قال : قرأها إلى آخرها كانت له نورًا من قرنه إلى قدمه .

[240] عن خالد بن معدان قال : من قرأ عشر آيات من الكهف لم يخف الدجال .

---

[238] الأثر عن أنس - ﷺ - ذكره الإمام القرطبي في أول تفسير سورة الكهف 3963/5 فقال : وروي في فضلها من حديث أنس قال : فذكره ، قلت : لم أقف على تخريجه ، وقد تقدم معناه في حديث صحيح مرفوع عن أبي سعيد الخدري رقم 237 وعن معاذ بن أنس رقم 230 .

[239] الأثر عن قتادة أخرجه عبد الرزاق في المصنف في كتاب فضائل القرآن ، باب تعليم القرآن وفضله 377/3 رقم 222/6 عن معمر عن قتادة فذكره .

رجال الإسناد :

معمر هو ابن راشد الأزدي ثقة ثبت تقدمت ترجمته في رقم 45 .

قتادة هو ابن دعامة السدوسي تابعي ثقة تقدمت ترجمته في رقم 44 مكرر .

الحكم على الحديث :

إسناده صحيح وهو في حكم المرسل ؛ لأنه لا يمكن أن يقال من قبل الرأي . والجزء الأول منه له شواهد صحيحة مرفوعة عن أبي الدرداء ، والنواس بن سمعان ، وأبي أمامة - ﷺ - تقدمت في أرقام 220 ، 230 ، 231 .

[240] أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب في فضل سورة الكهف 546/2 رقم 3405 فقال : حدثنا أبو المغيرة ، ثنا عبيدة عن خالد بن معدان ، فذكره .

رجال الإسناد :

أبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، أبو المغيرة الحمصي ، روى عن جرير بن عثمان والأوزاعي ومعاذ بن رفاعة وغيرهم ، وروى عنه : البخاري ، وروى هو وباقي الجماعة بواسطة ، قال ابن حجر : ثقة من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين (التهذيب 369/6 ، التقريب 515/1) .

عبدة هي بنت خالد بن معدان . قال بقية : عن بحير بن سعيد : ما رأيت أحدًا ألزم للعلم من خالد بن معدان . وكان علمه في مصحف له أزرار وعرى ، قال بقية : وكان الأوزاعي يعظم خالدًا فقال لنا : أله عقب ؟ فقلنا له : ابنة ، فقال لنا : ائتوها فسلوها عن هدي أبيها . قال : فكان في ذلك سبب إتياننا عبدة (التهذيب 119/3 ، سير أعلام النبلاء 538/4) .

خالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي ، أبو عبد الله الشامي الحمصي ، روى عن ثوبان ، وابن عمر ، وابن عمرو ، ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهم . وروى عنه : بحير بن سعيد ومحمد بن إبراهيم بن الحارث وحسان ابن عطية وعبدة بنت خالد ابنته وجماعة . قال النسائي وابن خراش ومحمد بن سعد : ثقة .

روى إسماعيل بن عياش حدثتنا عبدة بنت خالد بن معدان وأم الضحاك بنت راشد أن خالد بن معدان قال : أدركت سبعين رجلًا من أصحاب النبي ﷺ . وقال ابن حجر : ثقة عابد ، يرسل كثيرًا ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث ومائة ، روى له الجماعة ، (التهذيب 118/3 ، التقريب 218/1 ، السير 536/4) . =

....

= **الحكم على الأثر :**

فيه عبدة بنت خالد لم أقف لها على جرح ولا تعديل وبقية رجاله ثقات وقد تقدم معناه في أحاديث صحيحة أرقام 230 ، 231 ، 232 .

التعليق :

الدجال هو الذي يظهر آخر الزمان يدعي الألوهية ، ودجال على وزن فعال من أبنية المبالغة أي يكثر منه الكذب والتلبيس .

قال القاضي عياض : هذه الأحاديث التي ذكرها الإمام مسلم وغيره في قصة الدجال ، حجة لمذهب أهل الحق في صحة وجوده ، وأنه شخص بعينه ابتلى اللّه به عباده ، وأقدره على أشياء من مقدورات اللّه تعالى - من إحياء الميت الذي يقتله ، ومن ظهور زهرة الدنيا والخصب معه ، وجنته وناره ونهريه واتباع كنوز الأرض له ، وأمره السماء أن تمطر فتمطر ، والأرض أن تنبت فتنبت ، فيقع كل ذلك بقدرة اللّه تعالى ومشيئته ثم يعجزه اللّه تعالى بعد ذلك فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره ، ويبطل أمره ، ويقتله عيسى ﷺ ، ويثبت اللّه الذين آمنوا ، هذا مذهب أهل السنة وجميع المحدثين والفقهاء والنظار ، خلافًا لمن أنكره وأبطل أمره من الخوارج والجهمية وبعض المعتزلة في أنه صحيح الوجود ، ولكن الذي يدعي مخاوف وخيالات لا حقائق لها وزعموا أنه لو كان حقًّا لم يوثق بمعجزات الأنبياء – صلوات اللّه وسلامه عليهم – وهذا غلط من جميعهم ؛ لأنه لم يدع النبوة فيكون ما معه كالتصديق له ، وإنما يدعي الإلهية .

وهو في نفس دعواه مكذب لها ، بصورة حاله ، ووجود دلائل الحدوث فيه وعجزه عن إزالة العور الذي في عينيه وعن إزالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه .

ولهذه الدلائل وغيرها لا يغتر به إلا رعاع من الناس لسد الحاجة والفاقة ، أو تقية وخوفًا من أذاه ؛ لأن فتنته عظيمة جدًّا تدهش العقول وتحير الألباب مع سرعة مروره في الأرض ، فلا يمكث بحيث يتأمل الضعفاء حاله ، ودلائل الحدوث فيه ، فيصدقه من صدقه من هذه الحالة ؛ ولهذا حذرت الأنبياء – صلوات اللّه وسلامه عليهم أجمعين – من فتنته ونبهوا على نقصه ، ودلائل إبطاله ، وأما أهل التوفيق فلا يغترون به ولا يخدعون لما معه ؛ لما ذكرنا من الدلائل المكذبة له مع ما سبق لهم من العلم بحاله . وقد أرشدنا النبي ﷺ إلى أسباب العصمة والنجاة من فتنته وذلك بقراءة سورة الكهف وخاصة فواتحها وخواتمها .

فعن أبي الدرداء – ﷺ – أن النبي ﷺ قال : « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال » (1) وفي رواية أخرى « من آخر الكهف » .

وعن ثوبان – ﷺ – عن النبي ﷺ قال : « من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف فإنه عصمة له من الدجا » (2)

قال النووي : قيل : سبب ذلك : ما في أولها من عجائب وآيات فمن تدبرها لم يفتن بالدجال ، وكذا في آخرها قوله تعالى : ﴿ أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء .. ﴾ (الكهف 102) . =

---

(1) حديث صحيح أخرجه مسلم وتقدم تخريجه بالتفصيل رقم 229 .

(2) حديث صحيح أخرجه النسائي وغيره وتقدم تخريجه رقم 232 .

فضل قراءتها يوم الجمعة :

[241] عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين .

= وقال السيوطي في مرقاة الصعود : قال القرطبي : اختلف المتأولون في سبب ذلك فقيل : في قصة أصحاب الكهف من العجائب والآيات ، فمن وقف عليها لم يستغرب أمر الدجال ، ولم يهله ذلك فلم يفتن به .
وقيل : لقوله تعالى : ﴿ لينذر بأسًا شديدًا من لدنه ﴾ (الكهف 2) تمسكًا بتخصيص البأس بالشدة واللدنية ، وهو مناسب لما يكون من الدجال من دعوى الإلهية واستيلائه وعظيم فتنته .
وقيل : ذلك من خصائص السورة كلها فقد روي : من حفظ سورة الكهف ثم أدركه الدجال لم يسلط عليه ، وعلى هذا يجتمع رواية من روى أول سورة الكهف ، مع من روى آخرها ، ويكون ذكر العشر على جهة الاستدراج في حفظها كلها [1] . اللّهم ارحمنا بالقرآن واجعله لنا إمامًا ونورًا وهدى ورحمة .
[241] أخرجه الحاكم في كتاب التفسير ، باب تفسير سورة الكهف 368/2 فقال : حدثنا أبو بكر محمد بن المزمل ، ثنا الفضل بن محمد الشعراني ، ثنا نعيم بن حماد ثنا هشيم ، أنبأ أبو هاشم ، عن أبي مجلز عن قيس بن عباد ، عن أبي سعيد الخدري فذكره وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي : نعيم ذو مناكير .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الجمعة ، باب : ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها من كثرة الصلاة على رسول اللّه ﷺ وقراءة سورة الكهف وغيرها 249/3 فقال : أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ، أنبأ أبو بكر محمد ابن المؤمل به .
وذكره الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح في كتاب فضائل القرآن 667/1 رقم 2175 وقال الألباني : حديث حسن .
وذكره السيوطي في الدر المنثور 230/4 وقال : أخرجه الحاكم وصححه والبيهقي في السنن ، وذكره أيضًا في الجامع الصغير ورمز له بالصحة . فيض القدير 198/6 .
الحكم على الحديث :
إسناده حسن حيث إن نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي ، أبو عبد اللّه المروزي مختلف فيه فقد وثقه أحمد ابن حنبل ، والعجلي ، ويحيى بن معين في قول . وقال ابن أبي حاتم : محله الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ووهم وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، فقيه ، عارف بالفرائض ، روى له البخاري مقرونًا بغيره ، ومسلم في المقدمة ، وأبو داود والترمذي ، وابن ماجه ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال : باقي حديثه مستقيم ، وقال =

---

(1) شرح النووي لصحيح الإمام مسلم 93/6 ، 58/18 ، 59 ، وتحفة الأحوذي وشرح جامع الترمذي 195/8 . والنهاية في غريب الحديث والأثر مادة : دجل 102/2 والنهاية في الفتن والملاحم للحافظ ابن كثير 120/1 - 128 ، والفتح الرباني في ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل 200/18 .

[242] عن عبد الله بن عمر – ﷺ – قال : قال رسول الله ﷺ : من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء يضيء له يوم القيامة ، وغفر له ما بين الجمعتين .

= ابن عدي أيضًا : نعيم بن حماد أثنى عليه قوم وضعفه قوم ، وكان ممن يتصلب في السنة ومات في محنة القرآن في الحبس ، وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته ، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيمًا .

قلت : قد تتبعت الأحاديث التي ذكرها ابن عدي فلم أجد هذا الحديث مما أخطأ فيه نعيم ، فهو حديث مستقيم إن شاء الله ، ثم إن نعيم بن حماد ذكره الحاكم في كتاب الفتن والملاحم 511/4 في إسناد حديث أبي سعيد الخدري – ﷺ – قال : من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ، أو لم يكن له عليه سبيل ، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي ، الكاشف للإمام الذهبي 207/3 ، التقريب 305/2 ، التهذيب 458/10 ، الكامل في الضعفاء 16/7 – 19 ، والحديث ذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع 340/5 رقم 6345 وقال : حديث صحيح وقال المناوي في فيض القدير 198/6 : قال ابن حجر في تخريج أحاديث الأذكار : حديث حسن .

[242] ذكره الحافظ ابن كثير في أول تفسير سورة الكهف 70/3 فقال : روى الحافظ أبو بكر بن مردويه في تفسيره بإسناد له غريب عن خالد بن سعيد بن أبي مريم عن نافع عن ابن عمر فذكره وقال : وهذا الحديث في رفعه نظر وأحسن أحواله الوقف .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الكهف 231/4 وعزاه لابن مردويه .

رجال الإسناد :

هذا الحديث لم أقف على إسناده كاملًا والمذكورون في السند هم :

خالد بن سعيد بن أبي مريم ، المدني ، التيمي ، روى عن نعيم المجمر وجماعة ، وعنه ابنه عبد الله ، ومحمد ابن معنى الغفاري ، قال الذهبي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول من الرابعة ، روى له أبو داود وابن ماجه (الكاشف 269/1 ، التقريب 214/1 ، التهذيب 95/3) .

ونافع هو أبو عبد الله المدني مولى عبد الله بن عمر ، ثقة حجة من الثالثة ، روى له الجماعة تقدم في رقم 110 .

عبد الله بن عمر صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

قال عنه الحافظ ابن كثير في تفسيره 70/3 روى الحافظ أبو بكر بن مردويه في تفسيره بإسناد له غريب ، فقوله : غريب يرجح عدم وجود راو مطعون فيه بين رواته ؛ لأن الغريب هو ما تفرد به راو واحد ، وقد يكون ثقة ، وقد يكون ضعيفًا ولكل حكمه [1] .

وقول الحافظ ابن كثير بعد ذكر الحديث : في رفعه نظر وأحسن أحواله الوقف يرجح أيضًا عدم وجود راو مطعون فيه وكونه موقوفًا : فإنه يأخذ حكم المرفوع ؛ لأنه يمكن أن يقال بالرأي أو الاجتهاد .

---

(1) اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير مع شرحه الباعث الحثيث للشيخ أحمد شاكر ، ص 141 .

وفي هذا المعنى من الموقوفات في حكم المرفوع :

[243] عن أبي سعيد الخدري - ﷺ - قال : من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق .

[244] عن أبي المهلب قال : من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة كان له كفارة إلى الجمعة الأخرى .

---

[243] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضائل سورة هود ، وبني إسرائيل ، والكهف ، ومريم ، وطه ص 131 فقال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا أبو هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن أبي سعيد الخدري فذكره .

وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن باب في فضل سورة الكهف 546/2 رقم 3407 فقال : حدثنا أبو النعمان ، ثنا هشيم به إلا أنه قال : من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب في فضل سورة الكهف ، ص 99 رقم 211 فقال : أخبرنا أحمد ابن خلف البغدادي ، ثنا هشيم به .

وأخرجه البيهقي في السنن الصغير في كتاب فضائل القرآن ، باب تخصيص سورة الكهف بالذكر 273/1 رقم 983 فقال : وروينا عن أبي سعيد الخدري موقوفًا ومرفوعًا : من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق . وأخرجه أيضًا في السنن الكبرى 249/3 من طريق هشيم به .

وأخرجه البيهقي أيضًا في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات في ذكر سورة الكهف جـ 474/2 رقم 2444 من طريق سعيد بن منصور عن هشيم به ، وقال : هذا هو المحفوظ موقوف ورواه نعيم بن حماد عن هشيم فرفعه .

رجال الإسناد :

هشيم هو ابن بشير بن القاسم ثقة سبق في الحديث رقم 48 .

أبو هاشم هو يحيى بن دينار الرماني ثقة سبق في رقم 237 .

أبو مجلز هو لاحق بن حميد البصري ثقة سبق في رقم 237 .

وقيس بن عباد البصري ثقة سبق في رقم 237 .

أبو سعيد الخدري صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الأثر :

صحيح وقد تقدم معناه مرفوعًا بإسناد صحيح رقم 257 وذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع 340/5 رقم 6347 وقال : صحيح .

[244] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن : باب في فضل سورة الكهف ص 98 رقم 208 فقال : أخبرنا محمد بن مقاتل المروزي ، قال : أنبأ خالد - يعني الواسطي - عن الجريري عن أبي المهلب فذكره .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الكهف 231/4 وعزاه لابن الضريس . =

[245] عن خالد بن معدان قال : من قرأ سورة الكهف في كل يوم جمعة قبل أن يخرج الإمام كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة ، وبلغ نورها البيت العتيق .

كان الحسن بن علي - رضي الله عنهما - يقرأها كل ليلة :

[246] عن أم موسى قالت : كان الحسن أو الحسين بن علي - رضي الله عنه - يقرأ سورة الكهف كل ليلة ، وكانت مكتوبة في لوح يدار بلوحه حيثما دار من نسائه في كل ليلة .

= رجال الإسناد :

محمد بن مقاتل المروزي أبو الحسن الكسائي ، سكن بغداد ثم مكة ، روى عن ابن المبارك ووكيع وخالد بن عبد الله الواسطي وغيرهم ، وعنه : البخاري ، وأحمد بن حنبل ، وأبو حاتم ، ومحمد بن أيوب بن الضريس وغيرهم قال الخطيب : كان ثقة ، وقال الخليلي : ثقة متفق عليه مشهور بالأمانة والعلم وقال البخاري : مات سنة ست وعشرين ومائتين ، وقال ابن حجر : ثقة من العاشرة الكاشف 99/3 ، التهذيب 468/9 ، التقريب 209/2 .

خالد الواسطي : هو خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي ، روى عن إسماعيل بن أبي خالد وحميد الطويل وابن عون وغيرهم ، وعنه زيد بن الحباب وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع وغيرهم ، قال أحمد : كان ثقة ، صالحاً في دينه ، وقال النسائي : ثقة وقال أبو حاتم : ثقة صحيح الحديث . وقال ابن حجر : ثقة ثبت من الثامنة ، مات سنة اثنتين ومائة روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 277/8 ، التهذيب 100/3 ، التقريب 215/1) .

الجريري بضم الجيم هو سعيد بن إياس أبو مسعود البصري ، روى عن أبي الطفيل وأبي عثمان النهدي ، وعبد الله بن بريدة وغيرهم ، وعنه إسماعيل ابن علية والحمادان وخالد والسيوطي وشعبة والثوري وغيرهم ، قال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من الخامسة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، وخالد الواسطي سمع منه قبل الاختلاط واحتج بروايته عنه الشيخان وقد روى له الجماعة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة (سير أعلام النبلاء 153/6 ، التهذيب 5/6 ، التقريب 291/1 ، الكواكب النيرات ، ص 184 ، نهاية الاغتباط ، ص 127) .

أبو المهلب الجرمي البصري ، عم أبي قلابة ، اسمه عمرو بن معاوية وقيل : عبد الرحمن بن معاوية ، روى عن عمر وعثمان وأبي بن كعب وأبي مسعود الأنصاري وغيرهم ، وعنه محمد بن سيرين وسعيد الجريري وعوف الأعرابي وغيرهم ، قال العجلي : بصري تابعي ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من الثانية روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأصحاب السنن الأربعة . (التهذيب 250/12 ، التقريب 478/2) .

الحكم على الأثر :

إسناده صحيح رواته ثقات وقد تقدم معناه في حديث مرفوع رقم 241 ، 242 .

[245] ذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الكهف 231/4 وعزاه لسعيد بن منصور .

قلت : لم أقف على تخريجه في سنن الإمام سعيد بن منصور فلعله في الجزء المفقود وخالد بن معدان تابعي ثقة تقدم في رقم 240 ، وقد تقدم له شواهد صحيحة مرفوعة وموقوفة في أرقام 241 ، 242 ، 243 ، 244 ، دون تقييد لقراءتها قبل خروج الإمام ، والراجح أن هذا الثواب لقراءتها في أي وقت من يوم الجمعة والله أعلم .

[246] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب : فضائل سورة هود وبني إسرائيل والكهف ومريم وطه ، ص 132 فقال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا مغيرة ، عن أم موسى قالت : فذكره . =

فضائل سورة مريم عليها السلام

قرأها جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - على النجاشي فأسلم :

[247] عن أم سلمة - رضي الله عنها - أن النجاشي قال لجعفر بن أبي طالب : هل معك مما جاء به يعني : رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله من شيء ؟ فقال له جعفر : نعم ، فقال له النجاشي : فاقرأه علي . فقرأ عليه صدرًا من كهيعص قالت : فبكى والله النجاشي حتى أخضل (1) لحيته ، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلي عليهم ، ثم قال النجاشي : إن هذا والله والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة .

= وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ، في ذكر سورة الكهف 475/2 من طريق عبد الحميد عن المغيرة به .

وذكره ابن نصر في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، ص 73 فقال : وكان الحسن بن علي يقرأ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الكهف 231/4 ، وعزاه لأبي عبيد والبيهقي .

رجال الإسناد :

هشيم هو ابن بشير الواسطي ثقة يدلس تقدم في رقم 48 .

المغيرة هو ابن مقسم الضبي ، مولاهم ، الكوفي ، الفقيه ، الضرير ، أبو هاشم ، روى عن : أبيه ، وعامر الشعبي ، ومجاهد ، وأم موسى سرية علي وغيرهم . وروى عنه : شعبة ، والثوري ، وهشيم وآخرون . قال ابن معين والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة متقن ، من السادسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، روى له الجماعة ، (التهذيب 269/10 ، التقريب 270/2 ، الكاشف 169/3) .

أم موسى سرية علي بن أبي طالب ، قيل : اسمها فاختة ، وقيل : حبيبة ، روت عن علي بن أبي طالب وعن أم سلمة ، روى عنها مغيرة بن مقسم الضبي . قال الدارقطني : حديثها مستقيم ، يخرج حديثها اعتبارًا وقال ابن حجر : قال العجلي : كوفية تابعية ثقة روى لها البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والنسائي وابن ماجه (التهذيب 481/12 ، الكاشف 492/3) .

الحسن أو الحسين بن علي بن أبي طالب صحابيان جليلان سيدا شباب أهل الجنة ، رضي الله عنهما وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الأثر :

إسناده صحيح ولا يضر تدليس هشيم فقد صرح بالتحديث .

(1) أخضل لحيته أي بلها بالدمع (النهاية في غريب الحديث مادة خضل 43/2) .

[247] أخرجه مطولًا الإمام أحمد في المسند جـ 1 ، ص 201 - 203 فقال : حدثنا يعقوب ، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن أم سلمة فذكره مطولًا وهذا جزء منه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة مريم ، جـ 4 ، ص 282 وقال : أخرجه أحمد وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل . إلا أن فيه : إن هذا والذي جاء به عيسى . =

فضائل سورتي طه والأنبياء

من السور المثين التي أوتيها النبي ﷺ مكان الزبور :

فعن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ، ومكان الزبور المثين ... الحديث (1) .

سورة طه فيها اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب :

[248] عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في ثلاث سور : في البقرة ، وآل عمران ، وطه ، يعني الحي القيوم .

[249] عن القاسم أبي عبد الرحمن قال : إن اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن الكريم : في سورة البقرة ، وآل عمران ، وطه ، قال الشيخ : التمستها فوجدت في البقرة آية الكرسي ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾ (2) وفاتحة آل عمران ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ (3) ، وفي طه : ﴿ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ ﴾ (4) .

= رجال الإسناد :

يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد وأبوه إبراهيم بن سعيد ثقتان سبقا في رقم 109 .

محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي ، صدوق يدلس ثقة في رقم 109 .

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ثقة ثبت متفق على إمامته تقدم في رقم 118 .

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي القرشي ، أحد الفقهاء السبعة قيل : اسمه محمد ، وقيل اسم كنيته ، روى عن : أبيه وأبي هريرة وعمار بن ياسر وعائشة وأم سلمة وغيرهم ، وروى عنه : الزهري والقاسم بن محمد والحكم بن عتيبة وغيرهم ثقة فقيه عابد ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين ، روى له الجماعة .

أم سلمة زوج النبي ﷺ السيدة المحجبة الطاهرة ، هند بنت أبي أمية بن المغيرة ، المخزومية ، من المهاجرات الأول ، دخل بها النبي ﷺ سنة أربع من الهجرة ، ماتت سنة إحدى وستين رضي الله عنها . (سير أعلام النبلاء 2/1) .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن فيه محمد بن إسحاق صدوق ، يدلس ولا يضر تدليسه فقد صرح بالسماع في هذا الحديث .

(1) حديث حسن أخرجه الطيالسي وأحمد وأبو عبيد والبيهقي وتقدم تخريجه في الحديث رقم 179 وتقدم بيان السور المثين في رقم 207/179 .

[248] أخرجه الفريابي في فضائل القرآن وابن ماجه والحاكم والطحاوي وإسناده حسن وتقدم بيانه بالتفصيل رقم 168 .

(2) سورة البقرة : آية 255 . (3) سورة آل عمران : آية 1 ، 2 .

(4) سورة طه : آية 111 .

[249] أخرجه ابن ماجه والفريابي وإسناده صحيح وتقدم تخريجه في رقم 187 .

فضائل سورة الحج

فضلت على سائر السور بأن فيها سجدتين :

[250] عن عقبة بن عامر - ﷺ - قال : قلت : يا رسول اللّه ! أفضلت سورة الحج على سائر القرآن بسجدتين ؟ قال : نعم . فمن لم يسجدها فلا يقرأهما .

---

[250] أخرجه الإمام أحمد في مسنده جـ 151/4 فقال : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا مشرح بن هاعان أبو يوسف المعافري قال : سمعت عقبة بن عامر يقول .. فذكر الحديث .

وأخرجه أيضًا ، ص 155 فقال : حدثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا ابن لهيعة به .

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب تفريغ أبواب السجود ، وكم سجدة في القرآن 59/2 من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة به .

وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء في السجدة في الحج 470/2 رقم 578 فقال : حدثنا قتيبة ، حدثنا ابن لهيعة به ، وقال : هذا حديث ليس إسناده بذاك القوي .

وأخرجه الحاكم في كتاب الصلاة ، باب فضلت سورة الحج بسجدتين 221/1 من طريق يحيى بن إسحاق عن ابن لهيعة به بلفظ : قال رسول اللّه ﷺ : فضلت سورة الحج بسجدتين فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما ، وسكت عنه الحاكم والذهبي .

وأخرجه أيضًا في كتاب التفسير في سورة الحج 390/2 من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة به وقال : هذا حديث لم نكتبه مسندًا إلا من هذا الوجه ، وعبد اللّه بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أحد الأئمة ، إنما عم عليه اختلاطه في آخر عمره ، وقد صحت الرواية فيه من قول عمر بن الخطاب وعبد اللّه بن عباس وعبد اللّه بن عمر وعبد اللّه بن مسعود وأبي موسى وأبي الدرداء وعمار ﷺ ، وقال الذهبي : صحت الرواية في هذا من قول عمر وطائفة .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضل سورة الحج وسورة النور ، ص 134 فقال : حدثنا أبو الأسود عن ابن لهيعة به .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة ، باب سجدتي سورة الحج 317/2 من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة به .

وأخرجه الدارقطني في كتاب الصلاة باب : سجود القرآن 408/1 من طريق عمرو بن الحارث عن ابن لهيعة به .

الحكم على الحديث : ضعيف .

قال الإمام الترمذي : هذا حديث ليس إسناده بذاك القوي .

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على سنن الترمذي 471/2 : بل هو حديث صحيح ؛ فإن ابن لهيعة ومشرح ابن هاعان ثقتان ، والحديث ذكره الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الحج 211/3 وقال : رواه أبو داود من حديث بن لهيعة به . وقال الترمذي : ليس بقوي وفي هذا نظر ، فإن ابن لهيعة قد صرح بالسماع وأكثر ما نقموا عليه تدليسه . وقال الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام من أدلة الأحكام 395/1 رقم 325 بعد أن ذكر هذا =

وفي هذا المعنى من المراسيل :

[251] عن خالد بن معدان - رَحِمَهُ اللهُ - أن رسول الله ﷺ قال : فضلت سورة الحج على سائر القرآن بسجدتين . =

الحديث : رواه أحمد والترمذي موصولًا وسنده ضعيف .

التعليق :

أرى والله أعلم أن حكم الترمذي على هذا الحديث بالضعف جاء من اللفظة الأخيرة فيه وهي : « فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما » فإنها تأخذ حكم المنكر فقد ورد في الأحاديث الصحيحة أن النبي ﷺ إذا قرأ آية السجدة أحيانًا يسجد وأحيانًا لا يسجد وهذا يدل على الجواز ، فعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قرأ سورة النجم فسجد بها ، فما بقي أحد من القوم إلا سجد فأخذ رجل من القوم كفًّا من حصى أو تراب فرفعه إلى وجهه وقال : يكفيني هذا فقد رأيته بعد قتل كافرًا [1] . قال الحافظ ابن حجر : واستدل به على أن من وضع جبهته على كفه ونحوه لا يعد ساجدًا حتى يضعها على الأرض .

وعن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - قال : قرأت على النبي ﷺ سورة والنجم فلم يسجد فيها [2] .

قال الحافظ ابن حجر : احتمال أن يكون السبب في ترك النبي ﷺ السجود إذا ذاك إما لكونه كان بلا وضوء أو لكون الوقت كان وقت كراهة أو لكون القارئ كان لم يسجد ، أو تركه لبيان الجواز . وهذا أرجح الاحتمالات وبه جزم الشافعي ؛ لأنه لو كان واجبًا لأمره بالسجود ولو بعد ذلك [3] .

وقال الشيخ أحمد شاكر : ذهب بعض العلماء إلى أن المراد بالحديث ظاهر اللفظ ، وأن من أتى على آية السجدة ولم يرد السجود ترك الآية ، وعلى ذلك استدل به بعضهم على وجوب سجود التلاوة ، وأجاب بعض القائلين بأنها سنة بأن ترك تلاوتها لئلا يتضرر القارئ بترك سنة السجود ، وهذا عندي غير جيد ، بل هو خطأ ؛ لأن هذا من كلام العرب لا يراد به ظاهره ، إنما هو تقريع وزجر ، كقوله ﷺ : « إذا لم تستح فاصنع ما شئت » [4] وأمثال ذلك مما يعرفه من فقه كلام العرب ومناحيهم .

وإنما يريد ﷺ في هذا الحديث أن يحض القارئ على السجود في الآيتين ، فكما أنه لا ينبغي أن يترك قراءتهما : لا ينبغي له إذا قرأهما أن يدع السجود فيهما [5] والله أعلم وبه الهداية ومنه التوفيق .

[251] أخرجه أبو داود في المراسيل في كتاب الصلاة ، باب ما جاء في السجود ، ص 52 رقم 73 فقال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، قال أنبأ ابن وهب قال : أخبرني معاوية بن صالح ، عن عامر بن جشيب ، =

---

(1) أخرجه البخاري في كتاب سجود القرآن ، باب سجدة النجم 553/2 رقم 1070 .

(2) أخرجه البخاري في كتاب سجود القرآن ، باب من قرأ السجدة ولم يسجد 554/2 رقم 1072 .

(3) فتح الباري شرح صحيح البخاري 555/2 .

(4) أخرجه البخاري في كتاب الأدب ، باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت 523/10 رقم 6120 عن أبي مسعود .

(5) سنن الإمام الترمذي بشرح الشيخ أحمد شاكر 471/2 ، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 104/5 رقم 4802 عن ابن مسعود وأخرجه أيضًا في 261/7 رقم 7449 عن أبي مسعود الأنصاري .

وفي هذا المعنى من الموقوفات :

[252] عن عمر بن الخطاب - ﷺ - أنه سجد في الحج سجدتين ، ثم قال : إن هذه السورة فضلت على سائر السور بسجدتين .

= عن خالد بن معدان رحمه الله ، تفسير ابن كثير 211/3 .
وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضل سورة الحج وسورة النور ، ص 134 عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح به .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة ، باب سجدتي سورة الحج 317/2 من طريق أبي داود به .
وذكره الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الحج 211/3 بإسناد أبي داود مرسلًا .
وذكره الإمام المزني في تحفة الأشراف 184/13 رقم 18608 وعزاه لأبي داود في المراسيل وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور في أول سورة الحج 376/4 وعزاه لأبي داود في المراسيل والبيهقي .
رجال الإسناد :
أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح الأموي مولاهم ، أبو الطاهر المصري ، روى عن : ابن وهب فأكثر ، والشافعي وابن عيينة وغيرهم ، وروى عنه : مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، قال ابن يونس : كان فقيهًا من الصالحين الأثبات . وقال ابن حجر : ثقة من العاشرة ، مات سنة خمس وخمسين ومائتين (سير أعلام النبلاء 62/12 ، التهذيب 64/1 ، التقريب 23/1) .
عبد الله بن وهب المصري ثقة من التاسعة تقدم في رقم 141 .
معاوية بن صالح الحضرمي صدوق من السابعة تقدم في رقم 166 .
عامر بن جشيب - بفتح الجيم وكسر المعجمة وآخره موحدة - أبو خالد الحمصي روى عن : أبي أمامة وخالد بن معدان وعبد الأعلى بن هلال وغيرهم ، وروى عنه : معاوية بن صالح الحضرمي ، والسري بن ينعم الجيلاني ومحمد بن الوليد ، وغيرهم ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : وثقه الدارقطني ، من الخامسة ، روى له أبو داود في المراسيل والنسائي ، وقال الذهبي : وثق (الكاشف 54/2 ، التهذيب 62/5 ، التقريب 368/1) .
خالد بن معدان بن أبي كريب الشامي الحمصي ، تابعي ثقة من الثالثة تقدم في رقم 240 .
الحكم على الحديث :
مرسل إسناده حسن ، وقد تقدم موصولًا في الحديث السابق .
[252] أخرجه أبو عبيد - واللفظ له - وابن أبي شيبة والطحاوي والإسماعيلي .
وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضل سورة الحج وسورة النور ، ص 133 فقال : حدثنا هشيم ، قال أخبرنا منصور ، عن ابن سيرين عن ابن عمر ، عن عمر .
وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الصلاة ، باب من قال في الحج سجدتان 463/1 ، ط دار الفكر فقال : حدثنا هشيم به .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة ، باب سجدتي سورة الحج 317/2 من طريق ابن نمير عن =

....

= عبد الله بن عمر .
وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب الصلاة ، باب : المفصل هل فيه سجود أم لا ؟ 362/1 من طريق عبد الله بن ثعلبة قال : صلى بنا عمر بن الخطاب - ﷺ - الصبح فقرأ بالحج وسجد فيها سجدتين .
وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي من طريق نافع قال : حدثني أبو الجهم أن عمر سجد سجدتين في الحج وقال : إن هذه فضلت بسجدتين ، تفسير ابن كثير 211/3 .
وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الحج 376/4 وقال : أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والإسماعيلي وابن مردويه والبيهقي .
رجال الإسناد :
هشيم هو ابن بشير ثقة يدلس تقدم في رقم 48 .
منصور هو ابن زاذان – بزاي وذال معجمتين – الواسطي ، أبو المغيرة الثقفي ، روى عن : عطاء بن أبي رباح ومحمد بن سيرين والحسن وغيرهم وروى عنه : جرير بن حازم وهشيم وحبيب بن الشهيد وغيرهم ، قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت عابد من السادسة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة ، روى له الجماعة (التهذيب 306/10 ، التقريب 275/2) .
محمد بن سيرين البصري ، ثقة ثبت في رقم 48 .
عبد الله بن عمر وعمر بن الخطاب ، صحابيان جليلان ﷺ وعن الصحابة أجمعين .
الحكم على الأثر :
إسناده صحيح ، وقال الذهبي في التلخيص على المستدرك 290/2 في حكمه على حديث عقبة بن عامر السابق : صحت الرواية في ذلك من قول عمر وطائفة .
وله شاهد آخر عن عبد الله بن عباس بلفظ : فضلت سورة الحج بسجدتين .
أخرجه عبد الرزاق في كتاب فضائل القرآن باب ، كم في القرآن من سجدة 342/3 رقم 5894 عن الثوري عن عاصم عن أبي العالية عن ابن عباس .
وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضل سورة الحج والنور ، ص 134 فقال : حدثنا أبو معاوية عن عاصم به .
وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير في سورة الحج 390/2 من طريق غياث عن عاصم الأحول به بلفظ في سورة الحج سجدتان وسكت عنه الحاكم ورمز له الذهبي بـ (خ م) .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة ، باب سجدتي سورة الحج 318/2 من طريق حجاج عن عاصم به .
وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الصلاة ، باب من قال في الحج سجدتان 463/1 عن حفص عن عاصم به .
رجال الإسناد :
سفيان الثوري ثقة حافظ تقدم في رقم 65 .
عاصم هو ابن سليمان الأحول ، الإمام الحافظ ، أبو عبد الرحمن البصري ، روى عن أنس بن مالك وعبد الله =

[253] عن نافع أن عمر وابن عمر كانا يسجدان في الحج سجدتين قال : وقال ابن عمر : لو سجدت فيها واحدة كانت السجدة الآخرة أحب إلي ، قال : وقال ابن عمر : إن هذه السورة فضلت بسجدتين .

= ابن سرجس وأبو العالية رفيع بن مهران وغيرهم ، وروى عنه : قتادة والسفياناان وحماد بن زيد وابن علية وخلق كثير . قال أحمد وابن معين وأبو زرعة وطائفة : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 13/6 ، التهذيب 42/5 ، التقريب 384/1) .

أبو العالية هو : رفيع بن مهران ، الإمام المقرئ ، الحافظ ، المفسر ، أبو العالية الرياحي - بكسر الراء وبالياء التحتانية - البصري ، روى عن أبي بن كعب وابن عباس وعائشة وغيرهم ، وروى عنه : خالد الحذاء ، ومحمد بن سيرين ، وثابت البناني وغيرهم ، قال أبو حاتم وأبو زرعة : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من الثانية ، مات سنة تسعين ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 207/4 ، التهذيب 284/3 ، التقريب 252/1) .

عبد الله بن عباس صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الأثر :

إسناده صحيح .

[253] أخرجه عبد الرزاق في كتاب فضائل القرآن ، باب كم في القرآن من سجدة 341/3 رقم 5890 عن معمر عن أيوب عن نافع .

وأخرجه الإمام مالك في كتاب القرآن ، باب ما جاء في سجود القرآن 206/1 عن عبد الله بن دينار أنه قال : رأيت عبد الله بن عمر يسجد في سورة الحج سجدتين .

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير ، باب تفسير سورة الحج 390/2 من طريق بكير عن نافع به وسكت عنه الحاكم وقال الذهبي : صحيح .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب الصلاة ، باب المفصل هل فيه سجود أم لا ؟ 362/2 .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة ، باب سجدتي سورة الحج 318/2 .

وأخرجه بنحوه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضل سورة الحج وسورة النور ، ص 134 فقال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب به .

رجال الإسناد :

معمر هو ابن راشد الأزدي ثقة ثبت تقدم في رقم 154 .

أيوب هو ابن أبي تميمة كيسان السختياني ثقة ثبت تقدم في رقم 108 .

نافع الفقيه مولى عبد الله بن عمر ثقة ثبت تقدم في رقم 110 .

عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الأثر :

إسناده صحيح رجاله ثقات ، وصححه الذهبي .

فضائل سورة المؤمنون

صلى بها النبي ﷺ الصبح :

[254] فعن عبد اللّه بن السائب - رضي الله عنه - قال : صلى لنا النبي ﷺ الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنون ، حتى جاء ذكر موسى وهارون [1] أو ذكر عيسى [2] ، أخذت النبي ﷺ سعلة فركع .

فضائل سورتي النور والفرقان

من السور المثاني التي أوتيها النبي ﷺ مكان الإنجيل .

فضائل سورة الشعراء

من السور المئين التي أوتيها النبي ﷺ مكان الزبور .

---

(1) جاء ذكر موسى وهارون - عليهما السلام - في الآيات من 45 - 49 من سورة المؤمنون .

(2) جاء ذكر عيسى - عليه السلام - في الآية رقم 50 من سورة المؤمنون .

[254] أخرجه الإمام مسلم في كتاب الصلاة ، باب القراءة في الصبح 336/1 رقم 455 .

وأخرجه البخاري معلقًا في كتاب الأذان ، باب الجمع بين السورتين في ركعة 255/2 .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة ، باب قراءة بعض السور في الركعة الواحدة للعلة تعرض للمصلي 275/1 رقم 546 .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، باب القراءة في صلاة الفجر 269/1 رقم 820 إلا أنه قال : فلما أتى على ذكر عيسى أصابته شرقة فركع .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند 411/3 .

وأخرجه عبد الرزاق في كتاب الصلاة باب القراءة في صلاة الصبح 112/2 رقم 2707 .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب الصلاة ، باب جمع السور في ركعة 347/1 .

التعليق :

قوله أخذت النبي ﷺ سعلة بفتح أوله : من السعال ، ويجوز الضم واستدل به على أن السعال لا يبطل الصلاة ، وأن قطع القراءة لعارض السعال ونحوه أولى من التمادي في القراءة مع السعال والتنحنح ولو استلزم تخفيف القراءة فيما استحب فيه تطويلها [1] .

---

(1) فتح الباري شرح صحيح الإمام البخاري 256/2 .

فضائل سور النمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة

من السور المثاني التي أوتيها النبي ﷺ مكان الإنجيل .

فعن واثلة بن الأسقع – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال : أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ، وأعطيت مكان الزبور المئين ، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني ، وفضلت بالمفصل (1) .

سورة السجدة تشفع لقارئها يوم القيامة

[255] عن المسيب بن رافع قال : قال رسول الله ﷺ : تجيء ﴿ الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ﴾ السجدة يوم القيامة لها جناحان تظل صاحبها ، تقول : لا سبيل عليك ، لا سبيل عليك .

[256] عن خالد بن معدان قال : اقرأوا المنجية ، وهي ﴿ الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ﴾ فإنه بلغني أن رجلًا كان يقرؤها ما يقرأ شيئًا غيرها ، وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه وقالت : رب اغفر له فإنه كان يكثر قراءتي ، فشفعها الرب فيه ، وقال : اكتبوا له بكل خطيئة حسنة ، وارفعوا له درجة .

---

(1) حديث حسن أخرجه الطيالسي وأحمد وأبو عبيد والبيهقي وتقدم تخريجه في رقم 179 .

[255] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضل تنزيل السجدة ، ص 135 فقال : حدثنا يزيد ، عن حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن المسيب بن رافع .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب في فضل ﴿ آلم تنزيل ﴾ السجدة ، ص 100 رقم 215 فقال : أنبأ موسى بن علي وعلي قالا : ثنا حماد به إلا أن فيه : وتقول : لا سبيل عليه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة السجدة 185/5 وقال : أخرجه ابن الضريس .

رجال الإسناد :

يزيد هو ابن هارون الواسطي ثقة من التاسعة تقدم في رقم 97 .

حماد بن سلمة بن دينار البصري ثقة عابد من الثامنة تقدم في رقم 139 .

عاصم بن أبي النجود صدوق ، حجة في القراءة من السادسة تقدم في رقم 3 .

المسيب بن رافع الأسدي تابعي ثقة من الرابعة تقدم في رقم 183 .

الحكم على الحديث : مرسل إسناده حسن .

[256] أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب في فضل سورة تنزيل السجدة وتبارك 546/2 رقم 3408 فقال : أخبرنا أبو المغيرة ، حدثنا عبدة عن خالد بن معدان .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة السجدة 185/5 وقال : أخرجه الدارمي .

رجال الإسناد :

أبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج ثقة من التاسعة تقدم في رقم 240 . =

فضائل سورتي السجدة والملك

كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأهما :

[257] عن أبي الزبير عن جابر بن عبد اللّه - ﷺ - قال : كان رسول اللّه ﷺ : لا ينام حتى يقرأ ﴿ الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ﴾ السجدة و ﴿ تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ . قال زهير : سألت أبا الزبير : أسمعت جابرًا يذكر أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ﴿ الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ﴾ و ﴿ تَبَـٰرَكَ ﴾ ؟ . قال : ليس جابر حدثنيه ولكن حدثني صفوان أو ابن صفوان .

= عبدة هي بنت خالد بن معدان لم تذكر بجرح ولا تعديل تقدمت ترجمتها في رقم 240 .

خالد بن معدان بن أبي كريب الشامي تابعي ثقة من الثالثة تقدم في رقم 240 .

الحكم على الحديث :

بمقطوع في إسناده عبدة بنت خالد لم تذكر بجرح ولا تعديل وبقية رجاله ثقات ، فإذا انضم هذا إلى المرسل السابق تقوى به .

[257] أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب : ذكر ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة قبل أن ينام 178/6 رقم 10544 فقال : أخبرنا أبو داود قال : حدثنا الحسن وهو ابن أعين ، قال : حدثنا زهير قال : حدثنا ليث عن أبي الزبير ، فذكر الحديث .

وأخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل سورة الملك 152/5 رقم 2892 من طريق الفضيل بن عياض عن ليث به . وقال : هذا حديث رواه غير واحد عن ليث بن أبي سليم مثل هذا ، ورواه مغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ نحو هذا وروى زهير قال : قلت لأبي الزبير : سمعت من جابر فذكر هذا الحديث فقال أبو الزبير : إنما أخبرنيه صفوان أو ابن صفوان ، وكأن زهيرًا أنكر أن يكون هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند جـ 340/3 من طريق حسين بن صالح عن ليث به .

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير ، باب تفسير سورة السجدة 412/2 من طريق أبي خيثمة زهير بن معاوية به . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ؛ لأن مداره على حديث ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير وأقره الذهبي .

وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب فضل تنزيل السجدة وتبارك 547/2 رقم 3411 من طريق سفيان عن ليث به .

وأخرجه علي بن الجعد في مسنده جـ 941/2 رقم 2705 فقال : أخبرنا زهير قال : قلت لأبي الزبير : أسمعت جابرًا يذكر أن رسول اللّه ﷺ كان لا ينام حتىيقرأ ﴿ آلم ، تنزيل ﴾ السجدة و ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ ؟ قال : ليس جابر حدثني ، حدثني صفوان أو ابن صفوان قال المحقق الأستاذ الدكتور / عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي : وصفوان هذا هو : صفوان بن عبد اللّه بن أمية القرشي والمراد من ابن صفوان هو صفوان هذا . وهذا ليس ترددًا بين شخصين ، وإنما هو تردد في إطلاق أي الاسمين على شخص واحد . =

[258] عن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ : كان يقرأ ﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ﴾ السجدة و ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ كل ليلة لا يدعهما في سفر ولا حضر .

= وأخرجه البغوي في شرح السنة في كتاب فضائل القرآن ، باب في ﴿ آلم تنزيل ﴾ السجدة وتبارك 472/4 من طريق سفيان عن ليث به ، ورقم 1208 من طريق معتمر بن سليمان وفضيل بن عياض عن ليث به .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن فضل في فضائل السور والآيات ذكر سورة ﴿ آلم تنزيل ﴾ السجدة و ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ 478/2 رقم 2455 من طريق ليث به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير 68/2 من طريق داود بن أبي هند عن أبي الزبير ، وأخرجه أيضًا في المعجم الأوسط 132/2 رقم 1483 من طريق عبد الحميد بن جعفر عن أبي الزبير به .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضل تنزيل السجدة ويس ص 136 عن أبي النضر عن أبي خيثمة قال : قلت لأبي الزبير : أسمعت جابرًا - فذكره .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة ص 318 رقم 675 من طريق عبد الواحد بن زياد عن الليث به .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الدعاء باب ما جاء في قراءة ﴿ آلم تنزيل ﴾ وتبارك 132/7 عن أبي معاوية عن ليث به .

وذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث 61/2 رقم 1668 فقال : سألت أبي عن حديث رواه أبو بكر بن عياش عن ليث عن أبي الزبير عن جابر : أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ تنزيل السجدة وتبارك . قال أبي : رواه وهيب قال : قلت لأبي الزبير : أحدثك جابر عن النبي ﷺ ، فذكر الحديث : فقال : لا لم يحدثني جابر ، حدثني صفوان أو ابن صفوان .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة السجدة 185/5 وقال أخرجه أبو عبيد وأحمد وعبد بن حميد والدارمي والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه .

الحكم على الحديث :

صحيح فقد صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

وليث بن أبي سليم وإن كان فيه ضعف من قبل سوء حفظه فقد تابعه مغيرة بن مسلم القسملي - عند الإمام الترمذي - وهو صدوق من السادسة ، روى له البخاري في الأدب المفرد والترمذي والنسائي وابن ماجه (التقريب 270/2) وتابعه أيضًا زهير عند الترمذي والنسائي والبغوي وهو زهير بن معاوية بن خديج الكوفي ، ثقة ، ثبت ، تقدم في رقم 200 . وتابعه أيضًا داود بن أبي هند وعبد الحميد بن جعفر عند الإمام الطبراني .

وصفوان هو ابن عبد الله بن صفوان بن أمية القرشي ، ثقة من الثالثة ، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والنسائي وابن ماجه (التقريب 368/1) .

والحديث ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 129/2 رقم 585 وقال : حديث صحيح .

[258] حديث أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - ذكره السيوطي في الدر المنثور ، 273/6 وقال : أخرجه ابن مردويه . قلت : لم أقف على إسناده وله شاهد صحيح من حديث جابر - رضي الله عنه - تقدم في رقم 257 .

[259] عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول : في تنزيل السجدة ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ ﴾ قال : فيهما فضل ستين درجة على غيرهما من سور القرآن .

[260] عن طاووس قال : فضلتا على كل سورة في القرآن بستين حسنة .

---

[259] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب في فضل تنزيل السجدة ، ص 136 فقال : حدثني علي بن معبد ابن عبيد الله بن عمرو عن ليث بن أبي سليم عن فلان عن ابن عمر .

الحكم على الأثر :

ضعيف فيه رجل مبهم وفيه ليث بن أبي سليم ضعيف تقدم في رقم 9 .

[260] الأثر عن طاووس : أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة تنزيل السجدة وتبارك 547/2 رقم 3412 فقال : حدثنا موسى بن خالد ، ثنا معتمر ، عن ليث ، عن طاووس فذكره .

وأخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل سورة الملك 152/5 فقال حدثنا هريم ، حدثنا فضيل عن ليث به .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الدعاء ، باب ما جاء في قراءة ﴿ آلم تنزيل ﴾ وتبارك 132/7 فقال : حدثنا أبو معاوية عن ليث به (طبعة دار الفكر) .

وذكره البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات في ذكر سورة ﴿آلم تنزيل ﴾ السجدة وتبارك 478/2 رقم 2456 فقال : قال طاووس فذكره .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب فضل ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ ، ص 106 رقم 233 من طريق يحيى بن أبي كثير عن طاووس فذكره بنحوه .

وذكره ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة ، ص 813 بعد الحديث رقم 675 بدون إسناد .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة السجدة 185/5 وقال : أخرجه الدارمي والترمذي وابن مردويه .

وقال السيوطي أيضًا في الدر المنثور 185/5 ، 186 أخرج بن مردويه عن طاووس - ﷺ - أنه كان يقرأ ﴿ آلم تنزيل ﴾ السجدة - و ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ في صلاة العشاء وصلاة الفجر كل يوم وليلة في السفر والحضر ويقول : من قرأهما كتب له بكل آية سبعون حسنة فضلًا عن سائر القرآن ، ومحيت عنه سبعون سيئة ، ورفعت له سبعون درجة .

وطاووس هو ابن كيسان ، الفقيه القدوة ، عالم اليمن ، أبو عبد الرحمن الفارسي ، الحافظ ، روى عن العبادلة الأربعة وأبي هريرة وجابر وغيرهم . وروى عنه : ابنه عبد الله ، ووهب بن منبه ، والزهري ، وليث بن أبي سليم وغيرهم قال ابن عباس : إني لأظن طاووسًا من أهل الجنة . وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ست ومائة ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 38/5 ، التهذيب 8/5 ، التقريب 377/1) .

الحكم على الأثر :

ضعيف ، فيه : ليث بن أبي سليم ضعيف من قبل حفظه ، وسبقت ترجمته في رقم 9 .

[261] عن كعب قال : من قرأ ﴿ تَنزِيلُ ﴾ السجدة و ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ كتب له سبعون حسنة ، وحط عنه سبعون سيئة ، ورفع له بها سبعون درجة .

فضائل سورتي السجدة والإنسان

كان النبي ﷺ يقرأ بهما في صلاة الفجر يوم الجمعة :

[262] عن أبي هريرة - ﷺ - قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر ﴿ الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ﴾ السجدة و ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾ .

---

[261] أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب في فضل سورة تنزيل السجدة وتبارك 546/2 رقم 3409 فقال : حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة أنا أبو الزبير عن عبد الله بن ضمرة عن كعب .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب في فضل ﴿ آلم تنزيل ﴾ السجدة ص 99 رقم 213 فقال : أخبرنا موسى وعلي بن عثمان ، ثنا حماد به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة السجدة 185/5 وقال : أخرجه الدارمي وابن الضريس .

رجال الإسناد :

عفان هو ابن مسلم الباهلي ثقة ثبت من العاشرة تقدم في رقم 47 .

حماد بن سلمة بن دينار البصري ثقة عابد من الثامنة تقدم في رقم 139 .

أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس صدوق من الرابعة تقدم في رقم 103 .

عبد الله بن ضمرة السلولي ، روى عن : أبي الدرداء ، وأبي هريرة ، وكعب الأحبار ، وروى عنه : عطاء بن قرة السلولي وأبو صالح السمان ، ومجاهد وأبو الزبير وغيرهم ، قال البخاري : قال علي : هو أخو عاصم بن ضمرة ولم يتبين عندي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : قال العجلي : كوفي تابعي ثقة - وأخوه عاصم بن ضمرة السلولي ثقة - من الثالثة . روى له : الترمذي والنسائي وابن ماجه (التهذيب 5/ 266، التقريب 424/1) .

كعب الأحبار هو ابن ماتع الحميري تابعي ثقة من الثانية تقدم في رقم 170 .

الحكم على الأثر :

إسناده حسن . وهو لا يقال من الرأي فهو من قبيل المقطوعات .

وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 131/2 وقال : وهذا إسناد مقطوع حسن ، رجاله ثقات رجال مسلم ، غير عبد الله بن ضمرة وثقه العجلي وابن حبان وروى عنه جمع من الثقات .

[262] أخرجه البخاري في كتاب الجمعة ، باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة 377/2 رقم 891 .

وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الجمعة باب ما يقرأ في يوم الجمعة 599/2 رقم 880 .

وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة باب القراءة في الصبح يوم الجمعة 159/2 .

وأخرجه أيضًا في السنن الكبرى في كتاب التفسير في سورة السجدة 428/6 رقم 11393 .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، باب القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة 269/1 رقم 823 . =

[263] عن عبد الله بن عباس - ﵄ - أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ﴿ الٓمٓ ۞ تَنزِيلُ ﴾ السجدة و ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾ وأن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقون .

= وأخرجه الإمام أحمد 430/2 .
وأخرجه الدارمي في كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة 435/1 رقم 1542 .
وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، ص 313 رقم 2379 .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الجمعة ، باب القراءة في صلاة الفجر من يوم الجمعة 201/3 .
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 68/8 رقم 7986 .
وأخرجه عبد الرزاق في كتاب الجمعة باب القراءة في يوم الجمعة 181/3 رقم 5239 .
وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الصلاة ، باب من كان يستحب أن يقرأ في الفجر يوم الجمعة بسورة فيها سجدة 141/2 .
وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة السجدة 185/5 ، وقال : أخرجه ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه .
[263] أخرجه الإمام مسلم في كتاب الجمعة ، باب ما يقرأ في يوم الجمعة 599/2 رقم 879 .
وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب ما يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة 280/1 رقم 1074 .
وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ما يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة 398/2 رقم 520 وقال : حديث حسن صحيح .
وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة ، باب القراءة في الصبح يوم الجمعة 159/2 .
وفي كتاب الجمعة باب القراءة في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين 111/3 .
وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، باب القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة 269/1 رقم 821 .
وأخرجه الإمام أحمد 266/1 ، 272 ، 334 .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة ، باب القراءة في الفجر يوم الجمعة 266/1 رقم 533 .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الجمعة ، باب القراءة في صلاة الفجر من يوم الجمعة 201/3 .
التعليق :
الحكمة من قراءة سورتي السجدة والإنسان في فجر يوم الجمعة .
قال شيخ الإسلام ابن تيمية : السر في قراءتهما في صلاة فجر يوم الجمعة . أنهما تضمنتا ما كان وما يكون في يومهما ، فإنهما اشتملتا على خلق آدم ، وعلى ذكر المعاد وحشر العباد ، وذلك يكون يوم الجمعة في قراءتهما تذكير للعباد مما كان فيه ويكون ليعتبروا بذكر ما كان ويستعدوا لما يكون .
وقال الحافظ ابن حجر : وقيل : الحكمة في اختصاص يوم الجمعة بقراءة سورة السجدة : قصد السجود الزائد حتى أنه يستحب لمن لم يقرأ هذه السورة بعينها أن يقرأ سورة غيرها فيها سجدة ، وقد غاب ذلك على فاعله غير واحد من العلماء . لكن عند ابن أبي شيبة بإسناد قوي : عن إبراهيم النخعي أنه قال : يستحب أن يقرأ في =

....

= الصبح يوم الجمعة بسورة فيها سجدة . وعنده من طريقه أيضًا أنه فعل ذلك فقرأ سورة مريم وعنده من طريق ابن عون قال : سألت محمدًا - يعني ابن سيرين - عنه فقال : لا أعلم به بأسًا .
فهذا قد ثبت عند بعض علماء الكوفة والبصرة فلا ينبغي القطع بتزييفه . وقد ذكر النووي في زيادات الروضة هذه المسألة وقال : لم أر فيها كلامًا لأصحابنا ، ثم قال : وقياس مذهبنا أنه يكره في الصلاة إذا قصده وقد أفتى ابن عبد السلام قبله بالمنع وببطلان الصلاة بقصد ذلك ، وقال الفارقي في فوائد المهذب : لا تستحب قراءة سجدة غير تنزيل فإن ضاق الوقت عن قراءتها قرأ بما أمكن منها ولو بآية السجدة ووافقه ابن عصرون في كتاب الانتصار وفيه نظر .
وذهب المالكية إلى كراهة قراءة السجدة في الصلاة ومنهم من علل الكراهة بخشية اعتقاد العوام أنها فرض .
قال ابن دقيق العيد : إذا انتهى الحال إلى وقوع هذه المفسدة فينبغي أن تترك أحيانًا لتدفع فإن المستحب قد يترك لدفع المفسدة [1] .
وللحديث شاهد آخر عن عبد اللّه بن مسعود بلفظ : كان رسول اللّه ﷺ يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ﴿ألم تنزيل﴾ السجدة و ﴿هل أتى على الإنسان﴾ .
أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، باب القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة 270/1 رقم 824 فقال : حدثنا إسحاق بن منصور أنبأنا إسحاق بن سليمان ، أنبأنا عمرو بن أبي قيس عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن عبد اللّه بن مسعود .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الجمعة باب القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة 201/3 من طريق أبي وائل عن ابن مسعود .
وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير 44/2 من طريق - مسعر بن كدام عن أبي فروة به .
وأخرجه أيضًا ص 80 من طريق أبو إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص به وزاد في آخره يدير ذلك .
وأخرجه أيضًا في المعجم الأوسط 8/6 رقم 6693 بنفس الإسناد والمتن .
وفي جـ 175/7 رقم 7201 من طريق علقمة بن قيس عن عبد اللّه بن مسعود .
وأخرجه أيضًا في المعجم الكبير 123/10 رقم 10085 وفي ص 133 رقم 10116 .
وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 183/7 من طريق شعبة عن أبي فروة به .
وأخرجه عبد الرزاق في كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة الصبح 118/2 رقم 2731 عن ابن عيينة عن أبي فروة قال : سمعت أبا الأحوص يقول : كان رسول اللّه ﷺ فذكره مرسلًا .
وأخرجه ابن حجر في نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار 483/1 من طريق أبي إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص به . وقال : هذا حديث حسن رواته ثقات .
الحكم على الحديث :
الحديث ذكره الإمام البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه 288/1 ، 289 وقال : هذا إسناد صحيح =

---

(1) سبل السلام للإمام الصنعاني 336/1 ، وفتح الباري شرح صحيح البخاري 379/2 .

....

= رجاله ثقات . وقال الحافظ ابن حجر بعد أن ذكره : هذا حديث حسن رواته ثقات .
وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة السجدة 185/5 وقال أخرجه البيهقي .
وله شاهد آخر بنفس اللفظ عن سعد بن أبي وقاص : أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة 269/1 رقم 822 فقال : حدثنا أزهر بن مروان ، ثنا الحارث بن نبهان ، ثنا عاصم ابن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير في ترجمة الحارث بن نبهان 218/1 من طريق الحارث بن نبهان به .
الحكم على الحديث : متنه صحيح وإسناده ضعيف .
قال الإمام البوصيري في مصباح الزجاجة 288/1 رقم 304 هذا إسناد ضعيف ، الحارث بن نبهان متفق على تضعيفه .
وقد سبق المتن بأسانيد صحيحة عن أبي هريرة وابن عباس وابن مسعود أرقام 262 ، 263 ، 264 .
وله شاهد آخر عن علي أخرجه الطبراني في المعجم الصغير 96/1 فقال : حدثنا إسماعيل بن منيل الخلال البغدادي ، حدثنا محمد بن بكار بن الريان ، حدثنا حفص بن سليمان الغاضري عن منصور بن حيان عن أبي حيان الأسدي عن علي بن ربيعة الوالبي عن علي بن أبي طالب فذكره وقال : لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن بكار .
وأخرجه أيضًا في المعجم الأوسط 222/3 رقم 2979 بنفس الإسناد والمتن ، إلا أنه قال : عن أبي هياج الأسدي .
وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 183/7 من طريق شبعة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي وقال : غريب من حديث شعبة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي .
وأخرجه الذهبي في تذكرة الحفاظ 578/2 في ترجمة محمد بن سنجر من طريق شعبة عن أبي إسحاق بن الحارث .
وأخرجه ابن عدي في ترجمة يحيى بن عقبة بن أبي العيزار 223/7 من طريق : يحيى بن عقبة عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي .
وأخرجه ابن حجر في نتائج الأفكار 484/1 من طريق علي بن ربيعة الوالبي وقال : رواته لا بأس بهم إلا حفص ابن سليمان فإنه إمام في القراءة ضعيف في الحديث .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير في ترجمة إبراهيم بن زكريا الضرير 55/1 من طريق الحارث عن علي .
الحكم على الحديث :
متنه صحيح وإسناده ضعيف جدًّا .
فيه حفص بن سليمان ، أبو عمر الأسدي مولاهم ، البزار ، المقرئ صاحب عاصم قال الذهبي : ثبت في القراءة ، واهي الحديث ، وقال البخاري : تركوه ، وقال ابن حجر : متروك الحديث مع إمامته في القراءة من الثامنة ، مات سنة ثمانين ومائة وله تسعون سنة . (الكامل في الضعفاء 380/2 ، الكاشف 240/1 ، التهذيب 400/2 ، التقريب 186/1 وقد سبق هذا المتن بأسانيد صحيحة عن أبي هريرة وابن عباس وابن مسعود أرقام 262 ، 263 ، 264) .

وفي هذا المعنى من المراسيل :

[264] عن أبي إسحاق قال : كان النبي ﷺ يقرأ يوم الجمعة في الفجر بتنزيل السجدة و ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾ .

وفي هذا المعنى من الموقوفات :

[265] عن الشعبي قال : ما شهدت ابن عباس قرأ يوم الجمعة إلا بـ ﴿ تَنزِيلُ ﴾ و ﴿ هَلْ أَتَىٰ ﴾ .

---

[264] أخرجه عبد الرزاق في كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة الصبح 117/2 رقم 2729 عن معمر عن أبي إسحاق .

رجال الإسناد :

معمر هو ابن راشد الأزدي ثقة ثبت من التاسعة تقدم في رقم 45 .

أبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله الهمداني أبو إسحاق السبيعي تابعي ثقة من الثالثة تقدم في رقم 14 .

الحكم على الحديث :

مرسل رجاله ثقات وقد تقدم موصولًا عن أبي هريرة وابن عباس أرقام 262 ، 263 ، 264 .

وله شاهد آخر من المراسيل عن أبي الأحوص قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة بـ ﴿ تنزيل ﴾ السجدة و ﴿ هل أتى على الإنسان ﴾ أخرجه عبد الرزاق في كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة الصبح 118/2 رقم 2731 عن ابن عيينة عن أبي فروة الهمداني قال سمعت أبا الأحوص فذكره .

وأخرجه الإمام أحمدُ في المسند 272/1 فقال : حدثنا حسين ثنا شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال : كان رسول الله ﷺ .... فذكر الحديث .

رجال الإسناد :

سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ثقة حجة من الثامنة تقدم في 118 .

أبو فروة الهمداني هو عروة بن الحارث الهمداني الكوفي ، روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى والشعبي والقاسم بن محمد ابن أبي بكر وغيرهم ، وروى عنه : الأعمش والسفيانان وغيرهم . قال ابن معين ثقة ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال ابن حجر : ثقة من الخامسة ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي (التهذيب 178/7 ، التقريب 18/2) .

أبو الأحوص هو : عوف بن مالك بن نضلة تابعي ، ثقة ، من الثالثة تقدم في رقم 14 .

الحكم على الحديث : مرسل رجاله ثقات وقد سبق موصولًا عن أبي هريرة وابن عباس وابن مسعود في أرقام 261 ، 262 ، 263 .

[265] الأثر عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف في كتاب الجمعة باب من كان يستحب أن يقرأ في الفجر يوم الجمعة بسورة فيها سجدة 49/2 طبعة دار الفكر فقال : حدثنا ابن نمير ، عن سفيان ، عن جابر ، عن الشعبي قال : فذكره .

الحكم على الأثر :

إسناده ضعيف فيه جبار بن يزيد الجعفي ضعيف تقدمت ترجمته في رقم 157 وهذا الأثر قد تقدم معناه في أحاديث مرفوعة صحيحة في أرقام 262 ، 263 ، 264 .

[266] عن أبي إسحاق قال : أمنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ونحن بالمدينة فصليت وراءه يوم الجمعة صلاة الغداة فقرأ : ﴿ الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ﴾ ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾ .

فضائل سورة الأحزاب وسبأ وفاطر ويس

من السور المثاني التي أوتيها النبي ﷺ مكان الإنجيل :

فعن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : أعطيت مكان التوارة السبع الطوال ، ومكان الزبور المئين ، ومكان الإنجيل المثاني ، وفضلت بالمفصل (1) .

من قرأ سورة يس في ليلة ابتغاء وجه الله تعالى غفر له :

[267] عن جندب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له .

---

[266] عبد الرحمن بن عوف أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الجمعة ، باب من كان يستحب أن يقرأ في الفجر يوم الجمعة بسورة فيها سجدة 50/2 فقال : حدثنا الفضل بن دكين ، ثنا زهير عن أبي إسحاق فذكره .

رجال الإسناد :

أبو نعيم الفضل أبو دكين ، ثقة ثبت تقدم في رقم 160 .

زهير هو ابن معاوية الكوفي ، ثقة ثبت إلا في أبي إسحاق السبيعي ففيه لين وتقدم بيان ذلك في رقم 200 .

أبو إسحاق السبيعي الكوفي ثقة تقدم في رقم 14 .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، الإمام الفقيه ، أبو إسحاق ، الزهري العوفي المدني ، حدث عن أبيه ، وعن عمر ، وعثمان ، وعلي ، وطائفة . وروى عنه ابناه : سعدوصالح الزهري وغيرهم . قال العجلي : تابعي ثقة ، وقال النسائي : ثقة توفي سنة ست وتسعين عن سن عالية ، ويحتمل أنه ولد في حياة النبي ﷺ روى له الجماعة إلا الترمذي (سير أعلام النبلاء 292/4 ، تهذيب التهذيب 139/1 ، التقريب 38/1) .

الحكم عل الأثر :

رجال إسناده ثقات إلا أن زهير بن معاوية في حديثه عن أبي إسحاق لين ، سمع منه بآخرة وهذا الأثر تقدم معناه في أحاديث صحيحة .

(1) حديث حسن أخرجه الطيالسي وأحمد وأبو عبيد وتقدم تخريجه وبيان السور المثاني في رقم 179 .

[267] أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان - في كتاب الصلاة ، باب قيام الليل . مبحث : استحباب قراءة يس للمتهجد في كل ليلة رجاء مغفرة الله ما قدم من ذنوبه بها 312/6 رقم 2574 - فقال : حدثنا محمد ابن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني ، حدثنا أبي ، حدثنا زياد بن خيثمة ، حدثنا محمد بن جحادة ، عن الحسن ، عن جندب - رضي الله عنه - .

وهذا الحديث في موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان في كتاب المواقيت ، باب القراءة في صلاة الليل ، ص 173 رقم 665 . =

....

= وذكره الحافظ ابن كثير في أول تفسير سورة يس 563/3 وقال : أخرجه ابن حبان في صحيحه .
وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة يس 278/5 وقال : أخرجه ابن حبان .
رجال الإسناد :
محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران ، السراج ، الإمام الحافظ الثقة ، محدث خراسان أبو العباس الثقفي مولاهم ، الخراساني ، سمع من : إسحاق وقتيبة بن سعيد ، وأبي همام السكوني وخلق سواهم وحدث عنه : البخاري ومسلم خارج الصحيحين ، وأبو حاتم الرازي أحد شيوخه وأبو حاتم البستي وغيرهم ، قال الخطيب : كان من الثقات الأثبات ، عني بالحديث ، وصنف كتبًا كثيرة ، ولد سنة ست عشرة ومائتين ومات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة (سير أعلام النبلاء 388/14 ، تذكرة الحفاظ 731/2 ، تاريخ بغداد 248/1) .
الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس ، السكوني ، أبو همام ، الكوفي ، نزيل بغداد ، سمع أباه وإسماعيل بن جعفر وابن عيينة وغيرهم ، وروى عنه : مسلم ، وأبو داود والترمذي وغيرهم ، قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : شيخ صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الذهبي : قد احتج به مسلم . وقال ابن حجر : ثقة من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين (سير أعلام النبلاء 23/12 ، التهذيب 135/11 ، التقريب 333/2) .
شجاع بن الوليد بن قيس السكوني ، أبو بدر الكوفي ، روى عن الأعمش وموسى بن عقبة وزياد بن خيثمة وغيرهم ، وروى عنه : ابنه أبو همام الوليد بن شجاع ، وأحمد ، وإسحاق ، ويحيى بن معين وغيرهم . قال أبو زرعة : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ورع ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين ، روى له الجماعة . وقال الذهبي : كان إمامًا ربانيًا من العلماء العاملين (سير أعلام النبلاء 353/9 ، التهذيب 313/4 ، التقريب 347/1) .
زياد بن خيثمة ، الجعفي ، الكوفي ، روى عن : أبي إسحاق السبيعي ، ونعيم بن أبي هند ومجاهد وثابت البناني وغيرهم ، وروى عنه : هشيم وأبو بدر ، ومحمد بن المعلى وغيرهم ، قال ابن معين وأبو زرعة : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة من السابعة ، روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة (التهذيب 364/3 ، التقريب 267/1) .
محمد بن جحادة - بضم الجيم وتخفيف المهملة - الكوفي ، أحد الأئمة الثقات روى عن : أبيه ، وأبي صالح السمان ، وعطاء بن أبي رباح والحسن ، ونافع مولى ابن عمر وغيرهم ، وروى عنه : ابنه إسماعيل ، وشعبة ، وسفيان بن عيينة ، وشريك ، وخلق وثقه أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة من الخامسة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 174/6 ، التهذيب 92/9 ، التقريب 150/2) .
الحسن هو البصري ثقة من التابعين تقدمت ترجمته في رقم 101 .
جندب بن عبد الله بن سفيان ، أبو عبد الله البجلي ، صاحب النبي ﷺ روى عنه الحسن ، وابن سيرين ، وأبو عمران الجوني ، وآخرون عن يونس بن جبير قال : شيعنا جندبا فقلت له : أوصنا . قال : أوصيكم بتقوى الله ، وأوصيكم بالقرآن ، فإنه نور بالليل المظلم ، وهدى بالنهار ، فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقة ، فإن عرض بلاء ، فقدم مالك دون دينك ، فإن تجاوز البلاء ، فقدم مالك ونفسك دون دينك ، فإن المخروب من =

....

= خرب دينه ، والمسلوب من سلب دينه ، واعلم أنه لا فاقة بعد الجنة ، ولا غنى بعد النار . وعن جندب - ﷺ - قال : كنا مع النبي ﷺ ونحن فتيان حزاورة [1] ، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ، ثم تعلمنا القرآن ، فازددنا به إيمانًا [2] ، عاش جندب البجلي - وقد ينسب إلى جده - وبقي إلى حدود سنة سبعين فرضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين (سير أعلام النبلاء 174/3 ، الإصابة في تمييز الصحابة 260/1 ، التهذيب 117/2) .

الحكم على الحديث :

صحيح فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه ورجال إسناده ثقات .

وله شاهد آخر عن أبي هريرة بنفس اللفظ : وزيادة « تلك الليلة » .

أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب في فضل يس 549/2 رقم 3417 فقال : حدثنا الوليد بن شجاع ، حدثني أبي ، حدثني زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أبي هريرة .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات في ذكر سورة يس 480/2 رقم 2462 من طريق أبي العوام عن الحسن به بلفظ : من قرأ يس كل ليلة غفر له .

وأخرجه أيضًا رقم 2464 من طريق أبي همام عن أبيه عن زياد بن خيثمة به .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده جـ 93/11 رقم 6224 من طريق هشام بن يزيد عن الحسن قال : سمعت أبا هريرة فذكره .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة ، ص 318 ، رقم 674 من طريق أيوب ويونس وهشام عن الحسن به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء 416/1 في ترجمة أغلب بن تميم بن النعمان عن أيوب ويونس وهشام عن الحسن به . وقال : وأغلب بن تميم عامة أحاديثه غير محفوظة وهو ممن يكتب حديثه .

وأخرجه أيضًا ابن عدي 299/2 في ترجمة الحسن بن دينار عن الحسن عن أبي هريرة .

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير 149/1 وفي المعجم الأوسط 21/4 رقم 3509 من طريق غالب القطان عن الحسن به وقال في المعجم الصغير : قد قيل : إن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ، وقال بعض أهل العلم إنه قد سمع منه .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص 323 رقم 2467 فقال : حدثنا جسر عن الحسن عن أبي هريرة - ﷺ - أن النبي ﷺ قال : من قرأ يس في ليلة التماس وجه الله غفر له .

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 159/2 من طريق جسر أبو جعفر عن الحسن به ، وأخرجه أيضًا في ذكر أخبار أصبهان 252/2 من طريق جسر بن فرقد عن الحسن به .

رجال الإسناد :

الوليد بن شجاع بن الوليد ، أبو همام السكوني ، ثقة تقدم في رقم 267 .

أبوه هو شجاع بن الوليد ، أبو بدر الكوفي ، صدوق ورع تقدم في رقم 267 . =

---

(1) حزاورة : جمع حزور ، وحزور ، هو الغلام الذي قد شب وقوي ، والتاء في حزاورة لتأنيث الجمع ، (لسان العرب مادة حزر 855/2) .

(2) الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه في المقدمة ، باب في الإيمان 33/1 رقم 61 وذكره البوصيري في مصباح الزجاجة 55/1 رقم 23 وقال : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

[268] عن أنس - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ : من قرأ يس في كل ليلة ابتغاء وجه الله ﷻ غفر له .

[269] عن معقل بن يسار - ﷺ - أن رسول الله ﷺ قال : ويس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له اقرءوها على موتاكم .

= زياد بن خيثمة الكوفي ، ثقة تقدم في رقم 267 .
محمد بن جحادة الكوفي ، ثقة تقدم في رقم 267 .
الحسن هو البصري ثقة من التابعين تقدم في رقم 101 .
أبو هريرة : صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

حديث حسن لشواهده ، فرواته ثقات إلا أن كثيرًا من العلماء قالوا بأن الحسن البصري لم يثبت له سماع من أبي هريرة . قال ابن حجر : روى عن ثوبان وعمار بن ياسر وأبي هريرة ولم يسمع منهم وكذا قال الذهبي ، وقال ابن حجر أيضًا : وقع في سنن النسائي من طريق أيوب عن الحسن عن أبي هريرة في المختلعات . قال الحسن : لم أسمع من أبي هريرة غير هذا الحديث .

قال ابن حجر : وهذا إسناد لا مطعن من أحد في رواته وهو يؤيد أنه سمع من أبي هريرة في الجملة . (سير أعلام النبلاء 566/4 ، التهذيب 263/2 - 270) قلت : حديث المختلعات أخرجه الإمام النسائي في كتاب الطلاق ، باب ما جاء في الخلع 168/6 من طريق أيوب عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : المنتزعات والمختلعات هن المنافقات . قال الحسن : لم أسمعه من غير أبي هريرة . قال أبو عبد الرحمن النسائي : الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئًا .

[268] أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء 193/5 في ترجمة علي بن عاصم بن صهيب الواسطي فقال : حدثنا الفضل بن عبد الله بن مخلد قال : ثنا العلاء بن مسلمة قال : ثنا علي بن عاصم عن حميد عن أنس فذكره .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ، فيه علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، صدوق يخطئ ، ويصر ، ورمي بالتشيع ، من التاسعة مات سنة إحدى ومائتين وقد جاوز التسعين ، روى عن : سليمان التيمي ، وحميد الطويل ، وعطاء بن السائب وغيرهم ، وروى عنه : أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وعلي بن الجعد . قال أحمد : يكتب حديثه ، وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم ، وقال ابن عدي : والضعف بين على حديثه وقال الذهبي : ضعفوه (التقريب 39/2 ، التهذيب 344/7 ، الكاشف 288/2 ، الكامل في الضعفاء 191/5) ، والحديث له شاهد صحيح تقدم في رقم 267 وشاهد آخر إسناده حسن تقدم في رقم 267 وهذا مما يقوي الحديث .

[269] أخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ما يقرأ على الميت 265/6 رقم 10913 فقال : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا معتمر عن أبيه عن رجل عن أبيه عن معقل بن يسار فذكره .

وأخرجه الإمام أحمد والطبراني وابن نصر وهو حديث ضعيف بسبب الإبهام الذي في إسناده وقد تقدم مطولًا في رقم 136 وله شواهد من حديث جندب بن عبد الله البجلي وأبي هريرة .

[270] عن أنس قال : قال النبي ﷺ : إن لكل شيء قلبًا ، وقلب القرآن يس ، ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عش مرات .

وفي هذا المعنى من المراسيل :

[270 مكرر] عن الحسن قال : من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله أو مرضاة الله ، غفر له ، وقال : بلغني أنها تعدل القرآن كله .

---

[270] أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن باب : ما جاء في فضل يس 149/5 رقم 2887 فقال : حدثنا قتيبة وسفيان بن وكيع ، قالا : حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد ، عن مقاتل بن حبان ، عن قتادة عن أنس فذكره وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن ، وبالبصرة لا يعرفون من حديث قتادة إلا من هذا الوجه ، وهارون أبو محمد شيخ مجهول وفي الباب عن أبي بكر الصديق ولا يصح من قبل إسناده ، إسناده ضعيف .

وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب : في فضل يس 548/2 رقم 2416 عن محمد بن سعيد ، عن حميد بن عبد الرحمن به .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ذكر سورة يس 479/2 رقم 2460 من طريق قتيبة .

وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، ص 73 من طريق حسن بن صالح به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة يس 278/5 وعزاه للدارمي والترمذي والبيهقي في شعب الإيمان .

الحكم على الحديث :

ضعيف قال الحافظ ابن حجر : هارون أبو محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس : إن لكل شيء قلبًا ، وقلب القرآن يس ، وعنه الحسن بن صالح . قال الترمذي : هذا حديث غريب ، وهارون أبو محمد مجهول وقال الذهبي : مجهول ، وقال ابن حجر : مجهول من السادسة ، روى له الترمذي (الكاشف 216/3 ، التقريب 313/2 ، التهذيب 15/11) .

[270 مكرر] أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب في فضل يس 548/2 رقم 3415 فقال : حدثنا أبو الوليد موسى بن خالد ، حدثنا معتمر عن أبيه قال : بلغني عن الحسن قال : فذكره .

الحكم على الأثر :

ضعيف فيه انقطاع بين سليمان التيمي والحسن البصري وإن كان سليمان بن طرخان التيمي روى عن الحسن البصري إلا أنه في هذا الحديث قال : بلغني عن الحسن . وهذا لا يقال من الرأي فهو من قبيل المرسل وقد سبق مرفوعًا بإسناد صحيح في رقم 267 .

التعليق :

قول النبي ﷺ : من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له ، قال الطيبي : لاحتوائها على البراهين الساطعة ،

قراءتها عند المحتضر :

[271] عن معقل بن يسار – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال : اقرأوا على موتاكم يس .

والآيات القاطعة والعلوم المكنونة والمعاني الدقيقة ، والمواعيد الفائقة ، والزواجر البالغة [1] .

[271] أخرجه النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ما يقرأ على الميت ص 308 رقم 1082 فقال : أخبرني محمود بن خالد قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثني عبد الله بن المبارك ، عن سلميان التيمي ، عن أبي عثمان عن معقل بن يسار فذكره وهو في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ما يقرأ على الميت 265/6 رقم 10913 بنفس السند والمتن .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه الإحسان في كتاب الجنائز ، فصل في المحتضر جـ 3/5 رقم 2991 من طريق يحيى القطان عن سليمان التيمي به وقال : أراد به من حضرته المنية .

وأخرجه أبو داود في كتاب الجنائز ، باب القراءة على الميت 188/3 رقم 3121 فقال : حدثنا محمد بن العلاء ومحمد بن مكي قالا : ثنا ابن مبارك عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، وليس بالنهدي ، عن أبيه عن معقل بن يسار فذكره .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الجنائز ، باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر 465/1 رقم 1448 من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك به .

وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن ، باب سورة يس : اقرؤوها عند موتاكم . 565/1 من طريق عارم بن الفضل أبو النعمان عن ابن المبارك به بمثل إسناد أبي داود . وقال : أوقفه يحيى بن سعيد وغيره ، والقول فيه قول ابن المبارك ؛ إذ الزيادة من الثقة مقبولة وقال الذهبي : رفعه ابن المبارك ووقفه يحيى القطان .

وأخرجه الإمام أحمد 26/5 عن عارم عن عبد الله بن المبارك به .

وأخرجه أيضًا 27/5 من طريق عبد الله وعتاب عن ابن المبارك به بمثل إسناد أبي داود .

رجال الإسناد :

محمود بن خلاد بن أبي خالد يزيد السلمي ، أبو علي الدمشقي ، روى عن أبيه والوليد بن مسلم والفريابي وغيرهم ، وروى عنه : أبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد وغيرهم ، قال أبو حاتم والنسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ، من العاشرة ، ولد سنة ست وسبعين ومائة ، ومات سنة تسع وأربعين ومائتين (الكاشف 125/3 ، التهذيب 61/10 ، التقريب 232/2) .

الوليد بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ، عالم الشام ، روى عن : الأوزاعي وابن جريج والثوري ، وخلق ، وروى عنه الليث بن سعد ، الحميدي ، ومحمود بن خالد السلمي وغيرهم ، قال العجلي يعقوب بن شيبة : الوليد بن مسلم ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة لكنه كثير التدليس من الثامنة ، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 211/9 ، التهذيب 151/11 ، التقريب 336/2) . =

---

(1) بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني 253/18 .

وفي هذا المعنى من المقطوعات :

[272] عن صفوان قال : حدثني المشيخة أنهم حضروا غضيف بن الحارث الثمالي حين اشتد سوقه [1] فقال : هل منكم أحد يقرأ يس ؟ قال : فقرأها صالح بن شريح السكوني ، فلما بلغ أربعين منها قبض ، قال : فكان المشيخة يقولون : إذا قرئت عند الميت خفف عنه بها ، قال صفوان : وقرأها عيسى بن المعتبر عند ابن معبد .

= عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي ، أبو عبد الرحمن المروزي أحد الأئمة ، روى عن : سليمان التيمي وحميد الطويل ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم وروى عنه : الثوري ومعمر بن راشد والوليد بن مسلم وغيرهم ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم ، جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة ، وله ثلاث وستون سنة ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 378/8 ، التهذيب 382/5 ، التقريب 445/1) .

سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، نزل في بني تميم فنسب إليهم روى عن : أنس بن مالك وأبي عثمان النهدي وأبي عثمان وليس بالنهدي ، وغيرهم ، وروى عنه : عبد الله بن المبارك والسفيانان وحماد ابن سلمة وغيرهم . قال أحمد وابن معين والنسائي : ثقة ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وكان من العباد والمجتهدين وكان يصلي الليل كله بوضوء عشاء الآخرة . وقال ابن حجر : ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة ، روى له الجماعة (التهذيب 201/4 ، التقريب 326/1) .

أبو عثمان ، وليس بالنهدي ، قيل : اسمه سعد ، روى عن معقل بن يسار وأنس بن مالك وأنس بن جندل ، وقيل : عن أبيه عن معقل ، روى عنه سليمان التيمي ، قال ابن المديني : مجهول . وقال الآجري عن أبي داود : هو ابن عثمان السكني ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : مقبول من الرابعة ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه (التهذيب 163/12 ، التقريب 449/2) .

معقل بن يسار المزني ، صحابي جليل ممن بايع تحت الشجرة ، مات بعد الستين - ﷺ وعن الصحابة أجمعين - (الإصابة في تمييز الصحابة 126/6) .

الحكم على الحديث :

أخرجه ابن حبان في صحيحه ، ورواة إسناده ثقات ، إلا أن أبا عثمان قال عنه الحافظ ابن حجر : مقبول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وهذا الحديث ذكره الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير في كتاب الجنائز 110/2 وقال : أخرجه أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان ، والحاكم من حديث سليمان التيمي ، عن أبي عثمان وليس بالنهدي ، عن أبيه ، عن معقل بن يسار ، ولم يقل النسائي ، وابن ماجه عن أبيه ، وأعله ابن القطان بالاضطراب وبالوقف وبجهالة حال أبي عثمان وأبيه ونقل أبو بكر بن العربي عن الدارقطني أنه قال : هذا حديث ضعيف الإسناد ، مجهول المتن ولا يصح في الباب حديث .

(1) سوقه - بفتح السين المهملة وسكون الواو - أي نزعه كأن روحه تساق لتخرج من بدنه (بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني 255/18) .

[272] أخرجه الإمام أحمد في المسند 105/4 فقال : حدثنا أبو المغيرة ، ثنا صفوان قال : فذكره . =

....

= وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة 190/5 وعزاه للإمام أحمد وقال : وهذا إسناد حسن .

رجال الإسناد :

أبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج ثقة تقدم في رقم 240 .

صفوان هو ابن عمرو بن هرم ، أبو عمر الحمصي ، ثقة من الخامسة روى عن : عبد الله بن بشر المازني الصحابي ، وجبير بن نفير وشريح بن عبيد وغيرهم وروى عنه : ابن المبارك ، وأبو إسحاق الفزاري ، وأبو المغيرة وغيرهم . قال العجلي ودحيم وأبو حاتم والنسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من الخامسة ، مات سنة خمس وخمسين ومائة ، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأصحاب السنن الأربعة (الكاشف 30/2 ، التهذيب 428/4 ، التقريب 368/1) المراد بالمشيخة هم : كبار التابعين .

غضيف - بالتصغير - ابن الحارث الثمالي السكوني ، مختلف في صحبته ، ذكره جماعة من التابعين وذكره السكوني في الصحابة ، وكذا البخاري وابن أبي حاتم والترمذي وخليفة والطبراني وآخرون ، وذكره ابن حجر في القسم الأول من حرف العين في الإصابة ، في تمييز الصحابة وقال : الصحيح له صحبة نزل الشام أخرج ابن منده عن غضيف قال : كنت صبيًّا أرمي نخل الأنصار فأتوا بي النبي ﷺ فمسح رأسي وقال : كل مما سقط ولا ترم نخلهم . (الإصابة في تمييز الصحابة 189/5 ، الكاشف 376/2) .

الحكم على الأثر :

ذكره الحافظ ابن حجر وقال : إسناده حسن .

التعليق :

قوله ﷺ : « اقرأوا على موتاكم يس » تعبير عن المحتضر بالميت ؛ لأنه صار في حكم الأموات ، والحكمة في قراءتها عنده وقتئذ : أنه يكون ضعيف القلب ، وقلبه مقبل على الله بكليته ، فإذا قرئت عليه قوي قلبه ، واشتد تصديقه بأصول الدين ، واستأنس بما فيها من ذكر أحوال القيامة .

قال الطيبي : والسر في ذلك أن السورة الكريمة مليئة بتقرير أمهات الأصول ، وجميع المسائل المفيدة ، من كيفية الدعوة ، وأحوال الأمم وإثبات القدر ، وأن أفعال العبادة مسندة إلى الله - تعالى - وإثبات التوحيد ونفي التعدد وأمارات الساعة ، وبيان الإعادة والحشر والحساب والجزاء والمرجع (1) .

وقال الحافظ ابن كثير : قال بعض العلماء : من خصائص هذه السورة أنها لا تقرأ على أمر عسير إلا يسره الله تعالى ، وكأن قراءتها عند الميت لتنزل الرحمة والبركة ، وليسهل عليه خروج الروح . والله تعالى أعلم (2) .

وقال الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا (فائدة) : قال ابن العربي : تتأكد قراءة يس ، وإذا حضرت موت أحد فاقرأ عنده يس ، فقد مرضت وغشي علي ، وعددت من الموتى ، فرأيت قومًا كرش المطر يريدون أذيتي ، ورأيت شخصًا جميلًا دفعهم عني حتى قهرهم ، قلت : من أنت ؟ قال : سورة يس ، فأفقت فإذا بأبي عند =

---

(1) المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود للإمام محمود خطاب السبكي 258/8 وإتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين 285/2 .

(2) تفسير ابن كثير أول سورة يس 563/3 .

قراءة سورة يس تيسر الأمور :

[273] عن عطاء بن أبي رباح قال : بلغني أن رسول اللّه ﷺ قال : من قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه .

[274] وعن عبد اللّه بن عباس - رضي الله عنهما - قال : من قرأ يس حين يصبح أعطي يسر يومه حتى يمسي ، ومن قرأها في صدر ليلة أعطي يسر ليلته حتى يصبح .

= رأسي وهو يبكي ويقرأ يس وقد ختمها (1) .

وقال المناوي : قوله ﷺ : « فاقرأوها عند موتاكم » أي من حضره الموت قال الطيبي : الفاء جواب شرط محذوف ، أي إذا كانت قراءة يس بالإخلاص لمحو الذنوب السالفة فاقرأوها على من شارف الموت حتى يسمعها ويجريها على قلبه فيغفر له ما سلف (2) . واللّه أعلم .

[273] أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب في فضل يس 549/2 رقم 3418 فقال : حدثنا الوليد ابن شجاع ، حدثني أبي ، حدثني زياد بن خيثمة ، عن محمد بن جحادة ، عن عطاء بن أبي رباح فذكره .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة يس 278/5 وقال : أخرجه الدارمي .

الحكم على الحديث :

مرسل رجاله ثقات سبقت ترجمتهم في رقم 267 .

وعطاء بن أبي رباح ثقة من التابعين تقدمت ترجمته في رقم 59 .

[274] أخرجه الدارمي في الموضع السابق رقم 3419 فقال : حدثنا عمرو بن زرارة ، ثنا عبد الوهاب ، ثنا راشد أبو محمد الحماني ، عن شهر بن حوشب قال : قال ابن عباس فذكره .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة يس 379/5 وقال : أخرجه الدارمي .

رجال الإسناد :

عمرو بن زرارة بن واقد النيسابوري ، أبو محمد ، روى عن أبي بكر بن عياش وهشيم وعبد الوارث الثقفي وغيرهم ، وروى عنه : البخاري ومسلم والنسائي والدارمي وغيرهم ، قال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت من العاشرة ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، روى له البخاري ومسلم والنسائي . التهذيب 35/8 ، التقريب 70/2) .

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف صدوق تقدمت ترجمته في رقم 217 .

راشد بن نجيح الحماني ، أبو محمد البصري ، روى عن أنس وشهر بن حوشب وعبد اللّه بن الحارث وغيرهم ، وروى عنه ابن المبارك وعبد الوهاب الثقفي ، ومحمد بن أبي عدي وغيرهم ، قال أبو حاتم : صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : صدوق من الخامسة ، روى له البخاري في الأدب المفرد وابن ماجه (التهذيب 228/3 ، التقريب 240/1) . =

(1) بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني للشيخ أحمد عبد الرحمن البنا 2540/18 .

(2) فيض القدير شرح الجامع الصغير 200/6 .

فضل سورة الصافات

من السور المئين التي أوتيها النبي ﷺ مكان الزبور :

فضائل سور ص والزمر وغافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف

من السور المثاني التي أوتيها النبي ﷺ مكان الإنجيل :

فعن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ، ومكان الزبور المئين ، ومكان الإنجيل المثاني ، وفضلت بالمفصل (1) .

كان النبي ﷺ يقرأ سورة الزمر كل ليلة :

[275] فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر ، ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم ، وكان يقرأ كل ليلة ببني إسرائيل والزمر .

= شهر بن حوشب الأشعري ، أبو سعيد ، الشامي ، مولى الصحابية أسماء بنت يزيد ، كان من كبار علماء التابعين ، حدث عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وغيرهم ، وقرأ القرآن على ابن عباس ، وحدث عنه قتادة ومعاوية بن قرة وعبد الحميد بن بهرام وغيرهم ، قال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن عدي : وعامة ما يرويه شهر وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه ، وشهر هذا ليس بقوي في الحديث وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به وقال ابن حجر : صدوق كثير الأوهام من الثالثة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائة ، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم مقرونًا وأصحاب السنن الأربعة . وقال الذهبي : وثقه أحمد وابن معين . وقال يعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان : شهر ثقة طعن فيه بعضهم . وقال الترمذي : قال محمد - يعني البخاري - : شهر حسن الحديث . وقوى أمره ، وقال العجلي : ثقة . قال الذهبي : الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم ، والاحتجاج به مترجح (سير أعلام النبلاء 372/4 ، الكاشف 16/2 ، التقريب 355/1 ، التهذيب 369/4 ، الكامل في الضعفاء 36/4 - 40) .

عبد الله بن عباس صحابي جليل رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الأثر : إسناده حسن .

(1) أخرجه الطيالسي وأحمد وأبو عبيد والبيهقي وهو حديث حسن تقدم تخريجه وبيان السور المئين والمثاني في رقم 179 .

[275] أخرجه أحمد - واللفظ له - والترمذي ، والنسائي ،والحاكم ، وابن خزيمة في صحيحه وهو حديث صحيح تقدم تخريجه بالتفصيل : في رقم 225 .

علو منزلة الحواميم :

[276] فعن عبد اللّه بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : أتى رجل رسول اللّه ﷺ فقال : أقرئني يا رسول اللّه ، قال له : اقرأ ثلاثًا من ذات : « الراء » (1) . فقال الرجل : كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني ، قال (2) . فاقرأ من ذات « حم » (3) فقال مثل مقالته الأولى فقال : اقرأ ثلاثًا من المسبحات (4) فقال مثل مقالته ، فقال الرجل : ولكن أقرئني يا رسول اللّه سورة جامعة ، فأقرأه إذا زلزلت الأرض حتى فرغ منها ، قال الرجل : والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبدًا . ثم أدبر الرجل فقال رسول اللّه ﷺ : أفلح الرويجل (5) ، أفلح الرويجل ، ثم قال : علي به ، فجاءه فقال له : أمرت بيوم الأضحى جعله اللّه عيدًا لهذه الأمة . فقال الرجل : أرأيت إن لم أجد إلا منيحة (6) ابني أفأضحي بها ؟ قال : لا ، ولكن تأخذ من شعرك ، وتقلم أظفارك ، وتحلق عانتك ؛ فذلك تمام أضحيتك عند اللّه .

---

(1) ذات الراء : هي السور التي بدأت بـ « آلر » وهي سورة يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(2) كلمة قال : من سنن أبي داود وبقية مصادر التخريج .

(3) ذات حم : هي السور التي بدأت بـ (حم) وهي سورة غافر ، وفصلت ، والشورى ، والزخرف ، والدخان ، والجاثية ، والأحقاف .

(4) المسبحات : بكسر الباء نسبة مجازية : وهي السور التي في أوائلها سبحان ، أو سبح بالماضي أو يسبح بالمضارع أو سبح الأمر وهي سبع سور : الإسراء ، والحديد ، والحشر ، والصف ، والجمعة ، والتغابن ، والأعلى (تحفة الأحوذي 238/8) .

(5) رويجل : تصغير رجل : رجيل ، ورويجل على غير قياس . لسان العرب مادة رجل 1596/2 .

(6) منيحة : ومنحة بمعنى واحد ، وهي أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بها ويعيدها ، وكذلك إذا أعطاه ينتفع بوبرها وصوفها زمانًا ثم يردها ، وقد تقع المنحة على الهبة مطلقًا لا قرضًا ولا عارية (النهاية في غريب الحديث مادة منح 364/4) .

[276] أخرجه الإمام أحمد في مسنده ، جـ 169/2 فقال : حدثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا سعيد حدثني عياش بن عباس ، عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد اللّه بن عمرو .

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب تحزيب القرآن 58/2 رقم 1399 من طريق عبد اللّه بن يزيد عن سعيد ابن أبي أيوب به إلا أن فيه : اقرأ ثلاثًا من ذات « الم » بدلًا من « الر » .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب فضائل القرآن ، باب : إذا زلزلت 16/5 رقم 8027 من طريق عبد اللّه عن سعيد به .

وأخرجه بن حبان في صحيحه - الإحسان - في كتاب الرقائق ، باب : قراءة القرآن 50/3 رقم 773 من طريق ابن وهب عن عياش بن عباس به .

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير باب تفسير سورة الزلزلة 532/2 من طريق عبد اللّه بن يزيد عن سعيد بن =

الحواميم ديباج القرآن :

[277] عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : الحواميم (1) ديباج القرآن (2) .

= أبي أيوب به . وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : بل صحيح ، أي ليس على شرطهما ولكنه صحيح فقط وهما كما قال الذهبي : فإن عياش بن عباس القتباني روى له مسلم فقط ، وعيسى بن هلال لم يخرج له أحد منها ، إلا أن البخاري أخرج له خارج الصحيح في الأدب المفرد وأخرج له أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وقال عنه ابن حجر : صدوق من الرابعة وقال الذهبي : وثق (الكاشف 363/2 ، التقريب 103/2) .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب : فضل إذا زلزلت والعاديات ، ص 140 من طريق ابن لهيعة عن عياش ابن عباس القتباني به .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ، تخصيص سورة إذا زلزلت بالذكر 496/2 رقم 2512 من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب به إلى قوله : قد أفلح الرويجل .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة ، ص 322 ، رقم 685 من طريق عبد الله بن يزيد عن أبيه عن سعيد به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الزلزلة 379/6 ، وعزاه لأحمد ، وأبي داود ، والنسائي ، والحاكم وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان .

الحكم على الحديث :

صحيح ، فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه ، وصححه الحاكم وأقره الذهبي .

التعليق :

هذا الحديث الشريف يدل على علو منزلة هذه السور ؛ فقد اختارها النبي ﷺ لهذا الصحابي لما طلب منه وقال له : أقرئني يا رسول الله ؟ فقال له النبي ﷺ : اقرأ ثلاثًا من ذات « الراء » ، أي من السور التي بدأت بهذه الأحرف - وهي : يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر - فاعتذر الرجل عن عدم استطاعته لقراءة هذه السور فقال له النبي ﷺ : فاقرأ ثلاثًا من ذات « حم » أي من السور التي بدأت بـ « حم » - وهي غافر ، وفصلت ، والشورى ، والزخرف ، والدخان ، والجاثية ، والأحقاف - فاعتذر الرجل عن عدم استطاعته فقال له النبي ﷺ : اقرا ثلاثًا من المسبحات - وهي السور التي بدأت بـ سبحان ، أو سبح ، أو يسبح ، أو سبح - وهذا يدل على علو منزلة هذه السور ورفعة مكانتها .

(1) الحواميم هي السور التي بدأت بـ (حم) وهي : غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف .

(2) الدبج هو : النقش والتزيين ومنه قول ابن مسعود : الحواميم ديباج القرآن (لسان العرب مادة دبج 2/ 1316) .

[277] أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن باب في فضل الحواميم 558/10 رقم 10332 فقال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قال عبد الله فذكره . =

[278] عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : إن لكل شيء لبابًا ولباب [1] القرآن الحواميم .

= وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير باب تفسير سورة المؤمن 437/2 من طريق سفيان به ، وسكت عنه الحاكم والذهبي .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن في فضل آل حاميم ص 137 من طريق سفيان بن عيينة به .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب في فضل سور شتى ص 127 رقم 302 من طريق الزنجي عن ابن أبي نجيح به إلا أنه قال : عن أبي مسعود الأنصاري .

وأخرجه عبد الرزاق في كتاب فضائل القرآن ، باب تعليم القرآن وفضله 381/3 رقم 6031 عن ابن عيينة به .

وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ص 77 بدون إسناد وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ذكر الحواميم 483/2 رقم 2471 من طريق سفيان به .

رجال الإسناد :

سفيان بن عيينة ثقة حجة تقدم في رقم 118 .

عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي ، أبو يسار المكي ، روى عن أبيه ، وعطاء ، ومجاهد ، وعكرمة وغيرهم ، وروى عنه شعبة ، والسفيانان وغيرهم ، قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من السادسة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، روى له الجماعة (سيرأعلام النبلاء 125/6 ، التهذيب 54/6 ، التقريب 456/1) .

مجاهد بن جبر المكي ، ثقة من الثالثة تقدم في رقم 95 .

عبد الله بن مسعود صحابي جليل رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

وللحديث شاهد عن أنس بن مالك بنفس اللفظ ذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة غافر 378/5 ، وقال : أخرجه أبو الشيخ وأبو نعيم والديلمي .

(1) لب كل شيء ولبابه خالصه وخياره (النهاية في غريب الحديث مادة لبب 223/4 ، لسان العرب مادة لبب 3979/5) .

[278] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضل آل حاميم ص 137 فقال : حدثنا أبو الأسود عن ابن لهيعة عن أبي حبيب عن الجراح بن الجراح عن ابن عباس .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ، باب تفسير سورة غافر 378/5 وقال : أخرجه أبو عبيد .

الحكم على الأثر :

ضعيف في إسناده عبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . إلا أن رواية العبادلة عنه صحيحه . وهذه ليست منها وقد سبقت ترجمة عبد الله بن لهيعة في رقم 140 .

سورة فصلت حجة قوية للرد على المشركين :

[279] عن جابر بن عبد الله قال : اجتمعت قريش للنبي ﷺ يومًا فقالوا : انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر ، فليأت هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا ، وشتت أمرنا ، وعاب ديننا فليكلمه ، ولينظر ما يرد عليه قالوا : ما نعلم أحدًا غير عتبة بن ربيعة . قالوا : أنت يا أبا الوليد ، فأتاه عتبة فقال : يا محمد ، أنت خير أم عبد الله ؟ فسكت رسول الله ﷺ . ثم قال : أنت خير أم عبد المطلب ؟ فسكت رسول الله ﷺ . قال : فإن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبت ، وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك . إنا والله ما رأينا سخلة قط أشأم على قومك منك ؛ فرقت جماعتنا ، وشتت أمرنا ، وعبت ديننا ، ففضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرًا ، وأن في قريش كاهنًا . والله ما ننتظر إلا مثل صيحة الحبلى بأن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفانى . أيها الرجل إن كان بك الحاجة جمعنا حتى تكون أغنى قريش رجلًا ، وإن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش شئت فنزوجك عشرًا . قال له رسول الله ﷺ : أفرغت ؟ قال : نعم ، قال : فقال رسول الله ﷺ : بسم الله الرحمن الرحيم . ﴿ حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [1] ... حتى بلغ ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ [2] .

---

(1) سورة فصلت آية رقم 1 . (2) سورة فصلت آية رقم 13 .

[279] أخرجه أبو يعلى في مسنده ج 349/3 رقم 1818 فقال : حدثنا أبو بكر ، حدثنا علي بن مسهر ، عن الأجلح ، عن الزيال بن حرملة ، الأسدي عن جابر بن عبد الله فذكره .

وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير ، باب الذين لم يشأ الله أن يصعقهم هم شهداء الله ج 253/2 من طريق جعفر بن عون ثنا الأجلح بن عبد الله به وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة باب ذكر أخذ القرآن ورؤية النبي ﷺ بالقلوب حتى دخل كثير من العقلاء في الإسلام في أول الملاقاة ص 159 من طريق منجاب بن الحارث قال : ثنا على بن مسهر به .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ، باب اعتراف مشركي قريش بما في كتاب الله تعالى من الإعجاز وأنه لا يشبه شيئًا من لغاتهم مع كونهم من أهل اللغة وأرباب اللسان 202/2 من طريق محمد بن الفضيل ، قال : حدثنا الأجلح به . إلا أن في آخره ... فقرأ حتى بلغ ﴿ أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ﴾ فأمسك عتبة على فيه وناشده الرحم أن يكف عنه ولم يخرج إلى أهله واحتبس عنهم .

وذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد 22/6 ، 23 وقال : رواه أبو يعلى وفيه الأجلح الكند ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات .

وذكره السيوطي في الدر المنثور أول تفسير سورة فصلت 393/5 وقال : أخرجه ابن أبي شيبة ، وعبد بن =

- فقال عتبة : حسبك حسبك . ما عندك غير هذا ؟ قال : لا . فرجع إلى قريش فقالوا : ما وراءك ؟ قال : ما تركت شيئًا أرى أنكم تكلمونه به إلا كلمته . قالوا : هل أجابك ؟ قال : نعم ، والذي نصبها بنية ما فهمت شيئًا مما قال غير أنه قال : ﴿ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ قالوا : ويلك يكلمك رجل بالعربية لا تدري ما قال ؟ قال : والله ما فهمت شيئًا مما قال غير ذكر الصاعقة .

سورة الدخان من النظائر التي كان النبي ﷺ يقرأ بها في صلاة الليل :

[280] عن أبي وائل قال : جاء رجل يقال له نهيك بن سنان إلى عبد الله فقال : يا أبا عبد الرحمن كيف تقرأ هذا الحرف ؟ ألفًا أم ياء : من ماء غير آسن [1] أو من ماء غير ياسن ؟ قال : فقال عبد الله : وكل القرآن قد أحصيت غير هذا ؟ قال : إني لاقرأ المفصل في ركعة : فقال عبد الله : هذًّا كهذ الشعر [2] ؟ إن أقوامًا يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم [3] ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع . إن أفضل الصلاة الركوع والسجود ، إني لأعلم النظائر [4] التي كان رسول الله ﷺ يقرن بينهن سورتين في كل ركعة ، ثم قام عبد الله فدخل علقمة في إثره ثم خرج فقال : قد أخبرني بها » .

= حميد ، وأبو يعلى ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، وأبو نعيم ، والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن عساكر .

الحكم على الحديث :

صحيح فقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

(1) الآية رقم 15 من سورة محمد ، وأسن الماء إذا تغير ريحه تغيرًا منكرًا . المفردات في غريب القرآن ،ص 20 .

(2) أهذًّا كهذ الشعر ؟ أراد أتهذ القرآن فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر ، والهذ سرعة القطع (النهاية في غريب الحديث 255/5) .

(3) يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم . معناه : أن قومًا ليس حظهم من القرآن إلا مروره على اللسان فلا يجاوز تراقيهم ليصل إلى قلوبهم . وليس ذلك هو المطلوب بل المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب . شرح النووي على صحيح الإمام مسلم 105/6 .

(4) النظائر : أي السور المتماثلة في المعانى كالموعظة أو الحكم أو القصص ، لا المتماثلة في عدد الآي . فتح الباري 259/2 ، النهاية في غريب الحديث مادة نظر 78/5 .

[280] أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب الجمع بين السورتين في الركعة 255/2 رقم 775 ، وفي كتاب فضائل القرآن القرآن باب الترتيل في القراءة 88/9 رقم 5043 .

وأخرجه مسلم - واللفظ له - في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب ترتيل القراءة واجتناب الهذ - وهو الإفراط في السرعة - وإباحة سورتين فأكثر في ركعة 563/1 رقم 822 . =

- وعن علقمة والأسود ، قالا : أتى ابن مسعود رجل فقال : إني أقرأ المفصل في ركعة ، فقال : أهذًّا كهذ الشعر ونثرًا كنثر الدقل ؟؟!! لكن النبي ﷺ كان يقرأ النظائر السورتين في ركعة ، (الرحمن والنجم) في ركعة (اقتربت والحاقة) في ركعة ، و (الطور والذاريات) في ركعة ، و (إذا وقعت ونون) في ركعة ، و (سأل سائل والنازعات) في ركعة ، و (ويل للمطففين وعبس) في ركعة ، و (المدثر والمزمل) في ركعة ، و (هل أتي ولا أقسم بيوم القيامة) في ركعة ، و (عم يتساءلون والمرسلات) في ركعة ، و (الدخان وإذا الشمس كورت) في ركعة .

الحواميم آمان من النار :

[280 مكرر] عن الخليل بن مرة أن رسول اللّه ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ تبارك وحم السجدة وقال : الحواميم سبع ، وأبواب جهنم سبع : جهنم ، والحطمة ، ولظى ، وسعير ، وسقر ، والهاوية ، والجحيم . قال : يجيء كل حم منها يوم القيامة - أحسبه قال : - تقف على باب من هذه الأبواب فتقول : اللّهم لا يدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرأني .

= وأخرج أبو داود الرواية الثانية في كتاب الصلاة باب تحزيب القرآن 57/2 رقم 1396 .

وأخرجه الترمذي في أبواب الصلاة ، باب ما ذكر في قراءة سورتين في ركعة 498/2 رقم 602 وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في كتاب الافتتاح ، باب قراءة سورتين في ركعة 174/2 ، 175 .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند ج 1 ، ص 380 ، 427 ، 436 ،462 .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة باب إباحة قراءة السورتين في الركعة الواحدة 269/1 رقم 538 .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) في كتاب الصلاة ، باب قيام الليل ، مبحث ذكر ما يستحب للمرء أن يطول القيام من صلاة الليل 341/6 رقم 2607 .

التعليق :

في هذا الحديث الشريف عدة فوائد منها : بيان أهمية ترتيل القرآن وكراهية الإفراط في سرعة تلاوته ؛ لأنه ينافي المطلوب من التدبر والتفكر في معاني القرآن حيث يقول اللّه تعالى : ﴿ كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب ﴾ (ص : 29) . ولا خلاف في جواز السرد بدون تدبر مع مراعاة الأحكام لكن التلاوة بالتدبر أعظم أجرًا . وفيه أيضًا : جواز تطويل الركعة الأخيرة على ما قبلها . وفيه موافقة لقول عائشة وابن عباس ﵄ : إن صلاته ﷺ بالليل كانت إحدى عشرة ركعة بالوتر [1] .

[280 مكرر] أخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور ، باب ما جاء في عدد أبواب جهنم ، ص 255 رقم =

---

(1) فتح الباري 260/2 ، وشرح النووي لصحيح مسلم 105/6 .

فضائل سورة محمد ﷺ والفتح والحجرات

من السور المثاني التي أوتيها النبي ﷺ مكان الإنجيل :

– فعن واثلة بن الأسقع – ﷺ – أن النبي ﷺ قال : أعطيت مكان التوراة السبع الطول ، ومكان الزبور المئين ، ومكان الإنجيل المثاني ، وفضلت بالمفصل [1] .

سورة الفتح أحب إلى رسول الله ﷺ من الدنيا وما فيها :

[281] عن عمر بن الخطاب – ﷺ – قال : كنا مع رسول اللّه ﷺ في سفر فسألته عن شيء ثلاث مرات فلم يرد عليَّ ، فقلت لنفسي : ثكلتك [2] أمك يا ابن الخطاب نزرت [3] رسول اللّه ﷺ ثلاث مرات فلم يرد عليك ، قال : فركبت راحلتي فتقدمت مخافة أن يكون نزل في شيء ، قال : فإذا أنا بمنادٍ ينادي : يا عمر ، أين عمر ؟ قال : فرجعت وأنا أظن أنه نزل في شيء ، قال : فقال النبي ﷺ : نزلت عليَّ البارحة سورة هي أحب إليَّ من الدنيا وما فيها : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ .

= 508 فقال : أخبرنا الحسين بن بشران أنبأ اسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا سعدان بن نصر ثنا معمر ، عن الخليل بن مرة فذكره وقال : هذا منقطع والخليل بن مرة فيه نظر .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة غافر 378/5 ، 379 وقال : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان .

الحكم على الحديث :

فيه إعضال وضعف : حيث إن الخليل بن مرة قال عنه البخاري : منكر الحديث وقال عنه الحافظ ابن حجر : ضعيف من السابعة ، مات سنة ستين ومائة (التقريب 228/1 ، الكامل في الضعفاء 58/3 ، التهذيب 169/3) .

(1) حديث حسن تقدم تخريجه وبيان المثاني في الحديث رقم 179 .

(2) ثكلتك أمك : أي فقدتك أمك والثكل : فقد الولد ، كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله . ويحتمل أن يكون لم يرد الدعاء على نفسه حقيقة وإنما هي من الألفاظ التي تقال عند الغضب من غير قصد معناها (النهاية في غريب الحديث مادة ثكل 217/1) .

(3) نزرت رسول اللّه ﷺ : أي ألححت عليه إلحاحًا في المسألة إلحاحًا أدبك بسكوته عن جوابك (النهاية في غريب الحديث مادة نزر 40/5) .

[281] أخرجه البخاري في كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية ج 452/7 رقم 4177 وفي كتاب التفسير ، باب ﴿ إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا ﴾ . ج 582/8 رقم 4833 وفي كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة الفتح ج 58/9 رقم 5012 بلفظ : لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس : ثم قرأ ﴿ إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا ﴾ . =

[282] عن أنس بن مالك - ﷺ - قال : لما نزلت : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [1] مرجعه من الحديبية ، وهم يخالطهم الحزن والكآبة [2] وقد نحر الهدي بالحديبية فقال : لقد أنزلت عليَّ آية هي أحب إلي من الدنيا جميعًا .

= وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير ، باب سورة الفتح 359/5 رقم 3262 وقال : هذا حديث صحيح غريب .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب التفسير باب قوله تعالى : ﴿ إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا ﴾ 461/6 رقم 11499 .
وأخرجه الإمام مالك في الموطأ في كتاب القرآن ، باب ما جاء في القرآن ص 203 رقم 9 بلفظ : لقد أنزلت عليَّ هذه الليلة سورة لهي أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس .
أخرجه الإمام أحمد في المسند واللفظ له 31/1 .
أخرجه أبو يعلى في مسنده ج 138/1 رقم 148 .
قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري 583/8 وأخرجه البزار والدارقطني في غرائب مالك .
التعليق :
سورة الفتح لها شأن عظيم عند رسول الله ﷺ وعند المؤمنين ؛ ولذلك فإنها لما نزلت قال عنها النبي ﷺ : « نزلت عليَّ سورة هي أحب إليَّ من الدنيا وما فيها » وفي رواية أخرى : « لهي أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس » وذلك لما فيها من البشارة بالمغفرة والفتح .
قال ابن العربي : أطلق المفاضلة بين المنزلة التي أعطيها وبين ما طلعت عليه الشمس ومن شرط المفاضلة استواء الشيئين في أصل المعنى ثم يزيد أحدهما على الآخر ولا استواء بين تلك المنزلة والدنيا بأسرها .
وأجاب ابن بطال بأن معناه : أنها أحب إليه من كل شيء ؛ لأنه لا شيء إلا الدنيا والآخرة .
وأجاب ابن العربي بما حاصله : أن أفعل قد لا يراد به المفاضلة كقوله تعالى : ﴿ أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرًا وأحسن مقيلًا ﴾ (الفرقان : 24) ولا مفاضلة بين الجنة والنار . أو الخطاب وقع على ما استقر في أنفس أكثر الناس ، فإنهم يعتقدون أن الدنيا لا شيء مثلها ، أو أنها المقصودة . فأخبر بأنها - أي سورة الفتح - عنده خير مما يظنون أن لا شيء أفضل منه . ويحتمل أن يراد المفاضلة بين ما دلت عليه وبين ما دل عليه غيرها من الآيات المتعلقة به فرجحها . وجميع الآيات وإن لم تكن من أمور الدنيا لكنها أنزلت لأهل الدنيا فدخلت كلها فيما طلعت عليه الشمس [1] . والله أعلم .
(1) سورة الفتح الآيات من 1 - 5 .
(2) الكآبة هي : تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن (النهاية في غريب الحديث مادة كأب 137/4) .
[282] أخرجه الإمام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب صلح الحديبية 1413/3 رقم 1786 .
وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير باب ومن سورة الفتح 359/5 رقم 3263 وقال : هذا حديث حسن صحيح .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب التفسير باب سورة الفتح 462/6 رقم 11502 . =

---

(1) فتح الباري شرح صحيح الإمام البخاري 583/8 ، 584 .

سورة الفتح قرأها النبي ﷺ يوم الحديبية :

[283] عن أبي وائل قال : كنا بصفين [1] فقام سهل بن حنيف فقال : أيها الناس اتهموا أنفسكم ، فإنا كنا مع النبي ﷺ يوم الحديبية ولو نرى قتالًا لقاتلنا . فجاء عمر ابن الخطاب فقال : يا رسول اللّه ألسنا على الحق وهم على الباطل ؟ فقال : بلى فقال : أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ؟ قال : بلى . قال : فعلام نعطي الدنية في ديننا ؟ أنرجع ولا يحكم اللّه بيننا وبينهم ؟ فقال : يا ابن الخطاب إني رسول اللّه ، ولن يضيعني اللّه أبدًا . فانطلق عمر إلى أبي بكر ، فقال له مثل ما قال للنبي ﷺ فقال : إنه رسول اللّه ، ولن يضيعه اللّه أبدًا . فنزلت سورة الفتح ، فقرأها رسول اللّه ﷺ على عمر إلى آخرها فقال عمر : يا رسول اللّه أو فتح هو ؟ قال : نعم .

= وأخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب التفسير باب سورة الفتح ص 436 رقم 1760 .
وأخرجه مطولًا الحاكم في كتاب التفسير ، باب تفسير سورة الفتح 459/2 وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي وقال : أخرج مسلم أوله .
وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ج 2 ، ص 225 في تفسير سورة الفتح .

(1) صفين : هي مدينة قديمة على شاطئ الفرات كانت بها الواقعة المشهورة بين علي ومعاوية (فتح الباري 588/8) .

[283] أخرجه البخاري في كتاب الجزية والموادعة ، 18 باب – حدثنا عبدان 281/6 رقم 3182 وأخرجه أيضًا في كتاب التفسير في سورة الفتح باب ﴿ إذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾ 587/8 رقم 4844 وأخرجه أيضًا في مواضع أخرى .
وأخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير باب صلح الحديبية في الحديبية 1411/3 رقم 94/1785 .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب التفسير باب قوله تعالى : ﴿ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ﴾ ج 463/6 رقم 11504 .
وأخرجه الإمام أحمد في المسند 485/3 ، 486 .

التعليق :

إنما قال سهل بن حنيف – رضي الله عنه – لأهل صفين هذا الحديث لما ظهر من أصحاب علي – رضي الله عنه – كراهية التحكيم ، فأعلمهم بما جرى يوم الحديبية من كراهة أكثر الصحابة للصلح ومع ذلك فأعقب خيرًا كثيرًا وظهر أن رأي النبي ﷺ في الصلح أتم وأحمد من رأيهم في المناجزة [1] .

وأنزل اللّه عز وجل سورة الفتح فقرأها النبي ﷺ على أصحابه وخاصة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فهدأ روع عمر وسكن قلبه واطمأن الصحابة إلى نصر اللّه وذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء . اللهم انفعنا بالقرآن واجعله لنا إمامًا ونورًا وهدى ورحمه .

---

(1) فتح الباري 282/6 .

سورة الفتح قرأها النبي ﷺ يوم فتح مكة :

[284] عن عبد اللّه بن مغفل - ﷺ - قال : رأيت رسول اللّه ﷺ يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح .

بيان المفصل وفضله

القرآن الكريم بحسب تقسيم سوره أربعة أقسام : الطول ، والمئون ، والمثاني ، والمفصل وقد تقدم بيان المراد بالسبع الطول ، والمئين ، والمثاني وأما المفصل فقد فضل به النبي ﷺ على سائر الأنبياء والمراد بالمفصل هو : ما يلي المثاني من قصار السور ، سمي مفصلًا ؛ لكثرة الفصول التي بين السور بـ بسم اللّه الرحمن الرحيم . وقيل : لقلة المنسوخ فيه ؛ فهو من الآيات المحكمات . فقد روى البخاري بسنده عن سعيد بن جبير قال : إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم .

---

[284] أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن ، باب القراءة على الدابة 83/9 رقم 5034 وفي باب الترجيع 92/9 رقم 5047 بلفظ : رأيت النبي ﷺ يقرأ وهو على ناقته - أو جمله - وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح - أو من سورة الفتح - قراءة لينة يقرأ وهو يرجع .

وأخرجه أيضًا في كتاب التفسير باب ﴿ إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا ﴾ 583/8 رقم 4835 .

وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين ، باب قراءة النبي ﷺ سورة الفتح يوم فتح مكة 547/1 رقم 794 .

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب استحباب الترتيل في القراءة 75/2 رقم 1467 .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب فضائل القرآن باب الترجيع 22/5 رقم 8055 .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند 54/5 .

التعليق :

في هذا الحديث الشريف بيان أن قراءة القرآن على الدابة سنة ، وأصل هذه السنة قوله تعالى : ﴿ لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ﴾ (الزخرف : 13) .

قال الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة : معنى الترجيع تحسين التلاوة ، لا ترجيع الغناء ؛ لأن القراءة بترجيع الغناء تنافي الخشوع الذي هو المقصود من التلاوة .

وفي الحديث دليل على ملازمته ﷺ للعبادة ؛ لأنه حال ركوبه الناقة وهو يسير لم يترك العبادة بالتلاوة ، وفي جهره ﷺ بذلك إرشاد إلى أن الجهر بالعبادة قد يكون في بعض المواضع أفضل من الإسرار وهو عند التعليم وإيقاظ الغافل ونحو ذلك [1] .

---

(1) فتح الباري شرح صحيح البخاري 83/9 ، 92 .

وروى أيضًا بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : جمعت المحكم في عهد رسول الله ﷺ . فقلت له : وما المحكم ؟ قال : المفصل [1] . وآخر المفصل سورة ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ وفي تحديد أوله اثنا عشر قولًا ، أصحها أنه من أول سورة (ق) قال الحافظ ابن حجر : وفي المراد بالمفصل أقوال ستأتي في فضائل القرآن أصحها أنه من أول (ق) إلى آخر القرآن [2] وقال أيضًا : المفصل تقدم أنه من (ق) إلى آخر القرآن على الصحيح [3] .

- وقال الحافظ ابن كثير في أول تفسير سورة (ق) هذه السورة هي أول الحزب المفصل على الصحيح [4] .

والدليل على أن سورة (ق) هي أول المفصل ما أخرجه الإمام أحمد في المسند فقال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي ، عن جده أوس بن حذيفة قال : كنت في الوفد الذين أتوا النبي ﷺ أسلموا من ثقيف من بني مالك ، أنزلنا في قبة له ، فكان يختلف إلينا بين بيوته وبين المسجد ، فإذا صلى العشاء الآخرة انصرف إلينا ولا نبرح حتى يحدثنا ويشتكي قريشًا ، ويشتكي أهل مكة ثم يقول : لا ، سواء كنا بمكة مستذلين ومستضعفين ، فلما خرجنا إلى المدينة كانت سجال الحرب علينا ولنا ، فمكث عنا ليلة لم يأتنا حتى طال ذلك علينا بعد العشاء ، قال : قلنا : ما أمكثك عنا يا رسول الله ؟ قال : طرأ عليَّ حزبي من القرآن فأردت أن لا أخرج حتى أقضيه . قال : فسألنا أصحاب رسول الله ﷺ حين أصبحنا ، قال : قلنا : كيف تحزبون القرآن ؟ قالوا : نحزبه ثلاث سور ، وخمس سور ، وسبع سور ، وتسع سور ، وإحدى عشرة سورة ، وثلاث عشرة سورة ، وحزب المفصل من قاف حتى يختم [5] .

قال الحافظ ابن كثير ، وبدر الدين الزركشي بعد أن ذكر هذا الحديث : وحينئذ فإذا

(1) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب تعليم الصبيان القرآن 83/9 رقم 5035 ، 5036 .

(2) فتح الباري شرح صحيح البخاري 195/2 . (3) فتح الباري شرح صحيح البخاري 259/2 .

(4) تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير 220/4 .

(5) أخرجه الإمام أحمد في المسند 9/4 ، 343 وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب تحزيب القرآن 56/2 ، 57 رقم 1393 من طريق أبي خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن به . وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، باب في كم يستحب يختم القرآن 427/1 رقم 1345 من طريق أبي خالد الأحمر ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي به .

عددت ثمانية وأربعين سورة كانت التي بعدهن سورة (ق) بيانه : ثلاث سور : البقرة ، وآل عمران ، والنساء . وخمس : المائدة ، والأنعام ، والأعراف ، والأنفال ، وبراءة .

وسبع : يونس ، وهود ، ويوسف ، والرعد ، وإبراهيم ، والحجر ، والنحل . وتسع : سبحان ، والكهف ، ومريم ، وطه ، والأنبياء ، والحج ، والمؤمنون ، والنور ، والفرقان . وإحدى عشرة : الشعراء ، والنمل ، والقصص ، والعنكبوت ، والروم ، ولقمان ، وآلم السجدة ، والأحزاب ، وسبأ ، وفاطر ، ويس . وثلاث عشرة : الصافات ، وص ، والزمر ، وغافر ، وحم السجدة ، وحم عسق ، والزخرف ، والدخان ، والجاثية ، والأحقاف ، والقتال ، والفتح ، والحجرات . ثم بعد ذلك حزب المفصل ، كما قاله الصحابة ﷺ [1] .

فضائل المفصّل

فضل به ﷺ على سائر الأنبياء :

[285] فعن واثلة بن الأسقع - ﷺ - قال : قال النبي ﷺ : « أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ، ومكان الزبور المئين ، ومكان الإنجيل المثاني ، وفضلت بالمفصل » .

لباب القرآن [2] :

[286] عن عبد الله بن مسعود - ﷺ - قال : لكل شيء لباب ، وإن لباب القرآن المفصل .

---

(1) تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير 220/4 ، والبرهان في علوم القرآن لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي 244/1 - 248 .

[285] حديث حسن أخرجه الطيالسي ، وأحمد ، وأبو عبيد والبيهقي وتقدم بيانه رقم 179 .

(2) أي خالصه .

[286] أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل المفصل 561/10 رقم 10343 فقال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله .

وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب في فضل سورة البقرة 539/2 رقم 3377 فقال : حدثنا عمرو ابن عاصم ، ثنا حماد بن سلمة به بلفظ : إن لكل شيء سنامًا ، وإن سنام القرآن سورة البقرة ، وإن لكل شيء لبابًا وإن لباب القرآن المفصل . قال أبو محمد : اللباب : الخالص .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات في ذكر المفصل 488/2 رقم 2487 من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة ق 111/6 وعزاه للدارمي والطبراني والبيهقي . =

فضائل سورة « ق »

أ - مشروعية قراءتها في خطبة الجمعة :

[287] عن أم هشام بنت حارثة ابن النعمان - رضي الله عنهما - قالت : لقد كان تنورنا وتنور[1] رسول اللّه ﷺ واحدًا سنتين ، أو سنة وبعض سنة ، وما أخذت ﴿ قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ﴾ إلا عن لسان رسول اللّه ﷺ ؛ يقرؤها كل يوم جمعة على المنبر إذا خطب الناس .

= رجال الإسناد :

عفان بن مسلم الباهلي ثقة ثبت تقدم في رقم 47 .

حماد بن سلمة بن دينار ثقة عابد تقدم في رقم 138 .

عاصم بن بهدلة الكوفي صدوق تقدم في رقم 3 .

أبو الأحوص عوف بن مالك بن نضلة ثقة تقدم في رقم 14 .

عبد اللّه بن مسعود صحابي جليل رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الأثر : إسناده حسن .

(1) لقد كان تنورنا وتنور رسول اللّه ﷺ واحدًا إشارة إلى حفظها ومعرفتها بأحوال النبي ﷺ وقربها من منزله . والتنور الذي يخبز فيه . (النهاية في غريب الحديث والأثر مادة تنر 199/1) .

[287] أخرجه الإمام مسلم في كتاب الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة 595/2 رقم 873 .

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب الرجل يخطب على قوس 287/1 رقم 1102 .

وأخرجه النسائي في كتاب الجمعة باب القراءة في الخطبة 107/3 .

وأخرجه الإمام أحمد 435/6 ، 436 .

وابن خزيمة في كتاب الجمعة ، باب قراءة القرآن في الخطبة يوم الجمعة 144/3 رقم 1786 .

وأخرجه الحاكم في كتاب الجمعة ، باب الأذان للخطبة يوم الجمعة 284/1 وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقال الذهبي : على شرط مسلم .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، ص 228 رقم 1644 .

والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الجمعة ، باب ما يستحب قراءته في الخطبة 211/3 وفي شعب الإيمان ، باب تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات 489/2 رقم 2491 .

والطبراني في المعجم الكبير ج 25 ، ص 142 ، 143 .

وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الصلاة ، باب الخطبة يوم الجمعة يقرأ فيها أم لا 115/2 .

وذكره البغوي في شرح السنة في كتاب الجمعة باب قراءة القرآن في الخطبة 253/4 ، 254 .

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة أم هشام بنت حارثة بن النعمان الأنصارية ، ج 5 ، ص 625 .

وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة في ترجمة أم هشام بنت حارثة بن النعمان الأنصارية 288/8 وقال : أخرجه مسلم وأصحاب السنن . =

كان النبي ﷺ يقرأ بها في صلاة الفجر :

[288] عن قطبة بن مالك - ﷺ - قال : صليت وصلى بنا رسول الله ﷺ فقرأ ﴿ قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ﴾ حتى قرأ ﴿ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٍ ﴾ قال : فجعلت أرددها . ولا أدري ما قال : وفي رواية أخرى : سمع النبي ﷺ يقرأ في الفجر ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلۡعٌ نَّضِيدٌ ﴾ [1] .

[289] عن جابر بن سمرة - ﷺ - قال : إن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر بـ﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ﴾ وكان صلاته بعد تخفيفا .

التعليق :

في هذا الحديث دليل على مشروعية قراءة سورة « ق » في خطبة الجمعة قال العلماء : وسبب اختياره ﷺ هذه السورة لما اشتملت عليه من ذكر البعث والموت والمواعظ الشديدة ، والزواجر الأكيدة ، ففيه دلالة لقراءة شيء من القرآن في الخطبة . وقد قام الإجماع على عدم وجوب قراءة السورة المذكورة ، ولا بعضها في الخطبة . وكانت محافظته ﷺ على هذه السورة اختيارًا منه لما هو الأحسن من الوعظ والتذكير ، وفيه دلالة على ترديد الوعظ في الخطبة [1] .

(1) سورة « ق » : آية 10 .

[288] أخرجه الإمام مسلم في كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة الصبح 336/1 ، رقم 457 والرواية الأخرى ، ص 337 .

وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة ، باب ما جاء في القراءة في صلاة الصبح 108/2 رقم 306 وقال حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة ، باب القراءة في الصبح (بقاف) 157/2 .

وأخرجه أيضًا في السنن الكبرى في كتاب التفسير في سورة (ق) 468/6 رقم 11521 .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة الفجر 268/1 رقم 816 .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة الصبح 264/1 رقم 527 .

وأخرجه الدارمي في كتاب الصلاة ، باب قدر القراءة في الفجر 337/1 رقم 1297 .

وأخرجه عبد الرزاق في كتاب الصلاة باب القراءة في صلاة الصبح 115/2 رقم 2719 .

وأخرجه أبو عوانة في مسنده في كتاب الصلاة ، باب بيان الأخبار التي تبين القراءة في الصبح 158/2 ، 159 .

[289] أخرجه الإمام مسلم ، في كتاب الصلاة باب القراءة في الصبح 337/1 رقم 458 .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة باب القراءة في صلاة الصبح 164/1 رقم 526 .

وأخرجه أبو عوانة في مسنده في كتاب الصلاة ، باب بيان الأخبار التي تبين القراءة في الصبح 160/2 .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الصلاة باب ما يقرأ في صلاة الفجر 389/1 ط دار الفكر .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة ق 111/6 وعزاه لابن أبي شيبة في المصنف ومسلم .

---

(1) سبل السلام شرح بلوغ المرام 86/2 ، وشرح السيوطي وحاشية السندي على سنن النسائي 107/3 ، 108 .

[290] عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان رضي الله عنها - قالت : ما أخذت ﴿ قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ﴾ إلا من وراء رسول الله ﷺ كان يصلى بها في الصبح .

---

[290] أخرجه النسائي في كتاب الافتتاح باب القراءة في الصبح بقاف 157/2 فقال : أخبرنا عمران بن يزيد قال : حدثنا ابن أبي الرجال عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان .

وأخرجه أيضًا في السنن الكبرى في كتاب التفسير باب سورة (ق) 468/6 رقم 11520 بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن عدي في ترجمة عبد الرحمن بن أبي الرجال المدني 285/4 ، وهو ثقة ؛ فقد وثقه أحمد وابن معين ، والدارقطني .

رجال الإسناد :

عمران بن يزيد هو عمران بن خالد بن يزيد ، القرشي ، الدمشقي ، وقد ينسب إلى جده ، روى عن : معروف الخياط ، وعبد الرحمن بن أبي الرجال ، وعيسى بن يونس وغيرهم وروى عنه : النسائي ، وابن قتيبة ، والحسن ابن سفيان وغيرهم . قال النسائي والذهبي : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : صدوق من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين . (الكاشف 349/2 ، التهذيب 129/8 ، التقريب 83/2) .

عبد الرحمن بن أبي الرجال - بكسر الراء ثم جيم - واسمه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان ، الأنصاري ، المدني ، روى عن أبيه وأخيه حارثة ، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم ، قال أحمد وابن معين والدارقطني : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح ، وقال ابن حجر : صدوق ، ربما أخطأ من الثامنة ، روى له أصحاب السنن الأربعة . (الكاشف 163/2 ، التهذيب 169/6 ، التقريب 479/1) .

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، المدني ، أبو سعيد ، روى عن أنس بن مالك وعبد الله بن عامر ، وعمرة بنت عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وغيرهم وروى عنه : الزهري ومالك ، والأوزاعي ، والسفيانان وغيرهم قال العجلي : مدني تابعي ثقة له فقه وكان رجلًا صالحًا . وقال النسائي ، وأحمد ويحيى بن معين وأبو حاتم ثقة من الخامسة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 468/5 ، التهذيب 221/11 ، التقريب 348/2) .

عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية ، المدنية ، روت عن عائشة وأم هشام بنت حارثة بن النعمان ، وأم حبيبة حمنة بنت جحش وغيرهم ، وروى عنها : الزهري ، ويحيى وسعد وعبد ربه أولاد سعيد ابن قيس الأنصاري . قال ابن معين : ثقة حجة ، وقال العجلي : مدنية تابعية ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة ، ماتت قبل المائة ، روى لها الجماعة . وقال الذهبي : من فقهاء التابعين ماتت سنة ست ومائة (الكاشف 477/3 ، التهذيب 438/12 ، التقريب 607/2) .

أم هشام بنت حارثة بن النعمان الأنصارية ، صحابية جليلة ، بايعت النبي ﷺ بيعة الرضوان . رضي الله عنها وعن الصحابة أجمعين (الإصابة في تمييز الصحابة 288/8) .

الحكم على الحديث : إسناده حسن .

فضائل سورتي ق والقمر

كان النبي ﷺ يقرأ بهما في صلاة العيد :

[291] عن عمر بن الخطاب - ﷺ - أنه سأل أبا واقد الليثي : ما كان يقرأ به رسول الله ﷺ في الأضحي والفطر ؟ فقال : كان يقرأ فيهما بـ ﴿ قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ و ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾ .

[292] عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : كان رسول الله ﷺ يكبر في العيدين اثنتي عشر تكبيرة سوى تكبيرة الافتتاح ويقرأ بـ ﴿ قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ و ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ ﴾ .

---

[291] أخرجه الإمام مسلم في صلاة العيدين ، باب : ما يقرأ به في صلاة العيدين 607/2 رقم 891 .
وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب ما يقرأ في الأضحى والفطر 298/1 رقم 1154 .
وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب : ما جاء في القراءة في العيدين 415/2 رقم 534 وقال : هذا حديث حسن صحيح .
وأخرجه النسائي في كتاب صلاة العيدين ، باب القراءة في العيدين بـ (ق ، واقتربت) 183/3 وأخرجه - أيضًا - في السنن الكبرى في كتاب التفسير ، باب : سورة القمر 475/6 رقم 11550 .
وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، باب : ما جاء في القراءة في صلاة العيدين 408/1 رقم 1282 .
وأخرجه الإمام مالك في كتاب العيدين ، باب ما جاء في التكبير والقراءة في صلاة العيدين 180/1 .
وأخرجه الإمام أحمد 217/5 ، 218 ، 219 .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة العيدين 346/2 رقم 1440 .
وأخرجه الشافعي في المسند ، ص 77 وفي الأم 210/1 .
وأخرجه الحميدي في مسنده ج 375/2 .

التعليق :

في هذا الحديث دليل على أن القراءة بسورتي (ق واقتربت) في صلاة العيد سنة ، وقد ذهب إلى سنية ذلك الشافعي ومالك وفي حديث آخر أنه ﷺ كان يقرأ فيهما بسبح اسم ربك الأعلى والغاشية والظاهر أنه كان يقرأ هذا تارة وهذا تارة .

قال العلماء : والحكمة في قراءة (ق واقتربت) في صلاة العيد : لما اشتملتا عليه من الإخبار بالبعث والإخبار عن القرون الماضية وإهلاك المكذبين ، وتشبيه بروز الناس للعيد ببروزهم للبعث ، وخروجهم من الأجداث كأنهم جراد منتشر [1] .

[292] حديث عائشة - رضي الله عنها - أخرجه الحاكم في كتاب العيدين ، باب تكبيرات العيدين 298/1 فقال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، ثنا إسحاق بن عيسى ، ثنا ابن لهيعة =

---

(1) سبل السلام للصنعاني 121/2 ، صحيح مسلم بشرح النووي 182/6 .

وفي الباب من المراسيل :

[293] عن طاووس أن النبي ﷺ كان يقرأ في الصلاة يوم العيد ﴿ قٓ ﴾ و ﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ ﴾ .

= عن خالد بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة فذكره وقال : هذا حديث تفرد به عبد الله بن لهيعة وقد استشهد به مسلم في موضعين وأقره الذهبي .

وأخرجه الدارقطني في سننه في أول كتاب العيدين 46/2 من طريق محمد بن إسحاق به .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه ، ورواية العبادلة عنه صحيحة . وهذه الرواية ليست منها . والحديث له شاهد صحيح من حديث عمر بن الخطاب - ﷺ - تقدم في رقم 289 وهذا مما يقوي حديث عائشة ﷺ .

[293] أخرجه عبد الرزاق في كتاب صلاة العيدين ، باب القراءة في الصلاة يوم العيد 297/3 رقم 5702 عن معمر وابن جريج عن ابن طاووس عن أبيه .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الصلاة ، باب ما يقرأ به في العيد 176/2 فقال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن طاووس عن أبيه .

رجال الإسناد :

معمر هو ابن راشد الأزدي ثقة تقدم في رقم 45 .

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ثقة تقدم في رقم 59 .

وابن طاووس هو عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني ، أبو محمد ، الإمام المحدث ، روى عن : أبيه ، وعطاء ، وعمرو بن شعيب وغيرهم ، وروى عنه : أيوب السختياني ، ومعمر ، وابن جريج ، والسفيانان وغيرهم ، قال أبو حاتم والنسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، فاضل ، عابد ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 103/6 ، التقريب 424/1 ، التهذيب 267/5) .

طاووس هو ابن كيسان اليماني ، ثقة من التابعين تقدم في رقم 260 .

الحكم على الحديث :

مرسل رجاله ثقات وقد تقدم موصولاً بإسناد صحيح عن أبي واقد الليثي رقم 291 .

ملحوظة :

سقطت كلمة (ابن) عند عبد الرزاق وابن أبي شيبة في إسناد هذا الحديث فقالا : عن طاووس عن أبيه والصواب : عن ابن طاووس عن أبيه . فإن أبا طاووس وهو كيسان لا يعرف برواية .

وطاووس معروف برواية ابنه عبد الله عنه . والرواة عند عبد الرزاق وابن أبي شيبة وهم معمر وابن جريج وسفيان ابن عيينة ، كلهم يروون عن عبد الله ابن طاووس ، وليس عن طاووس والله أعلم .

فضائل سورة الذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة

من سور المفصل الذي فضل به النبي ﷺ على سائر الأنبياء [1] :

من السور النظائر التي كان النبي ﷺ يقرأ بها في صلاة الليل :

[294] فعن عبد الله بن مسعود - ﷺ - قال : أتاه رجل فقال : إني أقرأ المفصل في ركعة . فقال : هذًّا كهذ الشعر ، ونثرًا كنثر الدقل ، ولكن رسول الله ﷺ كان يقرأ النظائر في كل ركعة . الرحمن والنجم ، في ركعة ، والطور والذاريات في ركعة ، ويا أيها المزمل ويا أيها المدثر في ركعة ، وويل للمطففين وعبس في ركعة ، وهل أتى على الإنسان ولا أقسم بيوم القيامة في ركعة ، وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة ، والدخان وإذا الشمس كورت في ركعة .

كان النبي ﷺ يقرأ بسورة الطور في صلاة المغرب :

[295] عن جُبير بن مطعم - ﷺ - قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور ، فلما بلغ هذه الآية ﴿ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ۝٣٥ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ۝٣٦ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَۜيْطِرُونَ ﴾ [2] كاد قلبي أن يطير .

---

(1) تقدم بيان المفصل وفضله في الحديث رقم 179 .

[294] حديث صحيح أخرجه مسلم وأبو داود والفيريابي - واللفظ للفريابي - وتقدم بيانه في الحديث رقم 280 .

(2) سورة الطور الآيات (35 - 37) .

[295] أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ج 8 ، ص 603 رقم 4854 وفي الأذان باب الجهر في المغرب ج 2 ، ص 247 رقم 765 وفي كتاب الجهاد باب فداء المشركين ، ج 6 ، ص 168 رقم 3050 .

وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة ، باب القراءة في الصبح ج 1 ، ص 338 رقم 463 .

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب قدر القراءة في المغرب ج 1 / ص 212 رقم 811 .

وأخرجه النسائي في كتاب الافتتاح ، باب القراءة في المغرب بالطور 169/2 .

وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، باب القراءة في صلاة المغرب 272/1 رقم 832 .

وأخرجه الإمام أحمد 80/4 ، 83 ، 84 ، 85 .

والإمام مالك في الصلاة ، باب القراءة في المغرب والعشاء ج 1 ، ص 78 رقم 23 .

وأخرجه ابن خزيمة في كتاب الصلاة ، باب القراءة في المغرب 258/1 رقم 514 .

وأخرجه الإمام الحميدي في مسنده ج 254/1 رقم 556 .

=

سورة الرحمن تدعو إلى الإكثار من حمد الله تعالى :

[296] فعن جابر – ﷺ – قال : خرج رسول اللّه ﷺ على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا ، فقال : لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن [1] مردودًا منكم ، كنت كلما أتيت على قوله : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ قالوا : لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد .

= وأخرجه أبو عوانة في مسنده في كتاب الصلاة ، باب ذكر الأخبار التي تبين القراءة في صلاة المغرب 153/2 ، 154 .
وأخرجه أبو يعلى في مسنده ج 413/13 رقم 7418 .

التعليق :

جاء في بعض روايات هذا الحديث أن جبير بن مطعم – ﷺ – كان مشركًا حين سمع النبي ﷺ يقرأ في المغرب سورة الطور فقال : وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي ، واستدل بهذا الحديث على صحة أداء ما تحمله الراوي في حال الكفر إذا أداه في حال الإيمان ، وكذا الفاسق إذا أداه في حال العدالة ، قال الحافظ ابن حجر : الأحاديث التي ذكرها البخاري في القراءة في المغرب ثلاثة مختلفة المقادير ؛ لأن الأعراف من السبع الطوال ، والطور من طوال المفصل ، والمرسلات من أوسطه .

وطريق الجمع بين هذه الأحاديث أنه ﷺ كان أحيانًا يطيل القراءة في المغرب إما لبيان الجواز ، وإما لعلمه بعدم المشقة على المأمومين [1] وقد سبق بيان بعض الفوائد من قراءة النبي ﷺ سورة الأعراف في صلاة المغرب في الحديث رقم 203 .

(1) أحسن مردودًا : أي أحسن ردًا وجوابًا . تحفة الأحوذي 178/9 .

[296] أخرجه الترمذي في كتاب التفسير ، باب سورة الرحمن 372/5 رقم 3291 فقال : حدثنا عبد الرحمن ابن واقد أبو مسلم البغدادي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن زهير بن محمد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر – ﷺ – فذكره وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد .

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير ، باب سورة الرحمن 473/2 من طريق هشام بن عمار وأبو مسلم عبد الرحمن بن واقد الحراني قالا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد به . وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وأخرجه البزار من طريق عمرو بن مالك عن الوليد بن مسلم (تفسير ابن كثير ، 269/4) .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات 489/2 رقم 2493 من طريق هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد به .

وأخرجه أيضًا في دلائل النبوة ، باب ذكر إسلام الجن وما ظهر في ذلك من آيات المصطفي ﷺ 232/2 من طريق مروان بن محمد قال : زهير بن محمد به . ومن طريق هشام بن عمار قال : حدثنا الوليد بن مسلم به .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر لله ﷻ ص 97 رقم 68 من طريق عبد الرحمن بن واقد به . =

(1) فتح الباري 248/2 .

[297] عن عبد الله بن عمر - ﵄ - قال : إن رسول الله ﷺ قرأ سورة الرحمن أو قرئت عنده فقال : مالي أسمع الجن أحسن جوابًا لربها منكم ؟ قالوا : ماذا يا رسول الله ؟ قال :ما أتيت على قول الله : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ إلا قالت الجن : لا بشيء من نعمة ربنا نكذب .

= وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير في ترجمة عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكراوي 335/2 من طريق الوليد بن مسلم به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الرحمن 155/6 وقال : أخرجه الترمذي ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل .

رجال الإسناد :

عبد الرحمن بن واقد أبو مسلم الواقدي ، البغدادي ، روى عن الوليد بن مسلم ، وشريك النخعي ، والقاضي أبي يوسف وغيرهم . وروى عنه الترمذي ، وروى ابن ماجه عن أبي الأزهر عنه ، وابن أبي الدنيا وغيرهم . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : وثق ، وقال ابن حجر : صدوق يغلط ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين (الكاشف 190/2 ، التهذيب 292/6 ، التقريب 502/1) .

الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي ثقة كثير التدليس .

زهير بن محمد التميمي ، أبو المنذر الخراساني ، المروزي ، قدم الشام ، وسكن الحجاز ، روى عن : زيد بن أسلم ، وعاصم الأحول ، ومحمد بن المنكدر وغيرهم . وروى عنه : الوليد بن مسلم ، وأبو داود الطيالسي ، وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم ، قال أحمد : ثقة ، وقال أيضًا : لا بأس به ، وقال أيضًا : مستقيم مقارب الحديث ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وكان حديثه بالشام ، أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه ، فما حدث به من حفظه ففيه أغاليط ، وما حدث من كتبه فهو صالح . وقال عثمان الدارمي وصالح بن محمد : ثقة صدوق ، وله أغاليط وقال النسائي : ليس به بأس ، وعند عمرو بن أبي سلمة - يعني التنيسي - عنه مناكير وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . مات سنة اثنتين وستين ومائة ، وقال الذهبي : ثقة يغرب ، روى له الجماعة (التهذيب 348/3 ، التقريب 264/1 ، الكاشف 327/1 ، الكامل في الضعفاء 217/3 - 223) .

محمد بن المنكدر ثقة تقدم في رقم 192 .

جابر بن عبد الله صحابي جليل ﵁ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . ولا يضر تدليس الوليد بن مسلم فقد صرح بالتحديث عنه الحاكم والبيهقي .

[297] أخرجه أبو جعفر بن جرير في جامع البيان في تفسير القرآن في تفسير سورة الرحمن 123/27 فقال : حدثنا محمد بن عباد أن موسى وعمرو بن مالك النضري قالا : ثنا يحيى بن سليم الطائفي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر فذكره .

وأخرجه البزار انظر كشف الأستار في كتاب التفسير ، باب سورة الرحمن 74/3 رقم 2269 - فقال : حدثنا =

سورة الواقعة من السور التي شيبت رسول الله ﷺ :

[298] فعن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - : سألت النبي ﷺ ما شيبك ؟ قال : سورة هود ، والواقعة ، والمرسلات ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت .

= عمرو بن مالك ، ثنا يحيى بن سليم به . وقال : لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد .
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 301/4 من طريق محمد بن عباد بن موسى به .
وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب الشكر لله تعالى ص 97 رقم 67 فقال : حدثني محمد بن عباد بن موسى من كتابه بهذا الإسناد .
وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الرحمن 155/6 وقال : أخرجه البزار وابن جرير وابن المنذر والدارقطني في الأفراد وابن مردويه والخطيب في تاريخه بسند صحيح .

الحكم على الحديث :

صحيح فقد صححه السيوطي وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير ، باب سورة الرحمن 117/7 وقال : رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك الراسبي ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح ا.هـ .
والحديث له شاهد عن جابر بن عبد الله تقدم في رقم 296 .

التعليق :

في هذا الحديث الشريف يعلم النبي ﷺ أصحابه كيف يتفكرون في القرآن ويتدبرونه ، وأنهم إذا استمعوا إلى آية فيها سؤال أجابوا عن هذا السؤال ، حيث قرأ النبي ﷺ سورة الرحمن على أصحابه فسكتوا - أي مستمعين منصتين لكلام رب العالمين - فقال النبي ﷺ : « لقد قرأتها » أي سورة الرحمن على الجن ليلة اجتماعهم به ﷺ فكانوا - أي الجن - أحسن ردًا وجوابًا ، لما تضمنته هذه السورة من الاستفهام التقريري المتكرر فيها « بأي » قال الطيبي : نزل سكوتهم وإنصاتهم للاستماع منزلة حسن الرد فجاء بأفعل التفضيل وتوضيح ذلك . نزل سكوتهم من حيث اعترافهم بأن في الجن والإنس من هو مكذب بآلاء الله ، وكذلك في الجن من يعترف بذلك أيضًا ، لكن نفيهم التكذيب عن أنفسهم باللفظ أيضًا أدل على الإجابة وقبول ما جاء به الرسول ﷺ من سكوت الصحابة أجمعين . قوله ﷺ : كنت كلما أتيت على قوله تعالى : ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ الخطاب للإنس والجن ، أي بأي نعمة مما أنعم الله به عليكم تكذبون وتجحدون نعمه بترك شكره وتكذيب رسله وعصيان أمره ؟ قالوا : لا بشيء من نعمك ربنا نكذب أي لا نكذب بشيء منها . فلك الحمد على نعمك الظاهرة والباطنة ، ومن أتمها نعمة الإيمان والقرآن [1] اللّهم ربنا لك الحمد ، حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه ، ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد ، حمدًا يوافي نعمك ويكافئ مزيدك .

[298] حديث صحيح أخرجه الترمذي والحاكم ، وعبد الرزاق وبن أبي شيبة وأبو نعيم والطبراني وتقدم تخريجه بالتفصيل رقم 200 .

---

(1) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي 178/9 .

كان النبي ﷺ يقرأ بسورة الواقعة في صلاة الفجر :

[299] فعن جابر بن سمرة - ﷺ - قال : كان رسول الله ﷺ يصلي الصلاة كنحو من صلاتكم التي تصلون اليوم ، ولكنه كان يخفف ، كانت صلاته أخف من صلاتكم ، كان يقرأ في الفجر : الواقعة ونحوها من السور .

سورة الواقعة أمان من الفقر :

[299 مكرر] عن عبد الله بن مسعود - ﷺ - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدًا » قال : وقد أمرت بناتي أن يقرأنها كل ليلة .

---

[299] أخرجه عبد الرزاق في كتاب الصلاة ، باب القراءة في الصبح 115/2 رقم 2720 عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب أنه سمع جابر بن سمرة - ﷺ - يقول فذكره .
وأخرجه الإمام أحمد 104/5 فقال : حدثنا عبد الرزاق به .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة الصبح 265/1 رقم 531 من طريق إسرائيل به .
وأخرجه الحاكم في كتاب الصلاة ، باب كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر بالواقعة 240/1 من طريق إسرائيل به وقال صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 222/2 رقم 1914 .
وأخرجه ابن حجر في نتائج الأفكار . وقال : هذا حديث صحيح ، أخرجه أحمد عن عبد الرزاق .
وذكره الترمذي في كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة الصبح 109/2 .
الحكم على الحديث :
صحيح فقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وصححه ابن حجر .
[299 مكرر] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضل سورة الواقعة ، ص 138 ، فقال : حدثنا عمرو ابن طارق عن السري بن يحيى عن أبي شجاع عن أبي ظبية عن عبد الله بن مسعود .
وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة ، ص 320 رقم 680 من طريق محمد بن منيب العدني ، ثنا السري بن يحيى الشيباني ، عن أبي طيبة أن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : فذكر الحديث .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات 491/2 رقم 2497 من طريق السري بن يحيى به وقال : تفرد به شجاع عن أبي طيبة هذا ورواه ابن وهب عن السري بن يحيى أن شجاعًا حدثه عن أبي طيبة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ .
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب فضل سورة الواقعة ، ص 103 رقم 226 فذكره معلقًا أن عثمان ابن عفان دخل على عبد الله بن مسعود وهو وجع : فقال ابن مسعود . =

فضائل سور الحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة

من سور المفصل الذي فضل به النبي ﷺ على سائر الأنبياء [1] :

كان النبي ﷺ يقرأ المسبحات [2] كل ليلة :

[300] عن عرباض بن سارية - ﷺ - أنه حدثهم أن رسول الله ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد [3] وقال : إن فيهن آية أفضل من ألف آية .

= والحديث ذكره الشيخ الألباني في الأحاديث الضعيفة 304/1 رقم 289 وقال : ضعيف . أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (178 من زوائده) وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن لال في حديثه (116/1) وابن بشران في الأمالي ، ج 38/20 والبيهقي في الشعب وغيرهم من طريق أبي شجاع عن أبي طيبة عن ابن مسعود مرفوعًا وهذا سند ضعيف .

قال الذهبي : أبو شجاع نكرة لا يعرف ، عن أبي طيبة . ومن أبو طيبة ؟ عن ابن مسعود بهذا الحديث مرفوعًا (ميزان الاعتدال 536/4) وقد أشار بهذا الكلام إلى أن أبا طيبة نكرة لا يعرف ، وصرح في ترجمته بأنه مجهول ، والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالضعف وقال المناوي في فيض القدير 201/6 .

وفي سند الحديث اضطرابًا بينه الحافظ ابن حجر في ترجمة أبي شجاع في لسان الميزان 60/7 ، 61 وقال الزيلعي تبعًا لجمع من الأئمة هو معلول من وجوه : أحدها : الانقطاع كما بينه الدراقطني وغيره . الثاني : نكارة متنه كما ذكره الأمام أحمد الثالث : ضعف رواته ، كما قاله ابن الجوزي الرابع : اضطرابه وقد أجمع على ضعفه : أحمد وأبو حاتم وابنه والدراقطني والبيهقي وغيرهم .

وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس 37/4 رقم 5606 .

(1) تقدم بيان المفصل وفضله في أول سورة (ق) رقم 297 .

(2) المسبحات - بكسر الباء - نسبة مجازية وهي : السور التي بدأت بـ : سبحان أو سبح بالماضى ، أو يسبح بالمضارع ، أو سبح بالأمر وهي سبعة سور : الإسراء ، والحديد ، والحشر ، والصف ، والجمعة ، والتغابن ، والأعلى ، تحفة الأحوذي 239/8 .

(3) قبل أن يرقد : أي قبل أن ينام .

[300] أخرجه الإمام أحمد في المسند 128/4 فقال : حدثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقية بن الوليد ، قال : حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان ، عن ابن أبي بلال ، عن عرباض بن سارية .

وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب ، باب ما يقال عند النوم 315/4 رقم 5057 فقال : حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني ، ثنا بقية به .

وأخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فيمن قرأ حرفًا من القرآن ماله من الأجر ، باب منه 166/5 رقم 2921 فقال : حدثنا علي بن حجر أخبرنا بقية بن الوليد به ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، وأخرجه أيضًا في كتاب الدعوات باب 22 ، ج 443/5 رقم 3406 .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب فضائل القرآن ، باب المسبحات 16/5 رقم 8026 عن علي بن حجر =

وفي الباب من المراسيل :

[301] عن خالد بن معدان قال : كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ المسبحات ويقول : إن فيهن آية كألف آية .

= ثنا بقية بن الوليد به ، وفي كتاب عمل اليوم والليلة ، باب الفضل في قراءة تبارك الذي بيده الملك 179/6 رقم 10550 من طريق يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان به .

وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب في فضل حم الدخان والحواميم والمسبحات 550/2 رقم 3424 من طريق معاوية بن صالح عن بحير عن خالد بن معدان مرسلًا .

الحكم على الحديث :

قال عنه الإمام الترمذي : هذا حديث حسن غريب وهو كما قال : فيزيد بن عبد ربه الزبيدي ثقة ، من العاشرة ، روى له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه (التهذيب 344/11 ، التقريب 367/2) .

وبقية بن الوليد صدوق من الثامنة كثير التدليس ، ولا يضر تدليسه هنا فقد صرح بالتحديث وقد روى له البخاري تعليقًا ومسلم وأصحاب السنن الأربعة ، وقال النسائي : إذا قال : حدثنا وأخبرنا فهو ثقة (التقريب 105/1 ، الكاشف 160/1) .

وبحير - بكسر الحاء المهملة - ابن سعد ، الحمصي ثقة ثبت من السادسة روى له الجماعة (الكاشف 150/1 ، التقريب 93/1) .

وخالد بن معدان ، ثقة من التابعين تقدمت ترجمته في رقم 240 .

وابن أبي بلال هو عبد الله بن أبي بلال الخزاعي ، الشامي ، روى عن العرباض بن سارية وغيره ، وروى عنه خالد بن معدان . ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي : وثق (التهذيب 165/5 ، الكاشف 76/2) .

العرباض بن سارية السُّلمي ، أبو نجيح ، من أعيان أهل الصفة ، سكن حمص .

روى أحاديث منها ما أخرجه الإمام أحمد قال : حدثنا الوليد بن مسلم . حدثنا ثور ، حدثنا خالد بن معدان . حدثني عبد الرحمن بن عمرو السُّلمي وحُجر بن حُجر قالا : أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه ﴾ (التوبة 93) فسلمنا وقلنا أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين فقال : صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح ذات يوم ، ثم أقبل علينا ، فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العُيُون ووجلت منها القلوب ، فقلنا : يا رسول الله كأن هذه موعظة مُودِّع فماذا تعهد إلينا ؟ قال : أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدًا حبشيًا ، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافًا كثيرًا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، تمسكوا بها ، وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة (1) .

توفي العرباض سنة خمس وسبعين فرضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين . سير أعلام النبلاء 419/3 .

[301] أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب : الفضل في قراءة تبارك الذي =

(1) أخرجه الإمام أحمد في المسند 126/4 والترمذي في كتاب العلم ، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع 43/5 رقم 2676 وقال : هذا حديث حسن صحيح .

....

= بيده الملك 179/6 رقم 10551 فقال : أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : سمعت معاوية يحدث عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال : كان رسول الله ﷺ فذكره .

وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب فضل حم الدخان والحواميم والمسبحات 550/2 رقم 3424 من طريق معن عن معاوية بن صالح به .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضل سورة الواقعة والمسبحات ، ص 139 عن عبد الله بن صالح عن معاوية .

رجال الإسناد :

أحمد بن عمرو بن السرح ثقة من العاشرة تقدم في رقم 251 .

عبد الله بن وهب ثقة من التاسعة تقدم في رقم 141 .

معاوية هو ابن صالح الحمصي صدوق من السابعة تقدم في رقم 166 .

بحير بن سعد الحمصي ثقة من السادسة تقدم في رقم 330 .

خالد بن معدان ثقة من التابعين تقدم في رقم 240 .

الحكم على الحديث :

مرسل إسناده حسن وتقدم موصولًا في الحديث السابق رقم 330 .

وله شاهد آخر عن يحيى بن أبي كثير بنفس اللفظ أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب في فضل سورة الحشر ص 104 رقم 229 فقال : أخبرنا علي ابن الحسن ، قثنا عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير ، فذكره وقال يحيى : فنراها الآية التي في آخر سورة الحشر .

الحكم على الحديث :

مرسل إسناده ضعيف فيه : عامر بن عبد الله بن يساف اليمامي روى عن يحيى بن أبي كثير ، قال ابن عدي : منكر الحديث عن الثقات ، ومع ضعفه يكتب حديثه ، وقال أبو داود : ليس به بأس ، رجل صالح ، وقال العجلي : يكتب حديثه وفيه ضعف . وقال الدوري عن ابن معين : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات (الكامل في الضعفاء 85/5 ، لسان الميزان 224/3) وهذا الحديث المرسل له شاهد موصول تقدم في رقم 330 .

التعليق :

هذا الحديث الشريف يبين بعض أحوال النبي ﷺ وكثرة قراءته للقرآن من أجل أن نقتدي به ﷺ كما قال تعالى : ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرًا ﴾ (الأحزاب 21) والنبي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن ينام .

« والمسبحات » بكسر الباء نسبة مجازية ، وهي السور التي بدأت بـ « سبحان ، أو سبح بالماضي ، أو يسبح بالمضارع ، أو سبح بالأمر وهي سبع سور : سبحان الذي أسرى ، والحديد ، والحشر ، والصف ، والجمعة ، والتغابن ، والأعلى . ويبين النبي ﷺ السبب في قراءة تلك السور كل ليلة فيقول : إن فيهن آية عظيمة ، خير من ألف آية .

قال الحافظ ابن كثير : والآية المشار إليها في الحديث هي والله أعلم قوله تعالى : ﴿ هو الأول والآخر والظاهر =

فضائل سورتي : الجمعة والمنافقون

من سور المفصل الذي فضل به النبي ﷺ على سائر الأنبياء :

كان النبي ﷺ يقرأ بهما في صلاة الجمعة :

[302] فعن ابن أبي رافع قال : استخلف مروان أبا هريرة على المدينة . وخرج إلى مكة ، فصلى لنا أبو هريرة الجمعة ، فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ﴾ قال : فأدركت أبا هريرة حين انصرف : فقلت له : إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة ، فقال أبو هريرة : إني سمعت رسول ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة .

= والباطن وهو بكل شيء عليم ﴾ (الحديد 3) ، ا.هـ .

وقيل : هي آخر سورة الحشر من قوله تعالى : ﴿ هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم . هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون . هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ﴾ (الحشر 21 – 24) .

وقيل : هي الآية التي صدرت بالتسبيح وهذه مثل اسم الله الأعظم أخفاه الله تعالى بين سائر الأسماء حتى ندعوه بها جميعًا ، قال الطيبي : أخفى الآية فيهن كإخفاء ليلة القدر في الليالي ، وإخفاء ساعة الإجابة في يوم الجمعة ، محافظة على قراءة الكل ؛ لئلا تشذ تلك الآية [(1)] .

[302] أخرجه الإمام مسلم في كتاب الجمعة ، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة 597/2 رقم 877 .

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب ما يقرأ في الجمعة 292/1 رقم 1124 .

وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة الجمعة 396/2 رقم 519 وقال : حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب 752 انظر تحفة الأشراف 241/1 .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في القراءة في الصلاة يوم الجمعة 355/1 رقم 1118 .

وأخرجه الإمام أحمد 430/2 .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الجمعة ، باب القراءة في صلاة الجمعة 170/3 رقم 1843 .

وأخرجه الشافعي في المسند ، ص 69 .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب الصلاة ، باب التوقيت في القراءة في الصلاة 414/1 .

وأخرجه البغوي في شرح السنة في كتاب الجمعة ، باب القراءة في صلاة الجمعة 271/4 رقم 1089 .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 112/9 رقم 9279 .

---

(1) تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي 239/8 ، تفسير ابن كثير 302/4 .

[303] عن عبد الله بن عباس - ﵄ - أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ﴿ الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ﴾ السجدة [1] و ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ ﴾ [2] وأن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقون .

[304] عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير : ماذا كان يقرأ به رسول الله ﷺ يوم الجمعة على إثر سورة الجمعة ؟ قال : كان يقرأ ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴾ .

---

(1) سورة السجدة الآية رقم (1) والمقصود السورة بتمامها .

(2) سورة الإنسان الآية رقم 1 والمقصود السورة بتمامها .

[303] أخرجه الإمام مسلم - واللفظ له - وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وأحمد ، وابن خزيمة ، والطيالسي ، والطبراني وقد تقدم تخريجه بالتفصيل في فضل سورة السجدة في الحديث رقم 262 .

التعليق :

سبب قراءة سورتي الجمعة « والمنافقون » في صلاة الجمعة وإنما خصها بهما ؛ لما في سورة الجمعة من الحث على حضورها والسعي إليها وبيان فضيلة بعثته ﷺ ، وذكر الأربع حكم في بعثته من أنه ﴿ يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ﴾ (الجمعة 2) ، والحث على ذكر الله ، ولما في المنافقون من توبيخ أهل النفاق وحثهم على التوبة ودعائهم إلى طلب الاستغفار من رسول الله ﷺ ؛ لأن المنافقين يكثر اجتماعهم في صلاتها ، ولما في آخرها من الوعظ والحث على الصدقة [1] .

وقال الإمام النووي : فيه استحباب قراءتهما بكمالهما فيها وهو مذهبنا ومذهب آخرين ، قال العلماء : والحكمة في قراءة سورة الجمعة : اشتمالها على وجوب الجمعة وغير ذلك من أحكامها ، وما فيها من القواعد والحث على التوكل والذكر وغير ذلك .

وقراءة سورة المنافقون لتوبيخ حاضريها منهم وتنبيههم على التوبة وغير ذلك ، وما فيها من القواعد ؛ لأنهم ما كانوا يجتمعون في مجلس أكثر من اجتماعهم فيها [2] .

[304] أخرجه الإمام مالك في الموطأ في كتاب الجمعة ، باب القراءة في صلاة الجمعة 111/1 رقم 19 .

وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الجمعة ، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة 598/2 رقم 63/878 .

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب ما يقرأ في الجمعة 291/1 رقم 1123 .

وأخرجه النسائي في كتاب الجمعة ، باب ذكر الاختلاف على النعمان بن بشير في القراءة في صلاة الجمعة 112/3 .

وأخرجه أيضًا في السنن الكبرى في كتاب التفسير ، باب سورة الغاشية 514/6 رقم 11669 .

وأخرجه الإمام أحمد 270/4 ، 277 . =

---

(1) سبل السلام شرح بلوغ المرام للإمام الصنعاني 90/2 .

(2) صحيح مسلم بشرح النووي 166/6 ، 167 .

[305] عن عبد الله بن مسعود - ﷺ - قال : كان النبي ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة و ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ .

= وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في القراءة في الصلاة يوم الجمعة 355/1 رقم 1119 .
وأخرجه الدارمي في كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة الجمعة 443/1 رقم 1566 .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الجمعة ، باب القراءة في صلاة الجمعة 200/3 .
وللحديث له شاهد عن أبي عنبة الخولاني - ﷺ - عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة ، والسورة التي يذكر فيها المنافقون .
أخرجه البزار (انظر كشف الأستار عن زوائد البزار في كتاب الصلاة ، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة 309/1 رقم 646) فقال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن الفضل الحراني ، ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، ثنا أبو المهدي سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي عنبة الخولاني .
وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الجمعة 238/6 وعزاه للبغوي في معجمه .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 191/2 وقال رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان ضعيف .
الحكم على الحديث :
إسناده ضعيف فيه أبو مهدي سعيد بن سنان الحمصي قال عنه الإمام الذهبي : زاهد ضعيف الحديث (الكاشف 363/1) وهذا الحديث له شواهد صحيحة عن أبي هريرة وابن عباس - ﷺ - تقدمت في أرقام 330 ، 331 .
وأبو عنبة الخولاني ، صحابي مشهور بكنيته ، مختلف في اسمه ، فقيل : عبد الله بن عيينة ، وقيل : عمارة ، وذكره خليفة والبغوي وابن سعد وغيرهم في الصحابة ، وقال البغوي : سكن الشام وذكره عبد الصمد بن سعيد فيمن نزل حمص من الصحابة ، وقال أحمد بن محمد بن عيسى في رجال حمص : أدرك الجاهلية وعاش إلى خلافة عبد الملك ، وكان ممن أسلم على يد معاذ والنبي ﷺ حي ، وكان أعمى . وأخرج البغوي وابن ماجه من طريق الجراح بن مليح عن بكر بن زرعة سمعت أبا عنبة الخولاني وكان قد صلى القبلتين مع النبي ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسًا يستعملهم في طاعته [1] . وفي رواية البغوي : سمعت أبا عنبة وهو من أصحاب رسول الله ﷺ وصلى معه القبلتين كلتيهما وهو ممن أكل الدم في الجاهلية قال رسول الله ﷺ يقول : لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسًا يستعملهم بطاعته (الإصابة في تمييز الصحابة ، باب الكنى حرف العين 138/7) .
[305] أخرجه عبد الرزاق في كتاب الجمعة ، باب القراءة في يوم الجمعة 181/3 رقم 5238 عن ابن جريج قال : أخبرت عن ابن مسعود قال : فذكره .
الحكم على الحديث : ضعيف فيه راو مبهم .

---

(1) أخرجه ابن ماجه في كتاب اتباع السنة (المقدمة) 5/1 رقم 8 وقال البوصيرى في مصباح الزجاجة 45/1 رقم 4 : هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

[306] عن جابر بن عبد الله وأبي هريرة - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ صلى بهم يوم الجمعة فقرأ بسورة الجمعة يحرض بها المؤمنين ، و ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ﴾ يوبخ بها المنافقين .

وفي هذا المعنى من المراسيل :

[307] عن طاووس أن النبي ﷺ قرأ في الجمعة بسورة الجمعة و ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ .

ومن الموقوفات :

[308] عن محمد بن عجلان قال : صليت خلف عمر بن عبد العزيز وأبي بكر بن عمرو الجمعة فقرأ في الركعة الأولى بسورة الجمعة ، وفي الركعة الثانية بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ .

---

[306] ذكر السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الجمعة 238/6 وعزاه لابن مردويه ولم أقف على إسناد ويشهد له الأحاديث الصحيحة السابقة أرقام 302 ، 303 ، 304 .

[307] أخرجه عبد الرزاق في كتاب الجمعة ، باب القراءة في يوم الجمعة 181/3 رقم 5237 عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الطلاق 253/6 وقال : أخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور .

الحكم على الحديث :

مرسل إسناده صحيح فمعمر هو ابن راشد ثقة تقدم في رقم 45 وابن طاووس هو عبد الله ثقة تقدم في رقم 300 وطاووس بن كيسان تابعي ثقة تقدم في رقم 260 .

[308] أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الصلاة ، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة 143/2 فقال : حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن عجلان فذكره .

رجال الإسناد :

إسماعيل بن عياش بن سليم ، أبو عتبة الحمصي ، عالم الشاميين ، قال يزيد بن هارون : ما رأيت أحفظ منه ، وقال دحيم : هو في الشاميين غاية وخلط عن المدنيين . وقال ابن حجر : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم من الثامنة ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة ، وله بضع وتسعون سنة ،روى له أصحاب السنن الأربعة (التهذيب 321/1 ، التقريب 73/1 ، الكاشف 127/1) .

محمد بن عجلان المدني ، القرشي ، أحد العلماء العاملين ، كان فقيهًا ، صالحًا ، روى عن : أبيه وأنس وخلق ، وعنه : شعبة ، ومالك ، والقطان وغيرهم ، وثقه أحمد وابن معين ، وقال غيرهما : سيئ الحفظ ، وقال ابن حجر : صدوق من الخامسة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، روى له البخاري تعليقًا ومسلم وأصحاب السنن الأربعة (التهذيب 341/9 ، التقريب 190/2 ، الكاشف 77/3) .

=

[309] عن الحكم ، عن أناس من أهل المدينة يرى فيهم أبا جعفر قال : كان يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة والمنافقون ، فأما سورة الجمعة فيبشر بها المؤمنين ويحرضهم ، وأما سورة المنافقون ، فيؤيس بها المنافقين ويوبخهم .

فضائل سورة التغابن

من السور المسبحات التي كان النبي ﷺ يقرؤها كل ليلة :

[310] فعن عرباض بن سارية - ﷺ - أنه حدثهم أن رسول اللّه ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ، وقال : إن فيهن آية أفضل من ألف آية .

= الحكم على الأثر :
إسناده ضعيف . حيث إن إسماعيل بن عياش ، روايته عن أهل الحجاز ضعيفة ومحمد بن عجلان مدني من أهل الحجاز فالإسناد ضعيف وله شاهد مدني من حديث ابن مسعود تقدم في رقم 305 .

[309] أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الصلاة ، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة 142/2 فقال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم عن الحكم فذكره .

رجال الإسناد :

جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط - بضم القاف - ثقة تقدم في رقم 146 .

منصور هو ابن زاذان الواسطي ثقة تقدم .

إبراهيم هو ابن يزيد النخعي ثقة تقدم في رقم 177 .

الحكم هو ابن عتيبة الكندي مولاهم ، أبو محمد ، الكوفي ، كان صاحب عبادة وفضل ، قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي : ثقة ، زاد النسائي : ثبت وقال ابن سعد : كان ثقة فقيهًا عالمًا رفيعًا كثير الحديث . وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة ، وله نيف وستون سنة ، روى له الجماعة (التهذيب 432/2 ، التقريب 192/1) .

أبو جعفر هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو جعفر الباقر ، روى عن أبيه ، وجديه : الحسن والحسين وغيرهم . وروى عنه : ابن جعفر والزهري والأوزاعي وغيرهم ، قال العجلي : مدني تابعي ثقة . وذكره النسائي في فقهاء أهل المدينة من التابعين . وقال ابن حجر : ثقة فاضل ، من الرابعة ، مات سنة ثمان عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة . روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 401/4 ، التهذيب 350/9 ، التقريب 192/2) .

الحكم على الأثر :

إسناده صحيح رجاله ثقات . وقد تقدم معناه مرفوعًا بأسانيد صحيحة أرقام 302 ، 303 ، 304 .

[310] حديث حسن أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي والدارمي وابن نصر وابن السني وتقدم بيانه في رقم 300 .

فضائل سورة التغابن والطلاق والتحريم

من سور المفصل الذي فضل به النبي ﷺ على سائر الأنبياء (1) .

فضائل سورة ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾

من سور المفصل الذي فضل به النبي ﷺ على سائر الأنبياء :

كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرؤها (2) :

تشفع لصاحبها حتى يغفر له :

[311] عن أبي هريرة - ﷺ - عن النبي ﷺ قال : سورة من القرآن ثلاثون آية تشفع لصاحبها حتى يغفر له ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ .

(1) تقدم بيان المفصل وفضله في رقم 297 . (2) راجع فضائل سورتي السجدة والملك رقم 257 .

[311] أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب في عدد الآي 59/2 رقم 1400 فقال : حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة أخبرنا قتادة عن عباس الجشمي عن أبي هريرة .

وأخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل سور الملك 151/5 رقم 2891 عن عمرو بن مرزوق به وقال : هذا حديث حسن .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب الفضل في قراءة تبارك الذي بيده الملك 178/6 رقم 10546 .

وأخرجه أيضًا في كتاب التفسير ، باب سورة الملك 496/6 رقم 11612 من طريق أبي أسامة عن شعبة به .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الأدب ، باب ثواب القرآن 1244/2 رقم 3786 من طريق أبي أسامة عن شعبة به .

وأخرجه الإمام أحمد 299/2 ، 321 فقال : حدثنا محمد - يعني ابن جعفر - ثنا شعبة به .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) في كتاب الرقاق ، باب قراءة القرآن ذكر الأمر بالإكثار من قراءة سورة تبارك الذي بيده الملك 67/3 رقم 787 بلفظ : أن سورة في القرآن ثلاثون آية تستغفر لصاحبها حتى يغفر له ، تبارك الذي بيده الملك .

وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن ، باب ذكر فضائل سورة وآي متفرقة 565/1 من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .

وأخرجه أيضًا في كتاب التفسير في تفسير سورة الملك 497/2 ، 498 من طريق عمران القطان عن قتادة به بلفظ : إن سورة من كتاب الله ﷻ ما هي إلا ثلاثين آية شفعت لرجل وأخرجته من النار وأدخلته الجنة وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي فقال : صحيح .

الحكم على الحديث :

الحديث حسنه الترمذي وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، وصححه الحاكم وأقره الذهبي .

[312] عن أنس بن مالك - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ : سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة وهي سورة تبارك .

---

[312] أخرجه الطبراني في المعجم الصغير 176/1 فقال : حدثنا سليمان بن داود بن يحيى الطبيب البصري حدثنا شيبان بن فروخ الأبلي ، حدثنا سلام بن مسكين عن ثابت عن أنس فذكره وقال : لم يروه عن ثابت البناني إلا سلّام .

وأخرجه أيضًا في المعجم الأوسط 76/4 رقم 3654 فذكره بمثل هذا الإسناد والمتن .

وذكره الحافظ بن كثير في تفسيره في سورة الملك 395/4 وقال:رواه الطبراني والحافظ الضياء المقدسي .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الملك 272/6 وقال : أخرجه الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه ، والضياء في المختارة .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير ، باب سورة تبارك 127/7 وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح .

رجال الإسناد :

سليمان بن داود بن يحيى الطبيب البصري . لم أقف على ترجمته وهو ثقة عند الهيثمي .

شيبان بن فروخ الأبلي (بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام) ، أبو محمد ، روى عن جرير بن حازم ، وحماد بن سلمة وسلام بن مسكين وغيرهم . وروى له أبو داود والنسائي بواسطة . قال أحمد بن حنبل : ثقة ، وقال أبو زرعة : صدوق ، ولد سنة أربعين ومائة ، ومات سنة ست وثلاثين ومائتين ، روى له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي (الكاشف 16/2 ، التهذيب 374/4 ، التقريب 356/1) .

سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي ، أبو روح البصري ، روى عن : ثابت البناني والحسن البصري ، وقتادة وغيرهم . وروى عنه : ابن مهدي ويحيى القطان ومعتمر بن سليمان وغيرهم . قال موسى بن إسماعيل : كان من أعبد أهل زمانه . وقال أحمد وابن معين : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من السابعة ، مات سنة سبع وستين ومائة . روى له الجماعة إلا الترمذي (التهذيب 286/4 ، التقريب 342/1 ، الكاشف 414/1) .

ثابت البناني ثقة تقدم في رقم 47 .

أنس بن مالك صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن وله شاهد عن أبي هريرة بإسناد حسن تقدم في رقم 311 .

التعليق :

هذا الحديث الشريف يبين فيه النبي ﷺ عظمة القرآن وأنه ينفع أصحابه ، وأن سورة من القرآن الكريم هي سورة ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ تشفع لمن يحافظ على قراءتها ، والله تعالى يقبل شفاعتها ويغفر لصاحبها وقوله ﷺ : « شفعت لرجل حتى غفر له » يحتمل أن يكون بمعنى المضي في الخبر والمعنى كان رجل يقرؤها ويعظم قدرها ، فلما مات شفعت له حتى دفع عنه العذاب .

ويحتمل أن يكون بمعنى المستقبل أي تشفع لمن يقرأها في القبر ويوم القيامة (1) .

---

(1) تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي 201/8 ، بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني 315/18 .

مانعة من عذاب القبر :

[313] عن عبد اللّه بن مسعود – ﷺ – قال : قال رسول اللّه ﷺ : سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر .

[314] عن عبد اللّه بن مسعود – ﷺ – قال : من قرأ ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ كل ليلة منعه اللّه بها من عذاب القبر ، وكنا في عهد رسول اللّه ﷺ نسميها : المانعة وإنها في كتاب اللّه سورةٌ من قرأ بها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب .

---

[313] أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان في ترجمة أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن جميل 263/4 فقال : حدثنا إسحاق ، قال : ثنا أحمد بن منيع في كتاب فضائل القرآن قال : ثنا أبو أحمد الزبيري ، قال ثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد اللّه .

رجال الإسناد :

إسحاق بن إبراهيم بن جميل ، يلقب بشحة ، قال أبو الشيخ : شيخ صدوق صاحب أصول ، كان من المعمرين ،كان قد قارب المائة ، عنده المسند عن أحمد بن منيع ، مات سنة عشر وثلاثمائة . قال أبو نعيم : وله مائة وسبع عشرة سنة (طبقات الأصبهانيين 262/4 رقم 504 ، وأخبار أصبهان 218/1) .

أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ، أبو جعفر البغدادي صاحب المسند المعروف حدث عن : هشيم ، وعباد بن العوام ، وسفيان بن عيينة ، وابن المبارك وطبقتهم . حدث عنه : إسحاق بن إبراهيم بن جميل والجماعة ، لكن البخاري بواسطة . قال النسائي وصالح جزره : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين ، وله أربع وثمانون سنة . روى له الجماعة : (تاريخ بغداد 160/5 ، تذكرة الحفاظ 481/2 ، سير أعلام النبلاء 483/11 ، تهذيب التهذيب 84/1 ، التقريب 27/1) .

أبو أحمد الزبيري هو : محمد بن عبد اللّه بن الزبير الكوفي . روى عن : سفيان الثوري ومالك بن أنس ، وإسرائيل ابن يونس وغيرهم ، وروى عنه : أحمد بن حنبل ، وأحمد بن منيع وإبراهيم بن سعيد الجوهري وغيرهم . قال ابن معين : ثقة . وقال العجلي : ثقة بتشيع . وقال ابن حجر : ثقة ثبت من التاسعة ، روى له الجماعة ، مات سنة ثلاث ومائتين (تذكرة الحفاظ 357/1 ، سير أعلام النبلاء 529/9 ، التهذيب 254/9 ، التقريب 176/2) .

سفيان الثوري ثقة حافظ تقدم في رقم 65 .

عاصم بن أبي النجود صدوق حجة في القراءة تقدم في رقم 3 .

زر بن حبيش الكوفي ثقة عابد مخضرم تقدم في رقم 54 .

عبد اللّه بن مسعود صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن وله شواهد صحيحة ستأتي في أرقام 314 ، 315 ، 316 .

وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 131/3 رقم 1140 وقال : إسناده حسن .

[314] أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب الفضل في قراءة تبارك الذي =

[315] عن عبد الله بن مسعود - ﷺ - قال : يؤتى الرجل في قبره من قبل رجليه ، فتقول رجلاه : ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان يقوم علي بسورة الملك . قال : فيؤتى جوفه فيقول جوفه : ليس لكم على ما قبلي سبيل ، وقد وعى فيَّ سورة الملك . قال : فيؤتى رأسه ، فيقول لسانه : ليس لكم على ما قبلي سبيل ، قد كان يقوم فيّ بسورة الملك . فقال عبد الله : هي المانعة بإذن الله ﷻ من عذاب القبر ، وهي في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب .

= بيده الملك 179/6 رقم 10547 فقال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم قال : حدثنا محمد بن عبيد الله أبو ثابت المدني قال : حدثنا ابن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن عرفجة بن عبد الواحد عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله بن مسعود .

وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن باب الملك ، ص 142 ، رقم 32 من طريق زيد عن عاصم به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 212/6 رقم 6216 وفي المعجم الكبير 142/10 رقم 10254 من طريق محرز ابن سلمة عن عبد العزيز بن أبي حازم به .

وذكره البيهقي في السنن الصغير في كتاب فضائل القرآن ، باب تخصيص سورة الملك بالذكر 274/1 .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير ، باب سورة تبارك 127/7 وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

وذكره السيوطي في الدر المنثور 273/6 وقال : أخرجه الطبراني وابن مردويه بسند جيد .

وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 131/3 رقم 1140 : وقال أخرجه أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين 264 من طريق أبي أحمد الزبيري قال : ثنا سفيان عن عاصم بن زر عن عبد الله مرفوعًا . سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر . وقال : إسناده حسن وقد أخرجه الحاكم 498/2 من طريق سفيان به مرفوعًا أتم منه وهو في حكم المرفوع وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

الحكم على الحديث :

قال السيوطي : أخرجه الطبراني وابن مردويه به بسند جيد وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : رجاله ثقات .

[315] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب في فضل تبارك الذي بيده الملك ، ص 105 رقم 232 فقال : أخبرنا محمد بن كثير ، أنبأ سفيان ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود .

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير ، باب تفسير سورة الملك 498/2 من طريق سفيان به وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل 494/2 رقم 2509 من طريق سفيان به .

أخرجه الفريابي في فضائل القرآن ، باب الملك ص 139 رقم 29 من طريق حماد بن زيد ، نا عاصم به

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب ما جاء في فضل قراءة تبارك الذي بيده الملك ، ص 70 بدون إسناد .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 140/9 رقم 8651 من طريق عبد الرزاق عن الثوري به . =

[316] عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباءه على قبر ، وهو لا يحسب أنه قبر ، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ حتى ختمها ، فأتى النبيَّ ﷺ فقال : يا رسول الله إني ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ حتى ختمها . فقال رسول الله ﷺ : هي المانعة ، هي المنجية ، تنجيه من عذاب القبر .

= وأخرجه عبد الرزاق في كتاب فضائل القرآن ، باب تعليم القرآن وفضله 379/3 عن الثوري به .

وأخرجه بنحوه الدارمي في كتاب فضائل القرآن في فضل سورة تنزيل السجدة وتبارك 547/2 رقم 3413 عن مرة بن شراحيل .

الحكم على الحديث :

الحديث صححه الحاكم وأقره الذهبي .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير ، باب سورة الملك 128/7 وقال : رواه الطبراني وفيه عاصم ابن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح .

[316] أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل سورة الملك 151/5 رقم 2890 فقال : حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثني يحيى بن عمرو بن مالك النكري عن أبيه عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس فذكره وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ، تخصيص سورة الملك بالذكر 494/2 رقم 2510 من طريق شعيب بن حرب عن يحيى بن عمرو به وقال : وكذا رواه غيره عن يحيى بن عمرو ، تفرد به يحيى بن عمرو وليس بالقوي .

وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (المختصر) ، باب ما جاء في فضل قراءة تبارك الذي بيده الملك ، ص 70 عن محمد بن عبد الملك به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 174/12 رقم 12801 من طريق محمد بن عبد الملك به .

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 81/3 من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب به وقال : غريب من حديث أبي الجوزاء ، لم نكتبه مرفوعًا مجودًا إلا من حديث يحيى بن عمرو عن أبيه .

وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 131/3 شاهدًا لحديث صحيح عن ابن مسعود مرفوعًا : سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر .

الحكم على الحديث :

قال الإمام الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقال الإمام البيهقي : تفرد به يحيى بن عمرو وليس بالقوي . ويحيى بن عمرو بن مالك النكري - بضم النون - البصري ، ضعيف من السابعة . روى له الترمذي (الكاشف 264/3 ، التقريب 354/2) .

[317] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال لرجل : ألا أتحفك بحديث تفرح به ؟ قال : بلى ، قال : اقرأ ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ وعلمها أهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك ؛ فإنها المنجية والمجادلة تجادل أو تخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها وتطلب له أن ينجيه من عذاب النار وينجّى بها صاحبها من عذاب القبر قال رسول الله ﷺ : « وددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي » .

وفي هذا المعنى من المراسيل :

[318] عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره : أن ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن ، وأن ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ تجادل عن صاحبها .

---

[317] أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده ، ص 206 رقم 603 فقال : حدثني إبراهيم بن الحكم حدثني أبي عن عكرمة أن ابن عباس قال لرجل فذكره .

وأخرج الجزء الأخير منه الحاكم في باب فضائل القرآن ، باب ذكر فضائل سور وآي متفرقة 565/1 من طريق حفص بن عمر العدني عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس وقال : هذا إسناد عند اليمانيين صحيح ولم يخرجاه ورده الذهبي فقال : حفص واه .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات تخصيص سور الملك بالذكر 494/2 رقم 2507 من طريق حفص بن عمر العدني .

وذكره ابن كثير في أول تفسير سورة الملك 395/4 وعزاه للطبراني وعبد بن حميد وقال : هذا حديث غريب وإبراهيم ضعيف .

وذكره السيوطي في الدر المنثور 272/6 وقال : أخرجه عبد بن حميد والحاكم وابن مردويه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير ، باب سورة تبارك 127/7 وقال : رواه الطبراني وفيه إبراهيم ابن الحكم بن أبان وهو ضعيف .

الحكم على الحديث : ضعيف

فيه إبراهيم بن الحكم بن أبان قال عنه الدراقطني : ضعيف وقال ابن حجر : ضعيف وصل مراسيل من التاسعة (التهذيب 115/1 ، التقريب 34/1 الكامل في الضعفاء 241/1) .

وقال ابن معين : ضعيف .

[318] أخرجه الإمام مالك في الموطأ في كتاب القرآن ، باب ما جاء في قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ و ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ 209/1 رقم 19 عن ابن شهاب فذكره .

وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن ، باب الملك ، ص 140 رقم 30 فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك به .

وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (المختصر) باب ما يكفي من القرآن بالليل ، ص 69 فقال : وقال مالك فذكره .

الحكم على الحديث :

مرسل (لأنه لا يقال من قبل الرأي) إسناده صحيح .

=

[319] عن أبي عقيل زهرة بن معبد أن ابن شهاب كان يقرأ في صلاة الصبح ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ وفي الآخرة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فقلت : تقرأ هذه السور الطويلة مع هذه السور القصيرة . قال ابن شهاب : إن ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثلث القرآن ، وإن ﴿ تَبَٰرَكَ ﴾ تخاصم لصاحبها في القبر .

= فابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ثقة حجة تقدم في رقم 118 .

وحميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، روى عن أبيه وخاله عثمان وأبي هريرة وعبد اللّه بن عباس - ﷺ - . وروى عنه الزهري وقتادة وسعيد بن إبراهيم القاضي وغيرهم . قال ابن حجر : ثقة من الثانية . وقال الذهبي : وثقه أبو زرعة الرازي . مات سنة خمس وتسعين . روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 293/4 ، التقريب 203/1) .

[319] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ، تخصيص سورة الملك بالذكر 495/2 رقم 2511 فقال : أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ في التاريخ ، أخبرني أبو أحمد الحسين بن على التميمي ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، ثنا محمد بن عبد اللّه بن يزيد المقري حدثني أبي حدثني سعيد ابن أبي أيوب حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد فذكره .

رجال الإسناد :

أبو عبد اللّه الحافظ هو الإمام محمد بن عبد اللّه بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بالحاكم صاحب المستدرك وغيره من المصنفات النافعة . كان من أهل الدين ، والأمانة ، والضبط والتجرد ، والورع إلا أنه كان يميل إلى التشيع . قال الذهبي : ثقة حجة وكان فيه تشيع ، عن ابن طاهر أنه سأل أبا إسماعيل عبد اللّه بن محمد الهروي عن أبي عبد اللّه الحاكم ؟ فقال : ثقة في الحديث وقال الخطيب : ثقة ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ، ومات سنة خمس وأربعمائة (تاريخ بغداد 473/5 ، سير أعلام النبلاء 162/17 ، ميزان الاعتدال 608/3 ، البداية والنهاية 355/11 ، لسان الميزان 232/5) .

أبو أحمد الحسين بن علي التميمي النيسابوري المعروف بحسينك ، تربى عند ابن خزيمة وتتلمذ على يديه ، وروى عنه وعن أبي القاسم البغوي وعمر بن أبي غيلان وطبقتهم ، وحدث عنه : الحاكم ، والبرقاني وآخرون قال الخطيب : كان ثقة حجة ، وقال الحاكم : صحبته سفرًا وحضرًا فما رأيته ترك قيام الليل منذ نحو ثلاثين سنة ، وكان من أكثر الناس عبادة وقراءة للقرآن وكان كثير الصدقات والصلات ، ولم يكن في الأغنياء أحسن صلاة منه ، مات سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وعاش نيفًا وثمانين سنة (سير أعلام النبلاء 407/16 ، تذكره الحفاظ 968/3 ، البداية والنهاية 304/11) .

عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي أبو محمد الإمام الحافظ الناقد ، صاحب كتاب الجرح والتعديل - وهو من أجل الكتب المصنفة في هذا الشأن - وله كتاب العلل والتفسير وغيرها من الكتب النافعة ، سمع من أبيه الحافظ الكبير ، ومن أبي سعيد الأشبح والحسن بن عرفة وغيرهما . وروى عنه : ابن عدي ، وحسين بن علي التميمي وأبو الشيخ بن حيان وغيرهم . كان من العبادة والزهادة والورع والحفظ والكرامات الكثيرة المشهورة على جانب كبير رحمه الله ، قال أبو يعلى الخليلي : أخذ علم أبيه وأبي زرعة وكان =

[320] عن عطاء أن رجلين فيما مضى كان يلزم أحدهما ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ فجادلت عنه حتى نجا .

[321] عن مرة الهمداني قال : أتي رجل في قبره فأتي جانب قبره ، فجعلت سورة من القرآن ثلاثين آية تجادل عنه قال : فنظرنا أنا ومسروق فلم نجد في القرآن سورة ثلاثين آية إلا تبارك .

= بحرًا في العلوم ومعرفة الرجال ، وقال أبو الوليد الباجي : ابن أبي حاتم ثقة حافظ ، مات - رحمه الله - في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ 829/3 ، سير أعلام النبلاء 263/13 ، البداية والنهاية 191/11 ، لسان الميزان 432/3) .

محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، أبو يحيى المكي ، روى عن أبيه وابن عيينة ومروان بن معاوية وغيرهم ، وروى عنه : النسائي ، وابن ماجه ، وأبو حاتم الرازي وابن عبد الرحمن وغيرهم . قال ابن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي سنة خمس وخمسين ومائتين وهو صدوق ثقة ، وقال النسائي : ثقة ، وقال الخليلي : ثقة ، مات سنة ست وخمسين ومائتين . وقال ابن حجر : ثقة من العاشرة (سير أعلام النبلاء 169/10 ، التهذيب 284/9 ، التقريب 181/2) .

أبوه هو عبد الله بن يزيد المقرئ ثقة حجة تقدم في رقم 20 .

سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم ، المصري ، روى عن أبي عقيل زهرة بن معبد وأبي الأسود ومحمد بن عبد الرحمن وغيرهم ، وروى عنه : ابن المبارك ، وابن وهب ، وأبو عبد الرحمن المقرئ وغيرهم . قال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت من السابعة ، مات سنة إحدى وستين ومائة ، روى له الجماعة (التهذيب 7/4 ، التقريب 292/1) .

وأبو عقيل زهرة - بضم أوله - ابن معبد ، أبو عقيل المدني ، نزيل مصر ، قال أحمد والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة عابد من الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة (التهذيب 341/3 ، التقريب 263/1) .

وابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ثقة حجة من التابعين تقدم في رقم 118 .

الحكم على الحديث :

مرسل - لأنه لا يقال من قبل الرأي - رجاله ثقات وقد تقدم معنى الجزء الأخير موصولًا في أرقام 313 ، 314 ، 315 ، وسيأتي شواهد للجزء الأول في فصل : قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن .

[320] أخرجه عبد الرزاق في المصنف في كتاب فضائل القرآن ، باب تعليم القرآن وفضله 381/3 رقم 6029 عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء فذكره .

الحكم على الحديث :

مرسل إسناده صحيح فابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ثقة . وعطاء بن أبي رباح تابعي ثقة تقدمت ترجمتهما في رقم 59 .

[321] أخرجه الدارمي في سننه في كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة تنزيل السجدة وتبارك 547/2 رقم 3413 فقال : أخبرنا حجاج بن منهال ثنا شعبة ، حدثني عمرو بن مرة قال : سمعت مرة يقول فذكره . =

[322] عن زر بن حبيش قال : ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ نجاة من النار .

= وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل تبارك ، ص 106 رقم 234 عن حفص بن عمر عن شعبة به بلفظ : أتي رجل من جوانب قبره فجعلت سورة من القرآن ثلاثون آية تجادل عنه حتى منعته من عذاب القبر .

رجال الإسناد :

حجاج بن المنهال - بمكسورة وسكون النون وبلام - أبو محمد السلمي البصري ، روى عن : جرير بن حازم ، والحمادين ، وشعبة وغيرهم . وروى عنه : البخاري . وروى له باقي الجماعة بواسطة الدارمي وبندار وعبد بن حميد وغيرهم . قال ابن حجر : ثقة فاضل ، من التاسعة ، مات سنة ست عشرة ومائتين (المغني في ضبط أسماء الرجال ، ص 242 ، التهذيب 206/2 ، التقريب 154/1) .

شعبة بن الحجاج ثقة حجة تقدم في رقم 233 .

عمرو بن مرة بن عبد اللّه بن طارق ، أبو عبد اللّه الكوفي ، روى عن : عبد اللّه بن أبي أوفى ، ومرة الطيب ، وسعيد بن المسيب وغيرهم . وروى عنه : ابنه عبد اللّه ، والأعمش وشعبة وغيرهم قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، من الخامسة ، مات سنة ثمان عشرة ومائة ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 196/5 ، التهذيب 102/8 ، التقريب 78/2) .

مرة بن شراحيل الهمداني - بسكون الميم - أبو إسماعيل الكوفي ، يقال له : مرة الطيب لقب بذلك لعبادته . روى عن أبي بكر ، وعمر ، وعلي وغيرهم . وروى عنه : إسماعيل السدي والشعبي وعمرو بن مرة وغيرهم . قال ابن معين : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، من الثانية . روى له الجماعة ، مات سنة ست وسبعين (سير أعلام النبلاء 74/4 ، التهذيب 88/10) .

الحكم على الحديث :

مرسل رجاله ثقات وقد تقدم معناه موصولًا في أرقام 311 ، 312 .

[322] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ ص 107 رقم 238 فقال : أخبرنا عبيد بن يعيش ، ثنا محمد بن عبيد ، عن إسماعيل عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش .

الحكم على الحديث :

مرسل ؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي في إسناده ضعف ؛ حيث إن إسماعيل هو ابن عياش الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده ، ضعيف في روايته عن أهل الحجاز والعراق . وقد تقدمت ترجمته وهذه الرواية عن عاصم بن أبي النجود وهو من أهل الكوفة وقد تقدمت ترجمته في رقم 3 وعلى هذا ففي الإسناد ضعف . ولكن له شواهد صحيحة موصولة ومرسلة تقدمت في أرقام 313 ، 314 ، 315 .

التعليق :

هذه الأحاديث الشريفة يبين فيها النبي ﷺ أن سورة ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ تنجي صاحبها المحافظ على قراءتها من عذاب القبر . وقد كان النبي ﷺ يقرأها كل ليلة (1) . وقد ظهر في هذا الزمان فئة من الناس تنكر عذاب القبر ، بدعوى أنه ليس فيه نصوص صريحة في القرآن الكريم كما قال بذلك أسلافهم المبطلون وهذا =

(1) تقدم بيان ذلك في الحديث رقم 297 مبحث فضل سورتي السجدة والملك .

....

= ادعاء باطل . فقد جاء في القرآن الكريم وفي السنة النبوية ما يثبت عذاب القبر بالأدلة القطعية .
قال الإمام البخاري - رحمه الله تعالى - في كتاب الجنائز ، باب ما جاء في عذاب القبر [1] وقوله تعالى : ﴿إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون﴾ (الأنعام : 93) هو الهوان وقوله جل ذكره : ﴿ سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم ﴾ (التوبة 101) وقوله تعالى : ﴿ وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوًّا وعشيًّا * ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾ (غافر 45 ، 46) قال الحافظ ابن كثير [2] : هذه الآية أصل كبير في استدلال أهل السنة على عذاب البرزخ في القبور وهي قوله تعالى : ﴿ النار يعرضون عليها غدوًّا وعشيًّا ﴾ (غافر 46) ..
وكان النبي ﷺ يستعيذ اللّه من عذاب القبر . فعن عائشة - رضي الله عنها - أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت : أعاذك اللّه من عذاب القبر ، فسألت عائشة رسول اللّه ﷺ عن عذاب القبر فقال : نعم عذاب القبر حق . قالت عائشة - رضي الله عنها - : فما رأيت رسول اللّه ﷺ بعد يصلي إلا تعوذ من عذاب القبر .
زاد غندر : عذاب القبر حق [3] .
وفي حديث آخر عن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - أن يهودية كانت تخدمها فلا تصنع عائشة إليها شيئًا من المعروف إلا قالت لها اليهودية : وقاك اللّه عذاب القبر . قالت : فدخل رسول اللّه صلى ﷺ علي فقلت : يا رسول اللّه هل للقبر عذاب قبل يوم القيامة ؟ قال : لا وعم ذاك ؟ قالت : هذه اليهودية لا نصنع إليها من المعروف شيئًا إلا قالت : وقاك اللّه عذاب القبر قال : كذبت يهود ، وهم على اللّه كذب . لا عذاب دون يوم القيامة قالت : ثم مكث بعد ذلك ما شاء اللّه أن يمكث فخرج ذات يوم نصف النهار مشتملًا بثوبه محمرة عيناه وهو ينادي بأعلى صوته : أيها الناس أظلتكم الفتن كقطع الليل المظلم ، أيها الناس لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا وضحكتم قليلًا ، أيها الناس : استعيذوا باللّه من عذاب القبر ، فإن عذاب القبر حق » [4] .
فهذه الآيات والأحاديث وغيرها مما ورد في كتاب اللّه وسنة رسول اللّه ﷺ تثبت عذاب القبر ، وأن اللّه يعذب الكافرين في قبورهم قبل يوم القيامة ، وأنه سبحانه ينعم المؤمنين ويقيهم في قبورهم قبل يوم القيامة ، وأن الإيمان بذلك واجب على كل مسلم .
قال الإمام ابن تيمية رحمه الله تعالى : مذهب سلف الأمة وأئمتها أن الميت إذا مات يكون في نعيم أو عذاب . وأن ذلك يحصل لروحه ولبدنه ، وأن الروح تبقى بعد مفارقة البدن منعمة أو معذبة ، وأنها تتصل بالبدن أحيانًا فيحصل له معها النعيم والعذاب ، ثم إذا كان يوم القيامة الكبرى أعيدت الأرواح إلى أجسادها وقاموا من قبورهم لرب العالمين [5] .
وقال الإمام النووي رحمه الله تعالى : اعلم أن مذهب أهل السنة إثبات عذاب القبر ، وقد تظاهرت عليه دلائل =

(1) فتح الباري شرح صحيح البخاري 231/3 . (2) تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير 81/4 .
(3) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز ، باب ما جاء في عذاب القبر 232/3 رقم 1372 .
(4) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ج 81/6 وذكره ابن حجر في فتح الباري 236/3 وقال : رواه أحمد بإسناد على شرط البخاري .
(5) مجموع الفتاوى 284/4 .

فضائل سور

القلم والحاقة والمعارج ونوح والجن والمزمل والمدثر والقيامة والإنسان والمرسلات والنبأ والنازعات وعبس والتكوير

من سور المفصل الذي فضل به النبي ﷺ على سائر الأنبياء [1] :

– سور القلم ، والحاقة ، والمعارج ، والمزمل ، والمدثر ، والقيامة ، والإنسان ، والمرسلات ، والنازعات ، وعبس ، والتكوير ، من السور النظائر التي كان النبي ﷺ يقرأ بها في صلاة الليل .

[323] فعن عبد اللّه بن مسعود – ﷺ – قال : أتاه رجل فقال : إني أقرأ المفصل في ركعة . فقال : هذًّا كهذ الشعر ، ونثرًا كنثر الدقل . ولكن رسول اللّه ﷺ كان يقرأ النظائر في كل ركعة . الرحمن والنجم في ركعة ، والطور والذاريات في ركعة ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾ و ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾ في ركعة ، و ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ و ﴿ عَبَسَ ﴾ في ركعة ، و ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾ و ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ في ركعة ، و ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ ﴾ في ركعة . والدخان و ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ في ركعة .

= الكتاب والسنة ، قال اللّه تعالى : ﴿ النار يعرضون عليها غدوًّا وعشيًّا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾ وتظاهرت به الأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ عن رواية جماعة من الصحابة ، ولا يمتنع في العقل أن يعيد اللّه تعالى الحياة في جزء من الجسد ويعذبه ، وإذا لم يمنعه العقل وورد الشرع به وجب قبوله واعتقاده . وقد ذكر الإمام مسلم أحاديث كثيرة [1] في إثبات عذاب القبر وسماع النبي ﷺ صوت من يعذب فيه وسماع الموتى قرع نعال دافنيهم ، وكلامه ﷺ لأهل القليب وقوله : ما أنتم بأسمع منهم ، وسؤال الملكين الميت وإقعادهما إياه وجوابه لهما ، والفسح له في قبره وعرض مقعده عليه بالغداة والعشي والمقصود أن مذهب أهل السنة إثبات عذاب القبر كما ذكرنا خلافًا للخوارج ومعظم المعتزلة وبعض المرجئة نفوا ذلك [2] .
اللّهم إنا نعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة القبر ، اللّهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة . اللهم اجعل خير أيامنا يوم لقاءك وخير أعمالنا خواتيمها . اللّهم اجعل آخر كلامنا من الدنيا لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه ﷺ .

(1) تقدم بيان المفصل وفضله في أول سورة « ق » في رقم 179 .

[323] حديث صحيح أخرجه مسلم ، وأبو داود ، والفريابي ، وتقدم تخريجه بالتفصيل في رقم 280 .

(1) ذكرها الإمام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه ج 2199/4 – 2203 من رقم 2866 إلى رقم 2874 .

(2) شرح النووي لصحيح الإمام مسلم 200/17 – 207 ، أهوال القيامة تأليف عبد الملك علي الكليب ، ص 18 ، 19 .

سورة الإنسان كان النبي ﷺ يقرأ بها في الركعة الثانية من صلاة الصبح يوم الجمعة :

[324] فعن أبي هريرة – ﷺ – قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر ﴿ الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ﴾ السجدة ، و ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾ .

سور المرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت من السور التي شيبت رسول الله ﷺ :

[325] فعن عبد اللّه بن عباس – ﷺ – قال : قال أبو بكر الصديق – ﷺ – : سألت النبي ﷺ : ما شيبك ؟ قال : سورة هود ، والواقعة ، والمرسلات ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت .

---

[324] حديث أبي هريرة أخرجه البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأحمد ، والدارمي ، والطيالسي ، والبيهقي ، والطبراني ، وعبد الرزاق ، وابن أبي شيبة . وتقدم تخريجه بالتفصيل في رقم 262 في فضل سورتي السجدة والإنسان .

وله شواهد عن عبد اللّه بن عباس ، وعبد اللّه بن مسعود ، وسعد بن أبي وقاص ﷺ . تقدمت في أرقام 263 ، 264 ، 265 .

[325] أخرجه الحاكم ، والمروزي ، والطبراني ، فأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب التفسير باب سورة الواقعة 476/3 فقال : أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ، ثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق الهمداني عن عكرمة عن ابن عباس – ﷺ – قال : قال أبو بكر الصديق – ﷺ – فذكره وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وأخرجه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق ص 69 ، رقم 31 من طريق عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا أبو الأحوص به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 160/8 رقم 8269 من طريق مسروق عن أبي بكر .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة هود 346/3 وقال : أخرجه ابن المنذر ، والطبراني ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه ، وابن عساكر من طريق مسروق عن أبي بكر الصديق .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير ، باب تفسير سورة هود 37/7 ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

الحكم على الحديث :

صحيح فقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

سورة المرسلات قرأ بها النبي ﷺ في صلاة المغرب :

[326] فعن عبد اللّه بن عباس - رضي الله عنهما - قال : إن أم الفضل سمعته وهو يقرأ ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴾ فقالت : يا بنى واللّه لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة ، إنها لآخر ما سمعت من رسول اللّه ﷺ يقرأ بها في المغرب .

فضائل سورة التكوير

- من السور التي شيبت رسول اللّه ﷺ (1) .

- من السور النظائر التي كان النبي ﷺ يقرأ بها في صلاة الليل (2) .

- من سور المفصل الذي فضل به النبي ﷺ على سائر الأنبياء .

- من سره أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأها .

[327] فعن عبد اللّه بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول اللّه ﷺ : من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ و ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾ و ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ .

---

[326] أخرجه البخاري في كتاب الأذان ، باب القراءة في المغرب 246/2 رقم 763 .
وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة ، باب القراءة في الصبح 338/1 رقم 462 .
أخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة ، باب الدليل على أن النبي ﷺ إنما كان يقرأ بطولى الطوليين في الركعتين الأوليين من المغرب لا في ركعة واحدة 260/1 رقم 519 .
وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة ، باب ما جاء في القراءة في المغرب 112/2 رقم 308 وقال : حسن صحيح .
وأخرجه النسائي في كتاب افتتاح الصلاة ، باب القراءة في المغرب بالمرسلات 168/2 .
وأخرجه ابن ماجه في كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة المغرب 272/1 رقم 831 .
وأخرجه الدارمي في كتاب الصلاة ، باب قدر القراءة في المغرب 336/1 رقم 1294 .
وأخرجه الإمام أحمد في المسند 338/6 ، 340 .
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 235/6 رقم 6280 .

(1) تقدم بيان ذلك في رقم 325 . (2) تقدم بيان ذلك في رقم 323 .

[327] أخرجه الترمذي في كتاب التفسير ، باب سورة إذا الشمس كورت 403/5 رقم 3333 فقال : حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا عبد اللّه بن بجير عن عبد الرحمن وهو ابن يزيد الصنعاني قال : سمعت ابن عمر يقول . فذكره وقال:هذا حديث حسن غريب .
وأخرجه الإمام أحمد 27/2 ، 36 ، 100 فقال : حدثنا عبد الرزاق به . وزاد في آخره وحسبت أنه قال : وسورة هود وفي ص 37 فقال : حدثنا إبراهيم بن خالد حدثنا عبد اللّه بن بجير به . =

كان النبي ﷺ يقرأ بها في صلاة الفجر :

[328] فعن عمرو بن حريث – ﷺ – قال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقرأ في الفجر ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ وسمعته يقول ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾ [1] .

= وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير ، باب تفسير سورة إذا الشمس كورت 515/2 من طريق هشام ابن يوسف الصنعاني حدثنا عبد اللّه بن بجير الصنعاني به وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وأقره الذهبي .

وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل (المختصر) باب البكاء عند قراءة القرآن ، ص 62 من طريق عبد الرزاق به .

وذكره الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير باب سورة إذا الشمس كورت 134/7 وقال : رواه أحمد بإسنادين ورجالهما ثقات . ورواه الطبراني بإسناد أحمد .

وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 69/3 ، 70 رقم 1081 فقال : أخرجه ابن نصر في قيام الليل ، ص 58 وعبد الغني المقدسي في ذكر النار 222/1 وابن أبي الدنيا في الأهوال (ق 1/2) وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي وهو كما قالا ، رجاله ثقات .

الحكم على الحديث :

– قال عنه الإمام الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

التعليق :

يخبر النبي ﷺ أن من أحب أن ينظر إلى أحوال يوم القيامة ، وأهواله ، كأنه رأي عين . تقول : جعلت الشيء رأي عينك وبمرءًا منك أي حذاءك ومقابلك بحيث تراه ، « فليقرأ سورة ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ و ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ و ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ .

قال الإمام ابن جرير : الصواب من القول عندنا أن التكوير معناه : جمع الشيء بعضه على بعض ، ومنه تكوير العمامة ، وجمع الثياب بعضها إلى بعض فمعنى قوله تعالى : ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ : جمع بعضها إلى بعض ثم لفت فرمي بها وإذا فعل بها ذلك ذهب ضوؤها .

وقوله : ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ أي انشقت ﴿ وإذا السماء انشقت ﴾ أي : تصدعت والمراد قراءة هذه السور بتمامها وخص هذه السور بالذكر ؛ لاشتمالها على ذكر أحوال يوم القيامة وأهواله ، ففي قراءتها عبرة ، وعظة ، وتخويف من هذه الأهوال ، ليرجع العبد إلى ربه ، ويعمل للنجاة من أهوال هذا اليوم [1] . اللهم اجعلنا من الآمنين يوم الفزع الأكبر . اللّهم آمين .

(1) سورة التكوير الآية رقم 17 .

[328] أخرجه الإمام أحمد 306/4 فقال : حدثنا وكيع ثنا مسعر والمسعودي عن الوليد بن سريع عن عمرو ابن حريث .

وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الصلاة ، باب القراءة في الصبح 336/1 رقم 456 . =

---

(1) تفسير ابن كثير 475/4 ، وتحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي 253/9 وبلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني 178/18 .

فضائل سور الانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والطارق

- من سور المفصل الذي فضل به النبي ﷺ عن سائر الأنبياء (1) :

الانفطار والانشقاق صورة حية ليوم القيامة :

[329] فعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ : ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ و ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾ و ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ .

سورة المطففين من السور النظائر التي كان النبي ﷺ يقرأ بها في صلاة الليل :

[330] فعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : أتاه رجل فقال : إني أقرأ المفصل في ركعة . فقال : هذًّا كهذ الشعر ، ونثرًا كنثر الدقل ، ولكن رسول الله ﷺ كان يقرأ النظائر في كل ركعة . الرحمن والنجم ، في ركعة . والطور والذاريات في ركعة ، و ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾ و ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾ في ركعة ، و ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ و ﴿ عَبَسَ ﴾ في ركعة . و ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾ و ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ في ركعة . والدخان و ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ في ركعة .

= وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب القراءة في الفجر 213/1 رقم 817 من طريق أصبغ مولى عمرو عن عمرو بن حريث .

وأخرجه النسائي في كتاب الافتتاح ، باب القراءة في الصبح بـ ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ 157/2 من طريق وكيع به .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، باب القراءة في صلاة الفجر 268/1 رقم 817 من طريق إصبغ مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث .

وأخرجه أبو عوانة في مسنده في كتاب الصلاة ، باب الأخبار التي تبين القراءة في صلاة الصبح 158/2 .

وأخرجه عبد الرزاق في كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة الفجر 115/2 رقم 2721 من طريق الوليد بن سريع عن عمرو بن حريث .

وأخرجه الدارمي في كتاب الصلاة ، باب قدر القراءة في الفجر 338/1 رقم 1299 .

الحكم على الحديث : صحيح .

(1) تقدم بيان المفصل وفضله في رقم 179 .

[329] أخرجه أحمد ، والترمذي وحسنه ، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي . وتقدم بيان ذلك في رقم 327 .

[330] حديث صحيح أخرجه مسلم ، وأبو داود والفريابي وتقدم تخريجه بالتفصيل في رقم 280 .

فضائل سورتي الأعلى والغاشية

من المفصل الذي فضل به النبي ﷺ على سائر الأنبياء :

كان النبي ﷺ يقرأ بهما في العيدين والجمعة :

[331] فعن النعمان بن بشير - ﷺ - كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ و ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾ قال : وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضًا في الصلاتين .

[332] عن سمرة بن جندب - ﷺ - أن النبي ﷺ كان يقرأ في الجمعة بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ و ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾ .

---

[331] أخرجه الإمام مسلم في كتاب الجمعة ، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة 598/2 رقم 878 .
وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب ما يقرأ في الجمعة 291/1 رقم 1122 .
وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة ، باب ما جاء في القراءة في العيدين 413/2 رقم 533 وقال : هذا حديث حسن صحيح .
وأخرجه النسائي في كتاب الجمعة ، باب ذكر الاختلاف على النعمان بن بشير في القراءة في صلاة الجمعة 112/3 .
وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في القراءة في صلاة العيدين 408/1 رقم 1281 .
وأخرجه الإمام أحمد 271/4 ، 273 ، 277 .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة العيدين 347/2 رقم 1441 .
وأخرجه الدارمي في كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة الجمعة 443/1 رقم 1568 .
وأخرجه الطيالسي في مسنده ، ص 107 رقم 795 .
[332] أخرجه الإمام أحمد في المسند 13/5 فقال : حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة ثنا معبد بن خالد عن زيد ابن عقبة عن سمرة بن جندب فذكره ، وأخرجه أيضًا في ج 5 ، ص 14 من طريق مسعر عن معبد بن خالد به .
وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب ما يقرأ في الجمعة 292/1 رقم 1125 فقال : حدثنا مسدد عن يحيى ابن سعيد به .
وأخرجه النسائي في كتاب الجمعة ، باب القراءة في صلاة الجمعة ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ و ﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ 111/3 ، 112 من طريق خالد عن شعبة به .
وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، ص 121 رقم 888 عن شعبة به .
وأخرجه ابن خزيمة في كتاب الجمعة ، باب إباحة القراءة في صلاة الجمعة ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ، و ﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ 172/3 رقم 1847 من طريق سعيد بن عامر عن شعبة به .
الحكم على الحديث : قال الحافظ ابن حجر : هذا حديث صحيح .
والحديث له ثلاثة شاهد عن أبي عنبة الخولاني بنفس اللفظ أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، باب ما =

[333] عن مولى لأنس قد سماه قال : انتهيت مع أنس يوم العيد حتى انتهينا إلى الزاوية فإذا مولى له يقرأ بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ و ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾ فقال أنس : إنهما للسورتان اللتان قرأ بهما رسول الله ﷺ .

= جاء في القراءة في الصلاة يوم الجمعة 355/1 رقم 1120 فقال : حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي عنبة الخولاني فذكره .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الأعلى 376/6 وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وابن ماجه .

الحكم على الحديث : ضعيف .

فقد ذكره الإمام البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه 372/1 رقم 398 وقال : هذا إسناد فيه مقال ، أبو عنبة الخولاني مختلف في صحبته ، وسعيد بن سنان ضعيف والوليد بن مسلم مدلس ،وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة ، وفي مسلم وغيره من حديث ابن عباس .

قلت : أبو عنبة الخولاني صحابي جليل تقدمت ترجمته والإمام البوصيري يشير إلى حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقون وقد تقدم تخريجهما في رقم 305 ، 306 في فضل سورتي الجمعة والمنافقون . وله شاهد آخر عن سمرة بن جندت ﷺ : كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين ﴿ بسبح اسم ربك الأعلى ﴾ و ﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ . أخرجه الإمام أحمد في المسند 7/5 فقال : حدثنا محمد بن جعفر ، أنا شعبة وحجاج قال : حدثني شعبة ، قال : سمعت معبد بن خالد يحدث عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب فذكره .

وأخرجه أيضًا ج 5 ، ص 14 فقال : حدثنا يزيد بن هارون ، أنا المسعودي وأبو نعيم ، ثنا المسعودي عن معبد ابن خالد عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب فذكره .

وأخرجه أيضًا ج 5 ، ص 19 فقال : حدثنا وكيع ثنا مسعر وسفيان عن معبد بن خالد به .

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 29/10 من طريق وكيع عن سعيد وشعبان عن معبد بن خالد به .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الصلاة ، باب ما يقرأ في العيد 176/2 من طريق سفيان عن معبد بن خالد به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 183/7 رقم 6773 من طريق عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة به .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب الصلاة ، باب التوقيت في القراءة في الصلاة 413/1 من طريق المسعودي عن معبد بن خالد به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الأعلى 377/6 وقال : أخرجه أحمد وابن ماجه والطبراني .

الحكم على الحديث :

قال الحافظ ابن حجر : هذا حديث صحيح .

[333] أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الصلاة ، باب ما يقرأ به في صلاة العيد 177/2 فقال : حدثنا يزيد ابن هارون ، قال : أخبرنا عمارة الصيدلاني عن مولى لأنس فذكره .

الحكم على الحديث :

ضعيف فيه مولى أنس مجهول لم أقف على اسمه والحديث له شواهد صحيحة تقدمت في أرقام 331 ، 332 ، 333 .

وفي هذا المعنى من المراسيل :

[334] عن عبد الملك بن عمير قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الصلاة يوم العيد بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ و ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ ﴾ .

من الموقوفات :

[335] عن عمير بن سعيد قال : صليت خلف أبي موسى الجمعة فقرأ بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ و ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴾ .

[336] عن عبد الملك بن عمير قال : حدثت عن عمر أنه كان يقرأ في العيد بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ و ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴾ .

---

[334] أخرجه عبد الرزاق في كتاب صلاة العيدين ، باب القراءة في الصلاة يوم العيد 298/3 رقم 5704 عن معمر عن عبد الملك بن عمير .

رجال الإسناد :

معمر هو ابن راشد الأزدي ، ثقة تقدم في رقم 45 .

عبد الملك بن عمير ، ثقة من الثالثة تقدم في رقم 92 .

الحكم على الحديث :

مرسل إسناده صحيح وقد تقدم موصولاً في أرقام 331 ، 332 ، 333 .

[335] أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الصلاة باب ما يقرأ في صلاة الجمعة 142/2 فقال : حدثنا عبدة ووكيع عن مسعر عن عمير بن سعيد فذكره .

رجال الإسناد :

وكيع هو ابن الجراح بن مليح ثقة عابد تقدم رقم 34 .

مسعر هو ابن كدام ثقة تقدم في رقم 170 .

عمير بن سعيد النخعي ، أبو يحيى الكوفي ، روى عن علي ، وأبي موسى ، وابن مسعود وغيرهم . روى عنه الشعبي والسبيعي والأعمش وغيرهم . قال ابن معين : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة ومائة ، روى له : البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه (التهذيب 146/8 ، التقريب 86/6) .

أبو موسى الأشعري صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

[336] أخرجه أبو بكر ، بن أبي شيبة في كتاب الصلاة ، باب ما يقرأ به في العيد 176/2 فقال : حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير فذكره .

الحكم على الأثر :

ضعيف فيه رجل مبهم ، حيث إن عبد الملك بن عمير قال : حدثت عن عمر وباقي رجاله ثقات .

فضائل سورة الأعلى والكافرون والإخلاص والمعوذتين

كان النبي ﷺ يقرأ بهن في صلاة الوتر :

[337] فعن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ و ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فإذا سلم قال : سبحان الملك القدوس ثلاث مرات .

[338] عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : كان النبي ﷺ يقرأ في الركعة الأولى من الوتر بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ وفي الثانية بـ ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ وفي الثالثة بـ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ .

---

[337] أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند 123/5 فقال : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن أبي عبيدة ثنا أبي عن الأعمش عن طلحة الأيامي عن زر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب .

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب ما يقرأ في الوتر 64/2 رقم 1423 من طريق الأعمش عن طلحة وزبيد به .

وأخرجه النسائي ، في كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب كيف الوتر بثلاث 235/3 ، من طريق زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى به .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الإقامة ، باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر 370/1 رقم 1171 من طريق أبي حفص الأبار عن الأعمش به .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه « الإحسان » في كتاب الصلاة ، باب الوتر في ذكر إباحة الوتر بثلاث ركعات لمن أراد ذلك 71/4 رقم 2427 من طريق الأعمش وفي باب ما يستحب للمرء أن يسبح الله - جل وعلا - عند فراغه من وتره ، ج 75/4 رقم 2441 .

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير ، ج 2 ، ص 257 ، من طريق محمد بن أنس ، عن الأعمش به وقال : هذا حديث صحيح الإسناد : وقال الذهبي : محمد رازي تفرد بأحاديث .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة ، باب ما يقرأ في الوتر بعد الفاتحة 38/3 من طريق حصين عن زر به .

الحكم على الحديث : صحيح .

فقد أخرجه بن حبان في صحيحه ، وابن الجارود ، وقد اشترط الصحة ، وقال أبو الطيب محمد شمس الحق عبد العظيم آبادي : أخرجه النسائي وأحمد ، من حديث أبي بن كعب وعبد الرحمن بن أبزى . قال العراقي : وكلاهما عند النسائي بإسناد صحيح . التعليق المغني على الدارقطني 31/2 .

[338] أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان - في كتاب الصلاة ، باب الوتر في ذكر الإباحة للمرء أن يضم قراءة المعوذتين إلى قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ في وتره ج 74/4 رقم 2439 - فقال : أخبرنا أبو عروبة ، حدثنا =

[339] عن عبد الرحمن بن أبزى - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ كان يوتر بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ويقول إذا جلس في آخر صلاته : سبحان الملك القدوس ثلاثًا ، يمد بالآخرة صوته .

= ميمون بن الإصبع ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة .

وأخرجه أيضًا في ذكر الخبر الدال على أن النبي ﷺ كان يفصل بالتسليم بين الركعتين والثالثة 69/4 رقم 2423 ، من طريق ابن عفير عن يحيى بن أيوب به « الإحسان » تحقيق كمال يوسف الحوت .

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب ما يقرأ في الوتر 64/2 رقم 1424 من طريق عبد العزيز بن جريج ، قال : سألت عائشة : بأى شيء كان يوتر رسول الله ﷺ فذكره .

وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة ، باب ما يقرأ في الوتر 326/2 رقم 463 من طريق عبد العزيز بن جريج ، قال : سألنا عائشة : بأى شيء كان يوتر رسول الله ﷺ فذكر الحديث ، وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه ابن ماجه في الإقامة ، باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر 371/1 رقم 1173 من طريق عبد العزيز بن جريج عن عائشة .

وأخرجه الإمام أحمد 227/6 من طريق عبد العزيز بن جريج ، قال : سألنا عائشة : بأي شيء كان يوتر رسول الله ﷺ فذكره .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب الصلاة ، باب الوتر 285/1 من طريق سعيد بن يحيى ، عن يحيى بن أيوب به .

وأخرجه الحاكم في كتاب الوتر 305/1 من طريق سعيد بن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب به ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

الحكم على الحديث :

الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وقال الترمذي : حسن غريب وقال ابن حجر : هذا حديث حسن .

[339] أخرجه الإمام أحمد 407/3 فقال : حدثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن زبيد ، عن ذر الهمداني ، عن سعيد ابن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي عن أبيه .

وأخرجه النسائي في كتاب قيام الليل ، باب نوع آخر من القراءة في الوتر 244/3 من طريق حصين بن عبد الرحمن ، عن ذر الهمداني به .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ، في كتاب الصلاة ، باب الوتر 292/1 من طريق ذر عن سعيد بن عبد الرحمن به .

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده ، ص 128 رقم 312 .

وأخرجه البغوي في شرح السنة ، في كتاب الصلاة ، باب ما يقرأ به في الوتر 972/4 من طريق سلمة بن كهيل ، وزبيد عن ذر به .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر باب إثبات القنوت في الوتر ، ص 139 رقم 223 من طريق قتادة عن سعيد بن عبد الرحمن به . =

....

= وأخرجه عبد الرزاق في كتاب الصلاة باب ما يقرأ في الوتر 32/3 رقم 4695 فقال : أخبرنا معمر عن قتادة عن سعيد بن عبد الرحمن به .

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 211/1 رقم 682 من طريق عمرو بن قيس الملائي عن زبيد اليامي به .

رجال الإسناد :

وكيع هو ابن الجراح بن مليح ثقة عابد تقدم في رقم 34 .

سفيان هو ابن سعيد الثوري ثقة عابد تقدم في رقم 65 .

زبيد هو ابن الحارث اليامي الكوفي ثقة عابد تقدم في رقم 159 .

ذَرّ بن عبد اللّه بن زرارة الهمداني ، أبو عمرو الكوفي ، روى عن : سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، وسعيد ابن جبير ، وعبد اللّه بن شداد وغيرهم . وروى عنه : الأعمش ، ومنصور ، و زبيد اليامي وغيرهم ، قال ابن معين والنسائي وابن خراش : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة عابد ، من السادسة ، روى له الجماعة (التهذيب 218/3 ، التقريب 238/1) .

سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، من علماء الكوفة وثقاتهم يروي عن أبيه ، روى عنه ذر الهمداني ، وقتادة ، وزبيد اليامي ، وغيرهم قال ابن حجر : ثقة من الثالثة ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 481/4 ، التقريب 300/1) .

عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي صحابي جليل تقدمت ترجمته رقم 76 وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث : إسناده صحيح .

وله شاهد آخر عن عبد اللّه بن عباس أخرجه الدارمي في كتاب الصلاة باب كم الوتر 449/1 رقم 1586 فقال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ﵄ قال : كان النبي ﷺ يوتر بثلاث و ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ و ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ .

- وأخرجه أيضًا في باب القراءة في الوتر رقم 1589 من طريق زكريا عن أبي إسحاق به .
- وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة ، باب ما جاء فيما يقرأ به في الوتر 325/2 رقم 462 من طريق شريك عن أبي إسحاق به .
- وأخرجه النسائي في كتاب قيام الليل ، باب كيف الوتر بثلاث 236/3 من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق به .
- وأخرجه ابن ماجه في كتاب الإقامة ، باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر 371/1 رقم 1172 من طريق يونس بن أبي إسحاق عن أبيه .
- وأخرجه الإمام أحمد 299/1 ، 300 من طريق شريك عن أبي إسحاق به .
- وأخرجه أبو يعلى 429/4 رقم 2555 من طريق يونس عن أبي إسحاق .
- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب ما يقرأ في الوتر بعد الفاتحة 38/3 من طريق يونس ابن أبي إسحاق عن أبيه .
- وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير 71/2 من طريق مسلم البطين عن سعيد بن جبير به . =

[340] عن عبد الله بن سرجس - ﷺ - أن النبي ﷺ كان يوتر بثلاث ، يقرأ في الأولى بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ وفي الثانية بـ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ وفي الثالثة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ .

= **رجال الإسناد :**

- مالك بن إسماعيل بن درهم أبو غسان الكوفي الحافظ ، روى عن : إسرائيل وأسباط وابن نصر وسفيان بن عيينة وغيرهم ، وروى عنه : البخاري ، وروى له باقي الجماعة بواسطة ، كان ثقة صحيح الكتاب ، وكان من العابدين ، من صغار التاسعة ، مات سنة سبع عشرة ومائتين (سير أعلام النبلاء 430/10 ، التهذيب 3/10 ، التقريب 223/2) .

- إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثقة تقدم في رقم 115 .

- أبو إسحاق هو السبيعي : عمرو بن عبد الله الكوفي ثقة تقدم في رقم 14 .

- سعيد بن جبير ثقة ثبت تقدم في رقم 176 .

- عبد الله بن عباس صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث : حديث صحيح .

[340] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 182/7 ، فقال : حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن الصلت ، ثنا ليث بن الفرج العبسي ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، ثنا شعبة ، عن عاصم ، عن عبد الله بن سرجس فذكره وقال : غريب من حديث شعبة عن عاصم ، تفرد به الليث عن أبي عاصم .

رجال الإسناد :

- محمد بن المظفر بن موسى البغدادي ، أبو الحسين ، سمع من حامد بن شعيب البلخي وأبي القاسم البغوي وغيرهما . وحدث عنه أبو حفص بن شاهين والدارقطني وأبو نعيم وقال : حافظ مأمون . وقال الدارقطني : ثقة مأمون . مات سنة تسع وسبعين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ 980/3 ، سير أعلام النبلاء 418/16 ، البداية والنهاية 308/11) .

- محمد بن أحمد بن الصلت بن دينار ، أبو بكر الكاتب ، سمع وهب بن بقية وعبد الله بن عمر بن أبان الكوفي ، وسوار بن عبد الله البصري وغيرهم . وروى عنه : محمد بن المظفر وأبو بكر الجعابي ، وأبو الفضل الزهري وغيرهم ثقة مأمون ، مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة (تاريخ بغداد 308/1) .

- ليث بن الفرج العبسي أبو العباس ، حدث عن : سفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع وغيرهم . روى عنه : محمد الباغندي ، ومحمد بن مخلد ، ومحمد بن أحمد بن يعقوب . قال الخطيب : كان ثقة (تاريخ بغداد 16/13 ، 17) .

- الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم ، أبو عاصم النبيل ، البصري ، روى عن : الثوري وشعبة ، ومالك بن أنس وغيرهم ، وروى عنه : جرير بن حازم والبخاري وغيرهما . قال ابن معين : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين روى له الجماعة (الكاشف 36/2 ، التقريب 373/1 ، التهذيب 450/4) .

=

[341] عن عمران بن حصين - ﷺ - أن النبي ﷺ كان يوتر بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ .

= - شعبة بن الحجاج ثقة ثبت تقدم في رقم 233 .
- عاصم هو ابن سليمان الأحول ثقة تقدم في رقم 252 .
- عبد اللّه بن سرجس - بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم وبعدها مهملة - المزني قال البخاري وابن حبان : له صحبة ، ونزل البصرة ، وله عن النبي ﷺ أحاديث عند مسلم وغيره . روى عنه قتادة وعاصم الأحول وغيرهما (الإصابة في تمييز الصحابة 75/4 ، 76) .

الحكم على الحديث : إسناده صحيح .

[341] أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الصلاة ، باب في الوتر ما يقرأ فيه 198/2 فقال : حدثنا شبابة قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفي عن عمران بن حصين ﷺ .

- وأخرجه النسائي في كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب ذكر الاختلاف على شعبة عن قتادة في هذا الحديث 247/3 فقال : أخبرنا بشر بن خالد قال : حدثنا شبابة به وقال : لا أعلم أحدًا تابع شبابة على هذا الحديث ، خالفه يحيى بن سعيد .

- وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب الصلاة ، باب الوتر 290/1 من طريق الحجاج عن قتادة به بلفظ : أن النبي ﷺ كان يقرأ في الوتر في الركعة الأولى بـ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ وفي الثانية ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ وفي الثالثة ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ .

- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 215/18 رقم 537 من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة به ، وفي رقم 538 من طريق الحجاج بن أرطاه عن قتادة به وزاد في آخره : و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ و ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ .

- وأخرجه الذهبي في تذكرة الحفاظ 262/1 وفي سير أعلام النبلاء 512/8 في ترجمة عباد بن العوام عنه عن حجاج عن قتادة به .

رجال الإسناد :

- شبابة هو ابن سوار الفزاري مولاهم ، أبو عمرو المدائني ، روى عن حريز بن عثمان ، وإسرائيل ، وشعبة وغيرهم . روى عنه : أحمد بن حنبل ، وعلي ابن المديني ، وابنا أبي شيبة وغيرهم . قال ابن معين : ثقة . وقال عثمان الدارمي : قلت ليحيى : فشبابة في شعبة ؟ قال : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ من التاسعة . مات سنة ست ومائتين ، روى له الجماعة (التقريب 345/1 ، التهذيب 300/4) .
- شعبة بن الحجاج ثقة ثبت تقدم في رقم 233 .
- قتادة هو ابن دعامة السدوسي ثقة تقدم في رقم 179 .
- زرارة - بضم أوله - بن أوفى العامري ، البصري ، قاضيها ، روى عن أبي هريرة وابن عباس ، وعمران بن حصين وغيرهم ، وروى عنه : قتادة وداود بن أبي هند ، وأيوب وغيرهم ، قال النسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة عابد من الثالثة مات فجأة في الصلاة سنة ثلاث وتسعين . روى له الجماعة (التهذيب 322/3 ، التقريب 259/1) .
- عمران بن حصين صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين . =

فضائل سورة الأعلى والفجر والشمس والليل والضحى والشرح والتين

من المفصل الذي فضل به النبي ﷺ عن سائر الأنبياء :

كان النبي ﷺ يقرأ بها في صلاة العشاء :

[342] فعن جابر بن عبد الله الأنصاري - رضي الله عنه - قال : كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ ، ثم يأتي فيؤم قومه ، فصلى ليلة مع النبي ﷺ العشاء ، ثم أتى قومه فأمهم . فافتتح بسورة البقرة ، فانحرف رجل فسلم . ثم صلى وحده وانصرف . فقالوا له : يا فلان ؟ . قال : لا والله ، لآتين رسول الله ﷺ فلأخبرنه ، فأتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنا أصحاب نواضح (1) نعمل بالنهار ،وإن معاذًا صلى معك العشاء ثم أتى فافتتح بسورة البقرة ، فأقبل رسول الله ﷺ على معاذ فقال : يا معاذ أفتان أنت (2) ؟ اقرأ بكذا ، واقرأ بكذا ، قال سفيان : فقلت لعمرو : إن أبا الزبير حدثنا عن جابر أنه قال : اقرأ : ﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ و ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾ و ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾ .

= الحكم على الحديث :

- رجال إسناده ثقات إلا أن الإمام النسائي قال : لا أعلم أحدًا تابع شبابة على هذا الحديث خالفه يحيى بن سعيد .

- وقال الإمام السندي في حاشيته على النسائي 247/3 قوله : (خالفه يحيى بن سعيد) فذكر حديث الظهر وأن رجلًا قرأ فيه بـ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ لا يخفى أن الظاهر أنهما حديثان ، ولا بعد في ذلك مع اتحاد الإسناد . فمثل هذه المخالفة لا تضر والله تعالى أعلم ، اهـ .

(1) نواضح : هي الإبل التي يستقى عليها ، واحدها : ناضح (النهاية في غريب الحديث مادة نضح 69/5) .

(2) أفتان أنت : أي منفر عن الدين وصاد عنه (شرح النووي على صحيح مسلم 182/6) .

[342] أخرجه البخاري في كتاب الآذان ، باب إذا طول الإمام وكان للرجل حاجة فخرج فصلى 192/2 رقم 701 .

- وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة ، باب القراءة في العشاء 339/1 رقم 465 .

- وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الذي يصلي الفريضة ثم يؤم الناس بعد ما صلى 477/2 رقم 583 وقال : هذا حديث حسن صحيح . والعمل على هذا عند أصحابنا : الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق ، قالوا : إذا أم الرجل القوم في المكتوبة وقد كان صلاها قبل ذلك ، أن صلاة من ائتم به جائزة .

- وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة العشاء الآخرة 262/1 رقم 521 إلا أنه قال : اقرأ سورة ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ و ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ و ﴿ السماء ذات البروج ﴾ .

- وأخرجه ابن ماجه في كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة العشاء 273/1 رقم 836 بلفظ : أن معاذ بن جبل صلى بأصحابه العشاء فطول عليهم فقال النبي ﷺ : اقرأ بالشمس وضحاها و ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ و ﴿ الليل إذا يغشى ﴾ و ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ .

- وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب الصلاة باب القراءة في صلاة المغرب 213/1 . =

[343] عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه - ﷺ - قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في العشاء الآخرة ، بالشمس وضحاها ونحوها من السور .

[344] عن البراء بن عازب - ﷺ - قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ في العشاء ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾ فما سمعت أحدًا أحسن صوتًا أو قراءة منه .

= - وأخرجه النسائي في كتاب الافتتاح ، باب اختلاف نية الإمام والمأموم 102/2 .

التعليق :

- هذا الحديث الشريف دليل واضح على يسر الإسلام وسماحته وأن الله تعالى رحيم بعباده . ولا يكلفهم فوق طاقتهم قال تعالى : ﴿ لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها ﴾ (البقرة 286) . وهذا الحديث يدل على جواز صلاة المفترض خلف المتنفل ؛ لأن معاذًا كان يصلي الفريضة مع رسول الله ﷺ فيسقط فرضه ، ثم يصلي مرة ثانية بقومه هي له تطوع ولهم فريضة وهذا جائز عند الشافعي - رحمه الله تعالى - وآخرين . ولم يجزه ربيعة ومالك وأبو حنيفة - ﷺ - والكوفيون وتأولوا حديث معاذ - ﷺ - أنه كان يصلي مع النبي ﷺ تنفلًا ومنهم من قال : حديث معاذ كان في أول الأمر ثم نسخ . قال النووي : وكل هذه التأويلات دعاوي لا أصل لها فلا يترك ظاهر الحديث بها اهـ .

- وفي هذا الحديث دليل على أن الحاجة من أمور الدنيا عذر في تخفيف الصلاة . وجواز إعادة الصلاة الواحدة في اليوم الواحد مرتين ، وجواز خروج المأموم من الصلاة لعذر ، ويؤخذ من الحديث : تعزير كل أحد بحسبه ، والاكتفاء في التعزير بالقول ، وأن التخلف عن الجماعة من صفة النفاق [1] اللّهم اجعلنا من المحافظين على الصلاة في الجماعة وارزقنا الخشوع فيها يا رب العالمين .

[343] أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة ، باب ما جاء في القراءة في صلاة العشاء 114/2 رقم 309 فقال : حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي ، البصري ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه فذكره وقال : حديث بريدة حديث حسن .

- وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة ، باب القراءة في العشاء الآخرة بالشمس وضحاها 173/2 فقال : أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : حدثنا أبي قال : أنبأنا الحسين بن واقد به .

- وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الشمس 396/6 وقال : أخرجه أحمد والترمذي وحسنه النسائي .

الحكم على الحديث :

- قال الإمام الترمذي : حديث بريدة حديث حسن .

- وقال الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لسنن الإمام الترمذي 115/2 ورواه أحمد والنسائي وهذا إسناد صحيح .

[344] أخرجه البخاري في كتاب التوحيد ، باب قول النبي ﷺ : الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، وزينوا القرآن بأصواتكم . 518/13 رقم 7546 .

- وأخرجه أيضًا في كتاب الأذان ، باب القراءة في العشاء 251/2 رقم 769 وفي كتاب التفسير ، باب سورة التين 713/8 رقم 4952 . =

---

(1) صحيح مسلم بشرح النووي 181/4 ، وفتح الباري 197/2 .

فضائل سور العلق والقدر والبينة والزلزلة إلى آخر القرآن الكريم

من المفصل الذي فضل به النبي ﷺ على سائر الأنبياء :

فضائل سورة البينة :

[345] عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب : إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ . قال : وسماني لك . قال : نعم ، فبكى .

= – وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة ، باب القراءة في العشاء 339/1 رقم 464 .
– وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب قصر صلاة السفر 8/2 رقم 1221 .
– وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة ، باب القراءة في صلاة العشاء 115/2 رقم 310 وقال : هذا حديث حسن صحيح .
– وأخرجه النسائي في كتاب افتتاح الصلاة ، باب القراءة في العشاء الآخرة بـ ﴿ التين والزيتون ﴾ 173/2 .
– وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، باب القراءة في صلاة العشاء 272/1 رقم 834 .
– وأخرجه الإمام أحمد 286/4 ، 303 .
– وأخرجه أبو عوانة في مسنده في كتاب الصلاة باب ذكر الأخبار التي تبين القراءة في صلاة العشاء 154/2 ، 155 بلفظ : كان رسول الله ﷺ في سفر فصلى العشاء فقرأ في إحدى الركعتين بالتين والزيتون .
– وأخرجه الحميدي 317/2 رقم 726 .
– وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة ، باب قدر القراءة في العشاء الآخرة 393/2 .
– وأخرجه عبد الرزاق في كتاب الصلاة ، باب القراءة في العشاء 111/2 رقم 2706 .

التعليق :

– قال الحافظ ابن حجر : إنما قرأ النبي ﷺ في العشاء بقصار المفصل لكونه كان مسافرًا ، والسفر يطلب فيه التخفيف : وقد كثر سؤال بعض الناس . هل قرأ بها في الركعة الأولى أو الثانية أو قرأ فيهما معًا وما كنت أستحضر لذلك جوابًا إلى أن رأيت في كتاب الصحابة لأبي علي بن السكن في ترجمة زرعة بن خليفة رجل من أهل اليمامة أنه قال : سمعنا بالنبي ﷺ فأتيناه فعرض علينا الإسلام ، فأسلمنا وأسهم لنا ، وقرأ في الصلاة ﴿ بالتين والزيتون ﴾ ، ﴿ وإنا انزلناه في ليلة القدر ﴾ [(1)] .

[345] أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب : مناقب أبي بن كعب 7 رضي الله عنه/127 رقم 3809 ، وفي كتاب التفسير ، باب سورة لم يكن 725/8 رقم 4959 .
– وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين ، باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحذق فيه ، وإن =

---

(1) فتح الباري شرح صحيح البخاري 250/2 ، 713/8 . والآية من سور القدر رقم 1 .

[346] عن أبي بن كعب - ﷺ - أن رسول الله ﷺ قال له : إن الله أمرني أن أقرأ عليك . فقرأ عليه ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ فقرأ فيها : إن ذات الدين عند الله الحنيفية المسلمة ، لا اليهودية ، ولا النصرانية ، من يعمل خيرًا فلن يكفره ، وقرأ عليه : ولو أن لابن آدم واديًا من مال لابتغى إليه ثانيًا ، ولو كان إليه ثانيًا لابتغى إليه ثالثًا . ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب .

= كان القارئ أفضل من المقروء عليه 550/1 رقم 246/799 .
- وأخرجه أيضًا في كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي بن كعب وجماعة من الأنصار ﷺ 1915/4 رقم 122/799 .
- وأخرجه الترمذي في كتاب المناقب ، باب مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي 624/5 رقم 3792 وقال : حسن صحيح .
- وأخرجه أيضًا في باب من فضائل أبي بن كعب ﷺ 668/5 رقم 3898 وقال : هذا حديث حسن .
- وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب التفسير باب سورة البينة 520/6 رقم 11691 وفي كتاب فضائل القرآن ، باب قراءة القرآن 8/5 رقم 7998 .
- وأخرجه الإمام أحمد 273/3 ، 284 ، 185 .
- وأخرجه أبو يعلى في مسنده ج 230/5 رقم 2843 .

التعليق :

- قال الإمام النووي : في هذا الحديث الشريف فوائد كثيرة منها : استحباب قراءة القرآن على الحذاق فيه وأهل العلم به والفضل وإن كان القارئ أفضل من المقروء عليه .
- ومنها المنقبة الشريفة لأبي بن كعب بقراءة النبي ﷺ عليه ، ولا يعلم أحد من الناس شاركه في هذا .
- ومنها منقبة أخرى له بذكر الله تعالى له ونصه عليه في هذه المنزلة الرفيعة ، ومنها ، البكاء للسرور والفرح مما يبشر الإنسان به ويعطاه من معالي الأمور .
- والحكمة في قراءة النبي ﷺ على أبي : أن تستن الأمة بذلك في القراءة على أهل الإتقان والفضل ويتعلموا آداب القراءة ولا يأنف أحد من ذلك .
- وقيل للتنبيه على جلالة أبي وأهليته لأخذ القرآن عنه وليس المراد منه أن يستذكر منه النبي ﷺ شيئًا بذلك العرض وفيه فضيلة لسورة ﴿ لم يكن ﴾ .
- قال القرطبي : وخص هذه السورة بالذكر لما اشتملت عليه من التوحيد والرسالة والإخلاص ، والصحف ، والكتب المنزلة على الأنبياء ، وذكر الصلاة والزكاة والمعاد ، وبيان أهل الجنة والنار مع وجازتها (1) . وقيل : الحكمة فيه لتحقق قوله تعالى : ﴿ رسول من الله يتلو صحفًا مطهرة ﴾ (البينة 2) .

[346] أخرجه الترمذي في كتاب المناقب ، باب مناقب معاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت وأُبي ، وأَبي عبيدة بن =

(1) شرح النووي على صحيح الإمام مسلم 86/6 ، وفتح الباري شرح صحيح البخاري 127/7 ، 726/8 ، وفضائل القرآن لأبي عبيد ، ص 215 .

[347] عن أبي حبة البدري - ﷺ - قال : لما نزلت : ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ إلى آخرها قال جبريل : يا رسول الله إن ربك يأمرك أن تقرئها أبيًّا . فقال النبي ﷺ لأبي : إن جبريل أمرني أن أقرئك هذه السورة . قال أبي : وقد ذكرت ثم (1) يا رسول الله ؟ . قال : نعم ، قال : فبكى أبي .

[347 مكرر] عن إسماعيل بن أبي حكيم المزني ، ثم أحد بني فضيل قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله ليسمع قراءة ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ فيقول : أبشر عبدي ، فوعزتي لأمكنن لك في الجنة حتى ترضى .

= الجراح ﷺ 624/5 رقم 3793 فقال : حدثنا محمود بن غيلان . حدثنا أبو داود أخبرنا شعبة ، عن عاصم قال : سمعت زر بن حبيش يحدث عن أبي بن كعب فذكره وقال : حسن صحيح .

- وأخرجه أيضًا في باب من فضائل أبي بن كعب ﷺ 668/5 رقم 3898 .

- وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، ص 73 ، رقم 539 عن شعبة به .

- وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير ، باب تفسير سورة ﴿ لم يكن ﴾ ج 2 ، ص 531 من طريق إبراهيم بن مرزوق ثنا أبي داود به . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

- وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة ﴿ لم يكن الذين كفروا ﴾ 422/6 . وقال : أخرجه أحمد والترمذي والحاكم وصححاه .

الحكم على الحديث : صحيح .

- فقد قال الإمام الترمذي : هذا حديث حسن صحيح وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

(1) ثم : اسم يشار به إلى المكان البعيد بمعنى هناك (المعجم الوسيط 105/1) .

[347] أخرجه الإمام أحمد في المسند 489/3 فقال : حدثنا عفان : ثنا حماد بن سلمة ، أنا علي بن زيد ، عن عمار بن أبي عمار قال : سمعت أبا حبة البدري قال : فذكره .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة ﴿ لم يكن الذين كفروا ﴾ ، جـ 422/6 وقال : أخرجه أحمد ، وابن قانع في معجم الصحابة ، والطبراني ، وابن مردويه .

الحكم على الحديث : إسناده ضعيف .

فيه علي بن زيد بن جدعان ضعيف . قال ابن عدي : ومع ضعفه يكتب حديثه . وقد تقدمت ترجمته في رقم 8 ، والحديث له شواهد صحيحة تقدمت في رقمي 345 ، 346 .

وأبو حبة - بتشديد الموحدة - الأنصاري ، البدري ، قيل اسمه : عامر بن عمرو ، وقيل : ابن عبد عمرو ، وقيل اسمه : عمرو ، صحابي جليل ، روى عنه : عمار بن أبي عمار وغيره ، قال ابن إسحاق : استشهد بأحد ، والصواب أنه بقي إلى خلافة معاوية لتصريح عمار بالسماع منه (الإصابة في تمييز الصحابة 40/7) .

[347 مكرر] أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة 437/2 رقم 1060 في ترجمة إسماعيل بن أبي حكيم من طريق محمد ابن إسماعيل الجعفري المدني ثنا عبد الله بن سلمة بن أسلم عن ابن شهاب عن إسماعيل بن أبي حكيم فذكر الحديث .

قال أبو نعيم : وهو عندي إسناد منقطع . لم يذكر أحد من الأئمة إسماعيل في الصحابة . =

فضائل سورة الزلزلة

سورة جامعة :

[348] فعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : أقرئني يا رسول الله . قال له : اقرأ ثلاثًا من ذات « الر » (1) فقال الرجل : كبرت سني واشتد قلبي ، وغلظ لساني ، قال : فاقرأ ثلاثًا من ذات « حم » (2) فقال مثل مقالته الأولى فقال : اقرأ ثلاثًا من المسبحات (3) فقال مثل مقالته الأولى . فقال الرجل : ولكن اقرئني يا رسول الله سورة جامعة ، فاقرأه ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ حتى فرغ منها . قال الرجل : والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبدًا ، ثم أدبر الرجل فقال رسول الله ﷺ : أفلح الرويجل ، أفلح الرويجل ، ثم قال : علي به . فجاءه فقال له : أمرت بيوم الأضحى جعله الله عيدًا لهذه الأمة ، فقال الرجل : أرأيت إن لم أجد إلا منيحة ابني أفأضحي بها . قال : لا . ولكن تأخذ من شعرك ، وتقلم أظفارك ، وتحلق عانتك ، فذلك تمام أضحيتك عند الله .

= قال الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة إسماعيل بن أبي حكيم 124/1 بعد أن ذكر الحديث وذكر كلام أبي نعيم عنه : فقال : هو وهم . والصواب إسماعيل بن أبي حكيم المدني عن أحد بني فضيل فوقع فيه تصحيف في المدني إلى المزني وفي عن إلى ثم ، وهو تابعي معروف من مشايخ يحيى بن سعيد الأنصاري في الموطأ ولا مانع أن يروي عنه الزهري أيضًا .

وإسماعيل بن أبي حكيم قال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 164/2 : إسماعيل بن أبي حكيم مولى عثمان بن عفان ، مديني ، روى عن القاسم بن محمد وعمر بن عبد العزيز ، وعبيدة بن سفيان الحضرمي ، وسعيد ابن المسيب ، روى عنه مالك ويحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن إسحاق ومحمد بن سعيد بن أبي هند . قال يحيى بن معين : إسماعيل بن أبي حكيم : صالح ، قال : وسئل أبي عن إسماعيل بن أبي حكيم فقال : يكتب حديثه ، كان عاملًا لعمر بن عبد العزيز .

الحكم على الحديث :

الحديث ذكره الحافظ ابن كثير في آخر تفسير سورة ﴿ لم يكن ﴾ 537/4 وقال : حديث غريب جدًا .

(1) ذات « آلر » هي السور التي بدأت بـ « آلر » وهي يونس ، وهود ، ،يوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(2) ذات « حم » هي السور التي بدأت بـ « حم » وهي : غافر ، وفصلت ، والشورى ، والزخرف ، والدخان ، والجاثية ، والأحقاف .

(3) المسبحات : هي السور التي بدأت بـ سبحان أو سبح بالماضي ، أو يسبح بالمضارع أو سبح بالأمر . وهي سبع سور : الإسراء ، والحديد ، والحشر ، والصف ، الجمعة ، والتغابن ، والأعلى (تحفة الأحوذي 238/8) .

[348] حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد - واللفظ له - وأبو داود والنسائي ، وابن حبان ، والحاكم ، =

تعدل نصف القرآن :

[349] عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ تعدل نصف القرآن و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن ، و ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ تعدل ربع القرآن .

= وأبو عبيد ، والبيهقي وتقدم بيانه بالتفصيل في رقم 276 .

التعليق :

قول الرجل : اقرئني يا رسول الله سورة جامعة ، أي علمني سورة جامعة لأهم الأمور مع كونها قصيرة فأقرأه النبي ﷺ ﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها ﴾ لأنها جمعت أهم أحوال الآخرة من القيامة والبعث والنشور والجزاء، وهي تناسب حال الرجل الذي كبر وأشرف على الموت (1) .

[349] أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في ﴿ إذا زلزلت ﴾ 153/5 رقم 2894 فقال : حدثنا علي ابن حجر ، أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا يمان بن المغيرة العنزي ، حدثنا عطاء عن ابن عباس فذكره ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة .

وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن ، باب فضائل سور وآي متفرقة 566/1 من طريق سعيد بن مسعود عن يزيد بن هارون به ، وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : بل يمان ضعفوه .

وأخرج الجزء الأول منه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضل إذا زلزلت والعاديات ، ص 140 عن يزيد به .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب : فضائل سور شتى ، ص 126 رقم 298 فقال : أخبرنا عبد السلام بن عاصم ثنا يزيد عن هارون به .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ، تخصيص سورة إذا زلزلت بالذكر 496/2 رقم 2514 من طريق سعيد بن مسعود عن يزيد بن هارون به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء 181/7 في ترجمة يمان بن المغيرة من طريق يزيد بن هارون عن يمان ابن المغيرة به .

وذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري 61/9 وقال : أخرجه الترمذي والحاكم وأبو الشيخ ، وقال في 62/9 : صحح الحاكم حديث ابن عباس وفي سنده يمان بن المغيرة وهو ضعيف عندهم .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الزلزلة 424/6 وقال : أخرجه الترمذي ، وابن الضريس ، ومحمد بن نصر ، والحاكم وصححه والبيهقي .

الحكم على الحديث :

ضعيف فيه يمان بن المغيرة ، قال عنه يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال ابن حجر : ضعيف من السادسة : وقال ابن عدي : وما أرى بحديثه بأسًا (الكامل في الضعفاء 180/7 ، 181 ، التقريب 379/2) . =

---

(1) بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني 333/18 .

....

= وللحديث شاهد آخر عن أنس بن مالك بلفظ : من قرأ ﴿ إذا زلزت الأرض ﴾ عدلت له بنصف القرآن ، ومن قرأ ﴿ قل يأيها الكافرون ﴾ عدلت له بربع القرآن، ومن قرأ ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ عدلت له بثلث القرآن . أخرجه الترمذي - واللفظ له - والبيهقي ، وابن الضريس ، والعقيلي .

فأخرجه الترمذي في كتاب : فضائل القرآن باب : ما جاء في ﴿ إذا زلزلت الأرض ﴾ 152/5 رقم 2893 فقال : حدثنا محمد بن موسى الحرشي البصري ، حدثنا الحسن بن سلم بن صالح العجلي ، حدثنا ثابت البناني عن أنس فذكره ، وقال : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث هذا الشيخ : الحسن بن سلم ، وفي الباب عن ابن عباس .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب : في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ، تخصيص سورة ﴿ إذا زلزلت ﴾ بالذكر 497/2 رقم 2516 من طريق محمد بن موسى الحرشي به ، وقال : هذا العجلي مجهول . وقال : أيضًا رواه ابن خزيمة عن محمد بن موسى عن الحسن بن سياه ابن صالح .

وأخرجه بن الضريس في فضائل القرآن ، باب : فضل سور شتى ، ص 127 رقم 300 فقال : أخبرنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن عاصم ، قال : كان يقال : ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ ثلث القرآن و ﴿ إذا زلزلت ﴾ نصف القرآن و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ربع القرآن .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء 243/1 في ترجمة الحسن بن سلم بن صالح العجلي عن ثابت به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور 424/6 وعزاه للترمذي ، وابن مردويه ، والبيهقي .

الحكم على الحديث :

ضعيف ، فيه الحسن بن سلم العجلي : مجهول ، قال ابن حجر : الحسن بن سلم بن صالح العجلي : شيخ مجهول ، له حديث واحد في فضل ﴿ إذا زلزلت ﴾ رواه عن ثابت البناني وفيه محمد بن موسى الحرشي : أخرجه الترمذي واستغربه ، وكذا فعل الحاكم أبو أحمد وقال العقيلي : بصري مجهول في النقل وحديثه غير محفوظ . وقال الآجري : خفي علينا أمره . وقال ابن حبان : يروي عن ثابت وأهل بلده ، يروي عنه العراقيون ، ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الإثبات (التهذيب 280/2 ، التقريب 161/1 ، الضعفاء للعقيلي 243/1) .

وهناك شاهد ثالث عن أبي هريرة بلفظ : من قرأ في ليلة ﴿ إذا زلزلت الأرض ﴾ كانت له كعدل نصف القرآن ، ومن قرأ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ كانت له كعدل ربع القرآن ، ومن قرأ ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ كانت له كعدل ثلث القرآن .

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة ، ص 322 رقم 686 فقال : حدثني عبد اللّه بن محمد ، حدثنا عبيد اللّه بن أحمد ، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، ثنا عيسى بن ميمون ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .

وذكر الجزء الأول منه السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الزلزلة 424/6 وقال أخرجه ابن مردويه .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف فيه عبيس بن ميمون البصري . قال ابن معين : ضعيف . وقال أحمد بن حنبل : له أحاديث منكرة . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ (الكامل في الضعفاء لابن عدي 373/5 ، 374) .

والحديث في كون سورة الزلزلة تعدل نصف القرآن ورد من طرق متعددة فيها ضعف . وهذا الضعف غير =

وفي هذا المعنى من المراسيل :

[350] عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ تعدل نصف القرآن .

[351] عن بكر بن عبد الله المزني قال : كانت ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ تعدل نصف القرآن .

= شديد ، يمكن أن يعتبر به وعلى هذا فالحديث بمجموع طرقه حسن لغيره ، والله أعلم .
وقال الإمام ابن القيم في زاد المعاد 114/1 : فأحرى بهذا الحديث أن يكون صحيحًا . والله أعلم .
ملحوظة :
جاء في إسناد ابن السني : عيسى بن ميمون والصواب عبيس بن ميمون كما في كتاب الكامل في الضعفاء لابن عدي 373/5 ، 347 والله أعلم .
[350] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضل إذا زلزلت والعاديات ، ص 141 فقال : حدثنا يزيد ، عن أبي نصيرة مسلم بن عبيد عن الحسن .
رجال الإسناد :
يزيد هو ابن هارون بن زاذان الواسطي ثقة تقدم في رقم 97 .
أبو نصيرة مسلم بن عبيد الواسطي ثقة تقدم في رقم 101 .
الحسن هو البصري ثقة فقيه تقدم في رقم 101 .
الحكم على الحديث :
مرسل رجاله ثقات وقد تقدم موصولًا في أرقام 349 .
[351] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضل إذا زلزلت والعاديات ، ص 141 فقال : حدثنا معاذ بن معاذ ، عن هشام بن حسان ، عن بكر بن عبد الله المزني .
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب في فضل إذا زلزلت ، ص 108 رقم 240 من طريق جعفر بن سليمان الضبعي عن هشام بن حسان به .
وأخرجه عبد الرزاق في كتاب فضائل القرآن ، باب تعليم القرآن وفضله 372/3 رقم 6008 عن جعفر عن هشام ابن مسلم قال : سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول : فذكره .
رجال الإسناد :
معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان ، البصري ، قاضيها ، روى عن : سليمان التيمي ، وحميد الطويل ، وابن عون وغيرهم ، وروى عنه : أحمد وإسحاق وابن معين وطبقتهم قال ابن معين وأبو حاتم : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة متقن ، من كبار التاسعة : مات سنة ست وتسعين ومائة ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 54/9 ، التهذيب 194/10 ، التقريب 257/2) .
هشام بن حسان الأزدي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة ، من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة ، روى عن : الحسن البصري ، ومحمد وأنس ابني سيرين وطبقتهم ، وروى عنه : عكرمة بن عمارة وشعبة ، والحمادان وغيرهم ، أخرج حديثه الجماعة (سير أعلام النبلاء 355/6 ، الكاشف 221/3 ، التهذيب 34/11 ، التقريب 318/2) . =

[352] عن يحيى بن أبي كثير قال : من قرأ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ فقد قرأ نصف القرآن .

قرأ بها النبي ﷺ في صلاة الصبح :

[353] فعن معاذ بن عبد اللّه الجهني ، أن رجلًا من جهينة أخبره أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الصبح ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ في الركعتين كلتيهما ، فلا أدري أنسي رسول اللّه ﷺ أم قرأ ذلك عمدًا .

= بكر بن عبد اللّه بن عمرو المزني ، الإمام ، القدوة ، الواعظ ، الحجة ، البصري حدث عن : المغيرة بن شعبة ، وابن عباس ، وأنس بن مالك وغيرهم . وحدث عنه : ثابت البناني ، وعاصم الأحوال ، وقتادة ، وسليمان التيمي وآخرون . قال ابن سعد : كان بكر المزني ثقة ، ثبتًا ، كثير الحديث ، حجة ، فقيهًا . وقال ابن معين والنسائي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت جليل ، من الثالثة ، مات سنة ست ومائة ، روى له الجماعة (التقريب 106/1 ، سير أعلام النبلاء 532/4 ، التهذيب 484/1) .

الحكم على الحديث :

مقطوع رجاله ثقات وقد تقدم بإسناد موصول رقم 349 .

[352] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب في فضل ﴿ إذا زلزلت ﴾ ، ص 108 رقم 239 فقال : أخبرنا علي بن الحسن البزار ، ثنا عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير فذكره .

الحكم على الحديث :

مقطوع إسناده ضعيف ، فيه عامر بن عبد اللّه بن يساف اليمامي روى عن يحيى بن أبي كثير ، قال ابن عدي : منكر الحديث عن الثقات ، ومع ضعفه يكتب حديثه ، وقال أبو داود : ليس به بأس ، رجل صالح ، وقال العجلي : يكتب حديثه وفيه ضعف ، وقال الدوري عن ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . (الكامل في الضعفاء 85/5 ، لسان الميزان 224/3) .

وقد تقدم معنى هذا الحديث المرسل في أحاديث موصولة أرقام 349 .

التعليق :

قوله ﷺ : من قرأ ﴿ إذا زلزلت الأرض ﴾ عدلت له بنصف القرآن . قال الطيبي : يحتمل أن يقال : المقصود الأعظم من القرآن الكريم : بيان المبدأ والمعاد . وسورة إذا زلزلت الأرض مقصورة على ذكر المعاد ، مستقلة ببيان أحواله فتعادل نصفه ، وما جاء أنها ربع القرآن فتقريره أن يقال : القرآن يشتمل على تقرير التوحيد والنبوات وبيان أحكام المعاش وأحوال المعاد . وسورة الزلزلة مشتملة على القسم الأخير من الأربع . وقل يا أيها الكافرون محتوية على القسم الأول منها ؛ لأن البراءة عن الشرك إثبات للتوحيد (1) واللّه أعلم .

[353] أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب الرجل يعيد سورة واحدة في الركعتين 213/1 رقم 816 =

---

(1) تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي 203/8 ، زاد المعاد في هدي خير العباد 114/1 .

كان النبي ﷺ يقرأ بها مع سورة الكافرون في الركعتين بعد الوتر :

[354] فعن سعد بن هشام الأنصاري أنه سأل عائشة عن صلاة النبي ﷺ بالليل فقالت : كان رسول الله ﷺ إذا صلى العشاء تجوز بركعتين ، ثم ينام وعند رأسه طهوره وسواكه ، فيقوم فيتسوك ويتوضأ ويصلي ويتجوز بركعتين ، ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات يسوي بينهن في القراءة ، ويوتر بالتاسعة ويصلي ركعتين وهو جالس ، فلما أسن رسول الله ﷺ وأخذ اللحم ، جعل الثمان ستًّا ويوتر بالسابعة ، ويصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما بـ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ .

= فقال : حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ، عن ابن أبي هلال ، عن معاذ بن عبد الله الجهني فذكره .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الزلزلة 424/6 وعزاه لأبي داود والبيهقي في السنن .

وذكره ابن حجر في نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار 443/1 وقال : أخرجه أبو داود ورواته موثقون ، ويمكن حمل ما ورد من ذلك على بيان الجواز ، وبعضه في السفر لمناسبة التخفيف .

رجال الإسناد :

أحمد بن صالح المصري وعبد الله بن وهب وعمرو بن الحارث بن يعقوب ثقات تقدمت ، الترجمة لهم في رقم 141 .

سعيد بن أبي هلال صدوق تقدمت ترجمته في رقم 181 .

معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني ، المدني ، روى عن : أبيه ، وعتبة بن عامر الجهني ، وابن عباس وعبد الله ابن أنيس وغيرهم ، وروى عنه : زيد بن أسلم وبكير بن الأشج ، وسعيد بن أبي هلال وغيرهم ، قال عثمان الدارمي : قلت لابن معين : معاذ بن عبد الله عن أبيه كيف هو ؟ قال : من الثقات ، وقال أبو داود : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ثماني عشرة ومائة ، من الطبقة الثالثة روى له : البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن الأربعة . وقال الذهبي : ثقة (الكاشف 154/3 ، التهذيب 191/10 ، التقريب 256/2) .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن ، ولا يضر جهالة الصحابي فالصحابة كلهم عدول . وقال ابن حجر : رواته موثقون .

[354] أخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة ، باب ذكر القراءة في الركعتين اللتين كان النبي ﷺ يصليهما بعد الوتر 158/2 رقم 1104 فقال : حدثنا بندار ، ثنا أبو داود ، نا أبو حرة عن الحسن عن سعد بن هشام فذكره .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (انظر موارد الظمآن في كتاب المواقيت ، باب في صفة صلاة رسول الله ﷺ ، ص 173 رقم 668 فقال : أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة به .

وأصل الحديث عند الإمام مسلم ، والنسائي ، وابن ماجه بدون ذكر الشاهد .

فأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل ، وأن =

[355] وعن أبي أمامة – ﷺ – قال : كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع حتى إذا بدن وكثر لحمه أوتر بسبع ، وصلى ركعتين وهو جالس فقرأ بـ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ و ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ .

= الوتر ركعة ، وأن الركعة صلاة صحيحة 509/1 رقم 126/738 من طريق أبي سلمة قال : سألت عائشة فذكره .
وأخرجه النسائي في كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب كيف الوتر بسبع 240/3 وفي باب كيف الوتر بتسع 243/3 من طريق قتادة عن الحسن قال : أخبرني سعد بن هشام به .
وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في الوتر بثلاث وخمس وسبع وتسع 376/1 رقم 1191 من طريق زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام به .
الحكم على الحديث :
صحيح فقد أخرجه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وأخرجه مسلم مختصرًا .
[355] أخرجه الإمام أحمد في المسند ، جـ 5 ، ص 269 فقال : حدثنا حسن بن موسى ثنا عمارة – يعني ابن زاذان – حدثني أبو غالب عن أبي أمامة .
وأخرجه أيضًا جـ 5 ، ص 260 من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أبي غالب عن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما ﴿ إذا زلزلت الأرض ﴾ و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ .
وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب الصلاة باب الوتر 290/1 من طريق عمارة بن زاذان عن أبي غالب به .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة ، باب في الركعتين بعد الوتر 33/3 من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أبي غالب به .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 332/8 رقم 8064 من طريق أبي الوليد الطيالسي ثنا عمارة بن زاذان به .
وأخرجه في رقم 8065 من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أبي غالب به .
وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء في ترجمة عمارة بن زاذان 81/5 من طريقه قال : حدثني أبو غالب به .
رجال الإسناد :
الحسن بن موسى الأشيب – بمعجمه ثم تحتانية أبو علي ، البغدادي ، روى عن : الحمادين وشعبة وغيرهم ، وروى عنه : أحمد بن حنبل وابنا أبي شيبة وغيرهم ثقة من التاسعة ، مات سنة تسع ومائتين ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 559/9 ، التهذيب 323/2 ، التقريب 171/1) .
عمارة بن زاذان الصيدلاني ، أبو سلمة البصري ، روى عن مكحول وثابت وأبي غالب والحسن البصري ، وغيرهم ، وروى عنه : يزيد بن هارون وأبو النعمان محمد بن الفضل وآخرون ، قال أحمد : شيخ ثقة ، مابه بأس . وقال ابن معين : صالح ، وقال ابن عدي : هو عندي لا بأس به ممن يكتب حديثه . وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ ، من السابعة ، روى له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه وقال العجلي : بصري ثقة (التهذيب 416/7 ، التقريب 49/2 ، الكامل في الضعفاء 80/5) .
أبو غالب صاحب أبي أمامة ، بصري ، قيل اسمه حزوَّر ، وقيل : سعيد بن الحزور وقيل : نافع . روى عن : =

[356] وعن أنس بن مالك - ﷺ - أن النبي ﷺ كان يوتر ويصلي بعد الوتر الركعتين وهو جالس ، يقرأ في الركعة الأولى بأم القرآن و ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ وفي الثانية ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ .

= أبي أمامة الباهلي ، وأنس بن مالك ، وأم الدرداء ، وروى عنه : الأعمش ، وابن عيينة ، وحماد بن سلمة وآخرون . قال النسائي : ضعيف . وقال الدارقطني : ثقة . وقال ابن عدي : لم أر في أحاديثه حديثًا منكرًا وأرجو أنه لا بأس به وحسن الترمذي بعض أحاديثه وصحح بعضها ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ من الخامسة ، روى له البخاري في الأدب المفرد ، وأصحاب السنن الأربعة (التهذيب 197/12 ، التقريب 460/2 ، الكامل في الضعفاء 455/2) .
أبو أمامة الباهلي صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن وله شاهد صحيح تقدم في رقم 354 .
والحديث ذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب الصلاة ، باب عدد الوتر 244/2 وقال : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات .

[356] أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب الركعتين بعد الوتر 33/3 فقال : حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي إملاءً ، ثنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي ، ثنا عبد الله بن حماد الآملي ، ثنا يزيد بن عبد ربه ، ثنا بقية بن الوليد ، عن عتبة بن أبي حكيم ، عن قتادة ، عن أنس ابن مالك ، فذكره وقال : أبو غالب وعتبة غير قويين ، ورواه عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس في الوتر بتسع ثم بسبع ، وصلى ركعتين وهو جالس غير أنه قال : وقرأ فيهن بالرحمن والواقعة . قال أنس : ونحن نقرأ بالسور القصار ﴿ إذا زلزلت ﴾ و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ونحوها .
وذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث 157/1 رقم 412 وقال : قال أبي : هذا من حديث قتادة منكر .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف فيه عتبة بن أبي حكيم الهمْداني - بسكون الميم - أبو العباس روى عن : طلحة بن نافع ، وعمرو بن حارثة اللخمي ، وقتادة وغيرهم . وروى عنه : ابن المبارك ، وصدقة بن خالد ، وبقية بن الوليد وغيرهم ، قال ابن معين : ثقة . وقال مرة أخرى : ضعيف الحديث . وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر حديثه من غير رواية بقية عنه . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيرًا من السادسة . مات سنة أربع وأربعين ومائة ، روى له أصحاب السنن الأربعة (التهذيب 94/7 ، التقريب 4/2 ، الكاشف 244/2 ، الكامل في الضعفاء 357/5) وهذه الرواية من طريق بقية ابن الوليد عنه . والحديث له شاهد صحيح من حديث عائشة تقدم في رقم 354 ، وشاهد آخر عن أبي أمامة تقدم في رقم 355 .

التعليق :

هذا الحديث يدل على أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس فهل هذا يتعارض مع قوله =

سورة التكاثر تعدل ألف آية :

[357] فعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم ؟ قالوا : ومن يستطيع ذلك ؟ قال : أما يستطيع أحدكم أن يقرأ : ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ .

= ﷺ : « اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترًا » (1) ؟ والجواب : قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : هذا الحديث أخذ بظاهره الأوزاعي وأحمد فيما حكاه القاضي عنهما فأباحا ركعتين بعد الوتر جالسًا ، وقال أحمد : لا أفعله ولا أمنع من فعله . قال : وأنكره مالك .

والصواب أن هاتين الركعتين فعلهما ﷺ بعد الوتر جالسًا لبيان جواز الصلاة بعد الوتر ، وبيان جواز النفل جالسًا ولم يواظب على ذلك بل فعله مرة أو مرتين أو مرات قليلة ولا تغتر بقولها : « كان يصلي » فإن المختار الذي عليه الأكثرون والمحققون من الأصوليين أن لفظة « كان » لا يلزم منها الدوام ولا التكرار وإنما هي فعل ماض يدل على وقوعه مرة ، فإن دل دليل علىالتكرار عمل به وإلا فلا تقتضيه بوضعها وقد قالت عائشة رضي الله عنها : كنت أطيب رسول الله ﷺ لحله قبل أن يطوف . ومعلوم أنه ﷺ لم يحج بعد أن صحبته عائشة إلا حجة واحدة وهي حجة الوداع ، فاستعملت « كان » في مرة واحدة ولا يقال لعلها طيبته في إحرامه بعمرة ؛ لأن المعتمر لا يحل له الطيب قبل الطواف بالإجماع فثبت أنها استعملت « كان » في مرة واحدة كما قاله الأصوليون ، وإنما تأولنا حديث الركعتين جالسًا ؛ لان الروايات المشهورة في الصحيحين وغيرهما عن عائشة مع روايات خلائق من الصحابة في الصحيحين مصرحة بأن آخر صلاته ﷺ في الليل كان وترًا . وفي الصحيحين أحاديث كثيرة مشهورة بالأمر بجعل آخر صلاة الليل وترًا منها : اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترًا ، وصلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة وغير ذلك .

فكيف يظن به ﷺ مع هذه الأحاديث وأشباهها أنه يداوم على ركعتين بعد الوتر ، ويجعلهما آخر صلاة الليل وإنما معناه ما قدمناه من بيان الجواز . وهذا الجواب هو الصواب وأما ما أشار إليه القاضي عياض من ترجيح الأحاديث المشهورة ورد رواية الركعتين جالسًا فليس بصواب ؛ لأن الأحاديث إذا صحت وأمكن الجمع بينها تعين وقد جمعنا بينها ولله الحمد (2) .

[357] أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب فضائل القرآن باب ألهاكم التكاثر تعدل ألف آية 566/1 ، 567 فقال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي ، ثنا جعفر بن محمد القلانسي بمصر ، ثنا داود بن الربيع ، ثنا حفص بن ميسرة عن عقبة بن محمد بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر فذكره وقال : رواة هذا الحديث كلهم ثقات ، وعقبة هذا غير مشهور ووافقه الذهبي .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ذكر ألهاكم =

---

(1) أخرجه الإمام مسلم في كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل 517/1 ، 518 رقم 151/751 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(2) شرح النووي على صحيح الإمام مسلم 21/6 ، 22 .

....

= التكاثر 457/5 رقم 2287 فقال : أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ به (طبعة الدار السلفية بالهند) .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة التكاثر 432/6 وقال : أخرجه الحاكم والبيهقي .

الحكم على الحديث :

قال أبو عبد اللّه الحاكم رواة هذا الحديث كلهم ثقات ، وعقبة هذا غير مشهور ، ووافقه الذهبي .

وعقبة بن محمد بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان 179/4 وقال : عقبة بن محمد بن عقبة عن نافع عن ابن عمر - ﷺ - مرفوعًا : ألهاكم التكاثر تعدل ألف آية ، رواه الحاكم في المستدرك من طريق حفص بن ميسرة عن عقبة بهذا الإسناد وقال : رواته ثقات إلا عقبة فإنه غير مشهور . أ هـ. وقال الشيخ محمد الحسين الأعلمي : عقبة بن محمد بن عقبة تابعي هو غير ابن مريم وغير ابن مسعود (دائرة معارف الأعلمي 57/22) .

فضائل سور : العصر والهمزة والفيل وقريش والماعون والكوثر لم يرد في فضلها شيء سوى أنها من المفصل الذي فضل به النبي ﷺ على سائر الأنبياء [1]

---

(1) تقدم بيان المفصل وفضله في الحديث رقم 179 .

فضائل سورة ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾

براءة من الشرك :

[358] فعن مهاجر أبي الحسن ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : كنت أسير مع النبي ﷺ فسمع رجلًا يقرأ : ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ حتى ختمها . قال : قد برئ هذا من الشرك ثم سرنا ، فسمع آخر يقرأ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فقال : أما هذا فقد غفر له .

---

[358] أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب فضائل القرآن باب قل يا أيها الكافرون 16/5 رقم 8028 وفي كتاب عمل اليوم والليلة 177/6 رقم 10540 فقال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا أبو عوانة ، عن مهاجر أبي الحسن ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ فذكره .

وأخرجه أيضًا في كتاب عمل اليوم والليلة باب الفضل في قراءة قل هو اللّه أحد 177/6 رقم 10541 من طريق ابن أبي ليلى عن عبد اللّه بن مسعود فذكره بنحوه .

وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب فضل قل يا أيها الكافرون 551/2 رقم 3426 من طريق شعبة عن أبي الحسن به .

وأخرجه الإمام أحمد 65/4 ، 378/5 من طريق شريك عن مهاجر الصائغ به وأخرجه أيضًا 376/5 من طريق المسعودي عن مهاجر به وفيه : وإذا بآخر يقرأ ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ فقال النبي ﷺ : وجبت له الجنة .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب فضل سور شتى ، ص 128 رقم 305 عن مسدد عن أبي عوانة به .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ، باب سماع قراءة من أسمعه قرآنه وأخفي شخصه والحمد لله وحده ، ج 86/7 من طريق أبي الأحوص عن أبي الحسن التيمي به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الكافرون 454/6 وقال : أخرجه أحمد وابن الضريس والبغوي وحميد بن زنجويه في ترغيبه .

رجال الإسناد :

قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ثقة تقدم في رقم 122 .

أبو عوانة الواسطي هو الوضاح – بتشديد المعجمة ثم مهملة – ابن عبد اللّه اليشكري – بالشين المعجمة – مولى يزيد بن عطاء ، روى عن : قتادة ، والأعمش ، ومنصور وغيرهم ، وروى عنه : قتيبة بن سعيد وشعبة وعبد الرحمن بن مهدي وخلق . قال ابن حجر : مشهور بكنيته ، ثقة ثبت من السابعة ، مات سنة خمس وسبعين ومائة روى له الجماعة (الكاشف 235/3 ، التهذيب 116/11 ، التقريب 331/2) .

مهاجر أبو الحسن التيمي ، الكوفي الصائغ ، روى عن : البراء بن عازب ، وابن عباس ورجل من الحضرميين له صحبة ، وغيرهم ، وروى عنه : شعبة والثوري وأبو عوانة وغيرهم . قال أحمد وابن معين والنسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، من الرابعة ، روى له البخاري ، ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي (الكاشف 178/3 ، التهذيب 324/10 ، التقريب 279/2) . =

....

= رجل من أصحاب النبي ﷺ ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

إسناده صحيح ولا يضر جهالة الصحابي فالصحابة كلهم عدول - ﷺ - والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 145/7 وقال : رواه أحمد بإسنادين في أحدهما شريك ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

التعليق :

هذه السورة سورة البراءة من العمل الذي يعمله المشركون ، وهي آمرة بالإخلاص لله وحده فقوله تعالى : ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ يشمل كل كافر على وجه الأرض ، ولكن المواجهون بهذا الخطاب هم كفار قريش وقيل : إنهم من جهلهم دعوا رسول الله ﷺ إلى عبادة أوثانهم سنة ويعبدون معبوده سنة ، فأنزل الله هذه السورة ، وأمر رسوله ﷺ فيها أن يتبرأ من دينهم بالكلية فقال : ﴿ لا أعبد ما تعبدون ﴾ يعني من الأصنام والأنداد . وقال : ﴿ ولا أنتم عابدون ما أعبد ﴾ وهو الله وحده لا شريك له . والمعنى : أن المشركين لا يتبعون أوامر الله وشرعه في عبادته ، بل قد اخترعوا شيئًا من عند أنفسهم . فتبرأ منهم النبي ﷺ في جميع ما هم فيه فإن العابد لابد له من معبود يعبده ، وعبادة يسلكها إليه . والرسول ﷺ وأتباعه يعبدون الله بما شرعه ولهذا كانت كلمة الإسلام : لا إله إلا الله محمد رسول الله . أي لا معبود إلا الله ولا طريق إليه إلا ما جاء به الرسول ﷺ . والمشركون يعبدون غير الله عبادة لم يأذن بها الله ؛ ولهذا قال لهم الرسول ﷺ : « لكم دينكم ولي دين ، كما قال تعالى : ﴿ وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريءٌ مما تعملون ﴾ [1] (يونس 41) . وللحديث شاهد عن عبد الله بن مسعود - ﷺ - قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، ونحن نسير فقرأ رجل من القوم ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ قال رسول الله ﷺ : « أما صاحبكم فقد بريءٌ من الشرك » فذهبت أنظر من هو فأبشره فقرأ رجل آخر ﴿ قل هو الله أحد ﴾ قال رسول الله ﷺ : أما صاحبكم فقد غفر له .

أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة باب : الفضل في قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ 177/6 رقم 10541 فقال : أخبرنا سليمان بن داود عن ابن وهب قال : حدثنا عمرو عن سعيد أن أبا المصفي أخبره أن ابن أبي ليلى الأنصاري أخبره عن ابن مسعود فذكر الحديث .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف . فيه أبو المصفى المدني روى عن : عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبره عن ابن مسعود في فضل ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ وغيرها ، وعنه سعيد بن أبي هلال . قال ابن حجر : مجهول من السادسة ، روى له النسائي في عمل اليوم والليلة (التهذيب 237/12 ، التقريب 473/2) والحديث له شاهد صحيح تقدم في رقم 358 .

---

(1) التفسير القيم ، ص 527 ، تفسير ابن كثير 560/4 .

وفي هذا الحديث من الموقوفات :

[359] عن عمرو بن مالك قال : كان أبو الجوزاء يقول : أكثروا من قراءة ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ وابرؤوا منهم .

[360] وعن أبي عمرو بن العلاء قال : كانت ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ تسمى المقشقشة . أي أنها تبرئ من الشرك .

---

[359] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل ﴿ إذا زلزلت ﴾ ص 108 رقم 239 فقال : أخبرنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن مالك .
وذكره السيوطي في الدر المنثور في آخر تفسير سورة الكافرون 454/6 وعزاه لابن الضريس .
رجال الإسناد :
سليمان بن حرب الأزدي ، البصري ، القاضي بمكة ، روى عن شعبة والحمادين وغيرهم ، وروى عنه البخاري وأبو داود . روى له باقي الجماعة بواسطة ، وروى عنه محمد بن أيوب بن الضريس . قال ابن حجر : ثقة إمام حافظ ، من التاسعة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين (التهذيب 178/4 ، التقريب 322/1) .
حماد بن زيد بن درهم ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه ، من الثامنة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة ، وله إحدى وثمانون سنة ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 456/7 ، التقريب 197/1) .
عمرو بن مالك النكري - بضم النون وسكون الكاف وبراء - نسبة إلى نكرة بن السائب أبو يحيى البصري روى عن أبيه وأبي الجوزاء . وروى عنه : ابنه يحيى وسعيد وحماد ابنا زيد وغيرهم . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مات سنة تسع وعشرين ومائة . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه (المغني في ضبط أسماء الرجال ، ص 261 ، التهذيب 96/8 ، التقريب 77/2) .
أبو الجوزاء : أوس بن عبد الله الربعي ، البصري ، من كبار العلماء ، حدث عن عائشة وابن عباس ، وعبد الله ابن عمرو بن العاص ، روى عنه : عمرو بن مالك النكري ، وبديل بن ميسرة وجماعة . كان أحد العباد الذين قاموا على الحجاج . روى حماد بن زيد ، عن عمرو بن مالك ، سمع أبا الجوزاء يقول : ما لعنت شيئًا قط ولا أكلت شيئًا ملعونًا قط ، ولا آذيت أحدًا قط . قال ابن حجر : ثقة ، يرسل كثيرًا ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث وثمانين ، روى له الجماعة (سير أعلام النبلاء 371/4 ، التقريب 86/1) .
الحكم على الأثر : إسناده حسن .
[360] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات وذكر سورة ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ 499/2 رقم 2523 من طريق شبل عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء .
رجال الإسناد :
شبل : لم أقف على ترجمته .
الأصمعي هو : عبد الملك بن قريب - بضم ففتح - ابن عبد الملك بن علي بن أصمع أبو سعيد ، الباهلي ، الأصمعي ، البصري ، قال ابن حجر : صدوق سني ، من التاسعة ، مات سنة ست عشرة ومائتين ، وقد قارب التسعين ، أخرج له مسلم في المقدمة وأبو داود والترمذي . روى عن الحمادين والخليل بن أحمد وأبي عمرو =

يستحب قراءتها عند النوم :

[361] فعن فروة بن نوفل عن أبيه . أن النبي ﷺ قال لنوفل : اقرأ ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك .

= ابن العلاء وغيرهم . وروى عنه : أبو عبيد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم (سير أعلام النبلاء 175/10 ، التهذيب 415/6 ، التقريب 521/1) .

أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان ، المازني البصري ، النحوي ، القارئ ، المقرئ قرأ القرآن على : حميد ابن قيس ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة ، وغيرهم وروى عنه : شعبة وحماد بن زيد والأصمعي وغيرهم . قال معمر بن المثنى : كان أبو عمرو بن العلاء أعلم الناس بالقرآن والعربية والعرب وأيامها والشعر . وقال ابن حجر : ثقة من الخامسة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ست وثمانين سنة (التهذيب 178/12 ، التقريب 454/2) .

الحكم على الأثر :

في إسناده شبل لم أقف على ترجمته وبقية رجاله ثقات .

[361] أخرجه أبو داود في كتاب الأدب ، باب ما يقال عند النوم 315/4 رقم 5055 فقال : حدثنا النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحاق ، عن فروة بن نوفل عن أبيه .

وأخرجه الترمذي في كتاب الدعوات ، باب ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام باب منه 442/5 رقم 3403 من طريق شعبة عن أبي إسحاق مرسلًا . وأخرجه موصولًا بعده من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به وقال : وهذا أصح .

وأخرجه النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب قراءة ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ عند النوم ، ص 238 رقم 806 من طريق يحيى عن زهير به .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند ج 456/5 من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه – الإحسان – في كتاب الرقائق ، باب قراءة القرآن في ذكر الأمر بقراءة ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ لمن أراد أن يأخذ مضجعه 69/3 رقم 789 من طريق زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق .

وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن ، باب قراءة ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ براءة من الشرك 565/1 وفي كتاب التفسير ، باب تفسير سورة الكافرون 538/2 من طريق أحمد بن يونس عن زهير به وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي . فقال صحيح .

وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب في فضل ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ 551/2 رقم 3427 عن أبي نعيم عن زهير بن معاوية به .

وأخرجه سعيد بن منصور في كتاب فضائل القرآن 394/2 رقم 128 من طريق عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي عن أبيه .

الحكم على الحديث :

الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه ، وصححه الحاكم وأقره الإمام الذهبي فهو حديث صحيح .

والحديث ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة في ترجمة نوفل بن فروة الأشجعي 259/6 =

[362] وعن أنس بن مالك - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ لمعاذ : اقرأ ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ عند منامك فإنها براءة من الشرك

[363] عن جبلة بن حارثة - ﷺ - قال : سألت رسول الله ﷺ قلت : علمني شيئًا ينفعني ؟ قال : إذا أخذت مضجعك فقل : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ حتى تختمها فإنها براءة من الشرك .

= وقال : أخرجه أصحاب السنن وأحمد وابن حبان والحاكم من طريق أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه مرفوعًا . وزعم ابن عبد البر بأنه حديث مضطرب وليس كما قال . بل الرواية التي فيها عن أبيه أرجح وهي الموصولة ورواته ثقات . فلا يضره مخالفة من أرسله . وشرط الاضطراب أن تتساوى الوجوه في الاختلاف . وأما إذا تفاوتت فالحكم للراجح بلا خلاف . وقد أخرجه ابن أبي شيبة من طريق أبي مالك الأشجعي عن عبد الرحمن بن نوفل الأشجعى عن أبيه فذكره .

[362] حديث أنس أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات . ذكر سورة ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ 499/2 رقم 2522 بعد حديث نوفل الأشجعي السابق فقال : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، ثنا أحمد بن عبيد ، ثنا محمد بن عبد الله الدينوري ثنا سليمان بن داود ، ثنا يزيد بن خالد ، عن شيبان عن قتادة عن أنس فذكر الحديث وقال : هو بهذا الإسناد منكر ، وإنما يعرف بالإسناد الأول .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الكافرون 454/6 وقال : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان .

وللحديث شاهد آخر عن البراء - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ لنوفل الأشجعي : إذا أتيت مضجعك للنوم فاقرأ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ فإنك إذا قرأتها فقد برئت من الشرك .

ذكره السيوطي في الدر المنثور 454/6 وقال : أخرجه ابن مردويه قلت : لم أقف على إسناده وله شاهد صحيح تقدم في رقم 361 .

[363] أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب قراءة ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ عند النوم 200/6 رقم 10636 فقال . أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، قال : حدثنا سعيد بن سليمان ، قال : حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن فروة عن جبلة .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 275/2 رقم 1968 من طريق محمد بن الطفيل عن شريك به . وكذا أخرجه في المعجم الكبير 287/2 رقم 2195 بنفس الطريق .

وذكره الحافظ ابن الكثير في أول تفسير سورة الكافرون 560/4 وقال : أخرجه الإمام أحمد من طريق شريك به .

وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة 233/1 في ترجمة جبلة بن حارثة فقال : وله في النسائي حديث متصل صحيح الإسناد من رواية أبي إسحاق عن فروة عن جبلة بن حارثة في القول عند النوم ولفظه : قلت : يا رسول الله علمني شيئًا ينفعني الله به ؟ قال : إذا أخذت مضجعك فاقرأ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ .

الحكم على الحديث :

قال عنه الحافظ ابن حجر : حديث متصل صحيح الإسناد . =

[364] عن عبد اللّه بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول اللّه ﷺ : ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الإشراك باللّه ؟ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ عند منامكم .

وفي هذا المعنى من المراسيل :

[365] عن سعيد بن جبير قال : جاء رجل إلى رسول اللّه ﷺ فقال : يا رسول اللّه ، ما تقول إذا أخذت مضجعك بالليل ؟ قال : أقول : اللّهم قني عذابك يوم تبعث عبادك . وأما أنت فاقرأ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ .

= وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 121/10 وقال : رواه الطبراني ورجاله وثقوا اهـ .
وجبلة بن حارثة بن شراحيل ، صحابي جليل أخو زيد بن حارثة ، وعم أسامة بن زيد وهو أكبر سنًّا من زيد . روى الترمذي وأبو يعلى من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني ، أخبرني جبلة بن حارثة قال : أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت : أرسل معي أخي . فقال : هو ذا بين يديك ، إن ذهب فليس أمنعه . فقال زيد : لا أختار عليك يا رسول اللّه أحدًا . قال : فوجدت قول أخي خير من قولي (الإصابة في تمييز الصحابة 233/1) . وللحديث شاهد آخر عن خباب - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : إذا أخذت مضجعك فاقرأ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ وكان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه قرأ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ حتى يختمها .
أخرجه البزار - انظر كشف الأستار في كتاب الأذكار باب ما يقول إذا أوى إلى فراشه 27/4 رقم 3113 - فقال : حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا شريك ،عن جابر ،عن معقل الزبيدي ، عن عباد بن الأخضر وهو أبو الأخضر عن خباب فذكره .
الحكم على الحديث :
إسناده ضعيف فيه جابر بن يزيد الجعفي ضعيف تقدم في رقم 170 والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب الأذكار 121/10 وقال : رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي ضعيف والحديث له شاهد صحيح تقدم في رقم 360 .
[364] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 241/12 رقم 12993 فقال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا جبارة ابن المغلس ، ثنا الحجاج بن تميم الجزري عن ميمون بن مهران عن ابن عباس فذكره .
وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء في ترجمة حجاج بن تميم 229/2 من طريق جبارة ثنا حجاج به .
وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 96/4 من طريق الطبراني .
وذكره السيوطي في الدر المنثور 454/6 وقال : أخرجه أبو يعلى والطبراني .
الحكم على الحديث :
إسناده ضعيف فيه جبارة بن المغلس ضعيف تقدم في رقم 214 .
[365] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب فضل سور شتى ، ص 129 رقم 306 فقال : أخبرنا =

....

= يوسف بن واقد ، وأبو الربيع الزهراني قالا : ثنا يعقوب ، عن حفص ، عن سعيد بن جبير . والجزء الأول من الحديث أخرجه موصولًا ابن حبان ، وأبو داود ، وابن ماجه .

فأخرجه ابن حبان في صحيحه (انظر موارد الظمآن في كتاب الأذكار باب : ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى وإذا آوى إلى فراشه ، ص 584 رقم 2350 من حديث البراء بن عازب - ﷺ - عن رسول اللّه ﷺ أنه كان إذا اضطجع لينام وضع اليمنى تحت خده الأيمن وقال : اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك .

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الأدب ، باب ما يقال عند النوم 312/4 رقم 50045 من حديث حفصة زوج النبي ﷺ وزاد في آخره : ثلاث مرار .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به إذا آوى إلى فراشه 1276/2 رقم 3877 من حديث عبد اللّه بن مسعود - ﷺ .

رجال الإسناد :

يوسف بن واقد لم أقف على ترجمته .

أبو الربيع الزهراني هو : سليمان بن داود العتكي ، البصري ، نزيل بغداد ، روى عن يعقوب بن عبد اللّه القمي ، وعبد الوارث بن سعيد ، وابن المبارك وحماد بن زيد وغيرهم . وروى عنه : البخاري ومسلم وأبو داود ، وروى له النسائي بواسطة قال ابن حجر : ثقة من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين (سير أعلام النبلاء 676/10 ، التهذيب 190/4 ، التقريب 324/1) .

يعقوب بن عبد اللّه بن سعد الأشعري أبو الحسن القمي - بضم القاف وتشديد الميم - ينسب إلى قم . بلدة بين ساوة وأصبهان أكثر أهلها شيعة . روى عن : جعفر بن أبي المغيرة ، والأعمش ، وحفص بن حميد وغيرهم . وروى عنه : ابن مهدي ، وعبد اللّه بن موسى ، وأبو الربيع الزهراني وغيرهم .

قال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو القاسم الطبراني : كان ثقة ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : صدوق يهم ، من الثامنة مات سنة أربع وسبعين ومائة ، روى له البخاري تعليقًا وأصحاب السنن الأربعة ، وقال الذهبي : صدوق (التهذيب 390/11 ، التقريب 376/2 ، الكاشف 292/3) .

حفص هو ابن حميد ، القمي ، أبو عبيد ، روى عن عكرمة وغيرهم ، وروى عنه : يعقوب بن عبد اللّه القمي ، وأشعث بن إسحاق القمي ، قال ابن معين : صالح ، وقال أبو نعيم : قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي . وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : لا بأس به من السابعة (التهذيب 399/2 ، التقريب 186/1) .

سعيد بن جبير تابعي ثقة من الثالثة . تقدم في رقم 176 .

الحكم على الحديث :

مرسل إسناده حسن وقد تقدم معناه في حديث موصول رقم 361 .

فضل قراءة سورة عند النوم :

[366] عن شداد بن أوس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : ما من رجل يأوي إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله - عز وجل - إلا بعث الله عز وجل إليه ملكًا يحفظه من كل شيء يؤذيه حتى يهب متى هب ، قال : وكان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات ندعو بهن في صلاتنا - أو قال في دبر صلاتنا - : اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ، وأسألك عزيمة الرشد ، وأسألك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، وأسألك قلبًا سليمًا ، ولسانًا صادقًا ، واستغفرك لما تعلم ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأعوذ بك من شر ما تعلم .

---

[366] أخرجه الإمام أحمد في المسند 125/4 فقال : حدثنا يزيد بن هارون ثنا أبو مسعود الجريري ، عن أبي العلاء بن الشخير ، عن الحنظلي عن شداد بن أوس .

وأخرجه الترمذي في كتاب الدعوات ، باب ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام باب منه 443/5 رقم 3407 من طريق سفيان عن الجريري به ، وقال : هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه . والجريري هو سعيد بن إياس أبو مسعود الجريري . وأبو العلاء اسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب : ثواب من يأوي إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله حين يأخذ مضجعه 203/6 رقم 10648 من طريق هلال بن حق عن الجريري عن أبي العلاء عن رجلين من بني حنظلة عن شداد بن أوس : بلفظ : ما من عبد مسلم يأوي إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله حين يأخذ مضجعه إلا وكل الله به ملكًا لا يدع شيئًا يقربه ويؤذيه حتى يهب متى هب .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 293/7 رقم 7176 من طريق خالد بن عبد الله عن الجريري به .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب ما يسأل إذا أوى إلى فراشه من الرؤيا ، ص 347 رقم 746 من طريق أبي العلاء عن رجلين من بني حنظلة به .

وأخرج الجزء الأخير منه ابن حبان (انظر موارد الظمآن في كتاب الأدعية ، باب أدعية رسول الله ﷺ ، ص 599 رقم 2416 من طريق حماد بن سلمة عن سعيد الجريري ، عن أبي العلاء ، عن شداد بن أوس أن رسول الله ﷺ قال : اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ... إلى آخر الحديث .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان - في كتاب الصلاة ، باب صفة الصلاة في ذكر جواز دعاء المرء في صلاته بما ليس في كتاب الله جل وعلا 310/5 رقم 1974 قال المحقق : رجاله ثقات إلا أنه منقطع . سقط من إسناده رجل من بني حنظلة بين أبي العلاء وبين شداد بن أوس .

رجال الإسناد :

يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي ثقة تقدم في رقم 97 .

أبو مسعود الجريري هو سعيد بن إياس البصري ثقة تقدم في رقم 244 .

أبو العلاء هو : يزيد بن عبد الله بن الشخير ، أبو العلاء البصري ، روى عن : أبيه وسمرة بن جندب ، =

تعدل ربع القرآن [1] :

[367] عن أنس بن مالك - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ ربع القرآن ، و ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ ربع القرآن ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ ربع القرآن .

= وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعمران بن حصين وأبي هريرة وغيرهم وروى عنه : سليمان التيمي ، وسعيد الجريري ، وقتادة وآخرون ، قال العجلي : بصري ، تابعي ، ثقة وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثانية ، مات سنة إحدى عشرة ومائة ، وكان مولده في خلافة عمر ، روى له الجماعة (التهذيب 341/11 ، التقريب 367/2) .

الحنظلي : لم أقف عليه .

شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام ، الأنصاري ، النجاري ، الخزرجي من فضلاء الصحابة وعلمائهم ، نزل بيت المقدس . كان من الذين أوتوا العلم والحلم . وعند أبي زرعة الدمشقي عن أبي هريرة حدثنا سعيد بن عبد العزيز : فضل شداد بن أوس بخصلتين : ببيان إذا نطق ، وبكظم إذا غضب . قال ابن سعد : مات شداد سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة وله عبادة واجتهاد في العمل . وشهد أبوه أوس بن ثابت بدرًا واستشهد بأحد ﷺ وعن الصحابة أجمعين (الإصابة في تمييز الصحابة 195/3 ، سير أعلام النبلاء 460/2) .

الحكم على الحديث :

في إسناده الحنظلي لم أقف على اسمه ولا ترجمته وبقية رجاله ثقات وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي العلاء عن شداد بن أوس بدون ذكر الحنظلي . ويمكن أن يكون أبو العلاء روى عن شداد بن أوس مباشرة فأبو العلاء تابعي وشداد بن أوس صحابي والله أعلم .

(1) تقدم بيان ذلك في الأحاديث 349 في مبحث سورة الزلزلة تعدل نصف القرآن .

[367] أخرجه الإمام أحمد في المسند ج 3 ، ص 146 ، 147 فقال : حدثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان قال : حدثني سلمة بن وردان قال : سمعت أنس بن مالك - ﷺ - فذكره وأخرجه أيضًا في ج 221/3 من طريق عبد الله بن الحارث عن سلمة بن وردان به .

وأخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في ﴿ إذا زلزلت ﴾ 153/5 رقم 2895 فقال : حدثنا عقبة بن مكرم العمي البصري - حدثني ابن أبي فديك أخبرنا سلمة بن وردان عن أنس بن مالك - ﷺ - أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه : هل تزوجت يا فلان ؟ قال : لا والله يا رسول الله ولا عندى ما أتزوج به قال : أليس معك ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ؟ قال : بلى . قال : ثلث القرآن ، قال : أليس معك ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ ؟ قال : بلى ، قال : ربع القرآن ، قال : أليس معك ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ؟ قال : بلى ، قال : ربع القرآن ، قال أليس معك ﴿ إذا زلزلت الأرض ﴾ قال : بلى ، قال : ربع القرآن قال : تزوج تزوج وقال : هذا حديث حسن .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن ؛ فصل في فضائل السور والآيات . تخصيص سورة إذا زلزلت بالذكر 497/2 رقم 25/5 من طريق القعنبي عن سلمة بن وردان به فذكره ثم قال : ويمان بن المغيرة =

[368] عن عائشة بنت سعد أنها سمعت أباها سعد بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ فكأنما قرأ ربع القرآن .

= وسلمة بن وردان غير قويين في الحديث والله أعلم .
وأخرجه البزار (انظر كشف الأستار في كتاب التفسير باب فضائل القرآن 88/3 رقم 2308) من طريق جعفر ابن عون عن سلمة بن وردان به .
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب فضائل سور شتى ، ص 126 رقم 297 عن القعنبي عن سلمة بن وردان به .
وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء في ترجمة سلمة بن وردان 333/3 من طريق القعنبي عن سلمة بن وردان .
الحكم على الحديث :
قال الإمام الترمذي : هذا حديث حسن .
وذكره الحافظ ابن حجر : في فتح الباري 61/9 ، 62 ، وقال : أخرجه الترمذي وابن أبي شيبة وأبو الشيخ من طريق سلمة بن وردان وهو حديث ضعيف لضعف سلمة وإن حسنه الترمذي فلعله تساهل فيه ؛ لكونه من فضائل الأعمال . ثم قال في تقريب التهذيب 319/1 سلمة بن وردان الليثي أبو يعلى المدني ، ضعيف من الخامسة ، مات سنة بضع وخمسين ومائة ، روى له البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجه وقال في التهذيب : روى عن أنس بن مالك وأبي سعيد بن أبي المعلى وسالم بن عبد الله بن عمر . وروى عنه وكيع والفضل بن موسى والثوري وابن أبي فديك . وغيرهم . قال : ابن أبي حاتم ليس بقوي ، وتدبرت حديثه فوجدت عامتها منكرة لا يوافق حديثه عن أنس الثقات إلا في حديث واحد ، يكتب حديثه ، وقال أبو داود والنسائي : ضعيف . وقال ابن عدي : وفي متون بعض ما يرويه أشياء منكرة خالف سائر الناس . وقال ابن شاهين في الثقات ، قال أحمد بن صالح : هو عندي ثقة حسن الحديث (التهذيب 160/4 ، الكامل في الضعفاء 333/3 – 335) .
التعليق :
قال الشيخ : أحمد بن عبد الرحمن البنا الساعاتي : قوله ﷺ : ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ربع القرآن : أي : مثل ربع القرآن ؛ لأن القرآن كله يشتمل على أحكام الشهادتين في التوحيد والنبوة ، وأحوال النشأتين الدنيا والآخرة ، وذلك أربعة أقسام . وهذه السورة مقصورة على التوحيد لتضمنها البراءة من الشرك ، والتدين بدين الحق . وقوله ﷺ : و ﴿ إذا زلزلت ﴾ ربع القرآن أي لاقتصارها على النشأة الأخرى وهي ذكر المعاد مستقلة ببيان أحواله ، وهو أحد الأقسام الأربعة المتقدمة . وقوله ﷺ : و ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ ربع القرآن أي ؛ لأنها تضمنت المقصود من إرسال الرسل عليهم الصلاة والسلام وهو : دخول الناس في دين الله أفواجًا . وهو أحد الأقسام الأربعة المتقدمة (1) .
[368] أخرجه الطبراني في المعجم الصغير 61/1 فقال : حدثنا أحمد بن محمد البزار الأصبهاني حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا زكريا بن عطية ، حدثنا سعد بن محمد بن المسور بن إبراهيم بن عبد =

(1) بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني 332/18 ، وتحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي 204/8 .

[369] عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ تعدل ربع القرآن وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر وقال : هاتين الركعتين فيهما رغب الدهر .

= الرحمن بن عوف ، حدثتني عائشة بنت سعد فذكره .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات في ذكر سورة الكافرون 500/2 رقم 2527 من طريق إسماعيل بن الفضل عن الحسن بن علي الحلواني به .

وأخرجه البزار في مسنده ، ج 4 ، ص 47 رقم 1211 من طريق زكريا بن عطية به .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 148/7 وقال : رواه البزار وفيه زكريا بن عطية وهو ضعيف .

وذكره السيوطي في الدر المنثور 461/6 وعزاه للبزار والطبراني في الصغير .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير 85/2 في ترجمة زكريا بن عطية الحنفي وقال : زكريا بن عطية الحنفي مجهول النقل عن سعد بن محمد بن المسور ولا يتابع عليه .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف فيه زكريا بن عطية : قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال العقيلي : هو الحنفي مجهول بالنقل . روى الخلال عنه عن سعيد بن المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، حدثتني عائشة بنت سعد عن سعد - رضي الله عنه - رفعه : من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن . قال : لا يتابع عليه ، ويروى من غير هذا الوجه بإسناد جيد (لسان الميزان 482/2 ، الضعفاء للعقيلي 85/2) .

[369] أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 66/1 رقم 186 فقال : حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة قال : نا سعيد بن أبي مريم ، قال : أنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر .

وأخرجه أيضًا في المعجم الكبير 405/12 رقم 13493 بنفس الإسناد .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب فضل ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، ص 112 رقم 253 فقال : أخبرنا يحيى بن عبد الحميد ، ثنا مندل عن جعفر بن محمد وليس بالعلوي عن أبيه عن ابن عمر قال : صلى بنا النبي ﷺ ذات يوم الفجر فقرأ في الركعة الأولى ﴿ قل هو الله أحد ﴾ وفي الثانية : ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ فلما سلم قال : قرأت لكلم ثلث القرآن وربعه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير ، باب سورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ وما ورد فيها من الفضل 148/7 وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن زحر وثقه جماعة وفيه ضعف .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ضعيف تقدمت ترجمته في رقم 9 .

والحديث بمجموع طرقه حسن لغيره ؛ حيث إن له شواهد تقدمت في أرقام 349 ، 367 ، 368 وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 131/2 رقم 586 وقال : الحديث حسن بمجموع طرقه لا سيما وله طرق أخرى عن أنس وشاهد آخر عن ابن عباس .

وفي هذا المعنى من غير المرفوع :

[370] عن بكر بن عبد الله قال : كانت ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ تعدل ربع القرآن .

[371] عن عاصم قال : كان يقال : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثلث القرآن ، و ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ نصف القرآن . و ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ ربع القرآن .

فضائل سورتي ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾

كان النبي ﷺ يقرأ بهما في صلاة الوتر بعد سورة الأعلى [1] :

من قرأهما فقد عرف الله وآمن به :

[372] عن جابر بن عبد الله - ﷺ - أن رجلًا قام فركع ركعتي الفجر فقرأ في الركعة الأولى ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ حتى انقضت السورة ، فقال النبي ﷺ : هذا عبد عرف ربه ، وقرأ في الآخرة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حتى انقضت السورة فقال النبي ﷺ : هذا عبد آمن بربه .

---

[370] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ؛ باب فضل ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ص 142 فقال : حدثنا معاذ عن هشام بن حسان عن بكر بن عبد الله فذكره .

وأخرجه عبد الرزاق في كتاب فضائل القرآن باب تعليم القرآن وفضله 372/3 عن جعفر عن هشام به .

رجال الإسناد :

معاذ هو ابن معاذ بن نصر بن حسان البصري . ثقة تقدم في رقم 351 ، هشام بن حستان الأزدي البصري ثقة تقدم في رقم 351 ، بكر بن عبد الله المزني ، البصري ، تابعي ثقة ، تقدم في رقم 351 .

الحكم على الحديث :

مقطوع رجاله ثقات . وتقدم معناه موصولًا في الأحاديث أرقام 366 ، 367 ، 368 .

[371] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب فضل سور شتى ، ص 127 رقم 200 فقال : أخبرنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد ، عن عاصم قال : فذكره .

رجال الإسناد :

أبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود العتكي ثقة تقدم في رقم 365 ، حماد هو ابن زيد البصري ثقة تقدم في رقم 359 . عاصم هو ابن سليمان الأحول تابعي ثقة تقدم في رقم 252 .

الحكم على الحديث :

مرسل رجاله ثقات وتقدم معناه موصولًا في الأحاديث أرقام 349 ، 367 ، 368 ، 369 .

(1) تقدم في رقم 338 .

[372] أخرجه ابن حبان : في صحيحه (موارد الظمآن) في كتاب المواقيت باب ما جاء في ركعتي الفجر =

استحباب قراءتهما في سنة الفجر والمغرب :

[373] عن أبي هريرة - ﷺ - أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ .

[374] وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قرأ في الركعتين قبل الفجر ، والركعتين بعد المغرب بضعا وعشرين مرة أو بضع عشرة مرة ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ .

= وما يقرأ فيهما ، ص 161 رقم 611 فقال : أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ببغداد حدثنا يحيى ابن معين ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس الأنصاري قال : سمعت طلحة بن خراش يحدث عن جابر بن عبد الله ﷺ .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب الصلاة باب القراءة في ركعتي الفجر 298/1 من طريق يحيى بن معين به .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ذكر سورة ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ 499/2 رقم 2524 من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار به .

وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة يحيى بن معين 73/11 ، 74 من طريق أحمد بن الحسن الصوفي به وقال محقق السير : رجالة ثقات .

وأخرجه ابن حجر في نتائج الأفكار 503/1 .

[373] أخرجه الإمام مسلم في كتاب صلاة المسافرين ، باب استحباب ركعتي سنة الفجر ، وبيان ما يستحب أن يقرأ فيهما 502/1 رقم 726 .

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب في تخفيف ركعتي الفجر 20/2 رقم 1256 .

وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة باب القراءة في ركعتي الفجر بـ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ، ﴿ وقل هو الله أحد ﴾ 155/2 .

وأخرجه أيضًا في السنن الكبرى في كتاب التفسير - في سورة الكافرون 524/6 رقم 11708 .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فيما يقرأ في الركعتين قبل الفجر 363/1 رقم 1148 .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة ، باب ما يستحب قراءته في ركعتي الفجر بعد الفاتحة 42/3 .

[374] أخرجه الإمام أحمد 24/2 فقال : حدثنا وكيع ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . وأخرجه أيضًا 94/2 من طريق سفيان عن أبي إسحاق .

وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة ، باب ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر 276/2 رقم 417 من طريق سفيان عن أبي إسحاق به وقال : حديث ابن عمر حديث حسن ، وقال الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لسنن الترمذي : حديث ابن عمر حديث صحيح ليس له علة .

وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة ، باب القراءة في الركعتين بعد المغرب 170/2 من طريق إبراهيم بن مهاجر =

[375] عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين قبل الفجر ، وكان يقول : نعم السورتان هما ، يقرأ بهما في ركعتي الفجر : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ .

= عن مجاهد به .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الإقامة ، باب ما جاء فيما يقرأ في الركعتين قبل الفجر 363/1 رقم 1149 من طريق سفيان عن أبي إسحاق .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (انظر موارد الظمآن) في كتاب المواقيت ، باب ما جاء في ركعتي الفجر وما يقرأ فيها ، ص 161 رقم 609 من طريق سفيان عن أبي إسحاق .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى 43/3 .

وفي شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات تخصيص سورة الإخلاص بالذكر 510/2 رقم 2555 من طريق نافع عن ابن عمر .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب الصلاة ، باب القراءة في ركعتي الفجر 298/1 من طريق إسرائيل عن مجاهد به .

الحكم على الحديث :

الحديث حسنه الترمذي وابن حجر وأخرجه ابن حبان في صحيحه وقال عنه الشيخ أحمد شاكر : هذا حديث صحيح .

ملحوظتان :

1 - وقع خطأ في إسناد ابن ماجه 363/1 فقال : عن إسحاق والصواب عن أبي إسحاق ويظهر ذلك بمراجعة مصادر تخريج الحديث .

2 - سقط ذكر مجاهد من إسناد أبي داود الطيالسي ، ص 257 والصواب إثباته حيث إنه ذكر عنوان الباب : ما روي مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنه .

[375] أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فيما يقرأ في الركعتين قبل الفجر 363/1 رقم 1150 فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة .

وأخرجه الإمام أحمد 239/6 فقال : ثنا يزيد به .

وأخرجه أيضًا 184/6 ، 225 من طريق محمد بن سيرين عن عائشة .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة ، باب استحباب قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ في الركعتين قبل الفجر 163/2 رقم 1114 من طريق الجريري به .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان) في كتاب المواقيت ، باب ما جاء في ركعتي الفجر وما يقرأ فيهما ، ص 161 رقم 610 من طريق عثمان بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون .

وأخرجه الدارمي في كتاب الصلاة ، باب القراءة في ركعتي الفجر 398/1 رقم 1442 من طريق محمد عن عائشة .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ، تخصيص سورة =

[376] عن أنس بن مالك - ﷺ - أن النبي ﷺ كان يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل صلاة الفجر بـ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

[377] عن عبد اللّه بن عمر - ﷺ - قال : قال رسول اللّه ﷺ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن ، و ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ تعدل ربع القرآن . وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر وقال : هاتين الركعتين فيهما رغب الدهر .

= الإخلاص بالذكر 510/2 رقم 2556 من طريق يزيد بن هارون به .

وأخرجه عبد الرزاق في كتاب الصلاة ، باب القراءة في ركعتي الفجر 59/3 رقم 4788 من طريق محمد بن سيرين عن عائشة .

الحكم على الحديث : حسن

قال الحافظ ابن حجر : إسناده حسن . وقال الشيخ الألباني : هذا إسناد جيد والحديث أخرجه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما .

[376] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ذكر سورة ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ 499/2 رقم 2523 فقال : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، ثنا أحمد بن عبيد ، ثنا تمتام وابن أبي قماش قالا : ثنا خلف بن موسى عن أبيه عن قتادة عن أنس .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في كتاب الصلاة ، باب القراءة في ركعتي الفجر 298/1 من طريق عثمان بن موسى عن ابن أخيه خلف بن موسى به . إلا أنه ذكر ركعتي الفجر فقط .

وأخرجه البزار - انظر كشف الأستار في كتاب الصلاة ، باب ما يقرأ في ركعتي الفجر 338/1 رقم 704 - فقال : حدثنا محمد بن المثنى وعمرو بن علي قالا ثنا خلف بن موسى به .

وذكره الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار 500/1 وقال : هذا حديث حسن أخرجه البزار وأخرجه الطحاوي عن إبراهيم بن أبي داود عن عثمان بن موسى بن خلف .

الحكم على الحديث :

قال الحافظ ابن حجر : هذا حديث حسن .

[377] أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 66/1 رقم 186 فقال : حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة قال : نا سعيد بن أبي مريم قال : أنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد اللّه بن زحر عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر فذكره وقال : لم يرو أول هذا الحديث إلا عبيد اللّه بن زحر ، تفرد به يحيى بن أيوب .

وأخرجه أيضًا في المعجم الكبير 405/12 رقم 3493 بنفس الإسناد .

وأخرجه مختصرًا الحاكم في كتاب فضائل القرآن 566/1 من طريق جعفر بن ميسرة الأشجعي عن عقبة عن نافع عن بن عمر بلفظ : ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ تعدل ربع القرآن وقال : صحيح . وقال الذهبي : بل جعفر ابن ميسرة منكر الحديث جدًا قاله أبو حاتم .

وأخرجه بنحوه ابن الضريس في فضائل القرآن باب فضل ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ ، ص 112 رقم 253 من طريق جعفر بن محمد وليس بالعلوي عن أبيه . =

[378] عن عبد الله بن مسعود - ﷺ - قال : ما أحصي ما سمعت من رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين قبل الفجر ، والركعتين بعد المغرب بـ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

وفي هذا المعنى من الموقوفات :

[379] عن سعيد بن جبير أنه سأل ابن عباس - أو سئل ابن عباس ما تقرأ في ركعتي الفجر ؟ فقال : ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

= والحديث ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 131/2 رقم 586 وقال : الحديث رجاله ثقات غير ابن زحر وابن أبي سليم فإنهما ضعيفان من قبل حفظهما . فالحديث حسن بمجموع طرقه .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ضعيف تقدم في رقم 9 .

والحديث بمجموع طرقه حسن لغيره . فقد روي من طرق كثيرة فيها ضعف يتقوى بعضها ببعض وله شواهد تقويه عن ابن عباس وأنس بن مالك وأبي هريرة . تقدم بيانها في فضائل سورة الزلزلة أرقام 349 . وفي سورة الكافرون في كونها ربع القرآن أرقام 367 ، 368 ، 369 .

[378] أخرجه ابن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) ، باب ما يستحب أن يقرأ في الركعتين بعد المغرب ، ص 35 فقال : حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا أحمد بن يونس ، حدثني عبد الملك بن الوليد بن معدان ، عن عاصم ابن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود .

- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 174/10 رقم 10250 ، 10251 من طريق سعيد بن أبي الربيع عن عبد الملك بن الوليد به .

- وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير 38/3 في ترجمة عبد الملك بن الوليد بن معدان وقال : لا يتابع عليه بهذا الإسناد ، وقد ورد المتن بغير هذا الإسناد بإسناد جيد .

الحكم على الحديث :

- إسناده ضعيف فيه : عبد الملك بن الوليد بن معدان ، البصري روى عن أبيه وعاصم ابن بهدلة وهارون بن رباب . وروى عنه : أبو داود الطيالسي ، وبديل بن المحبر ، وأحمد بن عبد الله بن يونس وغيرهم . قال يحيى ابن معين : صالح . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال البخاري : فيه نظر . وقال ابن عدي : روى أحاديث لا يتابع عليها ، وقال ابن حجر : ضعيف ، من السابعة ، روى له الترمذي وابن ماجه (التهذيب 428/6 ، التقريب 524/1 ، الضعفاء للعقيلي 38/3) قلت : متن الحديث صحيح فقد سبق بأسانيد صحيحه عن أبي هريرة وابن عمر في رقمي 373 ، 374 .

[379] أخرجه عبد الرزاق في كتاب الصلاة باب القراءة في ركعتي الفجر 59/3 رقم 4791 عن ابن جريج عن رجل عن سعيد بن جبير فذكره .

الحكم على الأثر :

- إسناده ضعيف فيه رجل مبهم وبقية رجاله ثقات وله شواهد صحيحة مرفوعة تقدمت في أرقام 373 ، 374 ، 375 .

[380] عن محمد بن سيرين أنه كان يقرأ في الركعتين قبل الفجر : ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

[381] عن قتادة قال : كان يستحب أن يقرأ في ركعتي الفجر ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

[382] عن عبد الرحمن بن يزيد أنه كان يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

---

[380] أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف في كتاب الصلاة باب ما يقرأ في الركعتين قبل الفجر 242/2 فقال : حدثنا أزهر قال : حدثني عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين .

رجال الإسناد :

– أزهر هو ابن سعد السمان ، أبو بكر الباهلي ، البصري ، روى عن : سليمان التيمي ، ويونس بن عبيد ، وعبد الله بن عون وغيرهم وروى عنه : علي بن المديني ، وإسحاق بن راهويه ، وأحمد ، وخلق كثير . قال ابن سعد : ثقة وقال ابن قانع : ثقة مأمون وقال ابن حجر : ثقة من التاسعة . مات سنة ثلاث ومائتين ، وهو ابن اربع وتسعين . روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي (تذكرة الحفاظ 342/1 ، سير أعلام النبلاء 441/9 ، التهذيب 202/1 ، التقريب 51/1) .

– عبد الله بن عون البصري ثقة ، تقدم في رقم 210 .

– محمد بن سيرين البصري تابعي ، ثقة ، تقدم في رقم 48 .

الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

[381] أخرجه عبد الرزاق في كتاب الصلاة ، باب القراءة في ركعتي الفجر 59/3 عن معمر عن قتادة .

الحكم على الأثر :

– إسناده صحيح فمعمر هو ابن راشد ثقة تقدم في رقم 45 . وقتادة هو ابن دعامة السدوسي تابعي ثقة تقدمت ترجمته في رقم 179 .

[382] أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الصلاة ، باب ما يقرأ في ركعتي الفجر 243/2 فقال : حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن مسعر عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد فذكره .

– وذكره ابن نصر في قيام الليل (المختصر) باب ، ما يستحب أن يقرأ به في الركعتين بعد المغرب ، ص 35 فذكره بدون إسناد .

الحكم على الأثر :

– إسناده صحيح فقد ذكره ابن حجر في نتائج الأفكار 506/1 . وقال : أخرجه محمد بن نصر بسند صحيح إلى عبد الرحمن بن يزيد النخعي وهو تابعي كبير ، سمع ابن مسعود وغيره من كبار الصحابة وتقدمت ترجمته في رقم 65 .

[383] عن سويد بن غفلة قال : اقرأ في الركعتين بعد المغرب ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

---

[383] الأثر عن سويد بن غفلة ذكره محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب ما يستحب أن يقرأ به في الركعتين بعد المغرب ، ص 35 بدون إسناد وسويد بن غفلة - بفتح المعجمة والفاء - أبو أمية الجعفي ، مخضرم من كبار التابعين قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ وكان مسلمًا في حياته ثم نزل الكوفة ، ومات سنة ثمانين ، وله مائة وثلاثون سنة ، روى له الجماعة (حلية الأولياء 174/4 ، تذكرة الحفاظ 50/1 ، التقريب 341/1 ، سير أعلام النبلاء 69/4 ، الإصابة في تمييز الصحابة 152/3) .

التعليق :

في هذه الأحاديث والآثار دليل على أنه يسن تخفيف سنة الصبح ، وأنهما ركعتان ، وتخفيفهما هو مذهب مالك والشافعي والجمهور ، وقال بعض السلف : لا بأس بإطالتهما . ولعله أراد أنها ليست محرمة ، ولم يخالف في استحباب التخفيف . وقد بالغ قوم فقالوا : لا قراءة فيهما أصلًا .

قال النووي : حكاه الطحاوي والقاضي عياض ، وهو غلط بين ، فقد ثبت في الأحاديث الصحيحة أن رسول الله ﷺ كان يقرأ فيهما بعد الفاتحة بـ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ وفي رواية : ﴿ قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ﴾ (البقرة 136) وفي الثانية ﴿ قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئًا ولا يتخذ بعضنا بعضًا أربابًا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ﴾ (آل عمران 64) [(1)] .

وهذا دليل لمذهب الجمهور أنه يستحب أن يقرأ فيهما بعد الفاتحة سورة ، ويستحب أن يكونا هاتين السورتين أو الآيتين وكلاهما سنة [(2)] . ومجيء هذه الأحاديث فيه دليل على عظم فضل ركعتي الفجر وقد ورد في فضلهما أحاديث كثيرة منها : حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها [(3)] .

أي خير من متاع الدنيا . وفي حديث آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما . قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ تعدل ثلث القرآن ، و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ تعدل ربع القرآن . وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر وقال : هاتين الركعتين فيهما رغب الدهر [(4)] . اللهم ارزقنا المحافظة على الصلوات في جماعة في خشوع وخضوع لله رب العالمين .

---

(1) الحديث أخرجه الإمام مسلم في كتاب الصلاة باب بيان استحباب ركعتي الفجر والحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما وبيان ما يستحب أن يقرأ فيهما 502/1 رقم 100/727 .

(2) شرح النووي لصحيح الإمام مسلم 2/6 - 6 .

(3) أخرجه الإمام مسلم 501/1 رقم 725 .

(4) تقدم تخريجه في رقم 376 .

كان رسول الله ﷺ يقرأ بهما في ركعتي الطواف :

[384] عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ لما انتهى إلى مقام إبراهيم قرأ : ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ (1) فصلى ركعتين ، فقرأ فاتحة الكتاب و ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثم عاد إلى الركن فاستلمه ، ثم خرج إلى الصفا .

[385] عن أبي رافع - رضي الله عنه - قال : طاف رسول الله ﷺ بالبيت ، ثم جاء مقام إبراهيم فقرأ ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ ثم صلى فقرأ بفاتحة الكتاب و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ فقال : كذلك الله ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ قال : ذاك الله ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ قال : كذلك الله . ثم ركع وسجد ثم قرأ بفاتحة الكتاب و ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴾ قال : لا أعبد إلا الله . ﴿ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴾ فقال : لا أعبد إلا الله ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴾ .

---

(1) سورة البقرة : آية رقم 125 .

[384] أخرجه الإمام مسلم في كتاب الحج باب حجة النبي ﷺ 886/2 رقم 1218 فذكره مطولاً وهذا جزء منه .

- وأخرجه أبو داود في كتاب الحج ، باب صفة حجته ﷺ 189/2 رقم 1905 فذكره مطولاً وهذا جزء منه .

- وأخرجه الترمذي في كتاب الحج ، باب ما جاء كيف الطواف 211/3 رقم 856 وقال : حديث جابر حديث حسن صحيح . والعمل على هذا عند أهل العلم .

- وأخرجه النسائي - واللفظ له - في كتاب مناسك الحج ، باب القراءة في ركعتي الطواف 236/5 .

- وأخرجه ابن ماجه في كتاب المناسك ، باب حجة رسول الله ﷺ 1022/2 رقم 3074 فذكره مطولاً وهذا جزء منه .

- وأخرجه الدارمي في كتاب المناسك باب في سنة الحاج 67/2 رقم 1850 فذكره مطولا .

- وأخرجه الإمام أحمد 320/3 فذكره مطولاً .

- وأخرجه أبو داود الطيالسي ، ص 232 رقم 1668 فذكره مطولاً .

- وأخرجه ابن خزيمة في كتاب المناسك ، باب الصلاة بعد الفراغ من الطواف عند المقام 228/4 رقم 2754 .

- وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الحج باب في ركعتي الطواف ما يقرأ فيهما 110/4 .

[385] ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور 453/6 وقال : أخرجه ابن مردويه : قلت : لم أقف على إسناد هذا الحديث . وله شاهد صحيح تقدم في رقم 384 .

[386] عن يعقوب بن زيد التيمي أن النبي ﷺ قرأ في ركعتي الطواف ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

فضل سورة ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾

تدعو إلى كثرة التسبيح والاستغفار :

[387] عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : كان رسول الله ﷺ يكثر من قول : سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه ، قالت : فقلت : يا رسول الله ! أراك تكثر من قول : سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه ؟ فقال : خبرني ربي أني سأرى علامة في أمتي فإذا رأيتها أكثرت من قول : سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه . فقد رأيتها . ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ . فتح مكة ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴾ .

---

[386] أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الحج ، باب في ركعتي الطواف 110/4 فقال : نا وكيع عن موسى بن عبيدة الربذي عن يعقوب بن زيد .

الحكم على الحديث :

– مرسل إسناده ضعيف . حيث إن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي ، أبو يوسف المدني تابعي صغير روى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف وسعيد المقبري والزهري وغيرهم ، وروى عنه : مالك وهشام بن سعد وإبراهيم ابن طهمان وموسى بن عبيدة وغيرهم . قال ابن حجر : ثقة من الخامسة . روى له البخاري في الأدب المفرد والنسائي في عمل اليوم والليلة (التهذيب 385/11 ، التقريب 375/2) وفي إسناده : موسى بن عبيدة الربذي ضعيف تقدم في رقم 15 ومتن الحديث تقدم موصولاً بإسناد صحيح في الحديث رقم 384 .

[387] أخرجه الإمام مسلم في كتاب الصلاة باب ما يقال في الركوع والسجود 351/1 رقم 220/484 .

– وأخرجه البخاري في كتاب التفسير باب سورة إذا جاء نصر الله والفتح 733/8 رقم 4967 بلفظ : ما صلى النبي ﷺ صلاة بعد أن نزلت عليه ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ إلا يقول فيها : سبحانك ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي .

– وأخرجه أيضًا رقم 4968 بلفظ : كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده . سبحانك اللهم ربنا وبحمدك . اللهم اغفر لي : يتأول القرآن .

– وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب الدعاء في الركوع والسجود 230/1 رقم 877 بلفظ البخاري .

– وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة ، باب نوع آخر من الذكر في الركوع 190/2 وفي باب نوع آخر من الذكر في السجود 220/2 .

– وأخرجه أيضًا في السنن الكبرى في كتاب التفسير باب سورة النصر 525/6 رقم 11710 .

– وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، باب التسبيح في الركوع والسجود 287/1 رقم 889 . =

فضائل سورة الإخلاص

من أحب قراءتها أحبه الله :

[388] عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ بعث رجلًا على سرية ، وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم بـ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال : سلوه : لأي شيء يصنع ذلك ؟ فسألوه ، فقال : لأنها صفة الرحمن ، وأنا أحب أن أقرأ بها ، فقال النبي ﷺ : أخبروه أن الله يحبه .

= - وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ، تخصيص سورة النصر بالذكر 501/2 رقم 2529 واللفظ له أيضًا .

[388] أخرجه البخاري في كتاب التوحيد : باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى 247/13 رقم 7375 وذكره معلقًا في كتاب فضائل القرآن ، باب : فضل قل هو الله أحد 58/9 .

وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة قل هو الله أحد 557/1 رقم 813 .

وأخرجه النسائي في كتاب : الافتتاح ، باب : الفضل في قراءة قل هو الله 171/2 .

وأخرجه أيضًا في السنن الكبرى في كتاب : عمل اليوم والليلة ، باب : الفضل في قراءة قل هو الله أحد 177/6 رقم 10539 .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه الإحسان في كتاب : الرقاق ، باب : قراءة القرآن في ذكر إثبات محبة الله لمحبي سورة الإخلاص 73/3 رقم 793 .

وذكره البيهقي أيضًا في السنن الصغير في كتاب فضائل القرآن باب تخصيص سورة الإخلاص بالذكر 274/2 رقم 987 .

وأخرجه أيضًا في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ، تخصيص سورة الإخلاص بالذكر 505/2 رقم 2539 .

وذكره البغوي في فضائل القرآن ، باب فضل سورة الإخلاص 476/4 بعد رقم 1210 .

وأخرجه الإسماعيلي في مستخرجه كما قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري 356/13 .

التعليق :

هذا الحديث بين فيه النبي ﷺ محبة الله تعالى لمن يحب سورة الإخلاص ويكثر من قراءتها في الصلاة .

فقول الرجل في بيان سبب كثرة قراءته لسورة الإخلاص : لأنها صفة الرحمن ، قال ابن التين : إنما قال إنها صفة الرحمن ؛ لأن فيها أسماؤه وصفاته ، وأسماؤه سبحانه متفقة من صفاته .

وقال القرطبي في المفهم : اشتملت ﴿ قل هو الله أحد ﴾ على اسمين يتضمنان جميع أوصاف الكمال ، وهما الأحد ، والصمد ، فإنهما يدلان على أحدية الذات المقدسة الموصوفة بجميع أوصاف الكمال ، فإن الواحد والأحد وإن رجعا إلى أصل واحد فقد افترقا استعمالًا وعرفًا ، فالوحدة راجعة إلى نفي التعدد والكثرة ، والواحد أصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه ، والأحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه ، ولهذا =

حب سورة الإخلاص يدخل الجنة :

[389] عن أنس – ﷺ – قال : كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء ، فكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح بـ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حتى يفرغ منها ، ثم كان يقرأ سورة أخرى معها ، وكان يصنع ذلك كل ركعة ، فكلمه أصحابه ، فقالوا : إنك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بالأخرى ، فإما أن تقرأ بها ، وإما أن تدعها وتقرأ بالأخرى ، فقال : ما أنا بتاركها ، إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت ، وإن كرهتم تركتكم ، وكانوا يروه أنه من أفضلهم ، وكرهوا أن يؤمهم غيره ، فلما أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر ، فقال : يا فلان ! ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك ؟ ، وما حملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة ؟ قال : إني أحبها ، قال : حبك إياها أدخلك الجنة .

= يستعملونه في النفي ويستعملون الواحد في الإثبات ، يقال : ما رأيت أحدًا ورأيت واحدًا .

فالأحد في أسماء الله – تعالى – مشعر بوجوده الخاص به ، الذي لا يشاركه فيه غيره ، وأما الصمد : فإنه يتضمن جميع أوصاف الكمال لأن معناه : الذي انتهي سؤدده بحيث يصمد إليه في الحوائج كلها ، وهو لايتم حقيقة إلا لله .

قوله ﷺ : (أخبروه أن الله يحبه) .

قال ابن دقيق العيد : يحتمل أن يكون سبب محبة الله له محبته لهذه السورة ويحتمل أن يكون لما دل عليه كلامه ، لأن محبته لذكر صفات الرب – سبحانه – دالة على صحة اعتقاده .

وقال المازري : محبة الله لعباده إرادة ثوابهم وتنعيمهم .

وقيل : هي نفس الإنابة والتنعيم ومحبتهم له لا يبعد فيها الميل منهم إليه ، وهو مقدس عن الميل ، وقيل : محبتهم له استقامتهم على طاعته ، والتحقيق أن الاستقامة ثمرة المحبة .

وحقيقة المحبة له ميلهم إليه لاستحقاقه – سبحانه – المحبة من جميع وجوهها .

وقال القرطبي في المفهم : محبة الله لعبده تقربه له وإكرامه وليست بميل ولا غرض كما هي من العبد وليست محبة العبد لربه نفس الإرادة ، بل هي شيء زائد عليها ، فإن المرء يجد من نفسه أنه يحب ما لا يقدر على اكتسابه ولا على تحصيله ، والإرادة هي التي تخصص الفعل ببعض وجوهه الجائزة ويحس من نفسه أنه يحب الموصوفين بالصفات الجميلة والأفعال الحسنة كالعلماء والفضلاء ، والكرماء وإن لم يتعلق لهم بهم إرادة مخصصة .

وإذا صح الفرق فالله – ﷻ – محبوب لمحبيه على حقيقة المحبة كما هو معروف عند من رزقه الله شيئًا من ذلك فنسأل الله أن يجعلنا من محبيه المخلصين (1) .

[389] أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب الجمع بين السورتين في ركعة 355/2 رقم 774 فذكره معلقًا =

---

(1) فتح الباري 356/13 ، 357 ، شرح النووي على مسلم 95/6 ، 96 .

....

= مجزومًا به فقال : وقال عبيد اللّه بن عمر : عن ثابت عن أنس .
وأخرجه الترمذي موصولًا عن البخاري في كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في سورة الإخلاص 56/6 رقم 2901 فقال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد اللّه بن عمر به . وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة باب : إباحة ترداد المصلي قراءة السورة الواحدة في كل ركعة من المكتوبة 268/1 رقم 537 .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه – الإحسان – في كتاب الرقاق ، باب قراءة القرآن في ذكر البيان بأن حب المرء سورة الإخلاص بالمداومة على قراءتها يدخله الجنة 73/3 رقم 794 .
وأخرجه الحاكم في كتاب الصلاة باب فضيلة سورة الإخلاص 240/1 وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي وقال : أورده البخاري تعليقًا .
وأخرجه أبو يعلى 83/6 رقم 3335 .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة ، باب إعادة سورة في كل ركعة 61/2 .
وأخرجه أيضًا في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ، تخصيص سورة الإخلاص بالذكر 505/2 رقم 2540 .
وأخرجه أيضا في السنن الصغير في كتاب فضائل القرآن باب تخصيص سورة الإخلاص بالذكر 275/1 رقم 988 .
وأخرجه الربيع بن حبيب في الجامع الصحيح من مسنده ، ص 356 رقم 911 .
التعليق :
هذا حديث عظيم بين وسيلة طيبة للوصول إلى الجنة – دار الكرامة ، إن هذه الوسيلة هي محبة سورة الإخلاص والإكثار من قراءتها في الصلاة ، قال الحافظ ابن حجر : قوله : افتتح بـ « قل هو اللّه أحد » تمسك به من قال : لا يشترط قراءة الفاتحة في الصلاة ، وأجيب بأن الراوي لم يذكر الفاتحة اعتناء بالعلم ؛ لأنه لابد منها ، فيكون معناه افتتح بسورة بعد الفاتحة أو كان ذلك قبل ورود الدليل على اشتراط الفاتحة .
وقوله : « فكلمه أصحابه » يظهر منه أن صنيعه ذلك خلاف ما ألفوه عن النبي ﷺ وقوله : ﷺ ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك ؟ وما حملك على لزوم هذه السورة ؟ سأله ﷺ عن أمرين فأجابه بقوله : إني أحبها . وهو جواب عن الثاني مستلزم للأول .
ودل بتبشيره له بالجنة على الرضا بفعله ، وعبر بالفعل الماضي في قوله : أدخلك ، وإن كان دخول الجنة مستقبلًا ، تحقيقًا لوقوع ذلك .
قال ناصر الدين ابن المنير في هذا الحديث : أن المقاصد تغير أحكام الفعل ، لأن الرجل لو قال : إن الحامل له على إعادتها أنه لا يحفظ غيرها لأمكن أن يأمره بحفظ غيرها لكنه اعتل بحبها فظهرت صحة قصده فصوبه .
وفيه دليل على جواز تخصيص بعض القرآن بميل النفس إليه والاستكثار منه ولا يعد ذلك هجرانًا لغيره (1) .

(1) فتح الباري 258/2 ، تحفة الأحوذي 212/8 .

[390] عن أنس - رضي الله عنه - قال : جاء رجل إلى رسول اللّه ﷺ فقال : إني أحب هذه السورة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فقال رسول اللّه ﷺ : « حبك إياها أدخلك الجنة » .

وجوب الجنة بقراءة الإخلاص :

[391] عن عبيد بن حنين - مولى آل زيد بن الخطاب - أنه قال : سمعت أبا هريرة يقول : أقبلت مع رسول اللّه ﷺ فسمع رجلًا يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فقال رسول اللّه ﷺ : « وجبت » فسألته : ماذا يا رسول اللّه ؟ فقال : « الجنة » ، فقال أبو هريرة : فأردت أن أذهب إليه فأبشره ، ثم فرقت (1) أن يفوتني الغداء مع رسول اللّه ﷺ فآثرت الغداة مع رسول اللّه ﷺ ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب .

---

[390] أخرجه الإمام أحمد 150/3 فقال : حدثنا أبو النضر ، ثنا المبارك عن ثابت البناني عن أنس .

وأخرجه أيضًا 141/3 فقال : حدثنا خلف بن الوليد ، ثنا المبارك ، قال : سمعت ثابتًا به .

وأخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في سورة الإخلاص 156/5 من طريق أبي الوليد ، ثنا مبارك به .

وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب في فضل قل هو اللّه أحد 552/2 رقم 3435 فقال : حدثنا يزيد ابن هارون ، أنا مبارك بن فضالة ، ثنا ثابت عن أنس .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان - في كتاب الرقاق ، باب قراءة القرآن ، في ذكر البيان بأن حب المرء سورة الإخلاص بالمداومة على قراءتها يدخله الجنة 72/3 رقم 792 من طريق حوثرة بن أشرس عن مبارك ابن فضالة به .

أخرجه البغوي في شرح السنة في كتاب فضائل القرآن باب فضل سورة الإخلاص 475/4 رقم 1210 من طريق يزيد بن هارون عن مبارك به .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات 506/2 رقم 2541 من طريق عبد اللّه بن ثابت به .

الحكم على الحديث :

أخرجه ابن حبان في صحيحه وقد تقدم مطولًا في الحديث السابق بإسناد صحيح .

(1) فرقت : أي خفت : فالفرق بالتحريك الخوف والفزع . النهاية في غريب الحديث مادة فرق 438/3 .

[391] أخرجه الإمام مالك في كتاب القرآن ، باب ما جاء في قراءة ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ 208/1 رقم 18 عن عبيد اللّه بن عبد الرحمن بن عبيد بن حنين به .

وأخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في سورة الإخلاص تحفة الأحوذي 209/8 رقم 3061 من طريق إسحاق بن سليمان عن مالك به ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث مالك بن أنس ، وابن حنين هو عبيد بن حنين . =

[392] عن أبي أمامة – ﷺ – قال : مر رسول الله ﷺ برجل وهو يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فقال : « أوجب هذا » ، أو « وجبت لهذا الجنة » .

= وأخرجه النسائي في كتاب الافتتاح باب الفضل في قراءة قل هو الله أحد 171/2 وفي السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة باب الفضل في قراءة قل هو الله أحد 177/6 رقم 10538 وفي كتاب التفسير في سورة الإخلاص 256/6 رقم 11715 عن قتيبة عن مالك به .

وأخرجه الإمام أحمد 302/2 عن أبي عامر عن مالك به .

وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن باب وجوب الجنة بقراءة « الإخلاص » 566/1 من طريق عبد الله بن مسلمة عن مالك به . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات في تخصيص سورة الإخلاص بالذكر 504/2 رقم 2538 من طريق مالك .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضل قل هو الله أحد ص 142 عن يحيى بن بكير عن مالك به .

وأخرجه البغوي في شرح السنة ، في كتاب فضائل القرآن باب فضل سورة الإخلاص 476/4 رقم 1121 من طريق الإمام مالك به .

الحكم على الحديث : صحيح .

فقد صححه الحاكم وأقره الذهبي ، وقال الترمذي : حسن صحيح غريب .

ملحوظة :

جاء في إسناد الترمذي الطبعة المصرية عن أبي حنين وهو خطأ والصواب ابن حنين كما في تحفة الأحوذي وباقي الكتب التي أخرجت الحديث وجاء في الطبعة المصرية أن الإمام الترمذي قال : هذا حديث حسن غريب ، وجاء في تحفة الأحوذي أن الإمام الترمذي قال : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وقال محقق شرح السنة 477/4 في سنن الترمذي طبعة الهند : حسن صحيح .

[392] أخرجه الإمام أحمد 266/5 فقال : حدثنا أبو المغيرة ، ثنا معاذ بن رفاعة ، حدثني علي بن يزيد ، عن القاسم عن أبي أمامة فذكره .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير في 255/8 ، 256 رقم 7866 من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج به ، وذكره السيوطي في الدر المنثور 464/6 وقال : أخرجه أحمد ، والطبراني .

الحكم على الحديث : ضعيف .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، 145/7 فقال : رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف .

وهو : علي بن يزيد بن هلال الألهاني أبو الحسن ، الدمشقي ، روى عن القاسم بن عبد الرحمن صاحب أبي أمامة نسخة كبيرة ، وروى عنه معان بن رفاعة وأبو فروة يزيد بن سنان ، والوليد بن سنان ، قال : ابن حجر : ضعيف من السادسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة روى له الترمذي وابن ماجه وقال الذهبي : ضعفه جماعة (التهذيب 396/7 ، التقريب 46/2 ، الكاشف 298/2) والحديث له شاهد صحيح عن أبي هريرة تقدم في رقم 391 .

التعليق :

قول النبي ﷺ لرجل سمعه يقرأ سورة الإخلاص : وجبت له الجنة هذا بمقتضى فضل الله سبحانه ، ووعده الذي =

سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن :

وقد صح الحديث في هذا ، وبلغ درجة التواتر ، فقد روي عن : أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وأبي أيوب ، وأبي الدرداء ، وأبي بن كعب وأنس بن مالك وعبد اللّه بن مسعود ، وأبي مسعود البدري ، وعبد اللّه بن عمرو ، ومعاذ بن جبل ، وغيرهم من الصحابة - رضي الله عنهم .

والحديث المتواتر هو : ما نقله من يحصل العلم بصدقهم ضرورة ، عن مثلهم من أوله إلى آخره ، أي من أول الإسناد إلى آخره . وقيل : هو ما رواه عدد كثير تحيل العادة تواطؤهم على الكذب .

ومن هذا التعريف يتبين أن التواتر لا يتحقق في الخبر إلا بشروط :

1 - أن يرويه عدد كثير ، وقد اختلف في أقل الكثرة على أقوال ؛ المختار أنه عشرة أشخاص .

2 - أن توجد هذه الكثرة في جميع طبقات السند .

3 - أن تحيل العادة تواطؤهم على الكذب كأن يكونوا من بلاد مختلفة أو نحو ذلك .

4 - أن يكون مستند خبرهم الحس كقولهم سمعنا ، أو رأينا ، أو لمسنا ، والحديث المتواتر يفيد العلم اليقيني ، ويجب العمل به من غير بحث عن رجاله (1) .

وحديث : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن ؛ ذكره الإمام الكتاني في كتابه : نظم المتناثر من الحديث المتواتر ، ص 174 رقم 198 وقال : أورده السيوطي في الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة في كتاب الأدب ، وقال أيضًا : ونص على تواتره أيضًا الشيخ عبد الرءوف المناوي في شرح الجامع الصغير والإمام ابن القيم في زاد المعاد في هدي خير العباد في الكلام على هديه ﷺ في السنن الرواتب أثناء ذكره لسورة الإخلاص وأنها تعدل ثلث القرآن . فقال : والأحاديث بذلك تبلغ مبلغ التواتر (2) .

= لا يخلفه كما قال تعالى : ﴿ إن اللّه لا يخلف الميعاد ﴾ (آل عمران 9) وقال أيضًا : ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد اللّه حقًّا وهو العزيز الحكيم ﴾ (لقمان 8 ، 9) واللّه ﷻ لا يجب عليه شيء ، فهو الفعال لما يريد ، اللهم إنا نسألك من فضلك رضاك والفردوس الأعلى في الجنة (1) .

(1) تدريب الراوي شرح تقريب النواوي 176/2 ، وتيسير مصطلح الحديث ص 17 .

(2) نظم المتناثر في الحديث المتواتر للإمام الكتاني ، ص 174 وزاد المعاد من هدي خير العباد 113/1 ، 114 .

---

(1) تحفة الأحوذي 209/8 ، وبلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني 347/18 .

[393] عن أبي سعيد الخدري - ﷺ - أن رجلًا سمع رجلًا يقرأ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ يرددها ، فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ فذكر له ذلك - فكأن الرجل يتقالها[1] - فقال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن » .

[394] عن أبي سعيد الخدري - ﷺ - قال : قال النبي ﷺ لأصحابه : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة ؟ » . فشق ذلك عليهم وقالوا : أينا يطيق ذلك يا رسول الله ؟ فقال : « الله الواحد الصمد ثلث القرآن » .

---

(1) يتقالها : بتشديد اللام وأصله يتقاللها أي يعتقد أنها قليلة (فتح الباري 60/9) .

[393] أخرجه البخاري - واللفظ له - في كتاب : فضائل القرآن ، باب : فضل قل هو الله أحد 58/9 ، 59 رقم 5013 .

وأخرجه أيضًا في كتاب الأيمان والنذور ، باب : كيف كانت يمين النبي ﷺ 525/11 رقم 6643 .

وأخرجه أيضًا في كتاب التوحيد ، باب : ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى التوحيد 347/13 رقم 7374 .

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب في سورة الصمد 73/2 رقم 1461 .

وأخرجه النسائي في كتاب : افتتاح الصلاة ، باب : الفضل في قراءة قل هو الله أحد 171/2 ، وأخرجه أيضًا في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة 176/6 رقم 10534 .

وأخرجه مالك في كتاب القرآن باب : ما جاء في قراءة قل هو الله أحد 208/1 رقم 17 .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده جـ 23/3 ، 35 .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان - الرقاق ، باب : قراءة القرآن في ذكر فضل الله - جل وعلا - على قارئ سورة الإخلاص ، بإعطائه أجر قراءة : ثلث القرآن 71/3 رقم 791 .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده 119/3 .

وأخرجه البيهقي أيضًا في السنن الكبرى - في كتاب : الصلاة باب : كم يكفي الرجل من قراءة القرآن في ليلة 21/3 .

وأخرجه أيضًا - في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ، تخصيص سورة الإخلاص بالذكر 502/2 رقم 2531 ، 2532 .

[394] أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب : فضل قل هو الله أحد 59/9 رقم 5015 .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده جـ 8/3 .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي 295/2 رقم 1018 .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب : فضل ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ص 113 رقم 256 .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ، تخصيص سورة الإخلاص بالذكر 503/2 رقم 2533 .

وذكره محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب ما يكفي من القرآن بالليل ص 69 .

وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء 334/5 في ترجمة عبد الحكم بن عبد الله القسملي .

[395] عن أبي الدرداء ﷺ عن النبي ﷺ قال : « أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن ؟ » قالوا : وكيف يقرأ ثلث القرآن ؟ قال : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن » وفي رواية : « إن اللّه جزأ القرآن ثلاثة أجزاء فجعل ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ جزءًا من أجزاء القرآن » .

---

[395] أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل قراءة ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ 556/1 رقم 259/811 والرواية الأخرى رقم 260 .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ، في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأه كل ليلة 176/6 رقم 10537 .

وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن باب في فضل ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ 552/2 رقم 3431 .

وأخرجه أحمد 195/5 ، 442/6 ، 443 .

وأخرجه الطيالسي ، ص 131 ، رقم 974 .

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده « المنتخب » ص 101 رقم 211 .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب فضل ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ ص 144 .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب فضل ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ ص 112 رقم 252 .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات وتخصيص سورة الإخلاص بالذكر 503/2 رقم 2534 .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 322/2 رقم 2105 .

وللحديث شاهد آخر : عن أبي مسعود البدري بلفظ : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة ؟ قالوا : ومن يطيق ذلك يا رسول اللّه ؟ قال : ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ ثلث القرآن » .

أخرجه الطيالسي في مسنده ، ص 86 رقم 617 فقال : حدثنا شعبة عن أبي قيس عن عمرو بن ميمون عن أبي مسعود البدري .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة ، 175/6 رقم 10529 فقال : حدثنا بشر عن شعبة به .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الأدب ، باب ثواب القرآن 1245/2 رقم 3789 من طريق سفيان عن أبي قيس به .

وأخرجه الإمام أحمد 122/4 من طريق سفيان عن أبي قيس به .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب : فضل ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ ص 143 من طريق أبي إسحاق عن أبي مسعود .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب فضل : قل هو اللّه أحد ص 112 رقم 255 من طريق أمية بن خالد ، عن شعبة به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير 37/2 ، وفي المعجم الأوسط 129/6 رقم 5999 وفي المعجم الكبير 254/17 من طريق شعبة عن أبي قيس به .

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 154/4 من طريق مسعر بن كدام عن أبي قيس به .

الحكم على الحديث :

الحديث ذكره الإمام البوصيري في مفتاح الزجاجة في زوائد ابن ماجه : 187/3 رقم 1322 وقال : هذا إسناد =

[396] عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « احشدوا (1) فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن » ، فحشد من حشد ثم خرج النبي ﷺ فقرأ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثم دخل فقال بعضنا لبعض : إني أرى هذا خبرًا جاءه من السماء ، فذاك الذي أدخله ، ثم خرج نبي الله ﷺ فقال : « إني قلت لكم : سأقرأ عليكم ثلث القرآن ؛ ألا إنها تعدل ثلث القرآن » .

= صحيح . رجاله ثقات وأبو قيس هو عبد الرحمن بن ثروان . رواه مسدد عن شعبة عن أبي قيس به . ورواه النسائي في اليوم والليلة عن إسماعيل بن مسعود عن بشير بن المفضل به ورواه الإمام أحمد في مسنده .

التعليق :

قوله ﷺ عن سورة الإخلاص : والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن ، حمله بعض العلماء على ظاهره فقال : هي ثلث باعتبار معاني القرآن ، لأنه أحكام وأخبار وتوحيد ، وقد اشتملت هي على القسم الثالث : فكانت ثلثا بهذا الاعتبار .

ويستأنس لهذا بما أخرجه الإمام مسلم من حديث أبي الدرداء – ﷺ – أن النبي ﷺ قال : إن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء ، فجعل قل هو الله أحد جزءًا من أجزاء القرآن ، قال القرطبي في المفهم : اشتملت هذه السورة على اسمين من أسماء الله – تعالى – يتضمنان جميع أصناف الكمال . وهما : الأحد ، ،الصمد وبيان ذلك : أن الأحد يشعر بوجوده الخاص الذي لا يشاركه فيه غيره ، والصمد يشعر بجميع أوصاف الكمال ، لأنه الذي انتهى إليه سؤدده فكان مرجع الطلب منه وإليه ، ولا يتم ذلك على وجه التحقيق إلا لمن حاز جميع خصال الكمال ، وذلك لا يصلح إلا لله تعالى .

فلما اشتملت هذه السورة على معرفة الذات المقدسة كانت بالنسبة إلى تمام المعرفة بصفات الذات وصفات الفعل ثلثًا .

وقال غيره : تضمنت هذه السورة توجيه الاعتقاد وصدق المعرفة وما يجب إثباته لله من الأحدية المنافية لمطلق الشركة ، والصمدية المثبتة له جميع صفات الكمال الذي لا يلحقه نقص ، ونفي الولد والوالد المقرر كمال المعنى ، ونفي الكفء المتضمن لنفي الشبيه والنظير ، وهذه مجامع التوحيد الاعتقادي ، ولذلك عادلت ثلث القرآن وذلك لأن القرآن خبر وإنشاء ، والإنشاء أمر ونهي وإباحة ، والخبر خبر عن الخالق وخبر عن خلقه ، فأخلصت سورة الإخلاص الخبر عن الله ، وخلصت قارئها من الشرك الاعتقادي ، ومنهم من حمل المثلية على تحصيل الثواب ، فقال : معنى كونها ثلث القرآن : أن ثواب قراءتها يحصل للقارئ مثل ثواب من قرأ ثلث القرآن .

وقيل : المراد من عمل بما تضمنته من الإخلاص والتوحيد كان كمن قرأ ثلث القرآن (1) .

(1) احشدوا : أي اجتمعوا واستحضروا الناس ، والحشد : الجماعة ، واحتشد القوم لفلان : أي تجمعوا له وتأهبوا (النهاية في غريب الحديث والأثر مادة حشد 388/1) .

[396] أخرجه مسلم في كتاب : صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ 557/1 =

---

(1) فتح الباري 61/9 ، صحيح مسلم بشرح النووي 94/6 ، 95 وتحفة الأحوذي 207/8 ، 208 ، المفهم شرح صحيح الإمام مسلم للإمام أبي العباس أحمد بن عمر القرطبي ت 656 هـ ، 1379/3 ، 1380 ، 1381 .

[397] عن أبي بن كعب - ﷺ - أوعن رجل من الأنصار ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فكأنما قرأ بثلث القرآن » .

= رقم 812 .
وأخرجه الترمذي في كتاب : فضائل القرآن ، باب : ما جاء في سورة الإخلاص 155/5 رقم 2900 وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .
وأخرجه أحمد 429/2 .
وأخرجه أبو يعلى في مسنده 40/11 رقم 6180 .
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب : فضل ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ص 111 رقم 250 .
وأخرجه البيهقي : في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ، تخصيص سورة الإخلاص بالذكر 504/2 رقم 2536 .
[397] أخرجه الإمام أحمد 141/5 فقال : حدثنا هشيم ، عن حصين ، عن هلال بن يساف ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ، في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب : ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة 174/6 رقم 10522 فقال : أخبرنا هلال بن العلاء بن هلال ، قال : حدثني أبي، قال : حدثنا هشيم به .
وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، باب : فضل ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ص 143 عن هشيم قال : أخبرنا حصين به .
وذكره محمد بن نصر في قيام الليل (المختصر) باب ما يكفي من القرآن بالليل ، ص 69 بدون إسناد .
وذكره السيوطي في الدر المنثور 460/6 وقال : أخرجه أبو عبيد وأحمد والنسائي في اليوم والليلة ، وابن منيع ومحمد بن نصر وابن مردويه والضياء في « المختارة » .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، في كتاب التفسير باب سورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ وما ورد فيها من الفضل 147/7 وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
رجال الإسناد :
هشيم هو ابن بشير ثقة يدلس تقدم في رقم 48 .
حصين هو ابن عبد الرحمن السلمي ثقة تقدم في رقم 205 .
هلال بن يساف - بكسر الياء التحتانية ثم مهملة ثم فاء - الأشجعي مولاهم الكوفي ، روى عن : الحسن بن علي ، وأبي الدرداء ، وأبي مسعود الأنصاري وغيرهم ، وروى عنه : أبو إسحاق السبيعي ، والأعمش ، وحصين بن عبد الرحمن وغيرهم ، قال ابن معين : ثقة ، وقال العجلي : كوفي ثقة ، وقال الذهبي وابن حجر : ثقة ، من الثالثة ، روى له البخاري تعليقًا ومسلم وأصحاب السنن الأربعة (الكاشف 229/3 ، التهذيب 86/11 ، التقريب 325/2) .
عبد الرحمن بن أبي ليلى ، واسمه يسار بن بلال : فأبو عيسى الكوفي ، روى عن : عثمان وعلي وحذيفة وأبي بن كعب وغيرهم ، وروى عنه ابنه عيسى والشعبي وحصين بن عبد الرحمن وغيرهم ، قال ابن معين : ثقة ، وقال العجلي : كوفي ، تابعي ، ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من الثانية ، مات سنة ست وثمانين ، روى =

[398] عن أم كلثوم بنت عقبة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن .

= له الجماعة (سير أعلام النبلاء 262/4 ، التهذيب 260/6 ، التقريب 496/1) .
أبي بن كعب : صحابي جليل رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين .
الحكم على الحديث :
صحيح ولا يضر تدليس هشيم ؛ فقد صرح بالتحديث عنه أبي عبيد القاسم بن سلام .
[398] أخرجه الإمام أحمد 403/6 ، 404 فقال : حدثنا أمية بن خالد ، قال : ثنا محمد بن عبد الله بن مسلم بن أخي الزهري ، عن عمه الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه (أم كلثوم بنت عقبة) فذكره .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ، في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب ما يستحب للإنسان أن يقرآه كل ليلة 175/6 رقم 10531 عن عمرو بن علي عن أمية بن خالد به .
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب في فضل ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ص 108 رقم 242 عن القعنبي عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري به .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ، تخصيص سورة الإخلاص بالذكر ، 507/2 رقم 2545 من طريق محمد بن عبد الله بن مسلم به .
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 256/8 رقم 8562 من طريق القعنبي ، عن محمد بن عبد الله بن مسلم به .
وأخرجه أيضًا في المعجم الكبير 74/25 رقم 182 .
وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الإخلاص 464/6 وقال : أخرجه أحمد ، وابن الضريس ، والنسائي ، والطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الشعب بسند صحيح .
الحكم على الحديث : صحيح .
فقد صححه الإمام السيوطي ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير باب سورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ وما ورد فيها من الفضل 147/7 وقال : رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .
وللحديث شاهد آخر بنفس اللفظ عن أبي هريرة أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن ، باب : ما جاء في سورة الإخلاص 155/5 رقم 2899 فقال : حدثنا العباس الدوري حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان بن بلال ، حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .
وأخرجه ابن ماجه في كتاب الأدب ، باب : ثواب القرآن 1244/2 رقم 2787 فقال : حدثنا أبو بكر حدثنا خالد بن مخلد به .
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب : في فضل ﴿ قل هو الله احد ﴾ ، ص 110 ، رقم 248 عن يحيى بن عبد الحميد ومحمد بن معاوية عن سليمان عن بلال به .
وذكره محمد بن نصر في قيام الليل (المختصر) باب ما يكفي من القرآن بالليل ص 69 بدون إسناد .
الحكم على الحديث :
قال الإمام الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . =

[399] عن عبد اللّه بن عمرو أن أبا أيوب الأنصاري كان في مجلس ، وهو يقول : ألا يستطيع أحدكم أن يقوم بثلث القرآن كل ليلة ؟ قالوا : وهل نستطيع ذلك ؟ ، قال : فإن قل هو اللّه أحد ثلث القرآن ، قال : فجاء النبي ﷺ وهو يسمع أبا أيوب ، فقال رسول اللّه ﷺ : « صدق أبو أيوب » .

فيها اسم الله الأعظم :

[400] عن بريدة بن الحصيب الأسلمي - ﷺ - أن رسول اللّه ﷺ سمع رجلًا يقول : اللّهم إني أسألك أنني أشهد أنك أنت اللّه لا إله إلا أنت ، الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد . فقال : « لقد سألت اللّه بالاسم الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب » .

= وللحديث شاهد آخر عن أبي مسعود البدري بلفظ : « أيغلب أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن » وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 168/7 وقال : هذا حديث صحيح .
وأخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب ما يكفي من القرآن بالليل ، ص 69 .
[399] أخرجه الإمام أحمد في مسنده جـ 173/3 فقال : حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة ، ثنا يحيى بن عبد اللّه ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي - عن عبد اللّه بن عمرو فذكره .
وأخرجه الحاكم في كتاب معرفة الصحابة ، باب مناقب أبي أيوب الأنصاري - ﷺ 460/3 من طريق ابن بكير عن عبد اللّه بن لهيعة به وسكتا عنه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الإخلاص 463/6 ، 464 وعزاه للإمام أحمد .
الحكم على الحديث :
الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 147/7 وقال : رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف .
وقال الشيخ الساعاتي في بلوغ الأماني شرح الفتح الرباني ، 345/18 رقم 534 بعد أن ذكر كلام الهيثمي : ومن الغريب أن الحافظ الهيثمي - رحمه الله - قرر في مواضع كثيرة أن ابن لهيعة إذا صرح بالتحديث يكون حديثه حسنًا وكذلك الحافظ ابن كثير ، وهنا قد صرح بالتحديث فحديثه حسن ، وهذا الحديث له شواهد كثيرة صحيحة تعضده . أ . هـ .
[400] أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب الدعاء 80/2 رقم 1493 فقال : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن مالك بن مغول ، ثنا عبد اللّه بن بريدة ، عن أبيه فذكر الحديث .
وأخرجه الترمذي في كتاب الدعوات . باب جامع الدعوات عن النبي ﷺ 481/5 رقم 3475 من طريق زيد ابن حباب عن مالك بن مغول به . وقال : هذا حديث حسن غريب .
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب : النعوت . باب : اللّه الواحد الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد 394/4 رقم 7666 عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد به . =

من سأل الله بها استجيب له :

[401] عن محجن بن الأدرع - رضي الله عنه - قال : دخل رسول اللّه ﷺ المسجد فإذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يشهد وهو يقول : اللّهم إني أسألك يا اللّه الأحد الصمد ، الذي لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفوًا أحد أن تغفر لي ذنوبي ، إنك أنت الغفور الرحيم ، قال : فقال : « قد غفر له ، قد غفر له » ثلاثًا .

= وأخرجه ابن ماجه في كتاب الدعاء باب : اسم اللّه الأعظم 1267/2 رقم 3857 من طريق وكيع عن مالك بن مغول به .
وأخرجه الإمام أحمد 350/5 عن يحيى بن سعيد به وفيه : فقال : قد سأل اللّه باسمه اللّه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى ،. وإذا دعي به أجاب ، وأخرجه أيضًا في 360/5 عن وكيع عن مالك به .
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب فضل قل هواللّه أحد ص 119 رقم 279 عن عمرو بن مرزوق عن مالك بن مغول به وقال فيه : لقد دعا اللّه باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه - انظر موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان في كتاب الأدعية باب الدعاء بأسماء اللّه تعالى ، ص 592 رقم 2382 - من طريق مسدد بن مسرهد به .
وأخرجه الحاكم في كتاب الدعاء باب اسم اللّه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى 504/1 من طريق وكيع بن الجراح عن مالك بن مغول به . وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
وذكره ابن حجر في بلوغ المرام من أدلة الاحكام وقال : أخرجه الأربعة وصححه ابن حبان (سبل السلام شرح بلوغ المرام كتاب الجامع باب الذكر والدعاء 371/4 رقم 1470) .
الحكم على الحديث :
صحيح فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
[401] أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب : ما يقول بعد التشهد 257/1 رقم 985 فقال : حدثنا عبد اللّه ابن عمرو أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا الحسين المعلم ، عن عبد اللّه بن بريدة ، عن حنظلة بن علي ، أن محجن بن الأدرع حدثه قال فذكر الحديث .
وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة باب الدعاء بعد الذكر 52/3 من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه به ، بلفظ : « اللّهم إني أسألك ياللّه بأنك الواحد الأحد الصمد ... إلخ .
وأخرجه أيضًا في السنن الكبرى في كتاب النعوت باب اللّه الواحد الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد 394/4 رقم 7665 .
وأخرجه الإمام أحمد 338/4 عن عبد الصمد عن أبيه به .
وأخرجه الحاكم في كتاب الصلاة باب التشهد في الصلاة 267/1 من طريق أبي معمر عبد اللّه بن عمرو به وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي .
الحكم على الحديث :
صحيح فقد صححه الحاكم وأقره الذهبي . =

من قرأها عشر مرات بنى الله له قصرًا في الجنة :

[402] عن معاذ بن أنس الجهني - ﷺ - عن النبي ﷺ قال : « من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حتى يختمها عشر مرات ، بنى اللّه له قصرًا في الجنة » ، فقال عمر بن الخطاب : إذا استكثر يا رسول اللّه ؟ فقال رسول اللّه ﷺ : « اللّه أكثر وأطيب » .

= ومحجن - بكسر أوله وسكون المهملة وفتح الجيم - ابن الأدرع ، الأسلمي ، المدني ، صحابي جليل ، روى عن النبي ﷺ ، وروى عنه : حنظلة بن علي الأسلمي وهو الذي اختط مسجد البصرة ، مات في آخر خلافة معاوية (الإصابة في تمييز الصحابة 46/6) .

التعليق :

في هذين الحديثين دليل على أنه ينبغي تحري هذه الكلمات عند الدعاء لإخباره ﷺ أنه تعالى إذا سئل بها أعطى ، وإذا دعي بها أجاب والسؤال هو الطلب للحاجات والدعاء أعم منه فهو من عطف العام على الخاص (سبل السلام شرح بلوغ المرام 380/4) .

[402] أخرجه الإمام أحمد 437/3 فقال : حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، قال : وثنا يحيى بن غيلان ، ثنا رشدين ، ثنا زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه معاذ بن أنس .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة ، ص 324 رقم 693 من طريق عثمان بن صالح ثنا ابن لهيعة ، ثنا زبان بن فائد به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 20 /183 رقم 397 من طريق أسد بن موسى ثنا ابن لهيعة به .

وأخرجه أيضًا في ص 184 رقم 398 من طريق محمد بن أبي السري ثنا رشدين بن سعد به .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء 96/2 في ترجمة زبان بن فائد عن سهل بن معاذ به وقال : زبان بن فائد قال أحمد : أحاديثه مناكير .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الإخلاص 464/6 وقال : أخرجه أحمد والطبراني وابن السني بسند ضعيف .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف فيه : زبان بن فائد قال عنه ابن حجر : ضعيف الحديث مع صلاحه وعابدته وقد سبقت ترجمته في 69 والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 145/7 في كتاب التفسير باب سورة : ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ وما ورد فيها من الفضل 145/7 وقال : رواه الطبراني وأحمد وفي إسنادهما رشدين بن سعد وزبان وكلاهما ضعيف وفيها توثيق لين .

والحديث ذكره الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة 137/1 رقم 589 والحديث بمجموع طرقه بلغ رتبة الحسن وقال : رشدين قد تابعه ابن لهيعة عند الإمام أحمد وذلك مما يقويه ويبعد العلة عنه ، وزبان غير متهم ، فحديثه مما يستشهد به .

وذكره أيضًا في صحيح الجامع 341/5 رقم 6348 وقال : حديث صحيح .

[403] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عشر مرات ، بني له قصر في الجنة ، ومن قرأها عشرين مرة بني له قصران ، ومن قرأها ثلاثين مرة بني له ثلاث .

---

[403] أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 93/1 رقم 381 فقال : حدثنا أحمد بن رشدين ، قال : نا هانئ ابن المتوكل الإسكندراني قال : نا خالد بن حميد المهري ، عن زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . فذكره وقال : لم يرو هذا الحديث عن زهرة بن معبد - متصل الإسناد - إلا خالد بن حميد تفرد به هانئ بن المتوكل . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير باب سورة ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ وما ورد فيها من الفضل 145/7 وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه هانئ بن المتوكل وهو ضعيف . وهو هانئ بن المتوكل الإسكندراني أبو هاشم المالكي الفقيه . روى عن مالك حيوة بن شريح ومعاوية بن صالح وعنه بقي بن مخلد وجماعة . وعمر دهرًا طويلًا لعله أزيد من مائة سنة ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، قال ابن القطان : لا يعرف حاله . وقال أبو حاتم : أدركته ولم أكتب عنه (لسان الميزان 186/6 ، 187) .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف فيه هانئ بن المتوكل ضعيف الحديث لكن الحديث له شواهد تقويه منها حديث معاذ بن أنس السابق رقم 402 ومنها مرسل سعيد بن المسيب قال : إن نبي اللّه ﷺ قال : من قرأ ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ عشر مرات بني له قصر في الجنة ، ومن قرأها عشرين مرة بني له قصران في الجنة ، ومن قرأها ثلاثين مرة بني له ثلاثة قصور في الجنة فقال عمر ابن الخطاب : واللّه يا رسول اللّه إذن لنكثرن قصورنا . فقال رسول اللّه ﷺ : اللّه أوسع من ذلك .

أخرجه الدارمي في سننه في كتاب فضائل القرآن باب فضل ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ 551/2 رقم 3429 فقال : حدثنا عبد اللّه بن يزيد ، ثنا حيوة ، قال : أخبرني أبو عقيل أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : إن نبي اللّه ﷺ قال : فذكره مرسلًا . وذكره الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة 138/2 رقم 589 وقال : هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

رجال الإسناد : عبد اللّه بن يزيد المكي ، أبو عبد اللّه المقرئ ، ثقة فاضل تقدمت ترجمته في رقم 174 .

حيوة هو ابن شريح بن صفوان ، أبو زرعة المصري ، الفقيه الزاهد ، روى عن : أبي عقيل زهرة بن معبد وربيعة ابن يزيد الدمشقي ، وزيد بن أبي حبيب وغيرهم وروى عنه : الليث وابن لهيعة وأبو عبد الرحمن المقرئ وغيرهم . قال ابن معين وأحمد : ثقة . وقال ابن يونس : كانت له عبادة وفضل وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة ، روى له الجماعة (التقريب 208/1 ، التهذيب 69/3 ، الكاشف 263/1) . أبو عقيل هو : زهرة - بضم أوله - ابن معبد بن هشام . ثقة تقدم في رقم 319 .

سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي ، أبو محمد القرشي ، عالم أهل المدينة ، وسيد التابعين في زمانه ، قال ابن حجر : أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين ، روى له الجماعة (حلية الأولياء 161/2 ، تذكرة الحفاظ 54/1 ، سير أعلام النبلاء 217/4 ، التقريب 305/1) .

الحكم على الحديث : مرسل رجاله ثقات . فإذا ضم إلى هذا المرسل الصحيح الحديثان الموصولان من حديث معاذ وأبي هريرة تقوى الحديث وبلغ رتبة الحسن ، واللّه أعلم .

فضل الإكثار من قراءتها :

[404] عن أبي أمامة الباهلي ﷺ ، قال : أتى رسول الله ﷺ جبرائيل ﷺ وهو بتبوك ، فقال : يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني ، قال : فخرج رسول الله ﷺ ونزل جبرائيل في سبعين ألفًا من الملائكة فوضع جناحه الأيمن على رءوس الجبال فتواضعت ، ووضع جناحة الأيسر على الأرضين فتواضعت حتى نظر إلى مكة والمدينة ، فصلى عليه رسول الله ﷺ وجبرائيل والملائكة ﷺ ، فلما فرغ قال : « يا جبريل بما بلغ معاوية هذه المنزلة » قال : بقراءة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ قائمًا وقاعدًا وراكبًا وماشيًا .

---

[404] أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة باب قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ في الطريق إذا مشى ص 94 رقم 180 فقال : حدثني عبد الملك بن محمود بن سميع ، ثنا نوح بن عمرو بن حوي ، قال عبد الملك : سألت عنه أبا زرعة فقال : ثقة ، ثنا بقية بن الوليد ، عن محمد بن زياد ، عن أبي أمامة الباهلي - ﷺ - وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 136/8 رقم 7537 فقال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا نوح بن عمرو السكسكى الحمصي به . وأخرجه أيضًا في المعجم الأوسط 163/4 رقم 3874 بنفس الإسناد وقال : لم يرو هذا الحديث عن محمد بن زياد إلا بقية ، تفرد به نوح بن عمرو الحمصي . وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة نوح بن عمرو (المخطوطة 649/17) من طريق أبي الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل الدمشقي ، حدثني أبو عبد الله نوح بن عمرو بن حوي السكسكي الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي . وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب 1424/3 في ترجمة معاوية بن معاوية . من طريق أحمد بن عمر بن يوسف الدمشقي قال : حدثنا نوح بن حوي به . وأخرجه الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال 278/4 ، من طريق نوح بن عمرو ثنا بقية ثنا محمد بن زياد عن أبي أمامة فذكر الحديث وقال : هذا حديث منكر ، ورد عليه الحافظ ابن حجر في لسان الميزان في ترجمة نوح بن عمرو 173/6 ، 174 بعد أن ذكر هذا الحديث فقال : وهذا الحديث قد رواه جماعة من غير هذا الوجه . وذكره ابن التركماني في الجوهر النقي 50/4 وقال : ذكره ابن منده في معرفة الصحابة في ترجمة معاوية هذا فقال : ورواه نوح بن عمرو بن حوي عن بقية عن محمد بن زياد عن أبي أمامة . والحديث ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة وجمع طرقه في ترجمة معاوية بن معاوية المزني 116/6 وقال : أخرجه أبو أحمد الحاكم في فوائده ، والطبراني في مسند الشاميين ، والخلال في فضائل ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، وابن عبد البر جميعًا من طريق نوح فذكر نحوه ، وقال ابن حبان في ترجمة العلاء الثقفي من الضعفاء بعد أن ذكر له هذا الحديث : سرق شيخ من أهل الشام فرواه عن بقية فذكره قلت ؛ أي الحافظ ابن حجر : فما أدري أعني نوحًا أو غيره ، فإنه لم يذكر نوحًا في الضعفاء . وقال الحافظ ابن حجر أيضًا في لسان الميزان في ترجمة محبوب بن هلال 18/5 بعد أن ذكر هذا الحديث : وحديثه علم من أعلام النبوة وله طرق يقوى بعضها ببعض وذكرتها في ترجمة معاوية في الصحابة . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب الجنائز باب الصلاة على الغائب 41/3 وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه نوح بن عمرو قال ابن حبان ، يقال : إنه سرق هذا الحديث : قلت ؛ أي الهيثمي : ليس هذا بضعف في الحديث ، وفيه بقية وهو مدلس . وليس فيه علة غير =

[405] عن أنس بن مالك - ﷺ - قال : نزل جبريل ﷺ على النبي ﷺ فقال : يا محمد ، مات معاوية بن معاوية المزني أتحب أن تصلى عليه ؟ قال : « نعم » . فضرب بجناحيه فلم تبق شجرة ولا أكمة إلا تضعضعت ورفع له سريره حتى نظر إليه فصلى عليه ، وخلفه صفان من الملائكة في كل صف سبعون ألفًا . فقال النبي ﷺ لجبريل : « يا جبريل بما بلغ هذا هذه المنزلة من الله ؟ » قال : بحبه ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وقراءته إياها ، جائيًا ، وذاهبًا ، وقائمًا ، وقاعدًا ، وعلى كل حال .

= هذا ا.هـ قلت : بقية بن الوليد صرح بالتحديث عند الإمامين ابن عساكر والذهبي ، فانتفت شبهة التدليس .

ترجمة رجال الإسناد : عبد الملك بن محمود بن إبراهيم بن محمد بن سميع ، أبو الوليد القرشي الفقيه روى عن عبد الله بن أحمد الدورقي ومحمد بن إسحاق الصاغاني وغيرهما . روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني ، وابن حبان ، وحمزة بن محمد الكتاني وغيرهم (مخطوطة تاريخ ابن عساكر 501/10 ، 502) . وتابعه في هذا الحديث عند الإمام الطبراني : علي بن سعيد بن بشير الرازي ، قال عنه الإمام الذهبي : الحافظ البارع ، نزيل مصر ومحدثها (تذكرة الحفاظ 750/2 ، سير أعلام النبلاء 145/14) .

نوح بن عمرو بن حوي - بحاء مهملة مضمومة وآخره ياء مشددة - ابن نافع بن سكسك أبو عبد الله السكسكي روى عن : بقية بن الوليد ، ويزيد بن هارون ، وسعيد بن مسلمة الأموي وغيرهم . روى عنه : أبو الدحداح ، وأبو زرعة الدمشقي ، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي وغيرهم . قال أبو زرعة : ثقة . روى ابن عساكر بسنده أن أبا زرعة قال : سمعت نوح بن عمرو بن حوي ينشد :

دع ما يريبك وانتقل عنه إلى مالا يريبك فليأتينك كنت موفرًا منه نصيبك

قال الدارقطني وابن ماكولا : نوح بن عمرو بن حوي يروي عن سعيد بن مسلمة وغيره يعد من الشاميين حدث عنه يوسف بن موسى المروزي (تاريخ دمشق لابن عساكر المخطوطة 649/17 ، عمل اليوم والليلة لابن السني ، ص 94 والمؤتلف والمختلف للدارقطني 780/2 ، والإكمال لابن ماكولا 574/2 ولسان الميزان 173/6 ، 174 ميزان الاعتدال 278/4 ، لسان الميزان 173/6 ، 174 .

بقية بن الوليد صدوق يدلس تقدم في رقم 203 .

محمد بن زياد الألهاني - بفتح الهمزة وسكون اللام - أبو سفيان الحمصي ، روى عن : أبي أمامة الباهلي ، والمقدام بن معدي كرب وأبي عنبة الخولاني وغيرهم . وروى عنه : ابنه إبراهيم ، وبقية بن الوليد ، وإسماعيل بن عياش وآخرون ، قال أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة ، وقال الذهبي : محدث حمص ، وألهان هو أخو همدان ابنا مالك بن زيد . روى له البخاري وأصحاب السنن الأربعة (التهذيب 170/9 ، التقريب 162/2 ، سير أعلام النبلاء 188/6) .

- أبو أمامة الباهلي صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن ولا يضر تدليس بقية بن الوليد ؛ فقد صرح بالتحديث عنه ابن عساكر في تاريخ دمشق ، وعند الذهبي في ميزان الاعتدال .

[405] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 428/19 رقم 1040 فقال : حدثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي ، ثنا =

....

= عثمان بن الهيثم المؤذن ، ثنا محبوب بن هلال المزني ، عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك . وأخرجه أبو يعلى في مسنده 258/7 رقم 4268 فقال : حدثنا محمد بن إبراهيم السامي بعبادان حدثنا عثمان بن الهيثم به . وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ ص 116 رقم 271 فقال : أخبرنا الأشعث بن شبيب ، قثنا عثمان المؤذن به . وأخرجه أيضًا ص 118 رقم 273 من طريق العلاء بن زيد عن أنس . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الجنائز باب الصلاة على الغائب بالنية 50/4 من طريق يزيد بن هارون أنبأ العلاء أبو محمد الثقفي قال : سمعت أنس بن مالك فذكر الحديث ، وقال : العلاء هذا هو ابن زيد يحدث عن أنس بن مالك بمناكير . وأخرجه أيضًا في ص 51 من طريق عثمان بن الهيثم به وقال : أخبرنا أبو سعد الماليني أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ قال : محبوب بن هلال عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس : نزل جبرائيل ﷺ لا يتابع عليه سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري . وأخرجه أيضًا في دلائل النبوة باب ما روي في صلاته بتبوك على معاوية بن معاوية الليثي - ﷺ - في اليوم الذي مات فيه بالمدينة 245/5 من طريق يزيد بن هارون قال : أخبرنا العلاء أبو محمد الثقفي قال : سمعت أنس . وأخرجه أيضًا في ص 246 من طريق عثمان بن الهيثم قال : حدثنا محبوب بن هلال به . وقال : قال عثمان : سألت أبي أين كان النبي ﷺ ؟ قال : بغزوة تبوك بالشام ، ومات معاوية بالمدينة ، ورفع له سريره حتى نظر إليه وصلى عليه . وأخرجه البيهقي أيضًا في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ، تخصيص سورة الإخلاص بالذكر 509/2 رقم 2554 من طريق أبي محمد العلاء الثقفي قال : سمعت أنس بن مالك . وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب في ترجمة معاوية بن معاوية المزني 1423/3 رقم 2438 من طريق عثمان بن الهيثم به . واخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير في ترجمة العلاء بن يزيد أبو محمد الثقفي الواسطي 342/3 من طريق يزيد بن هارون قال : حدثنا العلاء أبو محمد الثقفي عن أنس فذكر الحديث وقال : والرواية في هذا فيها لين . وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة في ترجمة معاوية بن معاوية المزني 116/6 رقم 8075 وقال : أخرج الطبراني ومحمد بن أيوب بن الضريس في فضائل القرآن وسمويه في فوائده وابن منده . والبيهقي في الدلائل كلهم من طريق محبوب بن هلال عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك . فذكر الحديث . وقال : محبوب بن هلال قال أبو حاتم : ليس بالمشهور . وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرجه ابن سنجر في مسنده وابن الأعرابي وابن عبد البر ، ورويناه بعلو في فوائد حاجب الطوسي كلهم من طريق يزيد بن هارون أنبأنا العلاء أبو محمد الثقفي سمعت أنس بن مالك يقول فذكر الحديث وقال : والعلاء أبو محمد هو ابن زيد الثقفي ، واه . وله طريق ثالثة عن أنس ذكرها ابن منده من رواية أبي عتاب في الدلائل عن يحيى بن أبي محمد عنه . وذكره ابن التركماني في الجوهر النقي 50/4 وقال : ذكره ابن منده في معرفة الصحابة في ترجمة معاوية من طريق عثمان بن الهيثم ، وقال : رواه أبو عتاب في الدلائل عن يحيى بن أبي محمد عن أنس .

الحكم على الحديث : إسناده ضعيف .

فقد ذكره الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب الجنائز باب الصلاة على الغائب 37/3 وقال : رواه أبو =

وفي هذا المعنى من المراسيل :

[406] عن الحسن عن [1] معاوية بن معاوية أن رسول اللّٰه ﷺ كان غازيًا تبوك فأتاه جبريل عليه السلام فقال : يا محمد هل لك في جنازة معاوية بن معاوية المزني ؟ قال : « نعم » . فقال جبريل بيده هكذا ففرج له عن الجبال والآكام [2] ، فجاء رسول اللّٰه ﷺ يمشي ومعه جبريل عليه السلام ومع جبريل سبعون ألف ملك ، فصلى على معاوية بن معاوية . فقال رسول اللّٰه ﷺ لجبريل عليه السلام : « بم بلغ معاوية هذا ؟ » قال : بكثرة قراءة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ كان يقرؤها قائمًا ، وقاعدًا ، وراقدًا ، وماشيًا فهذا بلغ به ما بلغ .

= يعلى في الكبير ، وفي إسناد أبي يعلى محمد بن إبراهيم بن العلاء وهو ضعيف جدًّا ، وفي إسناد الطبراني محبوب بن هلال . قال الذهبي : لا يعرف وحديثه منكر . اهـ .

والحديث له شاهد عن أبي أمامة الباهلي تقدم في رقم 404 .

(1) قال الحافظ ابن حجر : ليس المراد بقوله « عن » أداء الرواة ، وإنما المراد أن الحسن أخبر عن قصة معاوية المزنى (الإصابة في تمييز الصحابة 116/6) .

(2) الآكام : بالكسر جمع أكمة وهي الرابية (النهاية في غريب الحديث 59/1) .

[406] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 429/19 رقم 1041 فقال : حدثنا أحمد بن زهير التستري ، ثنا أحمد ابن منصور الرمادي ، ثنا يونس بن محمد المعلم ، ثنا صدقة بن أبي سهل عن يونس عن الحسن عن معاوية بن معاوية فذكره .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ، تخصيص سورة الإخلاص بالذكر 509/2 رقم 2253 من طريق محمد بن عبيد اللّٰه بن أبي داود المنادي وأبو جعفر ثنا يونس بن محمد به . وقال : هذا مرسل وقد رويناه في كتاب دلائل النبوة وفي الجنائز من السنن من وجهين آخرين موصولين ، وهذا المرسل شاهد لهما .

وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة في ترجمة معاوية بن معاوية المزني 116/6 رقم 8075 وقال : وأما طريق الحسن البصري فأخرجها البغوي وابن منده من طريق صدقة بن أبي سهل عن يونس بن أبي عبيد عن الحسن عن معاوية بن معاوية المزني فذكر الحديث وقال : ليس المراد بقوله (عن) أداء الرواة وإنما المراد أن الحسن أخبر عن قصة معاوية المزني .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 41/3 وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن أبي سهل ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

قلت : صدقة بن أبي سهل البصري ذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة وقال : روى عن كثير بن يسار وأبي الفضل الغفاري . قال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وذكره ابن أبي حاتم وقال : روى عن محمد بن سيرين وأبي عمر والجملي وغيرهما ، وروى عنه موسى بن =

[407] عن سعيد بن المسيب قال : كان رجل من أصحاب رسول اللّه ﷺ يقال له معاوية بن معاوية قال : فخرج رسول اللّه ﷺ في غزوة تبوك وهو مريض ثقيل ، فسار رسول اللّه ﷺ عشرة أيام ثم لقيه جبريل فقال : يا محمد ، إن معاوية بن معاوية توفي : « فحزن النبي ﷺ حزنًا شديدًا ، فقال : يا محمد ، أيسرك أن أريك قبره ؟ قال : « إي واللّه يا جبريل » ، قال : فضرب بجناحه اليمين الأرض وجناحه الأيسر الأرض فلم يبق جبل إلا انخفض حتى بدا له قبره فنظر إليه ، فقال : يا محمد ، أيسرك أن تصلي عليه ؟ فقال : « أي واللّه يا جبريل » ، فاحتمله بجناحه فوضعه بين يدي قبره ، وكبر رسول اللّه ﷺ وجبريل عن يمينه وصفوف الملائكة سبعين ألفًا ، حتى إذا فرغ من صلاته قال : « يا جبريل ، بم نزل معاوية بن معاوية من اللّه هذه المنزلة ؟ » قال : بـ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ كان يقرؤها قائمًا وقاعدًا وماشيًا ونائمًا ، ولقد كنت أخاف على أمتك يا محمد حتى نزلت هذه السورة .

= إسماعيل ومحمد بن معاذ العنبري . قال يحيى بن معين : ثقة . تعجيل المنفعة ، ص 219 ، 220 رقم 470 ، الجرح والتعديل 431/4 ، 432 .

الحكم على الحديث :

مرسل رجاله ثقات وقد تقدم موصولًا في رقمي 399 .

[407] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ ص 117 رقم 272 فقال : أخبرنا يوسف بن واقد ، ثنا عبادة بن قليب عن جعفر بن عمران الأزدي عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب .

وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة 116/6 وقال : وأما طريق سعيد بن المسيب المرسلة فرويناها في فضائل القرآن لابن الضريس من طريق علي بن زيد بن جدعان عنه .

الحكم على الحديث :

مرسل في إسناده علي بن زيد بن جدعان ضعيف تقدمت ترجمته في رقم 9 والحديث تقدم معناه موصولًا عن أبي أمامة وعن أنس بن مالك ﷺ .

التعليق :

في هذا الحديث الشريف بيان لفضل اللّه سبحانه وإكرامه لعبده المؤمن الذي يكثر من قراءة سورة الإخلاص على كل حال . فيقرؤها قائمًا ، وقاعدًا ، وراكبًا ، وماشيًا . وذلك لتعلقه بهذه السورة الكريمة وحبه إياها وهي صفة الرحمن سبحانه ، فيتفضل اللّه عليه ويرسل إليه الملائكة الأطهار لتصلي عليه بعد موته .

وهذا ليس ببعيد على فضل اللّه وقدرته ، فمحبة اللّه لازمة لمن يحب سورة الإخلاص وماذا بعد حب اللّه ورضاه ؟ وأرى واللّه أعلم أن هذا الفضل ليس خاصًا بهذا الصحابي الجليل وإنما هو لكل من يحذو حذوه ويقتدي به في الإكثار من قراءة ﴿ قل هو اللّه أحد اللّه الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد ﴾ (الإخلاص 1 – 4) .

ويزيد اللّه ﷻ من فضله هذا الصحابي الجليل فيهيئ الزمان والمكان من أجل أن يصلي النبي ﷺ على جنازته على بعد المسافة بينهما فالنبي ﷺ كان في غزوة تبوك بالشام . ومعاوية بن معاوية المزني مات بالمدينة ذلك =

كان النبي ﷺ يقرأ بها في ركعة الوتر :

[408] فعن عائشة – رضي الله عنها – قالت : كان النبي ﷺ يقرأ في الركعة الأولى من الوتر بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ وفي الثانية بـ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ وفي الثالثة بـ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ .

وفي هذا المعنى من الموقوفات :

[409] عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – أنه كان يوتر بـ ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ و ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

= فضل اللّه قال تعالى : ﴿ وأن الفضل بيد اللّه يؤتيه من يشاء واللّه ذو الفضل العظيم ﴾ (الحديد : 29) .
قال الإمام أبو عمر بن عبد البر : أسانيد هذه الأحاديث ليست بالقوية ، ولو أنها في الأحكام لم يكن في شيء منها حجة . وفضل ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ لا ينكر ، وباللّه التوفيق أ . هـ [1] فقال الحافظ ابن حجر: قد يحتج به من يجيز الصلاة على الغائب ويدفعه ما ورد أنه رفعت الحجب حتى شهد جنازته فهذا يتعلق بالأحكام واللّه أعلم اهـ [2] اللّهم ارزقنا حبك وحب رسولك ﷺ وحب عمل يقربنا إلى حبك .

[408] حديث عائشة حديث صحيح تقدم تخريجه في فضل سورة الأعلى وكذا حديث أبي بن كعب وعبد الرحمن بن أبزى وعبد اللّه بن عباس .

[409] أخرجه عبد الرزاق في كتاب الصلاة باب ما يقرأ في الوتر 34/3 رقم 4699 عن الثوري عن سلم بن عبد الرحمن عن زاذان عن علي .

سفيان الثوري ثقة حافظ تقدم في رقم 65 .

سلم بن عبد الرحمن النخعي الكوفي ، أبو عبد الرحيم ، روى عن : إبراهيم النخعي وزاذان أبي عمرو وأبي زرعة وغيرهم ، وروى عنه : الثوري وشريك وغيرهما قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح ، وقال ابن حجر : صدوق من السادسة روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة (التهذيب 131/4 ، التقريب 314/1) .

زاذان أبو عمر الكندي مولاهم ، الكوفي ، روى عن علي وابن مسعود وحذيفة وغيرهم ، قال ابن معين : ثقة لا يسأل عن مثله ، وقال ابن عدي : أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة . وقال ابن حجر : صدوق من الثانية مات سنة اثنتين وثمانين ، روى له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم وأصحاب السنن الأربعة (التهذيب 302/3 ، التقريب 256/1 ، الكامل في الضعفاء 236/3) .

علي بن أبي طالب صحابي جليل رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الأثر :

إسناده صحيح .

---

(1) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر بن عبد البر 1425/3 .

(2) الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر 116/6 .

[410] عن إبراهيم بن يزيد النخعي أنه كان يستحب أن يقرأ في الركعة الآخرة من الوتر ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ ﴾ (1) .

فضائل سورة الإخلاص والمعوذتين

من قرأهن حين يمسى وحين يصبح كفي من كل شيء :

[411] عن عبد اللّه بن حبيب قال : خرجنا في ليلة مطيرة ، وظلمة شديدة نطلب رسول اللّه ﷺ يصلي لنا ، قال : فأدركته ، فقال : « قل » : فلم أقل شيئًا ، ثم : « قل » فلم أقل شيئًا ، قال : « قل » : قلت : « ما أقول ؟ » قال : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين حين تمسي وتصبح ، ثلاث مرات تكفيك من كل شيء .

---

(1) سورة البقرة الآية رقم 285 .

[410] أخرجه عبد الرزاق في كتاب الصلاة باب ما يقرأ في الوتر 34/3 رقم 4700 عن الثوري عن منصور وغيره عن إبراهيم فذكره .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب صلاة التطوع باب في الوتر ما يقرأ فيه 200/2 فقال : حدثنا وكيع عن محمد عن إبراهيم قال : اقرأ في الركعتين الأوليين من الوتر بسورتين وفي الآخرة ﴿ آمن الرسول ﴾ و ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ .

رجال الإسناد :

سفيان الثوري ، ثقة ، حافظ ، تقدم في رقم 65 .

منصور هو ابن زاذان الواسطي ، ثقة ، تقدم في رقم 252 .

إبراهيم بن يزيد النخعي ، ثقة ، تقدم في رقم 177 .

الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

[411] أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات باب في انتظار الفرج باب منه 530/5 رقم 3575 فقال : حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن أبي سعيد البراد ، عن معاذ بن عبد اللّه بن خبيب عن أبيه . فذكر الحديث وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وأبو سعيد البراد هو : أسيد بن أبي أسيد مدني .

وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح 324/4 رقم 5082 فقال : حدثنا محمد بن المصفى ، ثنا ابن أبي فديك به . إلا أنه قال : « حين تمسي وحين تصبح » .

وأخرجه النسائي في أول كتاب الاستعاذة 250/8 من طريق أبي عاصم قال : حدثنا ابن أبي ذئب به وأخرجه أيضًا في السنن الكبرى في كتاب الاستعاذة 442/4 رقم 7860 .

وأخرجه عبد اللّه بن الإمام أحمد في زوائد المسند 312/5 من طريق الضحاك بن مخلد ثنا ابن أبي ذئب به .

وذكره البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات تخصيص المعوذتين =

[412] عن عبد الله بن الأسلمي أن رسول الله ﷺ وضع يده على صدره ثم قال : « قل » ، قال : فلم أدر ما أقول . ثم قال لي : « قل » قلت : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثم قال لي : « قل ، قل » : قلت ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ حتى فرغت .

ثم قال لي : « قل » قال : قلت ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ حتى فرغت منها . فقال رسول الله ﷺ : « هكذا فتعوذ . فما تعوذ المتعوذون بمثلهن قط » .

= بالذكر 515/2 رقم 2571 بدون إسناد فقال : وروينا في كتاب الدعوات عن عبد الله بن حبيب فذكر الحديث .
وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا أصبح ، ص 41 رقم 81 من طريق أبي عاصم عن ابن أبي ذئب به .
وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الإخلاص 465/6 وقال : أخرجه ابن سعد ، وعبد بن حميد ، وأبو داود ، والترمذي ، وصححه ، والنسائي ، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ، والطبراني .

الحكم على الحديث :

قال عنه الإمام الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

التعليق :

من رحمة الله ﷻ بعباده المؤمنين أن جعل القرآن الكريم أمانًا لهم من الهم ، والغم ، والسوء ، ومن كل ما يؤذي فقوله ﷺ لهذا الصحابي الجليل « قل » أي : اقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ والمعوذتين – بكسر الواو – وقيل بفتحها – أي ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ ، ﴿ وقل أعوذ برب الناس ﴾ . وقوله ﷺ : تكفيك ؛ أي السور الثلاث « من كل شيء » قال الطيبي : أي تدفع عنك كل سوء ، فمن زائدة على مذهب الجمهور ، ويصح أن تكون من لابتداء الغاية . أي تدفع عنك من أول مراتب السوء إلى آخرها ، أو تبعيضيه أي بعض كل نوع من أنواع السوء ويحتمل أن يكون المعنى تكفيك عما سواها [1] .

[412] أخرجه النسائي في السنن الكبرى في أول كتاب الاستعاذة 439/4 رقم 7845 فقال : أخبرنا محمد بن المثنى قال : ثنا محمد بن جعفر ، عن عبد الله بن سعيد قال : حدثني يزيد بن رومان عن عقبة بن عامر الجهني عن عبد الله بن الأسلمي فذكره .
وأخرجه البزار (كشف الأستار في كتاب التفسير باب في المعوذتين 85/3 رقم 2300) فقال : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، ثنا يزيد بن رومان ، عن عقبة بن عامر الجهني ، عن عبد الله الأسلمي فذكره .
وذكره السيوطي في الدر المنثور 465/6 في آخر تفسير سورة الإخلاص وقال : أخرجه النسائي وابن مردويه والبزار بسند صحيح .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير باب ما جاء في المعوذتين 149/7 . وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . =

---

(1) تحفة الأحوذي 28/10 ، وعون المعبود 427/13 .

استحباب قراءتهن بعد الصلاة

[413] عن عقبة بن عامر - ﷺ - أنه قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات في دبر كل صلاة .

= الحكم على الحديث : صحيح .
فقد صحح إسناده الإمام السيوطي ، وقال الهيثمي : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .
وعبد الله بن الأسلمي هو : عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي ، له ولأبيه صحبة ، شهد الحديبية ، وله أحاديث شهيرة ، ثم نزل الكوفة ، وكان آخر من مات بها من الصحابة ، ويقال : مات سنة ست وثمانين ، وكان من أصحاب الشجرة ، وغزا مع النبي ﷺ ست غزوات (سير أعلام النبلاء 428/3 ، الإصابة في تمييز الصحابة 38/4 ، 39 ، 59/5) .

[413] أخرجه الإمام أحمد 155/4 فقال : حدثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا سعيد (يعني) ابن أبي أيوب ، حدثني يزيد بن عبد العزيز الرعيني وأبو مرحوم عن يزيد بن محمد القرشي عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر .
وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب الاستغفار 88/2 رقم 1523 من طريق حنين بن أبي حكيم عن عُلي بن رباح به .
وأخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في المعوذتين 157/5 رقم 2903 من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وقال : هذا حديث حسن غريب .
وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة باب الأمر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلاة 68/3 من طريق حنين بن أبي حكيم عن علي بن أبي رباح به .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة باب الأمر بقراءة المعوذتين في دبر الصلاة 372/1 رقم 755 من طريق عاصم بن على عن ليث به .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان في كتاب الصلاة باب ذكر الأمر بقراءة المعوذتين في عقب الصلاة للمصلي 344/5 رقم 2004 - من طريق ابن خزيمة به .
وأخرجه الحاكم في كتاب الصلاة باب : اقرأوا المعوذات في دبر كل صلاة 253/1 من طريق حنين بن أبي حكيم عن علي بن رباح به وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
الحكم على الحديث : صحيح .
فقد أخرجه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ، وحسنه الترمذي وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي .
وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 249/2 رقم 645 وعزاه للنسائي وابن خزيمة وقال : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال مسلم غير حنين بن أبي حكيم فهو صدوق .
وذكره أيضًا في 19/4 رقم 1514 وقال : هذا إسناد حسن رجاله ثقات غير حنين هذا ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه جمع ، والحديث صححه الحافظ ابن حجر .

استحباب قراءتهن قبل النوم :

[414] عن عائشة – رضي الله عنها – أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما ، فقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات .

[415] عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن قبل أن ينام ؟ » قيل : يا رسول الله من يطيق أن يقرأ ثلث القرآن قبل أن ينام ؟! قال : « يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ ، فكأنما قرأ ثلث القرآن » .

---

[414] أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن ، باب فضل المعوذات 62/9 رقم 5017 وفي كتاب الطب باب النفث في الرقية 209/10 رقم 5748 .

وأخرجه – أيضًا – في كتاب الدعوات باب التعوذ والقراءة عند المنام 125/11 رقم 6319 .

وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب ، باب ما يقال عند النوم 315/4 رقم 5056 .

وأخرجه الترمذي في كتاب الدعوات باب : ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام 441/5 رقم 3402 وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الدعاء باب : ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه 1275/2 رقم 3875 .

وأخرجه الإمام أحمد 116/6 ، 154 .

وأخرجه البغوي في شرح السنة ، في كتاب فضائل القرآن باب المعوذتين 478/4 رقم 1212 وقال : هذا حديث صحيح .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات تخصيص المعوذتين بالذكر 514/2 رقم 2570 .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 201/5 رقم 5079 .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة باب ثواب من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ مائتي مرة في اليوم والليلة ، ص 326 ، رقم 697 .

[415] أخرجه أبو داود الطيالسي ، ص 325 رقم 2479 فقال : حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن عمير مولى ابن عدي ، سمع أبا هريرة يقول : فذكره .

وأخرجه الحاكم في كتاب فضائل القرآن ، باب لا ينامن أحدكم حتى يقرأ ثلث القرآن 567/1 من طريق يحيى بن عمير عن أبيه عمير مولى نوفل بن عدي به . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وأقره الذهبي .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات تخصيص المعوذتين بالذكر 514/2 من طريق يحيى بن عمير عن أبيه به .

الحكم على الحديث : صحيح . فقد صححه الحاكم وأقره الذهبي .

[416] عن أنس - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا وضعت جنبك على الفراش ، وقرأت فاتحة الكتاب ، و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فقد أمنت من كل شيء إلا الموت » .

وفي هذا المعنى من الموقوفات :

عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري .

[417] فعن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بـ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وبالمعوذتين جميعًا ، ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده . قالت عائشة : فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به .

قال يونس : كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أتى إلى فراشه .

[418] عن إبراهيم النخعي قال : كانوا يعلمونهم إذا أووا إلى فراشهم أن يقرأوا المعوذتين . وفي رواية : كانوا يستحبون أن يقرأوا هؤلاء السور في كل ليلة ثلاث مرات : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين .

رقية شافية بإذن الله تعالى :

[419] عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات ، فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه ، لأنها كانت أعظم بركة من يدي .

---

[416] ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب الأذكار باب ما يقول إذا أوى إلى فراشه 121/10 وقال : رواه البزار وفيه غسان بن عبيد وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : لم أقف على تخريجه في مسند البزار فلعله في الجزء الذي لم يطبع بعد . وغسان بن عبيد الموصلي ، قال يحيى بن معين ثقة . وقال مرة أخرى : ضعيف وقال ابن حبان في الثقات : روى عن شعبة نسخة مستقيمة . وقال الدارقطني : صالح ضعفه أحمد . وقال ابن عدي : والضعف على حديثه بين [الكامل في الضعفاء 8/6 ، لسان الميزان 418/4] .

[417] أخرجه البخاري في كتاب الطب باب النفث في الرقية 209/10 رقم 5748 وقد تقدم التخريج التفصيلي لهذا الحديث في رقم 414 .

[418] ذكره الإمام النووي في كتاب الأذكار باب ما يقول إذا أراد النوم واضطجع على فراشه ، ص 135 وعزاه للإمام الحافظ أبي بكر بن أبي داود بإسناده . وقال الإمام النووي : إسناده على شرط مسلم .

[419] أخرجه البخاري في كتاب : فضائل القرآن ، باب : فضل المعوذات 62/9 رقم 5016 ولفظه . =

[420] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى قرأ على نفسه بـ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

= عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات ، وينفث ، فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها .

وأخرجه - أيضًا - في كتاب المغازي باب مرض النبي ﷺ ووفاته 131/8 رقم 4439 ، وفي كتاب الطب باب : الرقى بالقرآن والمعوذات 195/10 رقم 5735 ، وفي باب المرأة ترقي الرجل 210/10 رقم 5751 ، وزاد آخره : فسألت ابن شهاب : كيف كان ينفث ؟ قال : ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه .

وأخرجه الإمام مسلم في كتاب السلام باب : رقية المريض بالمعوذات والنفث 1723/4 رقم 2192 .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب : ذكر ما كان النبي ﷺ يقرأ على نفسه إذا اشتكى 250/6 رقم 10847 ، وفي باب ذكر ما كان النبي ﷺ يعوذ به أهله رقم 10848 .

وأخرجه الإمام مالك في كتاب العين باب التعوذ والرقية في المرض 942/2 رقم 10 .

وأخرجه الإمام أحمد 104/6 ، 124 ، 166 ، 263 .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ، تخصيص المعوذتين بالذكر 514/2 رقم 2569 .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى باب ذكر ما كان رسول الله ﷺ يعوذ به ويعوذه جبريل القسم الثاني من المجلد الثاني ، ص 14 ، ط . دار الفكر .

[420] أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 354/4 من طريق ميمون بن الحكم الشراوي ، حدثنا بكر بن الشرود ، حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس فذكره وقال : قال علي بن عمر : تفرد به بكر بن الشرود عن مالك . والمحفوظ عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - كان النبي ﷺ يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث وبكر بن الشرود ضعيف .

وذكره ابن حجر في لسان الميزان 53/2 في ترجمة بكر بن الشرود بلفظ : عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى قرأ على نفسه بالمعوذات . وقال : تفرد به بكر وهو ضعيف . والمحفوظ عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف فيه بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني ، يروي عن معمر ومالك . قال النسائي والدارقطني والخطيب وابن حجر : ضعيف . وقال ابن عدي : رواياته لا يتابعه الثقات عليها وكلها غير محفوظة (لسان الميزان 52/2 ، الكامل في الضعفاء 26/2) .

قلت : ولهذا الحديث شاهد صحيح من حديث أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - تقدم في رقم 419 وهو الذي أشار إليه الخطيب وابن حجر بأنه المحفوظ .

[421] عن أبي بن كعب قال : كنت عند النبي ﷺ فجاء أعرابي فقال : يا نبي الله ! إن لي أخًا وبه وجع ، قال : « وما وجعه ؟ » قال : به لمم [1] . قال : (فائتني به) ، فوضعه بين يديه ، فعوذه النبي ﷺ : بفاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة ، وهاتين الآيتين ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾ [2] وآية الكرسي [3] وثلاث آيات من آخر سورة البقرة . وآية من آل عمران ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [4] وآية ، الأعراف ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [5] وآخر سورة المؤمنون ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ﴾ [6] وآية من سورة الجن ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾ [7] وعشر آيات من أول ﴿ وَالصَّافَّاتِ ﴾ وثلاث آيات من آخر سورة الحشر ، و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشتك قط .

---

(1) اللمم : طرف من الجنون يلم بالإنسان أي يقر به ويعتريه (النهاية في غريب الحديث 272/4) .

(2) سورة البقرة : الآية رقم 163 .
(3) آية الكرسى : في سورة البقرة رقم 255 .

(4) سورة آل عمران : الآية رقم 18 .
(5) سورة الأعراف : الآية رقم 54 .

(6) سورة المؤمنون : الآية رقم 116 .
(7) سورة الجن : الآية رقم 3 .

[421] أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند 128/5 فقال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا عمر بن علي عن أبي جناب عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني أبي بن كعب قال : كنت عند النبي ﷺ فجاء أعرابي فقال : إن لي أخًا به وجع وذكر الحديث .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده ج 167/3 رقم 1594 فقال : حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه ، حدثنا صالح ، حدثنا أبو جناب يحيى بن أبي حبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى فذكره .

وأخرجه ابن ماجه في الطب باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه 1175/2 من طريق عبدة بن سليمان عن أبي جناب .

وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الرقى والتمائم باب علاج اللمم بالرقية 412/4 ، 413 من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي به وقال : قد احتج الشيخان ﷺ برواة هذا الحديث غير أبي جناب الكلبي والحديث محفوظ صحيح ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال : أبو جناب الكلبي ضعفه الدارقطني ، والحديث منكر .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة باب ما يقرأ على من به لمم ، ص 298 رقم 632 من طريق أبي يعلى .

الحكم على الحديث :

منكر كما قال الإمام الذهبي .

والحديث ذكره الإمام البوصيري في زوائده على ابن ماجه 143/3 ، 144 رقم 1239 وقال : هذا إسناد فيه أبو جناب الكلبي وهو ضعيف ومدلس واسمه يحيى بن أبي حبة .

وقال ابن حجر : يحيى بن أبي حبة بمهملة وتحتانية الكلبي أبو جناب بجيم ونون خفيفتين وآخره موحدة مشهور بها : ضعفوه لكثرة تدليسه من السادسة مات سنة خمسين ومائة روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه (التقريب 346/2 ، الكاشف 254/3) .

وفي هذا المعنى من الموقوفات :

[422] عن عبد اللّه بن مسعود - ﷺ - أنه رأى في عنق امرأة من أهله سيرًا فيه تمائم فمده مدًّا شديدًا حتى قطع السير وقال : إن آل عبد اللّه لأغنياء عن الشرك ، ثم قال : إن التولة [1] ، والتمائم [2] ، والرقى لشرك ، فقالت امرأة : إن إحدانا ليشتكي رأسها فإذا استرقت ظن أن ذلك نفعها . فقال عبد اللّه : إن الشيطان يأتي أحداكن فينخس في رأسها فإذا استرقت خنس . فإذا لم تسترق نخس ، فلو أن إحداكن تدعو بماء فتنضحه في رأسها ووجهها ثم تقول : بسم اللّه الرحمن الرحيم ثم تقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ نفعها ذلك إن شاء اللّه .

---

(1) التولة : بكسر التاء وفتح الواو - ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره اللّه تعالى (النهاية في غريب الحديث مادة تول 200/1) .

(2) التمائم : جمع تميمة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين في زعمهم فأبطلها الإسلام (النهاية في غريب الحديث مادة تمم 197/1) والرقى : المراد بها هنا ما كان بأسماء الأصنام والشياطين . لا ما كان بالقرآن ونحوه .

[422] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 193/9 رقم 8863 فقال : حدثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم ابن على ، ثنا المسعودي ، عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن عبد اللّه فذكره .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف فيه عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عتبة المسعودي صدوق اختلط قبل موته تقدمت ترجمته في رقم 189 وسماع عاصم بن علي منه بعد الاختلاط (انظر الكواكب النيرات ، ص 287) .

قلت : الحديث له شاهد صحيح من حديث عائشة ﷺ وقد تقدم في رقم 419 ومن حديث ابن مسعود أخرجه أبو داود ، وابن ماجه ، وأحمد ، والحاكم ، بدون ذكر القراءة .

فأخرجه أبو داود في كتاب الطب باب في تعليق التمائم 9/4 رقم 3883 ولفظه : إنما يكفيك أن تقولي كما كان رسول اللّه ﷺ يقول : أذهب الباس رب الناس ، اشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الطب باب تعليق التمائم 1166/2 رقم 3530 .

وأخرجه الإمام أحمد 513/3 رقم 3615 المسند بتحقيق الشيخ أحمد شاكر .

وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الرقى والتمائم 417/4 ، 418 ، وقال : صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

التعليق :

التضرع إلى اللّه تعالى واللجوء إليه في كل ما وقع وما يتوقع أمر مشروع ومرغب فيه والرقى بالمعوذات وغيرها من أسماء اللّه هو الطب الروحاني إذا كان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفاء بإذن اللّه تعالى والمراد =

لُدغ النبي ﷺ فرقى نفسه بهن :

[423] عن علي - رضي الله عنه - قال : بينا رسول الله ﷺ ذات ليلة يصلي ، فوضع يده على الأرض ، فلدغته عقرب ، فتناولها رسول الله ﷺ بنعله فقتلها ،فلما انصرف قال : « لعن الله العقرب لا تدع مصليًا ولا غيره ، أو نبيًّا ولا غيره إلا لدغتهم » ثم دعا بماء وملح فجعله في إناء ثم جعل يصبه على إصبعه حيث لدغته ويمسها ويعوذها بالمعوذتين .

وفي رواية أخرى : ثم دعا بماء وملح وجعل يمسح عليها ويقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ .

= بالمعوذات : السور الثلاث ، وذكر سورة الإخلاص معهما تغليبًا لما اشتملت عليه من صفة الرحمن ﷻ ، وإن لم يصرح فيها بلفظ التعويذ .

والنفث هو نفخ لطيف بلا ريق ، وقيل : فيه ريق خفيف ، وفي هذا الحديث : استحباب النفث في الرقية ، وقد أجمعوا على جوازه ، واستحبه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم .

وقد اختلف العلماء في النفث والتفل . فقيل : هما بمعنى واحد ولا يكونان إلا بريق .

قال أبو عبيد : يشترط في التفل ريق يسير ولا يكون في النفث ، وقيل عكسه . وقد جاء في حديث الذي رقى بفاتحة الكتاب فجعل يجمع بزاقه ويتفل والله أعلم .

قال القاضي : وفائدة التفل : التبرك بتلك الرطوبة والهواء والنفس المباشر للرقية والذكر الحسن كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر . وفي هذا الحديث : استحباب الرقية بالقرآن وبالأذكار ، وإنما رقى بالمعوذات لأنهن جامعات للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلا ، ففيها الاستعاذة من شر ما خلق . فيدخل فيه كل شيء ، ومن شر النفاثات في العقد ، وهن السواحر ، ومن شر الحاسدين ومن شر الوسواس الخناس ، والله أعلم (1) .

اللهم إنا نسألك من كل خير ما سألك منه نبيك وحبيبك محمد ﷺ ونعوذ بك من كل شر ما استعاذك منه نبيك وحبيبك محمد ﷺ .

[423] أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الطب باب رقية العقرب ما هي ؟ 440/5 (ط . دار الفكر) فقال : حدثنا عبد الرحيم عن مطرف عن المنهال بن عمرو عن محمد بن علي عن علي .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في الاستشفاء بالقرآن 518/2 رقم 2575 من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به .

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان 223/2 من طريق محمد بن فضيل عن مطرف به بلفظ:فجعل يمسح عليها ويقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ و ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير 23/2 من طريق عباد بن يعقوب الأسدي حدثنا محمد بن فضيل عن مطرف به إلا أنه ذكر سورة ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ بدلًا من ﴿ قل هو الله أحد ﴾ . =

---

(1) فتح الباري شرح صحيح البخاري 62/9 ، 196/10 ، وشرح النووي على صحيح مسلم 182/14 ، 183 .

لم ينزل مثلهن في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل :

[424] عن عقبة بن عامر - ﷺ - قال : لقيت رسول الله ﷺ فقال لي : « يا عقبة ابن عامر ! صل من قطعك ، وأعط من حرمك ، واعف عمن ظلمك » ، قال : ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال لي : « يا عقبة بن عامر ! أملك لسانك ، وابك على خطيئتك ، وليسعك بيتك » ، قال : ثم لقيت رسول الله ﷺ فقال لي : « يا عقبة بن عامر ! ألا أعلمك سورًا ما أنزلت في التوراة ، ولا في الزبور ، ولا في الإنجيل ، ولا في الفرقان مثلهن ؟ ، لا يأتين عليك ليلة إلا قرأتهن فيها ؟ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ » .

= وأخرجه أيضًا في المعجم الأوسط 90/6 رقم 5890 من طريق إسماعيل بن موسى السدي قال : نا محمد بن فضيل عن مطرف بن طريف به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير آخر سورة الإخلاص 465/6 وقال أخرجه ابن مردويه والبيهقي في الشعب .

رجال الإسناد :

عبد الرحيم هو ابن سليمان الكناني ثقة تقدم في رقم 103 .

مطرف هو ابن طريف ثقة تقدم في رقم 120 .

منهال بن عمرو الأسدي مولاهم ، الكوفي ، روى عن محمد ابن الحنفية ، وسعيد بن جبير ومجاهد بن جبر وغيرهم . روى عنه : شعبة وحجاج بن أرطاه والأعمش ومنصور بن المعتمر وغيرهم . قال ابن معين والنسائي : ثقة ، وقال العجلي : كوفي ثقة ، وقال الدارقطني : صدوق . وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم من الخامسة روى له البخاري وأصحاب السنن الأربعة مات في سنة بضع عشرة ومائة (سير أعلام النبلاء 184/5 ، الكاشف 177/3 ، التهذيب 319/10 ، التقريب 278/2) .

محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم المدني ، المعروف بابن الحنفية ، وهي خولة بنت جعفر من بني حنيفة ، سبيت في الردة من اليمامة . روى عن : أبيه ، وعثمان ، وأبي هريرة ، وابن عباس وغيرهم . وروى عنه : أولاده إبراهيم والحسن ، وعطاء بن أبي رباح ، والمنهال بن عمرو ، وغيرهم .

قال العجلي : تابعي ثقة كان رجلًا صالحًا . وقال ابن حبان : كان من أفاضل أهل بيته ، وقال ابن حجر : ثقة عالم ، من الثانية ، مات بعد الثمانين ، روى له الجماعة (الكاشف 80/3 ، التهذيب 354/9 ، التقريب 192/2) .

علي بن أبي طالب الهاشمي رابع الخلفاء الراشدين ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث : إسناده حسن .

[424] أخرجه الإمام أحمد في المسند 158/4 فقال : حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا ابن عياش ، عن أسيد ابن عبد الرحمن الخثعمي ، عن فروة بن مجاهد اللخمي عن عقبة بن عامر فذكره .

وأخرجه أيضًا 148/4 فقال : حدثنا أبو المغيرة ، ثنا معاذ بن رفاعة ، حدثني على بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي عن عقبة بن عامر فذكره . =

قال عقبة : فما أتت علي ليلة إلا قرأتهن فيها ، وحق لي أن لا أدعهن وقد أمرني بهن رسول الله ﷺ .

فضل قراءتهن بعد صلاة الجمعة :

[425] عن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - قالت : من قرأ بعد الجمعة ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ (1) والمعوذتين و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ سبعًا سبعًا ، حفظ إلى الجمعة الأخرى . قال وكيع : فجربناه فوجدناه كذلك .

= وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 271/17 رقم 742 من طريق القاسم عن أبي أمامة به .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير باب ما جاء في المعوذتين 148/7 وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات .

وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 582/2 رقم 891 وقال : هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات غير فروة بن مجاهد ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

رجال الإسناد :

حسين بن محمد بن بهرام ، التميمي ، أبو أحمد المؤدب ، سكن بغداد ، روى عن إسرائيل ، وجرير بن حازم ومبارك ابن فضالة وغيرهم . وروى عنه : أحمد بن حنبل وأحمد بن منيع وابن أبي شيبة وغيرهم . قال ابن حجر : ثقة من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، روى له الجماعة (الكاشف 234/1 ، التهذيب 366/2 ، التقريب 179/1) .

إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده وهذه منها وتقدمت ترجمته في رقم 308 .

أسيد - بفتح الهمزة وكسر السين - ابن عبد الرحمن الخثعمي - بفتح أوله والمهملة وسكون المثلثة بينهما - نسبة إلى خثعم بن أنمار روى عن : فروة بن مجاهد اللخمي وعبد الله بن محيريز ومكحول الشامي وغيرهم . قال يعقوب بن سفيان شامي ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من السادسة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة روى له أبو داود (الكاشف 132/1 ، التقريب 77/1 ، التهذيب 346/1) .

فروة بن مجاهد اللخمي مولاهم ، الفلسطيني الأعمى ، روى عن عقبة بن عامر ، وسهل بن معاذ بن أنس وأبي عمران الأنصاري ، وروى عنه : حسان بن عطية وأسيد بن عبد الرحمن الخثعمي والمغيرة بن المغيرة الرملي قال البخاري : فروة بن مجاهد كانوا لا يشكون أنه من الأبدال وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : وثق (التهذيب 264/8 ، الكاشف 380/2) .

عقبة بن عامر صحابي جليل رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن وقال الإمام الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات وقال الشيخ الألباني : هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

(1) الحمد أي سورة الفاتحة فهي تسمى سورة الحمد .

[425] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضائل المعوذتين ، ص 123 رقم 290 فقال : أخبرنا =

....

= علي بن محمد ، قثنا وكيع عن المسعودي عن عون بن عبد الله ، عن أسماء بنت أبي بكر .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في الاستشفاء بالقرآن 518/2 رقم 2577 من طريق أبي عميس عن عون به .
وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضل المعوذتين وما جاء فيهما ، ص 146 من طريق حجاج بن أرطاة عن عون به إلا أنه لم يذكر الحمد .
وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الصلاة باب ما يستحب أن يقرأ الإنسان في يوم الجمعة 159/2 فقال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن حجاج ، عن عون ، عن أسماء قالت : من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ والمعوذتين يوم الجمعة سبع مرات في مجلسة حفظ إلى مثلها .
رجال الإسناد :
علي بن محمد بن إسحاق ، أبو الحسن الطنافسي – بفتح الطاء وتخفيف النون وبعد الألف فاء – الكوفي ، روى عن : وكيع ، وابن عيينة ، وابن نمير وغيرهم وروى عنه : ابن ماجه ، وأبو حاتم ، ومحمد بن أيوب بن الضريس وغيرهم .
قال أبو حاتم : كان ثقة صدوقًا ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين (سير أعلام النبلاء 459/11 ، التهذيب 378/7 ، التقريب 43/2) .
وكيع بن الجراح ثقة عابد تقدم في رقم 34 .
المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة صدوق تقدم في رقم 160 .
عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله الكوفي ، الزاهد روى عن : أبيه ، وعبد الله بن عمرو والشعبي وغيرهم . وروى عنه : محمد بن عجلان ، والمسعودي ، والزهري وغيرهم ، قال أحمد ويحيى بن معين والعجلي والنسائي : ثقة . وقال ابن المديني : قال عون : صليت خلف أبي هريرة ، وقال البخاري : سمع أبا هريرة وابن عمرو . وقال ابن حجر : ثقة عابد من الرابعة ، مات قبل سنة عشرين ومائة ، روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة (التهذيب 171/8 ، التقريب 90/2 ، الكاشف 358/2) .
أسماء بنت أبي بكر الصديق ، رضي الله عنها وعن أبيها – أسلمت قديمًا بمكة وتلقب بذات النطاقين ، روت عن النبي ﷺ ، وروى عنها ابناها عبد الله وعروة وابن عباس وغيرهم . عاشت مائة سنة لم يسقط لها سن ، ولم ينكر لها عقل ، ولدت قبل الهجرة بسبع وعشرين سنة وماتت سنة ثلاث وسبعين ، رضي الله عنها وعن الصحابة أجمعين (التهذيب 397/12 ، الإصابة في تمييز الصحابة 7/8) .
الحكم على الأثر :
إسناده حسن .
فيه المسعودي صدوق اختلط قبل موته بثلاث سنين وسماع وكيع منه قديم قبل الاختلاط (راجع الكواكب النيرات ، ص 54 في ترجمة عبد الرحمن المسعودي) .
وتابعه عند الإمام البيهقي أبو العميس وهو عتبة بن عبد الله الهذلي المسعودي ، ثقة من السابعة ، روى له الجماعة (التقريب 4/2) وهذا الأثر له حكم المرفوع لأنه لا يقال من قبل الرأي .

[426] عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ بعد صلاة الجمعة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ سبع مرات ، أعاذه الله عز وجل من السوء إلى الجمعة الأخرى » .

[427] عن ابن شهاب قال : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين بعد صلاة الجمعة حين يسلم الإمام قبل أن يتكلم سبعًا سبعًا كان ضامنًا – قال أبو عبيد : أراه قال : على الله – هو ، وماله ، وولده ، من الجمعة إلى الجمعة .

---

[426] أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة باب ما يقول بعد صلاة الجمعة ص 181 رقم 375 فقال : أخبرنا محمد بن هارون الحضرمي حدثنا سليمان بن عمرو بن خالد ، ثنا أبي ، ثنا الخليل بن مرة ، عن عبيد الله ، عن ابن أبي مليكة عن عائشة – رضي الله عنها .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لابن السني ورمز له بالحسن . وقال المناوي في فيض القدير 203/6 قال ابن حجر : سنده ضعيف .

الحكم على الحديث :

ضعيف في إسناده الخليل بن مرة الضبعي البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : ضعيف ، من السابعة ، وقال ابن أبي حاتم : ليس بالقوي ، وقال البخاري منكر الحديث . وقال ابن عدي : وللخليل بن مرة أحاديث غرائب ، وهو شيخ بصري ، وقد حدث عنه الليث وأهل الفضل ، ولم أر في أحاديثه حديثًا منكرًا قد جاوز الحد وهو في جملة من يكتب حديثه ، وليس هو متروك الحديث (التهذيب 169/3 ، التقريب 228/1 ، الكاشف 284/1 ، الكامل في الضعفاء 58/3 – 61) وقد سبق معناه في الأثر السابق رقم 425 وهو بإسناد حسن .

[427] أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضل المعوذتين ، ص 146 ، فقال : حدثنا أبو الأسود ، عن ابن لهيعة ، عن الكرماني محمد بن المهاجر عن ابن شهاب .

وذكره البيهقي في شعب الإيمان فصل في الاستشفاء بالقرآن 518/2 رقم 2578 .

وابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ثقة فاضل من صغار التابعين .

الحكم على الأثر :

ضعيف في إسناده عبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه ورواية العبادلة عنه صحيحة وهذه الرواية ليست منها إلا أن لهذا الأثر شاهد تقدم في أثر أسماء بنت أبي بكر وحديث عائشة رضي الله عنها .

التعليق :

قال المناوي في شرح هذا الحديث : قال ابن حجر : ينبغي تقييده بما بعد الذكر المأثور في الصحيح أ.هـ وأخذ حجة الإسلام بقضية هذا الخبر فجزم بندبه في بداية الهداية فقال : إذا فرغت وسلمت من صلاة الجمعة فأقرأ الفاتحة قبل أن تتكلم سبع مرات ، والإخلاص سبعًا والمعوذتين سبعًا ، فذلك يعصمك من الجمعة إلى الجمعة ويكون لك حرزًا من الشيطان [1] .

---

(1) فيض القدير شرح الجامع الصغير 203/6 .

فضل سورة ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾

أبلغ سورة عند الله ﷻ :

[428] فعن عقبة بن عامر - ﷺ - قال : أتيت رسول ﷺ وهو راكب فوضعت يدي على قدمه ، فقلت : أقرئني سورة هود ، أقرئني سورة يوسف ، فقال : « لن تقرأ شيئًا أبلغ عند الله عز جل من ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ » .

[429] عن عقبة بن عامر - ﷺ - أن رسول الله ﷺ أهديت له بغلة شهباء فركبها فأخذ عقبة يقودها له ، فقال رسول الله ﷺ لعقبة : « اقرأ » فقال : وما أقرأ يا رسول الله ؟ قال النبي ﷺ : « أقرأ ﴿ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ » فأعادها عليه حتى قرأها ، فعرف أني لم أفرح بها جدًّا فقال : « لعلك تهاونت بها ؟ فما قمت تصلي بشيء مثلها » .

---

[428] فأخرجه النسائي في أول كتاب الاستعاذة 254/8 فقال : أخبرنا قتيبة « بن سعد » قال : حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران أسلم عن عقبة فذكره .

وأخرجه النسائي أيضًا من السنن الكبرى في كتاب الصلاة ، باب القراءة في الصلاة بالمعوذتين 330/1 رقم 1025 وفي كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة 437/4 رقم 7839 .

وأخرجه أيضًا في المجتبى في كتاب الافتتاح ، باب الفضل في قراءة المعوذتين 158/2 بهذا الإسناد وزاد في آخره : وقل أعوذ برب الناس .

وأخرجه الإمام أحمد 155/4 من طريق حيوة وابن لهيعة قالا : سمعنا يزيد .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان في كتاب الرقائق ، باب قراءة القرآن « في ذكر البيان بأن القارئ لا يقرأ شيئًا أبلغ له عند الله - جل وعلا - من قل أعوذ برب الفلق 74/3 رقم 795 - من طريق أبي الوليد الطيالسي عن ليث بن سعد به .

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير في تفسير سورة الفلق 540/2 من طريق يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب به وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

وأخرجه الدارمي 553/2 في كتاب فضائل القرآن ، باب في فضل المعوذتين رقم 3439 من طريق حيوة وابن لهيعة قالا : سمعنا يزيد بن أبي حبيب به .

وأخرجه أيضًا في المعجم الأوسط ، جـ 80/2 رقم 1311 ، جـ 148/6 رقم 6049 من طريق عبد العزيز بن مروان عن عقبة .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب ثواب من قرأ : قل هو الله أحد مائتي مرة في اليوم والليلة ، ص 325 ، رقم 696 من طريق قتيبة بن سعيد به .

الحكم على الحديث :

صحيح فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه ، وصححه الحاكم وأقره الذهبي .

[429] أخرجه الإمام أحمد 149/4 فقال : حدثنا حيوة بن شريح قال : ثنا بقية ثنا بحير بن سعد عن خالد بن =

فضائل المعوذتين ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾

[430] عن عقبة بن عامر - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ : « ألم تر آيات أنزلت الليلة لم يرُ مثلهن قط ؟ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ » .

= معدان عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر .

وذكره صاحب الفتح الرباني بترتيب مسند الإمام أحمد في كتاب فضائل القرآن وتفسيره باب ما جاء في فضل سورة الفلق 353/18 وقال : أخرجه النسائي وسنده جيد .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الاستعاذة 438/4 رقم 7842 فقال : حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا بقية . به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 337/17 رقم 930 من طريق بقية بن الوليد به .

رجال الإسناد :

حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي ، أبو يزيد الحمصي ، روى عن أبيه ، وبقية وإسماعيل بن عياش وغيرهم . وروى عنه البخاري وأبو داود وأحمد وغيرهم . قال ابن حجر : ثقة من العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين (التهذيب 70/3 ، التقريب 208/1) .

بقية بن الوليد ، صدوق يدلس . تقدم في رقم 203 .

بحير بن سعد الحمصي ثقة . تقدم في رقم 300 .

خالد بن معدان الحمصي تابعي ثقة . تقدم في رقم 240 .

جبير بن نفير - بنون وفاء مصغرًا - ابن مالك بن عامر الحمصي ، ثقة جليل ، من الثانية ، مخضرم ، مات سنة ثمانين . روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة (التقريب 126/1) .

روى عن : عقبة بن عامر ، والنواس بن سمعان وثوبان وغيرهم .

وروى عنه : خالد بن معدان ومكحول ، وصفوان بن عمر وغيرهم (التهذيب 64/2) .

عقبة بن عامر صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن ؛ فيه بقية بن الوليد صدوق ، ولا يضر تدليسه فقد صرح بالتحديث .

[430] أخرجه مسلم في كتاب : صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة المعوذتين 558/1 رقم 814 .

وأخرجه الترمذي في فضائل القرآن باب ما جاء في المعوذتين 157/5 رقم 2902 وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في كتاب الافتتاح باب الفضل في قراءة المعوذتين 158/2 وفي أول كتاب الاستعاذة 254/8 .

وأخرجه أيضًا في السنن الكبرى في كتاب فضائل القرآن ،باب فضل المعوذتين 17/5 رقم 8030 .

وأخرجه الإمام أحمد 144/4 .

وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن باب في فضل المعوذتين 554/2 رقم 3441 .

وأخرجه الطيالسي في مسنده ، ص 135 رقم 1003 .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل المعوذتين ، ص 122 رقم 286 بلفظ : « أنزل علي آيات لم أر مثلهن : « قل أعوذ برب الفلق » إلى آخر السورة ، و « قل أعوذ برب الناس » إلى آخر السورة . =

[431] عن أبي مسعود - ﷺ - عن النبي ﷺ قال : « لقد أنزل علي آيات لم ينزل علي مثلهن : المعوذتين » .

[432] عن عقبة بن عامر - ﷺ - قال : بينا أنا أقود برسول الله ﷺ في نقب [1] من تلك النقاب إذ قال لي : يا عقبة ، ألا تركب ؟ قال : فأجللت رسول الله ﷺ أن أركب مركبه ، ثم قال : « يا عقبة ألا تركب ؟ » قال : فأشفقت أن تكون معصية ، قال : فنزل رسول الله ﷺ وركبت هنيهة ثم ركب ، ثم قال : « يا عقيب ! ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس ؟ » قال : قلت : بلى يا رسول الله ، فأقرأني ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ ثم أقيمت الصلاة فتقدم رسول الله ﷺ فقرأ بهما ، ثم مر بي ، قال : « كيف رأيت يا عقيب ؟ اقرأ بهما كلما نمت ، وكلما قمت » .

= وأخرجه البيهقي في السنن الصغير في كتاب فضائل القرآن باب تخصيص المعوذيتن 276/1 ، رقم 989 .
وأخرجه البيهقي أيضًا في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب في المعوذتين 394/3 .
[431] أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 116/3 رقم 2658 فقال : حدثنا إبراهيم ، قال : نا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي ، قال : نا عبد العزيز بن مسلم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود - ﷺ - .
وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الفلق 466/6 وقال : أخرجه الطبراني في الأوسط بسند حسن .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير باب ما جاء في المعوذتين 149/7 وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .
الحكم على الحديث :
حسن إسناده السيوطي ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات والحديث له شاهد صحيح عن عقبة بن عامر تقدم في رقم : 430 .
التعليق :
قوله ﷺ عن سورتي الفلق والناس « لم ير مثلهن » بصيغة المبني للمجهول وبرفع مثلهن والمعنى : لم ينزل مثلهن في باب التعوذ . حيث لا يوجد في القرآن الكريم سورة بكل آياتها تعويذًا للقارئ غير هاتين السورتين ، ولذلك كان النبي ﷺ يتعوذ من عين ا لجان وعين الإنس ، فلما نزلت المعوذتان أخذ بهما وترك ما سواهما ولما سحر استشفى بهما . وإنما كانا كذلك لأنهما من الجوامع في باب التعوذ [1] .
(1) النقب : الطريق الضيق في الجبل . المعجم الوسيط 981/2 .
[432] أخرجه الإمام أحمد 144/4 فقال : حدثنا الوليد بن مسلم . قال : حدثنا ابن جابر عن القاسم بن عبد =

---

(1) تحفة الأحوذي 214/8 .

[433] عن أبي سعيد الخدري - ﷺ - قال : كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان ، وعين الإنس ؛ حتى نزلت المعوذتان ، فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما .

= الرحمن عبد عقبة بن عامر .
وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب المعوذتين 73/2 رقم 1462 من طريق العلاء بن الحارث عن القاسم مولى معاوية عن عقبة .
وأخرجه النسائي في أول كتاب الاستعاذة 253/8 من طريق الوليد به .
وأخرجه الحاكم في كتاب الصلاة 240/1 من طريق العلاء بن الحارث عن القاسم به وسكت عنه الحاكم والذهبي .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة باب : قراءة المعوذتين في الصلاة ، ضد قول من زعم أن المعوذتين ليستا من القرآن ، 266/1 رقم 534 من طريق علي بن سهل الرملي عن الوليد بن مسلم به .
وأخرجه أبو يعلى الموصلي 278/3 رقم 1736 فقال:حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا الوليد بن مسلم به .
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب : في فضل المعوذتين ، ص 123 رقم 289 من طريق عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به .
وأخرجه البيهقي في السنن الصغير في كتاب فضائل القرآن باب تخصيص سورة المعوذتين بالذكر 276/1 رقم 990 ، وفي السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب في المعوذتين 394/2 من طريق العلاء بن كثيرالحضرمي عن القاسم به .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد في كتاب التفسير باب ما جاء في المعوذتين 148/7 .
وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الفلق 467/6 وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وابن الضريس .
الحكم على الحديث :
صحيح ؛ فقد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير باب ما جاء في المعوذتين 148/7 وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
[433] أخرجه الترمذي في كتاب الطب باب ما جاء في الرقية بالمعوذتين 345/4 رقم 2058 فقال : حدثنا هشام بن يونس الكوفي حدثنا القاسم بن مالك المزني عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد فذكره وقال : هذا حديث حسن غريب .
وأخرجه النسائي في كتاب الاستعاذة باب الإستعاذة من عين الجان 271/8 .
وأخرجه ابن ماجه في كتاب الطب باب من استرقى من العين 1161/2 رقم 3511 .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات تخصيص المعوذتين بالذكر 511/2 رقم 2562 جميعًا من طريق عباد بن العوام عن الجريري به .
وذكره البغوي في شرح السنة في كتاب فضائل القرآن باب المعوذتين 479/4 بدون إسناد .
وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره في سورة الفلق 573/4 وقال : رواه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .
وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الفلق 466/6 وقال : أخرجه الترمذي وحسنه ، والنسائي ، وابن مردويه ، والبيهقي .
الحكم على الحديث :
قال الإمام الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

[434] عن عقبة بن عامر - ﷺ - قال : كنت أمشي مع رسول اللّه ﷺ فقال : « يا عقبة ، قل » قلت : ماذا أقول ؟ فسكت عني ثم قال : « يا عقبة ! قل » قلت : ماذا أقول يا رسول اللّه ؟ فسكت عنى ، فقلت : اللّهم أردده عليَّ ، فقال : « يا عقبة ، قل » فقلت : ماذا أقول ، فقال : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ فقرأتها حتى أتيت على آخرها ، ثم قال : « قل » ، قلت : ماذا أقول يا رسول اللّه ؟ قال : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ فقرأتها حتى أتيت على آخرها ، ثم قال رسول اللّه ﷺ عند ذلك : « ما سأل سائل بمثلهما ، ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما » .

---

[434] أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب فضائل القرآن باب قراءة الماشي 24/5 رقم 8063 فقال: أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن عقبة .

وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن باب في فضل المعوذتين 554/2 رقم 3440 فقال : حدثنا أحمد بن عبد اللّه ثنا ليث عن ابن عجلان به .

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب في المعوذتين 74/2 رقم 1463 من طريق محمد بن إسحاق عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن عقبة بن عامر قال : بينا أنا أسير مع رسول اللّه ﷺ بين الجحفة والأبواء إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة ، فجعل رسول اللّه ﷺ يتعوذ بـ ﴿ أعوذ برب الفلق ﴾ و ﴿ أعوذ برب الناس ﴾ ويقول : « يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما قال : وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب في المعوذتين 394/2 .

وأخرجه البيهقي أيضًا في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات تخصيص المعوذتين بالذكر 511/2 رقم 2563 من طريق محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به .

وأخرجه بنحوه أيضًا في فصل الاستشفاء بالقرآن 517/2 رقم 2574 من طريق محمد بن إبراهيم عن عقبة .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في فضائل القرآن باب في المعوذتين 539/10 رقم 10259 من طريق سليمان بن موسى عن عقبة بن عامر فذكره بنحوه وزاد في آخره : فاقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت .

وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير 342/17 رقم 943 من طريق محمد بن إبراهيم عن عقبة بن عامر فذكره بنحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الفلق 466/6 وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وابن مردويه .

رجال الإسناد :

قتيبة بن سعيد بن جميل ثقة تقدم في رقم 122 .

الليث بن سعد بن عبد الرحمن ثقة تقدم في رقم 116 .

محمد بن عجلان المدني صدوق تقدم في رقم 141 .

سعيد بن كيسان المقبري ثقة تقدم في رقم 164 .

عقبة بن عامر صحابي جليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن .

[435] عن أبي العلاء قال : قال رجل : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر والناس يعتقبون [1] ، وفي الظهر قلة ، فحانت نزلة رسول الله ﷺ ونزلتي ، فلحقني من بعدي فضرب منكبي فقال : قل : أعوذ برب الفلق ، فقلت : أعوذ برب الفلق فقرأها رسول الله ﷺ وقرأتها معه ، ثم قال : قل : أعوذ برب الناس ، فقرأها رسول الله ﷺ وقرأتها معه قال : إذا أنت صليت فاقرأ بهما .

[436] عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فصلى الغداة فقرأ فيها بالمعوذتين ، ثم قال : « يا معاذ هل سمعت ؟ » قلت : نعم . قال : « ما قرأ الناس بمثلهن » .

[437] عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال لى رسول الله ﷺ : « اقرأ يا جابر ؟ » قلت : وماذا أقرأ بأبي أنت وأمي يا رسول الله ؟ قال : « اقرأ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ » فقرأتهما فقال : « اقرأ بهما ولن تقرأ بمثلهما » .

---

(1) اعتقب القوم الشيء : تداولوه وتناوبوه . المعجم الوسيط 635/2 .

[435] أخرجه الإمام أحمد في مسنده ج 5 ، ص 24 وص 79 فقال : حدثنا إسماعيل ، أنا الجريري ، عن أبي العلاء قال : قال رجل فذكره .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب سورة الفلق ، ص 156 رقم 334 عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله ابن الشخير قال : قال رجل فذكره .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الفلق 466/6 وقال : أخرجه أحمد وابن الضريس بسند صحيح .

قلت : جهالة الصحابي لا تضر ؛ فالصحابة - رضي الله عنهم - كلهم عدول .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير باب ما جاء في المعوذتين 148/7 وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

[436] ذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الفلق 466/6 وقال : أخرجه ابن مردويه .

قلت : لم أقف على إسناده .

[437] أخرجه النسائي في أول كتاب الاستعاذة 254/8 فقال : أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا بَدَلٌ قال : حدثنا شداد بن سعيد أبو طلحة ، قال : حدثنا سعيد الجريري قال : حدثنا أبو نضرة عن جابر بن عبد الله .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه الإحسان في كتاب الرقائق باب قراءة القرآن 76/3 رقم 796 فقال : أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البزار بالبصرة حدثنا عمرو بن علي بن بحر به .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل المعوذتين ، ص 121 رقم 283 فقال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم عن شداد بن سعيد به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الفلق 466/6 ، 467 وقال : أخرجه النسائي ، وابن الضريس ، وابن الأنباري ، وابن مردويه . =

[438] عن إسماعيل بن خالد الخزاعي ، أن محمد بن جبير بن مطعم سمع جبير ابن مطعم وهو يقول : قال لي رسول الله ﷺ : « أتحب يا جبير إذا خرجت سفرًا أن تكون من أمثل أصحابك هيئة وأكثرهم زادًا ؟ » فقلت : نعم بأبي أنت وأمي . قال : « فاقرأ هذه السور الخمس : ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم ، واختتم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم » قال جبير : وكنت غنيًّا كثير المال فكنت أخرج مع من شاء الله أن أخرج معهم في سفر فأكون أبذهم هيئة وأقلهم زادًا ، فما زلت منذ علمنيهن رسول الله ﷺ وقرأت بهن أكون من أحسنهم هيئة وأكثرهم زادًا حتى أرجع من سفري ذلك .

= رجال الإسناد :

عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي أبو حفص البصري ، الصيرفي الفلاس ، روى عن : أبي داود الطيالسي ، وابن مهدي ، ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم روى عنه : الجماعة وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم قال ابن حجر : ثقة حافظ من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين (الكاشف 337/2 ، التهذيب 80/8 ، التقريب 75/2) .

بدل هو ابن المحبر - بضم الميم وفتح المهملة والموحدة - ابن المنبه التميمي اليربوعي ، أبو المنير البصري ، روى عن : شعبة ، والخليل بن أحمد ، وشداد بن سعيد وغيرهم ، وروى عنه : البخاري وعمرو بن علي ومحمد ابن المؤمل وغيرهم قال أبو زرعة : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة ، من التاسعة ، مات في حدود سنة خمس عشرة ومائتين (الكاشف 150/1 ، التهذيب 423/1 ، التقريب 94/1) .

شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي ، البصري ، روى عن : سعيد الجريري وقتادة ، ومعاوية بن قرة ، وغيرهم . وروى عنه : بدل بن المحبر ، وزيد بن الحباب ، وابن المبارك وغيرهم . وثقه أحمد وابن معين والنسائي والبزار ، وقال ابن عدي : لا بأس به ، وقال الذهبي : وثقه أحمد وغيره وضعفه من لا يعلم . وقال ابن حجر : صدوق ، من الثامنة ، روى له مسلم والترمذي والنسائي (الكاشف 6/2 ، التهذيب 316/4 ، التقريب 347/1) .

سعيد بن إياس الجريري ثقة تقدم في رقم 244 .

أبو نضرة هو : المنذر بن مالك بن قطعة - بضم القاف وفتح المهملة - العبدي ، البصري ، روى عن علي بن أبي طالب ، وأبي هريرة وجابر وغيرهم ، وروى عنه : سعيد بن إياس الجريري وسليمان التيمي ، وقتادة وغيرهم . قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة - مات سنة ثمان ومائة ، روى له البخاري تعليقًا ومسلم وأصحاب السنن الأربعة (سير أعلام النبلاء 529/4 ، البداية والنهاية 291/9 ، التهذيب 302/10 ، التقريب 275/2) .

جابر بن عبد الله الصحابي الجليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .

الحكم على الحديث :

إسناده صحيح وأخرجه ابن حبان في صحيحه .

[438] أخرجه أبو يعلى في مسنده ، ج 414/13 رقم 7419 فقال : حدثنا أبو هشام محمد بن سليمان بن =

[439] عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عشر مرات بعد الفجر لم يلحق به ذلك اليوم ذنب ولو جهد الشيطان .

شفاء ووقاية من السحر

[440] عن زيد بن أرقم - ﷺ - قال : سحر النبي ﷺ رجل من اليهود . قال : فاشتكى ، فأتاه جبريل فنزل عليه بالمعوذتين وقال : إن رجلًا من اليهود سحرك والسحر في بئر فلان . قال : فأرسل عليًا فجاء به . قال : فأمره أن يحل العقد ويقرأ آية ، فجعل يقرأ ويحل حتى قام النبي ﷺ كأنما أنشط من عقال . قال : فما ذكر رسول الله ﷺ لذلك اليهودي شيئًا مما صنع به . قال : ولا أراه في وجهه .

= الحكم القديدي قال : حدثني أبي عن إسماعيل بن خالد فذكره .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب الأذكار باب ما تحصل به البركة في الزاد 133/10 ، 134 وقال : رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم .

[439] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب فضل ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ ص 115 رقم 268 فقال : أخبرنا عن بن محمد الطنافسي ، قثنا خالي يعلى قثنا الحجاج بن دينار الواسطي ، عن الحكم بن جحل عن رجل عن علي فذكره .

وأخرجه أيضًا ، ص 118 رقم 274 من طريق إسرائيل عن الحجاج بن دينار به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في سورة الإخلاص 463/6 وعزاه لابن عساكر مرفوعًا بلفظ : من صلى صلاة الغداة ثم لم يتكلم حتى يقرأ ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ عشر مرات لم يدركه ذلك اليوم ذنب وأجير من الشيطان .

وذكره السيوطي أيضًا موقوفًا ، ص 464 وعزاه لسعيد بن منصور وابن الضريس .

الحكم على الأثر :

إسناده ضعيف فيه رجل مبهم وبقية رجاله ثقات .

[440] أخرجه عبد بن حميد في مسنده (المنتخب) ص 115 ، رقم 271 فقال : حدثني أحمد بن يونس ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم .

وأخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم باب سحرة أهل الكتاب 112/7 ، 113 فقال : أخبرنا هناد بن السري عن أبي معاوية به .

وأخرجه الإمام أحمد 367/4 فقال : حدثنا أبو معاوية به .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى باب ذكر من قال : إن اليهود سحرت رسول اللّه ﷺ 153/2 من طريق الثوري عن الأعمش عن ثمامة عن زيد بن أرقم ﷺ .

رجال الإسناد :

أحمد بن يونس هو : أحمد بن عبد اللّه بن يونس بن قيس التميمي الكوفي ، روى عن الثوري وابن عيينة ، والليث ، ومالك وخلق . وروى عنه : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وعبد بن حميد وأبو حاتم وغيرهم ، =

[441] عن أنس بن مالك - ﷺ - قال : صنعت اليهود بالنبي ﷺ شيئًا فأصابه منه وجع شديد ، فدخل عليه أصحابه فخرجوا من عنده وهم يرون أنه ألم به ، فأتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بهما ثم قال : بسم اللّه أرقيك من كل شيء يؤذيك ، ومن كل عين ونفس حاسد ، اللّه بشفيك ، بسم اللّه أرقيك .

= قال أبو حاتم : كان ثقة متقنًا ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة سبع وعشرين وهو ابن أربع وتسعين سنة ، أخرج حديثه الجماعة (التهذيب 50/1 ، التقريب 19/1) .
أبو معاوية هو محمد بن خازم ثقة حافظ تقدم في رقم 177 .
الأعمش هو سليمان بن مهران ثقة تقدم في رقم 12 .
يزيد بن حيان ، أبو حيان التيمي ، الكوفي ، روى عن : زيد بن أرقم وشبرمة بن الطفيل وعنبس بن عقبة وغيرهم . وروى عنه : ابن أخيه أبو حيان التيمي ، والأعمش ، والثوري ، وغيرهم ، قال النسائي : ثقة ، وقال الذهبي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة ، روى له : مسلم ، وأبو داود ، والنسائي (الكاشف 276/3 ، التهذيب 321/11 ، التقريب 363/2) .
- زيد بن أرقم الصحابي الجليل ﷺ وعن الصحابة أجمعين .
الحكم على الحديث : إسناده صحيح .
[441] ذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الفلق 468/6 وقال : أخرجه ابن مردويه قلت : لم أقف على إسناده .
التعليق :
هذه الأحاديث الشريفة توضح بعض صور العداء والكيد من اليهود للإسلام وأهله وصدق الحق تبارك وتعالى حيث يقول ﴿ لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود ... ﴾ (المائدة 82) .
فمنذ ظهور الإسلام وهم يحاولون القضاء عليه وعلى رسوله محمد ﷺ بكل ما يستطيعون وهم على هذا الكيد والعداء للإسلام وأهله إلى يومنا هذا قال تعالى : ﴿ ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ﴾ (البقرة 217) وعلى المسلمين أن يأخذوا حذرهم وأن يعرفوا أعدائهم وأن يعودوا إلى دينهم .
ولقد وضح شرع اللّه - ﷻ - لعباده ما يتقون به شر السحر قبل وقوعه ، وذلك بالتحصن بالأذكار الشرعية والدعوات والتعوذات المأثورة ، ومن ذلك قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة [1] بعد الأذكار المشروعة بعد السلام وقراءتها عند النوم [2] . =

---

(1) لحديث أبي أمامة قال : قال رسول اللّه ﷺ : من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت حديث صحيح أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة باب ثواب من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة 30/6 رقم 9928 .

(2) لحديث أبي هريرة : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية ﴿ اللّه لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ فإنك لن يزال عليك من اللّه حافظ ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح . أخرجه البخاري في كتاب الوكالة باب إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئًا فأجازه الموكل فهو جائز 487/4 رقم 2311 وفي كتاب فضائل القرآن باب فضل سورة البقرة 55/9 رقم 5010 .

[442] عن عائشة رضي الله عنها قالت : سحر رسول اللّه ﷺ رجل من بنى زريق يقال له : لبيد بن الأعصم حتى كان رسول اللّه ﷺ يخيل إليه أنه كان يفعل الشيء وما فعله ، حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة وهو عندي ، لكنه دعا ودعا ثم قال : « يا عائشة ، أشعرت أن اللّه أفتاني فيما استفتيته فيه ؟ أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي . فقال أحدهما لصاحبه : ما وجع الرجل ؟ فقال : مطبوب [1] .

= وقراءة الإخلاص والمعوذتين دبر كل صلاة مكتوبة وعند النوم [1] وفي الصباح والمساء .
وقراءة الآيتين من آخر سورة البقرة [2] والإكثار من التعوذ بكلمات اللّه التامات من شر ما خلق وأن يقول المسلم : في أول النهار وأول الليل بسم اللّه الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، وهذه التعوذات والأذكار من أعظم الأسباب في اتقاء السحر وشره لمن يحافظ عليها بصدق وإيمان وثقة باللّه واعتماد عليه ، وهي أيضًا من أعظم الأسلحة لإزالة السحر بعد وقوعه مع الإكثار من التضرع إلى اللّه وسؤاله أن يكشف الضر ويزيل السوء .
يقول الحافظ ابن كثير – رحمه الله تعالى – : أنفع ما يستعمل لإذهاب السحر ما أنزل اللّه على رسوله ﷺ في إذهاب ذلك وهما المعوذتان ، وفي الحديث : لم يتعوذ المتعوذون بمثلهما [3] ، وكذلك قراءة آية الكرسي ، فإنها مطردة للشيطان أ.هـ [4] . وحكى القرطبي عن وهب بن منبه أنه قال : يؤخذ سبع ورقات من سدر أخضر فتدق بين حجرين ثم تضرب بالماء ويقرأ عليها آية الكرسي ، ويشرب منه المسحور ثلاث حسوات ، ويغتسل . فإنه يذهب عنه كل ما به إن شاء اللّه تعالى وهو جيد للرجل إذا حبس عن أهله [5] .
وقيل : يقرأ آية الكرسي وسورة الإخلاص والمعوذتين وآيات السحر في سورة الأعراف رقم 117 ، 118 وسورة يونس رقم 79، 80 ، 81 وفي سورة طه من الآية 65 إلى 69 وإن دعت الحاجة إلى استعماله أكثر من مرة فلا بأس حتى يزول الداء [6] .
وأما علاج السحر بعمل السحرة الذي هو التقرب إلى الجن بالذبح أو غيره من القربات فهذا لا يجوز لأنه من عمل الشيطان ، كما لا يجوز علاجه بسؤال الكهنة والعرافين والمشعوذين واستعمال ما يقولون لأنهم لا يؤمنون ففي الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال : من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة [7] .
(1) مطبوب : أي مسحور . وسمي السحر طُبًا على التفاؤل بالبر . لسان العرب 2631/4 .
[442] حديث عائشة – رضي الله عنها – قالت : سحر رسول اللّه ﷺ رجل من بني زريق الحديث أخرجه =

---

(1) تقدم بيان ذلك في الأحاديث أرقام 413 ، 414 ، 411 .

(2) لحديث أبي مسعود رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه أخرجه البخاري (فتح الباري 55/9) .

(3) حديث أخرجه أبو داود والنسائي والبيهقي وابن أبي شيبة بإسناد حسن وقد تقدم في رقم 434 .

(4) تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير 148/1 .

(5) الجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبي 439/1 ، 440 .

(6) من هدي القرآن الكريم د/ محمد أمين أبو بكر معوض 43/1 .

(7) أخرجه الإمام مسلم في كتاب السلام باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان 1751/4 رقم 2230 .

قال : من طبه ؟ قال : لبيد بن الأعصم . قال في أي شيء ؟ قال : في مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر . قال : وأين هو ؟ قال : في بئر ذروان » فأتاها رسول اللّه ﷺ في ناس من أصحابه فجاء فقال : « يا عائشة ، كأن ماءها نقاعة الحناء ، وكأن رءوس نخلها رءوس الشياطين » . قلت : يا رسول اللّه أفلا استخرجته ؟ قال : « قد عافاني اللّه ، فكرهت أن أثير على الناس فيه شرًّا « فأمر بها فدفنت » .

قال الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير باب السحر 47/4 قوله : « وفي ذلك نزلت المعوذتان » هذا ذكره الثعلبي في تفسيره من حديث ابن عباس تعليقًا . ومن حديث عائشة أيضًا تعليقًا . وطريق عائشة صحيح أخرجه سفيان بن عيينة في تفسيره رواية أبي عبيد اللّه عنه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فذكر الحديث وفيه ونزلت : قل أعوذ برب الفلق .

= البخاري في كتاب الطب باب السحر 221/10 رقم 5763 وفي كتاب بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده ، ج 334/6 رقم 2268 .

وأخرجه مسلم في كتاب السلام باب السحر 1719/4 رقم 2189 .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الطب باب السحر 380/4 رقم 7615 .

التعليق :

قال الحافظ ابن حجر : ذكر السهيلي أن عقد السحر كانت إحدى عشرة عقدة فناسب أن يكون عدد المعوذتين إحدى عشرة آية . فانحلت بكل آية عقدة .

وقد أخرج البيهقي في الدلائل معنى ذلك بسند ضعيف في القصة التي ذكر فيها أن النبي ﷺ سحر . وفي آخر الحديث أنهم وجدوا وترًا فيه إحدى عشرة عقدة ، وأنزلت سورة الفلق والناس ، فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة (تخليص الحبير 47/40) .

الباب الثاني

القسم المردود في فضائل سور القرآن الكريم

ويشتمل على

الأحاديث والآثار الضعيفة ضعفًا شديدًا والموضوعة

تمهيد :

موضوع فضائل سور القرآن الكريم من الموضوعات التي دُسَّ فيها السم في العسل ، فلقد دخل الوضع في هذه الأحاديث ، حتى وضعت أحاديث طويلة تستقصي القرآن الكريم سورة سورة ، تنسب لقارئ كل سورة من سوره من الفضل كذا وكذا ومن الأجر كيت وكيت ، وكان من فضل اللّه تعالى ورحمته على دينه وعلى عباده المؤمنين أن قيض من علماء الأمة ، وخاصة رجال الحديث - نضر اللّه وجوهنا ووجوههم - نقادًا ميزوا هذه الأباطيل ، واستقصوا عن مصادرها ، وفضحوا واضعيها وخطأوا كل من أوردها من المفسرين في تفسيره للقرآن الكريم .

قال الإمام السيوطي [1] : قد قيل لعبد اللّه بن المبارك : هذه الأحاديث الموضوعة فقال : تعيش لهذه الجهابذة ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ [2] .

يقول الحافظ العراقي [3] رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في ألفيته :

والواضعون للحديث أضرب ... أضرهم قوم لزهد نسبوا
قد وضعوها حسبة فقبلت ... منهم ركونا لهم ونقلت
فقيض اللّه لها نقادها ... فبينوا بنقدهم فسادها
نحو أبي عصمة إذ رأى الورى ... زعمًا نأوا عن القرآن فافترى
لهم حديثًا في فضائل السور ... عن ابن عباس فبئس ما ابتكر
كذا الحديث عن أبي اعترف ... راويه بالوضع فبئس ما اقترف
وكل من أودعه كتابه ... كالواحدي مخطئ صوابه [4] .

وقال الإمام السيوطي [5] : ومن أمثلة ما وضع حسبة ما رواه الحاكم بسنده إلى أبي

---

(1) تدريب الراوي 282/1 . (2) سورة الحجر آية رقم 9 .

(3) هو الإمام الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر الكردي العراقي ثم المصري ، الشافعي ، العلامة ، الحجة الحبر الناقد ، صاحب المؤلفات النافعة في علم الحديث والتخاريج الحسنة ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومات سنة ست وثمانمائة من الهجرة النبوية المباركة فرحمه اللّه رحمة واسعة (دليل تذكرة الحفاظ للحافظ أبي المحاسن الحسيني الدمشقي ، ص 220 - 239) .

(4) فتح المغيث شرح ألفية الحديث للإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي 273/1 .

(5) تدريب الراوي 282/1 ، 283 .

عمار المروزي أنه قيل لأبي عصمة نوح بن أبي مريم : من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند أصحاب عكرمة هذا ؟ فقال : إني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة [1] . وروى ابن حبان في الضعفاء عن ابن مهدي قال : قلت لميسرة بن عبد ربه : من أين جئت بهذه الأحاديث : من قرأ كذا فله كذا ؟ قال : وضعتها أرغب الناس .

---

(1) سيأتي تخريج هذا الحديث في رقم 444 .

[1/443] عن أبي بن كعب - ﷺ - قال : إن رسول اللّه ﷺ عرض عليه القرآن في السنة التي مات فيها مرتين وقال : « إن جبريل ﷺ أمرني أن أقرأ عليك القرآن وهو يقرئك السلام » . فقال أبي : فقلت : لما قرأ على رسول اللّه ﷺ أكانت لي خاصة وخصني بثواب القرآن مما علمك اللّه وأطلعك عليه ؟ قال : « نعم يا أبي ، أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنما قرأ ثلثي القرآن ، وأعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ، ومن قرأ آل عمران أعطي بكل آية منها أمانًا على جسر جهنم ، ومن قرأ سورة النساء أعطي من الأجر كأنما تصدق على كل من ورث ميراثًا ، ومن قرأ المائدة أعطي عشر حسنات ، ومحي عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني تنفس في الدنيا ، ومن قرأ سورة الأنعام صلى عليه سبعون ألف ملك ، ومن قرأ الأعراف جعل اللّه بينه وبين إبليس (سترًا وكان آدم شفيعًا له يوم القيامة) ، ومن قرأ الأنفال (وبراءة) أكون له شفيعًا وشاهدًا ، وبرئ من النفاق ، ومن قرأ يونس أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بيونس وصدق به ، وبعدد من غرق مع فرعون ، ومن قرأ سورة هود أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به » ، وذكر في كل سورة ثواب تاليها إلى آخر القرآن .

[1/443] أخرجه أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي في كتاب الموضوعات في أبواب تتعلق بالقرآن ، باب في فضائل السور 239/1 من طريق : مخلد بن عبد الواحد عن علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب .

وأخرجه أيضًا من طريق بزيع بن حسان أبو الخليل قال : حدثنا علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة كلاهما عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال : قال لي رسول اللّه ﷺ : « يا أبي من قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر فذكر سورة وثواب تاليها إلى آخر القرآن » .

قال الإمام أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه الموضوعات بعد ذكر هذا الحديث 240/1 وقد فرق هذا الحديث أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره ، فذكر عند كل سورة منه ما يخصها ، وتبعه أبو الحسن الواحدي في ذلك ولا أعجب منهما لأنهما ليسا من أصحاب الحديث ، وإنما عجبت من أبي بكر بن أبي داود كيف فرقه على كتابه الذي صنفه في فضائل القرآن وهو يعلم أنه حديث محال ، ولكن شره جمهور المحدثين فإن من عادتهم تفيق حديثهم ولو بالبواطيل ، وهذا قبيح منهم ؛ لأنه قد صح عن رسول اللّه ﷺ أنه قال : من حدث عني حديثًا يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين .

وهذا حديث فضائل السور مصنوع بلا شك ، ففي إسناد الطريق الأول : مخلد بن عبد الواحد ، قال ابن حبان : منكر الحديث جدًّا ينفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات وفي الطريق الثاني بزيع بن حسان قال الدارقطني : وهو متروك .

وقد اتفق بزيع ومخلد على رواية هذا الحديث عن علي بن زيد وقد قال أحمد ويحيى : علي بن زيد ليس =

....

= بشيء ، وبعد هذا فنفس الحديث يدل على أنه مصنوع ؛ فإنه قد استنفذ السور وذكر في كل واحدة ما يناسبها من الثواب بكلام ركيك في نهاية البرودة لا يناسب كلام رسول اللّه ﷺ .

ثم روى ابن الجوزي بسنده عن عبد اللّه بن المبارك أنه قال : في حديث أبي بن كعب عن النبي ﷺ : من قرأ سورة كذا فله كذا ، قال ابن المبارك : أظن الزنادقة وضعته وحكم ابن المبارك على هذا الحديث أخرجه العقيلي بسنده في الضعفاء الكبير 157/1 في ترجمة بزيع بن حسان .

وروى ابن الجوزي أيضًا في كتاب الموضوعات 241/1 من طريق : محمود بن غيلان قال : سمعت مؤملًا يقول : حدثني شيخ بفضائل سور القرآن الذي يروى عن أبي بن كعب ، فقلت للشيخ : من حدثك ؟ فقال : حدثني رجل بالمداين وهو حي فصرت إليه فقلت : من حدثك ؟ فقال : حدثني شيخ بواسط وهوحي فصرت إليه ، فقال : حدثني شيخ بالبصرة فصرت إليه ، فقال : حدثني شيخ بعبادان ، فصرت إليه فأخذ بيدي فأدخلني بيت فإذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ فقال : هذا الشيخ حدثني ، فقلت : يا شيخ من حدثك ؟ فقال : لم يحدثني أحد ولكنا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا وجوههم إلى القرآن .

ونحوًا من هذا الكلام في سبب وضع هذا الحديث ذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة بعد ذكره لهذا الحديث 227/1 .

وذكره ابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة عقب ذكر الحديث 285/1 .

والحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير 156/1 ، 157 في ترجمة بزيع بن حسان أبو الخليل الخصاف قال : حدثنا عن علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة به .

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان 346/2 في ترجمة يوسف ابن إبراهيم بن يوسف الباطرقاني من طريق أبي أمامة عن أبي بن كعب .

وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، جـ 226/1 في كتاب فضائل القرآن .

وعزاه للعقيلي من طريق بزيع بن حسان أبو الخليل البصري عن علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة به وقال : موضوع والآفة من مخلد .

وذكره الإمام علي بن محمد بن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب فضائل القرآن الفصل الأول وهو فيما حكم ابن الجوزي بوضعه ولم يخالف فيه 285/1 وعزاه للعقيلي وقال : وفيه بزيع بن حسان أبو خليل البصري .

وعزاه أيضًا لابن أبي داود وقال : فيه مخلد بن عبد الواحد .

وذكره الإمام محمد بن علي الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة في باب فضائل القرآن ، ص 296 وقال : رواه العقيلي عن أبي بن كعب مرفوعًا ، قال ابن المبارك : أظن الزنادقة وضعته والآفة من بزيع .

وروى بإسناد آخر موضوع أيضًا رواه ابن أبي داود ، والآفة من مخلد بن عبد الواحد ، ولهذا الحديث طرق كلها باطلة موضوعة . =

تكملة حديث أبي بن كعب في فضائل السور من مواضعه في تفسير الكشاف للزمخشري حيث قسمه ووضع في نهاية تفسير كل سورة ما يناسبها من هذا الحديث الموضوع . علموا أرقاءكم سورة يوسف ، فإنه أيما مسلم تلاها وعلمها أهله وما ملكت يمينه هون اللّه عليه سكرات الموت ، وأعطاه القوة أن لا يحسد مسلمًا [1] ، ومن قرأ سورة الرعد أعطي من الأجر عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون إلى يوم القيامة ، وبعث يوم القيامة من الموفين بعهد اللّه [2] .

ومن قرأ سورة إبراهيم : أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل من عبد الأصنام وعدد من لم يعبد [3] ومن قرأ سورة الحجر كان له من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والأنصار والمستهزئين بمحمد ﷺ [4] .

ومن قرأ سورة النحل : لم يحاسبه اللّه بما أنعم عليه في دار الدنيا ، وإن مات في يوم تلاها أو ليلته كان له من الأجر كالذي مات وأحسن الوصية [5] .

ومن قرأ سورة بني إسرائيل : فرق قلبه عند ذكر الوالدين كان له قنطار في الجنة والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية [6] .

= وذكره الحافظ ابن حجر في الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف ، ص 3 وقال : حديث أبي بن كعب - ﷺ - في فضائل القرآن سورة سورة أخرجه الثعلبي من طريق عن أبي بن كعب ، كلها ساقطة وأخرجه ابن مردويه من طريقين .

وأخرجه الواحدي في الوسيط وله قصة ذكرها الخطيب ثم ابن الصلاح عمن اعترف بوضعه .

وقال في اللسان : ومخلد بن عبد الواحد أو الهذيل البصري قال ابن حبان : منكر الحديث جدًّا .

روي عن ابن جدعان عن عطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب - ﷺ - عن النبي ﷺ بذاك الخبر الطويل الباطل في فضل السور فما أدري من وضعه إن لم يكن مخلدًا فتراه (لسان الميزان 8/6) .

وذكره الإمام ابن القيم في كتاب المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، ص 166 رقم 225 حيث ذكره من أمثلة الأحاديث الموضوعة وقال : قال عبد اللّه بن المبارك : أظن الزنادقة وضعوها .

وقال الشيخ أحمد شاكر في شرحه لألفية السيوطي ، ص 81 : ومن الأحاديث الموضوعة المعروفة ، الحديث المروي عن أبي أبن كعب في فضائل القرآن سورة سورة ، وقد ذكره بعض المفسرين في تفاسيرهم كالثعلبي والواحدي والزمخشري والبيضاوي وقد أخطأوا في ذلك خطأً شديدًا .

(1) تفسير الكشاف للزمخشري آخر سورة يوسف 348/2 .

(2) تفسير الكشاف للزمخشري 365/2 . (3) المرجع السابق 385/2 .

(4) المرجع السابق 399/2 . (5) المرجع السابق 436/2 .

(6) المرجع السابق 471/2 .

ومن قرأ سورة الكهف من آخرها : كانت له نورًا من قرنه إلى قدمه ومن قرأها كلها كانت له نورًا من الأرض إلى السماء (1) .

ومن قرأ سورة مريم : أعطي عشر حسنات بعدد من كذب زكريا وصدق به ويحيى ومريم وعيسى وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وموسى وهارون وإسماعيل وإدريس ، وعشر حسنات بعدد من دعا اللّه في الدنيا ، وبعدد من لم يدع اللّه (2) .

ومن قرأ سورة طه : أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين والأنصار . وقال : لا يقرأ أهل الجنة من القرآن إلا طه ويس (3) .

ومن قرأ ﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾ : حاسبه اللّه حسابًا يسيرًا ، وصافحه وسلم عليه كل نبي ذكر اسمه في القرآن (4) .

ومن قرأ سورة الحج أعطي من الأجر كحجة حجها وعمرة اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي (5) .

ومن قرأ سورة المؤمنون بشرته الملائكة بالروح والريحان وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت (6) .

ومن قرأ سورة النور أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقى (7) .

ومن قرأ سورة الفرقان لقي اللّه يوم القيامة وهو مؤمن بأن الساعة آتية لا ريب فيها وأدخل الجنة بغير نصب (8) .

ومن قرأ سورة الشعراء كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وشعيب وصالح وإبراهيم ، وبعدد من كذب بعيسى وصدق بمحمد عليهم الصلاة والسلام (9) .

ومن قرأ طس سليمان كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق سليمان وكذب به وهود وشعيب وصالح وإبراهيم ، ويخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا اللّه (10) .

---

(1) المرجع السابق 501/2 .
(2) المرجع السابق 527/2 .
(3) المرجع السابق 561/2 .
(4) تفسير الكشاف للزمخشري 587/2 .
(5) المرجع السابق 24/3 .
(6) المرجع السابق 45/3 .
(7) المرجع السابق 80/3 .
(8) المرجع السابق 103/3 .
(9) المرجع السابق 134/3 .
(10) المرجع السابق 164/3 .

ومن قرأ طسم القصص كان له من الأجر بعدد من صدق موسى وكذب به ، ولم يبق ملك في السموات والأرض إلا شهد له يوم القيامة أنه كان صادقًا أن كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون [1] .

ومن قرأ سورة العنكبوت كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين [2] .

ومن قرأ سورة الروم كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح اللّه بين السماء والأرض ، وأدرك ما ضيع في يومه وليلته [3] .

ومن قرأ سورة لقمان : كان لقمان له رفيقًا يوم القيامة ، وأعطي من الحسنات عشرًا عشرًا بعدد من عمل بالمعروف ونهى عن المنكر [4] .

ومن قرأ ﴿ الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ﴾ في بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام [5] .

ومن قرأ سورة الأحزاب وعلمها أهله وما ملكت يمينه : أعطي الأمان من عذاب القبر [6] .

ومن قرا سورة سبأ : لم يبق رسول ولا نبي إلا كان له يوم القيامة رفيقًا ومصافحًا [7] .

ومن قرأ سورة الملائكة : دعته ثمانية أبواب الجنة أن ادخل من أي باب شئت [8] .

إن في القرآن سورة يشفع قارئها ويغفر لمستمعها ألا وهي سورة يس [9] .

ومن قرأ والصافات : أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل جني وشيطان وتباعدت عنه مردة الشياطين ، وبرئ من الشرك ، وشهد له حافظاه يوم القيامة أنه كان مؤمنًا بالمرسلين [10] .

ومن قرأ سورة ص : كان له بوزن كل جبل سخره اللّه لداود عشر حسنات ، وعصمه أن يصر على ذنب صغير أو كبير [11] .

---

(1) المرجع السابق 194/3 .

(2) المرجع السابق 213/3 .

(3) المرجع السابق 228/3 .

(4) تفسير الكشاف للزمخشري 229/3 .

(5) المرجع السابق 247/3 .

(6) المرجع السابق 278/3 .

(7) المرجع السابق 297/3 .

(8) المرجع السابق 313/3 .

(9) المرجع السابق 333/3 .

(10) المرجع السابق 358/3 .

(11) المرجع السابق 385/3 .

ومن قرأ سورة الزمر : لم يقطع اللّه رجاءه يوم القيامة ، وأعطاه اللّه ثواب الخائفين الذين خافوا [1] .

ومن قرأ سورة المؤمن : لم يبق روح نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن إلا صلى عليه واستغفر له [2] .

ومن قرأ سورة حم السجدة : أعطاه اللّه بكل حرف عشر حسنات [3] .

ومن قرأ « حم عسق » : كان ممن تصلي عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترحمون له [4] .

ومن قرأ سورة الزخرف : كان ممن يقال له يوم القيامة : يا عبادي لاخوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ، ادخلوا الجنة بغير حساب [5] .

ومن قرأ حم التي يذكر فيها الدخان ليلة جمعة : أصبح مغفورًا له [6] .

ومن قرأ حم الجاثية : ستر اللّه عورته ، وسكن روعته يوم الحساب [7] .

ومن قرأ سورة الأحقاف : كتب اللّه له عشر حسنات بعدد كل رملة في الدنيا [8] .

ومن قرأ سورة محمد ﷺ : كان حقًّا على اللّه أن يسقيه من أنهار الجنة [9] .

ومن قرأ سورة الفتح : فكأنما كان ممن شهد مع محمد ﷺ فتح مكة [10] .

ومن قرأ سورة الحجرات : أعطي من الأجر بعدد من أطاع اللّه وعصاه [11] .

ومن قرأ سورة ق : هون اللّه عليه تارات الموت وسكراته [12] .

ومن قرأ سورة الذاريات : أعطاه اللّه عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا [13] .

ومن قرأ سورة الطور : كان حقًّا على اللّه أن يؤمنه من عذابه وأن ينعمه في جنته [14] .

---

(1) المرجع السابق 411/3 .
(2) المرجع السابق 440/3 .
(3) المرجع السابق 459/3 .
(4) المرجع السابق 476/3 .
(5) تفسير الكشاف للزمخشري 499/3 .
(6) المرجع السابق 508/3 .
(7) المرجع السابق 514/3 .
(8) المرجع السابق 528/3 .
(9) المرجع السابق 540/3 .
(10) المرجع السابق 551/3 .
(11) المرجع السابق 528/3 .
(12) المرجع السابق 13/4 .
(13) المرجع السابق 22/4 .
(14) المرجع السابق 27/4 .

ومن قرأ سورة والنجم : أعطاه اللّه عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد وجحد به بمكة [1] .

ومن قرأ سورة القمر في كل غب : بعثه اللّه يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر [2] .

ومن قرأ سورة الرحمن : أدى شكر ما أنعم اللّه عليه [3] .

ومن قرأ سورة الواقعة في كل ليلة : لم تصبه فاقة أبدًا [4] .

ومن قرأ سورة الحديد : كتب من الذين آمنوا باللّه ورسله [5] .

ومن قرأ سورة المجادلة : كتب من حزب اللّه يوم القيامة [6] .

ومن قرأ سورة الحشر : غفر اللّه له ما تقدم من ذنبه وما تأخر [7] .

ومن قرأ سورة الممتحنة : كان له من المؤمنين والمؤمنات شفعاء يوم القيامة [8] .

ومن قرأ سورة الصف : كان عيسى مصليًا عليه ، مستغفرًا له ما دام في الدنيا وهو يوم القيامة رفيقه [9] .

ومن قرأ سورة الجمعة : أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة ، وبعدد من لم يأتها من أمصار المسلمين [10] .

ومن قرأ سورة المنافقين : برئ من النفاق [11] .

ومن قرأ سورة التغابن : دفع عنه موت الفجأة [12] .

ومن قرأ سورة الطلاق : مات على سنة رسول اللّه ﷺ [13] .

ومن قرأ سورة التحريم : أتاه اللّه توبة نصوحًا [14] .

ومن قرأ سورة الملك : فكأنما أحيا ليلة القدر [15] .

---

(1) المرجع السابق 35/4 .
(2) المرجع السابق 42/4 .
(3) المرجع السابق 50/4 .
(4) المرجع السابق 60/4 .
(5) المرجع السابق 69/4 .
(6) تفسير الكشاف للزمخشري 79/4 .
(7) المرجع السابق 88/4 .
(8) المرجع السابق 96/4 .
(9) المرجع السابق 101/4 .
(10) المرجع السابق 107/4 .
(11) المرجع السابق 112/4 .
(12) المرجع السابق 116/4 .
(13) المرجع السابق 124/4 .
(14) المرجع السابق 133/4 .
(15) المرجع السابق 140/4 .

ومن قرأ سورة القلم : أعطاه اللّه ثواب الذين حسن اللّه أخلاقهم [1] .

ومن قرأ سورة الحاقة : حاسبه اللّه حسابًا يسيرًا [2] .

ومن قرأ سورة سأل سائل : أعطاه اللّه ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون [3] .

ومن قرأ سورة نوح : كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح [4] عليه السلام .

ومن قرأ سورة الجن : كان له بعدد كل جني صدق محمدًا ﷺ وكذب به عتق رقبة [5] .

ومن قرأ سورة المزمل : دفع اللّه عنه العسر في الدنيا والآخرة [6] .

ومن قرأ سورة المدثر : أعطاه اللّه عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد وكذب به بمكة [7] .

ومن قرأ سورة القيامة : شهدت له أنا وجبريل يوم القيامة أنه كان مؤمنًا بيوم القيامة [8] .

ومن قرأ سورة هل أتى : كان جزاؤه على اللّه جنة وحريرًا [9] .

ومن قرأ سورة والمرسلات : كتب له أنه ليس من المشركين [10] .

ومن قرأ سورة عم يتساءلون : سقاه اللّه برد الشراب يوم القيامة [11] .

ومن قرأ سورة والنازعات : كان ممن حبسه اللّه في القبر والقيامة حتى يدخل الجنة قدر صلاة المكتوبة [12] .

ومن قرأ سورة عبس وتولى : جاء يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر [13] .

ومن قرأ سورة إذا الشمس كورت : أعاذه اللّه أن يفضحه حين تنشر صحيفته [14] .

ومن قرأ إذا السماء انفطرت : كتب اللّه له بعدد كل قطرة من السماء حسنة وبعدد كل قبر حسنة [15] .

---

(1) المرجع السابق 148/4 .
(2) المرجع السابق 155/4 .
(3) المرجع السابق 160/4 .
(4) المرجع السابق 166/4 .
(5) المرجع السابق 172/4 .
(6) المرجع السابق 179/4 .
(7) تفسير الكشاف للزمخشري 188/4 .
(8) المرجع السابق 193/4 .
(9) المرجع السابق 201/4 .
(10) المرجع السابق 205/4 .
(11) المرجع السابق 211/4 .
(12) المرجع السابق 217/4 .
(13) المرجع السابق 221/4 .
(14) المرجع السابق 226/4 .
(15) المرجع السابق 229/4 .

ومن قرأ سورة المطففين : سقاه اللّه من الرحيق المختوم يوم القيامة [1] .

ومن قرأ سورة انشقت : أعاذه اللّه أن يعطيه كتابه وراء ظهره [2] .

ومن قرأ سورة البروج : أعطاه اللّه بعدد كل يوم جمعة وكل يوم عرفة يكون في الدنيا عشر حسنات [3] .

ومن قرأ سورة الطارق : أعطاه اللّه بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات [4] .

ومن قرأ سورة الأعلى : أعطاه اللّه عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله اللّه تعالى على إبراهيم وموسى ومحمد [5] .

ومن قرأ سورة الغاشية : حاسبه اللّه حسابًا يسيرًا [6] .

ومن قرأ سورة الفجر : في الليالي العشر غفر له ، ومن قرأها في سائر الأيام كانت له نورًا يوم القيامة [7] .

ومن قرأ ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾ : أعطاه اللّه الأمان من غضبه يوم القيامة [8] .

ومن قرأ سورة الشمس : فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر [9] .

ومن قرا سورة والليل : أعطاه اللّه حتى يرضي وعافاه من العسر ويسر له اليسر [10] .

ومن قرأ سورة والضحى : جعله اللّه فيمن يرضى لمحمد أن يشفع له ، وعشر حسنات يكتبها اللّه له بعدد كل يتيم وسائل [11] .

ومن قرأ ألم نشرح : فكأنما جاء بي وأنا مغتم ففرج عني [12] .

ومن قرأ سورة والتين : أعطاه اللّه خصلتين : العافية واليقين مادام في دار الدنيا ، وإذا مات أعطاه اللّه من الأجر بعدد من قرأ هذه السورة [13] .

ومن قرأ سورة العلق : أعطي من الأجر كأنما قرأ المفصل كله [14] .

---

(1) المرجع السابق 233/4 .
(2) المرجع السابق 236/4 .
(3) المرجع السابق 240/4 .
(4) المرجع السابق 242/4 .
(5) المرجع السابق 245/4 .
(6) تفسير الكشاف للزمخشري 248/4 .
(7) المرجع السابق 254/4 .
(8) المرجع السابق 257/4 .
(9) المرجع السابق 260/4 .
(10) المرجع السابق 262/4 .
(11) المرجع السابق 265/4 .
(12) المرجع السابق 268/4 .
(13) المرجع السابق 269/4 .
(14) المرجع السابق 272/4 .

ومن قرأ سورة القدر : أعطي من الأجر كمن صام رمضان وأحيا ليلة القدر [1] .

ومن قرأ سورة لم يكن : كان يوم القيامة مع خير البرية مساء ومقيلًا [2] .

ومن قرأ سورة إذا زلزلت أربع مرات : كان كمن قرأ القرآن كله [3] .

ومن قرأ سورة والعاديات : أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعًا [4] .

ومن قرأ سورة القارعة : ثقل اللّه ميزانه يوم القيامة [5] .

ومن قرأ ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ : لم يحاسبه اللّه بالنعيم الذي أنعم به عليه في دار الدنيا ، وأعطي من الأجر كأنما قرأ ألف آية [6] .

ومن قرأ سورة والعصر : غفر اللّه له ، وكان ممن تواصى بالحق وتواصى بالصبر [7] .

ومن قرأ سورة الهمزة : أعطاه اللّه عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد وأصحابه [8] .

ومن قرأ سورة الفيل : أعفاه اللّه أيام حياته من الخسف والمسخ [9] .

ومن قرأ سورة لإيلاف قريش : أعطاه اللّه عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها [10] .

ومن قرا سورة أرأيت : غفر اللّه له إن كان للزكاة مؤديًا [11] .

ومن قرأ سورة الكوثر : سقاه اللّه من كل نهر في الجنة ، ويكتب له عشر حسنات بكل قربان قربه العباد في يوم النحر أو يقربونه [12] .

ومن قرأ سورة الكافرون : فكأنما قرأ ربع القرآن ، وتباعدت منه مردة الشياطين ، وبرئ من الشرك ، ويعافى من الفزع الأكبر [13] .

ومن قرأ سورة إذا جاء نصر اللّه : أعطي من الأجر كمن شهد مع محمد يوم فتح

---

(1) المرجع السابق 273/4 .
(2) المرجع السابق 275/4 .
(3) المرجع السابق 277/4 .
(4) المرجع السابق 279/4 .
(5) المرجع السابق 280/4 .
(6) تفسير الكشاف للزمخشري 282/4 .
(7) المرجع السابق 284/4 .
(8) المرجع السابق 284/4 .
(9) المرجع السابق 286/4 .
(10) المرجع السابق 288/4 .
(11) المرجع السابق 290/4 .
(12) المرجع السابق 291/4 .
(13) المرجع السابق 293/4 .

مكة (1) .

ومن قرأ سورة تبت : رجوت أن لا يجمع اللّه بينه وبين أبي لهب في دار واحدة (2) .

أسست السماوات السبع والأراضون السبع على ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (3) .

ومن قرأ المعوذتين : فكأنما قرأ الكتب التي أنزلها اللّه تعالى كلها (4) .

[2/444] روى نوح بن أبي مريم في فضائل القرآن سورة سورة عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس فقيل له : من أين لك هذا ؟ قال: لأن الناس قد اشتغلوا بمغازي ابن إسحاق وغيره فحرضتهم على قراءة القرآن .

[3/445] اسم اللّه الأعظم مقطع في أم الكتاب ، ومن قرأ البقرة وآل عمران جاءتا يوم القيامة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين أو مثل الغيايتين .

(1) المرجع السابق 295/4 .
(2) المرجع السابق 297/4 .
(3) المرجع السابق 299/4 .
(4) المرجع السابق 302/4 .

[2/444] ذكره الخليلي في كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث في ترجمة نوح بن أبي مريم 902/3 .
وذكره ابن الجوزي في كتاب الموضوعات باب في فضائل السور 240/1 ، 241 فقال : وقد روى في فضائل السور أيضًا ميسرة بن عبد ربه ، قال عبد الرحمن بن مهدي : قلت لميسرة : من أين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا ؟ قال : وضعته أرغب الناس فيه .
وذكرهَ السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة باب فضائل القرآن 227/1 وعزاه للخليلي في الإرشاد .
وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة باب فضائل القرآن ، ص 296 فقال : وذكر الخليلي في الإرشاد عن ابن عباس مرفوعًا وفي إسناده : نوح بن أبي مريم ، وقد أقرنه الواضع له فقبح اللّه الكذابين .
ونوح بن أبي مريم واسمه يزيد بن جعونة المروزي ، أبو عصمة القرشي مولاهم ، قاضي مرو ، ويعرف بنوح الجامع . قال العباس بن مصعب : كان أبوه مجوسيًا ، وإنما سمي الجامع لأنه أخذ الفقه عن أبي حنيفة وابن أبي ليلى ، والحديث عن حجاج بن أرطاة ، والمغازي عن ابن إسحاق ، والتفسير عن الكلبي ومقاتل ، وكان مع ذلك عالمًا بأمور الدنيا ، وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد لا يجوز الاحتجاج به بحال ، قال البخاري: قال ابن المبارك لوكيع : عندنا شيخ يقال له أبو عصمة كان يضع .
وقال أبو حاتم ومسلم والدولابي والدارقطني : متروك الحديث ، وذكر الحاكم أنه وضع حديث فضائل القرآن ، وقال الخليلي : أجمعوا على ضعفه ، قد صح عندنا ما قالوا : إنه كذاب ، وقال ابن حجر : كذبوه في الحديث ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة (الكاشف 211/3 ، التهذيب 486/10 ، التقريب 309/2 ، الإرشاد للخليلي 901/3 ، المجروحين لابن حبان 48/3) .
[3/445] هذه الأحاديث أخرجها أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفي سنة 381 هـ في كتابه ثواب الأعمال وعقاب الأعمال باب ثواب قراءة سور القرآن ، ص 130 إلى ص 158 فذكرها في ثمانية وعشرين صحفة وبعض هذه الأحاديث مرفوع عن النبي ﷺ وبعضها موقوف على ابن عباس وعلي بن أبي =

ومن قرا سورة النساء في كل جمعة أمن من ضغطة القبر ، ومن قرأ سورة المائدة في كل يوم خميس لم يلبس إيمانه بظلم ولم يشرك به أبدًا .

ومن قرأ سورة الأنعام في كل ليلة كان من الآمنين يوم القيامة ، ولم ير النار بعينه أبدًا، وذكر بقية سور القرآن سورة سورة حتى المعوذتين كل سورة لها ما يناسبها .

[4/446] عن حذيفة بن اليمان - ﷺ - أن النبي ﷺ قال : « إن القوم ليبعث اللّه عليهم العذاب حتمًا مقضيًا ، فيقرأ صبي من صبيانهم في الكتاب : الحمد لله رب العالمين ، فيرفع اللّه عنهم العذاب أربعين سنة » .

= طالب - ﷺ - ومعظمها عن أبي عبد اللّه ﷺ (كما قال) وعن أبي جعفر ﷺ (كما قال) وجميع هذه الأحايث من طريق الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني .

قال مصحح الكتاب الشيخ : علي أكبر الغفاري في هامش ، ص 137 تحت عنوان ثواب من قرأ سورة الأحزاب : روى الكشي عن محمد بن مسعود قال : سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني فقال : كذاب ملعون ، رويت عنه أحاديث كثيرة ، وكتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله إلى آخره إلى أني لا أستحل أن أروي عنه حديثًا واحدًا .

وقال الحافظ ابن حجر : الحسن بن علي بن أبي حمزة سالم البطائني الكوفي ، روى عن : عبد الرحمن بن أبي هاشم ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وأحمد بن ميثم بن أبي نعيم ، قال علي بن الحسن بن فضال : كان مطعونًا عليه وله كتاب فضائل القرآن وكتاب الملاحم والفتن والفضائل والفرائض ذكره أبو جعفر الطوسي في مصنفي الشيعة الأمامية (لسان الميزان 234/2) .

الحكم على الحديث : في إسناده كذاب .

[4/446] ذكره الزمخشري في تفسيره الكشاف في آخر تفسير سورة الفاتحة 15/1 .

قال الإمام الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف 30/1 رواه الثعلبي في تفسيره من حديث أبي معاوية الضرير عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي ﷺ ... فذكره وقال الحافظ ابن حجر في الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف ، ص 3 : إلا أن دون أبي معاوية من لا يحتج به ، وله شاهد في مسند الدارمي عن ثابت بن عجلان قال : كان يقال : إن اللّه ليريد العذاب بأهل الأرض فإذا سمع تعليم الصبيان الحكمة صرف ذلك عنهم يعني بالحكمة : القرآن .

ذكره الشيخ محمد أبو شهبة في كتاب : الإسرائيليات والموضوعات في التفسير باب أحاديث موضوعة عن غير أبي ، ص 436 ، وقال : قال ولي الدين العراقي : في سنده : الجويباري ومأمون الهروي كذابان ، فهو من وضع أحدهما أ . هـ .

ومأمون هو ابن أحمد السلمي الهروي روى عن هشام بن عمار وعنه أحمد الجويباري الكذاب ، قال ابن حبان : دجال ، وقال أبو نعيم : مأمون السلمي وضاع خبيث يأتي عن الثقات مثل هشام بن عمار ، ودحيم بالموضوعات (لسان الميزان 7/5) .

الحكم على الحديث : في إسناده متهم .

[5/447] عن علي بن أبي طالب - ﷺ - عن النبي ﷺ قال : « إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي ، والآيتين من آل عمران ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ [1] و ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [2] معلقات بالعرش .

يقلن : يا رب : تهبطنا إلى أرضك وإلى من يعصيك ؟ قال الله : بي حلفت لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة : إلا جعلت الجنة مثواه ، وإلا أسكنته حظيرة القدس ، وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة ، وإلا نصرته من كل عدو ، وأعذته منه » .

---

(1) سورة آل عمران الآيتان 18 ، 19 . (2) سورة آل عمران الآيتان 26 ، 27 .

[5/447] أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة باب ما يقول في دبر صلاة الصبح ، ص 65 رقم 125 فقال : حدثنا أبو جعفر بن بكر ، حدثنا محمد بن زنبور المكي ، حدثنا الحارث بن عمير ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب .

أخرجه أبو الفرج ابن الجوزي في الموضوعات في كتاب فضائل القرآن باب في قراءة الفاتحة وآية الكرسي عقيب الصلاة 245/1 من طريق الحارث بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي . فذكره وقال : هذا حديث موضوع تفرد به الحارث بن عمير ، قال أبو حاتم بن حبان : كان الحارث ممن يروي عن الأثبات الموضوعات ، روى هذا الحديث ولا أصل له وقال أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة : الحارث كذاب ولا أصل لهذا الحديث .

وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة في كتاب فضائل القرآن 228/1 وعزاه لابن السني في عمل اليوم والليلة وقال : موضوع تفرد به الحارث وكان يروي الموضوعات عن الأثبات .

وذكره أبو الحسن علي بن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب فضائل القرآن جـ 1 ، ص 287 ، وعزاه لابن السني في عمل اليوم والليلة وفيه : الحارث بن عمير ، قال ابن حبان : كان يروي الموضوعات عن الأثبات وقد تفرد به .

وذكره الإمام الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة في باب فضائل القرآن ، ص 297 رقم 8 وقال : رواه الديلمي عن علي ﷺ مرفوعًا وفي إسناده الحارث بن عمير : قال ابن حبان : تفرد به وكان يروي الموضوعات عن الأثبات وتعقبه العراقي بأنه قد وثقه حماد بن زيد وأبو زرعة وأبو حاتم وابن معين والنسائي واستشهد به البخاري في صحيحه واحتج به أهل السنن .

وفي إسناده أيضًا : محمد بن زنبور ، وهو مختلف فيه ، وفي سند الحديث انقطاع كما أشار إليه ابن حجر .

وفي المتن نكارة شديدة وقد صرح بأنه موضوع : ابن حبان وابن الجوزي وليس ذلك ببعيد عندي وإن خالفهما الحافظان : العراقي وابن حجر . أ . هـ .

الحكم على الحديث :

في إسناده الحارث بن عمير متهم بالكذب .

=

[6/448] عن أبي أيوب مرفوعًا [1] : « لما نزلت ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [2] وآية الكرسي [3] و ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ ﴾ [4] و ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾ [5] إلى ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ تعلقن بالعرش وقال : أنزلتنا على قوم يعملون بمعاصيك ؟ فقال : وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا يتلوكن عبد دبر كل صلاة مكتوبة إلا غفرت له ما كان فيه ، وأسكنته جنة الفردوس ، ونظرت إليه كل يوم سبعين مرة وقضيت له سبعين حاجة أدناها المغفرة » .

[7/449] عن معقل بن يسار - ﷺ - قال : قال رسول اللّه ﷺ : « اعملوا بالقرآن ، أحلوا حلاله ، وحرموا حرامه ، واقتدوا به ، ولا تكفروا بشيء منه ، وما تشابه عليكم فردوه إلى اللّه وإلى أولي الأمر من بعدي كما يخبروكم ، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور وما أوتي النبيون من ربهم ، وليسعكم القرآن وما فيه من البيان ، فإنه شافع مشفع ، وما حل مصدق ، ألا وإن لكل آية منه نورًا يوم القيامة ، ألا وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول ، وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى ، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش ، والمفصل نافلة » .

= **فائدة هامة :**

قال أبو الفرج ابن الجوزي بعد أن ذكر هذا الحديث : كنت قد سمعت هذا الحديث في زمن الصبا فاستعملته نحوًا من ثلاثين سنة ، لحسن ظني بالرواة ، فلما علمت أنه موضوع تركته ، فقال لي قائل : أليس هو استعمال خير ؟ قلت : استعمال الخير ينبغي أن يكون مشروعًا ، فإذا علمنا أنه كذب خرج عن المشروعية .

(1) الحديث المرفوع هو : ما أضيف إلى النبي ﷺ متصلًا كان أو منقطعًا . (تدريب الراوي 183/1 ، 184) .

(2) أي سورة الفاتحة . (3) آية الكرسي : الآية رقم 255 من سورة البقرة .

(4) الآية رقم 18 من سورة آل عمران . (5) الآية رقم 26 من سورة آل عمران .

[6/448] ذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة في كتاب فضائل القرآن 229/1 ، 230 وقال : أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ، أنبأنا أبو منصور العجلي أنبأ طالب حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى بن موسى بن الحسين بن البزار حدثنا محمد بن علي المصري أنبأنا محمد بن عبد الرحمن ابن بحير بن ريسان حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا إسحاق بن أسيد عن يعقوب ابن إبراهيم عن محمد بن ثابت بن شرحبيل عن عبد اللّه بن يزيد الخطمي عن أبي أيوب مرفوعًا .

الحكم على الحديث :

في سنده متهم بالكذب وهو : محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن بحير بن ريسان قال عنه ابن عدي : روى عن الثقات بالمناكير ، وعن أبي عن مالك بالبواطيل ، وقال الذهبي : اتهمه أبو أحمد بن عدي ، وقال ابن يونس : ليس بثقة ، وقال أبو بكر الخطيب : كذاب (الكامل في الضعفاء لابن عدي 288/6 ، ميزان الاعتدال 621/3 ، لسان الميزان 246/5) .

[7/449] أخرجه ابن نصر في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، ص 72 فقال : حدثنا هارون =

[8/450] عن أبي هريرة - ﷺ - قال : مر معاذ بن جبل برجل لسعته حية ، أو لدغته عقرب ، فوضع يده على موضع اللسعة ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم قرأ الحمد لله ، فبرأ الرجل وأذهب الله عنه الداء فأخبر النبي ﷺ فقال : « والذي بعثني بالحق ! لو قرأت على كل داء بين السماوات والأرض لشفي الله صاحبه وأذهب عنه الداء » .

= الحمال ، ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن معقل بن يسار فذكره .

وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب فضائل القرآن باب من قرأ القرآن وتعلمه ألبس يوم القيامة تاجًا من نور 568/1 من طريق عبد الصمد بن الفضل عن مكي بن إبراهيم به وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : عبيد الله ، قال أحمد : تركوا حديثه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 225/20 رقم 525 من طريق أبي بكر الحنفي عن عبيد الله بن أبي حميد الهذلي به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء في ترجمة عبيد الله بن أبي حميد 327/4 من طريق الخليل بن موسى عن عبيد الله بن أبي حميد به .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن 448/2 رقم 2364 من طريق الحاكم .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ في اليوم والليلة ، ص 321 رقم 684 من طريق عبد الله بن أبي حميد به وذكر الجزء الأخير منه السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة طه 317/4 عن ابن عباس إلا أنه ذكر سورة الأنعام بدلًا من سورة البقرة وعزاه لابن مردويه .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف جدًّا فيه عبيد الله بن أبي حميد قال عنه ابن معين : ضعيف الحديث ، وقال البخاري : كنية عبيد الله بن أبي حميد : أبو الخطاب البصري ويروي عن أبي المليح عجائب ، وقال أيضا : عبيد الله بن أبي مليح : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك ، وقال ابن حجر : متروك الحديث من السابعة ، (الكامل في الضعفاء 325/4 ، 326 ، تقريب التهذيب 532/1 ، التهذيب 9/7) .

[8/450] أخرجه الإمام أبو أحمد عبد الله بن عدي في الكامل في الضعفاء في ترجمة عبد الله بن إبراهيم الغفاري 191/4 فقال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن شجاع ثنا يحيى بن يعلى ثنا عبد الله بن إبراهيم ثنا زيد بن أبي نعيم عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ﷺ فذكره .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف جدًّا فيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، أبو محمد المدني ، قال أبو داود : شيخ منكر الحديث ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه ، وقال الدارقطني : حديثه منكر ، وقال ابن حجر : متروك ، نسبه ابن حبان إلى الوضع (الكامل في الضعفاء 189/4 ، التقريب 400/1 ، التهذيب 137/5) .

والحديث له شواهد صحيحة تقدمت في الرقية بفاتحة الكتاب في أرقام 87 ، 88 ، 89 .

[9/451] عن أبي سعيد الخدري - ﷺ - أن رسول الله ﷺ قال : « فاتحة الكتاب شفاء من السم » .

[10/452] عن محمد بن الضو - يعني - ابن الصلصال بن الدلهمس ثنا أبي أن أباه حدثه أن النبي ﷺ قال : « من قرأ سورة البقرة توج بتاج الجنة » .

[11/453] عن أبي سعيد الخدري - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ : « السورة التي يذكر فيها البقرة فسطاط [1] القرآن ، فتعلموها ؛ فإن تعلمها بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة » .

[9/451] أخرجه سعيد بن منصور في سننه في كتاب التفسير باب تفسير سورة الفاتحة 535/2 رقم 178 فقال : حدثنا سلام الطويل ، عن زيد العمي ، عن ابن سيرين عن أبي سعيد الخدري فذكره .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ، ذكر فاتحة الكتاب 450/2 رقم 2368 من طريق أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور به .
الحكم على الحديث :
ضعيف جدًا . فيه سلام - بتشديد اللام - ابن سليم ، أبو سليمان وهو سلام الطويل المدائني خراساني الأصل ، روى عن حميد الطويل وجعفر بن محمد الصادق وزيد العمي وأكثر روايته عنه ، وغيرهم ، وعنه عبد الرحمن بن ثابت وأبو الربيع الزهراني وغيرهما . قال أحمد وابن معين : له أحاديث منكرة . وقال البخاري : تركوه وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث تركوه . وقال ابن عدي : وعامة ما يرويه عن الضعفاء والثقات لا يتابعه أحد عليه ، وقال ابن حجر : متروك من السابعة مات سنة سبع وسبعين ومائة روى له ابن ماجه (الكامل في الضعفاء 299/3 ، التهذيب 281/4 ، التقريب 342/1) .
[10/452] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات في ذكر سورة البقرة وآل عمران 455/2 رقم 2384 من طريق محمد بن الضو - يعني ابن الصلصال - بن الدلهمس .
وذكره السيوطي في الدر المنثور 53/1 وقال : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان بسند ضعيف .
الحكم على الحديث :
ضعيف جدًا - في إسناده محمد بن الضو بن الصلصال بن الدلهمس قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به وقال الخطيب : كذاب ، وقال الجوزقاني في الموضوعات : محمد بن الضو . كذاب (لسان الميزان 206/5) .
(1) الفسطاط : بضم الفاء وكسرها المدينة التي فيها مجتمع الناس (النهاية في غريب الحديث 445/3) .
[11/453] أخرجه الديلمي في مسند الفردوس 489/2 رقم 3376 .
وذكره الزمخشري في تفسيره الكشاف في آخر سورة البقرة 334/1 قال الإمام الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف 173/1 : غريب بهذا اللفظ ، ذكره أبو شجاع الديلمي في كتاب الفردوس من رواية أبي سعيد الخدري ، والذي رواه مسلم في فضائل القرآن من حديث أبي أمامة عن النبي ﷺ : « اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة » أ . هـ .
وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة البقرة 51/1 (ط . دار الفكر) وعزاه للديلمي . =

[12/454] عن عبد الله بن مغفل - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة » .

[13/455] عن عبد الواحد بن أيمن قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة البقرة وآل عمران في ليلة الجمعة ، كان له من الأجر كما بين لبيدًا وعروبًا ، فلبيدًا الأرض السابعة ، وعروبًا السماء السابعة » .

= وذكره أيضًا في الجامع الصغير وعزاه للديلمي في الفردوس ، وقال الإمام المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير 149/5 رقم 4841 : في إسناده إسماعيل بن أبي زياد الشامي : قال الذهبي : قال الدارقطني : يضع الحديث . وقال ابن حجر : قال الدارقطني : متروك الحديث (لسان الميزان 406/1) .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف جدًّا .

[12/454] حديث عبد الله بن مغفل ذكره السيوطي في الدر المنثور 50/1 (ط . دار الفكر) وقال : أخرجه الطبراني بسند ضعيف .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير باب سورة البقرة 315/6 وقال : رواه الطبراني وفيه عدي ابن الفضل وهو ضعيف : قلت : قد بحثت في معاجم الطبراني الثلاثة فلم أجده فلعله في الجزء المفقود من المعجم الكبير .

وعدي بن الفضل قال ابن معين والعجلي : ضعيف ، وقال الذهبي : تركوه ، وقال ابن حجر : متروك من الثامنة (الكاشف 260/2 ، التهذيب 169/7 ، التقريب 17/2) .

الحكم على الحديث :

ضعيف جدًّا والثابت في الأحاديث الصحيحة أن الشيطان يخرج من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة ثلاث ليال وتقدم بيان ذلك في القسم المقبول في الحديث رقم 134 .

[13/455] ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة البقرة 49/1 (ط . دار الفكر) وقال : أخرج الأصبهاني في الترغيب عن عبد الواحد بن أيمن .

ذكره أيضًا في الجامع الصغير ، وقال المناوي في فيض القدير 198/6 وهو غريب ضعيف جدًّا أ . هـ .

الحكم على الحديث :

ضعيف جدًّا كما قال المناوي . وفيه إعضال حيث إن عبد الواحد بن أيمن المخزومي مولاهم المكي ، روى عن أبيه وابن أبي مليكة وسعيد بن جبير وغيرهم . قال ابن معين ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن حجر : لا بأس به ، من الخامسة ، روى له البخاري ومسلم والنسائي (التهذيب 433/6 ، التقريب 525/1) وعلى هذا فإن هذا الحديث سقط منه اثنان على التوالي هما التابعي والصحابي وله شاهد موقوف عن حميد الشامي .

ذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة البقرة 49/1 (ط . دار الفكر) وقال : أخرجه حميد بن زنجويه في فضائل الأعمال عن عبد الواحد بن أيمن عن حميد الشامي قال : من قرأ في ليلة البقرة وآل عمران =

[14/456] حديث من قرأ سورة البقرة وسورة آل عمران إيمانًا واحتسابًا ، جعل اللّه له يوم القيامة جناحين منظومين بالدر والياقوت يطير بهما على الصراط أسرع من البرق .

[15/457] من قرا السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى اللّه عليه وملائكته حتى تحجب الشمس .

= كان أجره ما بين لبيدًا وعروبًا ... إلخ قلت : لم أقف على إسناده وحميد الشامي قال عنه الحافظ ابن حجر : هو حميد بن حميد الحمصي ، مجهول من الخامسة ، وقال أحمد : لا أعرفه . وقال عثمان الدارمي : قلت ليحيى : حميد الشامي عن سليمان المنبهي فقال : لا أعرفهما (التهذيب 53/2 ، التقريب 204/1) .

[14/456] ذكره الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب فضائل القرآن الفصل الثالث 301/1 وعزاه لأبي الشيخ من حديث عائشة وفيه أبو العلاء عبد اللّه بن زياد وهو منكر الحديث ، قال البخاري : وأورد الذهبي في الميزان هذا الحديث على أنه من مناكيره .

وقال : أورده السيوطي في الدر المنثور منسوبًا إلى تخريج أبي أحمد الحاكم في الكنى ثم قال : قال أبو أحمد : هذا حديث منكر .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة البقرة جـ 55/1 وقال : أخرجه أبو أحمد الحاكم في الكنى : وقال : هذا حديث منكر .

وذكره القرطبي في التذكار في أفضل الأذكار ، ص 160 وقال : أخرجه الوالي أبو نصر بإسناده وقال : هذا حديث غريب الإسناد والمتن .

الحكم على الحديث : حديث منكر .

[15/457] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 48/11 رقم 11002 من طريق أحمد بن ماهان بن أبي حنيفة ثنا أبي عن طلحة بن يزيد عن يزيد بن سنان عن يزيد بن جابر الدمشقي عن طاووس عن ابن عباس مرفوعًا .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير وقال : رواه الطبراني وقال المناوي في فيض القدير 198/6 : قال الهيثمي وابن حجر : فيه طلحة بن زيد الرقي ضعيف جدًّا ونسبه أحمد وأبو داود إلى الوضع أ . هـ .

وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة 412/1 رقم 415 وقال : موضوع .

الحكم على الحديث :

في إسناده متهم بالوضع وهو : طلحة بن يزيد الشامي قال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن حجر : الصواب أنه ابن زيد الرقي . وقال الإمام ابن عراق الكناني : طلحة بن زيد الرقي أبو مسكين ، قال أحمد وابن المديني : كان يضع الحديث (لسان الميزان 213/3) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة 69/1 .

وأخرجه الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة عبد اللّه بن زياد أبو العلاء 424/2 فقال : وروى أيضًا عن هشام ابن عروة ، فقال عبد القدوس بن محمد الحبحابي حدثنا عمي صالح حدثنا عبد اللّه بن زياد عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعًا من قرأ سورة البقرة وآل عمران فذكر الحديث .

وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس بمأثور الخطاب في فضل قراءة القرآن 35/4 رقم 5601 عن ابن عباس .

[16/458] عن أبي سلمة أنه قال : لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية قال : « يا علي أما شعرت أنه أنزلت علي سورة المائدة ونعمت الفائدة » .

[17/459] (حديث) ينادي مناد يا قارئ سورة الأنعام هلم إلى الجنة بحبك إياها ، وتلاوتها .

[18/460] (أثر) « علي أنزل القرآن خمسًا خمسًا ، ومن حفظه هكذا لم ينسه إلا سورة الأنعام فإنها نزلت جملة في ألف ، فشيعها من كل سماء سبعون ملكًا حتى أدوها إلى النبي ﷺ ، ما قرئت على عليل قط إلا شفاه الله ﷻ » .

[19/461] عن أنس - ﷺ - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إن الله أعطاني السبع مكان التوراة ، وأعطاني الراءات مكان الإنجيل ، وأعطاني ما بين الطواسين إلى الحواميم مكان الزبور ، وفضلت بالحواميم والمفصل ، ما قرأهن نبي قبلي » .

[16/458] ذكره الإمام القرطبي في كتاب التذكار في أفضل الأذكار ، ص 172 وقال : ذكره النقاش ، ثم قال القرطبي : قال القاضي أبو بكر بن العربي : هذا حديث موضوع ، لا يحل لمسلم اعتقاده . أما إنا نقول : سورة المائدة ونعمت الفائدة ولا نأثره عن أحد ، ولكنه كلام حسن .
وقال ابن عطية : هذا عندي لا يشبه كلام النبي ﷺ قال القرطبي : إنما كانت المائدة نعمت الفائدة لأنها : آخر ما أنزل من القرآن ، وليس فيها منسوخ ، وفيها تسع عشرة فريضة ليست في غيرها .
[17/459] ذكره الإمام أبوالحسن علي بن محمد بن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب فضائل القرآن الفصل الثالث 300/1 رقم 61 وعزاه للديلمي من حديث أنس من طريقين في أحدهما محمد بن الفضل عن أبان وفي الآخر زياد بن ميمون .
الحكم على الحديث : في إسناده متهم بالكذب .
قال الإمام ابن عراق الكناني : محمد بن الفضل بن عطية بن عمر العبدي مولاهم ، المروزي وقيل الكوفي رموه بالكذب تنزيه الشريعة 112/1 رقم 240 وزياد بن ميمون الثقفي البصري الفاكهي عن أنس ويقال له : زياد ابن أبي حسان وزياد بن أبي عمار وزياد أبو عمار هالك اعترف بالكذب ، تنزيه الشريعة المرفوعة ، فصل في سرد أسماء الوضاعين 61/1 رقم 16 وقال يحيى بن معين : زياد بن ميمون ليس بشيء وقال البخاري : تركوه (الكامل في الضعفاء 185/3) .
[18/460] ذكره الإمام ابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة 300/1 رقم 63 وقال : أخرجه الخطيب من طريق سليم بن عيسى قال الذهبي في الميزان : موضوع على سليم وفيه بزيع بن عبيدة لا يعرف .
وذكره الإمام الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة باب فضائل القرآن ، ص 311 رقم 40 وقال : قال في الميزان : موضوع .
[19/461] أخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب ثواب القراءة بالليل ، ص 73 فقال : =

[20/462] عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما نزل علي القرآن إلا آية آية ، وحرفًا حرفًا ، ما خلا سورة براءة ، و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ؛ فإنهما أنزلتا علي ومعهما سبعون ألف صف من الملائكة كلهم يقول : يا محمد استوص بنسبة الله خيرًا » .

[21/463] حديث لا يحفظ منافق سورة هود وبراءة ويس والدخان وعم يتساءلون .

[22/464] (حديث) « من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أعطي نورًا من حيث قرأها إلى مكة وغفر له إلى الجمعة الأخرى ، وفضل ثلاثة أيام ، وصلى عليه سبعون ألف ملك ، حتى يصبح ، وعوفي من الداء ، والدبيلة [1] ، وذات الجنب ، والبرص ، والجذام ، والجنون ، وفتنة الدجال » .

= حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا خارجة عن عبد الله بن عطاء عن إسماعيل بن رافع عن الرقاشي وعن الحسن عن أنس فذكره .

الحكم على الحديث :

ضعيف جدًّا فيه خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي الخراساني ، روى عن زيد بن أسلم قال أحمد : لا يكتب حديثه ، وقال البخاري : تركه ابن المبارك ووكيع ، وقال يحيى بن يحيى : كان يدلس عن الكذابين : وقال النسائي : متروك ، وقال ابن حجر : متروك من الثامنة (التهذيب 76/3 ، التقريب 210/1) وفيه إسماعيل ابن رافع ضعيف الحفظ من السابعة (التقريب 69/1) والحديث تقدم بعض معناه في القسم المقبول في الأحاديث أرقام 179 ، 180 ، 181 .

[20/462] ذكره الزمخشري في تفسيره الكشاف في آخر سورة التوبة 325/2 .

وقال الإمام الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف 114/2 رقم 587 رواه الثعلبي من طريق عبد الله بن زيد العمي ثنا هشام بن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة وقال الحافظ ابن حجر في الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف ص 83 رقم 167 : رواه الثعلبي من حديث عائشة بإسناد واه .

[21/463] ذكره علي أبو الحسن بن محمد بن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الموضوعة في كتاب فضائل القرآن الفصل الثالث 298/1 رقم 54 وعزاه إلى أبي نعيم من حديث علي ، وفيه نهشل بن سعيد .

الحكم على الحديث :

ضعيف جدًّا قال ابن عراق : نهشل بن سعيد بن وردان متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه تنزيه الشريعة 122/1 رقم 19 والحديث ذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير باب السور التي لا يقرؤها منافق 157/7 وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك وقال يحيى بن معين : نهشل ليس بشيء ، وقال البخاري : قال إسحاق : كان كذابًا ، وقال النسائي : متروك الحديث (الكامل في الضعفاء 57/7) .

(1) الدبيلة : بالتصغير هي خراج أو دمل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبًا (النهاية في غريب الحديث مادة دبل 99/2) .

[22/464] ذكره الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث =

[23/465] عن عبد الله بن عباس - ﷺ - أن النبي ﷺ قال : « قراءة سورة الكهف التي تدعى في التوراة الحائلة ، تحول بين قارئها وبين النار » .

= الشنيعة الموضوعة في كتاب فضائل القرآن الفصل الثالث 301/1 رقم 69 وعزاه للديلمي من حديث ابن عباس وفيه إبراهيم بن محمد الطيان ، عن الحسن بن القاسم عن إسماعيل بن زياد . ظلمات بعضها فوق بعض .
قال الإمام ابن عراق الكناني : أورده الغزالي في الإحياء من حديث ابن عباس وأبي هريرة ، وعزاه العراقي في تخريجه الكبير إلى الديلمي من حديث ابن عباس وأعله بمن ذكر ، أما في الصغير فقال : لم أجده من حديثهما ، وللبيهقي نحوه من حديث أبي سعيد - انتهى - والمراد نحو صدره ولفظه : « من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق » ، وجاء من حديث ابن عمر بلفظ : « من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء يضيء له يوم القيامة ، وغفر له ما بين الجمعتين » أخرجه ابن مردويه في تفسيره من طريق محمد بن خالد الختلي ، وجاء ذكره مغفرة ما بين الجمعتين وزيادة ثلاثة أيام ، من حديث عائشة ولفظه : « من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة غفر له ما بين الجمعة وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ، ومن قرأ الخمس الأواخر منها عند نومه بعثه الله أي الليل ما شاء » أخرجه ابن مردويه في تفسيره بسند ضعيف ، وقد صح الحديث في العصمة من الدجال بحفظ بعض سورة الكهف من غير تقييد بيوم الجمعة رواه مسلم من حديث أبي الدرداء فالمستنكر من الحديث ما سوى ذلك والله تعالى أعلم .
وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للديلمي قال المناوي في فيض القدير 198/6 : قال ابن حجر : وفيه إسماعيل بن أبي زياد متروك ، كذبه جمع منهم الدارقطني (ترجمة إسماعيل بن أبي زياد في لسان الميزان 406/1) .
وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة في باب فضائل القرآن ، ص 311 رقم 43 وقال : وهو حديث طويل موضوع .
الحكم على الحديث :
ضعيف جدًّا .
[23/465] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات في ذكر سورة الكهف 475/2 رقم 2448 من طريق محمد بن عبد الرحمن الجدعاني عن سليمان بن مرقاع عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن ابن عباس فذكره وقال : تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا وهو منكر .
وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الكهف 231/4 وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان .
الحكم على الحديث :
ضعيف جدًّا فيه محمد بن عبد الرحمن الجدعاني قال عنه البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث . وقال أزدي : متروك ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال أبو حاتم : ضعيف ، وقال ابن حجر : متروك من السابعة (الكامل في الضعفاء 188/6 ، التهذيب 291/9 ، التقريب 182/2) .

[24/466] عن إسماعيل بن رافع قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : « ألا أخبركم بسورة ملأ عظمتها ما بين السماء والأرض ، شيعها سبعون ألف ملك : سورة الكهف ، من قرأها يوم الجمعة غفر الله له بها إلى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام من بعدها ، وأعطي نورًا يبلغ إلى السماء ، ووقي من فتنة الدجال ، ومن قرأ الخمس آيات من خاتمتها حين يأخذ مضجعه من فراشه حفظ وبعث من أي الليل شاء » .

[25/467] عن أبي هريرة - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تبارك وتعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق السموات والأرض بألف عام ، فلما سمعت الملائكة القرآن قالت : طوبى لأمة ينزل هذا عليها ، وطوبى لأجواف تحمل هذا ، وطوبى لألسنة تتكلم بهذا » .

[24/466] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل سورة الكهف ، ص 96 رقم 203 فقال : أخبرنا يزيد بن عبد العزيز الطيالسي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسماعيل بن رافع فذكره .

وفي إسناده إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني نزيل البصرة قال عنه عمرو بن علي : منكر الحديث ، في حديثه ضعف ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال النسائي والدارقطني وابن خراش : متروك ، وقال ابن عدي : وإسماعيل بن رافع أحاديثه كلها مما فيه نظر إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء ، وقال ابن معين : ضعيف . وقال الذهبي : ضعيف ، وقال ابن حجر : ضعيف الحفظ من السابعة مات في حدود الخمسين ومائة (الكامل في الضعفاء 280/1 ، التهذيب 294/1 ، التقريب 69/1 ، الكاشف 122/1) .

وفي إسناده أيضًا إسماعيل بن عياش الحمصي الشامي وهو صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في المدنيين والعراقيين وتقدمت ترجمته في رقم 308 وهذه الرواية رواها عن إسماعيل بن رافع وهو مدني نزل البصرة .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الكهف 331/4 عن عائشة - ﷺ - وعزاه لابن مردويه .

وذكره القرطبي في أول تفسير سورة الكهف 3963/5 فقال : قال إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة : إن رسول الله ﷺ قال : « ألا أدلكم على سورة شيعها سبعون ألف ملك ملأ عظمتها ما بين السماء والأرض لتاليها مثل ذلك » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « سورة أصحاب الكهف » من قرأها يوم الجمعة غفر له إلى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام وأعطي نورًا يبلغ السماء ووقي فتنة الدجال » .

وفيه إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الأموي مولاهم ، والمدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : متروك من الرابعة مات سنة أربع وأربعين ومائة ، وقال البخاري : تركوه ، وقال النسائي : متروك ، وقال ابن معين : لا يكتب حديثه ، وقال ابن عدي : لا يتابعه أحد على أسانيده وهو بين الأمر في الضعفاء وقال الدارقطني متروك (الجرح والتعديل 227/2 ، الكامل في الضعفاء 326/1 ، الضعفاء الصغير للبخاري ، ص 17 ، والضعفاء والمتروكين للنسائي ، ص 19 ، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ، ص 62 ، التهذيب 240/1 ، التقريب 59/1) .

الحكم على الحديث : ضعيف جدًّا .

[25/467] أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن باب في فضل طه ويس 547/3 رقم 3414 فقال : حدثنا =

[26/468] عن عبد اللّه بن عمر – مرفوعًا : « من قرأ طه ويس كل شهر أضمن له الجنة ، فطوبى لمن مات وهاتان السورتان في جوفه ، فمن قرأ طه ويس كتب اللّه له بكل آية في القرآن عبادة سنة ، وبنى له مدينة في الجنة » .

= إبراهيم بن المنذر ثنا إبراهيم بن المهاجر بن المسمار عن عمر بن حفص بن ذكوان ، عن مولى الحرقة عن أبي هريرة .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة باب في ذكر الروح 269/1 رقم 607 فقال : ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي به .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات 476/2 رقم 2450 من طريق إبراهيم بن المنذر به .

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 133/5 رقم 4876 من طريق إبراهيم بن المنذر به .

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ 496/3 من طريق يعقوب بن سفيان عن إبراهيم بن المنذر به .

وأخرجه ابن عدي في ترجمة إبراهيم بن مهاجر 216/1 من طريق إبراهيم بن مهاجر بن مسمار به وقال : قال البخاري : إبراهيم بن مهاجر منكر الحديث وقال ابن عدي أيضًا : إبراهيم بن مهاجر لم أجد له حديثًا أنكر في حديث قرأ طه ويس .

وذكره أبوالحسن علي بن محمد بن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب التوحيد الفصل الثاني 139/1 رقم 19 وعزاه لابن عدي من حديث أبي هريرة وفيه إبراهيم بن مهاجر ابن مسمار منكر الحديث متروكه .

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير 66/1 في ترجمته إبراهيم بن المهاجر بن مسمار المديني من طريقه عن عمر ابن حفص به .

وذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان 114/1 في ترجمة إبراهيم بن مهاجر بن مسمار المدني وقال : انفرد بالحديث إبراهيم بن المنذر الحزامي . وقال ابن حبان في حديث : قرأ طه ويس : هذا متن موضوع وقال ابن حبان في الضعفاء : منكر الحديث جدًّا لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد وكان ابن معين عرض القول فيه .

وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة 402/3 رقم 2148 وقال : هذا متن موضوع ، وإسناد ضعيف جدًّا .

الحكم على الحديث :

ضعيف جدًّا في إسناده : عمر بن حفص بن ذكوان ، أبو حفص العبدي ، قال أحمد : تركنا حديثه وحرقناه ، وقال علي : ليس بثقة ، وقال النسائي : متروك ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال ابن عدي : والضعف بين علي رواياته (الكامل في الضعفاء 51/5 ، لسان الميزان 298/4) .

[26/468] حديث عبد اللّه بن عمر – ﷺ – ذكره الديلمي في كتاب الفردوس بمأثور الخطاب فصل في فضل قراءة القرآن 34/4 رقم 5597 بدون إسناد والظاهر على متنه أنه موضوع لما فيه من المبالغات في الثواب .

[27/469] عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ : « لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة - يعني النساء - وعلموهن المغزل وسورة النور » .

[28/470] حديث : « لكل شيء قائمة ، وقائمة القرآن سورة الأحزاب » .

[29/471] حديث : « من قرأ يس والصافات ليلة الجمعة ثم سأل الله أعطاه سؤله » .

[27/469] أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير باب سورة النور 396/2 فقال : حدثنا أبو علي الحافظ أنبأ محمد بن محمد بن سليمان ، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، فذكره وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ورده الذهبي بقوله : بل موضوع وآفته عبد الوهاب قال أبو حاتم : كذاب .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ذكر سورة الحج وسورة النور 477/2 رقم 2453 من طريق الحاكم وقال : وهو بهذا الإسناد منكر والله أعلم .

وأخرجه ابن حبان في المجروحين 302/2 في ترجمة محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي عن شعيب بن إسحاق به . وقال : لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار .

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات في كتاب النكاح باب تعليم النساء سورة النور ومنعهن من سكن الغرف وتعليم الكتابة 269/2 وقال : هذا الحديث لا يصح وقد ذكره أبوعبد الله الحاكم في صحيحه والعجب كيف خفي عليه أمره .

وأخرجه الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة في كتاب النكاح ، ص 126 رقم 27 وقال : رواه الخطيب عن عائشة مرفوعًا وفي إسناده محمد بن إبراهيم الشامي كان يضع الحديث ، وقد أخرجه الحاكم في المستدرك من غير طريقه وقال : صحيح الإسناد وتعقبه ابن حجر في أطرافه فقال : إن في إسناد الحاكم عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك .

وعبد الوهاب بن الضحاك هو ابن أبان السلمي الحمصي وقال البخاري : عنده عجائب وقال أبو داود : كان يضع الحديث ، وقال النسائي والدارقطني والبيهقي متروك ، وقال ابن حجر : متروك كذبه أبو حاتم ، من العاشرة (الكامل في الضعفاء 295/5 ، التهذيب 446/6 ، التقريب 527/1) .

الحكم على الحديث :

في إسناده متهم بالكذب .

[28/470] ذكره أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب : فضائل القرآن الفصل الثالث 297/1 رقم 37 وعزاه للديلمي من حديث أنس وقال فيه : هدبة أحد أصحاب النسخ المكذوبة .

[29/471] أخرجه الديلمي في مسند الفردوس فصل في فضل قراءة القرآن 37/4 رقم 5605 من طريق نهشل ابن سعيد الورداني عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعًا وذكره أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب : فضائل القرآن ، الفصل الثالث 298/1 رقم 41 وعزاه للديلمي من حديث ابن عباس وفيه نهشل بن سعيد . =

[30/472] عن أبي هريرة قال : « من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرار » .

[31/473] حديث : « يا عائشة من قرأ في ليلة بآلم تنزيل الكتاب ، ويس ، واقتربت الساعة ، وتبارك الذي بيده الملك ؛ كن له نورًا وحرزًا من الشيطان والشرك ، ورفع له في الدرجات يوم القيامة » .

[32/474] عن أبي بكر الصديق - ﷺ - مرفوعًا : من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة فقرأ يس غفر له .

= **الحكم على الحديث** : ضعيف جدًا .

قال ابن عراق : نهشل بن سعيد بن وردان : متروك وكذبه إسحاق بن راهويه (تنزيه الشريعة 122/1 رقم 19)

وقال البخاري : نهشل بن سعيد قال إسحاق : كان كذابًا ، وقال ابن معين : ليس بثقة (التاريخ الكبير 115/8 رقم 2401 والضعفاء الكبير للعقيلي 309/4 رقم 1910) .

[30/472] حديث أبي هريرة أخرجه ابن أبي حاتم في علل الحديث 67/2 رقم 1691 فقال : سألت أبي عن حديث رواه سويد أبو حاتم عن سليمان التيمي عن أبي عثمان أن أبا هريرة قال : من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرار . وقال أبو سعيد : من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن مرتين .

قال أبو هريرة : حدث أنت بما سمعت وأحدث أنا بما سمعت ، قال أبي : هذا حديث منكر .

وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس فصل في فضل قراءة القرآن 36/4 رقم 5603 عن أبي هريرة بلفظ : من قرأ يس في ليلة فكأنما قرأ القرآن سبع مرات .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة يس 279/5 وقال : أخرجه ابن مردويه .

وذكره السيوطي أيضًا في الجامع الصغير وعزاه للبيهقي ، وقال المناوي في فيض القدير 200/6 وقال : قال في الميزان : هذا حديث منكر ، قلت : الحديث الذي أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أنس ، وأخرجه الترمذي أيضًا وهو حديث ضعيف وتقدم في رقم 270 .

[31/473] ذكره أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة ، في كتاب : فضائل القرآن الفصل الثالث 300/1 رقم 60 وعزاه إلى الديلمي من حديث عائشة وفيه الحكم بن عبد الله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور أول تفسير سورة السجدة 185/5 وعزاه لابن مردويه .

وذكره الإمام الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة في باب فضائل القرآن 310/1 رقم 39 وقال : في إسناده كذاب .

الحكم على الحديث :

موضوع قال أبو الحسن علي بن عراق الكناني : الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ، قال السعدي وأبو حاتم : كذاب ، وقال أحمد : أحاديثه كلها موضوعة (تنزيه الشريعة المرفوعة 54/1 رقم 47) .

وقال ابن معين : الحكم بن عبد الله الأيلي : ليس بثقة ولا مأمون ، وقال البخاري : تركوه ، وقال النسائي : متروك الحديث (الكامل في الضعفاء 202/2) .

[32/474] أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء في ترجمة عمرو بن زياد بن عبد الرحمن بن ثوبان 152/5 =

[33/475] حديث : « إني فرضت على أمتي قراءة يس كل ليلة ، فمن داوم على قراءتها كل ليلة ثم مات ، مات شهيدًا » .

[34/476] (حديث) : اقرأوا يس ؛ فإن فيها عشر بركات ، ما قرأها جائع إلا شبع ، وما قرأها عار إلا كسي ، وما قرأها مسافر إلا أعين على سفره ، وما قرأها رجل ضلت عليه ضالة إلا وجدها ، وما قرئت عند ميت إلا خفف عنه ، وما قرأها عطشان

= من طريق عمرو بن زياد عن يحيى بن سليم الطائفي ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة – رضي الله عنها – عن أبي بكر الصديق فذكره .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة يس 279/5 ، 280 وقال : أخرجه ابن النجار في تاريخه .

الحكم على الحديث : موضوع .

قال الإمام ابن عدي بعد هذا الحديث : وهذا الحديث بهذا الإسناد : باطل ، ليس له أصل ولعمرو بن زياد غير هذا الحديث منها سرقة يسرقها من الثقات ، ومنها موضوعات وكان هو : يتهم بوضعها .

وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة 66/1 رقم 50 وقال : حديث موضوع ، والحديث يدل على استحباب قراءة القرآن عند القبور وليس في السنة الصحيحة ما يشهد لذلك ، بل السنة تدل على أن المشروع عند زيارة القبور إنما هو السلام عليهم وتذكر الآخرة فقط .

[33/475] ذكره أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني ، في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب : فضائل القرآن الفصل الثالث 297/1 رقم 33 وعزاه لأبي الشيخ في الثواب من حديث أنس وفيه سعيد بن موسى . وقال : أخرج آخره بلفظ : من داوم على قراءة يس كل ليلة إلى آخره ، الطبراني في الصغير وابن مردويه والخطيب من حديث أنس بسند ضعيف ، كما قاله السيوطي في التفسير بالمأثور .

قلت : أخرجه الطبراني في المعجم الصغير 88/2 فقال : حدثنا محمد بن موسى القطان الهمداني ببغداد عموس ، حدثنا محمد بن حفص الأنصاري الحمصي ، حدثنا سعيد بن زيد الأزدي الحمصي ، حدثنا رباح ابن زيد الصنعاني عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « من داوم على قراءة يس كل ليلة ثم مات ، مات شهيدًا » .

وأخرجه أيضًا في المعجم الأوسط 116/7 رقم 7018 فقال : حدثنا محمد بن نصر ثنا محمد بن حفص به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة يس 278/5 بلفظ : من داوم على قراءة يس كل ليلة ثم مات مات شهيدًا ، وقال : أخرجه الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف .

وذكره الإمام الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة في باب فضائل القرآن ، ص 312 رقم 48 بلفظ : إني فرضت على أمتي قراءة يس كل ليلة ... إلخ ، وقال : قال في الذيل : في إسناده متهم .

الحكم على الحديث : إسناده ضعيف جدًا .

فيه سعيد بن موسى ، قال ابن عراق : سعيد بن موسى الأزدي عن مالك وغيره ، اتهمه ابن حبان بالوضع ، (تنزيه الشريعة 63/1) .

[34/476] ذكره علي بن محمد بن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة =

إلا روي ، وما قراها مريض إلا برئ » .

[35/477] عن علي قال : قال رسول اللّه ﷺ : من سمع سورة يس عدلت له عشرين دينارًا في سبيل اللّه ، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ، ومن كتبها وشربها أدخلت قلبه ألف يقين ، وألف نور ، وألف بركة ، وألف رحمه ، وألف رزق ، ونزعت منه كل غل وداء .

= في كتاب فضائل القرآن الفصل الثالث 296/1 رقم 31 وعزاه للديلمي من حديث علي ، وفيه مسعدة بن إليسع .
وقال : له شاهد أخرجه البيهقي في الشعب عن أبي قلابة : من قرأ يس غفر له ، ومن قرأها وهو جائع شبع ، ومن قرأها وهو ضال هدي ، ومن قرأها وله ضالة وجدها ، ومن قرأها عند طعام خاف قلته كفاه ، ومن قرأها عند ميت هون عليه ، ومن قرأها عند امرأة عسرت عليها ولادتها يسر عليها ، ومن قرأ فكأنما قرأ القرآن إحدى عشر مرة ، ولكل شيء قلب وقلب القرآن يس ، قال البيهقي هكذا نقل إلينا عن أبي قلابة ، وهو من كبار التابعين ولا يذول ذلك إن صح عنه إلا بلاغًا .
قلت : الشاهد أخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ذكر سورة يس 481/2 رقم 2467 من طريق الخليل بن مرة عن أيوب السختياني عن أبي قلابة .
وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة في باب فضائل القرآن ، ص 312 رقم 47 وقال : في إسناده كذاب .
الحكم على الحديث :
موضوع فيه مسعدة بن إليسع الباهلي قال عنه ابن عراق : هالك ، كذبه أبو داود (تنزيه الشريعة المرفوعة ، فصل في سرد أسماء الوضاعين 117/1 رقم 329 وقال ابن حجر : مسعدة بن إليسع الباهلي سمع من متأخري التابعين : هالك ، كذبه أبو داود ، وقال أحمد بن حنبل : حرقنا حديثه منذ دهر ، وقال البخاري : قال أحمد ابن حنبل : مسعدة بن إليسع ليس بشيء (الكامل في الضعفاء 390/6 ، لسان الميزان 23:6 (قلت : والشاهد الذي أخرجه البيهقي في إسناده الخليل بن مرة وهو منكر الحديث .
[35/477] أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ، في كتاب : فضائل القرآن باب في فضل يس 246/1 من طريق إسماعيل بن يحيى البغدادي عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي وقد روى أحمد ابن هارون عن عمرو بن أيوب عن محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه عن الثوري نحوه .
وقال : هذا الحديث من جميع طرقه باطل ، لا أصل له .
والمتهم به : إسماعيل بن يحيى قال بن عدي : يحدث عن الثقات بالبواطيل ، وقال الدارقطني : كذاب ، متروك ، وأحمد بن هارون اتهمه ابن عدي بوضع الحديث .
وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، في باب : فضائل القرآن 233/1 وعزاه للخطيب ، من طريق إسماعيل بن يحيى البغدادي به وقال : ورواه أحمد وابن هارون عن عمرو بن أيوب عن محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه عن الثوري نحوه وقال : باطل ، آفته إسماعيل ، وأحمد بن هارون اتهمه ابن عدي بوضع الحديث .
وذكره علي بن محمد بن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب =

[36/478] عن أنس بن مالك - ﷺ - قال : قال رسول اللّه ﷺ : سورة يس تدعى في التوراة المعمة ، قيل : يا رسول اللّه وما المعمة ؟ قال : « تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة ، وتكابد عنه بلوى الدنيا ، وتدفع عن صاحبها كل سوء ، وتقضي له كل حاجة ، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل اللّه ، ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف نور ، وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ، ونزعت منه كل غلٍ وداء » .

= فضائل القرآن الفصل الأول 286/1 وعزاه للخطيب ، وقال : فيه إسماعيل بن يحيى ، ورواه أيضًا أحمد بن هارون من طريق آخر وأحمد بن هارون كذاب ، متهم بالوضع .

وذكره الإمام الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة باب فضائل القرآن ، ص 300 رقم 11 وقال : رواه الخطيب عن علي - ﷺ - وهو موضوع ، وقال ابن عدي : إن المتهم بوضعها أحمد بن هارون أ.هـ ، وقال ابن عدي أيضًا : أحمد بن هارون : له نسخ موضوعة مناكير ليس عند أحد منها شيء كنا نتهمه بوضعها (الكامل في الضعفاء 203/1) .

وأخرجه الديلمي في كتاب الفردوس فصل في فضل قراءة القرآن 36/4 رقم 5604 .

الحكم على الحديث : موضوع .

[36/478] أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات في كتاب : فضائل القرآن ، باب في فضل يس 246/1 من طريق محمد بن عبد بن عامر السمرقندى قال : حدثنا عصام بن يوسف ، قال : حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك ، وقال : قال الدارقطني ، محمد بن عبد يكذب ويضع .

ذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، باب : فضائل القرآن 234/1 وعزاه للخطيب من طريق محمد بن عبد بن عامر السمرقندي به . وقال : باطل ،محمد بن عبد يضع .

وذكره علي بن محمد بن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب فضائل القرآن ، الفصل الثاني 289/1 رقم 12 وعزاه للخطيب وفيه محمد بن عبد بن عامر السمرقندي .

وذكره الإمام الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة في باب فضائل القرآن ص 301 رقم 12 وقال : رواه الخطيب عن أنس مرفوعًا وهو موضوع ، اتهم بوضعه محمد بن عبد بن عامر السمرقندي .

الحكم على الحديث : موضوع .

وقد ورد هذا الحديث عن أبي بكر الصديق بنفس اللفظ .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات 480/2 ، 481 رقم 2465 من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني عن سليمان بن مرقاع الجندعي عن هلال عن الصلت ، أن أبا بكر الصديق - ﷺ - قال . فذكره ، وقال : تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا عن سليمان ، وهو منكر .

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل يس ، ص 100 رقم 216 من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني به .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير 143/2 في ترجمة سليمان بن مرقاع الجندعي من طريقه عن هلال به بلفظ « سورة يس تدعى في التوراة المنعمة » . قيل : وما المنعمة ؟ .

=

[37/479] عن أبي الدرداء - ﷺ - عن النبي ﷺ قال : « ما من ميت يقرأ عنده يس إلا هون اللّه عليه » .

= وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ، كتاب فضائل القرآن باب في فضل يس 247/1 من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني به . وقال : قال النسائي : محمد بن عبد الرحمن الجدعاني : متروك الحديث . وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة في باب فضائل القرآن 234/1 وعزاه للعقيلي من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني عن سليمان بن مرقاع به وقال : باطل؛ الجدعاني متروك . وقال السيوطي أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن والبيهقي في شعب الإيمان . وقد تفرد به الجدعاني عن سليمان وهو منكر ، والعقيلي ذكره في ترجمة سليمان وقال : منكر لا يتابع عليه . وكذا في الميزان ولسانه . وذكره علي بن محمد بن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب فضائل القرآن . الفصل الثاني 289/1 وعزاه للخطيب من طريق محمد بن عبد الرحمن الجدعاني عن سليمان ابن مرقاع به . وقال : لا أعلمه يروى إلا من طريق الجدعاني . وفي إسناده غير واحد من المجهولين . وقد سرق متنه محمد بن عبد ووضع له الإسناد الذي تقدم « وتعقب » بأن حديث أبي بكر أخرجه البيهقي في الشعب وقال : تفرد به الجدعاني عن سليمان وهو منكر ، والجدعاني لم يتهم بكذب بل وثق فقال فيه أحمد وأبو زرعة : لا بأس به . فغاية حديثه أن يكون ضعيفًا .

وذكره الإمام الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة في باب فضائل القرآن ، ص 301 رقم 12 وقال : رواه العقيلي عن أبي بكر الصديق - ﷺ - مرفوعًا ، وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني وهو متروك . وقد أخرجه البيهقي في الشعب من طريقه ، وفي إسناده مجاهيل وضعفاء . وقال محقق الفوائد المجموعة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني : وشيخ محمد بن عبد الرحمن الجدعاني في هذا الخبر سليمان بن مرقاع ، وهو هالك .

وأشار إليه ابن عدي في الكامل في الضعفاء في ترجمة محمد بن عبد الرحمن الجدعاني 189/6 .

الحكم على الحديث :

ضعيف جدًّا فيه محمد بن عبد الرحمن الجدعاني . قال البخاري وابن عدي : منكر الحديث ، وقال النسائي : والأزدي متروك الحديث وقال ابن معين : لا شيء (الكامل في الضعفاء 188/6 ، التهذيب 291/9) وفيه : سليمان بن مرقاع الجندعي قال العقيلي : منكر الحديث ، وقال الإمام الترمذي بعد أن ذكر حديثًا في فضل يس : وفي الباب عن أبي بكر الصديق ولا يصح من قبل إسناده (سنن الترمذي 149/5 ، لسان الميزان 105/3) .

[37/479] ذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة يس 279/5 وقال : أخرجه ابن مردويه والديلمي .

- وذكره الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير في كتاب الجنائز 110/2 وقال : أسنده صاحب الفردوس من طريق مروان بن سالم عن صفوان بن عمرو عن شريح عن أبي الدرداء وأبي ذر فذكره . وقال : وفي الباب عن أبي ذر وحده أخرجه أبو الشيخ في فضائل القرآن .

الحكم على الحديث :

ضعيف جدًّا في إسناده : مروان بن سالم ، الغفاري ، أبو عبد اللّه الشامي ، الجزري ، مولى بنى أمية ، روى عن صفوان بن عمرو ، وعبيد اللّه بن عمرو والأعمش وغيرهم . قال عبد اللّه بن أحمد عن أبيه : ليس ثقة ، وقال العقيلي =

[38/480] عن أبي هريرة - ﷺ - قال : قال رسول اللّه ﷺ : « من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورًا له ، ومن قرأ ﴿ حمٓ ﴾ التي يذكر فيها الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفورًا له » .

= والنسائي كذلك . وقال ابن أبي حاتم : منكر الحديث جدًّا . وقال الدارقطني : متروك ، وقال أبو عروبة الحراني والساجي : كان يضع الحديث . وقال ابن حجر : متروك ، من التاسعة (التهذيب 93/10 ، التقريب 239/2) .
وفي هذا المعنى وردت أحاديث وآثار في القسم المقبول أرقام 271 ، 272 ، ولعل هذا الحديث لم يصح من هذا الطريق .
[38/480] أخرجه أبو يعلى ، وابن الجوزي ، وذكره ابن عراق ، وابن أبي حاتم ، والشوكاني أخرجه أبو يعلى في المسند ، ج 11 ، ص 93 رقم 6224 فقال : حدثنا إسحاق ابن أبي إسرئيل حدثنا حجاج بن محمد بن محمد عن هشام بن زياد عن الحسن قال : سمعت أبا هريرة فذكره .
وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات في كتاب فضائل القرآن باب في فضل يس 247/1 من طريق محمد بن زكريا عن عثمان بن الهيثم عن هشام به . وقال : قال الدارقطني : محمد بن زكريا يضع الحديث . قال : هذا الحديث قد روي مرفوعًا وموقوفًا وليس فيها شيء يثبت .
وأخرج الترمذي الجزء الأخير منه في كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في فضل حم الدخان 150/5 رقم 2889 من طريق زيد بن حباب عن هشام أبي المقدام عن الحسن به بلفظ : من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له .
قال أبو عيسى : هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وهشام أبو المقدام يضعف ، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة . هكذا قال أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد .
وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب فضائل القرآن الفصل الثاني 290/1 رقم 13 وعزاه لابن أبي داود من حديث أبي هريرة ، وفيه محمد بن زكريا الغلابي وتعقب بأن له طرقًا كثيرة عن أبي هريرة بعضها على شرط الصحيح ، أخرجه الترمذي والبيهقي في الشعب من عدة طرق .
وقال ابن عراق : ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش مختصر الموضوعات لابن دِرباس ما نصه : أخرج ابن حبان في صحيحه من حديث جندب البجلي مرفوعًا : « من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه اللّه غفر اللّه له » .
واللّه أعلم . قلت : هذا الحديث ذكرته في القسم المقبول رقم (267) لما له من طرق كثيرة .
وذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث 67/2 رقم 1692 فقال : سألت أبي عن حديث رواه علي بن ميمون الرقي عن محمد بن كثير الصنعاني عن مخلد بن حسين عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : « من قرأ يس في ليلة غفر له » . فقال أبي : هذا حديث باطل . إنما رواه جبير عن الحسن عن النبي ﷺ مرسل .
وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة باب فضائل القرآن ، ص 301 رقم 13 وقال : في إسناده محمد بن زكريا وضاع .
الحكم على الحديث :
ضعيف جدًّا فيه هشام بن زياد أبو المقدام ، متروك من السادسة وقال النسائي والأزدي : متروك ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وترك ابن المبارك حديثه (التهذيب 38/11 ، التقريب 318/2) .

[39/481] عن عبد الله بن مسعود - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ ﴿ يسٓ ﴾ في ليلة أصبح مغفورًا له » .

[40/482] عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : « إن لكل شيء ثمرًا ، وإن ثمر القرآن ذوات ﴿ حمٓ ﴾ ؛ هن روضات مخصبات معشبات متجاورات ، فمن أحب أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم ، ومن قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفورًا له ، ومن قرأ ﴿ الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ﴾ السجدة ، و ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ في يوم وليلة فكأنما وافق ليلة القدر ، ومن قرأ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ فكأنما قرأ نصف القرآن ، ومن قرأ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ فكأنما قرأ ربع القرآن ، ومن قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عشر مرات بني له قصر في الجنة » . فقال أبو بكر الصديق : إذن نستكثر القصور ؟ فقال رسول الله ﷺ : « الله أكثر وأطيب ، ومن قرأ بـ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ لم يبق شيء من الشر إلا قال : أي رب أعذه من شري . ومن قرأ بأم القرآن فكأنما قرأ ربع القرآن ، ومن قرأ ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ فكأنما قرأ ألف آية .

[39/481] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 130/4 فقال : حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا الحسن بن عصمة ثنا أحمد بن محمد بن الأصفر ثنا إبراهيم بن إسحاق الأزدي عن أبي مريم عن عمرو بن مرة عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود فذكره وقال : هذا حديث غريب من حديث الحارث ومن حديث عمرو بن مرة ، لم يروه عن عمرو إلا أبو مريم وهو عبد الغفار بن القاسم كوفي في حديثه لين .
وأخرج بعضه الديلمي في كتاب الفردوس بمأثور الخطاب فصل في فضل قراءة القرآن 36/4 رقم 5602 وقال ابن حجر : عبد الغفار بن القاسم أبو مريم ، رافضي ليس بثقة . وقال : وقال علي بن المديني : كان يضع الحديث ، وقال أبو حاتم والنسائي والدارقطني : متروك (لسان الميزان 42/4) .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف جدًّا وقد تقدم متن الحديث في القسم المقبول عن جندب بن عبد الله البجلي بإسناد صحيح رقم 267 بلفظ : من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله تعالى غفر له .

[40/482] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ، باب في فضل سور شتى ، ص 125 رقم 296 فقال : أخبرنا يزيد بن عبد العزيز ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسماعيل بن رافع عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وأخرج جزءًا منه في باب فضل آلم تنزيل السجدة ، ص 100 رقم 214 بنفس هذا الإسناد .

الحكم على الحديث :

ضعيف جدًّا في إسناده إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة : متروك ، سبقت ترجمته في رقم 42/466 .

[41/483] عن أبي هريرة - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ ﴿ حمٓ ﴾ الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك » .

[42/484] (أثر) عمر : من قرأ سورة الزخرف كتب له براءة ، ولأبيه براءة ، ولأمه براءة من النار ، ومن قرأ سورة الحجرات خرج من قبره وهو يقرؤها حتى يدخل الجنة والناس في الحساب .

[41/483] أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في فضل حم الدخان 150/5 رقم 2888 فقال : حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا زيد بن حباب عن عمر بن أبي خثعم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وعمر بن أبي خثعم يضعف . قال محمد : وهو منكر الحديث .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السورة والآيات ذكر الحواميم 484/2 رقم 2475 من طريق محمد بن يزيد عن زيد بن حباب به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء 65/5 من طريق عمر بن عبد الله بن أبي خثعم به .

الحكم على الحديث :

ضعيف جدًّا فيه : عمر بن عبد الله بن أبي خثعم وقد ينسب إلى جده ويقال : عمر بن أبي خثعم روى عن يحيى بن أبي كثير روى عنه زيد بن الحباب وأبو عمران موسى بن إسماعيل الختلي الواسطي ، قال الترمذي عن البخاري : ضعيف الحديث ذاهب وضعفه جدًّا ، وقال البرذعي : عن أبي زرعة واهي الحديث ، حدث عن يحيى بن أبي كثير ثلاثة أحاديث لو كانت في خمسمائة حديث لأفسدتها وقال ابن عدي : منكر الحديث وبعض حديثه لا يتابع عليه (الكامل في الضعفاء لابن عدي 64/5 ، التهذيب 468/7 ، التقريب 58/2) .

[42/484] التخريج : ذكره الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب فضائل القرآن الفصل الثالث 306/1 رقم 74 وعزاه لأبي منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز بن يزيد بن الصباح في جزئه .

الحكم على الحديث : ضعيف جدًّا .

قال الإمام ابن عراق بعد ذكر هذا الحديث : فيه حاتم بن ميمون ، قال في المغني : قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وفيه أيضًا محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الطيب المخرمي ، عن محمد بن حميد الخزاز عن أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني : لا أعرفه .

قلت : حاتم بن ميمون هو الكلابي أبو سهل البصري ، روى عن ثابت البناني وعنه أبو غسان مالك بن الخليل الأزدي ومحمد بن مرزوق ونصر بن علي الجهضمي ، قال البخاري : روي منكرًا ، كانوا يتقون أمثال هؤلاء المشائخ ، وقال ابن عدي : يروي أحاديث لا يرويها غيره ، وفي حديثه بعض ما فيه ، ومقدار ما يرويه في فضائل الأعمال ، وقال ابن حبان : يروي عن ثابت ما لا يشبه حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال (الكامل في الضعفاء 439/2 ، المجروحين لابن حبان 271/1 ، المغني في الضعفاء للذهبي 140/1 ، رقم 1216 ، التهذيب 130/2) .

[43/485] عن أبي أمامة - ﷺ - قال : قال رسول اللّه ﷺ : « من قرأ ﴿ حمٓ ﴾ الدخان في ليلة الجمعة ، أو يوم الجمعة بني له بيت في الجنة » .

[44/486] عن ابن عباس - ﷺ - قال : قال رسول اللّه ﷺ : « اقتربت الساعة تدعى في التوراة المبيضة ، تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه » .

[45/487] عن فاطمة قالت : قال رسول اللّه ﷺ : « قارئ الحديد ، وإذا وقعت ، والرحمن ؛ يدعى في ملكوت السموات والأرض ساكن الفردوس » .

[46/488] عن عباد بن ميسرة المنقري قال : قرأت على محمد بن المنكدر آخر سورة الرحمن قال : فبكى الشيخ بكاء غير متباكٍ ثم قال : حدثنا عبد اللّه بن عمر أن رسول اللّه ﷺ قرأها وهو على المنبر فتحرك المنبر من تحته مرتين .

[43/485] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 316/8 رقم 8026 فقال : حدثنا أحمد بن داود المكي ، ثنا حفص بن عمر المازني ، ثنا فضالة بن جبير ، عن أبي أمامة .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة الدخان 27/6 وقال: أخرجه ابن مردويه .

الحكم على الحديث :

ضعيف جدًّا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب الصلاة ، باب ما يقرأ ليلة الجمعة ، ويوم الجمعة 171/2 وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف جدًّا وقال ابن عدي : ولفضال بن جبير عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة . وقال ابن حجر : قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال ، يروي أحاديث لا أصل لها . وروى الكتاني عن أبي حاتم الرازي قال : ضعيف الحديث (الكامل في الضعفاء 21/6 ، لسان الميزان 434/4) .

[44/486] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات 490/2 رقم 2495 من طريق : محمد بن عبد الرحمن الجدعاني عن سليمان بن مرقاع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن ابن عباس .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في أول تفسير سورة القمر 146/6 وعزاه للبيهقي وقال : قال البيهقي : منكر .

[45/487] أخرجه البيهقي في الموضع السابق رقم 2496 من طريق سليمان بن مرقاع عن محمد بن علي عن فاطمة وقال : تفرد بهما محمد بن عبد الرحمن عن سليمان وكلاهما منكران .

الحكم على الحديثين :

ضعيفان جدًّا . فيهما محمد بن عبد الرحمن الجدعاني متروك الحديث . وسليمان بن مرقاع منكر الحديث تقدمت الترجمة لهما في رقم 467 .

[46/488] أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير 335/2 في ترجمة عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكراوي الثقفي قال : حدثني عباد بن ميسرة المنقري فذكره قال العقيلي : حدثنا عبد اللّه بن أحمد قال : سألت أبي عن عبد الرحمن بن عثمان البكراوي فقال : طرح الناس حديثه .

وروى عباس عن يحيى : ضعيف . وكذا ضعفه النسائي (الكامل في الضعفاء 296/4 ، الضعفاء الكبير 335/2 ، =

[47/489] عن علي – رضي الله عنه – قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « إن لكل شيء عروس ، وعروس القرآن الرحمن » .

[48/490] (حديث) : « من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدًا ، ومن قرأ في كل ليلة لا أقسم بيوم القيامة لقي اللّه يوم القيامة ووجهه في صورة القمر ليلة البدر » .

[49/491] (حديث) : « من قرأ سورة الواقعة وتعلمها لم يكتب من الغافلين ، ولم يفتقر هو وأهل بيته » .

= ميزان الاعتدال 578/2) .

الحكم على الحديث : ضعيف جدًّا .

[47/489] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن ، فصل في فضائل السور والآيات ، ذكر المفصل 490/2 رقم 2494 فقال : أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، ثنا علي بن الحسين بن جعفر الحافظ ببغداد ، ثنا أحمد بن الحسن دبيس المقرئ ثنا محمد بن يحيى الكسائي المقرئ ثنا هشام اليزيدي ثنا علي بن حمزة الكسائي ثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي – رضي الله عنه – .

الحكم على الحديث : ضعيف جدًّا .

فيه علي بن الحسين بن جعفر لعله علي بن الحسن بن جعفر بن كريب أبو الحسين العطار . كان ذا حفظ وعلم إلا أنه متهم بالوضع والكذب (ميزان الاعتدال 120/3 ، لسان الميزان 214/4) .

وفيه أحمد بن الحسن بن علي المقرئ المعروف بدبيس الخياط . قال الدارقطني : ليس بثقة ، وقال الخطيب : منكر الحديث (تاريخ بغداد 88/4) .

[48/490] التخريج : ذكره الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب فضائل القرآن الفصل الثالث 301/1 رقم 65 وعزاه للديلمي من حديث ابن عباس . وفيه أحمد بن عمر اليمامي . وقال : ورد صدره إلى قوله أبدًا . من حديث ابن مسعود أخرجه الحارث في مسنده وأورده ابن الجوزي في الواهيات (باب ثواب من قرأ سورة الواقعة 112/1) وقال : قال أحمد بن حنبل : هذا حديث منكر ، وقال الذهبي في تلخيصه : فيه شجاع لا يدرى من هو . واللّه أعلم . وذكره الإمام الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة في باب فضائل القرآن ، ص 311 رقم 41 وقال : في إسناده كذاب .

الحكم على الحديث : موضوع .

قال الإمام ابن عراق : أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي ، قال أبو حاتم وابن صاعد : كذاب (تنزيه الشريعة المرفوعة 33/1 رقم 204) .

وقال ابن حجر : كذبه أبو حاتم وابن صاعد ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن عدي : حدث عن الثقات بمناكير ونسخ عجائب ، وقال الخطيب : كان غير ثقة ، وقال ابن حبان : لا يحتج به (الكامل في الضعفاء 178/1 ، لسان الميزان 282/1) .

[49/491] ذكره الإمام ابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة 301/1 رقم 66 وعزاه لأبي الشيخ في =

[50/492] عن أنس بن مالك - ﷺ - قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : « إن رجلًا ممن كان قبلكم مات وليس معه شيء من كتاب اللّٰه إلا تبارك فلما وضع في حفرته آتاه الملك فثارت السورة في وجهه ، فقال لها : إنك من كتاب اللّٰه وأنا أكره مساءتك وإني لا أملك لك ولا له ولا لنفسي ضرًّا ولا نفعًا ، فإن أردت هذا به فانطلقي إلى الرب - تبارك وتعالى - فاشفعي له ، فتنطلق إلى الرب فتقول : يا رب إن فلانًا عمد إلى ما بين كتابك فتعلمني وتلاني ، أفتحرقه أنت بالنار وتعذبه وأنا في جوفه ؟ فإن كنت فاعلًا ذلك به فامحني من كتابك ، فيقول : ألا أراك غضبت ؟ ، فتقول : وحق لي أن أغضب ، فيقول : اذهبي فقد وهبته لك وشفعتك فيه - قال - فتجيء فترجو الملك فيخرج خاسف البال لم يخل منه بشيء - قال - فتجيء فتضع فاها على فيه فتقول : مرحبًا بهذا الفم فربما تلاني ، ومرحبًا بهذا الصدر فربما وعاني ، ومرحبًا بهاتين القدمين فربما قامتا بي ، وتؤنسه في قبره مخافة الوحشة عليه » قال : فلما حدث بهذا رسول اللّٰه ﷺ لم يبق صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد بالمدينة إلا تعلمها وسماها رسول اللّٰه ﷺ المنجية .

= الثواب من حديث أنس وفيه عبد القدوس بن حبيب .
وذكره الإمام الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة في باب فضائل القرآن ، ص 311 رقم 42 وقال : في إسناده عبد القدوس بن حبيب وهو متروك .
الحكم على الحديث : موضوع .
قال الإمام ابن عراق الكناني : عبد القدوس بن حبيب ، قال ابن المبارك : كذاب ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات (تنزيه الشريعة المرفوعة 81/1 رقم 187) وقال ابن حجر : عبد القدوس بن حبيب الكلاعي الشامي ، قال عبد الرزاق : ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله كذاب إلا لعبد القدوس ، وقال الفلاس : أجمعوا على ترك حديثه ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن عدي : أحاديثه منكرة الإسناد والمتن (الكامل في الضعفاء 342/5 ، لسان الميزان 45/4) .
[50/492] أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة أحمد بن نصر بن زياد أبو عبد اللّٰه القرشي النيسابوري المقرئ 46/6 فقال : أخبرنا أبو القاسم الشامي قال : قرئ علي أبو عثمان البحيري وأنا أسمع ، أنا جدي أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البحيرى أنا أبو محمد بن نجويه بن محمد بن الحسن بن اللباد نا أحمد بن نصر العابد المقرئ ، نا خلف بن عبد الحميد ، أنا الفرات بن السائب عن الزهري عن أنس فذكره .
وذكره ابن منظور في (مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر في ترجمة أحمد بن نصر بن زياد 310/3) .
وذكره الحافظ ابن كثير في (تفسير سورة الملك 395/4) وعزاه لابن عساكر في تاريخه في ترجمة أحمد بن نصر بن زياد أبي عبد اللّٰه القرشي النيسابوري في حديث فرات بن السائب عن الزهري عن أنس . فذكره وقال : هذا حديث منكر جدًّا ، وفرات بن السائب هذا ضعفه الإمام أحمد ويحيى بن معين والبخاري وأبو حاتم والدارقطني وغير واحد . =

[51/493] عن أبي عباس قال : قال رسول الله ﷺ إني لأجد في كتاب الله سورة هي ثلاثون آية من قرأها عند نومه كتب له بها ثلاثون حسنة ، ومحي عنه ثلاثون سيئة ، ورفع له ثلاثون درجة ، وبعث الله إليه ملكًا من الملائكة ليبسط عليه جناحه ويحفظه من كل شيء حتى يستيقظ ، وهي المجادِلَة ، تجادل عن صاحبها في القبر ، وهي ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ .

[52/494] حديث : « تعلموا : ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ ، تعلموا : ﴿ قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ ، تعلموا : ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ ، تعلموا : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ ، ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾ فإنكم لو علمتم ما فيهن لعطلتم ما أنتم فيه ، تعلموهن وتقربوا إلى الله بهن ؛ فإن الله يغفر بهن كل ذنب إلا الشرك » .

[53/495] عن علي - رضي الله عنه - قال : كان النبي ﷺ يحب أن يقرأ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ .

= وذكره السيوطي في (الدر المنثور في أول تفسير سورة الملك 272/6) وقال : أخرجه ابن عساكر بسند ضعيف .
وذكره مختصرًا السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الملك 273/6 وقال : أخرجه الديلمي بسند واه .
الحكم على الحديث :
ضعيف جدًا فيه : فرات بن السائب أبو سليمان وقيل : أبو المعلى الجزري ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال الدارقطني وغيره : متروك . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث ، وقال ابن عدي : له أحاديث غير محفوظة ، وعن ميمون مناكير (الكامل في الضعفاء 22/6 ، لسان الميزان 430/4) .
[51/493] ذكره الإمام السيوطي في (الدر المنثور في تفسير سورة تبارك 273/6) وقال : أخرجه الديلمي بسند واهٍ . قلت : لم أقف على إسناده حتى أعرف موطن العلة . ولهذا الحديث شواهد بأسانيد صحيحة تقدمت في أرقام 313 ، 314 ، 315 .
[52/494] ذكره أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب فضائل القرآن الفصل الثالث 297/1 رقم 35 وعزاه للديلمي من حديث أبي الدرداء ، وفيه إسحاق بن بشر الكاهلي .
الحكم على الحديث : موضوع .
قال ابن عراق : إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي أبو يعقوب الكوفي ، كذاب ، وقال الدارقطني : يضع الحديث (تنزيه الشريعة 36/1 رقم 257) .
وقال ابن عدي : إسحاق بن بشر أبو يعقوب الكاهلي ، الكوفي ، هو في عداد من يضع الحديث . وقال أبو بكر بن أبي شيبة وموسى بن هارون الحمال : كذاب . ومات بالكوفة سنة ثمان وعشرين (الكامل في الضعفاء 342/1) .
[53/495] أخرجه الإمام أحمد في مسنده ج 96/1 عن وكيع عن إسرئيل عن ثوير ، عن أبيه عن علي .
وأخرجه البزار في مسنده (البحر الزخار 27/3 رقم 775) من طريق إسرائيل به . وقال : لا نعلمه يروى عن =

[54/496] (حديث) : « من قرأ والفجر وليال عشر ، في ليال العشر غفر له » .

[55/497] « من قرأ في الفجر بـ ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ و ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ﴾ لم يرمد » .

[56/498] (حديث) : « إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس ، وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران ، وآية الكرسي ، وإنا أنزلناه في ليلة القدر ، وأم الكتاب ؛ فإن فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة » .

= علي إلا بهذا الإسناد وهو في (كشف الأستار في كتاب التفسير باب فضائل القرآن 87/3 رقم 2306) .
وأخرجه ابن عدي في (الكامل في الضعفاء في ترجمة ثوير 106/2) .
الحكم على الحديث :
ضعيف جدًّا قال الشيخ أحمد شاكر في تحقيق المسند 489/1 رقم 742 : إسناده ضعيف جدًّا والحديث ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد 136/7) في كتاب التفسير باب سورة ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ وقال : رواه أحمد وفيه ثوير بن أبي فاختة وهو متروك أ.هـ .
وقال الثوري : ثوير بن أبي فاختة ركن من أركان الكذب ، وقال النسائي : ليس ثقة ، وقال الذهبي : واهٍ (الكامل في الضعفاء 105/2 ، الكاشف 175/1) .
[54/496] ذكره الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني في (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب فضائل القرآن الفصل الثالث 301/1 رقم 67) وعزاه لأبي الشيخ من حديث أنس وفيه عبد القدوس .
وذكره الإمام الشوكاني في (الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة في باب فضائل القرآن ، ص 311 رقم 42) وقال : في إسناده عبد القدوس بن حبيب وهو متروك .
الحكم على الحديث :
حديث باطل قال الإمام ابن عراق : عبد القدوس بن حبيب ، قال ابن المبارك : كذاب ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات (.تنزيه الشريعة المرفوعة 81/1 رقم 187) وتقدمت ترجمته في رقم 491 .
[55/497] ذكره الإمام السخاوي في المقاصد الحسنة ، وقال : لا أصل له ، سواء أريد بالفجر هنا سنة الصبح أو الصبح لمخالفته سنة القراءة فيهما .
وذكره الشيخ الألباني في (سلسلة الأحاديث الضعيفة ، ج 1 ، ص 97 ، رقم 67 وقال : لا أصل له وذكر كلام السخاوي وقال : يشير إلى أن السنة في سنة الفجر ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ و ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ وفي فرض الفجر ستين آية فأكثر .
[56/498] ذكره الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني في (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب فضائل القرآن الفصل الثالث ، ج 309/1 رقم 86) وعزاه لابن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد من حديث علي بن أبي طالب وفيه عبد اللّه بن أحمد بن عامر وهو من نسخته الموضوعة على علي بن موسى الرخي وآبائه .
الحكم على الحديث :
حديث موضوع قال ابن عراق : عبد اللّه بن أحمد بن عامر له عن أبيه عن أهل البيت نسخة باطلة ما تنفك =

[57/499] (أثر) علي : من قرأ ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴾ سبع مرات بعد العشاء الآخرة عافاه اللّه ﷻ من كل بلاء ينزل به حتى يصبح ، وصلى عليه سبعون ألف ملك ، دعوا له بالجنة ، وشيعه من قبره سبعون ألف ملك إلى الموقف يزفونه زفًّا ويبشرونه بأن الرب تعالى راضٍ غير غضبان ، ومن قرأها بعد صلاة الفجر إحدى عشرة مرة نظر اللّه إليه سبعين نظرة ، ورحمه سبعين رحمه . وقضى له سبعين حاجة أولها المغفرة له ولأبيه ولأمه ولأهله وجيرانه ، ومن قرأها عند الزوال إحدى وعشرين مرة نهته من جميع العصيان ، حتى يكون من أعبد الناس ، ومن قرأها ألف مرة نودي في السماء : المؤمن الغلاب . ومن كتبها وشربها لم ير في جسده شيئًا يكرهه ، أبدًا ولكل شيء ثمرة ، وثمرة القرآن إنا أنزلناه ، ولكل شيء بشرى وبشرى المتقين إنا أنزلناه ، ومن حافظ على قراءة إنا أنزلناه ؛ لم يمت حتى ينزل إليه رضوان فيسقيه شربة من الجنة فيموت وهو ريان ، ويبعث وهو ريان ، ويحاسب وهو ريان فإذا كان يوم القيامة يبعث اللّه ألف ملك يزفونه إلى قصور اللؤلؤ والمرجان ... إلخ وذكر حديثًا طويلًا في ثلاث صفحات في فضل سورة القدر .

[58/500] عن أنس - ﷺ - عن النبي ﷺ قال : من قرأ ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴾ عدلت له بربع القرآن ، ومن قرأ ﴿ إِذَا زُلۡزِلَتِ ﴾ عدلت له بنصف القرآن ، و ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ تعدل بربع القرآن ، و ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدل بثلث القرآن .

= عن وضعه أو وضع أبيه (تنزيه الشريعة المرفوعة 71/1 رقم 32) وقال ابن حجر : عبد اللّه بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ما تنفك عن وضعه أو ضع أبيه قال الحسن بن علي ابن الزهري : وكان أميًّا لم يكن بالمرضي ، مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة (لسان الميزان 252/3) .

[57/499] ذكره أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني في (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب فضائل القرآن الفصل الثالث 303/1 رقم 74) وقال : أخرجه أبو منصور محمد بن عيسى ابن عبد العزيز بن يزيد بن الصباح في جزئه .

قال الإمام ابن عراق : لم يبين علته . وفيه محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الطيب المخرمي ، فإن يكن هو البغدادي الشافعي المذكور في الميزان ولسانه بأنه نزل المغرب وأظهر الاعتزال فنفوه ، فذاك ، وإلا فلا أعرفه ، عن محمد بن حميد الخزاز : ضعيف ، عن الحسن بن علي أبي سعيد العدوي : كذاب ، عن محمد بن صدقة لا يعرف واللّه أعلم (تنزيه الشريعة 306/1) وقال ابن عدي : الحسن بن علي بن صالح أبو سعيد العدوي : يضع الحديث ، ويسرق الحديث . وقال الدارقطني : متروك (الكامل في الضعفاء 338/2 ، لسان الميزان 228/2) .

الحكم على الأثر : موضوع في سنده كذاب .

[58/500] أخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب ما يكفي من القرآن بالليل ، ص 69 فقال : حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا معلى بن راشد ثنا عمر بن رياح ، سمعت يزيد الرقاشي عن أنس . =

[59/501] عن أنس بن مالك – ﷺ – قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ في إثر وضوئه : ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴾ مرة واحدة كان من الصديقين ، ومن قرأها مرتين كتب في ديوان الشهداء ، ومن قرأها ثلاثًا : حشره الله محشر الأنبياء » .

[60/502] عن أبي الدرداء – ﷺ – قال : قال رسول الله ﷺ : « لو يعلم الناس ما في ﴿ لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ لعطلوا الأهل والمال فتعلموها » . فقال رجل من خزاعة : وما فيها من الأجر يا رسول الله ؟ قال : « لا يقرؤها منافق أبدًا ، ولا عبد في قلبه شك في الله ، والله إن الملائكة المقربين يقرؤنها مذ خلق الله – ﷻ – السموات والأرض ما يفترون من قراءتها . وما من عبد يقرؤها إلا بعث الله إليه ملائكته يحفظونه في دينه ودنياه ويدعون الله له بالمغفرة والرحمة » .

= **الحكم على الحديث :**

في إسناده متهم عمر بن رياح العبدي أبو حفص البصري الضرير . قال عنه عمرو بن علي الفلاس : هو دجال . وقال ابن عدي : يروي عن ابن طاووس بالبواطل ما لا يتابعه أحد ، والضعف بين على حديثه ، وقال النسائي والدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات ، وقال ابن حجر : متروك ، وكذبه بعضهم ، من الثامنة (التهذيب 447/7 ، التقريب 55/2 ، الكامل في الضعفاء 51/5 ، 52) قلت : الحديث ما عدا أوله « من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر عدلت له بربع القرآن له شواهد صحيحه تقدمت في قسم المقبول .

[59/501] أخرجه الديلمي في (مسند الفردوس 31/4 رقم 5589 فصل في فضل قراءة القرآن) فقال : أخبرناه والدي – رحمه الله – أخبرنا ابن البصري حدثنا عمر بن محمد الخباز حدثنا يوسف بن عمر القواس حدثنا عبد الرحمن بن أبي شيخ البزار حدثنا أحمد بن ماهان الخاقاني حدثنا علي بن مهران حدثنا عبد الله بن رشيد حدثنا أبو عبيدة عن الحسن عن أنس بن مالك فذكره .

الحكم على الحديث :

لا أصل له فقد ذكره الإمام السخاوي في المقاصد الحسنة ، وقال : لا أصل له ، وهو مفوت سنة

قلت : يعني سنة القول بعد الوضوء فعن عقبة بن عامر الجهني – ﷺ – أن رسول الله ﷺ : قال : ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ (أو فيسبغ) الوضوء ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله ، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء .

أخرجه الإمام مسلم في كتاب الطهارة . باب الذكر المستحب عقب الوضوء 209/1 رقم 234 .

وأخرجه الترمذي في كتاب الطهارة باب فيما يقال بعد الوضوء 77/1 رقم 55 عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، اللّهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ، فتحت له ثمانية أبواب الجنة ، يدخل من أيها شاء .

[60/502] أخرجه الرامهرمزي في (المحدث الفاصل ، ص 315 رقم 210) فقال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : قال لي أبو عبد الرحمن بن نمير : اذهب إلى الهيثم الخشاب فاكتب عنه ؛ فإنه قد كتب ، =

[61/503] حديث : « عجت إنا أعطيناك الكوثر إلى الله - ﷺ - فقالت : إن أمة محمد يقلون قراءتي ولا يقرؤني إلا في الفرط ، فقال الله : وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني ، لا يقرؤك أحد إيمانًا واحتسابًا إلا غفرت له ، وأسكنته حظيرة قدسي » .

[62/504] (حديث) « يا ابن عباس ، ألا أهدي لك هدية ، علمني جبريل للحفظ : تكتب على قرطاس بالزعفران فاتحة الكتاب والمعوذتين وسورة الإخلاص وسورة يس والواقعة والجمعة والملك ، ثم تصب عليه ماء زمزم أو ماء السماء ثم تشربه على الريق عند السحر بثلاثة مثاقيل من لبان وعشرة مثاقيل من سكر طبرزد وعشرة مثاقيل عسل ، ثم تصلي بعد الشرب ركعتين بمائة مرة قل هو الله أحد في كل ركعة خمسين مرة ، ثم تصبح صائمًا يا ابن عباس ، فلا يأتي عليك كذا وكذا إلا تصير حافظًا » ، وهذا لمن دون ستين سنة .

= فذهبت إليه فقال : حدثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء فذكره ، وقال : قال الحضرمي : فجئت إلى أبي عبد الرحمن بن نمير ، فألقيت هذا الحديث عليه فقال : قد كفانا هذا مؤنته فلا تعد إليه .

وذكره أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني في (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب فضائل القرآن الفصل الثالث 295/1) وعزاه للخطيب وقال : فيه الهيثم بن خالد الخشاب وعزاه أيضًا لأبي الشيخ وقال : فيه إسحاق بن بشر الكاهلي قلت : إسحاق بن بشر الكاهلي كذاب يضع الحديث (تنزيه الشريعة 36/1 رقم 257) .

الحكم على الحديث : موضوع .

في إسناده الهيثم بن خالد الكوفي الخشاب ، يروي الأباطيل . قال الإمام الذهبي : الهيثم بن خالد الكوفي الخشاب عن مالك بإسناد الصحاح مرفوعًا : لو يعلم الناس ما في سورة الذين كفروا لعطلوا الأهل والمال ، من الحديث رواه مطين عنه ، قال مطين : قال لي ابن نمير : هذا رجل قد كفانا الله مؤنته يعني : لأنه يروي الأباطيل ، وقال الخطيب مثل هذا الحديث تبين حال راويه ، لأنه حديث باطل لا أصل له (ميزان الاعتدال 322/4 ، لسان الميزان 205/6) .

[61/503] ذكره الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني في (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب فضائل القرآن الفصل الثالث 297/1 رقم 36) وعزاه للديلمي من حديث أبي قرصافة وقال : لم يبين علته ، وفيه من لم أعرفهم ، والله أعلم .

[62/504] ذكره الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني في (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب فضائل القرآن الفصل الثالث 307/1 رقم 79) وعزاه للديلمي من حديث ابن عباس .

الحكم على الحديث :

قال الإمام ابن عراق الكناني بعد هذا الحديث قال السيوطي الشافعي : هذا كذب بين .

[63/505] عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ في ركعتين اثنتي عشرة مرة في كل ركعة ست مرات بعد أم الكتاب يحسن ركوعهما وسجودهما بنى اللّه له قصرًا في لؤلؤة بيضاء على عمود من ياقوت أحمر فيه سبعون ألف غرفة ، ومن قرأها عشر مرات وهو في سوقه أو في حاجته بنى اللّه له قصرًا من لؤلؤة بيضاء على عمود من ياقوت أصفر ، فيه أربعة عشر ألف غرفة ، ومن قرأها مرة واحدة بنى اللّه له بيتًا في الجنة » فقال عمر : يا رسول اللّه : إذن نستكثر من القصور ، فأقبل عليه بوجهه وهو يقول : « اللّه أكثر وأطيب يا عمر » ، يقول ذلك ثلاث مرات ، فقال عمر : واللّه يا رسول اللّه ما أردت بذلك إلا أن لا يتكل الناس ، فقال : « صدقت يا عمر » .

[64/506] (حديث) « من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثلاث مرات ثم قال : لا إله إلا اللّه واحدًا لا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ثلاث مرات ؛ بنى اللّه له مائتي ألف غرفة من در وياقوت في الجنة » .

[63/505] ذكره الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني في (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب فضائل القرآن الفصل الثالث 303/1 رقم 72) وعزاه لأبي محمد السمرقندي في فضائل ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ . وفيه عبد المنعم بن بشير الأنصاري .

الحكم على الحديث :

موضوع قال الإمام ابن عراق : عبد المنعم بن بشير أبو الخير الأنصاري المصري اتهمه ابن معين . وقال أحمد : كذاب . وقال الخليلي : وضاع على الأئمة .

وقال ابن حبان : منكر الحديث جدًّا لا يجوز الاحتجاج به وقال الدارقطني : متروك . وقال ابن عدي : له مناكير ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه (الكامل في الضعفاء 336/5 ، لسان الميزان 74/4 ، تنزيه الشريعة المرفوعة فصل في سرد أسماء الوضاعين 82/1 رقم 207) .

[64/506] ذكره الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب فضائل القرآن الفصل الثالث 1302 رقم 71 وقال : أخرجه أبو محمد السمرقندي في فضائل ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ من حديث أبي هاشم هو الرماني – واسمه يحيى بن دينار تابعي صغير ثقة – مرسلًا ، وفيه أبو الصباح عبد الغفور الواسطي .

الحكم على الحديث : موضوع .

قال الإمام ابن عراق : عبد الغفور أبو الصباح الواسطي عن أبي هاشم الرماني ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث ، وقال يحيى بن معين : ليس حديثه بشيء . وقال البخاري : تركوه ، وقال ابن عدي : ضعيف منكر الحديث (الكامل في الضعفاء 329/5 ، لسان الميزان 43/4 ، تنزيه الشريعة المرفوعة : فصل في سرد أسماء الوضاعين 81/1 رقم 186) .

[65/507] (حديث) : « من قرأ يوم الجمعة مائة مرة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فقد أدى من حق الجمعة ما أدت حملة العرش من حق العرش ، ومن قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عشية عرفة ألف مرة ، أعطاه اللّه ﷻ ما سأل » .

[66/508] (حديث) : « من قرأ في جمعة في شهر رمضان مائة مرة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ كان له نورًا يوم القيامة يسعى به إلى الجنة » .

[67/509] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائتي مرة في أربع ركعات ، في كل ركعة خمسين مرة ، غفر له ذنب مائة سنة ، خمسين مستقبلة ، وخمسين مستأخرة .

[68/510] عن الحسن قال : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائتي مرة كان له من الأجر عبادة خمسمائة سنة .

[65/507] التخريج : ذكره الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب فضائل القرآن الفصل الثالث 307/1 رقم 77 وعزاه لأبي الشيخ من حديث ابن عمر .

الحكم على الحديث :

ضعيف جدًّا قال الإمام ابن عراق بعد ذكر هذا الحديث : فيه ابن وهب . قال في اللسان : لا يعرف ، وفيه غيره من لم أقف له على حال أصلًا . واللّه أعلم .

[66/508] التخريج : ذكره الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب فضائل القرآن الفصل الثالث 302/1 رقم 70 وعزاه للديلمي من حديث عائشة وفيه علي بن غراب .

الحكم على الحديث :

ضعيف جدًّا قال الإمام ابن عراق الكناني : علي بن غراب قال ابن حبان : حدث بأشياء موضوعة (تنزيه الشريعة المرفوعة فصل في سرد أسماء الوضاعين والكذابين 88/1 رقم 318) .

[67/509] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب فضل ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ ، ص 119 رقم 277 فقال : أخبرنا الليث بن خالد البجلي ، قثنا ليث بن محمد ، عن أبي جعفر ، عن غالب القرقساني ، عن عطاء ، عن ابن عباس فذكره .

وذكره السيوطي في اللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة في باب فضائل القرآن 239/1 وعزاه لسعيد بن منصور وابن الضريس .

الحكم على الأثر :

ضعيف جدًّا ، في إسناده ليث بن محمد ، قال النسائي : متروك (لسان الميزان 493/4) .

[68/510] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ ، ص 118 رقم 275 فقال : أخبرنا الحسن بن حدان بن طريف ، قثنا كثير بن سليم ، عن الحسن .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الإخلاص 463/6 وقال : أخرجه ابن الضريس . =

[69/511] عن أنس بن مالك - ﷺ - أن النبي ﷺ قال : « من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ على طهارة مائة مرة في الصلاة يبدأ بفاتحة الكتاب ، كتب اللّه له بكل حرف عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وبنى له مائة قصر في الجنة ، ورفع له من العمل في يومه ذلك مثل عمل نبي ، وكأنما قرأ القرآن ثلاثة وثلاثين مرة ، وبراءة من الشرك ومحضرة للملائكة ومنفرة للشيطان ، ولها دوي حول العرش بذكر صاحبها حتى ينظر اللّه إليه ، فإذا نظر اللّه إليه لم يعذبه أبدًا » .

وبإسناده عن أنس عن رسول اللّه ﷺ : « من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائتي مرة غفر له خطيئة خمسين سنة إذا اجتنب خصالًا أربعًا : الدماء والأموال والفروج والأشربة » .

= الحكم على الأثر :

ضعيف جدًّا في إسناده : كثير بن سليم الضبي ، روى عن : أنس بن مالك والضحاك بن مزاحم والحسن البصري ، وعنه أبو عامر العقدي ، ويحيى بن إسحاق وإسماعيل بن أبان الوراق وغيرهم . قال النسائي والأزدي : متروك ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث (الكامل في الضعفاء 63/6 ، التهذيب 416/8) .

[69/511] أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء في ترجمة الخليل بن مرة 58/3 فقال : حدثنا علان ، ثنا عيسى بن حماد ، ثنا الليث بن سعد ، عن الخليل بن مرة ، عن الحسن بن أبي الحسن السدوسي من أهل البصرة ، عن سعيد بن عمرو ، عن أنس بن مالك فذكره .

وأخرجه مختصرًا في ترجمة مقاتل بن سليمان أبو الحسن الأزدي 437/6 قال البخاري : مقاتل بن سليمان خراساني منكر الحديث سكتوا عنه ، وقال يحيى : مقاتل بن سليمان ليس حديثه بشيء .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات ، تخصيص سورة الإخلاص بالذكر 508/2 رقم 2550 ، 2551 من طريق ابن عدي به .

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات في كتاب فضائل القرآن باب فضل ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ 249/1 من طريق ابن عدي به وقال : هذا حديث موضوع على رسول اللّه ﷺ قال يحيى بن معين والنسائي : الخليل ضعيف . وقال ابن حبان : منكر الحديث عن المشاهير ، كثير الرواية عن المجاهيل . وذكره السيوطي في الدر المنثور في سورة الإخلاص 461/6 وعزاه لابن عدي والبيهقي في الشعب ذكره السيوطي في اللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة في باب فضائل القرآن 237/1 وعزاه لابن عدي وقال : موضوع . الخليل قال ابن حبان : منكر الحديث عن المشاهير كثير الرواية عن المجاهيل .

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة في كتاب فضائل القرآن 290/1 رقم 15 وعزاه لابن عدي وقال : فيه الخليل بن مرة . قال ابن حبان منكر الحديث عن المشاهير ، كثير الرواية عن المجاهيل .

وأخرجه أيضًا بزيادة فيه ، ج 303/1 رقم 73 وعزاه لأبي محمد السمرقندي في فضائل ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ ولابن عساكر وقال : فيه مقاتل بن سليمان وغيره من الضعفاء . =

[70/512] عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ كل يوم مائتي مرة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ محي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين » .

وعنه أيضًا عن النبي ﷺ : « من أراد أن ينام على فراشه من الليل فنام على يمينه ثم قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائة مرة إذا كان يوم القيامة يقول له الرب - ﷻ - : يا عبدي ادخل على يمينك الجنة » .

= وذكره الإمام الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة باب فضائل القرآن ، ص 303 رقم 17 وعزاه لابن عدي ثم قال : وهو موضوع والمتهم به الخليل بن مرة ، قال ابن حبان والخليل بن مرة هو الضبعي البصري روى عن يزيد أبي مريم وابن أبي مليكة وسعيد بن عمرو وقيل بينهما الحسن السدوسي ، وروى عنه الليث بن سعد وهو من أقرانه وابن وهب وغيرهم . قال أبو حاتم : ليس بقوي ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن حجر : ضعيف ، وقال ابن عدي : لم أر في حديثه حديثًا منكرًا قد جاوز الحد وهو في جملة من يكتب حديثه وليس هو بمتروك الحديث الكاشف 284/1 ، التهذيب 169/3 ، التقريب 228/1 ، الكامل في الضعفاء 58/3 - 61 .

[70/512] أخرجه الترمذي - واللفظ له - والبيهقي ، وأبو يعلى ، وابن عدي ، وابن الجوزي ، وابن حبان في المجروحين .

فأخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن باب : ما جاء في سورة الإخلاص 154/5 رقم 2898 فقال : حدثنا محمد ابن مرزوق البصري ، حدثنا حاتم بن ميمون أبو سهل ، عن ثابت البناني عن أنس فذكر الحديث الأول ثم قال : وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال : فذكر الحديث الثاني وقال : هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات 507/2 رقم 2547 من طريق أبي الربيع الزهراني عن حاتم بن ميمون به بلفظ : من قرأ في يوم ﴿ قل هو الله أحد ﴾ مائتي مرة كتب له ألف وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين وأخرج الحديث الثاني 508/2 رقم 2549 من طريق محمد بن مرزوق به .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده ج 103/6 عن أبي الربيع الزهراني عن حاتم بن ميمون به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء في ترجمة حاتم بن ميمون 439/2 من طريق محمد بن مرزوق به وقال : حاتم بن ميمون يروي عن ثابت أحاديث لا يرويها غيره .

وأخرجه ابن حبان في المجروحين 271/1 في ترجمة حاتم بن ميمون وقال : لا يجوز الاحتجاج به بحال : منكر الحديث .

وأخرج الحديث الأول ابن الجوزي في العلل المتناهية باب فضل قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ 114/1 رقم 153 من طريق أبي الربيع الزهراني عن حاتم بن ميمون به وقال : وهذا لا يصح قال ابن حبان : حاتم بن ميمون روى عن ثابت مالا يشبه حديثه .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (المختصر) باب ما يكفي من القرآن بالليل ، ص 70 عن محمد ابن مرزوق به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في سورة الإخلاص 460/6 وعزاه للترمذي وأبي يعلى ومحمد بن نصر وابن عدي والبيهقي في الشعب وذكره أيضًا في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة في باب فضائل القرآن 238/1 =

[71/513] عن أنس قال : كنت عند النبي ﷺ فجاءه رجل من الأنصار فقال : فلان قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائة مرة . قال : « اذهب فبشره بالجنة » .

[72/514] عن أنس قال : قال رسول اللّه ﷺ : « من قرأ في يوم ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائتي مرة كتب له ألف وخمسمائة حسنة ، إلا أن يكون عليه دين » .

[73/515] عن أنس - رضي الله عنه -قال : قال رسول اللّه ﷺ : « من قرأ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ إذا أوى إلى فراشه حرسه سبعون ألف ملك حتى يصبح » .

= وعزاه للخطيب من طريق حاتم بن ميمون به . وقال : موضوع حاتم بن ميمون لا يحتج به بحال .

وذكره ابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة 291/1 رقم 16 وعزاه للخطيب وفيه حاتم بن ميمون لا يحتج بحديثه بحال .

وذكره الإمام الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة في باب فضائل القرآن ص 304 رقم 18 وقال : رواه الخطيب عن أنس مرفوعًا وهو موضوع في إسناده حاتم بن ميمون لا يحتج به بحال .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة باب ثواب من قرأ ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ مائتي مرة في اليوم والليلة ، ص 325 رقم 694 من طريق زياد بن أبي عمار عن أنس . وأخرجه أيضًا في رقم 695 من طريق زياد بن ميمون عن أنس وزياد ابن ميمون أبو عمار بصري قال البخاري : تركوه ، وقال ابن معين : ليس بشيء الكامل في الضعفاء 185/3 .

وذكره ابن القيسراني في معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة ، ص 227 ، رقم 853 .

الحكم على الحديث : ضعيف جدًا .

[71/513] أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء 384/1 في ترجمة أبان بن أبي عياش فقال : حدثنا أحمد ابن حفص السعدي ، حدثنا محمد بن جامع العطار البصري ، حدثنا الأغلب بن تميم ، عن أبان بن أبي عياش عن أنس فذكره .

الحكم على الحديث :

ضعيف جدًا فيه أبان بن أبي عياش متروك الحديث ، وقال أحمد بن حنبل : لا يكتب عن أبان بن أبي عياش كان منكر الحديث (الكامل في الضعفاء 381/1 ، 382) .

[72/514] أخرجه أبو يعلى في مسنده ج 103/6 رقم 3365 فقال : حدثنا أبو الربيع حدثنا حاتم بن ميمون ، حدثنا ثابت عن أنس .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات 507/2 رقم 2547 من طريق أبي الربيع الزهراني به .

الحكم على الحديث :

ضعيف جدًا ، في إسناده حاتم بن ميمون لا يجوز الاحتجاج به بحال:وتقدم ترجمته في رقم 484 .

[73/515] حديث أنس أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء في ترجمة الفضل بن مختار ، بصرى أبو سهل 15/6 ، 16 فقال : حدثنا عبد اللّه بن وهيب ثنا محمد بن عبد العزيز قال : ثنا الفضل بن المختار ، عن أبان عن أنس . =

[74/516] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ « من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ ، خمسين مرة غفر له خمسين سنة » .

[75/517] وعنه - أيضًا - عن النبي ﷺ : « من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ مائتي مرة غفر له ذنب مائتي سنة » .

= الحكم على الحديث :

ضعيف جدًّا فيه الفضل بن المختار قال عنه العقيلي : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : عامة أحاديثه مما لا يتابع عليه إما إسنادًا وإما متنًا . (ميزان الاعتدال 358/3 ، لسان الميزان 449/4 ، الكامل في الضعفاء 59/6) .

وفيه أبان بن عياش متروك وتقدمت ترجمته في رقم 513 .

[74/516] أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن باب في فضل ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ 553/2 رقم 3438 فقال : حدثنا نصر بن على ، عن نوح بن قيس ، عن محمد الوطاء ، عن أم كثير الأنصارية ، عن أنس .

وأخرجه محمد بن نصر في قيام الليل باب ما يكفي من القرآن بالليل ، ص 70 عن نصر بن علي به إلا أنه قال محمد العطار .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في سورة الإخلاص 460/6 وعزاه لأبي يعلى ومحمد بن نصر في الصلاة .

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الإخلاص 568/4 فقال : قال الحافظ أبو يعلى الموصلي : حدثنا نصر ابن علي ، حدثني نوح بن قيس ، أخبرني محمد العطار أخبرتني أم كثير الأنصارية عن أنس فذكره وقال : إسناده ضعيف .

وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة باب فضائل القرآن 239/1 وعزاه لأبي يعلى ومحمد بن نصر .

[75/517] أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن باب فضل ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ ، ص 115 رقم 266 فقال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قثنا الحسن بن أبي جعفر ، قثنا ثابت عن أنس فذكره .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات تخصيص سورة الإخلاص بالذكر 506/2 رقم 2542 من طريق صالح المري عن ثابت به .

وأخرجه أيضًا رقم 2546 من طريق الحسن بن أبي جعفر به .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 187/6 من طريق مسلم بن إبراهيم به .

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية باب ثواب قراءة ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ 113/1 رقم 152 من طريق مسلم ابن إبراهيم به ، وقال : هذا لا يصح ، الحسن ليس بشيء قال : الصفدي : واهي الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث .

وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير في سورة الإخلاص 568/4 ، 569 ونسبه للبزار من طريق حبان بن أغلب عن أبيه عن ثابت به وقال (أي البزار) : لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحسن بن أبي جعفر والأغلب بن تميم وهما متقاربان في سوء الحفظ . =

[76/518] عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ : « ألا أدلكم على سورة قصيرة ، ثوابها عظيم ، وذخرها كريم ، وهي نسبة ربكم ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله . قال : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

[77/519] عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مرة بورك عليه ، ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهل بيته ، ومن قرأها ثلاث مرات بورك عليه وعلى أهل بيته وجيرانه ، ومن قرأها اثنتي عشرة مرة بني الله له في الجنة اثنا عشر قصرًا ، ومن قرأها عشرين مرة كان مع النبيين هكذا - وضم الوسطى والتي تليها - ومن قرأها مائة مرة غفر الله له ذنوب خمس وعشرين سنة إلا الدين والدم ، ومن قرأها مائتي مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة ، ومن قرأها أربعمائة مرة كان له أجر أربعمائة شهيد ، كل عُقر جواده وأهريق دمه ، ومن قرأها ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له » .

= وذكره السيوطي في الدر المنثور في سورة الإخلاص 460/6 وعزاه لابن الضريس والبزار وسمويه والبيهقي .

الحكم على الحديث :

ضعيف جدًّا فقد ورد من طرق كلها شديدة الضعف فلا ينجبر بها ضعف الحديث . قال البخاري : الحسن ابن أبي جعفر منكر الحديث ، وقال أيضًا : ضعفه أحمد (الكامل في الضعفاء لابن عدي 304/2) .

والحديث ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة 309/1 رقم 295 وقال : منكر ، إسناده ضعيف جدًّا .

[76/518] أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء في ترجمة الحسين بن علوان 359/2 ، 560 من طريق الحسين بن علوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وقال : وللحسين بن علوان أبو علي الكوفي الكلبي أحاديث كثيرة وعامتها موضوعة ، وهو في عداد من يضع الحديث .

وأخرجه بنحوه ابن الضريس في فضائل القرآن باب في فضل ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، ص 114 موقوفًا على الربيع ابن خثيم .

الحكم على الحديث :

موضوع فيه الحسين بن علوان الكلبي قال ابن حجر : روى عن الأعمش وهشام بن عروة ، وقال يحيى : كذاب ، وقال علي : ضعيف جدًّا . وقال أبو حاتم والنسائي والدارقطني : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على هشام وغيره وضعًا لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل التعجب (تاريخ بغداد 62/8 ، 63 ، لسان الميزان 299/2) .

[77/519] هذه الأحاديث ذكرها الإمام السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ وعزاها لأبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي في فضائل ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .

قلت : لم أقف على أسانيد هذه الأحاديث والظاهر على متنها أنها موضوعة لما فيها من المبالغة الكبيرة في الثواب .

وعن أنس عن النبي ﷺ قال : « من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ألف مرة كانت أحب إلى الله من ألف ملجمة مسرجة في سبيل الله » . وعنه مرفوعًا : « من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثلاثين مرة كتب الله له براءة من النار ، وأمانًا من العذاب ، والأمان يوم الفزع الأكبر » .

[78/520] عن جرير بن عبد الله - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حين يدخل منزله نفت الفقر عن أهل ذلك المنزل والجيران » .

[79/521] عن أسماء بنت واثلة بن الأسقع قالت : كان أبي إذا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة حتى تطلع الشمس فربما كلمته في الحاجة فلا يكلمني ، فقلت : ما هذا ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من صلى الصبح ثم قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائة مرة قبل أن يتكلم ، وكلما قال : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ غفر له ذنب سنة » .

[78/520] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 340/2 رقم 2419 فقال : حدثنا محمد بن عبد الله بن بكر السراج العسكري ، ثنا محمد بن الفرج ، ثنا محمد بن الزبرقان ، عن مروان بن سالم ، عن أبي زرعة ، عن عمرو بن جرير عن جرير بن عبد الله .

ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير في سورة الإخلاص 569/4 وعزاه للطبراني وقال : إسناده ضعيف .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في سورة الإخلاص 461/6 وعزاه للطبراني .

الحكم على الحديث :

ضعيف جدًّا فقد ذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب الأذكار باب ما يقول إذا دخل منزله وإذا خرج منه 128/10 وقال:رواه الطبراني وفيه مروان بن سالم الغفارى وهو متروك .. أ.هـ .

قلت : وقال أحمد وغيره : مروان بن سالم : ليس بثقة ، وقال الدراقطني : متروك ، وقال ابن حبان : بطل الاحتجاج بأخباره (المجروحين 13/3 ، ميزان الاعتدال 90/4) وله شاهد ذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ 463/6 وعزاه لأبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي في فضائل : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ولفظه : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من أتى منزله فقرأ ﴿ الحمد لله ﴾ و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ نفى الله عنه الفقر ، وكثر خير بيته حتى يفيض على جيرانه .

قلت : لم أقف على إسناده .

[79/521] أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب معرفة الصحابة باب من قرأ سورة الإخلاص غفر له ذنبه 570/3 . من طريق محمد بن عبد الرحمن المقاتلي ، حدثتني أسماء بنت واثلة بن الأسقع فذكره وسكت عنه الحاكم ، وبيض له الذهبي .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول في دبر صلاة الفجر ، ص 74 رقم 143 من طريق محمد بن عبد الرحمن القشيري .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 96/22 رقم 232 من طريق محمد بن عبد الرحمن به .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 109/10 وعزاه للطبراني وقال : فيه محمد بن عبد الرحمن القشيري ، وهو متروك . =

[80/522] عن عبد اللّه بن الشخير قال : قال رسول اللّه ﷺ : « من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ في مرضه الذي يموت فيه ، لم يفتن في قبره ، وأمن من ضغطة القبر ، وحملته الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى تجيزه من الصراط إلى الجنة » .

[81/523] عن جابر بن عبد اللّه - رضي الله عنه - قال : قال رسول اللّه ﷺ : « ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء ، وزوج من الحور العين حيث شاء : من عفا عن قاتله ، وأدى دينًا خفيًا ، وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ » قال أبو بكر : او إحداهن يا رسول اللّه ؟ قال : « أو إحداهن » .

= وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة 399/1 رقم 405 وعزاه للحاكم وابن عساكر 2/196/19 من طريق محمد بن عبد الرحمن القشيري حدثتني أسماء بنت واثلة بن الأسقع وقال : موضوع .

الحكم على الحديث :

ضعيف جدًا فيه محمد بن عبد الرحمن القشيري قال عنه ابن عدي : منكر الحديث ، وقال أبو الفتح الأزدي : كذاب متروك الحديث . وقال الدارقطني : متروك الحديث (الكامل في الضعفاء لابن عدي 257/6 ، لسان الميزان 250/5) .

[80/522] أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 57/6 رقم 5785 من طريق نصر بن حماد أبو الحارث الوراق ، قال : نا مالك بن عبد اللّه الأزدي قال : نا يزيد بن عبد اللّه عن أبيه .

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 213/2 من طريق نصر بن حماد به وذكره السيوطي في الدر المنثور 461/6 وقال : أخرجه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية بسند ضعيف .

الحكم على الحديث :

ضعيف جدًا فيه نصر بن حماد بن عجلان البجلي أبو الحارث الوراق : قال ابن معين : متروك ، وقال البخاري : يتكلمون فيه . وقال مسلم : ذاهب الحديث وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم والأزدي : متروك (التهذيب 425/10 ، الكامل في الضعفاء 38/7) .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب التفسير باب سورة ﴿ قل هو اللّه أحد ﴾ وما ورد فيها من الفضل وما ضم إليها من الفضل 148/7 وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده نصر بن حماد الوراق وهو متروك .

[81/523] أخرجه أبو يعلى في مسنده ج 332/3 رقم 1794 فقال : حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا بشر بن منصور عن عمر بن نبهان عن أبي شداد عن جابر بن عبد اللّه .

وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير 569/4 وعزاه للحافظ أبي يعلى .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب الأذكار باب ما جاء في الأذكار عقب الصلوات 102/10 وقال : رواه أبو يعلى وفيه عمر بن نبهان وهو متروك .

الحكم على الحديث :

ضعيف جدًا ، فيه عمر بن نبهان العبدي ، ويقال : الغبري ، البصري ، روى عن : الحسن البصري ، وقتادة ، وأبي =

[82/524] عن عبد الله بن عباس- ﵄ - قال : من صلى ركعتين فقرأ فيهما ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثلاثين مرة ، بني له ألف قصر من الذهب في الجنة ، ومن قرأها في غير الصلاة بني له مائة قصر في الجنة ، ومن قرأها إذا دخل على أهله أصاب أهله وجيرانه منها خير » .

[83/525] « من قرأ إذا سلم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثني رجليه فاتحه الكتاب و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ سبعًا ، سبعًا ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » .

= راشد وغيرهم ، وروى عنه : بشر بن منصور السليمي ، وأبو قتيبة مسلم بن قتيبة ، وجعفر بن سليمان وغيرهم . قال ابن معين : عمر بن نبهان ليس بشيء ، وقال عمرو بن علي وأبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال البخاري : لا يتابع في حديثه ، وقال ابن حبان : يروي المناكير عن المشاهير كثيرًا فاستحق الترك ، وذكره العقيلي في الضعفاء (الكامل في الضعفاء 32/5 ، تهذيب التهذيب 500/7) والحديث له شاهد عن عبد الله بن عباس - ﵄ - أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة باب ما يقول في دبر صلاة الصبح ، ص 31 رقم 135 من طريق الخليل بن مرة عن إسماعيل بن إبراهيم بن عطاء عن ابن عباس ، والخليل بن مرة منكر الحديث .

[82/524] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في تعظيم القرآن فصل في فضائل السور والآيات تخصيص سورة الإخلاص بالذكر 510/2 رقم 2557 فقال : أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجاد المقرئ بالكوفة ، أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ، ثنا أحمد بن حازم ، أنا عمرو بن حماد عن عامر بن يساف عن عبد الكريم يرفعه إلى ابن عباس .

وذكره السيوطي في الدر المنثور في سورة الإخلاص 463/6 وعزاه للبيهقى في الشعب .

الحكم على الأثر :

ضعيف جدًّا ، فيه عامر بن عبد الله بن يساف قال ابن عدي : منكر الحديث عن الثقات (الكامل في الضعفاء 85/5 ، لسان الميزان 224/3) وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق - بضم الميم وبالخاء المعجمة أبو أمية البصري روى عن أنس بن مالك وعمرو بن سعيد بن العاص وطاووس وغيرهم ، وروى عنه : محمد بن إسحاق وابن جريج ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وآخرون . قال أحمد بن حنبل : عبد الكريم أبو أمية البصري : ليس بشيء شبه المتروك ، وقال ابن عدي : والضعف بين على كل ما يرويه . وقال النسائي والدارقطني : متروك . مات سنة سبع وعشرين ومائة . وقال ابن حبان : كان كثير الوهم فاحش الخطأ فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به (الكامل في الضعفاء 338/5 ، تهذيب التهذيب 376/6) .

[83/525] ذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لأبي الأسعد القشيري في الأربعين عن أنس . قال المناوي في فيض القدير 204/6 : أخرجه القشيري في كتاب الأربعين . عن أبي عبد الرحمن السلمي عن محمد بن أحمد الرازي عن الحسين بن داود البلخي عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس بن مالك وزاد في آخره : وأعطي من الأجر بعدد كل من آمن بالله واليوم الآخر ، قال ابن حجر في الخصال المكفرة للذنوب : وفي إسناده ضعف شديد فإن الحسين البلخي قال الحاكم : كثير المناكير وحدث عن أقوام لا يحتمل منه السماع منهم . وقال الخطيب : حدث عن يزيد بن هارون بنسخة أكثرها موضوع .

[84/526] عن البراء بن عازب مرفوعًا : « من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائة بعد صلاة الغداة قبل أن يكلم أحدًا رفع له ذلك اليوم عمل خمسين صديقًا » .

[85/527] عن علي بن أبي طالب قال : من مر على المقابر فقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ إحدى وعشرين مرة ثم وهب أجره للأموات أعطي من الأجر بعدد الأموات .

[84/526] حديث البراء بن عازب مرفوعًا ذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة الإخلاص 463/6 وقال : أخرجه الديلمي بسند واه .

[85/527] أخرجه الديلمي في مسند الفردوس 38/4 رقم 5608 قال المحقق في المسند : أخبرناه الإمام والدي رحمه الله عن عبد الملك بن عبد الغفار البصري عن الحسن بن الحسين بن دوما عن أبي الحسن علي بن خفيف بن عبد الله الدقاق عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام علي من ختم اللّه به الرسالات ، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ، ومن سار على هديه إلى يوم الدين .

وبعد ..

فإن القرآن الكريم هو كتاب اللّه الخالد ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وفضل كلام اللّه على سائر الكلام كفضل اللّه - سبحانه - على خلقه .

وقد تكفل اللّه - ﷻ - بحفظ القرآن الكريم وحفظ السنة المشرفة ، فقال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ [1] . وهذا يدل على حجية السنة وأن السنة والقرآن صنوان لا يفترقان ، فلا غنى لأحدهما عن الآخر ويجب العمل بهما والسير علي هديهما ، قال تعالى : ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [2] .

وقد أنزل اللّه تعالى القرآن الكريم رحمة للعالمين ولن تتحقق سعادة البشرية إلا بالعودة إلى منهج اللّه تعالى وتطبيق شرعه سبحانه مصداقًا لقوله تعالى : ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَـٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴾ [3] .

ولقد أنزل اللّه سبحانه الإسلام دينًا شاملًا لجميع نواحي الحياة ، فكما أنه اهتم بجانب الأحكام والحلال والحرام ، فإنه اهتم أيضًا بجانب الفضائل والترغيب والترهيب .

فهو الدين الذي ينظم علاقة الإنسان بربه ، وعلاقته بالناس ؛ فهو عقيدة وعبادة وأخلاق ومعاملات .

وإني أوصي الآباء وأولياء الأمور أن يهتموا بأولادهم ويعلموهم القرآن الكريم لما له

---

(1) سورة الحجر : آية رقم 9 .　　(2) سورة الحشر : آية رقم 7 .

(3) سورة طه : الآية رقم 123 - 126 .

من أثر عظيم في تهذيب النفوس وتزكيتها وفي التفوق العلمي .

وأناشد وزير التربية والتعليم والمسئولين أن يقرروا على طلاب المدارس والجامعات مادة القرآن الكريم والثقافة الإسلامية ويجعلوها مادة أساسية تضاف إلى المجموع لما للقرآن الكريم من آثار عظيمة في إصلاح المجتمع . وأناشد المسئولين عن الأعلام أن يهتموا بالقرآن الكريم ويقدموا برامج في التلفاز تعين الناس على العمل بالقرآن .

والقرآن الكريم يتفلت من صدور الرجال ، وإن أعظم وسيلة للحفاظ عليه هي الإقبال عليه بإخلاص لله تعالى وكثرة قراءته في الصلاة وخارجها ، وتعاهده بتلاوته آناء الليل والنهار .

من فضل الله ﷻ أنه يكرم كل من يقبل على القرآن الكريم تلاوة وتدبرًا وحفظًا وعلمًا وعملًا ، لما لهذا الكتاب من فضائل عظيمة ومن أهم هذه الفضائل أنه كتاب هداية من اتبع هداه سعد في الدنيا فأحياه الله حياة طيبة ، وفاز في الآخرة بجنات النعيم .

وهذا البحث محاولة لبيان جانب من هذه الفضائل العظيمة وهو فضائل سوره المباركة الطيبة مستدلًا على ذلك بالأحاديث والآثار الواردة عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين وذلك تشويقًا لقراءة القرآن وترغيبًا في الإقبال عليه وتلاوته وتدبر معانيه والعمل به ولقد بلغ عدد الأحاديث والآثار في هذا البحث خمسمائة وسبع وعشرين حديثًا وبلغ عدد الأحاديث الصحيحة مائتي حديث .

وقد بلغ عدد الأحاديث في الباب الأول : القسم المقبول في الأحاديث والآثار الواردة في فضائل سور القرآن الكريم (442) أربعمائة واثنين وأربعين حديثًا .

أما الباب الثاني وهو القسم المردود فقد اشتمل على ستة وثمانين حديثًا وأثرًا ضعيفة ضعفًا شديدًا وموضوعة وقد بينت علة كل حديث منها .

قمت بترجمة رواة إسناد الأحاديث والآثار التي لم أقف لها على حكم من أحكام الأئمة ولم أترجم للصحابة المشهورين غالبًا فالصحابة كلهم عدول ، ثقات ﷺ أجمعين .

وقد بلغ عدد الرواة الذين ترجمت لهم في الرسالة ثمانين وخمسمائة منهم خمسة وعشرون صحابيًا وثلاث صحابيات ، وسبعة وتسعون من التابعين .

وبعد فأرجو الله ﷻ أن أكون قد وفيت البحث حقه كما يحب ربنا ويرضى كما

أسأله سبحانه أن يغفر لنا ذنوبنا وأن يكفر عنا سيئاتنا وأن يتجاوز عن عثراتي .

وأسأله سبحانه أن يتقبل هذا العمل ، وأن يجعله خالصًا لوجهه وابتغاء مرضاته وأن ينفع به الإسلام والمسلمين .

وإني أقدم خالص الشكر والتقدير لأستاذي فضيلة الأستاذ الدكتور/ أبو محمد عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي أستاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين - جامعة الأزهر الشريف على ما قدم لي من نصح وإرشاد وتوجيه حتى خرج البحث على هذه الصورة ولا أملك إلا أن أقول له : جزاك اللّه خيرًا وبارك اللّه لك في أهلك ومالك ونفع بك الإسلام والمسلمين اللّهم آمين .

كما أسأله سبحانه أن يجزي عنا وعن الإسلام والمسلمين أساتذتي ومشايخي وكل من له حق عليَّ وكل من أرشدني وأسدى لي النصح خير الجزاء وأن يبارك لهم في علمهم وأهليهم وأموالهم .

وأتوجه إلى اللّه ﷻ بخالص الدعوات لكل إخواني الذين عاونوني في إتمام هذا البحث ، أسأله سبحانه أن يشملهم بعنايته ورعايته ، وأن يصلح لهم شأنهم كله ، وأن يجزيهم خير الجزاء وآخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين .

المصادر والمراجع

1 - القرآن الكريم .

2 - الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير تأليف الحافظ أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني الهمداني ، ت 543 هـ تحقيق عبد الرحمن بن عبد الرحمن الفريوائي ، الطبعة الثالثة ، 1415 هـ ، دار الصميعي للنشر والتوزيع بالرياض .

3 - الإتقان في علوم القرآن ، تأليف : شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي المتوفى 911 هـ ، وبالهامش إعجاز القرآن ، تأليف : القاضي أبي بكر الباقلاني ، المكتبة الثقافية ، بيروت ، لبنان .

4 - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان تأليف الحافظ الإمام أبو حاتم محمد بن حبان البستي المتوفى سنة 354 هـ ، بترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي المتوفى سنة 739 هـ ، طبعة مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى 1408 هـ ، 1988 م ، تحقيق شعيب الأرنؤوط .

5 - الإحكام في أصول الأحكام لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم المتوفى سنة 456 هـ ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة 1405 هـ - 1985 م .

6 - أحكام القرآن للإمام الشافعي جمع الإمام البيهقي ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1400 هـ .

7 - أخبار المحدثين بأصبهان : للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني المتوفى سنة 430 هـ .

8 - أربعون حديثًا في فضل القرآن المبين للعلامة الملا علي القارى تحقيق مراد بن عبد الله ، دار عمار للنشر والتوزيع ، القاهرة .

9 - أسباب النزول للإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي المتوفى سنة 468 هـ تحقيق : كمال بسيوني زغلول ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1411 هـ - 1991 م .

10 - الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى 1412 هـ - 1992 م .

11 - الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ، تأليف الأستاذ الدكتور / محمد ابن محمد أبو شهبة ، طبعة مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر سنة 1414 هـ - 1984 م .

12 - الإصابة في تمييز الصحابة لشيخ الإسلام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852 هـ ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

13 - إعلام الموقعين عن رب العالمين للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن القيم ، طبعة الكليات الأزهرية .

14 - الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، تأليف : الأمير الحافظ ماكولا .

15 - الأم للإمام محمد بن إدريس الشافعي (150 - 204 هـ) طبعة دارا لمعرفة ، بيروت .

16 - الأنساب للإمام سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، ت 562 هـ تقديم وتعليق / عبد الله عمر البارودي ، طبعة دار الجنان ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1408 هـ - 1988 م .

17 - أهوال القيامة ، تأليف : عبد الملك علي الكليب ، الناشر مكتبة القدس ، شبين الكوم .

18 - الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي 701 هـ - 774 هـ ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، طبعة مكتبة دار التراث ، الطبعة الثالثة 1399 هـ - 1979 م .

19 - البحث الفقهي - طبيعته ، خصائصه ، أصوله للدكتور إسماعيل سالم عبد العال ، مكتبة الزهراء 1412 هـ .

20 - البحر الزخار المعروف بمسند البزار ، تأليف : الحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار المتوفى سنة 292 هـ ، تحقيق د / محفوظ عبد الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى 1414 هـ - 1993 م .

21 - بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن ، تأليف : أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي ، ط . دار الأنوار للطباعة والنشر ، طبعة أولى .

22 - البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ،

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة دار التراث ، 22 شارع الجمهورية ، القاهرة ، بدون تاريخ .

23 - البداية والنهاية للحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي ، ت 774 هـ ، طبعة دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى 1351 - 1932 م .

24 - بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني للإمام أحمد عبد الرحمن البنا ، دار العلم للطباعة والنشر ، جدة ، توزيع دار الشهاب بالقاهرة .

25 - بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني ، ت 852 هـ .

26 - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي ، ت 748 هـ ، تحقيق : د . عمر عبد السلام تدمري ، طبعة دار الكتاب العربي ، ببيروت ، لبنان ، طبعة أولى 1413 هـ - 1993 م .

27 - تاريخ أصبهان للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الهمداني الأصبهاني ، ت 430 هـ ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1410 هـ - 1990 م .

28 - تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي ، توفي سنة 463 هـ ، ط . دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان .

29 - تاريخ الثقات للحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح بن الحسن العجلي 182 - 261 هـ طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1405 - 1984 م .

30 - التاريخ الكبير للإمام البخاري ، ط . مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان .

31 - تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأوائل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ، تصنيف الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر 499 ، ت 571 هـ (مخطوط تصوير دار النشر والتوزيع) .

32 - تاريخ مدينة دمشق تصنيف الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة الغمروري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان 1415 هـ - 1995 م .

33 - التبيان في آداب حملة القرآن تأليف أبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي الشافعي ، مكتبة الزهراء بالقاهرة .

34 - تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للمباركفوري للإمام الحافظ أبي العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري 1283 - 1353 هـ ، الطبعة الثانية 1406 هـ - 1986 م ، ط . المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

35 - تحفة الأشراف في معرفة الأطراف للحافظ جمال الدين أبي الحجاج المزي ، نشر الدار القيمة بالهند 1400 هـ - 1980 م .

36 - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للحافظ جلال الدين السيوطي ، ط . دار الكتب الحديثة بتحقيق د . عبد الوهاب عبد اللطيف .

37 - تذكرة الحفاظ للحافظ أبي عبد الله شمس الدين الذهبي ، دار الفكر العربي .

38 - الترغيب والترهيب للحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، ت 656 هـ ، طبعة مكتبة النور الإسلامية للطبع والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

39 - الترغيب في فضائل الأعمال للإمام الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين 297 - 385 هـ ، طبعة دار ابن الجوزي للطباعة والنشر والتوزيع ، جدة ، السعودية ، الطبعة الأولى 1415 هـ - 1995 م .

40 - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .

41 - تفسير الطبري المعروف جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري 224 - 310 ، تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمود محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية 1969 م .

42 - تفسير القرآن العظيم للإمام الحافظ ابن كثير ، طبعة مكتبة الدعوة الإسلامية سنة 1400 هـ .

43 - التفسير القيم للإمام ابن القيم 691 - 751 هـ ، جمعه محمد أويس الندوي ، حققه محمد حامد الفقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

44 - تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ، ط . دار المعرفة ، بيروت .

45 - التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن

الحسين العراقي 725 - 806 هـ ، حققه عبد الرحمن محمد عثمان ، مكتبة أنس بن مالك سنة 1400 هـ .

46 - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة لأبي الحسن علي بن محمد عراق الكناني 907 - 963 هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، 1401 هـ - 1981 م .

47 - تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لشيخ الإسلام الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي ، ت 852 هـ ، تحقيق د / شعبان محمد إسماعيل ، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، الناشر مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، بدون تاريخ .

48 - تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ، ط . دائرة المعارف النظامية بالهند ، الطبعة الأولى ، سنة 1325 هـ .

49 - تهذيب التهذيب أيضًا ، طبعة دار الفكر ، الطبعة الأولى ، 1404 هـ ، 1984 م .

50 - تهذيب سيرة ابن هشام لعبد السلام هارون ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع بالقاهرة ، الطبعة الرابعة 1402 هـ - 1982 .

51 - تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي المتوفى سنة 742 هـ ، تحقيق د / بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1400 هـ - 1980 م .

52 - تيسير مصطلح الحديث ، تأليف الدكتور محمود الطحان ، مطبعة دار التراث العربي ، 1401 هـ - 1981 م .

53 - الثقات للحافظ محمد بن حبان بن أحمد بن حاتم البستي 354 هـ ، ط . مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند ، طبعة أولى .

54 - ثواب الأعمال لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القُمي المتوفى سنة 381 هـ تعليق علي أكبر الغفاري ، ط مكتبة الصدوق . طهران 1391 هـ .

55 - الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ، ت 671 هـ ، ط . دار الشعب .

56 - جامع بيان العلم وفضله لأبي عمر يوسف بن عبد البر الأندلسي 463 هـ

الناشر ، دار الفتح .

57 - جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري 310 ، ط . مصطفى الحلبي وشركاه .

58 - الجامع لشعب الإيمان تأليف الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي 384 - 458 هـ ، تحقيق وتخريج الدكتور / عبد العلي عبد الحميد حامد ، طبعة الدار السلفية ، بومباي ، الهند ، الطبعةالأولى 1408 هـ - 1988 م .

59 - الجرح والتعديل للحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي 327 هـ ، ط . مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند ، الطبعة الأولى ، 1372 - 1953 م .

60 - الجامع الكبير للعلامة الحافظ جلال الدين السيوطي نسخة مصورة من مخطوط ، دار الكتب المصرية ، رقم 95 حديث قوله الجزء الثاني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1987 م .

61 - الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية 691 - 751 هـ ، ط . دار الريان للتراث .

62 - الجوهر النقي في الرد على البيهقي بذيل السنن الكبرى للعلامة علاء الدين علي ابن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني المتوفى سنة 745 هـ ، ط . دار الفكر ، الطبعة الأولى .

63 - الحديث والمحدثون لمحمد محمد أبو زهو ، توزيع دار الفكر العربي .

64 - خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري ، المطبعة الخيرية لصاحبها حسين الخشاب .

65 - خير الكلام في القراءة خلف الإمام للإمام البخاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، بدون .

66 - الدراية في تخريج أحاديث الهداية للحافظ ابن حجر العسقلاني ، ط . المكتبة الإسلامية .

67 - الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام جلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911هـ ، مطبعة الأنوار المحمدية بالقاهرة ، سنة 1900 م ، وطبعة دار الفكر ، بيروت ،

الطبعة الأولى ، 1403 هـ - 1983 م .

68 - دلائل النبوة للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني توفي سنة ثلاثين وأربعمائة طبعة عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى 1409 هـ - 1988 م .

69 - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشرعة لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق : د . عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة 1405 هـ - 1985 م .

70 - الرسالة للإمام محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، طبعة مكتبة دار التراث ، الطبعة الثانية ، 1399 هـ - 1979 م .

71 - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة للعلامة السيد الشريف محمد جعفر الكتاني ، ط . دار الفكر العلمية ، بيروت ، لبنان ، طبعة أولى ، 1332 هـ .

72 - روح المعاني لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي المتوفى سنة 270 هـ ، طبعة مكتبة التراث .

73 - زاد المعاد في هدي خير العباد تأليف الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية ، ت 751 هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، بدون .

74 - الزهد للإمام أحمد بن حنبل ، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى ، 1407 هـ - 1987 م .

75 - الزهد للإمام شيخ الإسلام ، عبد الله بن المبارك المروزي المتوفى 181 هـ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بدون تاريخ .

76 - سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام للإمام محمد بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعاني ، ت 1182 هـ ، تحقيق : محمد عصام الدين أمين ، مكتبة الإيمان ، المنصورة ، بدون .

77 - سلسلة الذهب فيما رواه الإمام الشافعي عن مالك عن نافع عن عبد الله عمر للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : عبد المعطي قلعجي ، دار المعرفة بدون الطبعة الأولى ، 1406 هـ - 1986 م .

78 - سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، طبعة المكتب الإسلامي ، الناشر . الدار السلفية بالكويت ، الطبعة الأولى 1399 هـ - 1979 م .

79 – سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ، تخريج محمد ناصرالدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق ، الطبعة الرابعة 1398 هـ .

80 – سنن الترمذي للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة المعروف بالترمذي 209 – 297 هـ بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، دار الحديث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1356 هـ – 1937 م .

81 – سنن الدارقطني للإمام الكبير علي بن عمر الدارقطني 306 – 385 هـ بتحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، طبعة دار المحاسن للطباعة .

82 – سنن الدارمي للحافظ أبي محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالدارمي ، ت 255 هـ بتحقيق الأستاذ / فواز أحمد زمولي ، وخالد السبع العلمي ، طبعة دار الريان للتراث ، القاهرة ، ودار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط . الأولى ، 1407 هـ – 1987 م .

83 – سنن أبي داود للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي 202 – 275 هـ ، طبعة دار الريان للتراث ، دار الحديث ، القاهرة 1408 هـ – 1988 م .

84 – السنن الكبرى للإمام أبي بكر بن الحسين البيهقي ، ت 458 هـ ، ط . دار الفكر .

85 – السنن الكبرى للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : د .عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط . أولى 1411 هـ – 1991 م .

86 – سنن ابن ماجه للحافظ عبد الله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني ، ت 275 هـ ، بتحقيق الشيخ / محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الريان للتراث ، فيصل عيسى البابي الحلبي .

87 – سنن النسائي للحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب علي بن بحر النسائي 303 هـ ، ط . دار إحياء التراث العربي . بيروت ، لبنان .

88 – السنة للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى سنة 287 ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الأولى ، المكتب الإسلامي ، 1400 هـ – 1980 م .

89 – السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ، د . مصطفى السباعي ، طبعة المكتب

الإسلامي ، الطبعة الثانية ، 1402 هـ - 1982 م .

90 - سير أعلام النبلاء ، تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة 748 هـ ، مؤسسة الرسالة ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين أسد الطبعة السابعة ، 1410 هـ ، 1990 م .

91 - شذرات الذهب في أخبار من ذهب للحافظ المؤرخ / عبد الحي بن أحمد المعروف بابن العماد الحنبلي ، ت 1089 هـ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان .

92 - شرح السنة للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود بن البغوي الشافعي 436 - 516هـ ، طبعة المكتب الإسلامي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ط . أولى سنة 1398 هـ - 1978 .

93 - الشرح الكبير على المغني للإمام شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد قدامة المقدسي 682 هـ ، دار الفكر ، ط . الأولى 1404 هـ - 1984 م .

94 - شرح الآثار للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، ت 321 هـ ، ط . دار الكتب ، بيروت .

95 - شعب الإيمان للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي 384 - 458 هـ ، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1410 هـ - 1990 م .

96 - صحيح الإمام مسلم بشرح النووي ، المطبعة المصرية ومكتبتها .

97 - صحيح الإمام مسلم ، تحقيق الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي ، ط . دار إحياء الكتب العربية ، فيصل عيسى البابي الحلبي ، بدون .

98 - صحيح ابن خزيمة لإمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري 224 - 311 ، تحقيق د . محمد مصطفى الأعظمي ، الطبعة الأولى ، سنة 1395 هـ - 1975 م ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

99 - صلاة الوتر للحافظ أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي ، ت 294 اختصره العلامة أحمد بن علي المقريزي ، حققه وخرج أحاديثه دكتور / محمد أحمد عاشور ، جمال عبد المنعم الكوفي ، دار الاعتصام ، بدون تاريخ .

100 – الضعفاء الصغير للإمام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي بحلب ، الطبعة الأولى ، 1396 هـ .

101 – الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي بتحقيق عبد المنعم أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط . أولى 1404 هـ – 1984 م .

102 – طبقات الحفاظ للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي 911 هـ ، دار الكتب العلمية 1403 هـ – 1983 م .

103 – الضعفاء والمتروكين للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي بحلب ، الطبعة الأولى 1396 هـ .

104 – الضعفاء والمتروكين للإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : صبحي السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، 1406 هـ – 1986 م .

105 – طبقات الشافعية الكبرى للقاضي تاج الدين عبد الوهاب بن علي المعروف بابن السبكي متوفى 771 هـ ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى الحلبي ، طبعة أولى 1385 هـ – 1966 م .

106 – الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد المعروف بكاتب الواقدي توفي 230 هـ ، دار التحرير للطباعة والنشر ، طبعة أولى ، 1390 هـ – 1970 م .

107 – طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها . تأليف الإمام أبي محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ ، تحقيق د . عبد الغفار سليمان البنداري ، وسيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى 1409هـ – 1989 م .

108 – طبقات المدلسين للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق محمد زينهم محمد عزب ، طبعة دار الصحوة بالقاهرة .

109 – طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ تأليف أ . د أبو محمد عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي ، طبعة دار الاعتصام .

110 – العبر في خبر من غبر للحافظ الذهبي 748 هـ ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، طبعة أولى ، 1405 هـ – 1985 م .

111 - عارضة الأحوذي ، بشرح صحيح الترمذي للإمام ابن العربي المالكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

112 - كتاب العظمة ، تأليف : أبي الشيخ الأصبهاني (أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان 274 - 369 ، دراسة وتحقيق رضاء الله بن محمد بن إدريس المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض ، السعودية ، الطبعة الأولى ، 1408 هـ .

113 - علل الحديث للإمام أبي محمد عبد الرحمن الرازي الحافظ ابن الإمام أبي حاتم محمد إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي 240 - 327 ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، 1405 هـ - 1985 م .

114 - العلل الواردة في الأحاديث النبوية للحافظ أبي الحسن علي بن أحمد بن مهدي الدارقطني رحمه الله تعالى 306 هـ - 385 هـ ، تحقيق د . محفوظ عبد الرحمن زين الله السلفي ، الطبعة الأولى 1405 - 1985 م ، دار طيبة ، الرياض .

115 - عمل اليوم والليلة ، الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني ، تحقيق بشير محمد عيون ، مكتبة دار البيان ، الطبعة الثالثة 1414 هـ - 1994 م .

116 - عمل اليوم والليلة للإمام النسائي أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، توفي 303 هـ ، دار الكتب العلمية ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1408 هـ - 1988 م .

117 - عون المعبود شرح سنن أبي داود للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية ضبط وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، طبعة دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، 1399 هـ - 1979 م .

118 - فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني توفي 852هـ ، المطبعة السلفية ومكتبتها ، تصوير دار الفكر ، بدون تاريخ .

119 - الفتح الرباني ، ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني للإمام أحمد عبد الرحمن البنا ، دار العلم للطباعة والنشر ، جدة ، توزيع دار الشهاب بالقاهرة .

120 - فتح المغيب للإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، توفي 902 هـ ، العاصمة ، القاهرة ، طبعة ثانية ، سنة 1388 هـ .

121 - فتح المغيث بشرح ألفية الحديث الألفية والشرح من تأليف الحافظ المحدث أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المولود 725 هـ ، المتوفى سنة 806 هـ ،

تحقيق الأستاذ محمود ربيع ، دار الكتب السلفية ، الطبعة الثانية ، 1403 هـ - 1983 م .

122 - فضل حفظ القرآن الكريم وتحفيظه ، تأليف الدكتور طلعت محمد عفيفي ، مكتبة الإيمان بالجيزة .

123 - فضائل القرآن للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى 224 هـ ، تحقيق وتعليق وهبي سليمان غاوجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى ، 1411هـ - 1991 م .

124 - فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة ، تأليف أبي عبد الله محمد بن أيوب بن الضريس البجلي المتوفى سنة 294 هـ ، تحقيق عروة بدير ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، الطبعة الأولى 1408 هـ - 1987 م .

125 - فضائل القرآن وما جاء فيه من الفضل وفي كم يقرأ والسنة في ذلك ، تأليف أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، تحقيق يوسف عثمان فضل الله جبريل ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى 1409 هـ - 1989 م .

126 - فضائل القرآن للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة 774 هـ ، دار الأندلس للطباعة والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

127 - فضائل القرآن للإمام الحافظ أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير حقق أصله وخرج حديثه أبو إسحاق الحويني الأثري « عفا الله عنه » مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، توزيع مكتبة العلم بجدة حي الثغر ، الطبعة الأولى ، 1416 هـ .

128 - فهرس أحاديث السنن الكبرى للإمام البيهقي إعداد د . يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، طبعة دارالمعرفة ، بيروت ، لبنان ، طبعة ثانية ، سنة 1408 هـ - 1988 م .

129 - فهرس أحاديث المستدرك للإمام الحاكم إعداد د . يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، طبعة دار المعرفة ، بيروت .

130 - فهرس أحاديث مسند الإمام أحمد بن حنبل إعداد خادم السنة أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، طبعة أولى ، 1405هـ - 1985 م .

131 - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة لشيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة 1350 هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، أشرف على تصحيحه د / عبد الوهاب عبد اللطيف .

132 - كتاب القراءة خلف الإمام للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق خادم السنة المطهرة أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1405 هـ - 1984 م .

133 - قواعد الإملاء : تأليف عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الخامسة ، عام 1406 هـ - 1986 م .

134 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للإمام الذهبي المتوفى سنة 748 هـ تحقيق أ . د عزت علي عطية وموسى محمد علي ، طبعة دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، الطبعة الاولى ، 1392 هـ - 1972 م .

135 - الكامل في ضعفاء الرجال للإمام أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، الطبعة الثالثة ، 1409 هـ - 1988 م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، تحقيق الدكتور سهيل زكار .

136 - كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ، تأليف : الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي 735 - 807 هـ ، تحقيق الشيخ حبيب عبد الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، 1404 هـ - 1984 م .

137 - الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي . الناشر ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط . أولى سنة 1405 هـ - 1985 م .

138 - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمحدث علي بن حسام الدين عبد الملك بن قاضي خان المتقى الهندي 885 - 975 هـ ، ط . مؤسسة الرسالة 1399 هـ - 1979 م .

139 - الكنى والأسماء للعلامة أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي 224- 310 هـ ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية 1403 هـ - 1983 م .

140 - اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة 911 هـ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

141 - اللباب في تهذيب الأنساب للعلامة عز الدين بن الأثير الجزري ، ت 630هـ ، طبعة مكتبة المقدسي بالقاهرة .

142 - لسان العرب للعلامة جمال الدين بن محمد بن مكرم المعروف بابن منظور

الأفريقي 711 هـ ، طبعة دار المعارف .

143 – لسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني ، ت 852 هـ ، طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند ، الطبعة الأولى ، 1329 هـ .

144 – المجروحين من المحدثين لابن حبان البستي 354 هـ طبعة دار الوعي ، حلب ، 1402 هـ .

145 – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، ت 807 هـ ، طبعة دار الكتاب العربي ، 1407 هـ – 1987 م .

146 – المجموع شرح المهذب للنووي ، طبعة دار الفكر ، بدون تاريخ .

147 – مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية طيب الله ثراه ، جمع وترتيب الفقير إلى الله عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصم النجدي الحنبلي – رضي الله عنه – وساعده ابنه محمد – وفقه الله – مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة 1404 هـ .

148 – المجموع في الضعفاء والمتروكين ويحتوي علي :

– الضعفاء المتروكين للنسائي .

– الضعفاء المتروكين للدارقطني .

– الضعفاء الصغير للبخاري .

– تحقيق ودراسة الشيخ عز الدين السيروان ، طبعة دار القلم ، بيروت ، لبنان ، طبعة أولى 1405 هـ – 1985 م .

149 – المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للقاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي 260 – 360 هـ ، تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة ، 1404 هـ – 1984 م .

150 – المحلى للإمام محمد بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ، ت 456 هـ ، طبعة دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان .

151 – المختارات من فضائل القرآن لابن كثير ، دار نهر النيل للطباعة والنشر والتوزيع ، العمرانية الغربية ، بدون تاريخ .

152 – مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، طبعة عيسى الحلبي .

153 - مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر للإمام محمد بن المكرم المعروف بابن منظور ، ت 711 هـ ، تحقيق رياض عبد الحميد بن مراد ، ط . دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر بدمشق ، الأولى 1404 هـ - 1984 م .

154 - مختصر قيام الليل للشيخ محمد بن نصر المروزي اختصره العلامة الشيخ أحمد بن علي المقريزي ، ت 845 هـ ، طبعة عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1403 هـ - 1983 م .

155 - مختصر منهاج القاصدين ، تصنيف الشيخ الإمام أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي ، دار إحياء الكتب العربية ، فيصل عيسى الحلبي .

156 - المراسيل للإمام أبي داود سليمان بن أشعث السجستاني ، ت 275 هـ تحقيق يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ،بيروت ، لبنان ، ط . الأولى 1406 هـ .

157 - المستدرك على الصحيحين للحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري ، طبعة دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

158 - مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة 241 هـ ، المطبعة الميمنية بمصر المحروسة ، تصوير دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

159 - مسند إسحاق بن راهويه للإمام إسحاق بن إبراهيم بن محمد الحنظلي المروزي 161 - 238 ، تحقيق عبد الغفور عبد الحق وحسن البلوشي ، ط . مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة ، طبعة أولى 1412 هـ - 1991 م

160 - مسند الحميدي للإمام أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ، ت 319 هـ ، بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، ط . عالم الكتب ، بيروت .

161 - مسند أبي حنيفة للإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان ، 80 - 150 هـ بشرح الإمام الملا علي القاري ، طبعة دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى 1405 هـ - 1985 م .

162 - مسند أبي داود الطيالسي للحافظ سليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري ، ت 204 هـ ، طبعة دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

163 - مسند أبي بكر الصديق لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد الأموي المروزي 202 - 292 بتحقيق شعيب الأرنؤوط ، طبعة المكتب الإسلامي ، بيروت .

164 - مسند سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - للإمام الحافظ أبي عبد الله

أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي البغدادي المتوفى سنة 146 هـ ، حققه وخرج أحاديثه عامر حسن صبري ، طبعة دار البشائر الإسلامية ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1407 – 1987 م .

165 – مسند ابن الجعد للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري 134 – 230 هـ ، جمعه الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي المولود 214 هـ – 317 هـ ، تلميذ ابن الجعد وأحمد بن المديني تحقيق الأستاذ الدكتور / عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي ، طبعة مكتبة الفلاح ، الكويت ، الطبعة الأولى ، 1405 هـ – 1985 م .

166 – مسند أبي يعلى الموصلي للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي 210 – 307 هـ ، تحقيق حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث دمشق .بيروت ، طبعة ثانية ، 1410 هـ – 1989 م .

167 – مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي المالكي ، ت 544 .

168 – مشكاة المصابيح تأليف محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ، 1405 – 1985 م ، بيروت .

169 – مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للشهاب أحمد بن أبي بكر البوصيري 762 هـ – 840 هـ ، تحقيق وتعليق موسى محمد علي والدكتور عزت علي عطية ، دار الكتب الإسلامية لصاحبها توفيق عفيفي عامر .

170 – مصنف ابن أبي شيبة للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر ، ت 235 هـ ، طبعة دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1409 هـ – 1989 م .

171 – مصنف عبد الرزاق للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني 116 – 211 هـ ، ط . المجلس العلمي ، توزيع المكتب الإسلامي 1390 هـ – 1970 م .

172 – مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور تأليف الحافظ المفسر المؤرخ برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي ، ت 885 ، تحقيق د . عبد السميع محمد أحمد حسنين أستاذ التفسير المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ، 1408 هـ – 1987 م .

173 – معالم السنن للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي المتوفى سنة

388 هـ ، وهو شرح سنن الإمام أبي داود المتوفى سنة 275 هـ ، طبعة المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية 1401 هـ - 1981 م .

174 - المعجم الأوسط للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني قسم التحقيق بدار الحرمين ، دار الحرمين للطباعة والنشر 1415 هـ - 1995 م .

175 - معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت626 هـ ، دار الكتب العلمية .

176 - المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني 260 - 360 هـ بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط . الزهراء الحديثة بالموصل ، ط . ثانية 1405 - 1984 م .

177 - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي كتبه مجموعة من المستشرقين وعلى رأسهم دكتور أ . ي فنسينك ونقله إلى العربية الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي طبعة مكتبة برلين في مدينة ليون سنة 1936 م .

178 - المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية ، الطبعة الثالثة 1380 - 1960 م .

179 - معرفة السنن والآثار للإمام أحمد بن الحسين البيهقي 384 - 458 هـ تحقيق دكتور عبد المعطي أمين قلعجي ، مطبعة دار الوعي ودار الوفاء ودار قتيبة ، طبعة أولى سنة 1411 هـ - 1982 م .

180 - المغني في ضبط أسماء الرجال وكنى الرواة وألقابهم وأنسابهم للعلامة المحدث للشيخ محمد طاهر بن علي الهندي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، سنة 1402هـ - 1982 م .

181 - المغني للإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة على مختصر الإمام أبي القاسم عمر بن الحسيني بن عبد الله بن أحمد الحرقي ، طبعة دار الفكر .

182 - مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة للحافظ السيوطي ، ط . مكتبة التراث الإسلامي .

183 - مفتاح كنوز السنة للدكتور أ . ي فنسينك ونقله إلى العربية الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي طبعة مطبعة معارف لاهور 1397 هـ - 1977 م .

184 - المفردات في غريب القرآن للإمام الحسين بن محمد المعروف بالراغب

الأصفهاني ، طبعة مطبعة الأنجلو المصرية .

185 - المفهم شرح صحيح الإمام مسلم للإمام : أبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري القرطبي المتوفى سنة 656 هـ تحقيق / حمزة أحمد الزين ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ودار الكتاب اللبناني ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1413 هـ - 1992 م .

186 - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للحافظ شمس الدين أبي الخير محمد عن عبد الرحمن السخاوي ، ت 902 ، طبعة مكتبة الخانجي ، القاهرة .

187 - المنار المنيف في الصحيح والضعيف تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية ، تحقيق : طه عبد الرءوف سعد ، الناشر دار المسلم، بالقاهرة . بدون .

188 - المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، ت 597 هـ ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، طبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الهند ، حيدر آباد الدكن 1357 هـ .

189 - المنتقى شرح موطأ مالك للإمام القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد ابن أيوب الباجي الأندلسي 403 - 494 ، ط . دار الكتاب العربي ، بيروت ، الرابعة 1404 هـ .

190 - موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي حققه ونشره محمد عبد الرزاق حمزة دار الكتب العلمية .

191 - كتاب الموضوعات للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي المولود سنة 510 هـ والمتوفى سنة 597 هـ ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر ، الطبعة الثانية 1403هـ - 1983 م .

192 - موطأ الإمام مالك بن أنس ، ت 179 هـ بتحقيق الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة دار إحياء الكتب العربية ، فيصل عيسى البابي الحلبي .

193 - موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف لأبي هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول .

194 - موسوعة فضائل سورة وآيات القرآن للشيخ محمد بن رزق بن طرهو ، الناشر مكتبة العلم بجدة ، الطبعة الثانية .

195 – ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، طبعة دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

196 – نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار للحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، طبعة مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ، 1411 هـ – 1991 م .

197 – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة للمؤرخ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي ، ت 874 ، ط . المؤسسة المصرية العامة .

198 – نصب الراية لأحاديث الهداية للعلامة جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي ، ت 862 هـ ، طبعة المكتب الإسلامي ، ط . أولى 1357 ، طبعة ثانية سنة 1393 هـ .

199 – نزهة النظر في شرح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني ، مكتبة منارة العلماء 1409 هـ .

200 – نظم المتناثر من الحديث المتواتر تأليف العلامة الفقيه المحدث أبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني ، دار الكتب السلفية للطباعة والنشر بمصر ، الطبعة الثانية المصححة ، سنة 1983 م .

201 – النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ، 554 – 606 هـ ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود الطناحي ، دار إحياء الكتب العربية فيصل عيسى البابي الحلبي .

202 – نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط . إعداد علاء الدين علي رضا وهو دراسة وتحقيق على كتاب الاغتباط بمن رمي بالاختلاط للإمام برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي 753 هـ – 841 هـ دار الحديث بالقاهرة ، الطبعة الأولى 1408 هـ – 1988 م .

203 – النهاية في الفتن والملاحم لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفى سنة 774 هـ ، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز ، دار الحديث ، القاهرة .

204 – نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار للإمام محمد بن علي الشوكاني ، ت 1255 هـ ، طبعة مكتبة دار التراث ، القاهرة .

205 – هدي الساري مقدمة فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق محب الدين الخطيب ، وعبد العزيز بن باز ، طبعة دار الفكر .

206 - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبي بكر ابن خلكان 608 - 681 هـ ، تحقيق د . إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

الفهارس

1 - فهرس الآيات القرآنية .
2 - فهرس بمطلع الأحاديث مرتبًا على حروف الهجاء .
3 - فهرس بمطلع الآثار مرتبًا على حروف الهجاء .
4 - فهرس أسماء الصحابة المترجم لهم .
5 - فهرس بأسماء الرواة مرتبًا على حروف الهجاء .
6 - فهرس الموضوعات .

فهرس الآيات القرآنية

فهرس بأطراف الأحاديث

(1) حرف ش يدل على أن الحديث في الشرح أو التعليق .

(1) الرمز ض.ج يدل على أن الحديث في القسم المردود وأن الحديث ضعيف جدًا .

حرف الخاء

حرف السين

حرف الشين

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف اللام ألف

حرف الياء

فهرس أطراف الآثار

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

فهرس بأسماء وكنى الصحابة - ﷺ - المترجم لهم

أولًا الأسماء

ثانيًا : الكنى

فهرس بأسماء الرواة المترجم لهم

		عن أهل بلده		
		مخلط في غيرهم		308
30	إسماعيل بن مسلم المكي .	ضعيف	من الخامسة	129
31	أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي .	ثقة	من السادسة	424
32	أشهب بن عبد العزيز بن داود .	ثقة		118
33	أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني .	ثقة ثبت	من الخامسة	107
34	أيوب بن جابر بن سيار اليمامي	ضعيف	من السابعة	150
35	أيوب بن سليمان بن بلال التيمي .	ثقة	من التاسعة	141
36	أبان بن أبي عياش .	متروك		513
37	أحمد بن الحسن المعروف بدبليس .	ليس بثقة		489
38	أحمد بن اليمامي .	كذاب		490
39	أحمد بن هارون .	يضع الحديث		477
40	أحمد الجويباري .	كذاب		446
41	إسحاق بن بشر الكاهلي .	كذاب		494
42	إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة .	متروك	من الرابعة	466
43	إسماعيل بن عياش الحمصي .			308
44	إسماعيل بن رافع بن عويمر .	منكر الحديث		466
45	إسماعيل بن أبي زياد الشامي .	متروك		451
46	إسماعيل بن يحيى	يحدث عن الثقات		
		بالبواطيل		477

حرف الباء

47	بحر السقاء أبو الفضل البصري .	ضعيف	من السابعة	128 ش
48	بحير بن سعد الحمصي .	ثقة	من السادسة	300
49	بدل بن المحبر البصري .	ثقة ثبت		437
50	بقية بن الوليد .	صدوق يدلس	من الثامنة	203
51	بكر بن خنيس .	صدوق له أغلاط	من السابعة	24
52	بكر بن عبد الله بن الشرود .	ضعيف		420
53	بكر بن عبد الله المدني .	ثقة	من الثالثة	351
54	بزيع بن حسان البصري .	متروك		443
55	بزيع بن عبيدة .	لا يعرف		460

حرف الثاء

56	ثابت بن أسلم البناني .	ثقة عابد	من الرابعة	47
57	ثوير بن أبي فاختة	متروك		495

حرف الجيم

حرف الحاء

88	حكيم بن جبير الكوفي .	ضعيف	من الخامسة	136
89	حكيم بن سيف الرقي .	صدوق	من العاشرة	170
90	حماد بن زيد بن درهم البصري .	ثقة	من الثامنة	359
91	حماد بن سلمة بن دينار البصري .	ثقة عابد	من الثامنة	139
92	حميد بن أبي حميد الطويل	ثقة	من الخامسة	167
93	حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري تابعي .	ثقة	من الثانية	318
94	حيوة بن شريح المصري .	ثقة ثبت	من السابعة	403 ش
95	حيوة بن شريح بن يزيد الحمصي .	ثقة	من العاشرة	403
96	حاتم بن ميمون .	لا يجوز الاحتجاج به		484
97	الحارث بن ميمون .	كذاب		447
98	الحكم بن عبد الله بن سعد الأبلي .	متروك		473
99	الحسن بن علي بن صالح أبو سعيد العدوي .	متروك		499
100	الحسن بن أبي جعفر .	متروك		517
101	الحسن بن علي بن أبي حمزة البكاني	كذاب		445
102	الحسين البلخي .	متهم		525
103	الحسين بن علوان الكلبي	يضع الحديث		518
104	حميد الشامي .	مجهول	من الخامسة	455

حرف الخاء

105	خالد بن الحارث بن عبيد البصري .	ثقة ثبت	من الثامنة	233
106	خالد بن سعيد المدني .	مقبول	من الرابعة	134
107	خالد بن سعيد بن أبي مريم .	ثقة	من الرابعة	242
108	خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي .	ثقة	من الثامنة	244
109	خالد بن معدان بن أبي كريب الشامي .	ثقة	من الثالثة	240
110	خالد بن مهران الحذاء .	ثقة	من الخامسة	181
111	خليد بن دعلج السدوسي	ضعيف		44
112	خصيف بن عبد الرحمن الجزري .	صدوق	من الخامسة	187
113	الخليل بن مرة الضبعي .	منكر الحديث	من السابعة	511
114	خيثمة بن أبي خيثمة أبو نصر البصري .	وثق		72
115	خارجة بن مصعب بن خارجة .	متروك	من الثامنة	461

حرف الذال

116	ذر بن عبد الله زرارة الهمداني .	ثقة	من السادسة	339

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

145	سعيد بن عبد العزيز التنوخي .	ثقة		171
146	سعيد بن أبي عروبة .	ثقة يدلس	من السابعة	217
147	سعيد بن كيسان المقبري .	ثقة	من الثالثة	164
148	سعيد بن المسيب بن حزن .	ثقة سيد التابعين	من الثانية	403
149	سعيد بن أبي هلال .	صدوق	من السادسة	181
150	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري .	ثقة حافظ		64 ش
151	سفيان بن عيينة بن أبي عمران .	ثقة حجة	من الثامنة	128
152	سلم بن عبد الرحمن النخعي .	صدوق	من السادسة	409
153	سلمة بن وردان الليثي المدني .	ضعيف	من الخامسة	367
154	سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري .	ضعيف	من السابعة	71
155	سليمان بن بلال التيمي .	ثقة	من الثامنة	107
156	سليمان بن حرب الأزدي .	ثقة	من التاسعة	359
157	سليمان بن طرخان التيمي .	ثقة	من الرابعة	271
158	سليمان بن المغيرة البصري .	ثقة	من السابعة	47 ش
159	سليمان بن مهران الأسدي الأعمش .	ثقة حافظ		12
160	سليمان بن يسار الهلالي .	ثقة مأمون	من الثانية	132
161	سلام بن مسكين أبو روح البصري .	ثقة	من السابعة	312
162	سنان بن سعد الكندي .	صدوق	من الخامسة	140
163	سعيد بن موسى الأزدي .	متهم بالوضع		475
164	سلام بن سليم الطويل	متروك		451
165	سليمان بن مرقاع .	منكر الحديث		467

حرف الشين

166	شبابة بن سوار المدائني .	ثقة حافظ	من التاسعة	341
167	شجاع بن الوليد بن قيس السكوني .	صدوق	من التاسعة	267
168	شداد بن سعيد البصري .	صدوق	من الثامنة	437
169	شريك بن عبد اللّه النخعي .	صدوق	من الثامنة	3
170	شعبة بن الحجاج .	ثقة ثبت		233
171	شعيب بن أبي حمزة الأموي .	ثقة	من السابعة	106
172	شهر بن حوشب الأشعري .	حسن الحديث	من الثالثة	274
173	شيبان بن فروخ الأبلي .	صدوق	من التاسعة	312

حرف الصاد

174	صالح بن بشير بن وادع المري .	ضعيف	من السادسة	98
175	صالح بن مسمار المروزي أبو الفضل .	صدوق	من العاشرة	120 ش

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

204	عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري .	ثقة	من الثانية	107 ش
205	عبد الله بن أبي لبيد المدني .	ثقة	من السادسة	132
206	عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي	صدوق اختلط بعد احتراق كتبه		140
207	عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي .	ثقة ثبت	من الثامنة	271
208	عبد الله بن محمد بن عقيل .	صدوق		81
209	عبد الله بن أبي نجيح .	ثقة	من السادسة	277
210	عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي .	ثقة حافظ	من التاسعة	140
211	عبد الله بن يزيد البكري .	ضعيف		90
212	عبد الله بن يزيد العدوي .	ثقة		20
213	عبد الله بن يزيد المقرئ .	ثقة	من التاسعة	174
214	عبد الأعلى بن حماد البصري .	ثقة	من العاشرة	181
215	عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاري .	صدوق	من السادسة	84
216	عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي .	ثقة	من العاشرة	168 ش
217	عبد الله بن إسحاق بن الحارث .	ضعيف	من السادسة	1
218	عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي .	ثقة	من الثانية	159
219	عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي .	ثقة حافظ		370
220	عبد الرحمن بن أبي الرجال .	صدوق	من الثامنة	290
221	عبد الرحمن بن أبي الزناد .	صدوق	من السابعة	153
222	عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط .	ثقة	من الثالثة	46
223	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود .	صدوق اختلط قبل موته		160
224	عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي .	ثقة	من الثانية	397
225	عبد الرحمن بن مهدي بن حسان .	ثقة ثبت	من التاسعة	205
226	عبد الرحمن بن هرمز الأعرج .	ثقة	من الثالثة	116
227	عبد الرحمن بن واقد البغدادي .	صدوق	من العاشرة	296
228	عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي .	ثقة		65 ش
229	عبد الرحيم بن هارون الغساني .	ضعيف		78
230	عبد الرحيم بن سليمان الكناني	ثقة	من الثامنة	103
231	عبد الرزاق بن همام الصنعاني .	ثقة	من التاسعة	107
232	عبد العزيز بن جريج المكي .	لين الحديث	من الرابعة	100
233	عبد العزيز بن رفيع الكوفي .	ثقة		96
234	عبد العزيز بن مسلم القسملي .	ثقة	من السابعة	205

267	علي بن عاصم بن صهيب الواسطي .	ضعيف	من التاسعة	268
268	علي بن عبد العزيز المرزبان بن سابور .	ثقة		160
269	علي بن أبي طالب البزار .	ضعيف		2
270	علي بن قتيبة الرفاعي .	ضعيف منكر الحديث		151
271	علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي .	ثقة	من العاشرة	325
272	علي بن عمر بن الحسين .	مستور	من الثامنة	219
273	عمارة بن زاذان الصيدلاني .	صدوق	من السابعة	355
274	عمر بن نبهان البصري .	ضعيف	من السابعة	47
275	عمر بن طلحة الليثي .	صدوق	من السابعة	193
276	عمرو بن أوس بن أبي أوس الثقفي .	ثقة	من الثانية	131
277	عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير .	صدوق	من العاشرة	203
278	عمرو بن الحارث بن يعقوب .	ثقة	من السابعة	140
279	عمرو بن زرارة بن واقد النيسابوري .	ثقة ثبت	من العاشرة	274
280	عمرو بن سلمة بن الحارث الهمداني .	ثقة	من الثالثة	160
281	عمرو بن أبي سلمة التنيسي	صدوق له أوهام		168
282	عمير بن سعيد النخعي .	ثقة	من الثالثة	335
283	عمرو بن شعيب	صدوق		106
284	عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابي .	صدوق	من التاسعة	149
285	عمر بن عبيد الطنافسي .	صدوق		14
286	عمرو بن علي بن بحر الفلاس .	ثقة حافظ	من العاشرة	437
287	عمرو بن قيس بن ثور الشامي .	ثقة	من الثالثة	173
288	عمرو بن مالك النكري البصري .	صدوق	من السابعة	359
289	عمرو بن مرة بن عبد الله الكوفي .	ثقة عابد	من الخامسة	321
290	عمرو بن ميمون الأودي الكوفي .	ثقة	مخضرم	386
291	عمران بن خالد بن يزيد الدمشقي .	صدوق	من العاشرة	290
292	عمران بن داور القطان .	صدوق يهم		149
293	عمران بن موسى بن مجاشع .	حجة حافظ		153
294	عنترة بن عبد الرحمن الكوفي .	ثقة	من الثانية	56
295	عنبسة بن سعيد بن الضريس الكوفي .	ثقة	من الثانية	120 ش
296	عوف بن أبي جميلة	ثقة	من السادسة	144
297	عون بن عبد الله بن عتبة الهذلي .	ثقة عابد	من الرابعة	325
298	عياش بن عباس القتباني .	صدوق	من الرابعة	276
299	العيزار بن حريث العبدي الكوفي .	ثقة	من الثالثة	115

300	عيسى بن ميمون البصري .	ضعيف		349
301	عبد اللّه بن إبراهيم الغفاري .	متروك		450
302	عبد اللّه بن أحمد بن عامر .	متهم بالوضع		398
303	عبد اللّه بن زياد أبو العلاء .	منكر الحديث		456
304	عبد الرحمن بن عثمان البكراوي .	طرح الناس حديثه		488
305	عبد الغفار بن القاسم أبو مريم .	كان يضع الحديث		481
306	عبد الغفور أبو الصباح الواسطي .	تركوه		506
307	عبد المنعم بن بشير أبو الخير .	كذاب		505
308	عبد الواحد بن أيمن المخزومي .	لا بأس به	من الخامسة	455
309	عبد الوهاب .	كذاب		469
310	عبيد اللّه بن أبي حميد البصري .	متروك		449
311	عدي بن الفضل .	متروك		454
312	علي بن الحسن بن جعفر بن كريب .	متهم بالوضع		489
313	علي بن غراب .	متهم بالوضع		508
314	عمر بن حفص بن ذكوان .	متروك		467
315	عمر بن رباح العبدي .	متروك		500
316	عمر بن زياد .	متهم بوضع الحديث		474
317	عمر بن عبد اللّه بن أبي خثعم .	ضعيف جدًّا		483
318	عمر بن نبهان العبدي .	متروك		523

حرف الغين

319	غسان بن عبيد الموصلي .	ضعيف		416

حرف الفاء

320	فروة بن مجاهد الفلسطيني .	ثقة	من الثانية	424
321	فروة بن نفاثة الجذامي .	أسلم في عهد النبي		148
322	الفضل بن دكين أبو نعيم .	ثقة ثبت	من التاسعة	160
323	فضيل بن مرزوق الرقاشي .	صدوق	من السابعة	199
324	فضيل بن عمرو الفقيمي .	ثقة	من السادسة	99
325	فرات بن السائب .	متروك		492
326	فضال بن جبير .	ضعيف جدًّا		485
327	الفضل بن المختار .	منكر الحديث		515

حرف القاف

328	قابوس بن أبي ظبيان .	لا بأس به		16

329	القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي .	صدوق	من الثالثة	97
330	قباث بن رزين بن حميد بن صالح .	صدوق		20
331	قبيصة بن عقبة بن محمد الكوفي .	ثقة	من التاسعة	92
332	قتادة بن دعامة السدوسي .	ثقة	من الرابعة	45 مكرر
333	قتيبة بن سعد بن جميل بن طريف .	ثقة	من الثانية	122
334	قيس بن عباد البصري .	ثقة		237

حرف الكاف

335	كعب بن ماتع الحميري المعروف بكعب الأحبار .	ثقة	من الثانية	170
336	كثير بن سليم الضبي .	متروك		510

حرف اللام

337	ليث بن أبي سليم .	ضعيف		9
338	الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي .	ثقة ثبت	من السابعة	116
339	ليث بن الفرج العبسي .	ثقة		340
340	ليث بن محمد.	متروك		509

حرف الميم ذكر من اسمه محمد

341	محمد بن أحمد بن يعقوب بن الصلت .	ثقة		340
342	محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج .	ثقة حافظ		267
343	محمد بن إسحاق الصاغاني .	ثقة		193
344	محمد بن إسحاق بن يسار المدني .	صدوق يدلس	من العاشرة	109
345	محمد بن بشار بن عثمان العبدي .	ثقة	من التاسعة	247
346	محمد بن بشر العبدي .	ثقة	من العاشرة	170
347	محمد بن أبي بكر بن علي بن مقدم .	ثقة		149
348	محمد بن جابان .	لم يذكر بجرح ولا تعديل		97
349	محمد بن جحادة الكوفي .	ثقة	من الخامسة	267
350	محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني .	ضعيف	من التاسعة	17
351	محمد بن خلاد بن هلال الإسكندراني .	ثقة		118
352	محمد بن زياد الألهاني .	ثقة	من الرابعة	404
353	محمد بن سنان بن يزيد البصري .	ضعيف	من الحادية عشرة	2

383	مجاهد بن جبر المكي .	ثقة	من الثالثة	95
384	مرة بن شرحبيل الهمداني .	ثقة عابد	من الثانية	196
385	مسعر بن كدام الكوفي .	ثقة	من السابعة	170
386	مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي .	ثقة مأمون	من التاسعة	45 مكرر
387	مسلم بن عبيد الواسطي .	ثقة	من الخامسة	101
388	مسلم بن مخراق مولى عائشة .	مقبول	من التاسعة	174
389	المسيب بن رافع الأسدي .	ثقة	من الرابعة	183
390	مطرف بن طريف الحارثي .	ثقة	من السادسة	120 ش
391	معاذ بن عبد الله الجهني المدني .	ثقة	من الثالثة	353
392	معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان .	ثقة	من التاسعة	351
393	معاوية بن صالح بن سعيد الحمصي .	صدوق	من السابعة	166
394	معتمر بن سليمان التيمي .	ثقة	من التاسعة	131
395	معدان بن أبي طلحة الكناني الشامي .	ثقة	من الثالثة	233
396	معفس بن عمران بن حطان السدوسي .	لم يذكر بجرح ولا تعديل		36
397	معلى بن أسد العمي .	ثقة حافظ		95
398	معمر بن راشد الأزدي .	ثقة ثبت	من السابعة	46
399	مغيرة بن مسلم القسملي .	صدوق	من السادسة	257
400	مغيرة بن مقسم الضبي الكوفي .	ثقة	من السادسة	246
401	منصور بن زاذان الواسطي .	ثقة	من السادسة	252
402	منهال بن عمرو الكوفي .	صدوق	من الخامسة	423
403	مهاجر أبو الحسن الكوفي .	ثقة	من الرابعة	358
404	موسى بن إسماعيل المنقري التبوذكي .	ثقة ثبت	من التاسعة	138
405	موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي .	ضعيف	من السادسة	15
406	مأمون بن أحمد الهروي .	كذاب		446
407	محمد بن الضو .	كذاب		452
408	محمد بن عبد الرحمن القشيري .	متروك		521
409	محمد بن عبد الرحمن الجدعاني .	متروك		486
410	محمد بن الفضل بن عطية .	كذاب		459
411	محمد بن عبد الرحمن الجدعاني .	متروك		465 ، 478

439	هدبة .	من أصحاب النسخ المكذوبة		470
440	الهيثم بن خالد الكوفي .	يروي الأباطيل		502

حرف الواو

441	وقاء بن إياس الأسدي الكوفي .	لين الحديث	من السادسة	175
442	وكيع بن الجراح بن مليح .	ثقة عابد	من التاسعة	34
443	الوليد بن جميل بن قيس الفلسطيني .	صدوق يخطئ	من السادسة	98
444	الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني .	ثقة	من العاشرة	267
445	الوليد بن عمرو بن السكين .	صدوق	من الحادية عشرة	106
446	الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي .	ثقة كثير التدليس	من الثامنة	168
447	الوليد بن المغيرة بن سليمان المعافري .	ثقة	من السابعة	58
448	وهيب بن خالد بن عجلان البصري .	ثقة ثبت	من السابعة	181

حرف الياء

449	يحيى بن آدم بن سليمان الأموي .	ثقة متقن		12
450	يحيى بن أبي حبة أبو جناب .	ضعيف	من السادسة	421
451	يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري .	ثقة	من الخامسة	290
452	يحيى بن الضريس بن يسار البجلي .	صدوق	من التاسعة	185
453	يحيى بن عباد بن عبد اللّه بن الزبير .	ثقة	من الخامسة	109
454	يحيى بن عبد الحميد الحماني .	حافظ	من التاسعة	54
455	يحيى بن عمرو بن مالك النكري .	ضعيف	من السابعة	316
456	يحيى بن يوسف الزمي .	ثقة	من العاشرة	107
457	يزيد بن أبان الرقاشي .	ضعيف	من الخامسة	213
458	يزيد بن أبي حبيب المهدي .	ثقة	من الخامسة	140
459	يزيد بن الأسود الجرشي	من ثقات التابعين		171
460	يزيد بن حيان التيمي الكوفي .	ثقة	من الرابعة	415
461	يزيد بن عبد ربه الزبيدي .	ثقة	من العاشرة	300
462	يزيد بن عبد العزيز بن سياه الكوفي .	ثقة	من السابعة	12
463	يزيد بن عبد اللّه بن الشخير أبو العلاء .	تابعي ثقة	من الثانية	365
464	يزيد الفارسي البصري .	لا بأس به	من الرابعة	204

فهرس الكنى التي ورد ذكرها

ثالثًا : فهرس الراويات من النساء

فهرس الموضوعات

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

رقم الإيداع
2000/7097
الترقيم الدولي I.S.B.N
977-5146-91-7